قد تم بعون الله فهرس
كتاب المبتكر فيما يتعلق بالموت والمنكر

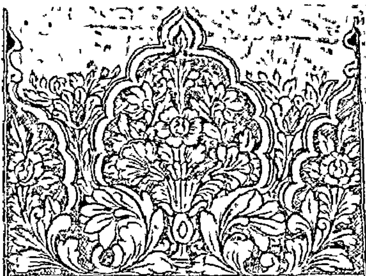
وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى

الحمد لله على ما امر به علينا واحسن به الينا بطبع كتاب من كتب اللغة وغيرها للالباء

المبتكر في بيان ما يتعلق بالمؤنث والمذكر

بحول اهتم بطبعه المولوي محمد عبد المجيد خان في عهد دولة الرئيسة الحليمة تاج الهند نواب شاهجهان بيگم

بالمطبع الشاهجهاني الواقع في بلدة بهوبال المحمية ١٢٩٧



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه التي لا يبقى من معادن الوجود جواهرها ولا تروي من
خمائل الرحمة بواطنها وظواهرها نحمده حمدا يطوق رقاب الامم نظيم عقوده وتنشر
بنان بيان الشكر رقوم بروده والصلوة والسلام على سيدنا من ذرأ الاكوان
وطرز حلة الحادثات بالاكمل محمد المصطفى من ولد عدنان واحمد المجتبى في
حضرة الرحمن وعلى آله وصحبه ملوك اسرة الايمان وسلاطين ممالك الجنان
لا زالت سحائب الرحمة هاطلة على مراقدهم وتحايا الرضا مهيمنة على معاهدهم

اما بعد فاني كنت قبل ان يشتعل الراس مني شيبا وارى من ريب
المنون في قناة العنفوان ضربة وريبا والزمان ليفع روض الشباب مريع
اغذي لب الاديب بحلو ما يكشف الغمة ولسان العرب بحل ما عرفته الامة
لانه منطق البلغاء بالعربية ومطلق السهم من عقال ومودع الكمال وقانون

الفحول من الرجال بصواب المقال ومن جملته معرفة صيغ المذكر والانثى في مجاري
الكلمات والتمييز في الفاظها عند ازدحام استعمال العبارات ولم اقف لاحد من
الاعلام انه رفع راسا الى الكلام على ذلك المرام مستقصيا لو جزئيا الا الفاظا الا القليل
النادر من الكرام وبعض ما التفتوا اليه قد سحبت عليه ايضا عناكب النسيان
حتى يكاد ان لا يعرفه احد في هذا الزمان ولا تلفى له ذات في اي مكان فاذا
والحال هذه ان اجريت ناظري في فناء شوارده واكلفت عواملي باستخراج درره
الكامنة من عيلم فرائده واتي بكتاب يشيد ويخوف واجلي عن ينابيع خبيث
تبلغ النهدر واريشف من طيح ما يتم على سر الزجاجه واهدي الى اهليه ... به
واحاجه على اني استغفر الله من دهري هذا الذي كانت فيه مرهفات
الطباع وصمت عند ثلاله وقلاقلها اذان العلم وثقلت من جهالته الجهلاء
الاسماع خلا من المكارم والمعالي مغناه واصبح لا يجاوب اليوم الا صداه لكنني
مع وفور اهواله ودروس رسوم العلم في اطلاله اتحمل بشرا وافرح كالمستبشر
بنترابات الزمان وان يخلو عن العلم واهله وطوى كشحه عن خزانه ونهله
اهديت هذه المقالة المحتوية على كل سلالة وعلالة التي سميتها **المبتكر**
في بيان ما يتعلق بالمؤنث والمذكر الى من يعرف قدرها
ويرى شمسها وبدرها ممن جنت دوحة الاداب لكلامه وخضعت النيرات لطوع
اقلامه فالنثرة من نثره والشعرى من شعره والبلغاء له يعترفون والى
الفصحاء من تيار فضله يغترفون يحسو فم الاسماع منه ماء حياة يطيل عمر
المسرة ويكتحل منه المآثر العالية بما هو للعيون قرة يدعى في الناس بالطيب
وهو لاساس العلم الكرم باني حتى يكفل الثناء له من كل ناطق في الكون بعمر ثاني

واصل العلامة ان تلحق كلمة هي علامة لها فلهذا كانت التاء الا انها تغير كذا يصير

فيها الحركات بخلاف الهاء في الوقف وقال الكوفيون الهاء اصل التاء المذكور

مشابهة الهاء للالف وليس بشي لان التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو

الوصل لا الوقف وقال جار الله الزمخشري الياء ايضا علامة التانيث في تحوذي

قال الرضي والاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوعة للتانيث كما ذي في

اسم الاشارة ما هو على حرف واحد واما الياء في تفعلين فالاولى انه اسم لا حرف

تانيث كما تقرر في باب المضمر وتاء التانيث قد تدخل الحرف كربت اذا كان

المجرور بها مؤنثا

فقلت لها اصبت حصاة قلبي ... وربت رمية من غير رام

وقد جاء يا صاحب الشارح حسن وينحو ان تزاد الا ان الالف

وتلحق ثم ايضا اذا عطفت بها قصة على قصة لا مفرد على مفرد وقال الا انه ليست

ليس وقيل لعلت بمعنى لعل واما تاء رب واخت وهنت وكلتا وثنتان فمتاد

فليست لمحض التانيث بل هي بدل من اللام في حال التانيث ولهذا سكن ما قبلها

وفي ستان كانه بدل من اللام لكون ما قبلها ساكنا وهو مسمة كسفه وتجي المد لا

عن معنى ما احدها الفرق بين المذكر والمؤنث وذلك في الصفات في

اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غير افعل التفضيل وافعل الصفة

وفي المنسوب بالياء كضارب وضاربة ومنصور ومنصورة وحسن وحسنة

ومصري ومصرية وهو القياس في هذه الانواع الاربعة واما نحو ربعة ويفعة

اي معتدلة وبالغة في المذكر والمؤنث فلكونهما في الاصل صفة النفس اي نفس

ربعة ويفعة واما في الاسماء الجامدة وهي اسماء مسموعة قليلة كرجل ورجلة

وامرء وامرأة وانسان وانسانة وغلام وغلامة واسد واسدة وحمار وحمارة وبرذون وبرذونة **الثاني** لفصل الآحاد المخلوقة وآحاد المصادر من اجناسها كنخل ونخلة وتمر وتمرة وبط وبطة ونمل ونملة ودر ودرة ففي قوله تعالى قالت نملة يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء قالت لتاء الوحدة في نملة لا لكونها مؤنثا حقيقيا والمصادر نحو ضرب وضربة واخراج واخراجة واستخراج واستخراجة وهو قياس في كل جنس من النوعين المذكورين اعني المخلوقة والمصادر والمراد بالجنس هنا ما يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد وقد جاءت للفرق بين الآحاد المصنوعة واجناسها وهي اسماء محفوظة كسفين وسفينة ولبن ولبنة وجر وجرة وقلنس وقلنسوة وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد وهو قليل نحو كمأة وكمء فالكمء للواحد والكمأة ضرب من الكمأة وقال بعضهم بل هو ايضا جار على القياس يعني المجرد جنس وذو التاء مفرد والاكثرون على الاول والجنس المميز واحده بالتاء يذكره الحجازيون ويؤنثه غيرهم وقد جاء الوجهان في القرآن الكريم قال تعالى نخل منقعر ونخل خاوية وقد يجيء ياء النسبة للوحدة ايضا كالتاء نحو اعرابي واعراب وفارسي وفارس وعربي وعرب وزومي وزوم واكثر ما يجيء التاء للمعنيين المذكورين وهي فيهما عارضة غير لازمة ولذا قلب اللام همزة في نحو غزاءة وسقاءة وازماءة واستقاءة وعباءة وصلاءة وعظاءة وياء في نظائره بخلاف تاء فتحلوة ونحو خلاف شقاوة وحزاية ونقاية وعلاوة وهراوة فان التاء في هذه الاسماء مبني التانيث اذ هي للتانيث اللفظي وهي باعتباره لازمة نحو غرفة وظلمة وان جاءت في بعضها غير لازمة كشقاوة وشقاء الا ان وضعها في جميع مثل هذه الاسماء

على الروم وأما ما دخل للمبالغة في علامة وصلاية وحطابة وملولة وعزابة
مع أنها للوحدة وهي باعتبارها ملازمة فساد وقيل كونها للوحدة أولى لأن
عيار وصلاد وسطاء ونسبن عرق **الثالث** أن تجيء التاء للدلالة على الجمع
نحو للفرق بين الواحد والجمع في أسماء الأجناس وذلك في الصفات التي لا
تستعمل موصوفاتها وهي على فاعل أو فعال أو صفة منسوبة بالتاء أو كانت على
فعال كقولهم حمسة على الأمير جارحة ونحو سابل وسابلة وشارب وشاربة
ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقتوب وقتوبة وبصري وبصرية ومرد ومرودا
ومرار وسه ... وحمال وحمالة وبغال وبغالة وحمار وحمارة
والتاء في هذه كلها في الحقيقة للتأنيث كأنه صار به وليس كما في كمأة وكمء
وذلك لأن التاء في مثله صفة لجماعة تفيد أنها جماعة حال التجرد
الوصف لزوما للعلم به وقد جاء حلوبة للواحد وحلوب للجنس كثمرة وتمر
فالتاء للوحدة لا للتأنيث وقد قيل إن الركوب والركوبة بمعنى واحد كذا الحلوب
والحلوبة والتاء أدل للنقل إلى الاسمية كما في الذبيحة والأكولة **الرابع**
أن تدخل لتأكيد الصفة التي على فعال أو فاعل أو مفعال أو فعول كنسابة
وراوية ومطرابة وفروقة وهذه تفيد مبالغة في الوصف كما تفيدها
ياء النسب كما في نحو أحمري ودواري وكانت التاء في هذا القسم للتأنيث
والموصوف المجهول وهو جماعة أجزاء النوع الواحد تجري جماعة من جنسه كأنك
أنت الرجل كل الرجل والتاء في هذه المثل على الانفصال وقد تدخل قياسا
على فعل مفتوح العين بمعنى الفاعل وعلى فعل ساكنها بمعنى المفعول نحو سبة
ولعنة ولعنة وهي في الوردن لا ... **الخامس** أن تدخل على الجمع الأقصى كجوارنة

أرجة وكيا لجمزدلالة على ان واحدها معرب فيقال الهاء امارة العجمة
ك ان العجمي نقل الى العربي كما ان التانيث نقل عن التذكير وليست التاء
ن القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب والموازج **السادس** ان تدخل ايضا
لجمع الاقصى دلالة على ان واحده منسوب كالاشاعثة والمشاهدة في جمع
ي ومشهدي وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب
ف ياء النسب لان ياء النسب والجمع لا يجتمعان فلا يقال في النسبة الى
رجالي بل رجلي فحذفوا ياء النسب ثم جمع بالتاء فصارت التاء كالبدل من الياء
بدلت من الياء في نحو فرازنة وجحاجحة كما يجيء وانما ابدلت منها التاء
التاء في كونها للوحدة كتمرة ورومي وللمبالغة كعلامة ودواري ولكونهما
نين لا المعنى كظلمة وكرسي وقد يحذف ياء النسب اذا جمع الاسم جمع
مة بالواو والنون لكن لا وجوبا كما في جمع التكسير وانما يكون هذا في
يكسر لو جمع على وزن الجمع الاقصى كالاشعرون والاعجمون في جمع اشعري
والتاء في مثل هذا المكسر لازمة لكونها بدلا من الياء ولو كان جمع
ب المنسوب غير الاقصى لم يأت فيه بالتاء فلا يقال في جمع فارسي وعجمي
وعجمة بل فرس وعجم وكان اختصاص الاقصى بذلك لرجوع الاسم بسبب
الى اصله من الانصراف **السابع** ان تدخل على الجمع الاقصى ايضا
اعن الياء المحذوفة قبل الآخر كجحاجحة في جحاجح وهو السيد على ما في الصحاح
والياء فيها لا تسقطان معا ولا تثبتان معا بل تتعاقبان فالتاء لازمة
ف الياء واما في فرازنة وزنادقة فيجوز ان يكون عوضا عن الياء المحذوفة
كون علامة لتعريب الواحد **الثامن** ان تدخل لتاكيد التانيث

الجنس والجمع مؤنث في الحكم لانه بمعنى جماعة فاذا ظهر تانيثه كان اصرح
كونه جمعا قال ابن عقيل في شرح الجزولية والتأكيد معنى الجمع والمراد بتأكيد
الجمع من تانيث كحجارة وفحولة لانك تقول هي الحجار فتكون الحجار مؤنثا
لم يدخلها التاء فدخلت التاء لتاكيد هذا المعنى الذي في الجمع من التانيث على هذا هو كما
في ناقة اسمى ثالث التاء اما ان اجيب للدخول وهي في بنائين افعلة كاغربة وفي
كفعلة او حجارة وهو في ثلاثة ابنية فعالة كجمالة وقد يلزم في هذا البناء
في حجارة وذكارة جمع ذكر وفعولة كصقورة وبعولة بطوطة وقد يلزم
كعمومة وخؤولة والجمع الاقصى كصياقلة وملائكة ولا تلزم **التاسع**
دخولها لتاكيد معنى التانيث كما في ناقة ونعجة وداوية وهذه التاء لازم
تمل وقد جاء لتاكيد التانيث في الصفة كعجوز وعجوزة فان عجوزا موضوع
والتاء فيه غير لازمة **العاشر** دخولها لا لمعنى من المعاني بل هو تانيث لفظ
كما في غرفة وظلمة وعمامة وملحفة وهي لازمة **الحادي عشر** دخ
عوضا عن فاء الفعل كما في عدة وزنة او عن لامه كما في كرة وظبة وثبة
وهي لازمة **الثاني عشر** دخولها عوضا عن ياء الاضافة وهو في يا ابه
ويا امت فقط **الثالث عشر** دخولها امارة للنقل من الوصفية الى الاسمية
وعلامة على كونها الوصفية غالبا غير محتاج الى الموصوف كالنطيحة والذبيحة
وهذه التاء اكثرها غير لازمة والاولى ان التاء في حلوبة وركوبة ورحولة
كل فعولة بمعنى مفعولة هكذا لانها لا يذكر معها الموصوف البتة كما قد يذكر مع
فعول بمعنى فاعلة نحو امرأة شكور وصبور وكلما لحقته هذه التاء المذكورة
في هذا القسم يستوي فيه المذكر والمؤنث **الرابع عشر** ان تكون التاء

عوضا عن الف التأنيث كما في حُبيرة تصغير حبارى قاله ابو عمرو وعند غيره
لا يبدل منها التاء بل يقال حُبيّر وتصغير المحقق الرضي ما يجيء له التاء في اربعة
عشر فاعتبر بعد القسم الرابع عشر في العدد الاجمالي ثم ترك التصريح في التفصيل
بعده تسامحيا فلم يقل الرابع عشر بل قال قال ابو عمرو الخ قال فخر الاسلام فيه
اشارة الى ان هذا القسم لم يثبته سوى ابي عمرو وان الجمهور على خلافه
فاعتباره في الاجمال لغرض الاستيفاء بجميع ما قيل في اقسام التاء مما علمه
وترك تصديره في التفصيل بلفظ الرابع عشر المشعر بكونه قسما ثابتا مع سبق
الشعور بانّ عدتها اربعة عشر فتامل انتهى قال الزمخشري يجمع هذه الوجوه
انها للتأنيث وشبه التانيث قال الخوارزمي يعني بشبه التانيث ما يكون فرعا
كالتانيث الا ترى ان التاء للمبالغة والمبالغة فرع على الاصل وكذلك اذا كانت التاء لتاكيد
التانيث لان التاكيد فرع المعنى وكذا التاء اذا كانت للتعويض فان التعويض
فرع على نفس الاسم انتهى فصل الاصل في الصفات كما ذكر ان يفرق بين
مذكرها ومؤنثها بالتاء ويغلب في الصفات المختصة بالاناث الكائنة على
وزن فاعل ومفعل ان لا تلحقها التاءات لم يقصد فيهما معنى الحدوث
كحائض وطالق وطامث ومرضع ومطفل فان قصد فيهما معنى الحدوث
فالتاء واجبة نحو حاضت فهي حائضة وطلقت فهي طالقة قال ابن عقيل
وقال البصريون ان قصد بانها فعلت او تفعل اتت بالهاء والا فلا وجعل من
ذلك قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت انتهى وقد يلحقها
التاء وان لم يقصد الحدوث نحو مرضعة وحاملة وربما جاءت مجردة عن
التاء صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث اذا لم يقصد الحدوث نحو جمل ضامر

وبامر ضامر ورجل عانس وامرأة عانس في تجريد هذه الصفات اذا لم تقصد
الحدوث ثلثة اقوال احدها قول الكوفية وهو ان التاء انما يؤتى بها للفرق بين
المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك وهذه العلة غير
مطردة في نحو ضامر وعانس وتقتضي تجرد الصفات المختصة بالمؤنث اذا قصد
الحدوث ايضا ان تقتضي تجرد الفعل ايضا اذا المسند الى المؤنث نحو حاضت وطلقت اذ
العلة اصلها الاطراد وتقتضي ان لا يقال الا امرأة مرضع وقد ثبت انه يقال
مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث وقال سيبويه هو مؤول بنحو انسان حائض او
شيء حائض كما ان ربعة مؤولة بنفس ربعة وانما تقوم على انه تلحق التاء
مع قصد الحدوث دليل على ان العلة شيء آخر غير هذا التأويل وقال الخليل
انما جردت من التاء لتاديتها معنى النسب قال ابن الحاجب في شرح كلام
الخليل ما معناه ان اصل التاء في الاسماء ان تكون في الصفات فرقا بين المذكر
والمؤنث وانما يدخل على الصفات اذا دخلت في افعالها فالصفات محمولة في لحاق
التاء بها فرع على الافعال تلحقها اذا لحقت الافعال نحو قامت فهي قائمة وضربت
فهي ضاربة فاذا قصد رايها الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهي حائضة
لان الصفة ح كالفعل في الحدوث واذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليس بمعنى
الفعل بل هو بمعنى النسب وان كان على صورة الفاعل فهو ادخل كلابن وتامر
فكما ان معناهما ذو لبن وذو تمر مطلقا لا بمعنى الحدوث اي لبني وتمري كذلك
معنى طالق وحائض ذات طلاق وحيض اي طلاقية وحيضية قال الرضي
حاصله مرمى كلامهم ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث لم يكن من حيث
المعنى كالفعل الذي هو مبني على الحدوث في احد الازمنة الثلاثة فلم يؤنثا

الفعل لعدم مشابهته له معنى وان شابهه لفظا وهذا ينتقض عليهم بالصفة
المشبهة فانها للاطلاق دون الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكانت
اجدر بالتجريد عن التاء وايضا فان الاسم المنسوب الى الياء الذي مثل حائض و
طالق يحول عندهم عليه بتوبيب مع انه على الاطلاق دون الحدوث وليس
له فعل الا من حيث المعنى والتاويل فان معنى بصري منسوب الى البصرة ومن
اين لهم ان المنسوب الذي على وزن فاعل وليس اسم فاعل كلابن وتامر ونابل
وقواس اذا قصد به المؤنث لا تدخله التاء بل يقال امرأة ناشبة ونابلة
وكيف صار حكم نابل الذي هو من جملة الاسماء المنسوبة غير حكم ما فيه ياء
النسبة ظاهرة في الامتناع من تاء التانيث وقوله تعالى عيشة راضية على
النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كما في علامة خلاف
الظاهر وايضا هب ان نحو حائض وطامث من ابنية النسبة كما ان نحو
نابل وناشب منسوب اتفاقا لان معناهما نبلي ونشابي ولا فعل لهما حتى يقال
انهما اسما فاعل منه فكيف يجوز ان يكون منفطر ومرضع في نحو قوله تعالى
السماء منفطر به وفلانة مرضع من باب النسبة ولم يثبت كون مفعل ومنفعل
من ابنية النسب المتفق عليها حتى نحملهما عليها كما حملنا حائض على نحو نابل و
الاقرب في مثله ان يقال ان الاغلب في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء هو
الفعل استقراء ثم حمل اسم الفاعل واسم المفعول عليه لمشابهتهما له لفظا
ومعنى كما تقدم في بابيهما فالحقا التاء كما الحق الفعل ثم جاء مما هو على وزن الفا
ما يقصد به مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وقصدوا الفرق بين الجنسين
فانثوا بالتاء المؤنث ما قصدوا به الحدوث الذي هو معنى الفعل كما يؤنث

الفعل لمشابهته له معنى بخلاف ما يتصل وامه الاطلاق ليكون فرقا بين
المتبين واما الصفة المشبهة ولا اسم المنسوب بالياء فلم يتصل بشي منهما امرة
الحروف ومرة الاطلاق حتى يعرف بين المعنيين بالحاق التاء في المعنى
الاول والتجريد عنها في الثاني وكان الاصل الاطلاق فان قلت فالقياس اذن
تجريدهما عن التاء كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق قلت كان يجب ذلك
لو كان الحاق التاء بهما لمشابهتهما الفعل لكن الحاق التاء بهما لمشابهتهما الاسم
الفاعل واسم المفعول لا الفعل وذلك لانهما اسمان فيهما معنى الصفة كاسمي
الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع السلامة المذكر كما في اسمي الفاعل والمفعول
قف ومما لا يلحقه التاء للتانيث فالتاسع كونه صفة ويستوي فيه المذكر
والمؤنث مفعال كمعطار والثاني مفعل كمحرب والثالث ومفعيل كمنطيق
ومكثر ومعطير وقد قالوا مسكينة والرابع فعال كحصان وحكى سيبويه امرأة
جبان وحصانة وناقة دلاث والخامس فعول بمعنى فاعل وقد قالوا عدوة
الله والسادس فعول بمعنى مفعول كالركوب والحلوب والجزور لكن كثيرا
ما يلحقها التاء اذا نقلت من الوصفية الى الاسمية للتانيث فيكون بعد لحاق التاء صالحا
صالحا للمذكر والمؤنث والسابع فعيل بمعنى مفعول الا ان حذف موصوفه
نحو هذه قتيلة فلان وجريحته وشبه لفظا بفعيل بمعنى فاعل فدخل عليه
يلحقه التاء مع ذكر الموصوف اصبحت امرأة قتيلة كما حمل فعيل بمعنى فاعل عليه
فحذف منه التاء نحو ملحفة جديد لانه من جددته اي قطعته عند البصريين وقال
الكوفيون هو بمعنى فاعل من جد اي قطعه وقيل انه كقوله تعالى ان رحمت الله
قريب منه وبابه فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس وقد جاء فعيل بمعنى مفعل

قليلا كالحالد كالحكيم اي المحكم وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والحليف وربما الحق
التاء في فعيل بمعنى مفاعل كامرأة شريب اي مشارب قاله الرضي وقال
ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبة في ادب الكاتب
ما كان على فعيل نعتا للمؤنث وهو في تاويل مفعول كان بغير هاء نحو كف
خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء
نحو النطيحة والذبيحة والفريسة واكيلة السبع وقالوا ملحفة جديد لانها في
تاويل مجدودة اي مقطوعة واذا لم يجر فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة
وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت اشياء شاذة فقالوا ريح خريق وناقة
سديس وكتيبة خصيف وان كان فعيل في تاويل فاعل كان مؤنثا بالهاء
نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان فعول على تاويل فاعل كان مؤنثا
بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وعفو وكنود وكفور كالاحرفا نادرا
قالوا هي عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة وان كان في تاويل
مفعول جاء بالهاء نحو الحمولة والركوبة وما كان على مفعيل فهو بغير هاء
نحو امرأة معطير ومنشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة
مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان على مفعال فهو بغير هاء نحو امرأة
معطاء ومعطار ومجبال للعظيمة الخلق ومفعل كذلك نحو امرأة مرجم
وما كان على مفعل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وطيبة
مشدن فاذا ارادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان على فاعل مما لا يكون
وصفا للمذكر فهو بغير هاء نحو حائض وطالق وطامث فاذا ارادوا الفعل قالوا
طالقة وحاملة وقد جاءت اشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا

بينهما قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق **قوله**
وأتى بأمثلة وصف المؤنث معينة تنبيها على الهاء في بعضها دون الأخرى فقال امرأة
طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها
وقاعد من الحيض وقاعدة من القعود **قال** الجاربردي وما كان من الصفة
على مثال **فعلان** فانما فعلى في الأكثر نحو عطشان وغضبان ولغة بني أسد
سكرانة وملآنة وأشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل
الممشوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على
فُعلان انث بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة انتهى

فصل في بيان الألف المقصورة

وهي لما تعرف بأن الالف في ذلك الاسم تنوين ولا تاء والألف المقصورة الزائدة
في آخر الاسم على ثلاثة اضرب **الأولى** للإلحاق كأرطى وعلقى **الثانية**
لتكثير حروف الكلمة كالقبعثرى **الثالثة** للتأنيث كحبلى والتي للتكثير لا
تكون إلا سادسة يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتمييز الف التأنيث
عن الف الإلحاق خاصة بأن يقرب ما فيه الالف بحرف في الوزن مكان الألف
لاما فإن لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت أن الالف للتأنيث نحو أجلى وبردى
فإنه لم يجئ اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقين به ومعنى الإلحاق أن تزيد
في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة أخرى حتى تصير مساوية لها
في الحركات والسكنات بشرط أن يكون المزيد بها في جميع تصاريفها كمثل
الملحق بها ومقصودهم الأهم في ذلك إقامة الوزن او السجع او غير ذلك
من الأغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يختلف وان

لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجيئل و
زينب فنحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج
لمخالفة مصادرها المصادره **فصل** الاوزان المشهورة للمقصور على ما ذكره
ابن مالك اثنا عشر وزنا **الاول فُعَلى** بضم الاول وفتح الثاني ولم يات في
كلامهم الا اسما نحو أُرَبى للداهية وأُدَمى وشُعَبى للموضعين وزعم ابن قتيبة
انها لا رابع لها وتزيد عليه أُرَنى بالنون لحب يعقد به اللبن وجُعَفى وزُواه
سيبويه بالفتح والمد لموضع كذا في التوضيح والصحاح وفي القاموس وشرح الشارح
على التوضيح انه اسم ماء لفزارة وان الجوهري وهم فقال اسم موضع وجُعَبى
لعظام النمل اي لكباره **تنبيه** جعل صاحب التسهيل هذا الوزن من المشترك
بين المقصورة والممدودة وهو الصواب ومنه مع الممدودة اسما خُشَشاء
للعظم الذي خلف الاذن وصفة نحو ناقة عشراء وامراة نفساء وهو في الجمع
كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء **الثاني فُعْلى** بضم الاول وسكون الثاني
ومنه اسما بُهْمى لنبت وصفة نحو حُبلى وطُولى ومصدرا نحو رُجعى وبشرى
الثالث فَعَلى بفتحتين ومنه اسما بَرَدى لنهر بدمشق واجلى لموضع وفي
القاموس كجمزى مرطى لهم معروف ودقرى وعلى الموضعين ومصدرا
بشكى وجمزى ومرطى يقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت اي اسرعت
وصفة كحيدى يقال حمار حيدى وشاء حماة حقلية وفمملاة اي يحيد عن ظله
للنشاطه ولم يجئ نعت مذكر على فعلى غيره كما في الصحاح والقاموس وزاد في
فرس وثبى وناقة زلجى اي سريعة **فف** عد في التسهيل هذا الوزن من
المشترك ومنه مع الممدودة قرماء بقاف فراء الموضع قال في القاموس

ودعوى كجمزى وجملى موضع باليمامة وسطا في موضع آخر الجوهري في جعله بالفاء
وجنفا موضع لعله في جمع الساق قال الشارح على التوضيح وفيه لعله تأمله
وهي جنفاء كحمراء وذكر في القاموس له لغات جمعا قال كجمزى وأرنى
ويمدان وكحمراء وقال حاناء بدال مهملة بعضهم مثلثة وهي الأمة ولا يجمد
غيرها في القاموس الدأثاء وتحرك الأمة والجمع دأث محركة جمعه وابن دأداء
الأحمق والألف للإلحاق **الرابع فَعْلى** بفتح الأول وسكون الثاني ومنه
جمعا نحو جرحى ومصدرا نحو دعوى وصفة لأنثى فعلان كسكرى قال الأشموني
فإن كان فعلى اسما لم يتعين كون ألفه للتأنيث ولا قصرها بل قد تكون مقصورة
كسلمى ورضوى للجبل وتكون ممدودة كالعوّاء وهي منزلة من منازل القمر وبها
القصر والمد وتكون للتأنيث كما مر وللإلحاق وفيما فيه الوجهان أرطى وعلقى
وتترى يعني كون الألف للتأنيث وكونها للإلحاق والوجهان مبنيان على
الصرف وعدمه فمن صرف قال الألف للإلحاق ومن منع قال إنها
للتأنيث كذا في التصريح قال العلامة الصبان لا وجه لتخصيص فعلى اسما
بل الحكم بأنه في فعلى صفة أيضا فإنه لا يتعين قصرها بل قد تكون مقصورة
كسكرى وممدودة كحمراء فتأمل وقال الرضي فعلى مشترك بين التأنيث
والإلحاق وفعلى إذا كان مؤنث فعلان أو مصدرا كالدعوى أو جمعا كمرضى وجرحى
فألفها للتأنيث وإذا كان اسما غير ذلك فقد يكون الألف للإلحاق كعلقى لنبت
بين بد وقد يكون للتأنيث كالشروى **الخامس فُعَالى** بضم أوله وبناؤه
أسماء كسمانى وحبارى لطائرين وجمعا كسكارى وزعم الزبيدي عبادى جاء مصدرا
مصدر وحكى قولهم جمل عُلادى بالدال المهملة لا بالواو كما وهم أي شديد السنام

السابع فُعّالى بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحا نحو شُقّارى للباطل
فِعَلّى بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين الثالث نحو سِبَطْرى ودِفَقّى لضربين
من المشي قال في التصريح فالاول مشية فيها تبختر والثاني مشية فيها تدافع
اسراع الثامن فِعْلى بكسر الاول وسكون الثاني ويكون مصدرا نحو
ذكرى وجمعا نحو حِجْلى بحاء مهملة فجيم وظِرْبى بظاء معجمة فراء فموحدة جمع
حَجَلة بفتحات اسم طائر وظربان على وزن قطران وهي دويبة تشبه الهرة
منتنة الفسو ولا ثالث لهما في الجموع فان كان فعلى غير مصدر او جمع لم
يتعين كون الفه للتانيث بل ان لم ينون في التنكير فهي للتانيث نحو ضِيزى
بتحتية بعد الضاد المعجمة او همزة ويثلث اوله اذا همز افاده في القاموس
وهي القسمة الجائرة والشيزى بشين معجمة فتحتية فزاي وهو خشب تصنع منه
الجفان والدفلى بدال مهملة ففاء فلام قال الاشموني وهو شجر وفي القاموس
وهو نبت مرّ وان نُوّن فالفه للالحاق نحو رجل كيصى بكاف فتحتية فصاد مهملة
ويجوز فتح كافه قال في القاموس فلان كيصى كعيسى وينون وكسكرى ياكل
وحده وينزل وحده ولا يهمه غير نفسه وعزهى بعين مهملة فزاي وهو الذي لا يلهو
وان كان ينون في لغة ولا ينون في اخرى ففي الفه وجهان نحو ذفرى بذال معجمة
ففاء فراء قال الاشموني وهو الموضع الذي يعرق خلف اذن البعير وفي القاموس
هو العظم الشاخص خلف الاذن من جميع الحيوان انتهى والاكثر فيه منع الصرف
ومنهم ايضا من نوّن دفلى وعلى هذا فتكون الفه للالحاق وقال الرضي واما
فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا تكون
الفه الا للتانيث واذا كانت صفة قال سيبويه فلا يكون الا مع التاء فالفه

للالحاق نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في صيرى وحكى اضاهما
الضم وحكى ثعلب عزهى منونا بلا تاء وهو مخالف لما ذهب اليه سيبويه واما
كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق
نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتانيث كالدفلى والشعرى وقد يكون الالف
ذا وجهين الالحاق والتانيث كذفرى منونا وغير منون وكذا ذفرى **السابع**
فِعِّيلى بكسر الاول والثاني مشددا نحو هجيرى للعادة وحثيثى مصدر
حث على غير قياس ولم يجئ الا مصدرا **قف** على هذا الوزن في التسهيل
من المشترك وقد سمع منه مع الممدودة قولهم هو عالم بدخيلائه اي بامره
الباطن وخصيصاء للاختصاص وفخيراء للفخر ومكيناء للتمكن وهذه الكلمات
قد تنقص وجعل الكسائي هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره على السماع **العاشر**
فُعُلَّى بضم الاول والثاني وتشديد الثالث نحو حذرّى بحاء مهملة ودال
معجمة وبذرّى بموحدة وذال معجمة من الحذر والتبذير وكفرّى وهو وعاء
الطلع وهو بفتح الثاني ايضا مع تثليث الكاف **قف** حكى في التسهيل سلحفا
بالمد وحكاه ابن القطاع ايضا فعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة وحكى الفراء
السلحفاة وظاهره ان الف السلحفاة ليست للتانيث لانها لا يتلوها تاء التانيث
اذ لا يجتمع علامتا التانيث الا ان يجعل شاذا مثل بهماة في اجتماع العلامتين
فيه شذوذا وهي لنبت الفه للتانيث وقيل للالحاق **الحادي عشر**
فُعَّيلى بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو قبيطى للناطف اي نوع من الحلوى
وخليطى للاختلاط ولغيزى للغز بضم اللام وفتح الغين المعجمة وتسكين بهمتين
وتحتين ويقال لغيزاء وكميراء **قف** سمع منه مع الممدودة نحو سالم

بدخيلاته ولم يسمع غيره **الثاني عشر فُعَالى** بضم الاول وتشديد الثاني
نحو حُبَّارى في شُقَّارى بشين وخُضَّارى بالخاء والضاد المعجمتين لطائر ذكره الاشموني
وقال في القاموس الخضاري كغرابي طائر وكالشقاري نبت انتهى قال العلامة
الصبان وبه يعلم ما في كلامه من الخلل وان اقره الحواشي انتهى وفي كون هذه
الاوزان كلها مشتهرة نظر ففي التوضيح ان وزن اربى نادر وفي شرحه انه شاذ
وفي شرح العمدة ان سمهى وخليطى وشقارى من الابنية الشاذة ويجاب بان الحكم
بالاشتهار على الاوزان التي ذكرت باعتبار مجموعها لا جميعها كذا ذكر العلامة
الصبان **واما الاوزان النادرة على ما ذكره الاشموني**
فعشرون الاول فَيْعَلى بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كخيسرى
للخسارة **والثاني فَعْلَوى** بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كهربوى
لنبت قيل واوه اصلية فوزنه فعللى وقيل زائدة فوزنه فعلوى **والثالث**
فَعْوَلى بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كقعولى لضرب من مشي الشيخ
كذا في الممتع والتسهيل وغيرهما وفي الفارضي كقوعلى قال الشاعر قاربت المشي
القوعلى والفنجلة **والرابع فَيْعُولى** كفيضوضى **والخامس فَوْعُولى** كفوضوضى
للمفاوضة يقال اموالهم فيضوضا وفوضوضا بينهم بالقصر والمد فيهما اي شركاء
فيها يتصرف كل منهم في مال الآخر **والسادس فُعَالايا** بضم الاول وفتح الثاني
كبرحايا كلمة تعجب ولم يجئ غيرها على وزنها قاله عبد القادر وفي القاموس برحيه
اعجبه وقال ابن عقيل في شرح التسهيل معناه العجب يقال يا برح هذا الامر ما اعجبه
والسابع أُفْعُلاوى كاربعاوى لضرب من مشي الارنب قاله الاشموني
قال الصبان في كلامه خلل وبيانه ان المفسر بضرب من مشي الارنب انما هو اربعى

واما اربعاوى قال اليمني بضم الهمزة والباء الموحدة وقال المرادي بفتح الهمزة
وضم الباء في صفة المتربع وفي القاموس وقعد الاربعاء والاربعاوى بضم
الهمزة والباء فيهما اي متربعا وقال السيوطي في جمع الجوامع وافعلاوى بالفتح وضم
العين شوار بعاوى لقعدة المتربع وبفتح الهمزة قال الدماميني ايضا وقولي بعد
الفاء واما من اربعى بضم الهمزة وفتح الموحدة كما في ابن عقيل على التسهيل والثامن
فعلوتى بفتح الاول والثاني وضم الثالث كرهبوتى اسم للرهبة وكرحموتى اسم
للرحمة والتاسع **فعلولى** كحندقوقى لنبت بفتح الحاء والدال المهملتين
بينهما نون وضم القاف الاولى وبكسر الحاء وبكسرها والدال وبفتح الدال والقاف
الاولى مع فتح الحاء وكسرها وفي نونها قولان اصلية وزنها فعللولى او زائدة فوزنها
فنعلولى كذا في الجمع العاشر **فعيلى** كهبيخى بفتح الهاء والموحدة والتحتية المشددة
والخاء المعجمة لمشية فيها تبختر الحادي عشر **يفعلى** كيهيرى للباطل بفتح التحتيين
بينهما هاء ساكنة وبعد الاخرة راء مشددة وفي القاموس اليهيرى مقصورا مشددة
الماء الكثير والباطل ونبات او شجر وزنه يفعلى او فعيلى او فعللى والثاني عشر
افعلى كايجلى لموضع قال الفارسي بكسر الهمزة وتشديد اللام وقال الدماميني
همزة مكسورة فتحتية فجيم مكسورة فلام اسم موضع وقال الاصمعي اسم رجل
ونقل المرادي في شرح التسهيل على سكون التحتية وكسر الهمزة والجيم وبذلك
جعل السيوطي في الجمع وزنه افعلى بكسر الهمزة وفتح العين فالثالث عشر مفعلى
كمكورى بفتح الميم وتشديد الراء للعظيم الارنبة واما غير هذا المعنى فمهمل الميم وقال
في القاموس رجل مكورى ومكور وتثلث ميمهما فاحش بكنار او لئيم او قصير عريض
والرابع عشر **مفعلى** كمكورى بضم الميم وتشديد الراء للعظيم الروثة من الدواب

والخامس عشر **مِفْعِلَّى** كمِرْقِدَّى بكسر الميم وسكون الراء وكسر القاف وتشديد
الدال المهملة للكثير الرقاد وهذه الكلمة إذا شددت قصرت وإذا خففت مدت قال الدماميني
ونقل ابن عقيل على التسهيل أن الميم تفتح أيضا انتهى والثلاثة بسكون الفاء وتشديد
اللام وكان منها بفتح العين والأخير بكسرها كما يؤخذ من الدماميني والسادس
عشر **فَوْعَلَّى** كدَوْدَرَّى بفتح الدالين المهملتين بينهما واو ساكنة وتشديد
الراء العظيم الخصيتين والسابع عشر **فِعْلِلَّى** كشِفْصِلَّى بكسر الشين المعجمة وسكون
الفاء وكسر الصاد المهملة وتشديد اللام وحكى ابن القطاع في شينه الكسر والفتح
قاله الدماميني وغيره لحمل نبات وفسره بعضهم بنبات يلتوي على الشجر وفي
القاموس الشفصلي نبات يلتوي على الشجر أو ثمره وهو حب كالسمسم والثامن
عشر **فَعَلْيَا** كمَرَحْيَا بفتح الميم والراء والحاء المهملة والتحتية المشددة للمرح وهو
شدة الفرح والنشاط وقيل موضع والتاسع عشر **فَعَلَايَا** كبَرَدَايَا بموحدة
مفتوحة كما في القاموس والدماميني وغيرهما فقول البعض بمثناة تحتية خطأ
وذكر ابن القطاع أن وزنه فعلايا والعشرون **فَوْعَالَى** كحَوْلَايَا بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو وقيل آخره تحتية وذكر المرادي في شرح التسهيل وأبو حيان والشمني
أن وزنه فعلايا كذا في عبد القادر وما نقله عن أبي حيان رأيته في الدماميني أيضا
وهو أقرب قاله الأشموني وبردرايا وحولايا اسمان لموضعين وفي كون مدركها
نادرة نظر قال أبو البقاء في كلياته كل مؤنث لأفعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء
كفعلان من الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول إذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل
مذكر لفعلاء المتصل لأمه من الألوان والحلي وكل مؤنث بالألف من نوع الشيء وكل
ما يدل على مبالغة مصدر من المذكورة آنفا فالشارد عنه كالتطلية كما [illegible] من المقصور القياسي

ومما الغالب فيه القصر ذة

فصل في ذكر الالف الممدودة

قال سيبويه هي في الاصل مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد وذلك لان الالف لزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الف المد قبله كما في كتاب وحمار فاجتمع الفان فلو حذفت احداهما لبقي الاسم مقصوراً كما كان وضاع العمل فقلبت ثانيتهما الى حرف يقبل الحركة ولا يلتبس على مدها وانما قلبت همزة لا واواً ولا ياء مع انهما انسب بها وانقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اكثر لانه لو قلبت الى احدهما لاختيرت قلبها لفاً كما في رداء وكساء لكون ما قبلها الفاً كما فيهما فان الكلمة الف وانقلبت ياء فقلبت الف التانيث ياء ايضاً كما في قوله لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا كذا في الرضي قف ولها اوزان مشهورة واوزان نادرة اما المشهورة فسبعة عشر وزناً على ما ذكره ابن مالك الاول فعلاء كيف اتى اسماً كصحراء او مصدراً كرغباء بالراء والغين المعجمة مصدر رغبت اليه اذا اردت ما عنده او جمعاً في المعنى كطرفاء وانما قيد بالمعنى لان فعلاء كطرفاء ليس من ابنية جمع التكسير ولهذا كان الراجح ان طرفاء اسم جنس جمعي لا جمع والطرفاء بالطاء والراء المهملتين والفاء شجرة كذا في القاموس وهي اربعة اصناف منها الاثل الواحدة طرفة وطرفة محركة وبها لقب طرفة بن العبد واسمه عمرو انتهى او صفة لا انثى لافعل كحمراء عند الرضي وهو قياس في مؤنث افعل الصفة نحو احمر وحمراء وقد يجيء صفة وليس مذكره افعل كامرأة حسناء وحلة شوكاء وداهية دهياء والعرب العرباء وديمة هطلاء انتهى قال الصبان كديمة هطلاء فانه لا يقال سحاب اهطل بل هطل بكسر الطاء وهطال بتشديدها والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وهطلاء متتابعة المطر

والثاني **افعلاء** بفتح العين كاربعاء والثالث **افعلاء** بكسر العين كاربعاء

والرابع **افعلاء** بضم العين كاربعاء للرابع من ايام الاسبوع وهذا مبني على

الراجح ان اول الاسبوع الاحد واخره السبت وقيل السبت واخره الجمعة

قال الاشموني هو بفتح العين من المشترك ذكره في التسهيل ومن المقصورة

قولهم اجفلى لدعوة الجماعة اي على العموم الى الطعام يقال دعوت القوم الجفلى

محركة والاجفلى بالقصر والاجفلاء بالمد كما ذكره الدماميني ويقابله النقرى

بالنون والقاف والراء محركة اي دعوة قوم على الخصوص والخامس **فعلاء**

بفتح فسكون ففتح كعقرباء لمكان وقيل لانثى العقارب ذكره القاضي وهو

من المشترك ومن المقصورة فرتنى بفاء فراء ففوقية فنون اسم امرأة

والسادس **فعلاء** بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص كما حكاه ابن دريد

ولا يحفظ غيره والسابع **فُعلاء** بضم الاول والثالث كقرفصاء ولم يجئ الا

اسما وحكى ابن القطاع انه يقال قعد القرفصى بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا

ويجوز في ثالثه الفتح والضم على لغة المد كما يستفاد من الطبع واما على لغة القصر

فيجوز تثليث القاف والفاء كما في القاموس فتقول القرفصى بضمهما وفتحهما وكسرهما

قال في القاموس وهي ان يجلس على اليتيه ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه

انتهى والثامن **فاعولاء** كعاشوراء وهو من المشترك ومن المقصورة بادولى

بموحدة ودال مهملة ولام اسم موضع وفي القاموس ان في الدال الفتح والضم قال

الدماميني على الضم يكون وزنه مشتركا بين الالفين بالمد عاشوراء والتاسع

فاعلاء كقاصعاء بقاف وصاد وعين مهملتين لاحد ابواب جحرة اليربوع

والعاشر فعلياء بكسر الاول وسكون الثاني ككبرياء والحادي عشر فعولاء

كسوحاء تجاه السيح والشيوخ من استعمالات مجالس او من حسين او لمنّا
وحسين الى آخر ما قاله الشارح كذا في القاموس والثاني عشر **فعلاء** بضم
الفاء نحو براساء بموحدة وراء وسين مهملتين يقال ما ادري اي البراساء هو
اي اي الناس هو وبركاء القتال بموحدة وراء مهملة شدته نقله الدماميني
وابن عقيل على التسهيل بأن البراكاء تبريك الابل لئلا يهرب عنها للقتال على
الارجل وقد انهى ابن القطاع ما على مقصوراته الفاظ منها حراوى بحاء
مهملة وراي كما في القاموس وعبارته في مادة حزن بحاء وزاي
مهملتين وحرابى بحكاية الكسائي حمل كالباقية قدمت عليه صلاة العارقي
فعلى هذا يكون مشتركا والثالث عشر **فعيلاء** نحو برنساء بمعنى براساء
وقريثاء بقاف وراء ومثلثة بعد التحتية وكريثاء مثله لكن بالدال المهملة
كما في شرحه وحكاه في التسهيل من المشترك ومن المقصور كبريثى بكاف
ومثلثة اسم البرد كما في القاموس والرابع عشر **فعولاء** بفتح الفاء نحو دبوقاء
للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية وفي القاموس انه قد يقصر
قعف على التسهيل هذا الوزن مختص بالممدودة واثبت ابن القطاع
معولى بالقصر من ذلك حصورى لموضع ودبوقى لغة في دبوقاء بالمد و
دقوقى بدال مهملة وقافين بينهما واو لقرية بالبحرين وقطورى بقاف وطاء
ثم راء قبيلة من جرهم في شعر امرئ القيس وعقارى بنون يثربية وبون
وبوعاء وعلى هذا فهو مشترك قال الاشموني وهو الصحيح والخامس عشر فعالاء
بفتح الفاء والعين نحو جنفاء اسم موضع وقد تقدم ان هذا الوزن من المشترك
والسادس عشر **فعلاء** بكسر الفاء وفتح العين نحو سيراء وهو ثوب مخطط

يعمل من التمر والسابع عشر **فُعَلاء** بضم الفاء وفتح العين نحو عُشَراء و
نُفَساء وقد تقدم انه من المشترك وهذه الاوزان المعدودة التي ذكرت ذكرها
ابن مالك في الفيته وقد بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب منها
فيعلاء نحو ديكساء قال في القاموس بكسر الدال وفتح التحتية انتهى والكاف
مضبوطة بالقلم في النسخ الصحاح منه بالسكون وقيل بفتحها ولكنه غير معول
عليه ومما يرده انه يلزم عليه توالي اربع حركات في الكلمة الواحدة وهو مرفوض
عندهم وضبطها الدماميني بدال مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فكاف
مكسورة فسين مهملة والياء فيه زائدة فوزنه فيعلاء وقيل اصلية فوزنه
فعللاء وقوله بعضهم وهو القطعة العظيمة من النعم والغنم كما في القاموس
و **يفاعلاء** نحو ينابعاء بياء تحتية مفتوحة فنون فموحدة مكسورة فعين
مهملة لمكان ذكره الدماميني وحكي في اوله الضم ايضا كما في ابن عقيل على
التسهيل و **تفعلاء** نحو تركضاء بفوقية مفتوحة فراء ساكنة فكاف مضمومة
فضاد معجمة لمشية التبختر قال ابو حيان والمرادي والشمني ويقال تركضاء بكسر
التاء والكاف قال في القاموس وعندي انه الركض ذكره عبد القادر
و **فعنلاء** نحو برنساء بموحدة مفتوحة فراء ساكنة فنون فالف فسين مهملة
بمعنى براساء وهم الناس و **فعنلاء** نحو برنساء بفتح الموحدة وسكون الراء
وفتح النون مثل عقرباء قاله في الصحاح ثم ذكر فيه لغات اخرى فانظره وهي بمعنى
براساء ايضا و **فعللاء** نحو طرمساء بطاء مهملة مكسورة فراء ساكنة
فميم مكسورة فسين مهملة لليلة المظلمة و **فعللاء** نحو خنفساء بضم الخاء
المعجمة والفاء ويقال لها خنفس بفتح الفاء وخنفسة بفتح الفاء وضمها كما في القاموس

وعصلاء وهو نصل الرمح العريض بالصاد المهملة وتفتح ايضا ويقال
ايضا عصل كقنفذ وعنصل كجندب اي بفتح الصاد قاله في القاموس و
مفعولاء نحو معكوكاء بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الكاف الاولى
ومثله معكوكا لكن بابدال الميم باء موحدة وهما الشر والجلبة كما يفيده كلام
القاموس و فعولاء نحو عشوراء لغة في عاشوراء و مفعلاء نحو مشيخاء بميم
مفتوحة فشين معجمة مكسورة فتحتية ساكنة فخاء معجمة واصله مشيخاء بسكون
الشين وكسر الياء فاعل اعلال مبيع وقد ضبطه الدماميني بالعجم الخاء ولم
يذكر معناه على هذا الضبط ثم قال وقال ابن القطاع السعدي ربما يقال القوم
في مهملة الحاء اي في جلد وعزم وفي شرح الكافية للمصنف بالجيم وهو
الاختلاط من قوله تعالى من نطفة امشاج ووزنه على هذا فيعلاء انتهى
وفي القاموس في فصل الشين المعجمة من باب الحاء المهملة هم في مشيحاء من
امرهم ومشيحى اي في امر يشتد دونه او في اختلاط انتهى وقال العلامة
الصبان ولم ار فيه ولا في غيره من كتب اللغة مشيخا بالخاء المعجمة بمعنى الاختلاط
وانما ذكر في القاموس مشيخاء بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم التحتية جمعا
لشيخ وقد مثل صاحب الهمع لوزن مفعلاء بفتح الميم وكسر العين بمرعزاء براء
فعين مهملة وزاي وهو الزغب الذي تحت شعر العنز فراجعه و فعيلياء
نحو مزيقياء بميم مضمومة فزاي مفتوحة فتحتية ساكنة فقاف مكسورة فتحتية
مخففة لعمرو بن عامر ملك اليمن ولم يذكر هذا الوزن الا ابن القطاع وتبعه
ابن مالك وكانهم راوا ان الياء ياء تصغير فكانه في الاصل مبني على فعلياء
وان لم ينطق به فيكون كما لو صغرت كبرياء على كبيرياء ومنجاء في اخر

على هيئة المصغر وضعا فانه لا يثبت بناء اصليا ذكره السيوطي رحمه الله تعالى

فصل في الاوزان المشتركة بينهما

الاول **فعلاء** بفتحتين والثاني **فعلاء** بضم ثم فتح والثالث **فعلاء** بفتح الاول الثالث وسكون الثاني والرابع **فعيلاء** بفتح الاول وكسر الثاني والخامس **فِعّيلاء** بكسر الاول الثاني مشددا والسادس **فُعّيلاء** بضم الاول وفتح الثاني مشددا والسابع **فاعولاء** وقد تقدم بيانها والثامن **افعيلاء** نحو اجهيرى بكسر الهمزة والجيم كما في الصحاح وغيره وفي القاموس انه قد يمد وانه يقال هجيراه والهجيراء والاهجيراء وهجيرة والهجّيرة وهجرياه وهي العادة والتاسع **فعولاء** نحو خوزلى بخاء معجمة مفتوحة فواو ساكنة فزاي مفتوحة فلام مخففة الضرب من المشي وحوصلى الحوصلة والعاشر **فيعلاء** نحو خيزلى بمعنى خوزلى ودَيكساء بفتح الدال والكاف لغة في الديكساء بكسرها والحادي عشر **فِعلّى** بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث نحو زمكى وزمكاء المنبت ذنب الطائر والثاني عشر **فعنلاء** بضم الاول وفتح الثاني وسكون الثالث نحو جلندى بجيم مضمومة فلام مفتوحة فنون فدال مهملة قال في القاموس وجلنداء بضم اوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان انتهى وفي كلام الخفاجي في شرح الشفا ما يقتضي انه ابو جلنداء بالكنية والمشهور خلافه وقد صرح النووي وغيره بانه اسلم والله اعلم وفي شرح المفصل لابن حاجب الاولى ان لا تدخل عليه ال ومعناه القوي المتخلص من الجلادة كما قاله المعري في بعض رسائله قال المجد ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه قال الاعشى

وحلبلاء وقد ياتي منصرفا [illegible] لم يوجد في مصنوعات المصنفين
قال السيد في الشرح ويمكن ان يقال ان هذا الذي استدل به لا دليل
فيه لجواز كونه ضرورة وقد روي ع وحلبلاء الذي كان منصرفا وقال
عشر فعالى كالاربعاء جادي وجاداء بجيم مضمومة فالف فدال مهملة
مكسورة فموحدة لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويقال له ابو جادي
والمرحيا [illegible] ايضا كما في القاموس والرابع عشر افعلى بفتح فسكون ففتح كاجفلى
بالقصر والمد والخامس عشر فعللى بفتح فسكون كالعوايا بالقصر والمد والسادس
عشر فعاليا بضمتين فكسر فتشديد كبريا بالقصر والمد والسابع عشر فعفيا
بفتحتين فكسر كبابلعا بالقصر والمد قف واما فعلاء بكسر الفاء كعلباء وهو
عرق في العنق وحرباء وهو دويبة وسيساء بالسينين المهملتين بينهما تحتية
وهو حد فقار الظهر بكسر الفاء وشيشاء بالشينين المعجمتين وهو الشيص اي
التمر الذي لم يشتد و فعلاء بضم الفاء كخواء وهو نبت واحده خواءة وقراء
وهو ضرب من الخمر وقوباء وهو الحزاز بحاء مهملة مفتوحة فزاي مخففة
فالف فزاي والحزازة حزازة ويداوى بالريق فكل هذه الهمزة للالحاق بقرطاس وقرناس
لا بالتانيث يعني ان همزتي هذين الوزنين ليستا من باب الممدودة لان الهمزة
للالحاق لا للتانيث بدليل تنوينهما والقرطاس اسم الورق والقرناس قال في
القاموس بالضم والكسر شبه الانف يتقدم من الجبل اي قطعة من الجبل
متقدمة تشبه الانف في التقدم والبروز

فصل في المقصور والممدود

قال الجاربردي هاهنا من الاسم المتمكن لا الحرف والفعل ولا الاسم غير المتمكن

لا يقال فيهما ذلك وهو همزة فيه لا تمييز او ذكر تمييز او على مقتضى اللغة كقول القراء
في جاء وشاء مما ورد انتهى فالمقصود هو الذي حرف اعرابه الف لازمة
فلا يرد نحو يخشى لان الفه غير لازمة لحذفها عند الجازم ونحو المقصود الذي يتوين
وتحذف الفه عند تنوينه لان حذفها لالتقاء الساكنين والمحذوف لعلة بمنزلة
كالثابت نحو هذا فتى والممدود هو الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف
زائدة فلا يرد ما اخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت
الواو الفا والهاء همزة فانه لا يسمى ممدودا كما نص عليه الفارسي لعدم زيادة الف
لان الفه بدل عن الاصل وكلاهما قياسي فهو وظيفة النحوي وسماعي فهو وظيفة
اللغوي فالمقصور القياسي اسم معتل له نظير من الصحيح استوجب ذلك النظير فتح
ما قبل اخره نحو جوي جوى وعمي عمى وهوي هوى فهذه وما اشبهها مقصورة
لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل اخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر
اشرا لما تقرر في باب ابنية المصادر ان فعل المكسور العين اللازم بابه
فعل بفتح العين ونحو فعل بكسر الفاء وفتح العين في جمع فعلة بكسر الفاء
وسكون العين وفعل بضم الفاء وفتح العين في جمع فعلة بضم الفاء وسكون
العين فالاول كفرية وفرى ومرية ومرى والثاني كالدمية والدمى
ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف وقربة
وقرب بضم القاف وهو مستوجب فتح ما قبل اخره وكذا اسم مفعول ما
زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وهو
مستوجب ذلك وكذلك افعل صيغة لتفضيل كان كالاقصى والنهي تفضيل
كالاعمى والاعشى فان نظيرهما من الصحيح الايخذ والاعمش وكذلك ما كان

جمع المعتل الآخر كالقصوى والعصى والدنيا واللدى فان نظيرها من الصحيح
الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسماء الاجناس الدالة على
الجمعية بالتجرد من التاء كائنا على وزن فعل بفتحتين ودل على الوحدة بمصاحبة
التاء كحصاة وحصى وقطاة وقطا فان نظيرها من الصحيح شجرة وشجر ومدرة و
مدر وكذلك المعتل الذي لابد له من مفعل دالا على مصدر او زمان او مكان نحو ملهى ومسعى
فان نظيرها من الصحيح مذهب ومسرح وكذلك المفعل الذي لابد له من الة نحو مرمى
ومهدى وهو وعاء الهدية فان نظيرها من الصحيح مخصف ومغزل وكالممدود
القياسي هو اسم مصدر نظيره من الصحيح اي غير المهموز مستوجب ذلك النظير
الالف الزائدة قبل اخره وذلك كمصدر الفعل الذي قد بدئ بهمزة وصل
كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء واستقصى استقصاء فان نظيرها
من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر الفعل
نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكمصدر فعل بفتح العين
نحو عدا ومصارعه يفعل بضمها دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء
فان نظيرها من الصحيح البغام والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء
وعادى عداء فان نظيرهما من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكمفرد افعلة
نحو كساء واكسية ورداء واردية فان نظيره من الصحيح حمار واحمرة وسلاح و
اسلحة ومن احل ان مفرد افعلة من المعتل ممدود قياسا قال الاخفش ارحية
من كلام المولدين لان رحى وقعا مقصوران واما قول الشاعر
في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
فالمفرد ندى بالقصر وجمعه القياسي انداء فقصر ورة وقيل جمع ندى على نداء

كجمل وجمال ثم جمع ذلك على ادلية ويبعد انه لم يسمع ذا جمعا فكذا ما صيغ
من المصادر على تفعال بفتح التاء وسكون الفاء كما قاله الدماميني ومن الصفات
على فعال او مفعال لقصد المبالغة كالتهذار والعداء والمعطاء لان نظيرها
من الصحيح التذكار والخبار والمهذار واما ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره
فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده سماعي فمن
المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسناء الضوء والثرى التراب والحجى العقل
فهذه ونحوها وان كان لها موازن من الصحيح كعنب وبطل فهي مقصورة سماعا
لان موازنها المذكوره ليس نظيرها اذ لم يجتمعا في مصدرية ولا جمع ولا البنية
ونحو ذلك كما اجتمع نحو الجوى والاسف نحو المرمى والمغزل ونحو الدمى والغرف ومن
الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء
النعل قال ابو البقاء في كلياته كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كنداء و
انداء وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي
نحو سكرى وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر بميم زائدة وكل مصدر لافتعل
وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل مصدر معتل اللام لفعال على غير
فعالة نحو توقى وتفنا ه وكل مصدر لافعلى وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء
كل مفرد لافعل معتل اللام مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث لغير التاء لافعل
الذي هو للالوان والحلى كل ذلك ممدود وكل حرف على فعلاء فهو ممدود
الا اربعة احرف جاءت نوادر وهي ادنى وادمى وسبعى وليس في كلام العرب ما مفرده
ممدود ويجمعه ممدود ايضا الا ادواء واندية انتهى كلام ابي البقاء
فصل يقصر الممدود للضرورة بالاجماع لانه رجوع الى الاصل

اذ الاصل القصر بدليل ان الممدود لا تكون الفه الا زائدة والف المقصور قد
تكون اصلية والزيادة خلاف الاصل ومنع الفراء قصر ماله قياس يوجب
مده نحو فعلاء افعل ولكن يرد قول الفراء قوله ـــ وانت لو باكرت مشمولة
صفرا كلون الفرس الاشقر وقوله ـــ والقارح العدا وكل طمرة ما ان
ينال يد الطويل قذالها وكذا اختلف في مد المقصور اضطرارا فمنعه جمهور
البصريين مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فاجاز
مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول
مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم وكذا يمد لحى بكسر
اللام فيقول لحاء لوجود جبال ويمنعه في لحى بضم اللام لانه ليس في ابنية الجموع
الا نادرا والظاهر جوازه مطلقا لوروده في كلام العرب ومن وافق الكوفيين
على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان سيبويه استدل على جوازه في
الشعر بقوله وربما مدوا فقالوا منابير قال ابن ولاد فزيادة الالف قبل الآخر
المقصور كزيادة هذه الياء وفي الحاصل ان في مد المقصور للضرورة ثلاثة اقوال
الجواز مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل بين ما يخرج الى عدم النظير فيمتنع
وما لا يخرج كما ان الاقوال الثلثة في منع صرف المصروف للضرورة ٭ ٭ ٭ ٭

فصل المؤنث حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان
كامرأة وزينب في مقابلة رجل وناقة واتان في مقابلة جمل وحمار واللفظي
بخلافه هو الذي ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تانيثه منسوب الى اللفظ لوجود
علامة التانيث في اللفظ ظاهرة حقيقة كظلمة وبشرى وصحراء او حكما كالعقرب
او مقدرا كنار ثم المؤنثات اما **قياسية** كشيد وعرفة واما **سماعية**

مقصورة على السماع كرجل ونعل ولا يخفى ان معرفة المؤنثات السماعية متعسرة لان طريق معرفتها تتبع كل كلام العرب وهو متعسر جدا ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله فاقتضيت لجمعها من كتب النحو واللغة كالصحاح للجوهري والقاموس للمجد الفيروزابادي والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للامام العلامة احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي والمزهر للسيوطي والمغرب للمطرزي وتاج العروس للسيد المرتضى الزبيدي ومن الرسائل المدونة في هذا الباب كضرورة الاديب للشيخ عبد الرحيم الصفي فوري ورسالة المؤنثات السماعية لملا محمد باقر الطهراني ومن كلام الشعراء جيدا رجوان لا يبقى منها الا نادر ورتبت اوائلها على حروف الهجاء

حرف الالف

الآل بالمد واللام السراب او خاص بما في اول النهار كذا في القاموس وفي المصباح الآل الذي يشبه السراب يذكر ويؤنث انتهى وقال ابو الهيثم سمي السراب سرابا لانه يسرب سربا اي يجري جريا يقال سرب الماء يسرب سربا قال ابن السكيت السراب الذي يجري على وجه الارض كانه الماء وهو يكون نصف النهار وقال الاصمعي السراب والآل واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى صلوة العصر واحتجوا بان الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا اي شخصا وان السراب يخفض كل شيء حتى يصير لازقا بالارض لا شخص له وقال يونس تقول العرب الآل مذ غدوة الى ارتفاع الضحى الاعلى ثم هو سراب سائر اليوم وقال ابن السكيت الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسراب الذي يجري على وجه الارض كانه الماء وهو نصف النهار قال الازهري وهو الذي رايت العرب بالبادية يقولونه

كذا في تاج العروس شرح القاموس

الإبط بالموحدة والطاء المهملة كصلب وكحبر باطن المنكب وتكسر الباء وقد يؤنث
كذا في القاموس في باب الطاء وهو مذكر وقد يؤنث قاله اللحياني والتذكير
أعلى وحكى الفراء عن بعض العرب فرفع السوط حتى برقت إبطه انتهى وفي
المصباح ما تحت الجناح والجمع آباط مثل حمل وأحمال وزعم بعض المتأخرين أن
كسر الباء لغة وهو غير ثابت كما سيأتي في الإبل وقال الجوهري يذكر ويؤنث و
نحوه في المصباح ومثله في كليات أبي البقاء رحمه الله تعالى

آباغ بالموحدة والعين المعجمة كسحاب ويثلث موضع بالشام أو بين
الكوفة والرقة الرياسي هي اسم بعد ذو الرقة جميعا قال المجد قال الجوهري باقريبا يذكر ويؤنث

الإبل بالهمزة والموحدة المكسورتين اسم جمع لا واحد لها وهي مؤنثة لأن
اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه إذا كان لما لا يعقل يلزمه التأنيث وتدخله
الهاء إذا صغرت نحو أبيلة وغنيمة وقد تسكن الباء للتخفيف ومن التأنيث
وإسكان الباء قول أبي النجم

وللإبل لا تصلح للستان وحنت الإبل إلى الأوطان

والجمع آبال وأبيل وزان عبيد وإذا ثني أو جمع فالمراد قطيعان أو قطيعات
وكذلك أسماء الجموع نحو أبقار وأغنام والإبل بناء نادر قال سيبويه لم يجئ
على فعل بكسر الفاء والعين من الأسماء إلا حرفان إبل وحبر ومن الصفات إلا حرف وهي امرأة
بلز وفي الصحيح بعض الأئمة يذكر ألفاظا غير ذلك لم يثبت نقلها عن سيبويه
كذا في المصباح المنير

الإبهام بكسر الهمزة والموحدة الساكنة من اليد والقدم [illegible] الأصابع

وقد ذكر الجمع اباهيم و اباهم قاله المجد وقال الجوهري الاصبع العظمى مؤنثة والجمع اباهيم

الاتان بالمثناة والنون كسحاب الحمارة كذا في القاموس وفي المصباح هي الانثى من الحمير قال ابن السكيت ولا يقال اتانة وجمع القلة اتن مثل عناق واعنق وجمع الكثرة اتن بضمتين وقال ابو البقاء في كلياته كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان هاء التانيث لا تدخله ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

اجأ بالجيم والهمزة كفرس جبل لطي وبلدة بمصر ويؤنث فيهما قاله المجد قال السيد مرتضى الزبيدي رح في تاج العروس قوله فيهما اي في الجبل والقرية اما في القرية فمسلم واما في الجبل فان التذكير والصرف اصوب لانه جبل مذكر سمي باسم رجل وهو مذكر وقد ورد ذكره في اشعارهم فمنها قول عارق الطائي

ومن اجأ حولي رعان كانها ... قبائل خيل من كميت ومن ورد

وقال العيزار بن الاخنس الطائي وكان خارجيا **شعر**

تحمّلن من سلمى فوجهن بالضحى ... الى اجأ يقطعن بيدا مهاويا

وقال زيد بن مهلهل الطائي

جلبنا الخيل من اجأ وسلمى ... تخب نزائعا خبب الركاب

وقال لبيد يصف كتيبة النعمان

كاركان سلمى اذ بدت او كانها ... ذرى اجأ اذ لاح فيه مواسل

ومواسل قنة في اجأ وقد جاء مقصورا غير مهموز انشد قاسم بن ثابت لبعض الاعراب

الى نضد من عبد شمس كانهم ... هضاب اجا اركانه لم تقصف

وقال العجاج فان تصر ليلى بسلمى واجا + واما قول امرئ القيس

ابت اجا ان تسلم العام جارها · فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
فالمراد فما يل اجا او سكان اجا او ما اشبهه فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه يدل على ذلك صدر البيت وهو قوله فمن شاء الخ والجبل نفسه لا يقاتل وقال
النسابة الاخباري عبيد الله بن قدد وقفت على جامع شعر امرء القيس فيه
نص على هذا ان اجا موضع وهو احد جبلي طي والاخر سلمى وانما اراد اهل اجا
كقول الله عز وجل واسأل القرية يريد اهل القرية هذا اللفظ بعينه ثم وقفت
على نسخة اخرى من جامع شعره قيل فيها ش ١ اري اجا لم يسلم العام جاره
ثم قال المعنى اصحاب الجبل لم يسلموا جارهم واجا علم مرتجل واسم رجل سمي به
الجبل ويجوز ان يكون منقولا وقال الزمخشري اجا وسلمى جبلان عن يسار سميرا
وقد رأيتهما شاهقين وقال ابو عبيد السكوني احد جبلي طي وقال ابو العوام
حدثني ابو محمد ان اجا سمي برجل كان يقال له اجا بن عبد الحي وسمي سلمى بامرأة
كان يقال لها سلمى فسميت حذوة الجبال باسمائهم وقيل فيه غير ذلك

احد ش ٢ بضمتين جبل بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة
الشام وكان به الوقعة في اوائل شوال سنة ثلاث من الهجرة وهو مذكر فينصرف
وقيل يجوز التانيث على توهم البقعة فيمتنع وليس بالقوي كذا في المصباح المنير

الاذن ش ٣ بالذال المعجمة والنون كقفل وعنق مؤنثة كالاذين والجمع اذان
كذا في القاموس والمصباح المنيرة

الارنب ش ٤ بالراء المهملة والنون والموحدة فعلل عند اكثر النحويين ولما
الليث فزعم ان الالف زائدة وقال لا تجيء كلمة في اولها الف فتكون اصلية
الا ان تكون الكلمة ثلاثة احرف مثل الارض والامر والارش ومن حيوانات

ش ١ کوهی است نزدیک مدینه منوره زادها الله تعالی شرفها ش ٢ گوش [illegible] ش ٣ خرگوش ...

العناق قصير اليدين طويل الرجلين حكسي الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمه
اسم جلس كذا في تاج العروس وقال المجد للذكر والانثى اولها والخرز بعجمات
كصرد للذكر والجمع ارانب واران وقال المبرد في الكامل ان العقاب يقع على
الذكر والانثى وانما ميز باسم الاشارة كالارنب وفي تاج العروس ويقال الانثى
حكرشة والخزنق ولدها قال الجاحظ واذا قلت ارنب فليس الا انثى كما ان العقاب
لا يكون الا للانثى فتقول هذه العقاب وهذه الانثى وجمع الارنب اران هذا
عن اللحياني فاما سيبويه فلم يجز اران الا في الشعر وقد وقع في شعر ابي كاهل
البشكري ارانيها فقال ان الشاعر لما احتاج الى الوزن واضطر الى الياء ابدلها
منها وفي المصباح الارنب انثى تقع على الذكر والانثى وفي لغة تؤنث بالهاء
فيقال ارنبة للذكر والانثى ايضا وقال ابو حاتم يقال الانثى ارنب والذكر خزز وجمعه
خزان وفي ابي داود ان رجلا جاء بارنب قد صادها الى اخر الحديث

الاروى بفتح الهمزة تيس الجبل البري وهو منصرف لانه اسم غير صفة
كذا في المصباح وقال في المكمل هي المعز الجبلي وعدها في المؤنثات السماعية

الارض بالراء المهملة والضاد المعجمة كفلس مؤنثة اسم جنس وجمع بلا
واحد ولم يسمع ارضة والجمع ارضات واروض واراض والاراضي غير قياسي
كذا في القاموس وفي المصباح الارض مؤنثة وربما ذكرت الارض في الشعر على
معنى البساط وفي تاج العروس الارض التي عليها الناس مؤنثة قال الله تعالى
والى الارض كيف سطحت والارض الزكام نقله الجوهري وهو مذكر وقال كراع
هو مؤنث وانشد لابن احمر ؎ وقالوا انت ارضه وتحليت ÷ فامسى لما في الصدر
والراس شاكيا ÷ انت ادركت ورواه ابو عبيد اتت وقد ارض ارضا

الازيب بالزاي المعجمة والياء الموحدة قال ابن السكيت على ما في اللسا
ن ويؤنث يقال مر فلان وله ازيب منكر اذا مر مسرعا من النشاط كذا في
الصحاح وتاج العروس وقال الهذلي كالاحمر الحوت والنكباء تجري بينها
وبين الصبا ... انتهى وقال بعض الائمة انه كفعيل لا افعل قال القاسمي
وهو صحيح لانهم قالوا البشر في الكلام فعيل وفي الحديث ان لله تعالى ريحا
يقال لها الازيب دون صباكم معلق الحديث قال ابن الاثير واهل مكة
يستعملون هذا الاسم كثيرا وفي رواية اسمها عند الله الازيب وفيكم الجنو
ب قال شمر واهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جدة وعدن يسمون الجنوب
الازيب لا يعرفون لها اسما غيره وذلك انها تعصف وتثير البحر حتى تسوده
وتقلب اسفله فتجعله اعلاه وقال ابن شميل كل ريح شديدة ذات ازيب
فانما زيبها شدتها كذا في لسان العرب ذكره السيد مرتضى الزبيدي

الازار بالزاي المعجمة والراء المهملة ككتاب الملحفة قال السيد وسمى
بعض اهل العرب ما يستر به اسفل البدن ازارا وما يستر به اعلاه
رداء وكلاهما غير محيط وقيل الازار ما تحت العاتق في وسطه الاسفل والرداء ما على العا
تق والظهر وقيل الازار ما يستر اسفل البدن ولا يكون مخيطا والكل صحيح قاله
المحشي قال الجوهري يذكر ويؤنث والازارة مثله جمع القلة آزرة والكثير ازر
مثل حمار واحمرة وحمر كذا في المصباح وفيه وربما انث الازار فقيل ازار
ة وقال الجوهري ويؤنث انتهى قال السيد هذا عن اللحياني رحمه الله

الاسنت بالسين المهملة والتاء كجعفر او حلقة الدبر كذا في ...
قال المدار ... في المكمل من المؤنثات السماعية

الاشد قال في الصحاح حتى يبلغ اشده اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة
الى ثلاثين سنة وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنك وهو الاسرب ولا
نظير لهما ويقال هو جمع لا واحد له من لفظه وكان سيبويه يقول واحده
شدة انتهى وقال الزجاج هو من نحو سبع عشرة الى الاربعين وقال مرة هو
ما بين الثلاثين الى الاربعين [illegible] يذكر ويؤنث كذا في تاج العروس
الاشفى بالكسر المثقب والسراد يخرز به ويؤنث ذكره المجد في القاموس
الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء تسع لغات ذكر المجد
منها خمسا وهي بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما وباتباع الكسرة الكسرة
واتباع الضمة الضمة واصبع كاضرب انا اي بفتح الهمزة مع كسر الباء وثنتان
زادهما الصاغاني وهي بكسر الاول وضم الثالث وباتباع الفتحة الفتحة كافكل
وثنتان زادهما المجد وهي بفتح الاول وضم الثالث وضم الاول وكسر الثالث والعاشر
اصبوع بالضم كالعصفور وازغول وقد جمعها المجد في بيت شعر تثليث باء الاصبع
مع كسر همزته + من غير قيد مع الاصبوع قد كملا + قال شيخ السيد مرتضى وقوله
مع كسر همزته فيه نظر ولو قال مع ضبط همزته بغير قيد لكان نصا على
المراد كل ذلك عن كراع في كتابه المجرد والمنضد وحكاهن ايضا اللحياني في نوادره
عن يونس مؤنثة في كل ذلك وقد تذكر والغالب التانيث كما في اللسان انتهى شيخ
السيد مرتضى في الاصبع وفي اسمائها خصوصا كالبنصر والخنصر نعم جزم قوم
بتذكير الابهام وفي اللسان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه دميت
اصبعه في حفر الخندق فقال شعر هل انت الا اصبع دميت + وفي سبيل
الله ما لقيت + فاما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت بعض اصابعه فانه

انث البعض لانه اصبع في المعنى وان ذكر اصبع مذكرا جاز لانه ليس فيها
علامة التانيث وقال سيد السيد المرتضى والتذكير اعاده ذكره شرحه
فارس وتبعه الجوهري قال السيد ونقله الليث ايضا فقال يقال هذا اصبع على
التذكير في بعض اللغات كذا في تاج العروس شرح القاموس للسيد مرتضى
اضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس كغراب
ويؤنث وفي التاج موضع بالبادية يصرف ولا يصرف وقيل جبل يذكر ويؤنث
وفي المراصد انه من قرى اليمامة لبني نمير وقيل من اعمال المدينة ويقال صراح
الاضحى بالضاد المعجمة والحاء المهملة كافعل جمع اضحاة بالفتح وهي شاة
تذبح يوم الاضحى واسم لذلك اليوم عيد كذا يؤنث بالضارين ذكره الملا جلال اقر
وفي المصباح الاضحى مؤنثة وقد تذكر ذهابا الى اليوم قاله الفراء
الافق بضمتين الناحية من الارض ومن السماء والجمع آفاق كذا في الصحاح
وقد جاء مؤنثا في شعر العباس رضي الله تعالى عنه ... وانت لما ظهرت
اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق ...
الافعى بالفاء والعين المهملة كافعل حية خبيثة كالافعو يكون
وصفا واسما افاعي كذا في القاموس قال الملا جلال با نرمى ننه ...
الالف سكون اللام اسم لكمال العدد بمرتبة مذكر وان انث فلتاويله
بلد ذكر ... الاو فقولهم هذا الف درهم لمعنى الدراهم وانما جمعوا
الالف دون المائة في قولهم ثلاثمائة درهم وثلاثة الاف درهم لان المائة
لما كانت مؤنثة استغني فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التانيث ... الا
كذا في كليات ابي البقاء وفي المصباح قال ابن الانباري وغيره الالف مذكر لا يجوز

تأنيثه فيقال هو الألف وخمسة آلاف وقال الفراء والزجاج قولهم هذه الألف درهم

التأنيث لمعنى الدراهم لا لمعنى الألف والدليل على تذكير الألف قوله تعالى بخمسة

آلاف والهاء إنما تلحق المذكر من العدد وقال الحريري في درة الغواص يقولون

قبضت الفا تامة والصواب أن يذكر ويقال ألف تام قال الخفاجي هذا ليس

بمتعين فإن صاحب القاموس جوز تأنيثه باعتبار الدراهم وقد قيل أمر التأنيث

سهل ثم قال الحريري وأما قولهم هذه الألف درهم فلا يشهد ذلك بتأنيث الألف

لأن الإشارة وقعت إلى الدراهم وهي مؤنثة فكان تقدير الكلام هذه الدراهم

ألف قال الخفاجي هذا كلام ناش من قلة التدبر فإنه عين ما منعه لأن تأنيثه

بتأويله بالدراهم لأن الإشارة وإن كانت إليه لكن من حيث أنها مدلول هذا

اللفظ ونظير هذا ما قالوه في تذكير الإشارة في قوله تعالى هذا ربي إنه إشارة

إلى الجرم ولذا ذكره وقد قالوا فيه ما قالوا فإن أردته فانظر حواشينا على القاضي انتهى

ألملم جبل بتهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن ووزنه

فعلعل قال بعضهم ولا يكون من لفظ لملم لأن ذوات الأربعة لا تلحقها

الزيادة من أولها إلا في الأسماء الجارية على أفعالها مثل دحرج فهو مدحرج وقد

غلب على البقعة فيمتنع للعلمية والتأنيث كذا في المصباح المنير

الأمام بالميمين كسحاب نقيض الوراء كقدام يكون اسما وظرفا مؤنثة

وقد يذكر كذا في القاموس وكليات أبي البقاء وفي المصباح أمام الشيء

بالفتح مستقبله وهو ظرف ولهذا يذكر وقد يؤنث على معنى الجهة ولفظ

الزجاج واختلفوا في تذكير الأمام وتأنيثه

الإمام من يؤتم به في الصلوة ويطلق على الذكر والأنثى قال بعضهم

وربما انث امام الصلوة بالهاء فقيل امامة وقال بعضهم الهاء فيها خطأ و
الصواب حذفها لان الامام اسم لاصفة ويقرب من هذا ما حكاه ابن
السكيت في كتاب المقصور والممدود تقول العرب عاملنا امرأة واميرنا امرأة
وفلانة وصي فلان وفلانة وكيل فلان قال وانما ذكر لانه انما يكون في الرجال
اكثر مما يكون في النساء فلما احتاجوا اليه في النساء اجروه على الاكثر في موضعه
وانت قائل مؤذن بني فلان امرأة وفلانة شاهد بكذا لان هذا اكثر في
الرجال منه في النساء وقال تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر فذكر نذيرا
وهو لاحدى نص قال وليس خطأ ان تقول وصية ووكيلة بالتأنيث لانها
صفة المرأة اذا كان لها فيه حظ وعلى هذا فلا يمتنع ان يقال امرأة امامة
لان في الامام معنى الصفة وجمع الامام ائمة والاصل اأممة وزان امثلة
فادغمت الميم في الميم بعد نقل حركتها الى الهمزة فمن القراء من يبقي الهمزة
محققة على الاصل ومنهم من يسهلها على القياس بين بين وبعض النحاة
يبدلها ياء للتخفيف وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس واسم الفاعل
مؤتم واسم المفعول مؤتم به بالصلة فارقا كذا في المصباح المنير

الانجيل بالنون والجيم للهمزة كسر كتاب عيسى عليه وعلى نبينا
الصلوة والسلام قال الحمد الانجيل يذكر ويؤنث وقال الجوهري يؤنث ويذكر
فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب

الانس بالنون والسين المهملة كحبر البشر كالانسان الواحد انسي وانسي ج
اناسي وفي قراءة اناسي كثيرا بالتخفيف واناسية واناس والمرأة انسان وبالهاء
عامية وسمع في شعر كانه مولد كذا في القاموس وفي المصباح الانسان من الناس

اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع

الاهل يطلق على الزوجة والاهل اهل البيت والاصل فيه القرابة وقد اطلق على الاتباع كذا في المصباح ١٢

حرف الباء

البئر بالهمزة والراء المهملة كحبر الجمع آبار وأبار وأبؤر وبار كذا في القاموس قال السيد في تاج العروس آبار بهمزة بعد الباء مقلوب عن يعقوب اي وزنه اعفال ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار على اصله وهي في القلة ابؤر وآبر مثال امل مقلوب وزنه اعفل عن الفراء وفي الكثرة بئار بالكسر وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اغسلني من ثلاثة ابؤر يمد بعضها بعضا والمراد ان مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة انتهى وفي المصباح البئر مؤنثة ويجوز تخفيف الهمزة وتصغيرها بؤيرة بالهاء وقد ورد لفظ البئر في القران مؤنثا قال تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد ذكر الامام العلامة ابن هشام في كتابه موقد الاذهان وموقظ الوسنان شعرا من الاحاجي اللفظية وهو هذا ؎ وردنا ماء مكة فاستقينا + من البئر الذي حفر الامير + قال الامير مفعول فاستقينا اي طلبنا منه السقيا كقولك استقيناه فسقانا ويعني رفعنا من البئر كانه وقع في البئر التي حفرها فاستقوه منها ١٢

الباز قال الزجاج مذكر لا خلاف فيه كذا في المصباح المنير

الباع بالالف والعين المهملة قدر مد اليدين كالبوع ويضم ج ابواع كذا في القاموس وعده صاحب المكمل في المؤنثات السماعية وفي المصباح

قال ابو حاتم هو مذكر وهو مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما يمينا وشمالا و
البث بالفتح وتشديد المثلثة الحال كذا في القاموس وغيره الا انه ... وثوبث
بدر بالدال والراء المهملتين كفلس موضع بين الحرمين معروف وبدر
اسم بئر هناك حفرها بدر بن قريش واسم لاشياء اخر كذا في القاموس وفي
الصحاح وهو الى المدينة اقرب ويقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا على
منتصف الطريق تقريبا انتهى قال السيد في تاج العروس بدر بن قريش بن
مخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر رجل من بني ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب
اليه ثم غلب اسمه عليه وفي المعجم يقال له بدر القتال وبدر الموعد وبدر
الاولى والثانية وقيل انما سميت بدرا لاستدارتها او لصفاء مائها وحكى
الواقدي انكار ذلك عن شيوخ غفار وقالوا انما هي ماؤنا ومنازلنا لم يملكها احد
وانما بدر علم عليها كغيرها من البلاد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الشعبي قال كانت بدر بئرا لرجل من جهينة فسميت به وعن
الضحاك قال بدر ماء عن يمين طريق مكة بين مكة والمدينة قال شيخنا
وانشدنا غير واحد للصلاح الصفدي **شعر**

اتينا الى البدر المنير محمد ... بجد السرى حتى نزلنا على بدر
فهذا بديع ليس في اللفظ مثله ... وهذا جناس ليس في النظم والنثر

براح بالفتح المتسع من الارض لا زرع بها ولا شجر كذا في القاموس وفي الصحاح
لا زرع فيه وفي منتهى الارب واسم لامرأة وكقطام اسم للشمس
البساط بالفتح المنبسطة المستوية من الارض كالبسيطة والارض الواسعة
وبكسر والقدر العظيمة قاله المجد قال ابو البقاء يجوز تانيث ما كان مذكرا اذا

كان معناه مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا

البسر بالسين والراء المهملتين كقفل قبل التمر مرتبة يذكر ويؤنث
وهو ما يقع فيه حموضة والمراتب ست اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر
ثم رطب ثم تمر الواحدة بسرة والجمع بسرات وبسر كذا في الصحاح وقال
في المكمل يجوز تانيثه وتذكيره

البشر الخلق يقع على الانثى والذكر والواحد والاثنين والجمع لا يثنى ولا يجمع
يقال هي بشر وهو بشر وهما بشر وهم بشر كذا في الصحاح وقال المجد البشر محركة
الانسان ذكرا كان او انثى واحدا او جمعا وقد يثنى ويجمع ابشارا انتهى ونحوه
في المحكم والتثنية كما في التنزيل العزيز انؤمن لبشرين مثلنا قال السيد قال
شيخنا ولعل العرب حين ثنوه قصدوا به حين ارادة التثنية الواحد كما
هو ظاهر انتهى في المصباح لكن العرب ثنوه ولم يجمعوه قال في التاج قال
شيخنا نقلا عن اهل الاشتقاق سمي الانسان بشرا لتجرد بشرته من الشعر
والصوف والوبر انتهى ثم قال الشيخ عبد الرحيم في رسالته البشر يذكر هكذا قال ابن مالك

البطن بالطاء المهملة والنون كفلس خلاف الظهر مذكر وحكى ابو حاتم
عن ابي عبيدة ان تانيثه لغة والجمع ابطن وبطون وبطنان كذا في الصحاح
وفي المصباح هو خلاف الظهر وهو مذكر والجمع بطون وابطن والبطن دون
القبيلة مؤنثة وان اريد الحي فمذكر وقال الحريري في درة الغواص هو
مذكر في كلام العرب بدليل قول الشاعر

فانك ان اعطيت بطنك سؤله ◦ وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

واما قول الشاعر ◦ فان كلابا هذه عشر ابطن ◦ وانت بريء من قبائلها العشر

جاء به من بالبطن القبيلة فانه على معنى تأنيثها كما ورد في القرآن من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فأنث المثل وهو مذكر لما كان بمعنى الحسنة وقال شهاب الخفاجي في شرح درة الغواص ان ما ذكره ليس بمتفق عليه فقد حكي عن الاصمعي وابي عبيدة انه يجوز تذكيره وتأنيثه كما في الصحاح نعم البيت من شعر بعض الطائيين ويروى لحاتم وهو

ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا ... من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
واني لاستحيي حياء يسرني ... اذا اللؤم من بعض الرجال تطلعا
اذا كان اصحاب الاناء ثلاثة ... حييا ومستحييا وكلبا متجعا
واني لاستحيي اكيلي ان يرى ... مكان يدي من جانب الزاد بلقعا
اكف يدي عن ان تمس اكفهم ... اذا نحن اهوينا وحاجتنا معا

فانك ان اعطيت بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم قال في التلويح شرح فصيح ثعلب ومما تؤنثه العامة وهو مذكر البطن والرأس وشاهد شطر مخ تقول امتلأ بطنه واوجعه رأسه ولا تقل اوجعته وتقول شاة ومات ولا تقول ماتت وفي المثل السائر روى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا لنستحيي من الله يا رسول الله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الحيوة الدنيا

البَعِيرُ ويكسر الباء قال السيد وهي لغة بني تميم والفتح افصح اللغتين انتهى الجمل البازل او الجذع وقد يكون للانثى والجمع ابعرة وكل ما يحمل قال السيد زاد وبعدا فذات البعير كل ما يحمل ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير انتهى وحكايته

عن ابن خالويه ج ابعرة وابا عر وابا عير وبعران قاله الجوهري قال السيد قال
ابن بري وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان وكان السائل
ابن خالويه والمسؤل المتنبي قال ابن خالويه والبعير ايضا الحمار وهو حرف نادر
القيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة وكانت فيه حنزوانة وعنجهية
فاضطرب فقلت المراد بالبعير في قوله تعالى ولمن جاء به حمل بعير الحمار
وذلك ان يعقوب واخوة يوسف عليهم السلام كانوا بارض كنعان وليس
هناك ابل وانما كانوا يمتارون على الحمير وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في
تفسيره انتهى وقال الجوهري البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال
للجمل بعير وللناقة بعير وحكي عن بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي و
شربت من لبن بعيري وفي المصباح البعير مثل الانسان يقع على الذكر و
الانثى والجمل بمنزلة الرجال يختص بالذكر والناقة بمنزلة المرأة تختص بالانثى والبكر
والبكرة مثل الفتى والفتاة والقلوص كالجارية هكذا حكاه جماعة منهم ابن
السكيت والازهري وابن جني ثم قال الازهري هذا كلام العرب ولكن لا يعرفه
الا خواص اهل العلم باللغة ووقع في كلام الشافعي رحمه الله في الوصية لو قال
اعطوه بعيرا لم يكن لهم ان يعطوه ناقة فحمل البعير على الجمل ووجهه ان الوصية
مبنية على عرف الناس لا على محتملات اللغة التي لا يعرفها الا الخواص

٥١
البعل الارض المرتفعة تمطر في السنة مرة وكل نخل وشجر وزرع لا يسقى
او ما سقته السماء والزوج ج بعال وبعولة وبعول والانثى بعل وبعلة قال المجد

٥٢
بعاث وزان غراب موضع بالمدينة وتانيثه اكثر ويوم بعاث من ايام
الاوس والخزرج بين المبعث والهجرة وكان الظفر للاوس قال الازهري هكذا

٥١ زمین بلند که باران در سال یکبار ببارد و هر نخل و زراعت که از نهر آب نخورد یا آنکه آبیاری نشود و از باران آب خورد و شوهر ج وزن ١٢ ١٢

٥٢ نام جایی است در مدینه و روز جنگ در میان بعثت و هجرت ...

ذكره بالعين المهملة الواقدي ومحمد بن اسحق وصحفه الليث فجعله بالغين
المعجمة وقال القالي في باب العين المهملة يوم بعاث يوم من ايام الجاهلية للاوس و
الخزرج بضم الباء قال هكذا سمعناه من شيوخنا وهذه عبارة ابن دريد ايضا
وقال البكري بعاث بالعين المهملة موضع بالمدينة على ليلتين كذا في المصباح
بَغْداد اسم بلد يذكر ويؤنث والدال الاولى مهملة واما الثانية ففيها ثلاث
لغات حكاها ابن الانباري وغيره دال مهملة وهي الاكثر والثانية نون والثالثة
وهي الاقل دال معجمة وبعضهم يقول بغدان بالنون لان فعلال بالعربية
الصاعقة شبه الصلصال والجلجال ولم يجئ في صدر الصاعقة فعلال بانه يحتمل
وهو الطلع بسطال وهو العابد وبعضهم يتبع الصلال في صدر المصاعقة
تقول جرمال مولد وبسطال مولد من قسطل واجيب بان بغداد غير عربي
بلاد حل تحت الضابط العربي ويقال انها اسلامية وان بانيها المنصور جعفر
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين بناها
بعد الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة سنة
ست وثلاثين ومائة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة كذا
كذا ذكره الفيومي في المصباح وفي الصحاح يذكر ويؤنث وفي تاج العروس وقال
ابو حاتم سألت الاصمعي كيف يقال بغداد او بغداذ او بغدان وقد تبدل الباء
ميما فيقال مغداد ويقال لها مدينة السلام فهذه سبع لغات للعجم منها
بغداد بالدال بعدها ن بالنون كما اقتصر عليه ثعلب واوردها سيبويه هذه
اللغات كلها كما اورد المجد وزاد الصاد بغداد مع الميم في آخره وقال صاحب
شرحه على الفصيح مغدام بالميم في اوله وزاد صاحب الواعي عن ابي محمد الرشاطي

بغذان بذال معجمة وحكى ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء بهداد بالهاء والدال قال ابو
العباس كل هذه اللغات اسم البلدة المشهورة بمدينة السلام قال وهو اسم اعجمي عن
العرب قال حسنا الواعي هو اسم صنم فتأويلها بستان صنم وقال الرشاطي قال
عبد الله بن المبارك لا يقال بغداذ بالذال الثانية معجمة فان بغ صنم وداذ عطية
وعن ابي بكر بن الانباري عن بعض الاعاجم انه زعم ان تفسيره بستان رجل فبغ
بستان وداد رجل وبعضهم يقول بغ اسم صنم لبعض الفرس كان يعبده وداد
رجل قال الرشاطي وكان الاصمعي ينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام قال
شيخنا ويقال لها دار السلام ايضا وانشد الخفاجي

وفي بغداد سادات كرام ... ولكن بالسلام بلا طعام

فما زادوا الصديق على سلام ... لذلك سميت دار السلام

انتهى القول قال الخفاجي في شرح درة الغواص وغير المنصور اسمها وسماها
مدينة السلام ودار السلام لان ما حوالي دجلة يسمى وادي السلام وتشبيها
لها بالجنة او تفاؤلا بالسلامة اهلها وقيل انه لم يمت فيها خليفة مع انها كانت
مقر الخلفاء وقلت انا سميت ان بغداد جنة الارض لكن يسكنها اخس قوم لئام

ليس فيها غير السلام براح ... ولذا سميت بدار السلام

البقر بالقاف والراء المهملة كفرس مؤنثة تقع على الذكر والانثى احادها
بقرة كذا قال الملا احمد باقر وفي الصحاح البقر اسم جنس والبقرة تقع على الذكر والانثى
وانما دخلت الهاء لانه واحد من الجنس كذا في المصباح وقال الجي البقرة المذكر والانثى
انتهى ويقع على الذكر والانثى كذا في المحكم قال المجد ج بقر وبقرات وبقر بضمتين وبقار
وابقور وبواقر واما باقر وبقير وبيقور وباقورة فاسماء للجمع والبقار صاحبه

البابل يذكر ويؤنث والجمع بلابل كذا في المصباح وقال المجد البلد والبلدة مكة شرفها الله تعالى وكل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غامرة والقبر والدار وملوية الحرير وبيدرس وقرية ببغداد ادانيه والبلد بمعنى الدار لغة يمانية قال سيبويه هذه الدار نعمت البلد انث حيث كان الدار كذا في تاج العروس

البنصر بالنون والصاد والراء المهملتين كزبرج الاصبع بين الوسطى والخنصر بناصر ذكره الجوهري قال المجد مؤنثة وذكره في بعض ردوم قال في التاج سا. على ان النون فيه اصلية كما اختاره المصنف قلت وقد ذكره الجوهري وصاحب المصباح فيها

حرف التاء

التبراك بالموحدة والراء المهملة والالف والكاف كقرطاس السكين مؤنثة كذا في المكمل في شرح المفصل ذكره الشيخ عبد الرحيم رم والملا احمد بانكرو رسالتها ولم يتعرض الجوهري والمجد لبيان هذا المعنى بل قالا انه موضع كذا كذا

التبان بمال شبه السراويل وجمعه تبابين والعرب تذكره وتؤنثه قاله في التهذيب كذا في المصباح وقال في القاموس كرمان سراويل صغير يستر العورة المغلظة وقال الجوهري سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفي حديث عمار انه صلى في تبان قال في مورد

التمر بالتاء والميم والراء المهملة كنصر يذكر ويؤنث قاله الملا احمد بانكرو والجمع تمرات وتمور وتمران والتمار بائعه والتمري محبه كذا في القاموس وفي المصباح يذكر في لغة ويؤنث في لغة يقال هي التمر وهو التمر كذا ط

التور اناء صغير وعليه اقتصر الزمخشري في الاساس قيل هو عربي وقيل

دخيل وفي التهذيب التورانا معروف يشرب فيه مذكر وفي حديث ام سليم انها صنعت حيسا في تورهوانا من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه قال الزمخشري ومررت بباب العمرة على امرأة تقول لجارتها اعيريني تورك كذا في التاج وفي المصباح قال الازهري التور اناء معروف تذكره العرب والجمع اتوار

حرف الثاء المثلثة

الثدي بالدال المهملة والياء المثناة التحتية كفلس ويكسر وكالثرى خاص بالمرأة او عام مذكر ويؤنث ج اثد وثدي كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في المصباح وقال الحريري في درة الغواص يقولون جرح زيد في ثدييه فيوهمون فيه والصواب ان يقال في ثندوته لان الثدي يختص بالمرأة والثندوة تختص بالرجل قال الخفاجي في شرحها هذا مما ذهب اليه بعض اهل اللغة وذهب غيره الى عمومه فقال الثدي يذكر ويؤنث وهو للرجل والمرأة واقتصر في القاموس على تذكيره وهو الاشهر وفي صحيح مسلم ان رجلا من الصحابة وضع ذباب السيف بين ثدييه فاستعمل الثدي للرجل وفي شرحه الثدي مذكر في اللغة الفصيحة وحكى ابن فارس والجوهري فيه التذكير والتانيث وقال ابن فارس الثدي للمرأة ويقال لذلك الموضع من الرجل ثندوة بالفتح بلا همزة وبالضم مع الهمزة قال الجوهري الثدي للرجل والمرأة فعلى قول ابن فارس يكون الثدي يستعار للرجل وفي الحديث الصحيح انه جف الغامدية الى ثندوتها كما رواه ابو داود وصححه ابن حجر وقال انه يستعمل فيه الثندوة للمرأة فليست مخصوصة بالرجل كما قيل ومن الغريب هنا قول بعض علماء العصر على تقدير تذكير الثدي واختصاصه بالمرأة مع تانيث الثندوة

وحصاصة الرحل يكون ما تحت الرحل مثل منها وسالمنزلة مثلكا كلما وثب

المدد وهم كلمتان متلفتان

الثعبان بالضم الثعلبان والرجل ونون كعمران ذكره وفيه ذكر

الثلاعهد ما ورد في الحديث امة قصة الضربة والاكثر صحة وعليه

الصحاح الحجة الخطيه وهو ملك ربعة على الاكثر والا على لجمع الثعالبان

الثعلب من السباع معروف هي الانثى والثعلبة الذكر ثعلب وثعلبان

بالضم واستشهاد الجوهري بان الثعلبان بالضم هو ذكر الثعلب

الى الراجز وهو غاوي بن ظالم السلمي وقيل ابو ذر الغفاري وقيل العباس

بن مرداس السلمي سمعت رجل الثعلبان راسه لقد ذل من بالت عليه

الثعالب كذا رواه الكسائي امام هذا الشأن واستشهد به وتبعه الجوهري

وكفى بهما حجة خلط صرح بن الشيخ ابن مالك وهذا سه تحامل تام وكفى

خطأ هذين الامامين ثم ان قوله وهو ای الجوهري مسبوق اي سبقه

الكسائي في الغلط كالتأييد لمغالطه وهو عجيب الا انه بادل وهو لا

ينسب اليه الغلط ثانيا فالكسائي ممن يعتمد عليه فيما قاله فكيف ينسب له

مسبوق في الغلط كما هو ظاهر عند التامل حرقال والصواب في البيت فتح

الثاء من الثعلبان لانه على ما زعمه مثنى ثعلب من قصته كان ذري

بن سعد العذري وقيل غاوي بن ظالم وقيل وقع ذلك العباس بن مرداس

وقيل لابي ذر الغفاري وقد تقدم سادنا اي خادما لصنم هو سواع وقيل

ابو نعيم وكان لبني سليم بن منصور القبيلة المعروفة فبينا

هو كذلك الغصة ودعه كا حدى السلميين فبينا هو عنده اذ اقبل ثعلبان

يشتد اناي يعدوان حتى تسنماه عليا ه فبالا عليه فقال حينئذ البيت

المذكور انتها استدل الي لفهذه القصة على تخطئة الكسائي والجوهري و

الحديث ذكره البغوي في معجمه وابن شاهين وغيرهما وهو مشروح في دلائل

النبوة لابي نعيم الاصبهاني ونقله الدميري في حياة الحيوان وقال الحافظ ابن

ناصر اخطا الهروي في تفسيره وصحف في روايته وانما الحديث فجاء ثعلبان

بضم وهو ذكر الثعالب اسم مفرد له لا مثنى واهل اللغة يستشهدون بالبيت

للفرق بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب

وحكى الزمخشري عن الجاحظ ان الرواية في البيت انما هي بالضم على انه ذكر الثعالب

وصوبه الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره من الحفاظ وردوا خلاف

ذلك قال شيخنا وبه تعلم ان قول المصنف الصواب غير صواب ثم قال

يا معشر سليم لا والله هذا الصنم لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع فكسره ولحق

بالنبي صلى الله عليه واله وسلم عام الفتح فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم

ما اسمك فقال غاوي بن عبد العزى فقال بل انت راشد بن عبد ربه و

عقد له على قومه كذا في التكملة وفي طبقات ابن سعد وقال ابن ابي حاتم سماه راشد

بن عبد الله وهي اي الانثى ثعلبة لا يخفى ان هذا القدر مفهوم من قوله والانثى

الخ فذكره هنا كالاستدراك مع مخالفته لقاعدته وقال الازهري الثعلب

الذكر والانثى ثعالة ج ثعالب وثعال عن اللحياني قال ابن سيده ولا يعجبني

قوله واما سيبويه فانه لم يجز ثعال الا في الشعر كقول رجل من يشكر

لها اشارير من لحم تتمره ۞ من الثعالي ووخز من ارانيها

ووجه ذلك فقال ان الشاعر لما اضطر الى الياء ابدلها مكان الباء كما يبدلها

قوله ونحوه في زيادة ... قال الصرصري ... الثعلب ... ابو الحصين وابو النجم ... ثعلبان ... وقال صاحب ... ثعلبان ... الثعالب ... ش ... ثعلبان ...

مكان الحمرة انثى كما في القاموس وشرحه للسيد المرتضى الزبيدي الحراج
وفي المصباح قال ابن الانباري الثعلب يقع على الذكر والانثى فيقال ثعلب
ذكر وثعلب انثى واذا اريد الاسم الذي لا يكون الا للذكر قيل ثعلبان بضم
الثاء واللام وقال غيره ويقال في الانثى ثعلبة بالهاء كما يقال عقرب وعقربة
وربما سمي به الانثى وقال الشيخ عبد الرحيم رح والاكثر ثعلب وثعلبان للذكر
وقال في المكمل في شرح المفصل واما ثعلب وثعلبان وغيرهما فيذكر ويؤنث كذا
الثمام كغراب نبت ضعيف يصنع منه الحصير وقد يستعمل لازالة البياض
من العين ـــــ وواحدته بالهاء ويقال لما لا يعسر تناوله على طرف
الثمام لانه لا يطول كذا في القاموس وعده في المكمل من المؤنثات السماعية
الثوب مذكر وجمعه اثواب وثياب وهو ما يلبسه الناس من كتان و
حرير وخز وصوف وقطن و فرو ونحو ذلك كذا في المصباح المنير

حرف الجيم

وهي بالكسر الابل المغتلمة والاصلاح سمعته من بعض العلماء نقلا عن
ابي عمرو مؤلف كتاب الجيم وحرفتها وتأنيث ذكره المجمل في القاموس وقال
في التاج وشهد بذلك تذكيرها وقد حققت حكم تذكيرها
الجام بالالف والميم اناء من فضة ج أجؤم بالهمز واجوام وجامات
جوه كذا في القاموس قال الملا جمي بانه مؤنثة وقال الشيخ عبد الرحيم
يذكر ويؤنث كذا في المكمل من المؤنثات السماعية
الجب بالضم البئر مذكرا والكثيرة الماء البعيدة القعر وهي الجيدة
الموضع من الكلاء او هي التي لم تطو او لا تكون جبا حتى تكون مما وجد لا مما

لا بماحصره الناس والجمع اجباب وجباب بالكسر وجبية كقردة وقال الليث
الجب البئر الغير البعيدة وعن الفراء بئر مجيبة الجوف اذا كان في وسطها اوسع
شيء منها مقببة وقالت الكلابية الجب القليب الواسعة الشجوة وقال ابو حبيب
الجب ركية تجاب في الصفا وقال مشيع الجب الركية قبل ان تطوى وقال زيد
بن كثرة جب الركية جرانها كذا في تاج العروس وقال الفيومي في المصباح الجب
بئر لم تطو وهو مذكر وقال الفراء يذكر ويؤنث

الجحيم بالحاء المهملة والياء والميم كامير اسم من اسماء النار وكل نار عظيمة
في مهواة فهي جحيم قاله الجوهري او النار الشديدة التأجج وكل نار بعضها
فوق بعض قاله المجد قال الملا احمد باقر مؤنثة وعدة في المكمل من المؤنثات السماعية

الجراد بالراء والدال المهملتين كسحاب مؤنثة قاله الملا احمد باقر وقال الشيخ
عبد الرحيم ويذكر وعده في المكمل من المؤنثات السماعية وقال المجد الذكر
الانثى وقال الجوهري الواحدة جرادة تقع على الذكر والانثى وليس الجراد بذكر
الجرادة وانما هو اسم جنس كالبقر والبقرة وما اشبه ذلك فحق مذكره ان
لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع وفي المصباح وقد
تدخل التاء لتحقيق التانيث ومن كلامهم رايت جرادا على جرادة

الجزور بالزاي المعجمة والواو والراء المهملة كصبور البعير او خاص بالناقة
المجزورة ج جزائر وجزر وجزرات قاله المجد وقال السيد في تاج العروس الصحيح
انه يقع على الذكر والانثى كما حققه الائمة وهو يؤنث لان اللفظة سماعية و
الجزور اذا افرد انث لان اكثر ما ينحرون النوق وفي حاشية الشهاب الجزور
راس من الابل ناقة او جملا سميت بذلك لانها لما يجزر اي فهي مؤنث سماعي وان عممت

صيانته تعليق فانهم اسمى وقال الجوهري الجزور كالابل يقع على الذكر و
الانثى وهي تؤنث وقال الفيومي في المصباح لفظ الجزور انثى فيقال رعت الجزور
قاله ابن الانباري وفي منتهى الارب تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا
الجعثار بالعين والراء المهملتين ككتاب حبل يشد به المستقي وسطه
لئلا يقع في البئر حين ينزل فيها قاله المجد وقال السيد وطرفه في يد رجل
فان سقط مده به وقيل هو حبل تشده الساقي الى وتد ثم يرسله في حفيره
انتهى من شرحه قاله الملا احمد بابر وكذا في المكمل في شرح المفصل ذكره

الشيخ عبد الرحمن

جعارِ كقطام وام جعار وام جعور الضبع قاله المجد قال السيد في
التاج وانما بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة
الغالبة ومعنى قولنا غالبة انها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كمعرفته
باسمه وهي معدولة عن جاعرة فاذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء
بثلاث لانه ليس بعد منع الصرف الا منع الاعراب وكذلك القول في حلاق اسم المنية
الجفر البئر لم تطو وهو مذكر والجمع جفار مثل سهم وسهام كذا في المصباح
جمادى كحبارى من اسماء الشهور العربية وهما جمادان فعالى من الجمد
معرفة لكونها علما على الشهر مؤنثة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية
الشهور قال الفراء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فانهما مؤنثان قال

بعض الانصار

اذا جمادى منعت قطرها — زان جنابي عطن معصف

يعني يقول اذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين موضع الناس في

مزين بالنحل قال الفراء فان سمعت تذكير جمادى فانما يذهب به الى الشهر والجمع جماديات على غير القياس ولو قيل جمادات لكان قياسا وجمادى خمسة هي جمادى الاولى وهي الخامسة من اول شهور السنة وجمادى ستة هي جمادى الاخرة وهي تمام ستة اشهر من اول السنة ورجب هو السابع كذا في تاج العروس **فائدة** قال ابو البقاء في كلياته لم يطلقوا لفظ العلم في ثلاثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهري ربيع ولا لم يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وقالوا بان هذه الثلاثة من الشهور ليست باسماء الشهر ولا صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور وفيه ان العام فلا يضاف الى الخاص من غير ذكر كمدينة مصر ومدينة بغداد وغيرهما **فائدة** قال في المصباح المحرم سمي به الشهر الاول من السنة و ادخلوا عليه الالف واللام لمحا للصفة في الاصل وجعلوه علما بهما مثل النجم والدبران ونحوهما ولا يجوز دخولهما على غيره من الشهور عند قوم وعند قوم يجوز على صفر وشوال وجمع المحرم محرمات

الجنّي بكسر الجيم وتشديد النون خلاف الانسي مؤنثة الواحدة جنية كذا ذكر الملا محمد باقر الطهراني

جهنم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده اعاذنا الله تعالى منها وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يجري للمعرفة و التانيث ويقال هو فارسي معرب قاله الجوهري

الجناح كسحاب قال الجوهري جناح الطائر يده وقال المجد الجناح اليد

ج اجنحة واجنحن والعضد والابط قال في تاج العروس حكى الاخيرة ابن جني وقال كسروا الجناح وهو مذكر على افعل وهو من تكسير المؤنث لانهم ذهبوا بالتانيث الى الريشة وكله راجع الى معنى الميل لان جناح الانسان والطائر في احد شقيه انتهى ٥ ق

جيأل وجيألة ممنوعتين وجيل بلا همز والجيأل كله الضبع قال الجوهري وفي الصحاح جيأل اسم للضبع على فيعل وهو معرفة بلا الف ولام وقال الكسائي هي جيألة وقال ابو علي النحوي ورشا قالوا جيل بالتخفيف فيركون الياء صحيحة لان الهمزة ولو كانت ملقاة من اللفظ في مبقاة في النية ومعاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة الا ترى انهم لم يقلبوا الياء الفا كما قلبوها في باب شيء لان الياء في نية سكون انتهى

الجحل محركة الام والزوجة يقال تكلمته الجحل ذكره المحلى الفيروزابادي

حرف الحاء المهملة

الحائل بالهمزة واللام كفاعل الانثى من اولاد الابل ساعة توضع كذا في القاموس ٥

الحال ما يكون الانسان عليه والوقت الذي انت فيه مؤنثة وتذكر الواحدة الحالة ج احوال واحولة وايضا الحال الزوجة كذا في القاموس وفي المصباح الحال صفة التي يذكر ويؤنث فيقال حال حسن وحال حسنة وقد تؤنث بالهاء فيقال حالة وقال في التكملة الحال والحمام فيذكران ويؤنثان ٥ ق

الحانوت بالنون والواو والمثناة الفوقانية كفاروت دكان الخمار

مؤنثة ويذكر والخمار نفسه كذا في القاموس قال السيد والنسبة حانيّ
وحانويّ قاله أبو حنيفة انتهى وفي المصباح يذكر ويؤنث فيقال هو الحانوت
وهي الحانوت وقال الزجاج الحانوت مؤنثة فان رأيتها مذكرة فانما
يعني بها البيت والحانة البيت الذي يباع فيه الخمر وهو الحانوت ايضا

حَجْر بفتح الحاء وسكون الجيم والراء المهملة قصبة باليمامة يذكر ويؤنث
كذا في الصحاح وفي تاج العروس مذكر مصروف وقد يؤنث ولا يصرف

الحِجْر بالكسر الفرس الانثى وجمعها حجور واحجار وقيل الاحجار جمع
الاناث من الخيل ولا واحد لها من لفظها وهذا ضعيف لثبوت المفرد كذا
في المصباح والصحاح وقال المجد وبالهاء لحن ج حجور وحجورة واحجار قال
السيد في تاج العروس وفي التكملة بعد ذكره احجار الخيل ولا يكادون
يفردون الواحدة واما قول العامة للواحدة حجرة بالهاء فمسترذل انتهى
وقد صححه غير واحد قال الشهاب في شرح الشفاء ان كلام المصنف ليس
بصواب وان سبقه به غيره فقد ورد في الحديث وصححه القزويني في
مثلثاته واليه ذهب شيخنا المقدسي في حواشيه قال شيخنا القزويني
ليس ممن يرد به كلام جماهير ائمة اللغة والمقدسي يتعرض لهذه المادة
في حواشيه ولا لفصل الحاء باجمعه ولعله سهى في كلام غيره قال والحديث
الذي اشار اليه فقد قال القسطلاني في شرح البخاري حين تكلم على الحجر
انثى الخيل وانكر اهل اللغة الحجرة بالهاء لكن روى ابن عدي في الكامل
من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا ليس في حجرة ولا بغلة
زكوة قال شيخنا وقد يقال ان الحاق الهاء هنا للمشاكلة ببغلة وهذا تأ

واسع انتهى ما في تاج العروس ۱۲ ه

الحادور بالدال والراء المهملتين كعاقول الطريق من العلو الى السفل ثم نه ذكره الملا شهيدا وقال في تاج العروس والحادور في شعر جميل وكل موضع منحدر ويقال وقعنا في حادور منكرة وهي هبوط وقال في المكمل وهي حادور من العلو الى السفل ۱۲ ه

الحرب بالراء المهملة والموحدة كعلس مؤنثة ج حروب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب قال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد تذكر كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح لعلها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغيرها حريب والقياس بالهاء وانما سقطت كيلا يلتبس بمصغر الحربة التي هي كالرمح وفي تاج العروس الحرب مهاداتكم بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المجالدة بالسيوف ثم المعانقة والمصارعة اذا تزاحموا كذا حققه السهيلي وفي اللسان الحرب انثى واصلها الصفة هذا قول السيرافي وتصغيرها حريب بغير هاء ومثلها دريع وقويس وفريس انثى كل ذلك يصغر بغير هاء وحريب احد ما شذ من هذا الوزن والتذكير حكاه ابن الاعرابي ايضا قال ولا اعرف تانيثها فاما حكاية ابن الاعرابي ناده فالو وعيدي لما حمله على معنى القتل والهرج وقال الازهري انثوا الحرب لانهم ذهبوا بها الى المحاربة وكذلك السلم والسلم يذهب بها الى المسالمة

مؤنث انتهى ۱۲

حراء بالراء المهملة والمد ككتاب جبل بمكة يذكر ويؤنث كذا في العمدة

وفي القاموس حراء ككتاب وكعلى عن عياض فيؤنث ويمنع جبل بمكة فيه
غار تحنث فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الفيومي في المصباح قول
الجوهري المذكور ثم قال واقتصر في الجمهرة على التانيث فهو قابل لهما

الحرور بالراء المهملتين كصبور الريح الحارة بالليل كالسموم بالنهار وقال
ابو عبيدة الحرور بالليل وقد تكون بالنهار والسموم بالنهار وقد تكون
بالليل كذا في الصحاح وفي المصباح الحرور مؤنثة

حضاجر بالضاد المعجمة والجيم والراء المهملة كمساجد اسم الضبع
اذ لولدها معرفة لا ينصرف لانه اسم لواحد على بنية الجمع كذا في القاموس
مؤنثة ذكره الملا محمد باقر والشيخ عبد الرحيم وصاحب المكمل

حضار بالضاد المعجمة والراء المهملة كقطام نجم كذا في الصحاح والقاموس
والمكمل مؤنثة ذكره الملا محمد باقر والشيخ عبد الرحيم رح قال السيد في تاج
العروس حضار مبنية مؤنثة مجرورة وهي نجم يطلع قبل سهيل فيظن
الناس انه سهيل وهو احد المحلفين قاله ابن سيدة وفي التهذيب قال
ابو عمرو بن العلاء يقال طلعت حضار والوزن وهما كوكبان يطلعان
قبل سهيل فاذا طلع احدهما ظن انه سهيل للشبه وكذلك الوزن اذا طلع
وهما محلفان عند العرب سميا محلفين لاختلاف الناظرين لهما اذا
طلعا فيحلف احدهما انه سهيل ويحلف الآخر انه ليس بسهيل وقال ثعلب
حضار نجم يخفى في بعد وانشد

ارى نار ليلى بالعقيق كانها حضار اذا ما اعرضت وفرودها

الفرود نجوم تخفى حول حضار يريد ان النار تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى

باب القاف فصل الحاء

حلاق بالقاف كقطام اسم للمنية مثل قطام مبنى على الكسر لاجتماع
فيها العدل والتانيث والصفة الغالبة وهى معدولة عن حالقة ومنه قول الشاعر

لحقت حلاق بهم على اكسائهم ضرب الرقاب ولا يهم المغنم

كذا فى الصحاح مؤنثة ذكره الملا محمد باقر الطهرانى رحمه الله

الحمام بالفتح كسحاب طائر برى لا يالف البيوت معروف او كل ذى طوق
ويقع واحدته على الذكر والانثى كالحية والجمع حمائم ولا يقال للذكر حمام كذا فى
القاموس وقال الجوهرى يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه
واحد من جنس لا للتانيث انتهى وقال الزجاج اذا اردت تصحيح الذكر قلت رايت
حماما على حمامة اى ذكرا على انثى والعامة تخص الحمام بالدواجن وكان
الكسائى يقول الحمام هو البرى واليمام هو الذى يالف البيوت وقال الاصمعى
اليمام حمام الوحش وهو ضرب من طير الصحراء كذا فى المصباح المنير كذا

الحمام بتشديد الميم معروف والتانيث اغلب فيقال هى الحمام وجمعها حمامات
على القياس ويذكر فيقال هو الحمام كذا فى المصباح وقال المجد والحمام كشداد
الديماس مذكر وقال بعضهم فى حمامات وحمام دخلناه لامرة حكى
سقرا وفيها المجرمونا ٭ فيصطرخوا يقولوا احرجونا ٭ فان عدنا فانا ظالمونا
وقال الخفاجى فى شرح درة الغواص روى قيل انه سمع تانيثه وعربيته
القديمة دياس وقيل لبعض الحكماء لم تسل فى جمع الحمام حمامات وهو مذكر
فقال جمع لحمام النساء ٭ ٭ ٭

حمص بكسر الميم والصاد المهملة كورة بالشام واهلها يمانون قد تذكر

ذكره المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث قال السيد في تاج العروس قال
سيبويه هي أعجمية ولذلك لم تنصرف قال السند وهي من أوسع مدن الشام بها
نهر عظيم ولها رساتيق سميت بحمص بن صهر بن حنيص بن حاب بن مكنف
من بني عمليق افتتحها أبو عبيدة صلحا سنة ١٦ ثم نقضت ثم صولحت وقد نسب
إليها خلق كثير من المحدثين وبها قبر سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه انتهى

حُنَين بالنونين كزبير موضع بين الطائف ومكة يذكر ويؤنث فإن
قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حنين وإن
قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه كما وقع في بعض الأشعار كذا
في الصحاح وفي المصباح وحنين مصغر واد بين مكة والمدينة والطائف
وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة

الحُوت السمكة وتذكر قاله الشيخ عبد الرحيم وفي المصباح الحوت العظيم
من السمك وهو مذكر وفي التنزيل فالتقمه الحوت والجمع حيتان وأحوات وحوتة

حرف الخاء المعجمة

الخِرنِق بالراء المهملة والنون والقاف كزبرج الفتي من الأرانب أو ولد
الأرنب يذكر ويؤنث كذا ذكره الملا محمد باقر وصاحب المكمل وقال الشيخ
عبد الرحيم ويذكر والجمع خرانق

الخُصيّين كأمير الفأس الصغيرة ويذكر والجمع كتب وأجبل كذا في القاموس

الخَلّ بالفتح والتشديد الطريق ينفذ في الرمل أو النافذ بين الرملتين
أو النافذ في الرمل المتراكم ويؤنث ج أخل وخلال كذا في القاموس و
[illegible]

الخليفة السلطان الأعظم ويؤنث كالخليفة قال صاحب القاموس
الخمر معروفة ويذكر ويؤنث فيقال هو الخمر وهي الخمر وقال الأصمعي
الخمر انثى وانكر التذكير ويقال بدخول الهاء فيقال الخمرة حكاها طائفة
من الحكماء كما يقال كساء ونجمة ونسلة وعسلة اي قطعة من كل شيء منها
ويجمع الخمر على الخمور مثل فلس وفلوس ويقال هي اسم لكل مسكر خامر
العقل اي غطاه واختمرت الخمر ادركت وغلت وخمرت الشيء بخميرة
وستره قاله العيني وقال في تكملة العروس والاعرف في الخمر التأنيث فتسمى
وفيها فصول ثلاثة

فصل في اصل الخمر واول من اعتصرها والسبب في ذلك

قال النواجي في حلبة الكميت قيل اول من عصرها ابليس لقابيل واولاده ووضع
لهم آلات الملاهي وقال الشيخ كمال الدين الدميري في حياة الحيوان في الكلام
على الطاؤس ما نصه حكي ان آدم عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس
فذبح عليها طاؤسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا
فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلما انتهت
ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه
الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه
ويحسن كما يحسن الطاؤس فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق ورقص
كالقرد واذا قوي سكره جاء بصفة الاسد فيعبث ويعربد ثم تراه كالحمار
لا فائدة فيه ثم ينقص كما ينقص الخنزير ويطلب النوم وتحل عرى قوته

انتهى ويحكى والله اعلم عن بعض الملوك المتقدمة وقيل انه من اولاد شيث
النبي عليه الصلوة والسلام انه جلس يوما في قصره واخوته حوله فراوا ثعبانا
في اعلى حائط وقد مد عنقه الى وكر حمامة بازائه ليلتقم بعض فراخها
وفي غد من ذلك جاءت امها لتزق الفراخ فشاهدت تلك الحالة ففزعت
واضطربت وضربت بجناحيها فنظر اليها الملك وامر بعض اخوته ان يقطع
غصنا من شجرة نابتة هنالك فقطعه وتناوله الملك وحناه قوسا واوتره
بسريان رفيع ونحت له عودا ووضعه في كبد القوس ويقال انه اول قوس
وضع وفوق به على عنق الثعبان فلم يخطه وسقط الى الارض فبادروا اليه
وقتلوه فرفرفت الحمامة على اولادها وقد ذاقت حلاوة الامن بعد ما عاينت
من الم الشدة وطارت بعد ذلك وغابت مدة ثم عادت وفي فمها بزر
فنثرته بين يدي الملك فقال الملك اظن ان هذه الحمامة قصدت مكافاتنا
على صنيعنا وارى ان تزرعوا هذا البزر في الارض لنرى ما يصير منه وينتهي اليه
حاله فبذروه في الارض وتعاهدوه بالسقي فنبت ونما وامتد وطال وعرش
واينع وازهر واثمر فلما صار حصرما اكل احدهم مع الملك في قطف شيء منه
فقال لا ابي ذلك وجل القصد ان يترك الى ان ينتهي ونرى ما يؤل اليه امره
فاهملوه الى ان انتهى وتساقط على الارض فامر الملك بايداعه في اناء وغطي
الاناء وقال دعوه حتى نرى ما يصير منه ثم تعاهدوه بعد ايام فوجدوه
قد هاج واضطرب وازبد وارغى فقال لا بد لهذا من منتهى فاصبروا
عليه حتى يسكن فتركوه مدة ثم تعاهدوه فوجدوه قد سكن وراق وضاع
عرفه وبقي على الهيئة المعلومة فقال هذا انتهاؤه واراد بعض اخوته ان

يسعل له سبثانها عن ذلك وقال لا بد من تجربته في العبيد وكان من عادتهم
ان السجن الكبير اذا طعن في السن وعجز عن الحركة اودعوه في مكان واجروا
عليه ما يحتاج اليه من أكل ومشرب الى ان يموت فامر الملك باحضار جماعة
من المكان المذكور وان له تسعة انفس ممن به ضعف وطرش واعمى
ومقعد وامر ساقيا فملأ كأسا وطاف عليهم وادار عليهم الاقداح فما
منهم الا من قام ومشى ودار ورقص فلما كان من الغد سألوهم عن حالهم
فقالوا لما شربنا القدح الاول طابت نفوسنا ولما شربنا الثاني طربنا ولما
شربنا الثالث رأينا الملك كانه في محل منا فاعلوها وعصرن فيها ومر
واستمر ذلك الى الآن هكذا رأيت هذه الحكاية في بعض الدفاتر ثم رأيت
المسعودي اوردها في ترجمة ملوك السرايين من مروج الذهب على بعض
اختلاف فيها ثم قال هذا شراب الملوك واياكم السيف فيه فلا يسر به
عادتي ثم قال في اخرها ان الملك قد منع العام من شربها واستعملها الملك
بنفسه ابانه ثم بان في ايدي العامة فاستعملوه قال وقد قيل ان نوحا اول من
زرعه وان ابليس شربه معه وقت خروجه من السفينة واستوى به على
الجودي قال وهو موجود في كتاب الدلائل وغيره من الكتب انتهى

فصل في ذكر معناها اللغوي والشرعي وبيان تحريمها

قال الامام الشوكاني رح في كتابه نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار اعلم ان
الخمر تطلق على عصير العنب المشتد اطلاقا حقيقيا اجماعا واختلفوا هل
تطلق على غيره حقيقة او مجازا وعلى الثاني هل مجاز لغة كما جزم به صاحب

قال صاحب الهداية من الحنفية الخمر عندنا ما اعتصر من ماء العنب
اذا اشتد وهو المعروف عند اهل اللغة واهل العلم انتهى او من باب
القياس على الخمر الحقيقية عند من يثبت التسمية بالقياس وقد صرح
في الراغب ان الخمر عند البعض اسم لكل مسكر وعند بعض للمتخذ من
العنب والتمر وعند بعضهم لغير المطبوخ ورجح ان كل شيء يستر العقل
يسمى خمرا لانها سميت بذلك لمخامرتها للعقل وسترها له وكذا قال جماعة
من اهل اللغة منهم الجوهري وابو نصر القشيري والدينوري وصاحب
القاموس ويؤيد ذلك انها حرمت بالمدينة وما كان شرابهم يومئذ
الا نبيذ البسر والتمر ويؤيده ايضا ان الخمر في الاصل الستر ومنه خمار المرأة
لانه يستر وجهها والتغطية ومنه خمروا آنيتكم اي غطوها والمخالطة
ومنه خامره داء اي خالطه والادراك ومنه اختمر العجين اي بلغ وقت
ادراكه قال ابن عبد البر الاوجه كلها موجودة في الخمر لانها تركت حتى ادركت
وسكنت فاذا شربت خالطت العقل حتى تغلب عليه وتغطيه ونقل
عن ابن الاعرابي انه قال سميت الخمر خمرا لانها تركت حتى اختمرت واختمارها
تغير رائحتها قال الخطابي زعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من العنب فيقال
لهم ان الصحابة الذين سموا غير المتخذ من العنب خمرا عرب فصحاء فلو لم يكن
هذا الاسم صحيحا لما اطلقوه انتهى ويجاب بامكان ان يكون ذلك الاطلاق
الواقع منهم شرعيا لا لغويا واما الاستدلال على اختصاص الخمر بعصير العنب
بقوله تعالى اني اعصر خمرا ففاسد لان الصيغة لا دليل فيها على الحصر
المدعى وذكر شيء بحكم لا ينفي ما عداه وقد روى ابن عبد البر عن اهل المدينة

وسائر الحجازيين واهل الحديث كلهم ان كل مسكر خمر وقال القرطبي
الاحاديث الواردة عن انس وغيره على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين
القائلين بان الخمر لا يكون الا من العنب وما كان من غيره لا يسمى خمرا ولا
يتناوله اسم الخمر وهو قول مخالف للغة العرب وللسنة الصحيحة وللصحابة
لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا من الامر باجتناب تحريم كل مسكر ولم
يفرقوا بين ما يتخذ من العنب وبين ما يتخذ من غيره بل سووا بينهما وحرموا
كل ما كان يسكر نوعه ولم يتوقفوا ولا استفصلوا ولم يشكل عليهم شيء
من ذلك بل بادروا الى اتلاف ما كان من غير عصير العنب وهم اهل
اللسان وبلغتهم نزل القرآن فلو كان عندهم تردد لتوقفوا عن الاراقة حتى
يستفصلوا ويتحققوا التحريم وقد اخرج احمد في مسنده عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال من الحنطة خمر ومن الشعير خمر ومن التمر
ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر وروي ايضا انه خطب عمر على المنبر
وقال الا ان الخمر قد حرمت وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل و
الحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل وهو في الصحيحين وغيرهما
وهو من اهل اللغة وتعقب بان ذلك يمكن ان يكون اطلاقا للاسم الشرعي
لا اللغوي فتكون حقيقة شرعية قال ابن المنذر القائل بان الخمر
من العنب وغيره عمر وعلي وسعد وابن عمر وابو موسى وابو هريرة وابن عباس
وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن غيرهم ابن المسيب والشعبي واحمد واسحق
وعامة اهل الحديث وحكاه في البحر عن الجماعة المذكورين من الصحابة
الا ابا موسى وعائشة وعن المذكورين من غيرهم الا ابن المسيب وزاد العترة

ومالك والاوزاعي وقال انه يكفر مستحل خمر الشجرتين ويفسق مستحل ما حل الله
ولا يكفر لهذا الخلاف ثم قال فرع وتحريم سائر المسكرات بالسنة والقياس فقط
إذ لا يسمى خمرا الا مجازا وقيل بهما وبالقرآن لتسميتها خمرا في حديث ان من التمر
خمرا الخبر وقول ابي موسى وابن عمر الخمر ما خامر العقل فلنا مجاز انتهى وقد ثبت
في الصحيحين وغيرهما احاديث منها ما هو بلفظ كل مسكر خمر كل مسكر حرام ومنها
ما هو بلفظ كل مسكر خمر وكل خمر حرام ومنها ما هو بلفظ كل شراب اسكر
فهو حرام وهذا لا يبقى الطالب بعد كونها حقيقة في غير عصير العنب
او مجازا لان هذه الاحاديث غاية ما يثبت بها ان المسكر على عمومه يقال له
خمر ويحكم بتحريمه وهذه حقيقة شرعية لا لغوية وقد صرح الخطابي بمثل
هذا وقال ان مسمى الخمر كان مجهولا عند المخاطبين حتى بينه الشارع بانه ما
اسكر فصار ذلك كلفظ الصلوة والزكوة وغيرهما من الحقائق الشرعية وقد
عرفت ما سلف عن اهل اللغة من الخلاف انتهى كلام الشوكاني رحمه الله تعالى

فصل في ذكر اسمائها

قال النواجي في حلبة الكميت رأيت في بعض التذاكر ان لها الف اسم وذكر
من اسمائها مائة وثلاثين اسما ما بين مستعمل ومرفوض ومطبوع ومستهجن
بعضها اسماء وغالبها صفات جرت مجرى الاسماء اعتنى بجمعها من كلام شعراء
الجاهليين والاسلاميين ولكل منها شرح وعلى غالبه شعر من كلام العرب
يشهد له ولكنه ذكر الاسماء على سبيل القص من غير الضبط والترتيب والشرح
ولم يذكر الشواهد الا القليل النادر فذكرت الاسماء المذكورة مع ضبط الاكثر
وشرحه وذكر الاشعار الشاهدة وزدت عليها اسماء اخر اطلعت عليها

ورتبتها على حروف المعجم وهي هذه

حرف الالف

ابنة العنقود قال الصفي الحلي

روح الماء بابنة العنقود ... فاعلت في بلابل وحقود
ثلث بالراح طلما وفالت ... كم قتيل كما قتلت شهيد

ابنة العنب قال الصفي الحلي

ما لك عقل صد لكي حبيتها ... اروح اس بحار بابنة العنب
شاكاسا ما صر عرو مطرا ... يعيد ارواحا من شدة الطرب

وقال السيد غلام نبي البلگرامي في الفارسية

بزم مي مي پرستي شرب زنها نيست كرم ... نقاب شيشه و از جهره بنت العنب كرم

الاثم بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة قال الواحدي قال الحسن في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم اراد بالاثم الخمر وهذا الاسم مما حسن فيه التورية ولكن الشيخ شرف الدين عمر الفارضي رحمه الله تعالى جعله جناسا فقال

وقالوا شربت الاثم كلا وانما ... شربت التي في تركها عندي الاثم

وقال الشاعر

شربت الاثم حتى ضل عقلي ... كذاك الاثم يذهب بالعقول

ومنه قول الشيخ ابن نباتة

الم يكفك الخط الذي صال وانتشا ... وما يحل في الخال من صفة الاثم

الاسفنط بالكسر قال ابو سهيل ... الحبيب المسرة ذكره الواحدي

الاثم الخمر والذنب والقمار وان يعمل ما لا يحل كذا في القاموس ١٢١٣

كما الحنطة وبفتح الفاء مع كسر الهمزة وهكذا وجد بخط الجوهري المطبوخ من
عصير العنب كذا في اللسان في فصل الالف مع الطاء وقيل هي خمر فيها افاويه
او ضرب من الاشربة فارسي معرب كما في الصحاح وفي قول الاصمعي وقيل هو الخمر بالرومية
قاله الاصمعي ايضا يطلى الخمر وهو فوتها قاله ابو عبيدة وقيل سميت لان الدنان
تسفطها اي تتشربت اكثرها فتذهب صفوتها وهو يلائم القول ابي عبيدة او من
الاسفنط المطيب النفس لانهم يقولون اسفط انفسه عن ذلك اي طابت
وهذا القول ابن الاعرابي فهو عنده عربي والقول بما قاله الاصمعي من انه رومي
والكلمة اذا لم تكن عربية جعلت حروفها كلها اصلا وقيل هي خمور مختلطة
مخلوطة وقال شمر سألت ابن الاعرابي عنها فقال الاسفنط اسم من اسمائها
لا ادري ما هو كذا ذكره السيد في تاج العروس وقال الاعشى ومن تحت سحرها
فمن صدعة والجل ابن ورد صفية ومن ثمرها والريق طلع واسفنطها
قال النواجي في الحلبة هو من اسماء الخمر وفي البيت لف ونشر مرتب فالطلع
راجع للثغر والاسفنط للريق الاشباه ذكره النواجي في الحلبة الاغاث
قال في القاموس الاغاث بن الحباب والنكاح او الريق والحمام الدهر
ام الاثام ام عيا ام ليلى ام الدنيوية ام الافراح ام
الخبائث ذكرها النواجي في الحلبة قال الحافظ الشيرازي ره
آن تلخوش که صوفی ام الخبائثش خواند   اشهى لنا واحلى من قبلة العذارى
وام زنبيلة الدنيا والخمر كذا في القاموس لابن الرشيد

حرف الباء

الباذق بكسر الذال المعجمة وفتحها ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار

شديدا ذكره المجد وقال الفيومي في المصباح وهو مسكر ويقال هو معرب البابلي
منسوب الى بابل كصاحب بالعراق واليه ينسب السحر والخمر كذا في القاموس
البابلية كالبابلي البتع بالكسر وكعنب نبيذ العسل كما في الصحاح و
زاد غيره المشتد وفي العين نبيذ من عسل كانه الخمر صلابة يكره شربه
او هو سلالة العنب قاله ابن سيده وقال بعضهم سمي بذلك لشدة فيه من
البتع وهو شدة العتق والبكر بالكسر الخمر وقال ابو حنيفة الخمر المتخذ من العسل اسم
لهم خاص العسل وهي لغة يمانية كذا في تاج العروس البختج معرب پخته هو
المثلث او المصب عليه من الماء بقدر ما ذهب فيه من العصير واشترط
بعضهم ان يطبخ بعد صب الماء عليه مرة في لحظة واليه ذهب القهستاني على
العتبى قهستاني كذا في اللغة البكر بكسر الباء وسكون الكاف
الكرم حمل اول مرة كذا في القاموس والخمر قال ابن النبيه شعر

بكر جلاها ابوها قبل ما حليت ... في جرة الدن او في قشرة العنب

وقال الصفي الحلي شعر

بكر اذا زوجت بالماء ولدها ... اطفال در على مهد من الذهب

وقال ابن النبيه من ابيات شعر

بكر اذا ان سما مسها البست ... ثوب الحباب حياء منه واحتجبت
تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت ... كانها بنصال الماء قد ذبحت

بنت الدنان بنت الكرم ولله در من قال شعر

ادام الله ايام الصبوح ++ وابقى نعمة الوتر الفصيح
ولا برحت بنات الكرم تجلى ... مكرمة على وجه مليح

فخذها واسقنيها مع ندامى ... أعز علي من قلبي وروحي

أنيل بقربهم فرحا وأنسا ... على رغم المفند النصوح

حرف التاء

التامور الخمر تشبيها على التشبيه بدم القلب والتامورة الابريق قال الاعشى يصف خمارة

وإذا لها تامورة ... مرفوعة لشرابها كذا في تاج العروس

التامورة والتامرة ذكرهما النواجي في حلبة الكميت **الترياق والترياقة** قال في الصحاح الترياق بالكسر دواء السموم فارسي معرب والعرب تسمي الخمر ترياقا وترياقة

حرف الثاء الثميلة كسفينة والثمل محركة السكر فعل كفرح فهو ثمل ...

حرف الجيم الجادي الخمر قاله المجد في القاموس

الجدرية منسوبة الى جدر وهي محركة قرية بين حمص وسلمية تنسب اليها الخمر والنسبة جدري على قياس وجيدري على غير قياس قال معدان بن ...

ألا يا صبحاني قبل لوم العواذل ... وقبل وداع من زنيبة عاجل

ألا يا صبحاني فيهجا جيدرية ... بماء سحاب يسبق الحق باطلي

هكذا أنشده ابن بري والفيهج هنا الخمر وأصله ما يكال به الخمر وقد قيل أن جيدر موضع هنالك أيضا فان كانت الخمر الجيدرية منسوبا اليه فهو نسب قياسي كما في اللسان كذا في تاج العروس **الجريال** بالكسر الخمر او لونها كالجريالة فيهما كذا في القاموس **الجعة** نبيذ الشعير ذكره الميداني في السامي **الجمهوري** اسم شراب مسكر كذا قال ابو حنيفة او نبيذ العنب أتت عليه ثلاث سنين وفي حديث النخعي انه أهدي له بختج قال هو الجمهوري وهو العصير المطبوخ الحلال وقال ابو حنيفة واصلها ان يعاد على البختج الماء الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع

في الادعية فيا حيدر الحيا اشد ينا وقيل انه يسمى الجمهوري لان جمهور الناس
يستعملونه اي اكثرهم كذا في تاج العروس

حرف الحاء المهملة

الحانية بفتح الحاء المهملة وكسر النون وتشديد الياء التحتية الخمر كذا في القاموس
الحجة ذكره النواجي للخمر وهذا الاسم مما يحتمل فيه للتورية ومنه قول
فخر الدين القاضي بن مكانس ملغزا في المدام ... لنا
لا يحجون على غير الحرام ادامه ... تحجهم الحانات ابدا والطواف بنا
الحمية ذكره النواجي الحميا بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتشديد الياء التحتية
من الكاس سورتها وشدتها واسكارها والحميا ايضا الراح كذا في القاموس
قال النواجي هذا الصواب لا سيما قال الشيخ علاء الدين الوداعي في
... تموج في جنبات الحبيبة ... بنار من كاسها نصيح
الحميدي نسبة الى الحميد لكونه دسعه كذا في الاقوال المعربة عن احوال الا

حرف الخاء المعجمة

الخرطوم كزنبور الخمر السريعة الاسكار او اول ما يجري من العنب قبل ان
يداس كذا في القاموس وفي تفسير بحر البيان في مقاصد القرآن تحت تفسير
قوله تعالى سنسمه على الخرطوم قال النضر بن شميل المعنى سنحده على شرب
الخمر وقد يسمى الخمر بالخرطوم ومنه قول الشاعر
تظل يومك في لهو وفي طرب ... وانت بالليل شراب الخراطيم
الخرداذي الخمر بالفارسية قال في تاج العروس هي مركبة من خر الذي
معناه في الخر الحمار الخلة هي ... ذكره النواجي في كتاب الساعي

والنواجي في الحلبة. **الخَمْطة** بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح الطاء المهملة
الخمر التي اخذت ريحا على ما في القاموس وقال الجوهري اخذت ريح الادراك
كريح التفاح ولم يدرك بعد انتهى وقال اللحياني اخذت شيئا من الريح كريح النبق
والتفاح يقال خمطت الخمر وقال ابو زيد الخمطة اول ما يبتدي في الحموضة
قبل ان يشتد وقال ابو حنيفة الخمط الخمرة التي اعجلت عن استحكام ريحها
فاخذت ريح الادراك ولم يدرك بعد انتهى وقيل هي الحامضة على ما في القاموس
والصحاح وهو قول ابي حنيفة وزاد عتقه مع ريح وبه فسر قول ابي ذويب شعر

عقار كماء النيء ليست بخمطة ولا خلة يكوي الوجوه شهابها

اراد حقيقة ولذلك قال ليست بخمطة وقال السكري في شرح البيت الخمطة
التي اخذت ريحا والخلة الحامضة وقيل الخمطة التي حين اخذ الطعم فيها
كذا في تاج العروس. **الخُنْصُ** بالضم جيد الخمر كذا في القاموس.
الخَنْدَرِيس بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال وكسر الراء المهملتين
وبالسين المهملة الخمر مشتق من الخندرسة ولم يفسر او رومية معربة قال المجد
قال الشيخ في تاج العروس ونقل شيخنا عن ابي حيان ان اصله فعلليل
فاصوله اذا خندر فالصواب ذكره في الراء لان الخمر مخندر وتعقبه المطرزي وقيل
من الخرس وتعقبوه لان الدال لا تزاد والصحيح انه فعلليل كما قاله سيبويه
وعليه فموضع ذكره قبل خنس انتهى قال السيد واورده صاحب
اللسان بعد خنس وتبعه غير واحد قال ابن دريد احسبه معربا سميت
بذلك لقدمها قلت ويجوز ان تكون فارسية مغيرة واصلها خنده ريش
ومعناه ضاحك الذقن فمن استعمله يضحك على ذقنه فتأمل

حرف الدال المهملة

الدادي نوع من الخمر ذكره الميداني وقال في القاموس الدادي شراب
الفساق قال في تاج العروس وهو خمر وهو على صيغة النسب وليس بنسب
الدبابة ذكره النواجي في الحلبة الدَّذَاق مثلثة الخمر كذا في القاموس
الدرياق بالكسر ويفتح الخمر كذا في القاموس الدرياقة بالكسر ويفتح
الخمر كذا في القاموس الديناري شراب ماذي معروف وهو منسوب قال في
عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن دينار طبيب ماهر كان بميافارقين وهو
أول من ركب الشراب المعروف بالديناري فنسب إليه اسمه قال الحاجري

يا لاحي والرماح لثيم ... أطلقوني من نحو حانة دار
في طباع السماء قص شمايل ... أطلقوه بنشوة الديناري

كذا في شفاء العليل الداذي ذكره النواجي رح ۵ ۵ ۵ ۵

حرف الذال المعجمة

الذاذي بالذالين المعجمتين نبت وهو شيء له عنقود مستطيل وحبه
على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفرق فيعبق ريحه ويجود إسكاره قال

شربنا من الذاذي حتى كأننا ... ملوك لهم بر العراقين والبحر

قال السيد مرتضى في تاج العروس ولذا حكم الحذاق باتحاده مع الدادي
الذي مر قبله وكل منهما غير عربي ولا معروف وقد جاء على صيغة النسب وليس
بنسب كالدادي مر قبله ويقال هذا أصل الخمر داذي الذي تقدم

حرف الراء المهملة

الراح قال النواجي في الحلبة اتصل أسماء الخمر الراح لاشتقاقه من الروح

وللملايمة لها وامتزاجه بها وهو المراد بقول ابي نواس رحمه الله تعالى ؎

اثن على الخمر بآلائها ✤ وسمها احسن اسمائها ✤ ونلطف بعضهم فقال ؎

✤ ✤ ✤ واحسن ما يهدى الى الشيء جنسه ✤ وللروح اهدى الراح فهي لها جنس

وقال الصفي الحلي ؎

بدت لنا الراح في تاج من الحبب ✤ فمزقت حلة الظلماء باللهب

وقال الحريري ؎

نهاني الشيب عما فيه افراحي ✤ فكيف اجمع بين الراح والراح

الراووق مصفاة الشراب تعلق ليصفى بها ويطلق على الشراب المروق ايضا ذكره الخفاجي في شرح درة الغواص **الرحيق** كفعيل الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او الصافي كذا في القاموس وقال الجوهري الرحيق صفوة الخمر وما الطف ما قال بعضهم ؎

اريقا من رضابك ام رحيقا ✤ رشفت فلست ادري منه فيقا

وللصهباء اسماء ولكن ✤ جهلت بان في الاسماء ريقا

الرحاق كغراب كالرحيق كذا في القاموس **الرساطون** بفتح الراء وضم الطاء المهملة الخمر كانها رومية تكلمت بها العرب كذا في القاموس **الرياح** بفتح الراء المهملة الخمر كما في القاموس وفي نفائس اللغات للشيخ اوحد الدين البلجرامي بكسر الراء وفي شرح الكعبية لابن هشام قال ابو عمرو سميت راحا ورياحا لارتياح شاربها الى الكرم وانشد ابن هشام عن الفراء ؎

كان مكاكي الجواء غدية ✤ نشاوى تساقوا بالرياح المفلفل

قال السيد مرتضى وقال بعضهم لان صاحبها يرتاح اذا شربها قال شيخ القاسم

الاول الخمر قال الشريف البغدادي منه

وهذا الشاهد رواه الجوهري تاما غير معزو ولا منقول عن الفراء قال السيد قال ابن بري هو لامرئ القيس وقيل لتأبط شرا وقيل للسليك ثم قال شيخه يبغى النظر في موجب ابدال واوها ياء فكان القياس ارواح بالواو كصوب قال السيد في اللسان وكل خمر راح وريّاح وبذلك علم ان الفها منقلبة عن ياء

حرف الزاي المعجمة

الزانية ذكرها التواجي في الحلبة **الزرجون** بالتحريك الخمر ويقال الكرم قال الاصمعي وهي فارسية معربة اي لون الذهب وقال الجرمي هو صبغ احمر على ما في الصحاح او قضبانها على ما في القاموس **الزق** بضم الزاي المعجمة وتشديد القاف الخمر والجمع زقنة محركة كذا في القاموس **الزنجبيل** بفتح الزاي المعجمة وسكون النون وفتح الجيم الخمر كما في القاموس **الزينبية** ذكرها النواجي

حرف السين المهملة

الساهرية والسارية ذكرهما النواجي **السامرية** يقال هي الخمر تعرفها البلاد قال القطامي

دمعرقين من الحمائل كأنما ... تمرزا الغبوق من الطلاء المعرق

كذا في تاج العروس **السباء** ككتاب الخمر كذا في القاموس **السبيئة** كريمة الخمر كذا في القاموس قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

كأن سبيئة من بيت رأس ... يكون مزاجها عسل وماء

وبيت راس اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور وانما نصب مزاجها على انه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وانما جاز ذلك من حيث كان اسم جنس ولو كان الخبر معرفة محضة لقبح ذكره الجوهري في مادة الراس وقال

قال السيد في تاج العروس [illegible] الاصمعي وان سبيئة [illegible] منسوبة الى بيت راس قال ابن بري [illegible] بيت راس [illegible] بالشام [illegible] كان [illegible] بعض [illegible]

ابو البقاء في كلياته السبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد الى بلد فهي بالياء من غير همزة **السخام** كغراب الخمر السلسة كذا في القاموس

السخامي بضم السين المهملة والخاء المعجمة الخمر السلسة كذا في القاموس

السخامية بضم السين المهملة والخاء المعجمة الخمر السلسة كذا في القاموس

السكر محركة الخمر ونبيذ يتخذ من التمر والكشوث وكل ما يسكر وما حرم من ثمرة كذا في القاموس **السكركة** قال السيد مرتضى البلجرامي في تاج العروس وفي الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم وهي السكركة وهي شراب يعمل من الذرة يتخذه الحبش وهو يسكر وقال ثعلب هي خمر تعمل من الغبيراء هذا التمر المعروف اي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما في التحريم

السلاف بضم السين المهملة كغراب الخمر كذا في القاموس قال النواجي هذا الطف الاسماء قال الصفي الحلي

باكرتها بر فاق قد نهدت بهم ... قبل السلاف سلاف العلم والادب

السلافة بضم السين المهملة الخمر **السلسل والسلسال** كجعفر وخلخال من الخمر اللينة **والسلسبيل** كزنجبيل الخمر وعين في الجنة ذكرها في القاموس قال في الجمل السلسبيل ما سهل انحداره في الحلق وقال الزجاج هو في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة وقال الزمخشري يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة وقال ابن الاعرابي لم اسمع السلسبيل الا في القران وقال مكي هو اسم اعجمي نكرة فلذلك صرف ووزن سلسبيل مثل دردبيس وقيل فعفليل لان الفاء مكررة وقرأ طلحة سلسبيل بدون تنوين ومنعت من الصرف للعلمية والتانيث لانها اسم لعين

جهوة وعلى هذا فكيف صرفت في قراءة العامة وتحتمل أن يكون اسما لا على جهة
تعلمه بل على جهة الاطلاق المجرد ويكون من باب سرير سلاسل وقوارير
أي منعا من الصرف السويق كأمير الخمر كذا في القاموس السيابة بفتح السين
المهملة وضم الباء المثناة تحتية كحبابة الخمر ذكره مجد الدين الفيروزابادي رحمه الله

حرف الشين المعجمة

الشراب قال القاضي بدر الدين بن السلعشي رحمه الله تعالى

مذ أراقوا الخمر جهدا ... وسقوا الأرض شرابا
سن للاسلام دينا ... ليتهم كسروا انا

وقال ابن العاويدي

إذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة ... فبادر فلا التأخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن ... وشمع وشاد مطرب وشراب

وما ألطف قول مجير الدين بن تميم

قالوا أتاك في كل وقت ... تهيم بالشرب والغناء
فقلت إني فتى قنوع ... أعيش بالماء والهواء

الشموس كصبور الخمر كذا في القاموس قال الحريري ومعناه الكميت التي
والسعاة السيوس قال في تاج العروس الشموس من أسماء الخمر لأنها تشمس بصاحبها
وتجمح به وقال أبو حنيفة لأنها تجمح بصاحبها جماح الشموس فهي من الأسماء التي
وسمي العرس ... ووضع طهرة على الركوب لشدة سعيه وحدته فهو شموس
الشمول كصبور الخمر لأنها باردة منها قال الحريري فاذكر الشمائل الأدبية في
الشمول المحيية الشمطاء ذكره الولجي

حرف الصاد المهملة

الصرخد كجعفر اسم للخمر عن الفراء وانشد ع قامر ولا ها شفوه صرخدا + يريد ولا تها وصرخد بلا لام بلد بالشام وقيل موضع منه ينسب اليه الخمر كما في قول الراعي يصف النوم ع

ولذ كطعم الصرخدي طرحته ... عشية خمس القوم والعين عاشقه

وانشد ابن الاعرابي ع

ولذ كطعم الصرخدي تركته ... بارض العدى من خشية الحدثان

كذا في تاج العروس **الصرف** بالكسر صبغ احمر والخالص من الخمر وغيرها كذا في القاموس قال الشاعر ع

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... اتت بين ثوبي نرجس و شقائق

حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ... عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

وقال علي رضي الله تعالى عنه ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال من الطمع وذكر النواجي في الحلبة قال قيصر لقيس بن ساعدة ايما احب اليك الصرف ام الممزوج فقال الصرف سلطان جائر فيخشى فساده والممزوج سلطان عادل فيرجى صلاحه وقال الحسن الصرف اصرف للهموم **الصريفية** صريفون قرية كبيرة غناء شجراء قرب عكبراء و قرية بواسط منها الخمر الصريفية او قيل لها صريفية لانها اخذت من الدن ساعتئذ كاللبن الصريف كذا في القاموس **الصوم** ذكره النواجي في الحلبة **الصهباء** بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء الخمر او المعصورة من عنب ابيض اسم لها كالعلم قال الحريري ما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة قال الصنوبري ع

له ظاهر وانما هو الى التي بواسطها ... الى الصريفة الاولى التي ... ١٢ منه

لا أمكن من الأطلال والدمن ... ولا ظبي يثني بي من السكن

وحبذا صطبح صهباء صافية ... بين الهموم ولا تبقي على الحزن

مكرمة عذراء واضحة ... [illegible]

حمراء مزوجة صفراء ثغره ... كأنما مرحت من طرفك الوسن

قال النواجي في الحلبة ارى اسمها واسد بها واكثرها دورا في كلام الشعراء
ولا ذكر احد اسماء الصراحية الا من ذكر انه سرب في مجرى
ثم نسب هو مرلح ذكره الحلبة في سماء العلل ... وكانه العربا
هي اسم الخمر باعتبار الخمر الخالصة ... وقال السيد في تاج العروس صراحية
بالضم ونسبه للسادة الحنفية اسم جمع ... وكذا ادعي ما ضمه
والصراحية بالتخفيف مع الضم الخمر بعينها الخالصة من ... ٥٥

حرف الضاد المعجمة

الضريع الخمر او رقيقها عن ابن عباد كذا في تاج العروس ٥٥

حرف الطاء المهملة

الطابة جوس من ذكره السدابي في النامي الطاردة ذكره النواجي ...
الطلة الخمر اللذيذة ذكره الحديدي والنامي جوس طعم الطلاء كالخمر
كذا في القاموس قال ابن مكرم

جاء السماء وسقى ثاني جوانحه ... سبع اذا العتب عن حبه شبا
كن ... وكانوت وكاس طلا ... مع الكتاب وكن ناعم وكسا

وقال سرى وكانا فان السماء فعل سعا ... وما في طابه طلعا سمع
اذا طربت تكان الكئوس ... طرب ... [illegible]

حرف العين المهملة

العانية بالنون منسوبة الى عانة وهي قرية على الفرات تنسب اليها الخمر فيقال عانية وربما قالوا عانات كما قالوا عرفة وعرفات والقول في صرف عانات كالقول في عرفات واذرعات كذا في الصحاح **العاتق** كفاعل الخمر **العتيق** كفعيل **والعتيقة** **والعتاق** كغراب الخمور القديمة **العجوز** كفعول الخمر قال الجوهري وقد تسمى الخمر عجوزا لعتقها وفي هذا الاسم تحسن التورية كما قال ابن نباتة

قد لقبوا الراح بالعجوز وما … تخرج الفاظهم عن العادة

الا انت القادة التي امتنعت … فصار ان العجوز قوادة

وقال السيد مرتضى البلجرامي الزبيدي المصري في تاج العروس شرح القاموس العجوز كصبور وقد اكثر الائمة والادباء في جمع معاني العجوز لكثرة زائدة ذكر المجد منها سبعة وسبعين معنى ومن عجائب الاتفاق انه حكم اول العجز واخره وهما العين والزاي بالعدد المذكور وقال المجد في البصائر وللعجوز معان تنيف على الثمانين ذكرتها في القاموس وغيره من الكتب الموضوعة في اللغة انتهى قلت ولعل مازاد على السبعة والسبعين ذكره في كتاب اخر وقد رتبها المجد على حروف التهجي ومنها على اسماء الحيوان اربعة عشر وهي الارنب والاسد والبقرة والثور والذئب والرخم والرمكة والضبع وفاته الوحش والعقرب والفرس والكلب والناقة وما عدا ذلك ثلاثة وستون وقد تتبعت كلام الادباء فاستدركت على المجد بضعا وعشرين معنى منها على اسماء الحيوان مايستدرك على الجلال السيوطي في العنوان فانه اورد ماذكره المجد ثم قال لله

واسند ذلك عليه واحد وسنورد ما اسيل بكتابته بعد استقصاء ما ورده المحل
من ذلك في حرف الالف الآرة والارض والاريب والاسد والالف من كل
شيء ومن حرف الباء الموحدة البئر والبر والبطل والبقرة وهذه عن ابن الاعرابي
ومن حرف التاء المثناة الفوقية التاجر والترس والتوبة ومن حرف الثاء المثلثة
الثور ومن حرف الجيم الجائع والجبة والجبهة والجرح والجحيم ومن حرف الحاء المهملة
الحرب والحربة والحمى ومن حرف الخاء المعجمة الخلافة والخمر الخندريس وقال الشاعر

لبسة حسام وصحة من خلاياه ... سوى ماية الامير تجري
أما نعيمه للعسل المبرور ... ج بالماء لا لسرب العجوز

وهو مجاز كما صرح به الزمخشري والعجوز الخمرة ومن حرف الدال المهملة دارة
الشمس والداهية والدرع للمرأة والدنيا والاخرى مجاز ومن حرف الذال
المعجمة الذئب والذبة ومن حرف الراء المهملة الرالة والرجز والرعشة وهي الاضطراب
والرمكة والرملة معروفة بالرهباء قال الشاعر يصف دارا **شعر**

على ظهر جرعاء العجوز كأنها ... دوائر رقم في سراة قرام

وبين الرمكة والرملة جناس تصحيف ومن حرف السين المهملة السفينة و
السماء والسن والسموم والسنة ومن حرف الشين المعجمة الشمس معروف والشمر
والسمع لعدم الاحتراز به الصبابين والسحة الهامة ويسمى بذلك لعجزها عن
كثير من الامور ولا تسل بعجوزة بالهاء اذ هي لغة رديئة فلهذا ج جائزة
صرح السهيلي والزمخشري ان ساير بلدان على كثرتها هو جمع عجوزة كركبه والدار
لوجوه عجز يصمم وقد يخفف فيقال عجز بالضم ومنه الخلس اياكم والعجز العقر
وشبه لحم الحية لا بذخائها الحية ومن حرف الصاد المهملة الصحيفة والصبر والصوت معه

ومن حرف الضاد المعجمة ضرب من الطيب وهو غير المسك والضبع ومن حرف الطاء المهملة الطريق وطعام يتخذ من نبات بحري ومن حرف العين المهملة العاجز كهبيد وصابر والعافية وعانة الوحش والعقرب ومن حرف الفاء الفرس والفضة ومن حرف القاف القبلة ذكره صاحب اللسان والتهلكة والقدر بالكسر والقربة والقوس والقيامة ومن حرف الكاف الكتيبة والكعبة وهي أخص من القبلة التي تقدمت والكلب هو الحيوان المعروف وظن بعضهم أنه مسمار في السيف وسيأتي ومن حرف الميم المرأة للرجل شابة كانت أو عجوزا ونص عبارة الأزهري والعرب تقول لامرأة الرجل وان كانت شابة هي عجوزة وللزوج وان كان حدثا هو شيخها والمسافر والمسك وقال ابن الأعرابي الكلب مسمار في مقبض السيف ومعه آخر يقال له العجوز قال الصاغاني وهذا هو الصحيح والملك بكسب ومناصب القدر وهي الحجارة التي تنصب عليها القدر ومن حرف النون النار والناقة والنخلة وقال الليث نصل السيف وأنشد لابي المقدام

وعجوز رأيت في فم كلب … جعل الكلب للأمير جمالا

ومن حرف الواو الولاية ومن حرف الياء التحتية اليد اليمنى هذا آخر ما ذكره المصنف وأما الذي استدركناه عليه فهي المنية والنميمة وضرب من التمر وحجر والكلب والغراب واسم فرس بعينه ويقال لها كحيلة العجوز والتحكم والسيف وهذه عن الصاغاني والكنانة واسم نبات والمؤاخذة بالعقاب والمبالغة في العجز والثوب والسلو والكف والثعلب والذهب والرمل والصحفة والآخرة والأنف والعرج والحب والخصلة الذميمة قال شيخنا وقد أكثر الأدباء في جمع هذه المعاني في قصائد كثيرة حسنة ثم صحح منها وقت تقييد هذه الكلمات لا قصيدة واحدة للشيخ يوسف

بعمران الحلبي يمدح ناصيا جمع فيها فاوعى وان كان في بعض تراكيبها تكلف وهي هذه

لحاظ دونها غول العجوز	وشكت ضعفها ضعاف العجوز
لحاظ رشا لها اشراك جفن	فكم قنصت مثالي من عجوز
وكم اصمت ولم تعرف سهاما	كما الكيمي في رقي العجوز
وكم فتكت بقلبي ناظراه	كما فتكت بشاة من عجوز
وكم اطفى لماه العذب قلبا	اضر به اللهيب من العجوز
وكم خبل شفاه الله منه	كما جلد العجوز شفا العجوز
اداما دار نحو عليه عرف	رقد يحكي الحبائب بالعجوز
رشفت من المراشف منه طلما	اللاجي واحلى من عجوز
وجلت الثغر عند الضحك منه	ويشلاه دونه نشر العجوز
اجيد بملك كبرات سقاني	براحته العجوز على العجوز
برى حين اتل جرى هواه	فادعى بين قومي بالعجوز
مقيم لم اجل في الحي عنه	اذا غيري دعوه بالعجوز
يجري حبه مجرى الروح مني	كمجري الماء في رطب العجوز
يا خرم جه مني لساني	وعقل الفتى الفاصل في العجوز
وصيرنا الهوى من دون شيء	شبيه السالك في سم العجوز
عذولي لا تلمني في هواه	فلست بسامع لوم العجوز
يروم سلوة مني بجهل	سلوي دونه شيب العجوز
كلامك بارد من فرط عي	يحاكي بردا ايام العجوز
يطوف القلب حول خباه حجا	كما بطائف حجر بالعجوز

ومن فوق رمح القد صدغ	نصيب مثل خافقة العجوز
ونحصر لم يزل يدعى سقيما	وعن حمل الروادف كالعجوز
بلحظ فلو ونت الوصر منه	كما البيضا توزن بالعجوز
كان عذاره والخال منه	عجوز قد توارث من عجوز
فهذا جنتي لا شك فيه	وهذا نار دك نار العجوز
تراه فوق ورد الخد منه	عجوزا قد حكى شكل العجوز
على كل القلوب له عجوز	كذا الاحباب شاوي بالعجوز
دموعي في هواه كنيل مصر	وانفاسي كانفاس العجوز
يهز من القوام اللدن رمحا	ومن جفنيه يسطو بالعجوز
ويكسر جفنه ان رام هربا	كذلك السهم يفعل في العجوز
رمى عن قوس حاجبه فؤادي	بنبل دونها نبل العجوز
ايا ظبيا له الاحشا كناس	ومرعى لا النضير من العجوز
تعذبني بانواع التجافي	ومثلي لا يجازى بالعجوز
فقربك دون وصلك لي مضر	كذا اكل العجوز بلا عجوز
وهيفا من بنات الروم ردت	بعرف وصالها محض العجوز
تضربها المناطق ان تثنت	ويوهي جسمها مس العجوز
عشقت في الهوى فزنت فؤادي	فمن شام العجوز من العجوز
وتصمي القلب ان طرفت بطرف	بلا وتر وسهم من عجوز
كان الشهب في الزرقا دلاص	وبدر سماتها نفس العجوز
وشمس الافق طلعته من الانا	عطاه البحر منه في العجوز

تود يساره سحب العوادي	وتيض يمينه بيض الجود
اجل تصاة اهل الارض طرا	وادلاهم الى حسب الجدود
كمال اللبيب ليس في تناجر	المحامد والسوى من الجدود
ادا اصن الغمام على عفاة	سقاهم كفه محض الجود
وكم وضع العوز على عجز	وكم هما عوراني غيد
وكم اروى عفاة من نداه	واشبع من تشكى فرط الجود
ادا ما الطمت امواج بحر	فلم تر والظماة من الحدود
اهالي كل مصر حيث تنتى	كذاك الاهالي من عبيد
مدى الايام مستبما براه	وذل يسال العوز من الجود
تردى بالتقى طفلا وكهلا	وتيما من هواه في الجود
وطابت شناؤه اصلا وفرعا	كما قد طاب عرف من عجور
اذا وصلت ماس عن حلاها	ويهديها الى اهل الجود
ويقطان العواد تراه دهرا	اذا الحد السوى فرط الجود
واعظم ما جل لوبت علية	الحاصر بالفضائل في الجود
ابا موسى سما في الصالحي	تمسك مثله شيب الجود
اذا طاشت حلوم ذوي عتو	تحليك دونه طود الجود
تكرم وجاء منحس الحكم	وارعم منه من نعم الجود
الى كرم فان سانفس قوما	سيقهم سلى احرى عجور
فصلك ليس يحسبه دلائح	كالمحصى اعداد الجود
مكانتكم على هام الثريا	ومن يقلاك راعي الجود

وركبت الى المعالي طرف عزم   حماه الله من شين الحرون

قال الفاسي شيخ السيد مرتضى رحمه الله تعالى وكنت رايت اولا قصيدا كآخرى لهذه للعلامة جمال الدين محمد بن عيسى بن اصبغ الازدي اللغوي اولها

الا تنبت عن معاطاة العجوز   ونهيته عن مواطاة العجوز

ولا تركب عجوزا في عجوز   ولا تدع ولا تلث بالعجوز

وهي طويلة والعجوز الاول الخمر والثاني المرأة المسنة والثالث المنصل الذي والرابع الحب والخامس العاجز وهي اعظم انسجاما واكثر فوائد من هذه ومن ادركها فليحوزها وهنالك قصائد غيرها لم تبلغ مبلغها هذا آخر ما ذكره السيد مرتضى البلجرامي في تاج العروس العذراء قال كمال الدين بن النبيه

عذراء واقعها المزاج اما ترى   منديل عذرتها بكف سقات

وقال النواجي مضمنا مع زيادة التورية والرشف والتشريب

بنت الكرام الطاك في عذراء قد جليت   وزانها من حباب الدر اكليل

وانظر الى الكاس فوق الثغر مبتسما   كانه منهل بالراح معلول

قيل في وصفها الخمر كالعذراء في نفورها وملازمة خدورها ولهذا انتفر من نكاح المزاج وتعجب لمس الماء ضحب الابكار لمس المزاج ومن شانها ان تلبس عند الزفاف اكليلا على راسها وكذلك شان العرائس عند زفافها الى اعراسها وهذه المماثلة بين الخمر وبين البكر على هذا النسق لم يات بها احد غير صاحب المثل السائر العسجل ذكره النواجي قال ابن نباتة شعر

الا يكاسك الا انثنى اليا   ولا تبخل بعسجرة علينا

وقال عز الدين الموصلي رح

لئن سمه النساك للدام نحيلا   فقد قال بالتشبيه عن صبغة لاذ
ولكن اذا ما جرها ميت طلا   فقد ما قد حلت الكاس بالذهب

العيني رحمه الله قال القاضي فخر الدين بن مكانس الديع تشعر

اذا ما ادرت الراح في عسجدية   فيا كل ذي ملك وتاج تصورا
فحسبك ميلا في السياد مارثي   بدملك في الكاسات كسرى وقيصرا

قال النواجي والسبب الموجب لتصوير كسرى وقيصر في الكاسات ما ذكره الفقيه
الكاتب ابو مروان عبد الملك بن بدرون في شرحه لقصيدة الوزير المجيد ابن عبدون
بن عبدون وهو ان سابور بن هرمز ملك الفرس وهو كسرى الملقب بذي
الاكتاف لما رجع من قتال بني تميم قصد التوجه الى الروم والدخول الى
القسطنطينية متنكرا ليرى قيصر وما يحتوي عليه ملكه من الفخامة و
العظمة فاستشار قومه ووزراءه فمنعوه من ذلك وحذروه من التغرير
بنفسه وقالوا له ان كان ولا بد فابعث من يقوم مقامك في ذلك فابى الا
ان يمضي بنفسه وسار هو ووزيره متنكرين وامر ذريعات يعرج عنه في
الطريق ظاهرا ويتعاطى مصالحه باطنا ففعلا ذلك حتى دخلا القسطنطينية
فصادفا وليمة لقيصر وقد اجتمع فيها الخاص والعام فدخل كسرى متنكرا في
جملتهم وجلس على بعض موائدهم وكان قيصر لما بلغه ما من الله على سابور
من لطف الفطنة وايده به من عظم الهمة وشدة البأس في حالة الصبا
تحيل رصده حتى اشتد به وبعث مصورا ماهرا الى بلاد سابور فصور صورته
في مجلسه وحال ركوبه وغير ذلك من ضروب الاحوال التي شاهدها المصور
عليها وقدم بتلك الصور على قيصر فامر ان تصور تلك الصور على فرشه

وستوره وآلات اكله وشربه ففعل ما امر به فلما دخل سابور دار قيصر
واستقر في مجلسه وطعم مع من حضر ذلك المجلس اتوا بالشراب في كؤوس
البلور والذهب والفضة والزجاج المحكم وكان في المجلس رجل من حكماء
الروم ودهاتهم ذو فراسة صادقة فلما وقعت عينه على سابور انكره و
جعل يتأمل شخصه ونظرته واشارته فرأى عليه مخائل الرياسة فاشفق منه
واخذ يرمقه ولا يصرف بصره عنه ثم دارت الكاسات فيما بين القوم فلما
انتهى الكاس الى ذلك الرومي رأى منقوشا فيه صورة سابور فتأملها فانطبعت
في نفسه مثالا لذلك الشخص الذي انكره وغلب على ظنه انه سابور فامسك
القدح في يده امساكا طويلا ثم قال رافعا صوته ان هذه الصورة التي في
هذا القدح تخبرني خبرا عجيبا فقيل له ما الذي تخبرك فقال تخبرني ان الذي هي
مثاله معنا في مجلسنا ونظر الى سابور فوجده قد تغير لونه حين سمع مقالته
فتحقق ما ظنه به واعاد القول فبلغ كلامه قيصر فادناه وسأله فاخبره ان سابور
معه في مجلسه واشار اليه فامر قيصر باحضاره فاحضروه بين يديه ونظر
اليه قيصر ثم سأله عن نفسه فاذكر وتعلل بضروب من العلل فقال ذلك
المتفرس لا تقبلوا اقواله فهو سابور لا محالة فقدمه قيصر للقتل ليرعبه بذلك
فاعترف بنفسه فامر قيصر بحبسه في جلد بقرة مغلولة يداه الى عنقه محتفظا به
ونهض قيصر لاخذ بلاده وكسرى صحبته في جلد البقرة وتمام الحكاية الى ان تخلص
على يد وزيره المذكور واخذه لقيصر وحبسه ثم العفو عنه وارساله الى مملكته
مذكور في كتاب سلوان المطاع في السلوانة الثانية وهي حكاية غريبة مشتملة
على حكم ومواعظ وامثال يطول شرحها ويضيق هذا المختصر عن ذكرها وفي هذا

له قرأت هذه الحكاية بتمامها في كتاب سلوان المطاع طبع في [illegible] ثلاث عشرة ورق ١٢٣ ١٣ ١٢

المدار كناية فات العرس بيان ستة التصوير على الكاس وعلى علم ذلك

العروس قال ابو نواس

فقلت لشيخ منهم متكلم	له دين قسيس وفطنة كمر
اعطاك بكرمة الطعم ترقب	صنعة دهقان تراخى له العمر
فقال عروس كان كسرى ربيبها	معتقة من دون تابوتها الستر

العقول ذكره النواجي **العقار** بالضم اسم الخمر سميت لمعاقرتها اي لملازمتها الدن يقال عاقره اذا لازمه وداوم عليه والمعاقرة الادمان ومعاقرة الخمر ادمان شربها وفي الحديث لا تعاقروا اي لا تدمنوا شرب الخمر وفي الحديث لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو ماخوذ من عقر الحوض لان الواردة تلازمه وقيل سميت عقارا لان اصحابها يعاقرونها اي يلازمونها او لعقرها شاربها عن المشي وقيل هي التي لا تلبث ان تسكر وقال ابن الاعرابي سميت الخمر عقارا لانه يعاقر العسل وقال ابو سعيد العقار الشراب معالجة يقول انا اوى على شربه يعالجه معالجة فهذا المعاقرة كذا في تاج العروس **العلق** بكسر العين المهملة الخمر او عتيقها كذا في القاموس

حرف الغين المعجمة

الغبيراء نبيذ اهل الحبشة كذا في الاساس وفي الاساس **الغرب** بضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة الفضة من الجرو من القدح والغرب الخمر قال الشاعر

دعيني اصطبح غربا فاشرب	مع الفتيان ادهمها مردا

كذا في تاج العروس **الغربي** تمر النبيذ قال ابو حنيفة العربي يتخذ من الرطب وحده ولا يزال شاربه متماسكا ما لم يصبه الريح فاذا برز الى الهواء واصابه

الزنج ذهب عقله ولذلك قال بعض شرابه

ان لم يكن غريبكم جيلا فنحن بالله وبالزنج

ذكره في تاج العروس

حرف الفاء

الفاقع يقال اصفر فاقع واحمر فاقع وفقاعي بالضم مبالغة اي شديدهما قال اللحياني اصفر فاقع وفقاعي وقال مرة احمر فاقع وفقاعي يخالط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة وفي التنزيل بقرة صفراء فاقع لونها اي شديدة الصفرة وقد فقع الرجل كفرح احمر لونه او كل ناصع اللون فاقع من بياض وغيره عن اللحياني يقال اصفر فاقع وابيض ناصع واحمر ناصع ايضا واحمر قاني قال

بريح بن مسهر الطائي في الاحمر الفاقع

تراها في الاناء لها حميا كميت مثلما فقع الاديم

كذا في تاج العروس **قوادالدن** ذكره النواجي **فضوح** يقال افضح البسر اذا بدت الحمرة فيه وسئل بعض الفقهاء عن فضيخ البسر فقال ليس بالفضيخ لكنه الفضوح اراد انه يسكر فيفضح شاربه اذا سكر منه ذكره السيد في تاج العروس في مادة فضح مستشهدا على المجد ونقل في النفائس عن الاساس وفي الحديث فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة وبالفضيحة والخمر فضوح لشاربها **الفضوخ** كقبول الشراب لانه يفضخ شاربه اي يكسره ويسكره كذا في القاموس **الفضيخ** عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ وتخدمه من غير ان تمسه النار وهو المشدوخ كذا في تاج العروس **الفيهج** من اسماء الخمر الصافي وقيل هو من صفاتها قال الشاعر

الا يا اصبحينا بصحاح ديه ... تماء سيراب يسقي الحي بالطلي

وقيل هو فارسي معرب وقال ابن الاثير في النهاية القمجر اسم مختلق للجمر وكذلك القديد وام زنبق وقيل القمجر مكيالها فارسي معرب وقيل المصفاة لها كذا في تاج العروس ١٢

حرف القاف

القارضي ذكره البولجي والمعارض اوحية الجمر والحوار الكبار مقارض ايضا كذا في تاج العروس **القرقف** بفتح القافين كجعفر اسم للجمر او صفة جرت مجرى الاسماء كذا في القاموس قال البواجي هذا الجمر الاسما في الشاعر

واشرب سلافا قرقفا ... من كف ساق اغيد

قد اكتست تلهيًا ... من خده المورد

القرقوف كعصفور قال الجد في القاموس القرقف والقرقوف هما جمر يرعد عنها صاحبها وقول الجوهري قال هو اسم واكرات تكون صفة كلام صائغ لانه لم يسنده الى احد واما المنكر ابو عبيدة والمنكر عليه ابن الاعرابي انتى **القرف** بفتح القاف وسكون الراء المهملة الاحمر القاني وقال في منتهى الارب مي بصحت سرح **القطر بُلِّيَّة** منسوبة الى قطربل بالضم وتسديد الباء الموحدة او بتخفيفها وتشديد اللام موضعان احدهما بالعراق ينسب اليه الجمر كذا في القاموس **القطيب** كفعيل السراب الممزوج قال في القاموس قطب الشراب مزجه كقطبه واقطبه وشراب قطيب مقطوب **القنديد** الكبير الجمر قال الاصمعي هو مثل الاسفنط والشدع كالنهاب شباع الدين قنديد ٢ وهو عصير عنب يطبخ ويجعل فيه افواه من الطيب

ثم يفتق نقله الازهري في الرباعي عن ابن جني ويقال انه ليس بخمر وقال ابو عمرو هي القنديد والطابة والطلة والكسيس والعقد وام زنبق وام ليلى ارزقا للخمر وعن ابن الاعرابي القناديد الخمر كذا في تاج العروس **القندد** كزبرج مثل القنديد كذا في القاموس **القهوة** بفتح القاف وسكون الهاء وفتح الواو الخمر قال النواجي هذا اظرف الاسماء قال الشاعر **شعر**

الورد ضيف فلا تجهل كرامته　　فهاتها قهوة في الكاس تلتهب

وقال اخر

اشرب على زهر البنفسج قهوة　　تهتك السيرور لكل صب مكمد

فكانه قرص بخل مهفهف　　او اعين زرق كحلن بالاثمد

وقال اخر

وقهوة كالعقيق صافية　　يطير من كاسها لها شرر

زوجتها بالماء كي تذل له　　فامتعضت حين مسها الذكر

حرف الكاف

الكأس قال ابو حاتم وابن عباد الكاس الشراب بعينه وهو قول الاصمعي ولذلك كان الاصمعي ينكر رواية من روى بيت امية بن ابي الصلت

من لا يمت عبطة يمت هرما　　للموت كاس والمرء ذائقها

وكان يرويه الموت كاس ويقطع الف الوصل لانها في اول النصف الثاني من البيت وذلك جائز وكان ابو علي الفارسي يقول هذا الذي انكره الاصمعي غير منكر واستشهد على اضافة الكاس الى الموت ببيت مهلهل وهو

ما ارجي بالعيش بعد ندامى　　قد اراهم سقوا بكاس حلاق

يتحلاق باسم معنيه وبذا اضاف الكاس للبيعا وفي المحكم الكاس الخمر نفسها اسم لها
ومنه قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين انشد ابو حنيفة رحمه الله للاعشى

وكاس كعين الديك باكرت حدها ... بفتيان صدق والنواقيس تضرب

كذا في تاج العروس **الكبيبس** نبيذ التمر ذكره المجد في القاموس قال في
التاج قال العباس بن مرداس

فان تسق من اعناب وج فاننا ... لنا العين تجري من كبيس ومن خمر

وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى الكسيس شراب يتخذ من الذرة والشعير **الكلفا**
بضم الكاف الخمر كذا في القاموس قال في الساقي تبع يل **الكميت** كزبير
الخمر التي فيها سواد وحمرة كذا في القاموس وفي مقامات الحريري فيما يقول وبيع
الكميت قال حرام كبيع الميت قال الواحدي في الحلبة ومن اسمائها ما يحسن فيه التورية
كالكميت فانه من اسماء الخيل اصطلاحا قال الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى

يا واصف الخيل الكميت وانه ... لبها ارحني من طول وسواس
لا يهلكن من صدر عاشية ... ولا كميت الا من الكاس

واجاد القاضي فخر الدين بن مكانس فقال من موشح **شعر**

تقول لحظي من بني شاكر ... تثنيت عن ثمايل الغصان
تالله دعني من قنا الطعان ... وان ذكرت الخيل في الميدان
فاشرب كمتنا واعل فوق نهد + انظر الى المتادت الى عرل

عيوب التورية في الكميت والنهد فانه اصطلاحي اسماء الخيل والتوارد ظاهرة والطف منه
قول الشيخ بدر الدين بن الدماميني

خبرنا كم طرب + اللهو سقنا المدام + وان يا صاح سما + في الكميت دلجام +

وانظر ايضا الى حسن الاستعارة ولطف شمائل التورية في الكميت واللجام فان اللجام من اسماء القدح واللوازم ايضا ظاهر وقال الشيخ جمال الدين بن نباته رحمه الله

والكاس في يد ساقينا مشعشعة ✤ تضيء من حول كسرى ضوء بهرام

قد اسرجت وفدت للهم ملجمة ✤ فهي الكميت باسراج والجام

ففيه ثلاثة توريات في الكميت والاسراج والجام ثم قال النواجي ومن هنا اخذت تسمية كتابي هذا الحلبة الكميت لما كان مضمار الفحول الشعراء ومجرى سوابق افكارهم في التشابيه الخمرية والحلبة كما قال الجوهري خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد لكن تسمية الشيخ بدر الدين الدماميني سقى الله ثراه مقاطيعه التي جمعها في الخمريات بمقاطيع الشرب علم الله اني تاخذني نشوة عند سماعها فالتورية في المقاطيع وفي الشرب ايضا وما احسنها وزادها ترشيحا كون الشيخ بدر الدين سكندريا انتهى ✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿

حرف اللام

اللذيذ كفعيل الخمر كاللذة ج لذ ولذاذ كذا في القاموس **اللذة** بفتح اللام والذال المعجمة الخمر قال الله تعالى من خمر لذة للشاربين اي لذيذة وقيل ذات لذة وكأس لذة لذيذة ✿

حرف الميم

الماتع بالمثناة الفوقية كفاعل الشديد الحمرة من النبيذ كذا في القاموس قال في التاج ومن المجاز متع النبيذ متوعا اذا اشتد حمرته فقال نبيذ ماتع وكذلك خل ماتع اي شديد اي في الحمرة وذلك اذا بلغا **الماذية** بكسر الذال المعجمة الخمرة السهلة كذا في القاموس وقال الاصمعي السهلة اللينة

وتسمى الخمر أدية لسهولتها في الحلق كذا في الصحاح **المتممة** ذكرها النواجي **المثلث** هي التي عليه على النار حتى ذهب ثلثاها كذا في القاموس **المثلثة** هي التي طبخت على النار حتى صارت على الثلث ذكره النواجي **المحترقة** هي التي عصرت بقصد الخلية أو بقصد الخمرية على خلاف مذكور في كتب الفقه ذكره النواجي في الحلبة **المحببة** ذكره النواجي **المخيلة** ذكره النواجي **المدام** بضم الميم وفتح الدال المهملة الخمر قال النواجي هذا أحسن الأسماء قال الصفي الحلي

حيّ الرياض وطيبها بكاس الراح . واطرب بكاسك جانب الأفراح

حث الكؤوس على خصوم صحب . فيها المدام شريكة الأرواح

وقال يزيد بن معاوية حاكاه الله تعالى شعر

وشمسة كرم برجها قعر دنها . ومطلعها الساقي ومغربها فمي

مدام كتبر في اناء كفضة . وساق كبدر مع ندامى كأنجم

اذا نزلت من دنها في زجاجة . حكت نفرا بين الحطيم وزمزم

تسير إليها بالبنان كأنما . تسير الى البيت العتيق المحرم

لها خسوف في الكأس كأنها . كغشة دينار حلا وردهم

فما برحت حتى استرقت عقولنا . وحتى نعينا بين صرعى ونوم

فان حرمت يوما على دين أحمد . فخذها على دين المسيح بن مريم

وقال آخر شعر

سقتني في ليل شبيه بشعرها . مداما كخديها بغير رقيب

وأمسيت في ليلين شعر وظلمة . وصبحين من كأس ووجه حبيب

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي ملغزا في لفظ المدام

وما شيء حشاه فيه داء ... واوله وآخره سواء

اذا ما زال آخره فجمع ... يكون الحل فيه والمضاء

وان اهملت اوله ففعل ... له بالرفع والنصب اعتناء

قال النواجي في الحلبة وكتب بعضهم الى القاضي محمد بن عبد الرحمن بن قريعة البغدادي فتيا وهي ما يقول سيدنا القاضي ايده الله تعالى في رجل سمى ولده مداما وكناه ابا الندامى وسمى ابنته الراح وكناها ام الافراح وسمى عبده الشراب وكناه ابا الاطراب وسمى وليدته القهوة وكناها ام النشوة اينهى عن بطالته ام يؤدب على خلاعته فكتب في الجواب لو بعث هذا لابي حنيفة لجعله خليفة ولعقد له راية وقاتل من تحتها من خالف رايه ولو علمنا مكانه لقبلنا اركانه فان اتبع هذه الاسماء اعمالا وهذه الكنى استعمالا علمنا انه قد احيى دولة المجون واقام لواء ابنة الزرجون فبايعناه وشايعناه وان تكن اسماء سماها ما له بها من سلطان خلعناه عنه وفرقنا جماعته فنحن الى امام فعال احوج منا الى امام قوال فانظر ايدك الله تعالى الى معاني هذا النثر الذي يعجز عنه البديع والمجون الذي لا يلحقه الخليع

المدامة قال ابن الرومي

وشربت كاس مدامة من كفها ... مقرونة بمدامة من ثغرها

وتمايلت فضحكت من اردافها ... عجبا ولكني بكيت لخصرها

وقال الشيخ شرف الدين بن الفارض رحمه الله تعالى من قصيدة

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ... سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

وقيل في وصفها مدامة تنفي خواطر الهموم وتسري مسرى الارواح في الجسوم تنبيها بانها من الكرم مستمدة من ماء الكروم وتتمثل حبابها نجوما الا انها مضلة للهداة

للمعنى وبعض هذا مأخوذ من قول ابي نواس

اذا هي حلت في اللهاة من الفتى   دعت همه من صدره برحيل

وما زال الشعراء يتواردون على هذا المعنى حتى صيّر ذكره في المثل السائر وادب
الكاتب والشاعر **المروقة** ذكره الواحدي باق الشراب روقت روقا اي صفا
وروقته انا ترويقا كذا في الصحاح وفي القاموس الترويق التصفية **المروح** الخمر
سميت بذلك لانها تمرح في الاناء قال عمارة رقيع من عقار عند المزاج مروح ++
وقول ابي ذويب

مصفقة مصفاة عقار   شامية اذا طلبت مروح

اي لها مراح في الراس وسورة يمرح من شربها روي ذلك عن ابن سيدة
كذا في تاج العروس **المريخية** منسوبة ذكره الميداني في السابع **المزّة**
بضم الميم وتشديد الزاي المعجمة من اسماء الخمر سميت للذعها اللسان كذا في تاج
العروس **المزة** بالضم الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها قال الجوهري
ولا يقال مرة بالكسر ويقال يروى في بيت الاعشى الوجهين وقال بعضهم
المزة الخمر التي فيها مزازة وهو طعم بين الحلاوة والحموضة وانشد

مزة قبل مزجها فاذا ما   مزجت لذ طعمها من يذوق

وقيل هي من خلط البسر والتمر كذا في تاج العروس **المزة** بفتح الميم الخمر
اللذيذة الطعم كذا في القاموس قال في التاج سميت للذعها اللسان وقيل
اللذيذة المقطع عن ابن الاعرابي هكذا رواه ابو سعيد بالفتح وانشد للاعشى

نازعتهم قضب الريحان متكئا   وقهوة مزة راووقها خضل

وقال حسان كأن فاها قهوة مزة + حديثة العهد بفض الختام

المزاء بالضم ممدودا الخمر اللذيذة الطعم قال الفارسي هو على تحويل التضعيف
وهو اسم لها ولو كان نعتا لقيل مزاء بالفتح وقال ابو حنيفة المزة والمزاء الخمر التي
تلذع اللسان وليست بالحامضة قال الاخطل يعيب قوما شعر

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم … اذا جرت فيهم المزاء والسكر

وقال ابن هرمة في جنيد بن عبد الرحمن المري

لا تحسبن الحرب نوم الضحى … وشربك المزاء بالبارد

فلما بلغه ذلك قال كذب علي والله ما شربتها قط قال ابو عبيد المزاء ضرب
من الشراب يسكر قال الجوهري وهي فعلاء بفتح العين فادغم لان فعلاء
ليس من ابنيتهم ويقال هو فعال من المهموز قال وليس بالوجه لان الاشتقاق
ليس يدل على الهمزة كما دل في القراء والسلاء قال ابن بري في قول الجوهري
وفعلاء فادغم قال هذا سهو ولانه لو كانت الهمزة للتانيث لامتنع الاسم
من الصرف عند الادغام كما امتنع قبل الادغام وانما مزاء فعال من المز وهو
الفضل والهمزة فيه للالحاق فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء قال
ويجوز ان يكون مزاء فعالا من المزية والمعنى فيهما واحد لانه يقال هو امزى منه
وامز منه اي افضل كذا في تاج العروس المزر بالكسر نبيذ الذرة والشعير
قاله المجد وزاد في التاج والحنطة والحبوب وقيل نبيذ الذرة خاصة وذكر
ابو عبيد ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ
الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب وزاد في منتهى الارب
والسكركة خمر الحبشة وهو من الذرة ايضا ويقال له السقرقع ايضا المزر نيه
ذكره النواحي المنسربة ذكره النواحي المسلية ذكره النواحي المشمول

كمفعول يقال شمل الخمر عرضها للشمال فبردت كذا في القاموس المشمولة
قال في القاموس الشمول كصبور الخمر او الباردة منها كالمشمولة لانها تشمل
بريحها الناس او لان لها عصفة كعصفة الشمال انتهى وقيل الخمر التي عرضت
للشمال فبردت وقال العيني هي الخمر اذا كانت باردة الطعم قال الصفي الحلي

حاشى لالامروصا طيني مشمولة ، طبيت فسادي وهي عين صلاحي

حمراء لو نزلت السقاة مزاجها ، اغنى تلألؤها عن المصباح

المشعشع كمدحرج والمشعشعة كمدحرجة يقال شعشع الشراب
مزجه نقله الجوهري زاد غيره بالماء وقيل المشعشعة الخمر التي ارق مزجها
كذا في التاج ومما رق قول ديك الجن

فقام يكاد الكأس يحرق كفه ، فتحسبه من وجنتيه استعارها
مشعشعة من كف ظبي كانما ، تناولها من خده فادارها

حكي ان ابا تمام لما قدم حمص واراد الاجتماع بديك الجن اختفى منه فجاء
الى منزله وقال لاهله مروه يخرج فقد فتن اهل العراق بقوله مشعشعة
من كف ظبي البيت فخرج اليه واجتمع به بكره النواجي المصطار بضم
الميم احمر قال الابيوردي اظنه مفتعلا من صار فقلبت التاء طاء قال وقد
جاء المصطار في شعر عدي بن الرقاع في نعت الخمر في موضعين بتخفيف
الراء قال وكذلك وجدته مقيدا في كتاب لابن ادبي المقرو على شمر ونقل عن
الكسائي ان المصطار هو الخمر الحامض وقال في موضع اخر وهي لغة رديئة قال

الاخطل يصف الخمر

تدمي اذا طعنوا فيها بجائفة ، فوق الزجاج عتيق غير مصطار

قال المصطار الحديثة المتغيرة الطعم والريح وقيل هي الخمر التي اعتصرت من ابكار العنب حديثا قال واراه روميا لانه لا يشبه ابنية كلام العرب قال ويقال المسطار بالسين وهكذا رواه ابو عبيد في باب الخمر كذا ذكر السيد في تاج العروس **المصفق** التصفيق التقليب وتحويل الشراب من اناء الى اناء ممزوجا ليصفو كالصفق والاصفاق كذا في القاموس **المصفقة** كالمصفق **المصروفة** صرف الخمر شربها وهي مصروفة كذا في القاموس **المصرعة** ذكره النواجي **المطبوخ** معروف كذا في الساقي **المطيبة** ذكره النواجي **المعرق** كمكرم **والمعرق** كمعظم **والمعروق** كمفعول يقال اعرق الشراب جعل فيه عرقا من الماء بالكسر اي قليلا فهو معرق ومعرق ومعروق كذا في القاموس **المعتقة** كمعظمة عطر والخمر القديمة كذا في القاموس قال الحريري شعر

وهل يجوز اصطباحي من معتقة ... وقد ابان مشيب الرأس اصباحي

المعينة ذكره النواجي **المغربة** ذكره النواجي **المغلية** ذكره النواجي **المفتاح** عده النواجي من اسماء الخمر لانه مفتاح الشر كما ورد في الحديث جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وفي كتاب الهمي الخمر مصباح السرور ولكنه مفتاح الشرور وقال بعضهم

تركت النبيذ وشرابه ... وصرت صديقا لمن عابه

شراب يضل سبيل الهدى ... ويفتح للشر ابوابه

المقدي منسوب الى المقد بالفتح قرية بالاردن ينسب اليها الخمر وقيل هي في طرف حوران قرب اذرعات كما في المراصد والمعجم وغلط الجوهري في تخفيف دالها وذكرها

فيعملون منها المقدي مخففة الدال شراب منسوب الى قرية بالشام يتخذ
من العسل قال الشاعر شعر

علل القوم قليلا ... يا ابن بنت الفارسية
انهم قد عطشوا ... اليوم شربا مقدية

انتهى قال الصاغاني وقد غلط في قوله قرية بالشام والمقدية بتشديد الدال
والشراب للمقدي بالتخفيف عن المقدي بالتشديد يتخذ من العسل وهو غير
مسكر قال ابن قيس الرقيات شعر

مقديا احله الله للناس ... شرابا وما تحل الشمول

وقال شمر وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدي طلاء منصف يشبه بما قد
بنصفين انتهى نص الصاغاني وفي النهاية والغريبين المقدي طلاء منصف
طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد قسم بنصفين وقد يخفف داله هكذا رواه الازهري
عن ابي عمرو ايضا كذا في تاج العروس المقطب كمعظم الشراب الممزوج قال
المجد قطب الشراب مزجه كقطبه واقطبه وشراب قطيب ومقطب انتهى قال
النواجي في الحلبة واحسن عبد الله بن محمد العطار بقوله شعر

وكاس ترينا آية الصبح والدجى ... فاولها شمس وآخرها بدر
مقطبة ما لم يزرها مزاجها ... فان زارها جاءت بمبتسم بشر
فيا عجبا منها تجهم مرة ... من العشق حتى الماء يعشقه الخمر

المقربة والمقدمة والمؤخرة ذكرها النواجي في الحلبة الملساء
الخمر السلسة الجرع في الحلق وهذا من المجاز كما قيل للماء كذلك وسلسال
قال ابو الجحيع الكفهرة الملساء من خمر البلاد كذا في تاج العروس المنتقى

تقطف الشراب في صفائه او مزجه كذا في القاموس **المتصفف** واليه اورده كذا في الساقي **المنسية والمنشية والمنومة** ذكرها النواجي **الممزج** ذكره النواجي وهو بالقتم اللعاب او دم القلب ومهجة كل شيء خالصه كذا في تاج العروس

حرف النون

الناقس ذكره النواجي **الناقس** بالقاف والسين المهملة الحامض قاله الليث يقال شراب ناقس اذا حمض وقد نقس ينقس نقوسا حمض وفي شعر الجعدي ناقس بالقاف ورواه قوم بالفاء حكى ذلك ابو حنيفة فقال لا اعرفه انما المعروف ناقس بالقاف كذا في تاج العروس **النشأة** ذكره النواجي **النبيذ** فعيل بمعنى المنبوذ وهو الملقى ومنه ما نبذ من عصير ونحوه كتمر وزبيب وحنطة وشعير وعسل وهو مجاز كذا قال السيد في تاج العروس ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا في مجمع البحار **النقيع** بالقاف كفعيل شراب من زبيب وكل ما ينقع تمرا كان او زبيبا او غيرهما كذا في القاموس **النمامة** ذكره النواجي

حرف الهاء

الهتية قال في مجمع البحار الخمر فهتها بالبطحاء اي طبها على الارض حتى يسمع لها هتيت اي صوت فجاء بهذه الهتية الخمر المضمر به قال في القاموس ... ولعت الصب **المهجة** نبيذ الشعير ذكره النواجي

حرف الياء التحتية

اليعقوبي يسمى بابو سعيد يا بابو سمى اشتة ... وكان اتخذه له مخلصا مما هو حرام الشرب فهو اسم للمثلث اذا ذهب ثلثاه الماء حتى يذهب ثلثاه

حتى استند كل الى الاقوال المعربة عن احوال الاشربة

مقامة نفيسة في مجلس الشراب

ذكر بدر الدين محمد بن حسن بن عمر بن حسن بن حبيب الحلبي المتوفى سنة في كتابه نسيم الصبا وهو مختصر يشتمل على ثلاثين فصلا من كل ذي حكمة من انواع الادب وهو هذه + كان لي صديق + معروف بشرب الرحيق + غزير الفضل والادب كثير الحب لمجالس الشراب وكان يعد حضوري عيده وانا الى ما يود تسديده فاتاني حينا من الاحيان يدعوني الى مجلس بعض الاعيان والرغبات اجابته مقيد لا الى اجابته واجبت الى المواصلة مشترطا عدم المعاقرة فقال اجل ايها الاجل وساتيك اذا غرب شمس النهار واضمحل ولما اتى تدوم الليل انبعث سحاب الذيل وهو يقول

يامن بعينه الكحل . وبتت العين الرعل

حد بالوفا فدات ان . يجر حر ما وعد

فمضيت صحبته الى دار تجري بها الانهار وداره عالية الجناب رفيعة القباب واخترنا استارها ودخلنا اسرارها حتى انتهينا الى مجلس وقد دخل العاشقا باقداحه حين منهم شعر

لا تسمع الاذان في جنباته . الا ترنم الس العيدان +

ارضيت تصفيق الجليس بنقره . وبكاء ساووق وضحك قيان

يشتمل على ندمان لا يسمح بمثلهم الزمان + من اشبههم ارق من النسيم

ومزاج كاساتهم من تسنيم + ان نظموا اودعوا اصداف المسامع درّا +
وان نثروا نفثوا في معقد العقول سحرا

تنازعوا درة الصهباء بينهم واوجبوا الرضيع الكاس ما يجب

لا يحفظون على النشوان زلته ولا يريبك من اخلاقهم ريب

بينهم سقاة حسنت صفاتهم وتكفلت بالانصاف كفاتهم كم فيهم ذو
وجه جميل وده صحيح وجفنه عليل سمهري القوام جوهري الكلام
ينعطف الاغصان بميل عطفه ويسقي بطرفه اضعاف ما يسقي بكفه

ساق غدا يحكيه من بان النقا وريقه

والظبي في الالتفات تشميره وبريقه

بايديهم اقداح تفتح ابواب الافراح مباسمها مفترة وملاكها مملوكة كالاسرة
على الاسرة النور ضمن ازارها ومعدن الذهب في قرارها تحل وهي
جائرة وتنشد وهي دائرة

صل الراح بالراحات اقداح مسرة باقداحها واعكف على لذة الشرب

ولا تخش من ذنب فان وراء كرمها الكف غدت تستغفر الله للذنب

واباريق تسجد لربها وتقبل الارض لدى صبها كم اصلحت فساد
مزاج واوضحت منهاج ابتهاج تحكي اوزا معوجة الرقاب او ظباء
اشرفن من برج الهضاب

وكانما الابريق عند ركوعه وكانما تم يلثم ثغره المنعوتا

طير عنقا له من لؤلؤ لما اسف تناول الياقوتا

واكواب معصفرة الاثواب تغني عن المصباح وتهدي ريح التفاح +

تنعت على الحماسة والسماحة ونعت سوق ساقيها القلب وفي راحة

له اكواب خمر حرمت لما اتاحت خمرها المسكرا

مادوا لم تحرق وان اكرمها اوردته يا صاح على كرما

وكؤوس تسرحسنها النفوس ، تعورها انسه وساهيها المادة الاسى

حاسيه تحمل عند الصبوح والغبوق وتشرح الصدور في حالتي الغروب

والشروق **شعر**

ولرب ساقٍ يحس وكفه كأس يرونها عيا العسا

وعلى ذراها البدر تاصا شبك اللآلي لبسيدالسالهما

وينطوي على قيان يشدو البلابل من بحر البيان لحركات ،

تو قطاعين اللذات بشغف الاسماع ويتقن اجناس الايقاع شعر

قيان حكين البدر حسنا وبهجة زمان الذي يختال بين وسيم

اذا هن القين العيان تجلس فمعتد عبد والعريص حشيم

وبه شمع يدهش الابصار ويحيي امامات من ضوء النهار ويبقى الاثر

عقيقي القلائد وافر الادب الهمة لا يبرح واقفا لخادمه **شعر**

من كل هيفاء تهوى الشمس رونقها بكت وانت تلاح الماء واللهب

تجلى على الشرب في ثوب الشقيق كحية من تجيع اسها ذهب

وفيه انواع من الشراب تلمع في اوانيها كلمع السراب ، فمن خرطوم

يجيء بدحابها النجوم وشمول تشمل القوم بالقبول ومشعشعة

منازل كواكبها مرتفعة وعاتق تقدم عصرها وخص على القديم لقدما

وخابية حابية تطوف كرومها دانية **شعر**

وطوس وشنديذ عقار وقرقف ... مدام واسفنط وسلاف وجريال
طلا وسباء والحميا وقهوة ... كميت شموس خندريس وسلسال

الى غير ذلك من روح وريحان ومحاسن واحسان ومسموع ومشموم ومشروب ومطعوم وعود يحرق ويحرك ومسك في الصحاف يفتت ويفرك وقريض ينشد وعريض ضايع لا ينشد وبم وزير وجنك وحرير وزهور ومزاهر وملح ونوادر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون

يا نديمي لو شاهدت وقفتنا ... في مجلس اللهو حيث الخصم مغلوب
والرد في الدست مضروب ومنكس ... والزق باك والراووق مصلوب

وبالجملة فاني عاينت من التفصيل ما يغني عن التفصيل وكاد ثقيل الطرب يستخفني لولا صيانة الملك الجليل ثم نظرت واذا امر القوم قد اضطرب والعتر فان يخبر عن ذنب السرحان بحسن المنقلب فاشرت الى صاحبي بالنقلة وعرفته ان الليل قد عزم على الرحلة فقام يهتز من السكر اهتزاز الافنان وانصرفنا انا امشي كالرخ وهو يمشي كالفرزان فلما صرنا الى البيت خر صعقا كالميت فجلست معرضا عن الكرى متفكرا فيما قد جرى لائما نفسي عن اتباع الهوى ذاما لها على معاشرة من ضل وغوى ثم اني ملت الى الاستغفار وسألت العفو من العزيز الغفار وقلت كما قال الحريري بالمتاب وآليت ان لا احضر ما دمت حيا مجالس الشراب

فصل في ذم الخمر والتنفير عنها

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم

قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب من شربها حرمها في الآخرة وفي الحديث
المرفوع جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وفي كتاب المنهج القوي مصباح
السرور ولكنه مفتاح الشرور وقال عيسى عليه السلام الهوى رأس كل خطيئة
والنساء حبالة الشيطان والخمر داعية كل سوء وقد ذكر السيد العلامة أبو
الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي الحسيني البخاري مد ظله في كتابه مثير
ساكن الغرام إلى روضات دار السلام آفات خمر الدنيا أنها تصدع الرأس
وهي كريهة المذاق وهي رجس من عمل الشيطان توقع العداوة والبغضاء بين الناس
وتصد عن ذكر الله وعن الصلوة وتدعو إلى الزنا وربما دعت إلى الوقوع على
البنت وذوات المحارم وتذهب الغيرة وتورث الخزي والندامة والفضيحة و
تلحق شاربها بأنقص نوع الإنسان وهم المجانين وتسلبه أحسن الأسماء والسمات وتكسوه أقبح الأسماء و
الصفات وتسهل قتل النفس وإفشاء السر الذي في إفشائه مضرته وإهلاكه
ومواخاة الشياطين في تبذير المال وتهتك الأستار وتظهر الأسرار وتدل على
العورات وتهون ارتكاب القبائح والمآثم وتخرج من القلب تعظيم المحارم
مدمنها كعابد وثن وكم أهاجت من حرب وأفقرت من غني وأذلت من عزيز
ووضعت من شريف وسلبت من نعمة وجلبت من نقمة وفسخت مودة ونسجت
عداوة وكم فرقت بين رجل وزوجه فذهبت بقلبه وراحت بلبه وكم أورثت من
حسرة وأجرت من عبرة وكم أغلقت في وجه شاربها بابا من الخير وفتحت له بابا من الشر
وكم أوقعت في بلية وعجلت من منية وكم أورثت خزية وجرت على شاربها من محنة
وجرأت عليه من سفلة فهي جماع الإثم ومفتاح الشر وسلابة النعم وجلابة
النقم ولو لم يكن من رذائلها إلا أنها لا تجتمع هي وخمر الجنة في قلب عبد كما ثبت عنه

صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة
لكنه وان كانت الخمر اصنافا مما ذكرناه وكلها منفية عن خمر الجنة انتهى كلامه
الشريف والله نسأل ان يسقينا من خمر الجنة ممزوجا من انهارها بماء غير
آسن وقيل عثراتنا من تعاظم الذنوب لكن
ان ختم الله بغفرانه فكل ما لاقيته سهل

الخنصر بالنون والصاد المهملة والراء المهملة كزبرج وبفتح الصاد الاصبع
الصغرى او الوسطى مؤنثة كذا في القاموس قال السيد في التاج هكذا ذكرهما
في كتاب سيبويه كما نقله عنه صاحب اللسان فقول شيخنا واطلاقه على
الوسطى قول غير معروف ولا يوجد في ديوان مألوف محل تأمل انتهى وفي
المصباح الخنصر بكسر الخاء والصاد انثى والجمع الخناصر انتهى قال في تاج العروس
قال سيبويه ولا يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير ولها نظائر نحو فرسن و
فراسن وعكسها كثير وحكى اللحياني انه لعظيم الخناصر وانها لعظيمة الخناصر
كانه جعل كل جزء منه خنصرا ثم جمع على هذا انتهى **الخيل** كقفل جماعة
الافراس لا واحد لها او واحدها خائل لانه يختال ج اخيال وخيول ويكسر و
الفرسان كذا في القاموس مؤنثة كذا في المكمل وفي المصباح الخيل معروفة وهي
مؤنثة ولا واحد لها من لفظها قال بعضهم وتطلق الخيل على العراب وعلى
البراذين وعلى الفرسان واسماء الخيل في السباق اولها المجلي وهو السابق
المبرز ايضا ثم المصلي وهو الثاني ثم المسلي وهو الثالث ثم التالي وهو الرابع ثم
المرتاح وهو الخامس ثم العاطف وهو السادس ثم الحظي وهو السابع ثم المؤمل
وهو الثامن ثم اللطيم وهو التاسع ثم السكيت وهو العاشر وربما قيل في بعضها غير

ذلك قال في كفاية المتحفظ والمحوط عن العرب السابق والمصلي والسكيت قال
واما باقي الاسماء فاراها محدثة ونقل في التهذيب عن ابي عبيد معنى ذلك في
نسخة منه لا ادري اصحيحة هذه الاسماء ام لا انتهى قال وقد رأيت لبعض
العراقيين اسماءها وروى عن ابن الانباري هذه الحروف وصححها وهي السابق
والمصلي والمسلي والمجلي والتالي والعاطف والحظي والمؤمل واللطيم والسكيت و

قد نظمها بعضهم شعر

وبعد المجلي والمصلي فالمسلي ... تاليهم مرتاحها والعاطف
وحظيها ومؤمل ولطيمها ... وسكيتها هو ثم لواحد كالف

قال ابن سيدة تلت الفرس جاء بعد المصلي ثم ربع ثم خمس قال علي رضي الله
عنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنى ابو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما
شاء الله تعالى قال ابو عبيدة ولم اسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء
منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذلك
انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع كذا في تاج العروس شرح القا

حرف الدال المهملة

سله كراى

الدار بالالف والراء المهملة مؤنثة واما قال الله تعالى فلنعم دار المتقين
فذكر على معنى المثوى والموضع كما قال نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على
المعنى قاله الجوهري قال في المختار ليس على المعنى بل على اللفظ الا ان لك ان
تريد بالمثوى موضع الاثواء وهو لا تأنيث له او على لفظ المحذوف اي يكن بالمثوى المنزل
وقال المجد وقد تذكر قال السيد في تاج العروس اي باعتبار المحل كما في الصحاح و
قال شيخنا ومن اتقن العربية وعلم ان فاعل نعم في مثله الجنس لا يعد هذا

دليلاً كما لم يستدلوا به في نعم المرأة وشبهها انتهى والجمع أدْوُر وآدُر وادْوُر

وديار ودُيارة ودِيرات ودوران ودورات وديارات وادوار وادورة وفي

المصباح الدار معروفة وهي مؤنثة قال الامام الشوكاني في نيل الاوطار قال في

شرح المشكوة الدور المذكورة في الحديث جمع دار وهو اسم جامع للبناء والعرصة

والمحلة والمراد المحلات فانهم كانوا يسمون المحلة التي اجتمعت فيها قبيلة دارا انتهى

سؤال منظوم للشيخ تاج الدين المكي المالكي سأل عنه شيخه عبد الملك العصامي رح

ماذا يقول امام العصر سيدنا ... ومن لديه ينال القصد صاحبه

في الدار هل جائز تذكير عائدها ... في قوله مثلا في الدار صاحبه

ومن أبانه هل ابن الدار فهل ... يكون موصوفه اسما تطالبه

ام كونه علما قد كان او لقبا ... او كنية ان اراد الحذف كاتبه

أفد فيها ان رأينا الحق مختصرا ... الا وانت على التمييز ناصبه

الجواب

يا فاضلا لم يزل يهدي الفوائد من ... علومه ودروينا سحائبه

تأنيثك الدار حتم لا سبيل الى ... التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه

والابن موصوفه عمم ولو لقبا ... او كنية فاردد كتاب الحذف في لحبه

هذا جوابي فاعذر ان ترى خللا ... فمصدر العجز والتقصير كاتبه

لا زلت تاجا لهامات العلى ابدا ... في العلم يحوي لك التحقيق طالبه

الدبر بالدال المهملة والراء المهملة كعنق الاست ونقيض القبل مؤنثة كذا ذكره

[illegible] باقوى والجمع ادبار وعده في المكمل من المؤنثات السماعية وقال الشيخ ابو منصور

موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي في تكملة ما تغلط فيه العامة الدبر

تذهب العامة الى انها الاست خاصة وليس كذلك بل دبر كل شيء خلافه

ضم الباء ما لحاق ولم يحصل ولابن قوال دبر ادبر قاله بعض اهل اللغة الذي كان

سيهزم الجمع ويولون الدبر وقال عز اسمه وادبار السجود وقال الخليل ادبار

الدِّرع بالراء والعين المهملتين بكسر اي نسيج من الحديد وقيل لها لم

السلاح مؤنثة والجمع القليل اذرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع وتصغيرها

دريع على غير قياس لان قياسها بالهاء وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى ان

الدرع تذكر وتؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع كذا في الصحاح

وفي المجمل الدرع يذكر ويؤنث قال المطرزي درع الحديد بالكسر قد تذكر

وفي المصباح درع الحديد مؤنثة في الاكثر قال المطرزي في المعرب درع الحديد

مؤنثة ودرع المرأة مذكر اتفاقا كذا قال ابن قتيبة في باب المؤنثات السماعية

وابن الشامي وكلياته قال البطليوسي في شرح السقط كان بعض شيوخنا يقول

انما ذكر درع المرأة وانث درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهو لباسها فوجب

ان يكون ادرعه مؤنثة والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب ان يكون درعها

مذكرا وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن ذكره

السيوطي في المزهر وقال الهروي في شرح الفصيح درع الحديد مؤنثة لانه يراد

به حلقة ودرع المرأة مذكر لانه يراد به قميصها او ثوبها

الدلو بالدال واللام والواو كغلو ما يستقى بها مؤنثة وقد تذكر والجمع ادل وادلاء

ودلي كذا في القاموس وفي المصباح الدلو التي يستقى بها الاكثر فيها التانيث فيقال هي الدلو وفي التذكير

ويجمع على ادل مثل افلس وفلس وعلى دلاء ايضا وفي المذكر والمؤنث دلية بالتصغير ولا

ادل وجمع الكثرة الدلاء والدلي والاصل دلوي مثل فلوس

حرف الذال المعجمة

ذات بالف والتاء حقيقة الشيء مؤنثة ذكره الملا محمد باقر وقيل
ذات الشيء يقال على حقيقته وقد يطلق على هويته الخارجية وقد يطلق على
الوصف وهو يستعمل استعمال النفس واستعمال الشيء ولذا يجوز تأنيثه وتذكيره
وفي المصباح فان دلت على الوصفية نحو ذات جمال وذات حسن كتبت
بالتاء لانها اسم والاسم لا تلحقه الهاء الفارقة بين المذكر والمؤنث وجاز بالهاء
لان فيها معنى الصفة فاشبه المشتقات نحو قائمة وقد تجعل اسما مستقلا
فيعبر بها عن الاجسام فيقال ذات الشيء بمعنى حقيقته وماهيته واما قولهم
في ذات الله فهو مثل قولهم في جنب الله ولوجه الله وانكر بعضهم ان يكون
ذلك في الكلام القديم ولاجل ذلك قال ابن برهان من النحاة قول المتكلمين
ذات الله جهل لان اسماء الله تعالى لا تلحقها تاء التانيث فلا يقال علامة
وان كان اعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية خطا ايضا فان النسبة
الى ذات ذوي لان النسبة ترد الاسم الى اصله وما قاله ابن برهان فيما اذا كانت
بمعنى الصاحبة والوصف مسلم والكلام فيما اذا قطعت عن هذا المعنى و
استعملت في غيره بمعنى الاسمية نحو قوله عليم بذات الصدور والمعنى عليم
بنفس الصدور اي ببواطنها وخفياتها وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا
مشهورا حتى قال الناس ذات متميزة وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها
من غير تغيير فقالوا عيب ذاتي بمعنى جبلي وخلقي وحكى المطرزي عن بعض
الائمة كل شيء ذات وكل ذات شيء وحكى عن صاحب التكملة جعل الله
ما بيننا في ذاته وقول ابي تمام ع ويضرب في ذات الاله فيوجع — وحكى

ابن فارس في تعبيرالالفاظ بوله سـ

معم ابن عم القوم ودانه كله " اذا كان بعض القوم في ساله الكلما
اي معم مساله في بعض سالة من الجود والكرم اذا نحل غيره وقال ابو زيد
لقيته اول ذات يد ابن اي اول كل شيء واسا اول ذات يد بن ياي اسم الهم
اي اول كل شي وقال الناسية

علمهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرجون حيد العواقب
الحله بالحيز الصحيحة اي كتابهم عن ذية نصلاله وقال الحيه في قوله تعالى
عليم بذات الصدور ذات الشيء نفسه والصدد وريكى هذا عن العلوب
وقال ايضا في شلة السيرة ونفس الشيء ودانه و فيه هولاء وصفه قد
قال المهلدوي في التعبير النصي في اللغة على معاني نفس الحراب وذات الشي
الذي عبر عنه فحصل نفس الشيء وذات الشي مترادمين فانقل هلا
فالكلمة عربية ولا النعاب الى من اكثر كونها من العربية فانها في القران
هو افصح الكلام العربي انتهى وفي تنبيه ذات لمعان الاولى الرجال الاصل
وان الاصل دوية والعين دادر واللام ياء لا نها مؤنثة ذوي والثانية الاسم
على اللفظ فيقال ذاتان كذا في التسهيل وشرح البيان في مقاصد القران
وقال ابو البقاء في كلياته الذات هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول عن
مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به
يستحق الصاحبيه والمالكية ولكن لم يعتبروا ان التاء التانيث عوض
عن اللام المحذوفة واجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديمة او
محدثة وقيل التاء فيه كالتاء في الوقت والموت ولا معنى لحفظ التانيث فقد

يطلق الذات ويراد به الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق
ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية
وقد يستعمل استعمال النفس والشيء فيجوز تأنيثه وتذكيره وقد يطلق الذات
يراد به الرضاء وعليه حديث ان من اعظم الناس اجرا الوزير الصالح من
وزير يتبعه في ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابراهيم
لم يكذب الا في ثلاث ثنتين في ذات الله اي في طلب مرضات الله وقد يراد
بالذات مفهوم الشيء كما في قولنا الضاحك الاسود بالكاتب فانه يراد مفهوم
الكاتب دون الذات الذي يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم يرد به
التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشيء والنفس اذ معنى النفس في حقه
تعالى الموجود الذي تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما يصدقان في اللغة على
ما يقوم بنفسه فتكون الاضافة في ذات الله من باب اضافة الشيء الى نفسه مثل
بدن الرجل وكذا نفس الله فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة في تعلم ما في نفسي ولا اعلم
في نفسك بعد ورود الشرع والكلام في اطلاق الاسامي التي لم ترد في الشرع على
تعبير الصفات بها وهو ضروري ثم انه يجوز اطلاق اسم الشيء والموجود والذات
بالعربية والفارسية للحق تعالى ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين
والجنب والنفس بالفارسية من غير التأويل لايهامه المتشابهات بخلاف الاولى
ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولا يجوز بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات
وقاضي الحاجات لا رضا الشيء الى الله فلا يقال شيء الله لانه بمعنى الثاني في حقه تعالى
واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى موصوفه بخلاف صفة الله فانه بمنزلة علم
الله فهو من باب اضافة التخصيص المختار في ذات الله عدم اضافة الى الماهية الكلية

والتعين بل هو متعين بذاته والتوحيد حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة
والارادة والعلم والحياة وجميع الصفات المتعلقة مقتضية لحصول الآثار من
الذات كل بحسبه قال المناوي الذات العلية هي الحقيقة العظمى والعين القيومة
المستلزمة لكل مرتبة قدوسية في كل جلال وجمال المستقل اما لا يقبل الانفكاك
البتة وذات يوم من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي مدة صاحبة هذا الاسم
ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة
وذات مرة وذات غداة ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة ويقال ذا غبوق
وذا صبوح بغير تاء في هذين الحرفين وفي حواشي المفتاح ذات مرة منصوب على
الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرة وقد يضاف الى المذكر
والمؤنث وفي الكشاف للذات مقحمة تزيينا للكلام والحق انه من اضافة العام الى
الخاص كما في بعض حواشي المفتاح وكلمته فما رد على ذات شفة اي كلمة انتهى
وقال في كشاف اصطلاحات الفنون الذات يطلق على معان منها الماهية
بمعنى ما به الشيء هو هو وعلى هذا قال في الانسان الكامل ان مطلق الذات
هو الامر الذي تستند اليه الاسماء والصفات في عينها لا في وجودها فكل
اسم او صفة استند الى شيء فذلك الشيء هو الذات سواء كان معدوما
كالعنقاء او موجودا والموجود نوعان نوع هو موجود محض وهو ذات الباري
سبحانه و نوع هو موجود ملحق بالعدم وهو ذوات المخلوقات واعلم ان ذات
الله تعالى عبارة عن نفسه التي هو بها موجود لانه قائم بنفسه وهو الشيء
الذي استحق الاسماء والصفات بهويته فيتصف بكل صفة تقتضيها منه
كل معنى فيه اعني اتصف بكل صفة تطلبها كل نعت واستحق بوجوده

كل اسم دل على مفهوم يقتضيه الكمال ومن جملة الكمالات عدم الانتهاء نفي
الادراك فيحكم بانها لا تدرك وانها مدركة له لاستحالة الجهل عليه تعالى فانه
غيب الاحدية التي كل العبارات قاصرة عليها من كل وجه غير مستوفية
لمعناها من وجوه كثيرة فهي لا تدرك بمفهوم عبارة ولا تفهم بمعلوم اشارة
لان الشيء انما يعرف بما يناسبه فيطابقه وبما ينافيه فيضاده وليس لذاته في
الوجود مناسب ولا مناف ولا مضاد فارتفع من حيث الاصطلاح اذا معناه
في الكلام وانتفى لذلك ان يدركه الانام انتهى وفي شرح المواقف للمتكلمين ههنا
مقامان الاول الوقوع فذهب جمهور المحققين من الفرق الاسلامية وغيرهم
الى ان حقيقة الله تعالى غير معلومة للبشر وقد خالف فيه كثير من المتكلمين من
اصحاب الاشعري والمعتزلة والثاني الجواز وفيه خلاف فمنعه الفلاسفة و
بعض اصحابنا كالغزالي وامام الحرمين ومنهم من توقف كالقاضي ابي بكر وضرار
بن عمرو وكلام الصوفية في الاكثر مشعر بالامتناع اعلم انهم اختلفوا في ان ذاته
تعالى مخالفة لسائر الذوات فذهب نفاة الاحوال الى التخالف وهو مذهب الاشعري
وابي الحسين البصري فهو منزه عن المثل والند وقال قدماء المتكلمين ذاته
مماثلة لسائر الذوات في الذاتية والحقيقة وانما يمتاز عن سائر الذوات باحوال
اربعة الوجوب والحيوة والعلم التام والقدرة التامة اي الواجبية والحيية
والعالمية والقادرية التامتين هذا عند الجبائي واما عند ابي هاشم فانه يمتاز
بحالة خامسة هي الموجبة لهذه الاربعة وهي المسماة بالالهية والمذهب الحق هو
الاول انتهى وضدها الماهية باعتبار الوجود واطلاق لفظ الذات على هذا
المعنى اغلب من الاطلاق الاول وضدها ما صدق عليه الماهية من الافراد

كما وقع في شرح التجريد في فصل الماهية وبهذا المعنى يقول المنطقيون ذات الموضوع ما
يصدق عليه ذلك الموضوع من الافراد المعتبر عندهم في ذات الموضوع في
القضية المحصورة ليس افراده مطلقا بل الافراد الشخصية ان كان الموضوع نوعا
او ما يساويه من الخاصة والفصل والافراد الشخصية والنوعية ان كان جنسا
او ما يساويه من العرض العام وبعضهم صرح بذلك مطلقا كالافراد الشخصية وهو
قريب الى التحقيق وتفصيله يطلب من شرح الشمسية وشرح المطالع وتحقيق
المحصل وهذه المعاني المذكورة تشمل الجوهر والعرض ومنها ما يقوم بنفسه
وبهذا لا يشمل العرض ويقابله الصفة بمعنى ما لا يقوم بنفسه هكذا ذكر الجلبي
في حاشية شرح الشمسية في بحث التصور والتصديق والسيد السند في حاشية
المطول في بحث الإنشاء ومنها ما يقوم به غيره سواء كان قائما بنفسه
كزيد في قولنا زيد العالم قائم او لا يكون قائما بنفسه كالسواد في قولنا رأيت السواد
الشديد وبهذا المعنى وقع في تعريف النعت بانه تابع يدل على ذات كذا في حاشية
المطول في باب القصر ومنها الجسم كما في الاطول وحاشية السيد السند على المطول
في بحث الاستفهامية ومنها المستقل بالمفهومية أي المفهوم الملحوظ بالذات
وهذا معنى ما قالوا الذات ما يصح ان يعلم ويخبر عنه ويقابله الصفة بمعنى
ما لا يستقل بالمفهومية اي ما يكون آلة لملاحظة مفهوم آخر بالنسبة الحاكمة
صفات بهذا المعنى والطرفان المحكوم عليه والمحكوم به ذوات لاستقلالهما
بالمفهومية هكذا ذكر السيد السند ايضا في هذا البحث قال في الاطول هذا المعنى
للذات والصفة الذي ادعاه السيد السند لم يثبت في ألسنة مشاهير الادباء
وقد ذكر الجلبي ايضا هذا المعنى في حاشية المطول في بحث الاستعارة الاصلية ومنها

الموضوع سمي به لانه ملحوظ على وجه ثبت له الغير كما هو شان الذوات وتقابله الصفة
بمعنى المحمول سميت به لانه ملحوظ على وجه الثبوت للغير هكذا في الاطول في بحث
هل وهكذا في العضد في حيث قال في المبادي المفردات من القضية التي جعلت
جزء القياس الاقتراني يسميها المنطقيون موضوعا ومحمولا والمتكلمون ذاتا
وصفة والفقهاء محكوما عليه ومحكوما به والنحويون مسندا اليه ومسندا انتهى
قيل ما ذكره من اصطلاح المتكلمين انما يصح فيما هو موضوع ومحمول بالطبع كقولنا
الانسان كاتب لا في عكسه اي الكاتب انسان واجيب بان المحكوم عليه يراد به ما صدق
عليه وهو الذات والمحكوم به يراد به المفهوم وهو الصفة وما قيل ان المسند اليه
عند النحاة قد يكون سورا عند المنطقيين كقولك كل انسان حيوان فجوابه ان
المحكوم عليه بحسب المعنى هو الانسان هكذا ذكر السيد الشريف في حاشيته
وفيه ان ما ذكره من اصطلاح الفقهاء مخالف لما تقدم في محله **ومنها**
الاسم الجامد وتقابله الصفة بمعنى الاسم المشتق **ومنها** الجزء الداخل
بان يكون محقق الذاتي وتقابله الصفة بمعنى الامر الخارج هكذا ذكر احمد جند
في حاشية شرح الشمسية في بحث التصور والتصديق انتهى ما في الكشاف

الذراع بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى كذا في المحكم وقال الليث
الذراع والساعد واحد قلت وفي حديث عائشة وزينب قالت زينب لرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك اذ قلبت لك ابنة ابي قحافة ذريعتها ارادت
ساعديها والذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها
مصغرة وقد تذكر فيهما قال الجوهري ذراع اليد يذكر ويؤنث قال وقولهم الثوب
سبع في ثمانية انما قالوا سبع على تانيث الذراع والجمع اذرع وذرعان بالضم

له
ارش دست یعنی
از طرف آرنج تا
طرف انگشت میانه
دست و بازو

واما الوابي تمامه لان السن مذكر وقال سيبويه الذراع مؤنثة وجمعها
اذرع لا غير ولم يعرف الاصمعي التذكير في الذراع قال الشاعر يصف قوسا عربية

ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع

وقال سيبويه كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا يعنيان مثالا فعلا ابدا
من المؤنث وحكمه ان يكسر على افعل ولم يكسر وا ذراعا على غير افعل كما
فعلوا ذلك في الاكف قال ابن بري الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير فلت والذي
الذي اشار اليه المجد هو قول الخليل قال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال
ذراع كثير في تسميتهم به المذكر ويمكن في المذكر فصار من اسمائه خاصة عندهم
ومع هذا انهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا
الاسم في المذكر ولهذا اذا سمي الرجل بذراع صرفه في المعرفة والنكرة لانه
مذكر سمي به مذكر كذا في تاج العروس وفي المصباح الذراع اليد من كل حيوان
لكنها من الانسان من المرفق الى اطراف الاصابع وذراع القياس انثى في الاكثر
ونقل ابن السكيت ان الذراع انثى وبعض العرب يذكر قال ابن الانباري وانشد
ابو العباس عن سلمة عن الفراء شاهدا على التانيث قول الشاعر

ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع

وعن الفراء ايضا الذراع انثى وبعض عكل يذكر فيقول خمسة اذرع قال
ابن الانباري ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال الزجاج التذكير شاذ غير مختار
وجمعها اذرع وذرعان حكاه في العباب وقال سيبويه لا جمع لها غير اذرع
ذكاء بالضم والمد كزلاب علم معروف اسم للشمس معرفة لا تدخلها
الالف واللام كذا في الصحاح والقاموس

اسم الشمس

الذنوب بالنون والواو والموحدة كصبور الدلو وفيها ماء او الملأى او دون الملأى كذا في القاموس وقال ابن السكيت فيها ماء قريب من الملأ يؤنث ويذكر ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب والجمع في ادنى العدد اذنبة والكثير ذنائب مثل قلوص وقلائص كذا في الصحاح وفي المصباح الذنوب وزان رسول الدلو العظيمة قالوا ولا تكون ذنوبا حتى تكون مملوة وتذكر وتؤنث وقال الزجاج مذكر لا غير وجمعه ذنائب مثل كتاب والذنوب ايضا الحظ والنصيب وهو مذكر

الذود بالواو والدال المهملة من الابل ما بين الثلاث الى العشر مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد كذا في الصحاح وقال المجد ثلثة ابعرة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلثين او ما بين الثنتين والتسع مؤنث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحد جمعه اذواد وفي المصباح قال ابن الانباري سمعت ابا العباس يقول ما بين الثلث الى العشر ذود وكذا قال الفارابي ان الذود مؤنثة لا يصح قالوا البيس في اقل من خمس ذود صدقة وقال في البارع الذود لا يكون الا اناثا وقال ابن سيدة الذود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر

الذهب بالهاء والموحدة كفرس التبر قاله غير واحد من ائمة اللغة نصر به تراد فهما والذي يظهر ان الذهب اعم من التبر فان التبر تحصله مما في المعدن او بالذي لم يضرب ولم يصنع ويؤنث واحدته بهاء وفي لسان العرب الذهب التبر والقطعة منه ذهبة وعلى هذا يذكر ويؤنث على ما ذكر في الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء وفي حديث علي كرم الله وجهه فبعث من اليمن بذهيبة قال ابن الاثير وهي تصغير ذهب وادخل فيها الهاء لان الذهب

يؤنث والمؤنث الثلاثي اذا صغر يلحق في تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة
وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها والجمع
اذهاب كسبب واسباب وذهوب وذهبان بالضم عن النهاية كحمل وحملان وقد
يجمع بالكسر ايضا وفي حديث علي رضي الله عنه لو اراد الله ان يفتح لهم كنوز
الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان ذكره السيد في تاج العروس نقل
الجوهري وغيره وفي المصباح الذهب يؤنث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال ان
التانيث لغة الحجاز وبها نزل القرآن وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهري الذهب
مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا للذهبة وفي العيني شرح البخاري الذهب
يذكر ويؤنث قلت المراد بالقرآن قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله والضمير يرجع الى الذهب فقط ويجيب بان التانيث لجماعة وسائر العرب
يقولون هو الذهب كما قال الازهري وقيل ان الضمير راجع الى الفضة لكثرتها وقيل
الى الكنوز وجائز ان يكون عائدا على الاموال كما هو مصرح في التفاسير وحواشيها
وقال القرطبي الذهب مؤنث تقول العرب الذهب الحمراء وقد يذكر والتانيث
اشهر كذا في تاج العروس

حرف الراء المهملة

الرجل بالجيم والراء المكسورة العضو المعلوم من الانسان والقطعة من الجراد
مؤنث فيهما كذا قال الملا احمد نكري صاحب المكمل وفي المصباح رجل الانسان انثى
وهي من اصل الفخذ الى القدم وهي انثى وجمعها ارجل ولا جمع لها غيره
... الرجل القدم قاله الجلبي ...

الرحى بالحاء المهملة معناه الطاحونة مؤنثة والالف منقلبة من الياء

الرحى والكثير ارحاء كذا في الصحاح والمغرب وفي المصباح الرحى مقصورة الطاحون
والضم لغة ايضا والجمع ارحى وارحاء مثل سبب واسباب وربما جمعت على رحى
ومنعه ابو حاتم وقال هو خطأ او بما جمعت على رحي على فعول وقال ابن الانباري
ولا يجوز ان تجمع الرحى على ارحاء والقفا على اقفاء والندى على انداء لان جمع
فعل على افعلة شاذ وقال الزجاج ايضا الرحى انثى وتصغيرها رحية والجمع ارحاء
ولا يجوز ارحية لان افعلة جمع الممدود كالاوعية ولهذا في المقتبس اي الجمع على

الرحم بالحاء المهملة ككتف بيت منبت الولد ووعاؤه والقرابة او اصلها
واسبابها جمعه ارحام كذا في القاموس قال الجوهري هي مؤنثة وقال الفيومي
الرحم موضع تكوين الولد ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء ومع كسرها ايضا
في لغة بني كلاب وفي لغة لهم تكسر الحاء اتباعا لكسرة الراء ثم سميت القرابة والوصلة
من جهة الولاء رحما فالرحم خلاف الاجنبي والرحم انثى في المعنيين وقيل مذكر
وهو الاكثر في القرابة

الرداء بالمد ما يرتدي به مذكر ولا يجوز تأنيثه قال ابن الانباري والتثنية
رداءان بالهمزة وربما قلبت الهمزة واوا فقيل رداوان وارتدى ارتداء وهو
يحسن الردأة بالكسر والجمع اردية بالياء مثل سلاح واسلحة كذا في المصباح المنير

الركي بفتح الراء وكسر الكاف والياء المشددة البئر الواحدة ركية مؤنثة
ذكره الملا احمد وصاحب الكمل وفي الصحاح والقاموس الركية البئر ركي وركايا

الركب بفتحتين قال ابن السكيت هو منبت العانة وعن الخليل هو للرجل
خاصة وقال الفراء للرجل والمرأة وانشد **شعر**

لا يقنع الجارية الخضاب ... ولا الوشاحان ولا الجلباب

من دون ان يلتقي الاركاب ويعقد الايل به لعاب

وقال الازهري الركب من اسماء الفرج وهو مذكر ويقال للمرأة والرجل ايضا

كذا في المصباح المنير ١٢

الروح بالواو والحاء كقفل التي بمعنى النفس مؤنثة وقد تذكر ذكره الشيخ عبد الرحيم
وقال الجوهري يذكر ويؤنث جمع ارواح والذي بمعنى المجيء اي الدم فمذكر وقال المجد
الروح بالضم ما به حياة الانفس ويؤنث اقول كلام الجوهري يدل على انهما على
حد سواء وكلام المجد يوهم ان التذكير اكثر وهو كذلك كما ذكره الفيومي من ان
الروح للحيوان مذكر وجمعه ارواح وقال ابن الانباري وابن الاعرابي الروح و
النفس واحد غير ان العرب تذكر الروح وتؤنث النفس وقال الازهري ايضا الروح
مذكر وقال صاحب المحكم الروح يذكر ويؤنث وكذا قال الجوهري كما تقدم وكان
التانيث على معنى النفس وفي الروض للسهيلي انما انث لانه في معنى النفس وهي لغة معروفة

الريح بالياء والحاء المهملة كحبر وهو الهواء المتحرك بين السماء والارض كما في
المصباح وفي اللسان الريح نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شيء وهي مؤنثة ومنه
في شرح الفصيح للفهري وانما سميت ريحا لان الغالب عليها في هبوبها المجيء
بالروح والراحة وانقطاع هبوبها يكسب الكرب والغم والاذى فهي ماخوذة من
الروح حكاه ابن الانباري في كتابه الزاهر ذكره السيد في تاج العروس والجمع
ارواح وارياح ورياح وريح كعنب جمع الجمع ارايح واراييح ذكره المجد وقال الفيومي الريح
مؤنثة على الاكثر وقد تذكر على معنى الهواء ونقله ابو زيد وقال ابن الانباري الريح
مؤنثة لا علامة فيها وكذلك سائر اسمائها الا الاعصار فانه مذكر والريح بمعنى
... يدل على خباثة الشم مؤنثة يقال ريح ذكية وقال ابو البقاء في كلياته

كل ريح في القرآن ليس فيه الف ولام اتفقوا على توحيده وما فيه الف ولام القراءة
فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فالقراءة بتوحيدها وفي الروم
الرياح مبشرات القراءة بجمعه وقرئ جميع الرياح جمعا وتأنيث الريح ليس
بحقيقة ولها اصناف والغالب فيها التذكير كالاعصار قال النواجي الرياح المعروفة
اربع الصبا وتسمى القبول وهي تنفس عن المكروب والجنوب وهي تجمع السحاب
الشمال وهي تقصره وتفرقه والدبور وهي تهدم البنيان وتقلع الشجر وهي القاصف
والصرصر وكل ما في القرآن من لفظ الريح فالمراد به الدبور وكلامها العقوبة
وكل ما فيه من لفظ الرياح فهي راجعة الى الثلاثة الاول ويراد بها الرحمة ومنه
الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقيل الرياح ثمانية اربع للجهات
الاربع واربع تسمى النكباء لميلها ونكبها عن الجهات الاربع والشمال من ناحية
الشام وذلك عن يمينك اذا استقبلت قبلة العراق فهبوبها تنتعش به النفس
ويقابلها الجنوب والشمال باردة يابسة صافية من الكدر تشد الاعضاء وتسد
المسام وتحبس الحرارة في الباطن فيهضم الغذاء ويصفو بها كدورة الروح
الحيواني الذي في القلب من الابخرة الدخانية وتديم الصحة وتقوي حواس
الدماغ وذلك اذا وصلت الى الجسم باعتدال وهي قليلة الهبوب ليلا ١٢

حرف الزاي المعجمة

الزقاق بالقافين كغراب السكة ويجمع زقاق وازقة ذكره المجد وقال
الجوهري يذكر ويؤنث وقال الفيومي قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط
والسبيل والسوق والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله
الزند بالفتح موصل طرف الذراع والكف وهما زندان قال المجد قال السيد

تكون والكرسوع لطرف الزند الذي يلي الابهام وهو الكوع وطرف الزند الذي يلي
الخنصر كرسوع والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق وكلاهما
ان الزندين بهذا المعنى انما تشبيها بزندي القداح انتهى وقال الفيومي الزند ما
انحسر عنه اللحم من الذراع وهو مذكر والجمع زنود مثل فلس وفلوس والزند
الذي يقدح به النار وهو الاعلى وهو مذكر ايضا والسفلى زندة بالهاء ويجمع على
زناد مثل سهم وسهام انتهى قال السيد واذا اجتمعا قيل زندان ولا يقال زندتان
لانهما من التثنية التي وردت على طريقة التغليب والمعروف فيه تغليب المذكر
على المؤنث لا العكس كما هو ظاهر

الزوج للمرأة البعل وللرجل الزوجة بالهاء وفي المحكم الرجل زوج المرأة وهي
زوجه وزوجته واباها الاصمعي بالهاء وزعم الكسائي عن القاسم بن معن انه
سمع من ازد شنوءة بغير هاء الا ترى ان القرآن جاء بالتذكير اسكن انت وزوجك
الجنة هذا كله قول اللحياني قال بعض النحويين اما الزوج فاهل الحجاز يضعونه
للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة هذا زوجي ويقول الرجل هذه
زوجي قال تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اي امرأة مكان امرأة و
في المصباح الرجل زوج المرأة وهي زوجه ايضا هذه هي اللغة العالية وجاء
بها القرآن والجمع منهما ازواج قال ابو حاتم واهل نجد يقولون في المرأة زوجة
بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعكس ابن السكيت فقال واهل الحجاز يقولون
للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والفقهاء
يقتصرون في الاستعمال عليها للايضاح وخوف لبس الذكر بالانثى اذ لو قيل
فريضة فيها زوج وابن لم يعلم اذكر ام انثى انتهى وقال الجوهري ويقال ايضا

يجوز وجنه ذكره السيد في تاج العروس

حرف السين المهملة

الساق ما بين الكعب والركبة ج سوق وسيقان وأسؤق همزت الواو لتحمل الضمة كذا في القاموس وقال الفيومي الساق من الاعضاء انثى وهي ما بين الركبة والقدم وتصغيرها سويقة ومما قيل في الساق قول ذي الرمة **شعر**

لم انسه اذ قام يكشف عامدا ... عن ساقه كاللؤلؤ البراق

لا تعجبوا ان قام فيه قيامتي ... ان القيامة يوم كشف الساق

الساباط هي سقيفة بين دارين تحتها طريق ج سوابيط وساباطات ذكره المجد وقال الفيومي تحتها ممر نافذ انتهى قال الشيخ عبد الرحيم ويذكر

الساقور حديدة تحمى ويكوى بها الحمار كذا في القاموس قال الشيخ عبد الرحيم ويذكر

سباط كقطام الحمى كذا في القاموس والمكمل مؤنثة قاله الملا محمد باقر

سبأ اسم بلد باليمن يذكر فيصرف ويؤنث فيمنع سميت باسم بانيه كذا في الصحاح

السبيل كامير الطريق اوما وضح منه ويؤنث كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في المصباح والمغرب قال الله تعالى قل هذه سبيلي فانث وقال تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وقد مضى بيانه في الزقاق

فائدة قال الخفاجي في حاشيته على البيضاوي تحت تفسير قوله تعالى انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء اعلم ان قولهم لا سبيل عليه معناه لا حرج ولا عتاب وانه بمعنى لا عاتب يمر عليه فضلا عن العتاب واذا تعدى بالى كقوله

الا ليت شعري هل الى ام سالم ... سبيل فاما الصبر عنها فلا صبر

فبمعنى الوصول كما قال

هل من سبيل الى خمر فاشربها ... ام من سبيل الى نصر بن حجاج

وشواهده لو طولت استعماله بما يعير مهمات الفصاحة انتهى

السته بالمثناة الفوقية كمن وكفل لا يصح استعماله ثم نية ذكره الملا

محمد باقر وعلى ان المكحل من الزينات السماعية

السَّجَنْجَل الدلو العظيمة مملوة مذكر كان القاموس

السَّحَاب نقل الثقات عن كتاب الاصمعي في اسماء السحابات ان السحاب اسم جنس

جمعي واحده سحابة فيذكر ويؤنث ويفرد ويجمع ذكره في تاج العروس

السُّرَى ضم السين وفتح الراء المهملتين مقصورا سير عامة الليل مؤنثة

وقد ذكر قاله الملا محمد باقر وقال الجوهري السراية سرى الليل وهو مصدر ويقال

في المصادر ان يجيء على هذا البناء لانه من ابنية الجمع يدل على صحة ذلك

ان بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنو اسد توهما انهما جمع سرية

هدية انتهى وفي المقصور للقالي قال ابو حاتم السرى مؤنثة يقال طالت السرى

وهي سير الليل خاصة دون النهار ذكره السيوطي في المزهر

السَّرَاوِيل كمصابيح فارسية معربة وقد يذكر ج سراويلات وجمع سروال

وسروالة او سرويل بكسرهن وليس في الكلام فعويل غيرها والسراوين بالنون

لغة والشروال بالشين المعجمة لغة قاله المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث

وقال سيبويه هي واحدة وهي اعجمية وقال الفيومي السراويل لفظ وبعض العرب

يظن انها جمع لانها على وزن الجمع وبعضهم يذكر ولم يرد في المجرد بين صيغتي

التذكير والتانيث فيقال هي السراويل وهو السروال والجمهور على ان السراويل

اعجمية وقيل عربية جمع سروالة تقديرا قال الامام الشركاني قال ابن سيده السراويل

فارسي معرب يذكر ويؤنث ولم يعرف ابو حاتم السجستاني التذكير والاشهر
عند من صرفه انتهى

السعير كامير النار ولهبها مؤنثة ذكره الملا جعفر باقر وصاحب المكمل

سقر بالقاف والراء المهملة كفرس اسم جهنم او لطبقة من طبقاتها
مؤنثة اعاذنا الله تعالى منها ذكره الملا جعفر باقر وقال المجد سقر محركة معرفة
جهنم اعاذنا الله تعالى وسائر المسلمين انتهى وفي تاج العروس قال ابو بكر
في سقر قولان احدهما ان نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع
الاجراء التعريف والعجمة وقيل سميت النار سقر لانها تذيب الاجسام والارواح
والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس اي اذابته واصابته ومنها ساقور
فالاسم عربي فمنعه الاجراء لانه معرفة مؤنثة قال الله تعالى لا تبقي
ولا تذر واليه ذهب الليث واياه تبع المجد

السقط بالقاف والطاء المهملة كحبر ويثلث سينها ما سقط بين الزندين
قبل استحكام اوريها يذكر ويؤنث كذا في القاموس وفي الصحاح قال الفراء سقط النار يذكر ويؤنث

السكين بالكسر وتشديد الكاف وسكون الياء معروف كالسكينة ويؤنث
كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث والغالب عليه التذكير وقال
ابو ذويب **شعر**
يرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا ... فذلك سكين على الحلق حاذق
وقال الفيومي في المصباح سمي بذلك لانه يسكن حركة المذبوح وحكى ابن الانباري
فيه التذكير والتانيث وقال السجستاني سألت ابا زيد الانصاري والاصمعي وغيرهما
ممن ادركنا فقالوا هو مذكر وانكروا التانيث وربما انث في الشعر على معنى الشفرة

والشنا البهاء ع تسكن بمرفقة الصاب . ولهذا قال الزجاج السكين مذكر
بهالت بالياء لكنه شاذ غير مختار وتوجيه صلبة فوزنه فعيل من السكون مثل
زائدة فهو فعليين مثل غسلين فيكون من المضاعف وقال المطرزي في المغرب
يذكر ويؤنث فعلين من السكن او فعيل من السكون عه

السلاح والسلح كعنب السلحان بالضم آلة الحرب او حديدتها ويؤنث كذا
في القاموس وقال الجوهري السلاح يذكر لانه يجمع على اسلحة وهو جمع المذكر
مثل حمار واحمرة ويجوز تانيثه قال في المصباح والتذكير اغلب من التانيث
فيجمع على التذكير اسلحة وعلى التانيث سلاحات

السلطان كعثمان الحجة وقدرة الملك وتضم لامه للاتباع ويؤنث
لانه جمع سليط للدهن كان به تضيء الملك او لانه بمعنى الحجة وقد يذكر
ذهابا الى معنى الرجل كذا في القاموس وقال الجوهري السلطان الوالي وهو
فعلان يذكر ويؤنث والجمع السلاطين والسلطان ايضا الحجة والبرهان
ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر وفي المصباح السلطان اذا اريد به الشخص يذكر
والسلطان الحجة والبرهان العلامة والسلطنة والتذكير اغلب عند
الحذاق وقد يؤنث فيقال قضت به السلطان اي السلطنة قاله ابن الانباري
والزجاج وجماعة وقال ابو زيد سمعت من اثق بعربيته يقول اتتنا سلطان جائرة

السلم بفتح وبكسر يذكر ويؤنث ذكره الجوهري في العين وقال الجوهري يؤنث

السلم كسكر المرقاة وقد تذكر جمعه سلاليم وسلالم كذا في القاموس وقال
المطرزي في المغرب وقد يؤنث قال الليث في السلم وهو السلم

السلامى هي انثى قال الخليل هي عظام الاصابع وزاد الزجاج ...

وقال ويسمى القصب ايضا وقال قطرب السلاميات عروق ظاهر الكف والقدم
كذا في المصباح المنير ١٢ منه

السماء كسحاب يذكر ويؤنث ايضا وجمع على اسمية وسموات والسماء كل
ما علاك كذا في الصحاح وفي القاموس وتذكر وفي المصباح السماء المظلة للارض
قال ابن الانباري تذكر وتؤنث وقال الفراء التذكير قليل وهو على معنى السقف
وكانه جمع سماءة مثل سحاب وسحابة وجمعت على سموات والسماء المطر
مؤنثة لانها في معنى السحابة وجمعها اسمي على فعول والسماء السقف مذكر
وكل عال مظل سماء حتى يقال لظهر الفرس سماء ومنه ينزل من السماء فالواقع
السقف في النسبة الى السماء سمائي بالهمز على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل
وهذا حكم الهمزة اذا كانت بدلا او اصلا او كانت للالحاق **فائدة نفيسة**
قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد اختلف الناس هل السماء
اشرف من الارض ام الارض اشرف فالاكثرون على الاول واحتج من فضل الارض
بان الله انشأ منها انبياءه ورسله وعباده المؤمنين وبانها مسكنهم احياء
وامواتا وبان الله سبحانه لما اراد اظهار تفضيل آدم للملائكة قال اني جاعل
في الارض خليفة فاظهر فضله عليهم بتعليمه واستخلافه في الارض وبان الله
سبحانه وصفها بان جعلها محل بركاته عموما وخصوصا فقال وجعل
فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها ووصف الشام بالبركة
في ست آيات ووصف بعضها بانها مقدسة وفيها الارض المباركة والمقدسة
والوادي المقدس وفيها بيته الحرام ومشاعر الحج والمساجد التي هي بيوته سبحانه
والطور الذي كلم عليه كليمه ونجيه واقسامه بالارض عموما وخصوصا اكثر من

اقسامه بالسماء فانه اقسم بالطور والبلد الامين والتين والزيتون ولما
اقسم بالسماء اقسم بالارض معها وبانه سبحانه خلقها قبل خلق السماء كما
دلت عليه سورة السجدة وبانها مهبط وحيه ومستقر كتبه ورسله وعلى
احب الاعمال اليه وهي الجهاد والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومغايظة
اعدائه ونصر اوليائه وليس في السماء شيء من ذلك وبان ساكنيها من الانبياء
والرسل والمتقين افضل من سكان السماء من الملائكة وهو مذهب اهل السنة
فسكنتهما اشرف من مسكن الملائكة وبان ما اودع فيها من المنافع والانهار
والثمار والمعادن والاقوات والحيوان من بركاتها لم يودع في السماء مثله وبان
الله سبحانه قال وفي الارض آيات للموقنين ثم قال وفي السماء رزقكم وما توعدون
فجعل الارض محل آياته والسماء محل رزقه وبان لو لم يكن فيها الا نبيه خاتم انبيائه
ورسله محمد وحبيبه لكفى بذلك شرفا وبان الارض جعلها الله قرارا وبساطا
ومهادا وفراشا وكفاتا ومكنة للساكن ملابسه وطعامه وشرابه ومراكبه و
جميع آلاته ولا سيما اذا اخرجت بركتها وازينت وانبتت من كل زوج بهيج
وقال المفضلون للسماء يكفي في فضل السماء ان رب العالمين فيها وان عرشه
وكرسيه فيها وان الرفيق الاعلى الذين انعم الله عليهم فيها وان دار كرامته فيها وانها
مستقر انبيائه ورسله وعباده المؤمنين يوم الحشر وانها مطهرة من الارواح الخبيثة
وانها مسكن ملائكته وانها مسكن من لا يعصون الله طرفة عين فليس فيها موضع اربع
اصابع الا وفيه ملك ساجد او راكع وبانها اشرف مادة من الارض واوسع و
انور واصفى واحسن خلق الله واعظم آياته وبان الارض محتاجة
في كمالها اليها ولا يحتاج هي الى الارض ولهذا جاءت في كتاب الله

في غالب المواضع مقدمة على الارض وجمعت وافردت الارض فلشرفهما اي لافضلها اتى بها مجموعة واما الارض فلم تات الا مفردة وحيث اريد تعددها فقال ومن الارض مثلهن وهذا القول هو الصواب انتهى وقال السيد العلامة دام مجده في كتابه سر من رأى اختلف العلماء في تفضيل السماء على الارض فقال الشيخ جلال الدين امام الفاضلية والاكثرون على تفضيل الارض على السماء لان الانبياء عليهم السلام خلقوا من الارض وعبدوا الله فيها ودفنوا فيها وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان غلظ كل ارض سبعمائة سنة وان غلظ كل سماء خمسمائة عام رواه الامام احمد في المسند واما بقاع الارض فاتفقوا على ان افضلها البقعة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم وبعد ذلك الافضل عند الشافعي حرم مكة ثم المدينة ثم بيت المقدس وروى الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال صلوة في مسجد قبا تعدل عمرة كذا في كشف الابرار انتهى كلامه دام ظله العالي

السموم كصبور الريح الحارة تكون غالبا بالنهار جمعه سمائم كذا في القاموس وقال الجوهري تونث

السن بالكسر وتشديد النون مقدار العمر مؤنثة في الناس وغيرهم جمعه اسنان كذا في القاموس وقال الجوهري الضرس السن وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب فربما جمع على ضروس وفي المصباح السن من الفم مؤنثة وجمعه اسنان مثل حمل واحمال والعامة تقول سنان بالكسر وبالضم هو خطأ ويقال للانسان اثنتان وثلاثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة نواجذ وستة عشر ضرسا وبعضهم يقول اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة نواجذ واربعة ضواحك واثنتا عشرة رحى والسن اذا عنيت بها العمر مؤنثة ايضا لانها بمعنى المدة

السور بالضم حائط المدينة المشتمل عليها قال الله تعالى فضرب بينهم بسور له باب وهو مذكر وقول جرير

لما أتى خبر الزبير تواضعت — سور المدينة والجبال الخشع

فإنه أنث السور لأنه بعض المدينة فكأنه قال تواضعت المدينة كذا في الصحاح

السوق بالواو والقاف كفعل يذكر ويؤنث قاله الجوهري في الصحاح وكذا قال الحريري في درة الغواص والفيومي في المصباح وقد تقدم في الرقاق ذكر الحد وقد تذكر وقال بواسطي السوق التي يباع بها مؤنثة وهو أفصح وأصح وتصغيرها سويقة والتذكير خطأ لأنه قيل سوق نافقة ولم يسمع نافق بغير هاء والنسبة إليها سوقي على لفظها وقولهم رجل سوقة ليس المراد به من أهل الأسواق كما تظنه العامة بل السوقة عند العرب خلاف الملك قال الشاعر

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا — إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

وتطلق السوقة على الواحد والمثنى والمجموع وربما جمعت على سوق مثل غرفة وغرف كذا ذكر الفيومي ه

السواك مذكر على الصحيح وحكى في المحكم تأنيثه وأنكر ذلك الأزهري كذا في فتح الباري في باب الجمعة وقال السيد العلامة جمال الدين في عين الباري شرح صحيح البخاري السواك بكسر السين وهو يطلق على الفعل والآلة وهو يذكر وقيل يؤنث وجمعه سوك ككتب وهو مشتق من ساك إذا دلك أو من جاءت الإبل تتساوك أي تتمايل هزالاه

حرف الشين المعجمة

الشام بالهمز من مسامة القبلة وسميت بذلك لأن قوما من بني كنعان

تشاءموا اليها اي تياسروا او هي بسام بن نوح عليه السلام فانه بالشين
بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا تهمز وقد تذكر
ذكره المجد وقال الجوهري الشام بلاد يذكر ويؤنث وقال الخفاجي في شرح الدرة
ويجوز تانيثه وتذكيره باعتبار البلدة والمكان كما في سائر اسماء البقاع والبلدان

شعوب بالعين المهملة والموحدة المنية كالشعوب لانها تفرق يقول
شعبتهم المنية اي فرقتهم وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام وصار علما عليها
غير منصرف ومنهم من يدخل عليها الالف واللام لمحا للصفة والاصل كذا
في الصحاح والمصباح مؤنثة قاله الملا محمد باقر قال نافع بن لقيط الاسدي شعر

ذهبت شعوب باهله وبماله — ان المنايا للرجال شعوب

ذكره في تاج العروس

الشعير كامير يذكر ويؤنث الواحدة شعيرة ذكره الملا محمد باقر وفي المصباح
الشعير حب معروف قال الزجاج واهل نجد تؤنثه وغيرهم يذكره فيقال
هي الشعير وهو الشعير وكذا في تاج العروس نقلا عن المصباح المنير

الشعر قيل هو العلم بدقائق الامور وقيل هو الادراك بالحواس وبالاخير
فسر قوله تعالى وانتم لا تشعرون قال المجد في البصائر ولو قال في كثير مما جاء فيه
لا يشعرون لا يعقلون لم يكن يجوز اذ كان كثير مما لا يكون محسوسا قد يكون
معقولا انتهى ثم غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية بالتزام وزنه
على اوزان العرب والاتيان له بالقافية التي تربط وزنه وتظهر معناه وان
كان كل علم شعرا حيث غلب الفقه على علم الشرع والعود على المندل والنجم
على الثريا ومثل ذلك كثير والشعر بفتح فسكون ويحرك قال الفاسي في العنان

مستمرتان في كل ثلاثي حلقي العين كالشعر والنهر والزهر والبعر ومما لا يحصى
حتى جعله كثير من أئمة اللغة من الأمور القياسية وان رده ابن درستويه في
شرح الفصيح فإنه لا يعول عليه انتهى وهو نبتة الجسم مما ليس بحيوان ولا يرد ذمه
الزمخشري في الأساس فقال من الإنسان وغيره قال السيد مرتضى في تاج
العروس وهذا مما لم يصرح به غير واحد وقال صاحب التكميل إنما نشر فيه كذا
الشمال ضد اليمين كالشمال والشمال بكسرهما ج أشمل وشمائل وشمل وشمال
بلفظ الواحد كذا في القاموس وفي المصباح الشمال بالكسر خلاف اليمين وهي
مؤنثة والشمال الريح مقابل الجنوب وفيها خمس لغات الأكثر بوزن سلام والشمأل
مهموز وزان جعفر والشأمل على القلب وشمل مثل سبب وشمل مثل فلس
الشمس كفلس مؤنثة ج شموس كذا في القاموس وفي المصباح الشمس التي وهي
واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع انتهى وقال الليث الشمس عين
الضحى أراد أن الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك وأن الضحى ضوءه الذي
يشرق على وجه الأرض والجمع شموس كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا
كما قالوا للمفرق مفارق والشمس ضرب من القلائد وقيل معلاق القلادة
في العنق والجمع شموس وقال اللحياني هو ضرب من الحلي مذكر وقال غيره هو
قلادة الكلب كذا في التاج وقال الخفاجي في شفاء الغليل شمسة لما يوضع في
القلادة ويجعل واسطة لها خطأ ومنه شمسة المجلدين المعروفة والصواب
شمس وهو مذكر فرقا بينه وبين شمس السماء قال الفراء في كتاب المذكر والمؤنث
الشمس الطالعة أنثى وما يوضع وسط القلادة مذكر انتهى قال البيضاوي
تحت تفسير قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي الإشارة لتذكير

وصيانة للرب عن شبهة التأنيث تنزيهاً قال بعض المتأخرين ما نصه بعد ما حكى
كلام البيضاوي والكشاف لا حاجة الى هذا التكلف لان الاشارة انما هي الى الجرم ولا
تأنيث فيه وانما التأنيث بحسب اللفظ وليس في ذلك المقام لفظ الشمس فانه في
الحكاية لا المحكي انتهى وقد سبق الى هذا ابو حيان رحمه الله تعالى فقال يمكن ان يقال
ان اكثر لغة العجم لا تفرق بين الضمائر ولا في الاشارة بين المذكر والمؤنث ولا علامة
عندهم للتأنيث بل المذكر والمؤنث سواء عندهم فاشار في الآية الى المؤنث
بما يشار به الى المذكر حين حكى كلام ابراهيم عليه السلام وحين اخبر تعالى
عنها بقوله بازغة وافلت انث على مقتضى العربية اذ ليس ذلك بحكاية انتهى
وهذا انما يظهر لو حكى كلامهم بعينه في لغتهم اما اذا عبر عنه بلغة العرب
فكونه يعطى حكم كلام العجم فلا وجه له وان ظنوه شيئاً ثم ان النفس الفت اخذ
المعاني من الالفاظ حتى اذا تصورت شيئاً لاحظت ما يعبر به عنه في ذلك [illegible]
وتخيلت انها تناجي نفسها به كما قاله الرئيس في الشفاء فاذا اشتهر التعبير عن شيء
بلفظ مذكر او مؤنث لوحظ فيه ذلك وان لم يطلق عليه ذلك الاسم وقت
التعبير والاشارة كما في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب بحيث لو خولف ذلك المقتضى
احتاج الى عذر وتأويل كما حققه السيد قدس سره في حواشي الكشاف وبعضهم
ذكر هنا ما عنده زاعماً انه من نتائج افكاره وابكار كون لغته لا تأنيث فيها
فلا وجه له لما علمت ان العبرة بالحكاية لا بالمحكي الا ترى انه لو قال احد الكوكب
النهاري طلع فحكيته بمعناه قلت الشمس طلعت لم يكن لك ترك التأنيث بغير
تأويل لما وقع في عبارته واذا تتبعت ما وقع في النظم الكريم رأيته انما راعى فيه
الحكاية مع انه مبني على ان ما نقل عليه السلام او لمن تكلم بالعربية والعجمية

حلاوة ذكره الحماسي ...

مقامة تتعلق بالشمس والقمر

ذكرها في نسيم الصبا قال بكرت يوماً قبل ادا اعترض الفكر في خلق السموات و
الارض فطلعت المشرق بالشطي واذا قرن الغزالة قد ظهر كانه جذوة نار
او قطعة من دينار او كاس سقط نصفه بالحباب او حسناء غطت وجهها
بنقاب ثم كشفت استارها والقت على الافق انوارها وبرزت كانها كرة في
ميدان او صحن دولاب صبغ بالزعفران او مراة لم تصقل ولم تطرق او
وجه المليحة في خمار ازرق او شبكة زجاج متقنة الخراط او بودقة بحراك
فيها ذهب داش شعر وكانها عند انبساط شعاعها تريد في ... المشرق
فقلت اهلاً بالجارية التي في طلعتها ما يغني عن الجارية والعين التي تعار
منها العين والجونة التي وضح منها الخبر والسراج الوهاج التي ترجح
بها الارواح انت المخصوصة بالشرف والرفعة انت واسطة عقد الكواكب السبعة
انت الحكمة برهان وللفلك معيار وميزان انت الناطقة وصمتها التي
صير المليح وصفها ونعتها انت الملك المقدم انت النير الاعظم انت يوح
التي تعد في مصالح العالم وتروح انت ذكاء التي ذكت نارها انت الضحى
التي جلا انوارها انت الشمس التي بها تعرف الاوقات الحسن مده مثى
الظل ويطوى ويبدل السائر بعد ضعفه ويقوى ويستدل على طريق الصرا
ويعلم عدد السنين والحساب لما سخرت اوله والحكمة المضمرة تحت اية
الليل وجعل اية النهار مبصرة وناهيك بها منزلة وحسبك ان صفاتك
في الكتاب منزلة ثم تمت على ساطها وحطت رحلها على بساطها وبحبـ في

فلكها مرشدة الى الحقائق مظهرة اسرار الساعات والدرج والدقائق **شعر**

تسمو الى كبد السماء كانها ... تبغي هناك دفاع امر معضل

واستمرت سائرة بحول وهامر النسيم والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير

العزيز العليم فلم يزل فكري يصاحبها وطرفي يرعاها ويراقبها

حتى اذا بلغت الى حيث انتهت ... وقفت كوقفة سائل عن منزل

ثم انثنت تبغي الخدور كانها ... طير هفا لخافة من اجدل

فلما حجبت عن العيون شخصها وخطف المغرب من يد المشرق قرصها

واكتحلت جفون الافق بالنار وطرد زنجي الليل رومي النهار **بزغ**

الهلال بادي الحلال كانه قوس موتور او زورق منحل في بحر

الديجور او شطر سوار او مخلب معد لحياد الاعمار او خيم مزهف التصلان

او نون مرسومة من لجين او شقة كأس مائلة او مخلب عقاب صائلة

او قطعة من قيد او فم نصب للصيد او حرف جيم او عرجون قديم

او حاجب شيخ ادركه الشمط او نعل من حافر ادهم الدجا سقط او ذباب

سيف خرج من جفنه او راكع يعبل من لا يحدث امر الا باذنه وفي معناه

من قصيدة

وترى الهلال يلوح في افق السما ... يبدو كقوس بالمنى يرميني

او شبه فم او كرملج غادة ... وكحاجب المرآة والعرجون

وجبين حب بالعمامة قد زها ... وكوجنة خود بالنقاب مصون

وكتاب فيل او كلام انامل ... وكزورق وكحاجب مقرون

او كالسوار انيل منه البعض او ... قربوس سرج مذهب الثوب

او وقطالم في عهد سلطان الدور ، يحكوملاطفة حلى الكتان ، او ذلك النقش البديع مداده ، اثر تنعل براقة الصيبان ، او نبذه المرآة فيها مثرة

لمن ركب الفلك من الخط بعينه صرف الشفاء ومتحلي ميتين

هو جمل الاعمار المحمد الذي | يعيا به التقريب والحسن

واذا مضى سفح تراه كانه | نعت المعوذ بالعيون

واذا تكامل صار حيا ماضيا | وكانه تاج لولو مكنون

او عادة نال مستحق محمها | غيبت عن الحسن والبيان

هذا هو الله تزري شبهه | قد ما ورد الك جمعه يكفيني

فعلم ورد امن ثياب سار و ببركات وزينا ستعو وقرابعد ثلاث تم

نصو بلا ان بي ذلك الذكرى سـ واذا رايت من الهلال موه

اليقت ات سيكون بدا كاملا ساست الزمن هرير الذي ليس في شارة

لطير است البرقان الذي له في كل شهر مهرجان ايها القمر

كم حظ انك بيك القمر ايها الواضح الباهر ما انت الاسل سائق

ايها البدر الكامل الذي فضله البرية ما مل لا تأمر على ما دانك من الارح

ولا يكون صدك مع الهالة حرج سـ بعد تجمد الجمال صباح صوءها تلالو

الانوار والكواكب شيء ما رايك معروفة وعاسمك موصوفة وشروك

ناذح وقدمك دائم وآياتك ظاهرة موصيا لك سائرة كم اوضحت

طرق وهديت الرفيق الى الطريق وذكرت بحو المحبوبة ولمت طالما

ما به مطلوبه باحسن صورة في الملك وحسبي مثلا بها الملك حمالك

المارى في السموات نورا وكانت امراته قد لمعت در ابرفحان من جلا

تجيات حمد من العشق وايمرك في نواله بالعمر الاتيق قد الك اثبت

ابيل وسمك سبيه سل ووجهك بالسبة الحسن جميل بـ

على رسل فما لك من مجار ... الى رتب العلاء ولا سبيل

فتبارك اسم من البسكما احسن الحبر وتعالى جد من جعلكما مصباحين

لاهل النظر ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ثم لم يبرح يسر ولا

لا ابرح ويجلي وانا الشاهد وجه الاصبح الى ان غاب واختفى وحسبنا الله وكفى

حرف الصاد المهملة

الصاع بالالف والعين المهملة المطمئنة من الارض واربعة امداد

كل مد رطل وثلث ويؤنث والرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية استار

وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلثة

اسباع درهم والدرهم ستة دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان

والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين

جزءا من درهم قال الداودي معياره الذي لا يختلف اربع حفنات بكفي

الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه

صاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجربت ذلك فوجدته صحيحا والجمع

اصوع واصؤع واصواع وصوع بالضم وصيعان ذكره المجد في القاموس

وفي المصباح يذكر ويؤنث قال الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها

في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون

على اصواع وربما انثها بعض بني اسد وقال الزجاج التذكير افصح عند العلماء

وفي فتح الباري وارشاد الساري وعون الباري يذكر ويؤنث وقال في تاج العروس

والصاع الذي يكال به غير الصواع الذي يشرب به قال الزجاج هو يذكر ويؤنث

... وقرأ ابن مسعود ولمن جاء بها على التأنيث

الصبوت بالموحدة كسنور مثل الجرد ومعناه ذكره الملا احمد باقر رحمه

الصدر بالدال والراء المهملتين كعلس مذكر ومؤنث ذكره الملا احمد باقر

وقال المحقق صدر الانسان مذكر وكذا قال الجوهري واما قول الاعشى

وتشرق بالقول الذي قد اذعته ۞ كما شرقت صدر القناة من الدم

فقال ان سبيله امالته على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت

بعض اصابعه لانهم يؤنثون الاسم المضاف الى المؤنث كذا ذكره السيد في تاج العروس

الصراط ككتاب الطريق مذكر ومؤنث وقيل تقدم بيانه في الزراب

الصعود بالفتح ضد الهبوط صعدا ثم ارصعود مثل عمود وعجاز مؤنثة

كذا ذكره الملا احمد باقر وفي تاج العروس الصعود الطريق صاعدا مؤنثة والجمع اصعدة وصعد

الصلج كعصل السلم بكسر السين المهملة وفتحها ومؤنث كذا في القاموس وقال

الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في تاج العروس من شرح القاموس

الصليف باللام والياء والفاء كاحمر عرض العنق يذكر ويؤنث كذا ذكره

الملا احمد باقر وصاحب المكمل ذكر

حرف الضاد المعجمة

الضأن بالهمزة والنون كعلس خلاف الماعز من الغنم مؤنثة ذكره الملا

محمد باقر وفي المصباح قال ابن الانباري الضأن مؤنثة والجمع اضؤن مثل

فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم

الضبع بضم الباء الموحدة وسكونها مؤنثة ج اضبع وضباع وضبع وضبعات

وضبعة وقد تذكر ضبعان بالكسر والانثى ضبعانة كذا في القاموس وفي المصباح

الضبع بضم الباء في لغة قيس وبسكونها في لغة تميم وهي انثى وتختص بالانثى

وقيل تقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبعة و
سبع بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين مثل سرحان
وسراحين ويجمع الضبع بضم الباء على ضباع وبسكونها على اضبع والضبع
بالضم السنة المجدبة وبالسكون العضد والجمع اضباع **الضبع** كرجل
السنة المجدبة المهلكة الشديدة مؤنث وفي حديث ابي ذر قال يا رسول الله
اكلتنا الضبع قال غالبهم وهو مجاز وانشد الجوهري للشاعر وهو العباس بن مرداس

ابا خراشة اما انت ذا نفر　　فان قومي لم تأكلهم الضبع

هذه رواية سيبويه وفي شعره اما كنت قاله الصاغاني وقال الازهري الكلام
الفصيح فاما واما انه بكسر الالف في اما اذا كان ما بعدها فعلا وان كان ما بعده
اسما فانك تفتح الالف من اما ورواه سيبويه بفتح الهمزة ومعناه ان قومك ليسوا
باذلاء فتأكلهم الضبع وتعدو عليهم السبع وقد روي هذا البيت لمالك بن
ربيعة العامري وروي ابا خباشة بقوله لابي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله
بن ابي بكر بن كلاب وقال ابن الاثير الضبع في الاصل حيوان والعرب تكني به عن
سنة الجدب كذا ذكر السيد مرتضى البلجرامي رحمه الله تعالى في تاج العروس

الضحى الضحوة والضحية كعشية ارتفاع النهار والضحى فويقه ويذكر كذا في
القاموس وقال الجوهري ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحى وهي حين
تشرق الشمس مقصورة تؤنث وتذكر فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر
ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول
الضحاء ممدود مذكر وهو حين ارتفاع النهار الاعلى

الضرب بسكون الراء المهملة وبالتحريك شجر قاله الجوهري والعسل الابيض

الغليظ يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وتاج العروس وفي المصباح الضرب بفتحتين
العسل الابيض وقيل الضرب جمع ضربة مثل قصب وقصبة والجمع اذا كان اسم جنس
مذكر في الاكثر

الضرس خ مذكر ما دام له هذا الاسم فان قيل فيه سن فهو مؤنث فالتذكير
والتانيث باعتبار لفظين وتذكير الاسماء وتانيثها سماعي قال ابن الانباري اخبرنا
ابو العباس عن سلمة عن الفراء انه قال الانياب والاضراس كلها ذكران وقال ايضا
الضرس بعينه مذكر لا يجوز تانيثه فان رايته في شعر مؤنثا فانما يعني به السن وقال
ابو حاتم الضرس مذكر وربما انثوه على معنى السن وانكر الاصمعي التانيث وجمعه اضراس
وربما قيل ضروس مثل حمل واحمال وحمول

الضلع كعنب وجذع معروفة مؤنثة ج اضلع وضلوع واضلاع كذا في
القاموس وفي المصباح الضلع من الحيوان بكسر الضاد واما اللام فتفتح في لغة الحجاز و
تسكن في لغة تميم وهي انثى وهي عظام الجنبين وقال في تاج العروس شاهد الاول
قول الشاعر انشده ابو فارس

هي الضلع العوجاء لست تقيمها   الا ان تقويم الضلوع انكسارها

قلت وهو قول حاجب بن ذبيان ومنه الحديث ان المراة خلقت من ضلع
اعوج وما في الضلع اعلاها فان ذهبت تقيمها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها
وفيها عوج وشاهد الثاني قول ابن مفرغ

ورمقتها فوجدتها   كالضلع ليس لها استقامه

قال شيخنا وحكى بعض المحشين فتح الضاد مع سكون اللام وهو غير معروف في
اللغة قلت وقد ولعت به العامة حتى كادوا لا ينطقون بغيره لخفته على اللسان

ولو كان القياس لا مدخل له في اللغة لكان له وجه وهي مؤنثة كما هو المشهور وقيل مذكرة وقيل بالوجهين وهو مختار ابن مالك وغيره

حرف الطاء المهملة

الطاغوت بالغين المعجمة والمثناة كهارون اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل راس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله ومردة اهل الكتاب للواحد والجمع فعلوت من طغوت ذكره المجد قال الفيومي يذكر ويؤنث وذكر الثعالبي في سر الادب الطاغوت يذكر ويؤنث من ذلك قوله تعالى ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها

الطاؤس بالواو والسين المهملة طائر معروف تصغيره طويس بعد حذف الزيادات ج اطواس وطواويس كذا في الصحاح والقاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة وكذا في المكمل في شرح المفصل

الطابق كهاجر وصاحب ظرف يطبخ فيه معرب تابه ج طوابق وطوابيق كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة

الطباع ككتاب الخليقة والسجية التي جبل عليها الانسان زاد الجوهري وهو اي الطبع في الاصل مصدر وفي الحديث الرضاع يغير الطباع ان الطباع ككتاب ما ركب فينا من المطعم والمشرب وغير ذلك من الاخلاق التي لا تزايلنا والطباع مؤنثة كالطبيعة كما في المحكم وقال ابو القاسم الزجاجي الطباع واحد مذكر كالنحاس والنجار وقال الازهري ويجمع طبع الانسان طباعا وهو ما طبع عليه من الاخلاق وغيرها والطباع واحد طباع الانسان على فعال مثل

ومهاد ومثله في الصحاح والاساس وغيرهما من الكتب بقول شيخنا الظاهر
بل صريحه كالصحاح ان الطباع مفرد كالطبع والطبيعة وبه قال بعض من لا
تحقيق عنده تقليدا لميل المصنف بل المتبادر الذي عليه الجمهور ان الطباع
جمع طبع انتهى بعض من غرائبه وتخالفه لنقول الائمة التي سردناها آنفا
وليت شعري من المراد بالجمهور هل هم الائمة اللغة كالجوهري وابن سيده
والازهري والصاغاني ومن قبلهم ابو القاسم الزجاجي فهؤلاء كلهم نقلوا كلهم ان
الطباع مفرد ولا يمنع هذا ان يكون جمعا للطبع من جهة اخرى كما يدل له نص الازهري
واري شيخنا لم يراجع امهات اللغة في هذا الموضع سامحه الله تعالى وعفا عنا وعنه
وهل الحمل اللائق في شرحه فتأمل هذا لما افاده السيد مرتضى في تاج العروس شرح القاموس
وقال الخفاجي في شفاء العليل الطباع بالحاء يذكر ويؤنث ويجمع على معنى الطبيعة
وقد جوز ان يكون جمع طبع ككلب وكلاب قاله ابن السيد في شرح ادب
الكاتب وليس خطأ كما توهم

الطريق كفعيل السبيل يذكر ويؤنث تقول الطريق الاعظم والطريق العظمى
والجمع اطرقة وطرق كذا في الصحاح وفي القاموس وشرحه الطرق والطرقاء وجمع طرقا
وفي المصباح الطريق يذكر في لغة نجد وبه جاء القرآن في قوله تعالى فاضرب لهم
طريقا في البحر يبسا ويؤنث في لغة الحجاز وقد جمع الطريق على لغة التذكير اطرقة

الطست بالسين المهملة والمثناة ويقال بالشين المعجمة ايضا كشش معروفة
قال ابن قتيبة اصلها طس فابدل من احد المضعفين تاء لثقل اجتماع المثلين لانه
يقال في الجمع طساس مثل سهم وسهام وفي التصغير طسيسة وجمعت ايضا على طسوس
باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ قال ابن الاعرابي قال الفراء كلام العرب طسة

وقد يقال بغير هاء وهي مؤنثة وطي تقول طست كما قالوا في لص لصت ونقل عن بعضهم التذكير قال الزجاج التانيث اكثر كلام العرب وجمعها طسات على لفظها وقال السجستاني هي اعجمية معربة ولهذا قال الازهري هي دخيلة في كلام العرب لان التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية كذا في المصباح وقال المطرزي في المغرب مؤنثة وهي اعجمية وقال السيد في تاج العروس الطست من آنية الصفر انثى وقد تذكر وفي الصحاح الطست الطس بلغة طي ابدل من احدى السينين تاء للاستثقال فاذا جمعت او صغرت رددت السين لانك فصلت بينهما بالف او ياء قلت طساس وطسيس انتهى

الطوي بفتح الطاء وكسر الواو وتشديد الياء اسم بئر بقرب مكة حرسها الله تعالى في ذي طوى هو موضع كذا في القاموس وفي المصباح ذو طوى واد بقرب مكة على نحو فرسخ ويعرف في وقتنا بالزاهر في طريق التنعيم ويجوز صرفه ومنعه وضم الطاء اشهر من كسرها فمن نون جعله اسم الوادي ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية او منعه للعلمية مع تقدير العدل عن طاو انتهى قال الملا هين بالرالطوي مؤنثة

الطير بالياء والراء المهملة كفلس جمع طائر وقد يقع على الواحد ج طيور واطيار كذا في القاموس وفي المصباح قال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلما يقال للانثى طائرة انتهى وفي المغرب الطير اسم جمع مؤنث وقد يقال للواحد عن قطرب كذا حكاه ثعلب عن ابي عبيدة ايضا والجمع طيور انتهى وقال في تاج العروس الطير معروف اسم لجماعة ما يطير مؤنث

حرف الظاء المعجمة

الظهر مسمى وقت الصلوة مؤنثة فيقال دخلت صلوة الظهر من غير اضافة يجوز التذكير
والتأنيث والتأنيث على معنى ساعة الزوال والتذكير على معنى الوقت والحين فيقال
حان الظهر وحانت الظهر ويقاس على هذا بقية الصلوات كذا في المصباح قال في
منتهى الارب والظهر بفتح الظاء ضد البطن مذكر وفي تاج العروس الظهر من كل شيء
خلاف البطن والظهر من الانسان من لدن مؤخر الكاهل الى ادنى العجز عند آخره
مذكر لا غير صرح به اللحياني وهو من الاسماء التي وضعت موضع الظروف والجمع اظهر
وظهور وظهران بضمهما ومن المجاز الظهر الركاب التي تحمل الاثقال في السفر والظهور

حرف العين المهملة

العاتق بالمثناة والقاف كناية موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث كذا في
الصحاح والمصباح وفي القاموس هو ما بين المنكب والعنق وقد يؤنث وقال الحافظ ابن حجر
العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري العاتق ما بين المنكبين الى اصل العنق وهو
مذكر وحكي تانيثه

العجز بالجيم والزاي الجيم كعضد مؤخر الشيء يؤنث ويذكر وهو للرجل والمرأة
جميعا والجمع الاعجاز والعجيزة للمرأة خاصة كذا في الصحاح وفي القاموس ونحوه
في المصباح العجز من الرجل والمرأة ما بين الوركين وهي مؤنثة وبنو تميم يذكرون
وفيها اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والعجز مؤخر ال
رحل والعجز من كل شيء مؤخره يذكر ويؤنث والعجيزة للمرأة خاصة والعجوز
المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانباري ويقال ايضا
العجوزة بالهاء لتحقيق التانيث وروي عن يونس انه قال سمعت العرب تقول عجوزة
بالهاء والجمع العجائز

العجم بالجيم والميم بالضم والتحريك خلاف العرب كذا في القاموس قال المُلّا محمد بأنه مؤنثة الواحد عجمي انتهى

العراق بالراء المهملة والقاف ككتاب بلاد معروفة يذكر ويؤنث ويقال هو فارسي معرب كذا في الصحاح وفي القاموس بلاد معروفة من عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا ويذكر سميت بها لتواشج عراق النخل والشجر فيها او لانه استكف ارض العرب او سمي بعراق المزادة لجلدة تجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها لان العراق بين الريف والبر او لانه على عراق دجلة والفرات اي شاطئهما او معرب ايران شهر ومعناه كثيرة النخل والشجر انتهى وفي المصباح العراق اقليم معروف ويذكر ويؤنث

العرب بالراء المهملة والموحدة بالضم والتحريك خلاف العجم وتصغيره بغير هاء نادر وهم سكان الامصار او عام كما في التهذيب والاعراب منهم سكان البادية لا واحد له كما في الصحاح وهو نص كلام سيبويه ويجمع على اعارب وعرب عاربة وعرباء وعربة صرحاء ومتعربة ومستعربة دخلاء كذا في القاموس وفي المصباح العرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العرباء وهم خلاف العجم انتهى قال السيد في تاج العروس قال ابو الخطاب بن دحية المعروف بذي النسبين العرب اقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح وهي عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية والقسم الثاني المتعربة وهم بنو اسمعيل ولد معد بن عدنان بن ادد وقال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس

واسيم وحاسم وقد انتصوا لكثرة لا ابقا متفرقين في القبائل انظر في تاج العروس

العرس بالراء والسين المهملتين كحبر زوجة الرجل كذا في الصحاح انتهى وفي المصباح عرس الرجل بالكسر امرأته والجمع اعراس مثل حمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم الزفاف ويذكر ويؤنث ويقال في تصغيره والجمع اعراس وهي العرس والجمع عرسات ومنهم من يقتصر على [illegible] والعرس ايضا طعام الزفاف وهو مذكر لانه اسم للطعام قال في تاج العروس قال الازهري العرس اسم من اعراس الرجل باهله اذا بنى عليها ودخل بها ثم تسمى الوليمة عرسا وهو اسم مؤنث تؤنثه العرب وقد تذكره

العروض بالراء المهملة والضاد المعجمة كصبور مكة والمدينة حرسهما الله تعالى وما حولهما كما في الصحاح والعباب والمحكم والتهذيب ومن ثم كما صرح به ابن سيدة كذا في التاج وميزان الشعر لانه به يظهر المتزن من المنكسر او لانها ناحية من العلوم او لانها صعبة او لان الشعر يعرض عليها او لانه الهم به الخليل بمكة واسم الجزء الاخير من النصف الاول مثلا او مغيرا منه جمعه اعاريض كذا في القاموس وربما ذكرت كما في اللسان لا تجمع لانها اسم جنس كما في الصحاح كذا في تاج العروس

عرفات علم للموقف وهي مؤنثة لا غير ويقال لها عرفة ايضا كذا في المصباح وقال ابو البقاء في كلياته اسم في لفظ الجمع فلا تجمع معرفة وان كانت جمع عرفة جمع عارف لان الاماكن لا تزول صارت كالشيء الواحد معرفة لان التاء بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون يعني ان تاءه مع الالف علامة جمع المؤنث لا التاء التي هي علامة التأنيث ولا يصح تقديرها كما في سعاد

لمنع الذكورة منه من حيث انها كالبدل لها لاختصاصها بالمؤنث كتا ثنت
وعرفة علم لليوم بخلاف جمعة فيدخل التنوين واللام عليه لا على عرفة كما في
الصحاح قال ثعلب في فصيحه في باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى وهو يوم
عرفة قال في شرحه بالتثقيل وهو يوم الحج الاكبر وعرفة اسم علم معرفة لجبل
او مكان بعينه خلف منى وخرجت على يده عرفة بالتخفيف وهي قرحة
تخرج في وسط الكف وقيل في اطراف الاصابع

العسل محركة لعاب النحل او رطل خفي يقع على الزهر وغيره فيلقطه النحل
وهو بخار يصعد فينضج في الجو فيستحيل فيغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل
ظاهرا فيلقطه الناس ويؤنث ج اعسال وعُسُل وعُسْل وعُسُول وعسلان
كذا في القاموس قال الجوهري يذكر ويؤنث وفي فتح البيان في مقاصد القرآن تحت
قوله تعالى وانهار من عسل مصفى نقلا ان العسل التذكير والتانيث وجاء القرآن
على التذكير وفي المصباح يذكر ويؤنث وهو الاكثر ويصغر على عسيلة على لغة
التانيث ذهابا الى انها قطعة من الجنس وطائفة منه ونحوه في المختار وفي حديث
امرأة رفاعة القرظي لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهذه
استعارة لطيفة فانه شبه لذة الجماع بحلاوة العسل او سمي الجماع عسلا لان
العرب تسمي كل ما تستحليه عسلا واشار بالتصغير الى تقليل القدر الذي لا بد منه
في حصول الاكتفاء به قال العلماء وهو تغييب الحشفة لانه مظنة اللذة قال
الشيخ جلال الدين السيوطي رح في المزهر وللعسل خمسة وثمانون اسما اوردها
صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الاسل لتصفيق العسل وهي هذه
الاري بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة والياء التحتية العسل او ما تجمعه

النقل في اجوافها ثم تلفظه او ما الرقه من العسل في جوف العسالة • قاموس

الأس مضمه بفتح الهمزة وتشديد السين المهملة سخ النحل وتداس ساق الاشيه

ان يكون مجازا على التشبيه باس البيت • ق ت

الامين • الاصبهانية • البلة قال في القاموس البلل بالفتح

نور العرفط والسمر او عسله البلة • **التحموت** شديد الحلاوة • ق

الثواب بفتح الثاء المثلثة العسل وانشد ابن القطاع **شعر**

هن احلى من الثواب اذا ما ذقت فاها وبارد التسنيم

والثواب النحل لانها تثوب قال في الاساس ومن المجاز سمي خير الرياح ثوابا كما

سمي خير النحل ثوابا يقال احلى من الثواب • ق ت **الجلس** بالفتح الغليظ من

العسل ومن الارض والشجر ويقال شهد جلس غليظ والجلس بقية العسل في

في الاناء • ق ت **جنى النحل** قال الطرماح يخاطب امته **شعر**

وان كنت عندي انت احلى من الجنا جنى النحل اضحى واتنا بين اجبح

قال في تاج العروس واتنا مقيما والخاء المعجمة لغة **الجنى** بفتح الجيم والالف

المقصورة العسل **الجث** بالفتح الشمع ويقال هو كل قذى خالط العسل

من اجنحة النحل وابدانها كذا في الصحاح وفي القاموس خرشاء العسل ترجمه

في منتهى الارب موم زنبور در عسل **الحميت** شديد الحلاوة والمتين

من كل شي ودعاء السمن متين بالرب • ق **الحافظ • الخليم • الخوى**

بضم الخاء المعجمة وفتح الواو العسل **الد نستغشار** قال السيد مرتضى

مستدركا على المجد ومن المجاز عسل ابكار اي تعسله ابكار النحل اي افتاؤها

ويقال بل ابكار الجواري تلينه وكتب الحجاج الى عامله ابعث الي بعسل خلار

من النحل الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار بين بالابكار افراخ النحل لان
عسالها الطيب واصفى وخلا موضع بفارس والدستفشار فارسية معناه ما عصرته
الايدي **الذوب** بفتح الذال المعجمة وسكون الواو العسل او ما في ابيات النحل او ما
خلص من شمعه ق **الذواب** + **الرضاب** كغراب لعاب العسل و رغوته
ق رضاب **النحل** + **ريق النحل** + **الرخيف** الرخف الزبد الرقيق
او المسترخي **الرحيق** + **الرحاق** + **السنوت** بفتح السين المهملة و
تشديد النون مع ضمها وسكون الواو كتنور العسل والزبد والجبن ق **السنوت**
بكسر السين المهملة وتشديد النون مع فتحها وسكون الواو كسنور العسل والزبد والجبن ق
السنوة + **السلوى** بفتح السين المهملة وسكون اللام وفتح الواو العسل ق
السليق كامير ما يبنيه النحل من العسل في طول الخلية ق **السلوانة**
بضم السين المهملة وسكون اللام وفتح النون العسل **السلوانة** + **السلاف**
بضم السين المهملة **السلافة** + **السدى** بفتح السين المهملة والدال المهملة
الشهد ق **الشوب** بفتح الشين المعجمة العسل وحكى ابن الاعرابي ما عندي شوب ولا
روب فالشوب العسل والروب اللبن الرائب وقيل الشوب العسل والروب اللبن
من غير ان يمل ويقال سقاه الشوب بالذوب فالشوب اللبن والذوب العسل
قاله ابن دريد **الشهد** بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء العسل ما دام لم يعصر
من شمعه بالفتح لتميم وبضم لاهل العالية كذا في المصباح واحدته شهدة **الشهد**
بضم الشين المعجمة وسكون الهاء العسل والشهدة اخص ق **الشراب** + **الشور**
بفتح الشين المعجمة العسل المشور يعني انگبين گرفته شده **الشفاء** + **الشرو**
بفتح الشين المعجمة وسكون الراء المهملة العسل **الشرو** بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة

لعسل الصبيب كفعل العسل الحمر وكال راد رحمه الله تعالى **شعر**

لما لراشي من الصبيب ... شاولي حصة العرب

الصّيم ما **الصهباء** + **الصموت** بالسر الشهد المثلثة التي لمس بها تقية

نارمة ق **الضرب** بسكون الراء المهملة العسل الابيض وبالتحريك سبرق

الضريب . **الضربة** . **الضيح** بفتح الصاد المعجمة العسل + قاموس

الضحل ما **الطرم** بكسر الطاء المهملة وسكون الراء المهملة الشهد والزبد والعسل

انا امتلات منه البيوت كذا في القاموس وفي الصحاح الطرم بالكسر الزبد وقال الشاعر

يصف النساء ع وهن مثل الشهد قد سيب بالطرم والطرم ايضا لعض الخب

العسل **الطرم** بالتحريك سيلان العسل من الخلية ق **الطرام** . **الطريم**

كجذيم العسل ق **الطن** بالطاء المهملة رطب جمر شديد الحلاوة ق **الطان**

العسل لعاب النحل كذا في القاموس وقال ابو البقاء في كلياته العسل هو اسم

الصافي والشهد هو اسم المخلوط **العقافة** . **العنقوان** + **الغربة**

قيئ الزنابير . **الكعبر** + **الكرسفي** بضم الكاف وسكون الراء المهملة

وضم السين المهملة نوع من العسل كانه لساحته ق **اللوم** قال في القاموس

اللومة بفتح اللام وسكون الواو وفتح الميم الشهدة **اللئم** بكسر اللام وسكون الهمزة

العسل ق **لعاب النحل** . **اللواص** كيحاب العسل قاله ابن الاعرابي وقيل

هو الصافي منه كذا في المناح **المستفشار** وهو معرب مست فشار وهو العسل

المعتصر بالايدي ان كان يسيرا وان كان كثيرا فبالارجل ذكره السيد مرتضى

في تاج العروس في مادة مسر عند ذكر المستركات **المحران** بكسر الميم واحد

المحارين وهي الشهاد التي لا اعسال ومن النحل اللاتي يلصق بالشهد فيموت فيها او خاص

الماذيّ العسل وبهاء الخمرة السهلة ق **الماذية** + **المزج** بالكسر العسل وغلط الجوهري في فتحه اوهي لُغَيّة قاله المجد في القاموس قال المحشي ردا على المجد لا غلط في الفتح فهو الذي جزم به هو وصرح به الفيومي في المصباح فلا معنى لقوله اوهي لغيّة بل هي لغة مكبرة صحيحة نقلها الاثبات منهم الجوهري انتهى قال السيد مرتضى في تاج العروس المزج بالكسر العسل وفي التهذيب الشهد قال ابو ذويب الهذلي رحمه

فجاء بمزج لم ير الناس مثله ... هو الضحك الا انه عمل النحل

قال ابو حنيفة سمي مزجا لان مزاج كل شراب حلو طيب به وسمي ابو ذويب الماء الذي يمزج به الخمر مزجا لان كل واحد من الخمر والماء يمازج صاحبه فقال

بمزج من العذب عذب الفرات ... يزعزعه الريح بعد المطر

وغلط الجوهري في فتحه فان اباسعيد السكري قيده في شرحه بالكسر عن ابي طرفة وعن الاصمعي وغيرهما وكفى بهم عمدة اوهي لغية ذكرها صاحب ديوان الادب في باب فعل بفتح الفاء وتبعه ابن الفارس والجوهري وهكذا وجد بخط الازهري في التهذيب مضبوطا انتهى **المزج** + **مجاج النحل** الجاج كغراب الريق ترميه من فيك قاله المجد قال في تاج العروس والجاجة الريقة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ياكل القثاء بالمجاج وهو العسل لان النحل تمجه وحمله كثيرون على انه مجاز وقد يقال له لاجل ذلك مجاج النحل وقد مجته مجه قال الشاعر

ولاما تمج النحل من متمنع ... فقد ذقته مستطرفا وصفاليا

ويقال له ايضا مجاج الدبا قال الشاعر

وماء قديم عهدهٔ وكانه مجاج الدبا لاقت بها جرتدا المج

بالضم نقط العسل على الحجارة ق **المجاب الحلب** كمعقد العسل ق

المعقد فا **العقيد** العسل المطبوخ المنعقد قال الشيخ ابو سهل محمد بن

على الهروي النحوي اللغوي كتاب التلويح في شرح فصيح ثعلب اعقدت العسل

وغيره فالمعقد اذا طبخته حتى يشتد فهو معقد وعقيد **النسيل** النسيلة

بفتح النون العسل كالسيل ق **النحل الورس** + **اليمانية** + **اليعقيد**

بالفتح عسل يعقد بالنار وطعام يعقد العسل ق + قال السيوطي رح في المزهر

بعد ما سرد هذه الاسماء ما استوفى احد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك فقد فاته

بعض الاسماء انشد القالي في اماليه ع ولذ كطعم الصرخدي تركته + وقال

الصرخدي العسل كذا قاله ابو المياس وقال ابن دريد الصرخدي الخمر وفي

امالي الزجاج من اسماء العسل السعابيب انتهى ط

العشاء بالشين المعجمة والمد مثلثة الاول ما بين اول الليل الى ربعه مؤنثة

ويذكر ذكره اللاهجي باقرو العشية مؤنثة وربما ذكرتها العرب على معنى العشي

قاله ابن الانباري رح ط

العصا بالصاد المهملة مقصور العود مؤنثة ج أعْصٍ اعصاء وعُصِيّ

وعِصِيّ كذا في القاموس و الصحاح وفي المصباح العصا مقصور مؤنثة والتثنية

عصوان والجمع اعصٍ وعصي على فعول مثل اسد واسود والقياس اعصاء

مثل سبب واسباب لكنه لم يستعمل قاله ابن السكيت وشق فلان العصا

يضرب مثلا للمفارقة الجماعة ومخالفتهم والقى عصاه اي اقام واطمأن

العصر اسم الصلوة مؤنثة سمع الصلوة وبلا نهاية تذكر وتؤنث كما مرّ

والجمع اعضد وعضود مثل فلس وافلس وفلوس كذا في المصباح المنير

العَضُد بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف وندس وعنق ما بين المرفق الى
الكتف. قاموس. وقال الفيومي في المصباح وفيها خمس لغات وزان رجل
وبضمتين في لغة الحجاز وقرأ بها الحسن في قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين
عضدا ومثال كبد في لغة بني اسد ومثال فلس في لغة تميم وبكر والخامسة
وزان قفل قال ابو زيد اهل تهامة يؤنثون العضد وبنو تميم يذكرون والجمع
اعضاد واعضد مثل افلس واقفال انتهى قال السيد في تاج العروس العضد
بالفتح لغة تميم كما في المصباح وبالضم وبالكسر وككتف وهذه لغة اسد والكلام
الاكثر العضد مثل ندس وحكى ثعلب العضد بفتح العين والضاد كل يذكر ويؤنث
وقال ابو زيد اهل تهامة يقولون العضد مثل عنق ويذكرون وقال اللحياني
العضد مؤنثة لا غير وهما العضدان وجمعها اعضاد لا يكسر على غير ذلك
فهذه ستة لغات ذكرها المجد واغفل عن السابعة وهي التحريك عن ثعلب ولو
قال العضد كندس وكتف وعنق ويثلث ويحرك لكان اوفق لقاعدته واميل
لطريقته وفيه تقديم الاقصر المشهور على غيره مع ان التثليث انما هو تخفيف او
اتباع على قياس امثاله من المضموم الاوسط والمكسور واورده شيخنا ايضا
ثم ولم يتعرض لقول ثعلب كما اغفل في المصباح انتهى

العُقاب بالضم والموحدة كغراب طائر معروف ج اعقب وعقبان جج
قاموس وقال الجوهري جمع القلة اعقب لانها مؤنثة وافعل بناء يختص به جمع
الاناث مثل عناق واعنق وذراع واذرع والكثير عقبان وفي المصباح العقاب
من الجوارح انثى وقال السيد في تاج العروس تقع على الذكر والانثى الا

ان يقولوا هذا عقاب ذكر مالم يقولوا لا يكون العقاب الا انثى ويكون له طير
احمر من جنسه وقال ابن عيينة يهجو شخصا يقال له ابن سيدة **شعر**

قل لابن سيدة وان اصبحت له   حول تدل بكثرة وحبول
ما انت الا كالعقاب وامه   معروفة وله اب مجهول .

العَقِب بالقاف والموحدة ككتف مؤخر القدم وهي مؤنثة وعقب الرجل
ايضا ولده وولد ولده وفيها لغتان عقب وعقب بالتسكين وهي ايضا مؤنثة
عن الاخفش كذا في الصحاح وفي المصباح بكسر القاف مؤخر القدم وهي انثى والسكون
للتخفيف جائز والجمع اعقاب وقال في تاج العروس العقب بالتسكين ككتف
مؤخر القدم مؤنثة ونقل شيخنا في شرحه انه لغة رديئة والمشهور فيه الاول
العَقرب كجعفر واحدة العقارب وهي تؤنث والانثى عقربة وعقرباء
ممدود غير مصروف والذكر عقربان بالضم كذا في الصحاح والقاموس وفي
المصباح تطلق على الذكر والانثى واذا اريد تاكيد التذكير قيل عقربان بضم
العين والراء وقيل لا يقال الا عقرب للذكر والانثى وقال الازهري العقرب يقال
للذكر والانثى والغالب عليها التانيث فيقال للذكر عقربان وربما قيل عقربة
بالهاء للانثى قال الشاعر

كان مرعى امكم اذ حدثت   عقربة يكومها عقربان

فجمع بين اسم الذكر الخاص وبين المؤنثة بالهاء وفي تاج العروس يذكر
ويؤنث للفظ واحد عن الليث وانما الغالب عليه التانيث
عكاظ وزان غراب سوق من اعظم الاسواق الجاهلية وراء قرن المنازل
بمرحلة من عمل الطائف على طريق اليمن قال ابو عبيد هي صحراء مستوية لا جبل

ولا علم وهي بين نجد والطائف وكان يقام فيها السوق في ذي القعدة نحوا من نصف شهر ثم يأتون موضعا دونه الى مكة يقال له سوق مجنة فيقام فيه السوق الى آخر الشهر ثم يأتون موضعا قريبا منه يقال له ذو المجاز فيقام فيه السوق الى يوم التروية ثم يصدرون الى منى والتانيث لغة الحجاز والتذكير لغة تميم كذا في المصباح وفي سرمن اي التانيث اغلب على عكاظ انتهى

العلباء بالمد العصبة الممتدة في العنق المختار التانيث فيقال هي العلباء والتثنية العلباوان ويجوز علبا آن قاله الفيومي في المصباح المنير

العماد بالميم والدال المهملة الابنية الرفيعة يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس جمع عمادة ويؤنث

العمر عده في المكمل من المؤنثات السماعية ولعل تانيثه مبني على انه بمعنى المدة كما ان السن بمعنى مقدار العمر مؤنثة لكونه بمعنى المدة كما تقدم في السن هذا اذا كان العمر بمعنى المدة واما اذا كان بمعنى اللحمة المتدلية بين الاسنان كما في المصباح فيجوز تانيثه ايضا باعتبار اللحمة

العنز بالنون والزاي المعجمة كفلس الانثى من المعز ج اعنز وعنوز وعناز والعقاب الانثى وسمكة كبيرة لا يكاد يحملها بغل و انثى الحباري والنسور وامرأة من طسم واسم قبيلة ودابة تاخذ البعير من دبره كذا في القاموس وقال الفيومي الانثى من المعز اذا اتى عليها حول قال الجوهري العنز الانثى من الظباء والاوعال والماعزة

العنق بالضم وبضمتين وكامير وصرد الجيد ويؤنث ج اعناق كذا في القاموس وفي الصحاح يذكر ويؤنث وفي المصباح وهو مذكر والحجاز تؤنث

ثم قال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة
تميم وفي تاج العروس تانيث العنق على لغة بعض اهل الحجاز وهي حجة
قاله شيخنا ذكره في مادة الكرد

العنكبوت كحضرموت وقد يذكر وهي العنكباة والعنكباء والعنكبوه
والعنكباء والذكر عنكب وهي عنكبة ج عنكبوتات وعناكب والعكاب
والعكب والاعكب اسماء الجموع كذا في القاموس وقال الجوهري الغالب
عليها التانيث وفي تاج العروس وعبارة الازهري وربما ذكر في الشعر
قال الفراء العنكبوت انثى وقد يذكرها بعض العرب قال والتانيث في العنكبوت اكثر

العناق الانثى من ولد المعز والجمع اعنق وعنوق كذا في الصحاح والقاموس وغيرهما

العواء كسحاب ويقصر الاست ومنزل من منازل القمر وهي خمسة
انجم يقال انها وركا الاسد او اربعة كانها كتابة الف كذا في الصحاح والقاموس
قال الليث العوا بالقصر مؤنثة وقال في المكمل عوا بالفتح منزل من منازل القمر ويمد
في المؤنثات السماعية

العير بالكسر القافلة مؤنثة من حمار وبعير اذا سارا او الابل تحمل الميرة بلا
واحد من لفظها وقيل العير قافلة الحمير ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة
فكل قافلة عير كانها جمع عير وكان قياسها ان يكون فعلا بالضم كسقف في سقف
الا انه حوفظ على الياء بالكسر نحو عين وقيل كل ما امتير عليه ابلا كانت
او بغالا فهي عير قال ابو الهيثم في تفسير قوله تعالى ولما فصلت العير كانت حمرا
قال وقول من قال العير الابل خاصة باطل قال وقال نصير الابل لا تكون عيرا
حتى يمتار عليها وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال العير من الابل ما كان

عليه حمله او لم يكن والجمع كعنيات قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء لمكان التانيث وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسما فاجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جوزات في بيضات قال ويسكن وهو القياس ومنه الحديث كانوا يتضدون عيرات قريش اي دوابهم والمهم التي كانوا ثم يتاجرون عليها كذا في تاج العروس

العين بالياء والنون كفلس الباصرة وينبوع الماء مؤنثة ج اعيان وعيون ويكسر ج اعينات كذا في الصحاح والقاموس قال الاصمعي ما وصف احد العيون بمثل ما وصفها احمد بن الرقاع في قوله **شعر**

وكانها دون النساء اعارها ... عينيه احور من جاذر جاسم

وسنان اقصده النعاس فرنقت ... في جفنه سنة وليس بنائم

وقال بدر الدين بن حبيب

عيناه قد شهدت باني مخطئ ... واتت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئد في قتلتي ... فالخط زور والشهود سكارى

ولله در من قال

عاتبت قلبي لما ... رايت جسمي نحيلا ... فالزم الطرف قلبي ... وقال كنت رسولا

فقال طرفي لقلبي ... بل انت كنت الدليلا ... فقلت كفا جميعا ... تركتماني قتيلا

حرف الغين المعجمة

الغداة الضحوة وهي مؤنثة قال ابن الانباري ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى اول النهار جاز له التذكير والجمع غدوات ذكره الفيومي

الغرب الدلو العظيمة تتخذ من مسك ثور مذكر وجمعه غروب به فسر

حديث الرؤيا فاحمد الله لو عمرنا سيسالنا عن ذلك وفي الحديث لو ان عرقا من

جهنم جعل في الارض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب وفي

حديث الزكوة وما سقي بالعرب ففيه نصف العشر وذكر صاحب القاموس

للعرب لغة وعشرين معنى وهو المعرب والنشاط والنجع واول الشيء وحده

والحدة والنشاط والتمادي والراوية والدلو والعرق والدمع ومسيله واهالة

والقصة والسارية والورم وكثرة الريق والسيل والمقع والبحيرة ويوم السقي

والفرس ومقدم العين والتوى اقتصر منها في الاساس على التسعة والعية

في الحكم والتهذيب والنهاية قال السيد مرتضى مستدركا على المجد من معانيه

العرب السيف القاطع الحديد نال ع عن ابن سيد في العظام الحرس والعرب

اللسان الذليق المحدد بالعرب الشوكة يقال فل غربهم وكسر غربهم اي شوكتهم

والعرب معنى السن والمعاني الثلاثة التي اسندركها صار المجموع ثمانية وعشرين

معنى واذا دللنا مؤخر العين المفهوم من قوله والعربان فهي تسعة وعشرون ويدل

عليه ايضا العرب جمع غرب وهي الوهدة المنخفضة ولله در الخليل بن احمد حيث يقول

يا ويح قلبي من دواعي الهوى	اذ رحل الجيران عند الغروب
اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا	ودمع عيني كفيض الغروب
بانوا وفيهم طفلة حرة	تفتر عن مثل اقاحي الغروب

الاول غروب الشمس والثاني الدلو العظيمة والثالث الوهدة المنخفضة فكمل بذلك

ثلاثون تمراني وجدت في شرح البديعية لسيدي عمر ما به على بن تاج الدين القلعي

المكي رحمه الله تعالى قال ما نصه في ساحات ذهبي العصر العلامة درويش

افندي الطالوي رحمة الله كتب الي الاخ الفاضل داود بن صيد خليفة نزيل

منه سلمه الله تعالى

دمشق عن بعض المدارس في لفظ مشترك الغرب طالما من ان اسير على منوالها
واحذو على مثالها وهي هذه

لقد ضاء وجه الكون من نسل غرة ... فلم يدر ابا شرقه ثم غربه
وسائل وصل منه لما رأى جفا ... بما قد جرى من بعد سال غربه
يمر عليه الحتف في كل ساعة ... ولكن بحب السقم يمنع غربه
تدلى اليه عند ما لاح فقده ... بثغر شنيب قد روى الخل غربه

فكتبت اليه هذه الابيات التي هي لا شرقية ولا غربية وهي هذه

امن رسم دار كاد يشجيك غربه ... ترحب ركي الدمع ادسال غربه [١ع]
عفا ايه بشر الجنوب مع الصبا ... وكل هزيم الودق قد سال غربه [٢ع]
به النوء عفا سطره فكانه ... هلال خلال الدار يجلوه غربه [٣ع]
وقفت به صحبي اسائل رسمها ... على مثلها والجفن يلذ في غربه [٤ع]
على طلل يحكي رقوما برسمه ... لحاجة مبطال وبالدار غربه [٥ع]
اقول وقد ارسى العنا بعراصه ... وانزف اهليه البعاد وغربه [٦ع]
سقى ربعك المعهود رعان عارض ... يسح على محو الاثاني غربه [٧ع]
وليل كيوم البين ملق رواقه ... على وقد حلى الكواكب غربه [٨ع]
اراعي به زهر النجوم سواكنا ... يحرمن الظلماء قد جاش غربه [٩ع]
يراقب طرفي السابحات كانما ... لطول دوام نيط بالشهب غربه [١٠ع]
كان جناحي نسره حص منهما ... قوادم حتى لا يزايل غربه [١١ع]
ذكرت به لقيا الحبيب وبيننا ... اهاضيب اعلام الحجاز وغربه [١٢ع]
فهاج لي التذكار نار صبابة ... لها الجفن اضحى سائل الدمع غربه [١٣ع]

١ع ... ٢ع الدلو ٣ع حد السيف ٤ع الدمع ٥ع التمادي ٦ع النوى ٧ع الراوية ٨ع اول الشيء ٩ع اعلى الجبل ١٠ع مقدم العين ١١ع النوى ١٢ع شجرة ١٣ع المسيل

الا ان صاكعا لصباح سلاّ ... واغمد من سيف المجرة ضربه

وولت نجوم الليل حتى كانما ... ابيق عليها من غم الكاس غربه

واقبل جيش الصبح يغمد سيفه ... بنحر الدجى والليل يركض غربه

وزمزم فوق الايك قمري بانة ... بمعرض كعاه عن ثنا السحب غربه

فيستبيل بالراح بدر يزينه ... اذا قام يجلو على الشرب غربه

من الريم حوطي القوام شغره ... وسلسال راح يبرى السقم غربه

يجال اسيل يجرح اللب خاله ... وطرف كحيل ينفث السحر غربه

يريك شبيه الدر منه منضد ... كمنطق داود اذ سال غربه

فتى قد كساه الفضل ثوب بهائه ... لما خصه قد لبس الفخر غربه

اليك اتت تملى الفلا بدوية ... ولم ينضها طول المسير غربه

ارق من الصهباء فاعجب نسيبها ... واعذب من ثغر حوى الشهد غربه

اذا ما جرت في حلبة الشعر لم يك ... الكميت يدانيها وان زاد غربه

ولو عرضت يوما لغيلان لم يكن ... بأطلال مي يغرق الجفن غربه

فلا زلت كالارات تسعو الى العلى ... مدى الدهر ما صب من الله غربه

وزاد على المصنف فيما اورده عرق الجبين والنوم واعلى الماء و

الجري فصار المجموع اربعة وثلاثين معنى للفظ الغرب انتهى

الغنم محركة الشاء لا واحد لها من لفظها الواحدة شاة وهو اسم مؤنث

للجنس يقع على الذكر والانثى وعليهما جميعا ج اغنام وغنوم واغانم كذا في

القاموس والصحاح وفي عون الباري لشرح تجريد صحيح البخاري الغنم اسم مؤنث

موضوع للجنس وفي المصباح ويصغر فتدخل الهاء ويقال غنيمة لان اسماء

الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين وصغرت

فالتأنيث لازم لها كذا

الغول بالضم وسكون الواو ساحرة الجن والداهية والمنية والهلكة ج اغوال وغيلان كذا في القاموس قال الملا احمد بأنه مؤنثة قال كعب بن زهير شعر

فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في اثوابها الغول

قال لطف علي التبريزي في شرح القصيدة المشهورة ببانت سعاد الغول بالضم كل ما اغتال الانسان واهلكه والمراد هنا السعلاة قال الجوهري الغول من السعالي والجمع اغوال سميت بذلك لانها فيما زعموا تغتالهم او لانها تتلون كل وقت بلون وماخوذ من قولهم تغولت المرأة اذا تلونت وتغولت على البلاد اذا اختلف وقول الزمخشري في اساس البلاغة تغولت المرأة تشبهت بالغول في تلونها ليس على ما ينبغي والظاهر ما قاله الجوهري لان الاشتقاق من غير المصدر على خلاف الاصل والسعالي اناث الشياطين وكذلك الغول تلون في اثوابها ومعنى البيت انها لكونها مجبولة على القبح والولع والاختلاف والتبديل لا تستمر على حالة واحدة بل تتلون آنا فآنا كما تتلون الغول في اثوابها

حرف الفاء

الفأس بالهمزة والسين المهملة كفلس معروفة مؤنثة ج أفؤس وفؤوس كذا في القاموس وفي المصباح الفأس انثى وهي مهموزة ويجوز التخفيف

الفاثور الطست والخوان من رخام او فضة او ذهب وقرص الشمس و يذكر ذكره الشيخ عبد الرحيم في رسالته وفي القاموس الطست هكذا قال صاحب اللسان او هو الطشتخان ونسبه الزمخشري للعامة او هو الخوان يتخذ

من دجاج او فضة او ذهب وسم بعضهم به جميع الاجربة وحكى [illegible]
عن اهل الشام يجعلونه من دجاج يسمونه الفانوس ومنه حديث اشراط
الساعة ويكون كالفرج كما في الصحة وفي النهاية الفانوس والجوال وقيل طست
وقيل جام من فضة او ذهب ومنه قوله [illegible]
الفَحِثُ ككتف الحفث وهو كالقبة كالفحثة والجمع احفاث
[illegible] كالحرث ان الفامس [illegible] الكمل من الثومات السماعية [illegible]
الفَخِذ للمال وقال الجوهري ككتف ما بين الساق والورك مؤنثة كالفخذ
ويكسر كما في القاموس وفي المصباح الفخذ بالكسر وبالسكون تخفيف دون القبيلة
دون البطن وقيل دون البطن ودون الفصيلة [illegible] لانه بمعنى العضو
الفخذ بالكسر ايضا وبالسكون تخفيف من الاعضاء مؤنثة والجمع فيهما افخاذ
في العرب [illegible] ما بين الركبة والورك وهي مؤنثة والفخذ دون البطن وفوق
الفصيلة [illegible] قال ابو القاسم الحريري في درة الغواص [illegible]
[illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible] الفخذ العشيرة [illegible]
تسكين الخاء واحد [illegible] الفخذ من [illegible]
الفِرْدَوس بالكسر [illegible] البستان يجمع
كل ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم وقد [illegible]
قاله الفراء او رومية نقلت [illegible] كما في القاموس المحيط
الفَرَس محركة يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة [illegible]
الفرس فرس وان اردت الانثى خاصة لم يقل الا فرسة بالهاء كذا في الصحاح
وقال [illegible] للذكر والانثى وهي فرسة [illegible] من [illegible] الصحاح وجمعه [illegible]

على غير لفظها فقيل خيل وعلى لفظها فقيل ثلاثة افراس بالهاء للذكور وثلاث افراس بحذفها للاناث ويقع على الذكي والعربي قال ابن الانباري وربما بنوا الانثى على الذكر فقالوا منها فرسة وحكاه يونس سماعا من العرب قلت وروى ابوداود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كان يسمي الانثى من الخيل فرسا ه

الفرسن بالراء والسين المهملتين والنون كزبرج للبعير كالحافر للدابة وربما استعير في الشاة قال ابن السراج النون زائدة لانها من فرست وقد ذكر كذا في الصحاح وقال في البارع لا يكون الفرسن الا للبعير وهي له كالقدم للانسان والجمع فراسن وقال ابن الانباري فرسن الجزور والبقر مؤنثة وفي القاموس مؤنثة

فلج اسم موضع بين البصرة وضرية مذكر مصروف قال الشاعر شعر

وان الذي حانت بفلج دماؤهم ۞ هم القوم كل القوم يا ام خالد

قاله الجوهري في الصحاح ه

الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى في الفلك المشحون وقال والفلك التي تجري في البحر التذكير باعتبار المركب والتانيث باعتبار السفينة كذا في الصحاح وفي المصباح الفلك جمعه افلاك مثل سبب واسباب و الفلك مثال قفل السفينة يكون واحدا فيذكر وجمعا فيؤنث

فوق السهم وزان قفل موضع الوتر والجمع افواق مثل اقفال وفوقات على لفظ الواحد قال ابن الانباري الفوق يذكر ويؤنث فيقال هو الفوق وهي الفوق وقد تؤنث بالهاء فيقال فوقة كذا في المصباح

الفهر بالهاء والراء المهملة كحجر الحجر مطلقا وقيل قدر ما يدق به الجوز ونحوه او ما

بلا الكف ويوشح ازيار وهو ركذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وقيل
اللبث حامه العرب توسط الشهر وتصغيرها فهيرة قال في تاج العروس وقد وقع
مذكرا في قول ام جميل لابي بكر الصديق رضي الله عنه لو وجدت صاحبك لشدخت راسه
بهذا الفهر هكذا وقع كما في الروض وقد في المكمل في المؤنثات السماعية وقال
وهي الحجر الصغير واسم القبيلة

حرف القاف

قباء بالمد والقصر موضع بالحجاز يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي
القاموس بالضم ويذكر ويقصر وفي المصباح موضع بقرب مدينة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من جهة الجنوب نحو ميلين وهو بضم القاف يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف
القتب بالتاء والمرحل كمنبر للجام اما مؤنثة على قول الكسائي كذا في
الصحاح وفي المصباح وعلى قوله الواحد منه قتبة وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل
وفي تاج العروس القتب المعى والجمع اقتاب … الا ما تحوي اي ما استدار من البطن
وهي الحوايا واما الامعاء فهي الاقصاب … ابو عبيد …
قدام بالدال المهملة المشددة … وراء … قد يذكر
تصغيرها قديديمة وقديديم كذا في القاموس وفي الصحاح قدام نقيض وراء وهما
يؤنثان ويصغران بالهاء قديديمة ووريئة وقيل قديديمة ايضا وهما شاذان لان
الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير وفي المصباح وقدام خلاف وراء وهي مؤنثة و
تصغيرها بالهاء فيقال قديديمة والواو لا تصغير اعني الهاء الا ما …
القدر بالدال والراء المهملتين … مؤنثة وتصغيرها قدير بلا هاء على غير
قياس كذا قاله الجوهري وقال … بالكسر معروفة … قال السيد بلا هاء على …

ح جمع العرب قوله تشبيرها قد ر نه وقد رد الاخير علے غير قياس قاله الازهري
او يذكر و يؤنث ومن قال بتذكيرها غره قول ثعلب قال ابو منصور واما ما حكاه
ثعلب من قول العرب ما رأيت قدما اغلا اسرع منها فانه ليس على تذكير
القدر ولكنهم اراد وا ما رأيت شيئا غلا فالى ونظيره قوله تعالى لا يحل لك
النساء من بعد قال ذكر الفعل لان معناه معنى شئ كانه قال لا يحل لك شئ
من النساء ولابن سيدة ههنا في المحكم كلام يلتبس فرلحصه فالت وعلى قول من
قال بالتذكير يؤول قول معاوية رضي الله عنه فيما يروى عنه غلا قدري
حلا قدري كذا اورده بعض ائمة التصحيف والجمع قدور لا يكسر على غير ذلك
انتهى وفي المصباح القدر آنية يطبخ فيها وهي مؤنثة ولهذا تدخل الهاء في التصغير فقال قديرة
القدم محركة بالدال المهملة كفرس الرجل مؤنثة كذا في القاموس وفي
المصباح القدم من الانسان معروفة وهي انثى ولهذا تصغر قديمة بالهاء
وجمعها اقدام مثل سبب واسباب وفي كليات ابي البقاء القدم من لدن الكعب الى
الاصابع خلقت آلة للساق واما قول ابي البقاء الصواب جواز التذكير والتانيث
منسوبا الى صاحب القاموس فهو سهو ليس في القاموس في باب الميم الا ما ذكر
القدوم بالدال المهملة كصبور آلة النجر مؤنثة ج قدائم وقدم كذا في القاموس
وفي المصباح آلة النجار بالتخفيف قال ابن السكيت ولا يشدد وقال ابن الانباري
ايضا القدوم التي ينحت بها مخففة والعامة تخطئ فيها فتثقل وانما القدوم بالتشديد
موضع وقال الزمخشري وتبعه المطرزي القدوم النجار مخففة والتشديد لغة
قال بعضهم واكثر الناس على ان القدوم الذي اختتن به ابراهيم عليه السلام
هو الآلة وقيل هو بلدة بالشام او مجلسه بحلب وفيه التخفيف والتثقيل

القفا بالقصر مقصور كعصا مؤخر العنق يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وزاد في
وراء العنق وفي التاج القفا يذكر وقد يؤنث وفي المصباح والتذكير اعرف وجمعه على
التذكير اقفية وعلى التانيث اقفاء مثل الرجاء قاله ابن السراج وقد يجمع على
قفي والاصل مثل فلوس وقيل لا يجمع على اقفية والجمع ثلاث اقف وقال الزجاج التذكير
اغلب وقال ابن السكيت القفا مذكر وقد يؤنث والمد وروى اللحياني ...
القلت بفتح اللام والسكون كالنقرة في الحجر والجبل كذا في القاموس وقال الازهري
مؤنثة وفي المصباح نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع قلات مثل سهم وسهام
وفي التهذيب كالنقرة تكون في الجبل تستنقع فيها الماء والوقب ... وكذلك
كل نقرة في الجسد وفي الحجر والجمع قلات وفي المعربات ذكره في القلت السيل اي
قلت وهو النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل منه ...
القليب كامير البئر قبل ان تطوى يعني قبل ان تبنى بالحجارة ونحوها
تذكر وتؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس البئر والعادية القديمة ويؤنث
ج اقلبة وقلب وقُلُب وفي المصباح البئر ... مذكر قال الازهري القليب عند
العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب
مثل بريد وبرد ... قال شمر وسميت قليبا لانه قلب ترابها وقال ابن
الاعرابي القليب ما كان فيه عين والا فلا كذا في التاج
القميص الذي يلبس مذكر وقد يؤنث اذا عني به الدرع انشد

جرير حين اراد به الدرع شعر

تدعو هوازن والقميص مفاضة ... تحت النطاق تشد بالازرار

فانه اراد وقميصه درع مفاضة ويروى تدعو ربيعة يعني ربيعة بن مالك

بن حنظلة وذكر الشيخ ابن الجزري وغيره ان القميص ثوب مخيط بكمين غير
مفرج يلبس تحت الثياب ولا يكون الا من قطن او كتان واما من الصوف فلا نقله
الصاغاني وفي شرح الشمائل لابن حجر المكي بعد ما نقل عبارة المجد وكان حصره
المذكور للغالب وقال قوم ولعله ماخوذ من الجلدة التي هي غلاف القلب فقيل
ماخوذ من التقمص وهو التقلب وجمعه قمص بضمتين واقمصة وقمصان
بالضم كذا في تاج العروس

القمطر بكسر القاف وفتح الميم خفيفة قال ابن السكيت ولا تشدد وسكون
الطاء وهو ما يصان فيه الكتب ويذكر ويؤنث قال ع لا خير فيما حوت القمطر
وربما انث بالهاء فقيل قمطرة والجمع قماطر قاله الفيومي وقال الجوهري
القمطر والقمطرة ما يصان فيه الكتب قال ابن السكيت لا يقال بالتشديد وينشد
ليس بعلم ما يعي القمطر ، ما العلم الا ما وعاه الصدر

القوس بالواو والسين المهملة كفلس مؤنث وقد يذكر جمع قسي وقُسي واقواس
وقياس كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث فمن انث قال في
تصغيرها قويسة ومن ذكره قال قويس وفي المصباح قيل القوس يذكر ويؤنث
واذا صغرت على التانيث قيل قويسة والجمع قسي بكسر القاف وهو على القلب
والاصل على فعول والجمع ايضا على اقواس وقياس وهو القياس وقال ابن
الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة والجمع اقوس
وربما قيل قياس وتضاف القوس الى ما يخصها فيقال قوس ندف وقوس
جلاهق وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي الفارسية وقوس الحسبان
ونحوهم عن قوس واحد مثل في الاتفاق انتهى وقال السيد في تاج العروس

وفي المحكم ليمل التي يرعيها اي تتصعرها كوس بعبرها ساير من الهاس

ولها لطائر كاهاسيويه ٥

القَوْم بالواو والميم كلمس الجماعة من الرجال والنساء معاً او الرجال خاصة
او تدخل النساء على تبعية ويؤنث ج اقوام جج اقاويم واقائم كذا في
القاموس وفي الصحاح يذكر ويؤنث لان اسماء الجموع التي لا واحد لها
من لفظها اذا كان للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال تعالى
كذب به قومك فذكر وقال تعالى كذبت قوم نوح فانث قال فان صغرت لم
تدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التأنيث فعله وتدخل
الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الابل والغنم لان التأنيث لازم له واما
جمع التكسير مثل جمال ومساجد وان ذكر وانث فانما تريد الجمع اذا ذكر
وتريد الجماعة اذا انثت وفي المصباح القوم جماعة الرجال ليس فيهم امرأة الواحد
رجل وامرئ من غير لفظه والجمع اقوام وسموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات
قال الصغاني وربما دخل النساء تبعاً لان قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر القوم
ويؤنث وقوم الرجل اقرباؤه الذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل
بين الاجانب فيسميهم قومه مجازاً للمجاورة وفي التنزيل يا قوم اتبعوا المرسلين
قيل كان مقيماً بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه وقال ابو البقاء في كلياته
القوم هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل
انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه او جمع ليس له واحد من لفظه وفي
واحده امرؤ وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر
ورائم وفي ابواب التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه انما يصدق نعت به ساع

في الجمع او جمع قائم كزور وزائر والقوم مؤنثة ولذلك تصغر على قويمة انتهى

وقال في موضع آخر كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم كذا

حرف الكاف

الكأس بالهمزة والسين المهملة كفلس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين بيضاء قال ابن الاعرابي لا تسمى الكأس كأسا الا وفيها الشراب والجمع كؤوس واكؤس وكياس وكاسات وهي الاناء يشرب فيه او ما دام الشراب فيه مؤنثة كذا في القاموس وفي المصباح الكأس بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها القدح مملوء من الشراب ولا تسمى كأسا الا وفيها الشراب وهي مؤنثة وكذا قال المطرزي في كتاب المغرب قال القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله في وصف الكأس تكون من جوهر مكنون وتجسد من هواء مظنون واتخذ خدا لابنة العنب وطاف به الساقي فاصبح منه في راحة وهو في تعب فهقه على الابريق فصلح وطار منه شرار المدام فقيل قدح وكتب فيه الشيخ بدر الدين بن الدماميني الى المقر الجدي فضل الله بن مكانس ما اسم حبيب الى النفوس شبيه بالبدر حليف الشمو ان قلب كان لقلبه من العين مكان المناسبة وان سقط قلبه مع هذا الفعل كان ضد اللاقوال الكاذبة وان صحف بعد العكس لما اعين الذكاء وهذا غاية الشرح وان غير ثانيا علم رب الكلام المحرر انه دال على الطرح حاشيتاه مع التصحيف آلة للصيد معينة على المكر والكيد ان قلع طرفه كان مزاج باقيه قواما وان عكس كان الطرب بتصحيفه مداما وان زال اوله كان العكس عقابا للمتعاطي اثمه وان صحف اشتاقت الشفاه الى تقبيله ولثمه وربما كان القول عند تصحيفه الاخر منافيا لاسمه مباينا في الحقيقة لجوهره وسمه فاجابه المقر الجدي

بيجات منها وانتهى المملوك الى اللغز الذي تمتع بلحمه وشرب بقدحه فانتهل
سكرا ومالت اعطافه بالمدائح الصادح سكرا فوجده كما قال حبيب الى النفوس
نجهد ان التوصل بما حازه الى الروض يأتيك بالمعنى اللطيف ويقف حتى تك
من تصحيفه بعد العكس بين تصحيف وتحريف فحله من ساعته وقابل خمسه
المنيرة بالمه وكتب زينه لغزال الورد وما الطف قول الصلاح الصفدي سع
اما من لطف مزاجي وصفا تليق جيبي ذا تربيت للندامى والتثام الثغر مني
كذا ذكره النواجي في الحلبة

كاسر بالسين والراء المهملتين كفاعل العقاب وهو طائر معروف كذا في
الصحاح والقاموس قال الملا اسمر زاده يذكر ويؤنث وفي تاج العروس وفي حديث
النعمان كانها جناح عقاب كاسر هي التي تكسر جناحيها وتضمها اذا ارادت السقوط

الكبد بالموحدة والدال المهملة بالفتح والكسر وككتف م وقد يذكر ج اكباد
وكبود ذكره المجد وفي المصباح الكبد من الامعاء معروفة وهي انثى وقال الفراء
تذكر وتؤنث ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الباء والجمع اكباد وكبود
قليلا وفي تاج العروس هي من السحر في الجانب الايمن لحمة سوداء انتهى وقد تذكر
قال ذلك الفراء وغيره قال ابن سيدة وقال اللحياني هي مؤنثة فقط

الكتاب ما يكتب فيه وفي الحديث من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه
فكانما ينظر في النار وهو محمول على الكتاب الذي فيه سر وامانة يكره صاحبه
ان يطلع عليه وقيل هو عام في كل كتاب ويؤنث على نية الصحيفة وحكى
الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه سمع بعض العرب يقول وذكر انسانا
فقال فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت اتقول جاءته كتابي

فقال اليس بصحيفة فقلت ما اللغوب فقال الاحمق كذا فى التاج والصحاح و
المصباح **فائدة** قال السيد نور الدين فى فروق اللغات الكتاب هو الجامع
لمسائل متحدة فى الجنس مختلفة فى النوع والباب هو الجامع لمسائل متحدة فى النوع
مختلفة فى الصنف والفصل هو الجامع لمسائل متحدة فى الصنف مختلفة فى الشخص

الكتيف كفرح ومثل خيلج كقردة واصحاب كذا فى القاموس فى اللاحم يذكر ويؤنث

كحل بالحاء المهملة واللام كفلس السنة المجدبة مؤنثة وهي معرفة لا تدخلها
الالف واللام تجرى ولا تجرى كذا فى الصحاح

كداء بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف
للعلمية والتانيث وتسمى تلك الناحية المعلى قاله الفيومي فى المصباح

الكراع بالراء المهملة والعين المهملة كغراب من البقر والغنم بمنزلة
الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق ويؤنث ج اكرع واكارع كذا ذكره
المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث وفى المثل اعطى كراعا واطلب ذراعا وفى
المصباح قال ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما
دون الركبة قال فى التاج وفى المحكم الكراع من الانسان ما دون الركبة الى
الكعب ومن الدواب ما دون الكعب وقال ابن بري وهو من ذوات الحافر ما دون
الرسغ قال وقد يستعمل الكراع ايضا للابل كما استعمل فى ذوات الحافر كما فى
شعر الخنساء

فقامت تكوس على اكرع ثلاث وغادرت اخرى خضيبا

فجعلت لها اكارع اربعة وهو الصحيح عند اهل اللغة فى ذوات الاربع قال ولا يكون
الكراع فى الرجل دون اليد الا فى الانسان خاصة واما ما سواه فيكون فى اليدين

والرجلين وقال اللحياني هما ابكر ودبي بنت قال ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال
مرة اخرى هو مذكر لا غير وقال سيبويه اما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف
ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع وهما حسب الوجهين يعني ان الوجه ترك
صرفه لانه مؤنث سمي به مذكر وفي الحديث لو دعيت الى كراع لاجبت
ولو اهدي الي كراع او ذراع لقبلت انتهى قال في المحكم الكراع وهي الجبل
ولما دون الكعب من الدواب

الكُزّ البثر ويضم ملك كذا في القاموس المحيط

الكرش بالراء المهملة والشين المعجمة ككتف لكل مجتر
بمنزلة المعدة للانسان مؤنثة كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح و
المعرب الكرش لذي الخف والظلف كالمعدة للانسان واليربوع والارنب
كرش ايضا والعرب تؤنث الكرش لانه معدة ويخفف فيقال كرش والجمع كروش
مثل حمل وحمول والكرش بالتثقيل والتخفيف ايضا الجماعة من الناس وعيال
الانسان من صغار الاولاد وقوله صلى الله عليه واله وسلم الانصار كرشي اي انهم جماعتي
الراجعة بمنزلة الاولاد الصغار لان الانسان يحمل على محبة ولده الصغير

الكف بفتح الكاف وتشديد الفاء اليد او الكوع ج اكف وكفوف وكف بالضم
ذكره المجد قال الفيومي الكف من الانسان وغيره انثى قال ابن الانباري وزعم
من لا يوثق به ان الكف مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه واما قولهم كف
مخضب فعلى معنى ساعد مخضب قال الازهري الكف الراحة مع الاصابع سميت
بذلك لانها تكف الاذى عن البدن

الكود بالواو والدال المهملة كفلس الطريق الى موضع مرتفع صعب مشقة

ذكره الملا محمد باقر وصاحب المكمل

الكميت كزبير لون ليس باشقر ولا ادهم قال ابو عبيدة فرق ما بين
الاشقر في الخيل بالعرف والذنب ان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين
فهو كميت قال والورد بينهما وعن الاصمعي في الالوان بعير احمر الذي لم يخالط
حمرته شيء فان خالط حمرته قنوء وهي سواد غير خالص فهي كميت وهو يذكر
ويؤنث بغير هاء ويكون في الخيل والابل وغيرهما قال ابن سيدة فرس كميت ومهرة
كميت وبعير كميت وناقة كميت كذا في تاج العروس وفي الصحاح قال سيبويه
سألت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص
له واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب وكذا ذكره السيوطي في المزهر

حرف اللام

اللبوس بالموحدة والسين المهملة كصبور الدرع مؤنثة كذا في الصحاح قال
في التاج اللبوس كصبور الثياب والسلاح مذكر فان ذهبت به الى الدرع
انثت وقال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم قالوا هي
الدرع تلبس في الحروب كالركوب لما يركب

اللسان ككتاب جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث فمن
ذكره قال في الجمع ثلاثة السنة مثل حمار واحمرة ومن انثه قال ثلاث
السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر
والمؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس اللسان المقول ويؤنث ج السنة و
السن ولسن وفي المصباح العضو يذكر ويؤنث قال ابو حاتم والتذكير
اكثر وهو في القرآن كله مذكر واللسان اللغة مؤنثة وقد يذكر باعتبار

انه لفظ يقال لسانه فصيحة ولصحو اي لغة فصيحة ونطقه فصيحة او ازداد كان
فعيل او فعال بفتح الفاء او ضمها او كسرها مؤنثا جمع على افعل مثل يمين وايمن
وعقاب واعقب ولسان والسن وعناق واعنق وان كان مذكرا جمع على
افعلة مثل رغيف وارغفة وغراب واغربة وفي الكثير غربان في ذ

اللظى بالظاء المعجمة كفتى النار اللهب مؤنثة ولظى معرفة جاء اعاذنا
الله منها لا ينصرف قاله الجوهري قال الله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى

اللوبيا نبات معروف مذكر يمد ويقصر ويقال ايضا لوباء بالمد على وزن فعلاء
كذا في المصباح قال في تاج العروس اللوباء بالضم ممدود وقيل في اللوبيا حب يعد
العامة يقال هو اللوبياء واللوبيا واللوبياج مذكر يمد ويقصر وقال ابو زيد هي
اللوبيا وهكذا تقوله العرب وكذلك قال بعض الرواة قال والعرب لا تعرفه وزعم
بعضهم انه يقال لها الثامر ولم اجد ذلك معروفا وقال الفراء هو اللوبياء والجودياء
والبوردياء كلها حكاه ابو علي قال وهذه كلها اعجمية وفي شفاء الغليل الخفاجي و
المعرب للجواليقي انه غير عربي ذ

الليل بالياء واللام كفلس خلاف النهار مؤنثة وقد يذكر كذا في المكتوب كما
السيد عبد الرحيم رحمه الله تعالى قال بدر الدين الدماميني رحمه الله

تحولت لليل عاتبه باني ... سألوه ويتصرم المزار
واصبح صبح حبه ينادي ... حديث الليل يمحوه النهار

وقال بعضهم

ليل الحبيب مطوي جوانبه ... مشمر الذيل منسوب الى القصر
ما ذاك الا لان الصبح نم بنا ... فاطلع الشمس من غيظ على القمر

وقول بعضهم

يا ليل طل أو لا تطل ... لا بد لي من سهرك
لو بات عندي قمري ... ما بت أرعى قمرك

وقال بعضهم

إن الليالي للأنام مناهل ... تطوى وتنشر بينها الأعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة ... وطوالهن مع السرور قصار

وقال بعضهم في ذم اللحية

لنا صديق له لحية ... طولها عمدا بلا فائدة
كأنها بعض ليالي الشتا ... طويلة مظلمة باردة

حرف الميم

المال معروف يذكر ويؤنث وهو المال وهي المال ويقال مال الرجل يمال مالا إذا كثر ماله فهو مال وامرأة مالة وقال الأزهري تمول مالا اتخذه قنية تقول الفقهاء ما يتمول أي ما يعد مالا في العرف والمال عند أهل البادية النعم كذا ذكره الفيومي في المصباح

ماه موضع يذكر ويؤنث وجود اسم بلد يذكر ويؤنث قاله الجوهري وقال في القاموس جور مدينة فيروزاباد ينسب إليها الورد وجماعة علماء ومحلة بنيسابور منها محمد بن أحمد بن الوليد الأصبهاني وقد تذكر وتصرف انتهى قال السيد وهل لم تصرف لمكان العجمة

المتن بالمثناة والنون كفلس الظهر وقال ابن فارس المتنان مكتنفا الصلب من العصب واللحم وزاد الجوهري عن ابن سيال قال في القاموس يؤنث وقال الفيومي يذكر ويؤنث

المسك بكسر طيب معروف وهو معرب والعرب تسميه المشموم
على أنهم أفضل الطيب قال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث
وقال الصغاني من أنث المسك جعله جمعا يكون واحدته بمنزلة الذهب
والعسل قال وواحدة مسكة مثل ذهبة ودهبة ذكره العيني في المصابيح
وقال الحافظ ابن القيم رحمه الله في العوائد المسك مذكر ودليل تأنيثهم إياه
ورد على بعضهم ما نسبه تحقيقا بقوله

مرت بساباط بين أترابها ... والمسك من أردانها مالوه

ولا يلتفت الى تأنيث مثل ذلك لأنه حمل على معنى عدوه أي رائحة المسك
وهذا انموذج من السرقات قال ضياء الدين الهادي رحمه الله

المسك أنفس طيب ... مثل الشباب وزينه
إن كان للطيب عين ... والمسك إنسان عينه

وما أحسن قوله أيضا

وكم طيب يفوح ولا كمسك ... وكم طير يطير ولا كباز

وما أحسن ما استعمله عز الدين الموصلي في ذلك بقوله على لسان محبوبته

تسمى مسك اصلا ادعى حلالا ... وهذا الطيب من عرق الجبين

مصر الكورة بها أنه يرولا توهم بها غيره كما قاله الخفاجي قال السيد
مرتضى والعامة تقولها في المدينة المعروفة الآن سميت بذلك لتمصيرها
أي تمدينها أو لأنها بناها المصر بن نوح عليه السلام فسميت به قال ابن سيدة
ولا أدري كيف ذلك وهي تصرف وقد لا تصرف وتؤنث وقد تذكر عن ابن السراج
قال سيبويه في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال بلغنا أنه يريد مصر بعينها وقد

وقال ابو الاسحق الاكثر في القراءة إثبات الالف قال وفيه وجهان جائزان يراد بها مصر من الامصار لانهم كانوا في تيه قال وجائز ان يكون اراد مصر بعينها فجعل مصر اسما للبلد فصرف لانه مذكر ومن قرأ مصر بغير الف اراد مصر بعينها كما قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ولم يصرف لانه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث كذا في تاج العروس وقال في المصباح المنير مصر مدينة معروفة والمصر كل كورة يقسم فيها الفيئ والصدقات قاله ابن فارس وهذا يجوز فيها

التذكير فتصرف والتانيث فتمنع والجمع امصار

المعى بالعين المهملة كفتى والى من اعفاج البطن يذكر ويؤنث قاله الازهري في

وقال المجد وقد يؤنث جمعه امعاء ۵

المكوك مكيال وهو مذكر وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة اثمان منا والجمع مكاكيك وربما قيل مكاكي على البدل ومنعه ابن الانباري وقال لا يقال في جمع المكوك مكاكي بل المكاكي جمع المكاء وهو طائر قال

مكاؤها غرد يجيب ... الصوت من ورشانها

ذكره الفيومي رحمه الله

الملح بالحاء المهملة كحبر يذكر ويؤنث قال الصغاني والتانيث اكثر واقتصر الزمخشري عليه وقال ابن الانباري في باب ما يؤنث ولا يذكر الملح مؤنثة وتصغيرها مليحة والجمع ملاح بالكسر مثل بئر وبئار ذكره الفيومي قال المجد وقد يذكر قال السيد في تاج العروس والتانيث اكثر كذا في العباب قال الحريري في درة الغواص الملح مؤنثة في اكثر الكلام وقد نطق في بعض اللغات بتذكيرها وقال الخفاجي

في شرح الدرة الملح يذكر ويؤنث ۵

المنجنون بفتح الميم والجيم الدولاب التي يستقى عليها ويقال المنجنين ايضا
وهي انثى كذا في الصحاح وقال في القاموس مؤنث وقال العيني في المصباح المنجنون
الدولاب مؤنث يقال دارت المنجنون وهو فعللول بفتح الفاء والعين ١٢
المنجنيق بفتح الميم والجيم وسكون التحتية آلة ترمى بها الحجارة وهي معربة
واصلها في الفارسية من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة وقال بعضهم
تقديرها منفعليل لقولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى والجمع مجانيق
وقال سيبويه هو فنعليل الميم من نفس الكلمة لقولهم في الجمع مجانيق وفي التصغير مجينيق
ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في اول الاسم وهذا
لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون
من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بنات الاربع اولا الا الاسماء
الجارية على افعالها نحو مدحرج ذكره الجوهري وقال الجلبي بكسر الميم المنجنون
معربه وقد ذكر فارسيها من جه نيك اي ما احوجني ج مجانيق وقال العيني
في المصباح المنجنيق فنعليل بفتح الفاء والتانيث اكثر من التذكير فيقال هي المنجنيق
وعلى التذكير هو المنجنيق وهو معرب ومنهم من يقول الميم زائدة ووزنه
منفعيل واصله من جنق وقال ابن الاعرابي يقال منجنيق ومنجنوق كما يقال منجنون
ومنجنين وربما قيل منجنيق بكسر الميم لانه آلة والجمع مجانيق ومجانق ١٢
المنون بالفتح كصبور المنية اتى وكانها اسم فاعل من المن وهو القطع لانها
تقطع الاعمار قاله العيني وقال الجوهري لانها تقطع المدد وتنقص العدد
قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدا وجمعا ١٢
منى اسم موضع بمكة بينه وبين مكة ثلاثة اميال ومنى سمي بها لما يمنى به من الدماء

اي براق وابن عباس لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق ادم
قال له تمن قال اتمنى الجنة سميت منى لامنية ادم كذا في القاموس وفي
المصباح الغالب عليه التذكير فيصرف وكذا في المغرب وقال ابن السراج منى ذكر
والشام ذكر وهجر ذكر والعراق ذكر واذا انث منع وفي الصحاح وهو مذكر يصرف

المنديل مذكر قاله ابن الانباري جماعة ولا يجوز التانيث لعدم العلامة
في التصغير والجمع فانه لا يقال منيديلة ولا مناديلات ولا يوصف بالمؤنث فلا
يقال منديل حسنة فان ذلك كله يدل على تانيث الاسم فاذا فقدت علامة
التانيث مع كونها طارئة على الاسم تعين التذكير الذي هو الاصل كذا في المصباح

الموسى الة الحديد قيل الميم زائدة ووزنه مفعل من اوسى راسه بالا
وعلى هذا هو مصروف ينون عند التنكير وقيل الميم اصلية ووزنه فعلى وزان
حبلى وعلى هذا لا ينصرف لالف التانيث المقصورة واجاز ابن الانباري فقال الموسى
يذكر ويؤنث وينصرف ولا ينصرف ويجمع على قول الصرف المواسي وعلى قول
المنع الموسيات كالحبليات لكن قال ابن السكيت الوجه الصرف وهو مفعل
من اوسيت راسه اذا حلقته ونقل في البارع عن ابي عبيد لم اسمع تذكير الموسى
الا من الاموي فانه قال الموسى مذكر لا غير وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب الموسى
قال الكسائي هي فعلى وقال غيره هو مفعل فهو مؤنث على الاول ومذكر على
الثاني وموسى اسم رجل على تقدير فعلى ولهذا يمال لاجل الالف ويؤيده قول الكسائي
ينسب الى موسى وعيسى وشبههما مما فيه الياء زائدة موسى وعيسى على لفظه فرقا
بينه وبين الياء الاصلية في نحو فعلى فان الياء الاصلية تقلب واوا فيقال موسوي
واصله موشى بالشين المعجمة فعربت بالمهملة كذا في المصباح وفي الصحاح نحوه وفي

صحيح البخاري والنسائي وابي داود في قصة خبيب عن ابي هريرة فاستعار خبيب من ابنة الحارث موسى يستحد بها الخ قال الخفاجي في العناية وقد رويناه في ديوان الزمخشري في وصف ختان قوله

في عصرنا البنيك فصل ياهر … ما نال بالسيرة بتوابامه
طهرتهم فرعا كما طهرتهم … اصلا فجازوا طهرهم بتمامه
واخو الكتابة لا يجوّد خطه … حتى ينال القط من اقلامه
والكرم ليس ينال حسن ثمره … الا على التشذيب من كرامه
والورد ليس يفوح طيب ريحه … الا اذا نفصمت عرا اكمامه
وكتابك المختوم ليس بواضح … معناه الا بعد فض ختامه
واخو اللطام على الدراع مشمر … فالكر شغله اوان لطامه
وابن الوغى ما المرسل حسامه معا … عن غمده المستغنع بحسامه
قد جاءه موسى الكلوم فزادني … انصى تقربه عنه وفرط عرامه
كاسى وهو يريد ان يقتص من … شيء بريء من قصاص كلامه

قال والموسى ما يحلق به من وسى راسه حلقه معل ويؤنث والكلام فعول من الكلم وهو الجرح ولو قال الحاكم لكان ايهامه اقوى وفي الاساس تفرع عن النبات قوي والعرام بالمهملة المضمومة الشدة وهذا كناية عن الختان وبه التمر والقوة وقد شهدها فيه بعضهم فقال انه كناية عن حلق العانة انتهى

الميزان قال الفيومي مذكر واصله من الواو وجمعه موازين

حرف النون

النائب بالالف والموحدة السن خلف الرباعية مؤنث جمع انيب وانياب

ونيوب وانا نييب ج والناقة المسنة كالنيوب كالتنور وجمعها انياب و نيوب ونيب كذا في القاموس قال في تاج العروس مؤنثة لا غير كما في المحكم ولا فرق بين ان يكون لفظها مؤنثا اي يستعمل استعمال الالفاظ المؤنثة العارية عن الهاء كنظائرها وخاصة بالاناث من النوق لا تطلق على الجمل انتهى وقال في المكمل الناب هي الجمل الكبير وفي المصباح الناب من الانسان مذكر ما دام له هذا الاسم والجمع انياب وهو الذي يلي الرباعيات قال ابن سينا ولا

يجتمع في حيوان ناب وقرن معا

النار بالالف والراء المهملة مؤنثة وهي من الواو لان تصغيرها نويرة والجمع نور ونيران انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كذا في الصحاح وفي القاموس وقد تذكر قال السيد عن ابي حنيفة وانشد في ذلك **شعر**

فمن يأتنا يلمم بنا في ديارنا ❊ يجد اثرا دعسا ونارا تأججا

وفي رواية سيبويه يجد حطبا جزلا ونارا تأججا انوار قال السيد هكذا في سائر النسخ التي بايدينا وفي اللسان نور ونيرة كقردة هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب نيرة بكسر فسكون ولا نظير له الا قاع وقيعة وجار وجيرة حققه

ابن جني في كتاب الشواذ ونيار ومن الغازها

واكلة بغير فم وبطن ❊ لها الاشجار والحيوان قوت

اذا اطعمتها انتعشت وعاشت ❊ وان اسقيتها ماء تموت

الناس جمع انسان مذكر وقد يؤنث على معنى القبيلة والطائفة حكى ثعلب جاءتك الناس معناه جاءتك القبيلة او القطعة وللانسان له خمسة معان احدها الانملة قاله ابو الهيثم وانشد **شعرا**

يرى بأسانها إنسان مقلتها ... إنسانه وسواد الليل عطبول

كذا في التكملة وذكر اللسان فرند أبو العميثل الأعرابي وقال أساريع ظباء أعلها قال ابن

سيدة ولم أره لغيره وقال ــه

أساريع إنسان بإنسان كفها ... لتقبل إنساناً بإنسان عينها

وثانيها ظل الإنسان وثالثها رأس الجبل ورابعها الأرض التي لم تزرع وخامسها

المثال الذي يرى في سواد العين يقال له إنسان العين كذا في العروس

فائدة نفيسة ذكرها السيد العلامة أبو الطيب صديق حسن

بن علي الحسيني القنوجي البخاري مد ظله إلى الأبد ودام مجده التالد

والطارف في كتابه سر من [illegible] الإنسان في القرآن على خمسة وعشرين وجهاً

أحدها آدم عليه السلام ومنه ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين

والثاني أولاد آدم ومنه إنا خلقنا الإنسان من نطفة والثالث أبو بكر الصديق

رضي الله تعالى عنه ومنه في الأحقاف ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً والرابع

سعد بن أبي وقاص ومنه في لقمان ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه

والخامس عياش بن أبي ربيعة ومنه في العنكبوت ووصينا الإنسان بوالديه حسناً

والسادس الوليد بن المغيرة ومنه لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم

والسابع قرط بن عبد الله ومنه إن الإنسان لربه لكنود والثامن أبو جهل

ومنه كلا إن الإنسان ليطغى والتاسع النضر بن الحارث ومنه ويدع الإنسان

بالشر والعاشر برصيصا إذ قال للإنسان اكفر والحادي عشر بديل بن ورقاء

ومنه في الحج إن الإنسان لكفور والثاني عشر الأخنس بن شريق ومنه إن الإنسان خلق

هلوعا والثالث عشر الأسود بن عبد الأسد يا أيها الإنسان إنك كادح

الى ربك كدحا الرابع عشر اسيد بن كلدة يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم والخامس عشر عقبة بن ابي معيط وكان الشيطان للانسان خذولا
والسادس عشر ابو طالب فلينظر الانسان مم خلق والسابع عشر عتبة بن
ابي لهب فلينظر الانسان الى طعامه والثامن عشر علي بن ابي ربيعة
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه والتاسع عشر عقبة بن ربيعة
ولئن اذقنا الانسان منا رحمة والعشرون امية بن خلف فاما الانسان اذا
ما ابتلاه ربه ويومئذ يتذكر الانسان والحادي والعشرون ابي بن خلف اولا
يذكر الانسان اولم ير الانسان والثاني والعشرون الحارث بن عمرو لقد
خلقنا الانسان في كبد والثالث والعشرون ابو حذيفة بن عبد الله
واذا مس الانسان الضر والرابع والعشرون ابو لهب ان الانسان لفي خسر والخامس
والعشرون الكافر وقال الانسان ما لها والله تعالى اعلم بانسانه

النَّبل بالموحدة واللام كفلس السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها
من لفظها وقد جمعوها على نبال وانبال كذا في الصحاح وفي القاموس بلا
واحد او نبلة ج نبلان وفي المصباح وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها بل
الواحد سهم ففي مفردة اللفظ مجمع المعنى

النَّحل بالحاء المهملة واللام كفلس ذباب العسل للذكر والانثى واحدتها
بهاء كذا في القاموس والصحاح وفي المصباح مؤنثة واحدتها نحلة

النَّخل بالخاء المعجمة واللام معروف كالنخيل ويذكر واحدته نخلة ج
نخيل كذا في القاموس وفي الصحاح النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وفي
المصباح النخل اسم جمع الواحدة نخلة وكل جمع بينه وبين واحده الهاء قال

قال ابن السكيت ما هاهنا نحو من الكرة وانزل بلدا وتمورها كثيرة
اهد بلا نخل مسعر بنخل حاوية قاتما النخيل الباسقة قال ابو حاتم
لا اختلاف في ذلك

النسيم بالسين المهملة الريح الطيبة كذا في الصحاح وفي القاموس النسم
محركة نفس الروح كالنسمة محركة ونفس الريح اذا كان ضعيفا كالنسيم
ج انسام واستوفي الملاحظ نام مؤنثة والواحدة نسمة وما احسن قول الحكيم

نسيم الريح نسيب الروح

النعل بالعين واللام كعقل الحذاء مؤنثة وتصغيرها نعيلة كذا في
الصحاح وفي القاموس هو ما وقيت به القدم من الارض كالنعلة مؤنثة
ج نعال والزوجة وقال الحريري ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله قال
انتقض وضوءه بنعله النعل الزوجة وفي المصباح الحذاء وهي مؤنثة
وتطلق على التاسومة والجمع نعال مثل سهم وسهام وتعلق
الحديدة التي في اسفل جفنه مؤنثة ايضا وذكر في تاج العروس فيما قاله

ان نعم السحر انسم

اذا ما علي من تكحلي ... تراب من نعل ابي تراب

واسند صاحب القاموس الصائر

اذا جيء من فوق التراب ... فذاك تراب نعل ابي تراب

النعم المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على
الابل قال ابو عبيد النعم الجمال فقط ويؤنث ويذكر وجمعه نعمان مثل حمل
وحملان وانعام ايضا وقيل النعم الابل خاصة والانعام ذوات الخف والظلف

وهي الابل والبقر والغنم وقيل تطلق الانعام على هذه الثلاثة فاذا انفردت الابل
فهي نعم وان انفردت الغنم والبقر لم تسم نعما كذا في المصباح وفي القاموس النعم وقد
تسكن عينه الابل والشاء او خاص بالابل ج انعام انتهى وقال الجوهري قال الفراء هو
ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد والانعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى في
موضع مما في بطونه وفي موضع اخر مما في بطونها وجمع الجمع اناعيم ويراد به
التكثير فقط لا جمع الجمع اما ان يراد به التكثير او الضروب المختلفة وقال الحموي
في مقاماته النعم يذكر ويؤنث وهي تطلق على الابل وعلى ماشية فيها ابل وكذا

قال في درة الغواص

النعامة بفتح النون من الطير يذكر ويؤنث والنعام اسم جنس مثل حمام
وحمامة وجراد وجرادة كذا قال الجوهري وقال المجد النعامة طائر يذكر واسم الجنس

نعام ويقع على الواحد

النفس انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان
اريد به الشخص فمذكر والجمع انفس ونفوس مثل فلس وفلوس وافلس كذا

قال الفيومي

النوى كغنى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير
واما النوى الذي هو جمع نواة التمر فهو يذكر ويؤنث كذا قال الجوهري وقال
الشيخ عبد الرحيم الهندي رحمه صاحب منتهى الادب النوى وهي البعد ويذكر كذا في
النون بالنونين الدواة والحوت ج نينان وانوان قاله المجد قال الملا احمد انه

مؤنثة وقال الشيخ عبد الرحيم يذكر

حرف الواو

واسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر مصروف لأن أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف إلا منى والشام والعراق وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا فإنها تذكر وتصرف ويجوز أن تريد به البقعة أو البلدة فلا تصرفه كما قال الشاعر

منهن أيام صدق قد عرفت بها ... أيام واسط والأيام من هجر

وقولهم في المثل تغافل كأنك واسطي قال المبرد أصله أن الحجاج كان يسخرهم في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي فيقول يا واسطي فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون قاله الجوهري

الوحش كفلس حيوان البر كالوحيش ج وحوش ووحشان بالضم كذا في القاموس قال في التاج الوحش من حيوان البر كل ما لا يستأنس ج وحوش

الوراء بالراء المهملة والمد كسماء كلمة مؤنثة تكون خلفا وتكون قداما وأكثر ما يكون ذلك في المواقيت من الأيام والليالي لأن الوقت يأتي بعد مضي الإنسان فيكون وراءه وإن أدركه الإنسان كان قدامه ويقال وراءك برد شديد وقدامك برد شديد لأنه شيء يأتي فهو كأنه الإنسان على تقدير لحوقه بالإنسان وهو بين يدي الإنسان على تقدير لحوق الإنسان به فلذلك جاز الوجهان واستعمالها في الأماكن سائغ على هذا التأويل وفي التنزيل وكان وراءهم ملك أي أمامهم ومنه قول الفقهاء في المصلي فإذا ديركع خبيث تحاذى سنبته وراء ركبته أي قدامها لأن الركبة في الجلوس تكون تحتها وراءه وقال تعالى ومن ورائه عذاب غليظ أي بين يديه لأن العذاب بالجهة لكن لا ينقل الرجل وقف [illegible]

كقوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك اي سوى ذلك كذا في المصباح المنير
قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد والدليل على تأنيث الكلمة
ان الجوهري نص في كتابه على تأنيثها فقال وهي مؤنثة لانهم قالوا في تصغيرها
وريئة قلت ولكن ليس تأنيثها بالهمزة بل تأنيثها معنوي لا علامة له لان ما
تأنيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة في حشوه كحمراء فلما قالوا وريئة علم
ان همزتها ليست للتأنيث بل تأنيثها كتأنيث قوس واذن ونحوهما وموضوع
هذه الكلمة لخلف ضد امام وذهب بعض المفسرين واللغويين الى انها قد
تاتي بمعنى امام فتكون مشتركة بينهما واحتجوا بامرين احدهما قوله تعالى من ورائه
جهنم ويسقى من ماء صديد قال وجهنم انما هي امام الكافر وكذلك قوله تعالى و
من ورائه عذاب غليظ وانما العذاب الغليظ امامه فيما يستقبله الثاني
قوله تعالى واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها
وكان وراءهم ملك اي امامهم بدليل قراءة ابن عباس وكان امامهم
ملك وهذا المذهب ضعيف ووراء لا تكون اماما كما لا تكون امام وراء
الا بالنسبة الى شيئين فتكون امام الشيء وراء لغيره ووراء الشيء اماما لغيره
هذا الذي يعقل فيها واما ان يكون وراء بمعنى امامه فكلا واما ما
استدلوا به فلا حجة فيه فاما قوله تعالى من ورائهم جهنم فالمعنى انه ملاق
جهنم بعد موته فهي من بعده اي بعد مفارقة الدنيا فهي لما كانت بعد
حياته كانت وراءه لان وراء كبعد فكما لا يكون بعد قبلا لا يكون وراء اماما
وانت لو قلت جهنم بعد موت الكافر لم يكن فيها معنى قبل بوجه فوراء ههنا
زمان لا مكان فتامله فهي خلف زمان حياته وبعده فهي امامه مستقبلة فكونها خلفا

واما انا باعتبارين واغا وقع الاشتباه لان بعد هو ته الزمان اغا يكون في ما
يستقبل كقولك بعد غد وورائية المكان اغا تكون فيما يخلف وراظهرك
فمن ورائه جهنم ورائية زمان لا امكان وهي اغا تكون في المستقبل الذي امامه
فلما كان معنى امامه لازما للخاطب من ظن انها مشتركة ولا اشتراك فيها وكذلك قوله
ومن ورائه عذاب غليظ وكذلك من ورائهم جهنم واما قوله وكان وراءهم ملك
فان حفصة قراءة وكان امامهم ملك فلها معنى بما فيض لا بما فيض القراءة العامة وهو ان الملك
كان خلف ظهورهم وكان مرجعهم عليه نهو وراءهم في ذهابهم وامامهم
في رجعهم بالاعتبارين والله تعالى اعلم انتهى ملخصا لغـــز

يا علماء القريض اني ... اعجزني في القريض كشف ...
فخبروني عن اسم طير ... النصف ظرف والنصف حرف

قائله ابن عنين وجوابه الطير المسمى بالورشان ذكره ابن هشام في موطن الوسنان ثم
الورق بكسر الراء والاسكان للتخفيف النقرة المضروبة ومنهم من يقول النقرة
مضروبة كانت او غير مضروبة قال الفارابي الورق المال من الدراهم ويجمع على
اوراق كذا في المصباح وقال في الصحاح الورق الدراهم المضروبة وقال في القاموس
الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة ج اوراق ووراق انتهى
وهي مؤنثة بمعنى النقرة او الدراهم كما قال تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه
قال البيضاوي الورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة قال الخفاجي هذا
قول اهل اللغة واستدل لا اعارفع في شرح محيه من اطلاقه على غير المضروب واطلاقه على
غيره مجاز باعتبار ما يكون عليه او من استعمال المقيد في المطلق ويجوز في رائه
الفتح والكسر والتسكين

الورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة ج اوراك كذا في القاموس وقال الجوهري وهي مؤنثة وقد تخفف مثل فخذ وفخذ وكذا في المصباح المنير

الوعك اذى الحمى ووجعها ومغثها في البدن والمرض شدة التعب كذا في القاموس قال الملا احمد باقر مؤنثة الواحدة وعكة

الوقد بفتحتين النار نفسها قاله ابن فارس كذا في المصباح وفي التاج محركة النار واتقادها كالوقد بفتح فسكون والوقود بالضم والوقود بالفتح الاخير عن سيبويه وفي البصائر وهذا شاذ والاكثر ان الضم للمصدر والفتح للحطب وقال الزجاج المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رووا وقدت النار وقودا مثل قبلت الشيء قبولا وقد جاء في المصدر فعول والباب الضم

الولد بفتحتين كل ما ولده شيء ويطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وهو مذكر وجمعه اولاد والولد وزان قفل لغة فيه كذا في المصباح المنير

حرف الهاء

الهبوط بالموحدة والطاء المهملة كفلوس هي الطريق من العلو الى السفل مثل الحدور ويذكر كذا في المكمل ذكره الشيخ عبد الرحيم وقال الملا احمد باقر مؤنثة

الهدى بضم الهاء وفتح الدال المهملة الرشاد والدلالة ويذكر كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا قال الملا احمد باقر وفي منتهى الارب ويؤنث وفي فتح البيان في مقاصد القرآن انه يذكر وهو الكثير وبعضهم يؤنث

حرف الياء التحتية

اليد قال في القاموس اليد الكف او من اطراف الاصابع الى الكتف اصلها يدي ج ايد ويدي جج اياد واليدى كالفتى بمعناها كاليدة واليد مشددة وهما لغتان

واليد الجاهُ والوقارُ والحجرُ على من لا يستحقه ومنعُ الظلم والطريقُ وبلادُ اليمن
والقوةُ والقدرةُ والسلطانُ والمِلكُ بكسر الميم والجماعةُ والأكلُ والندمُ والغياثُ
والاستسلامُ والذلُّ والنعمةُ والإحسانُ تصطنعه ج يُدِيٌّ مثلثة الأول
وأيدٍ انتهى وفي المصباح اليد مؤنثة وهي من المنكب إلى أطراف الأصابع
ولامها محذوفة وهي ياء والأصل يدي قيل بفتح الدال وقيل بسكونها و
اليد النعمة والإحسان تسمية بذلك لأنها تناول لك الأمر غالبا وجمع القلة
أيدٍ وجمع الكثرة الأيادي واليدي مثال فعول وتطلق اليد على القدرة وأيده
على أي سلطانه والأمر بيد فلان أي في تصرفه وقوله تعالى حتى يعطوا الجزية
عن يد أي عن قدرة عليهم وغلبة وقيل عن إعطاء بيد إذا انقاد واستسلم وقيل معناه
من هذا الدار في يد فلان أي في ملكه وأوليته يدا أي نعمة والقوم يد
على من سواهم أي مجتمعون متفقون وبعته يدا بيد أي حاضرا بحاضر والتقدير
في حال كونه مادا يده بالعوض وفي حال كوني مادا يدي بالمعوض فكأنه قال
بعته في حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين انتهى وقال الحافظ ابن حجر
رحمه الله تعالى في فتح الباري واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا
منها خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز الأول الجارحة الثاني القوة
نحو داود ذا الأيد الثالث الملك إن الفضل بيد الله الرابع العهد يد الله فوق
أيديهم ومنه قوله هذه يدي لك أي الخامس الاستسلام والانقياد قال الشاعر
أطاع يدا بالقول فهو ذلول السادس النعمة قال وكم لظلام الليل عندي
من يد السابع الملك قل إن الفضل بيد الله الثامن الذل حتى يعطوا الجزية عن يد التاسع التصرف
أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح العاشر السلطان الحادي عشر الطاعة الثاني عشر الجماعة

الثالث عشر الطريق يقال اخذ به في الساحل الرابع عشر التفرق تفرقوا ايدي سبا الخامس
عشر الحفظ السادس عشر يد القوس اعلاها السابع عشر يد السيف مقبضه الثامن عشر يد الرحى
عود القابض التاسع عشر جناح الطير العشرون المدة يقال لا اقاتله يد الدهر الحادي والعشرون
الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي واعطاه عن ظهر يد الثاني والعشرون يد الثوب ما فضل منه
الثالث والعشرون يد الشيء امامه الرابع والعشرون الطاقة الخامس والعشرون القدرة نحو
بعته يدا بيد انتهى بلفظه وفيه بعض المكرر ومن معاني اليد المال ومنه قولهم لقلة
ذات يده اي لقلة ماله قال الخفاجي في ذات يد قحة اي في يد والمراد به ما في اليد اه

اليسار العضو اليسرى قال ابن قتيبة واليمين واليسار مفتوحتان والعامة
تكسرهما وقال ابن الانباري في كتاب المقصور والممدود اليسار الجارحة مؤنثة
وفتح الياء اجود فاقتضى ان الكسر ردي وقال ابن فارس ايضا اخت اليمين وقد
تكسر ولا اجود الفتح واليسار بالفتح لا غير الغنى والثروة مذكر وبه سمي كذا في المصباح

اليمين الجهة والجارحة قال الزمخشري اخذت بيمينه ويمناه وقالوا اليمين
اليمنى وهي مؤنثة وجمعها ايمان وايمن ويمين الحالف الخ وتجمع على ايمن وايمان ايضا
قاله ابن الانباري قيل سمي الحلف يمينا لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل واحد
منهم يمينه على يمين صاحبه فسمي الحلف يمينا مجازا كذا في المصباح وفي القاموس
اليمين القسم مؤنث لانهم كانوا يتماسحون بايمانهم فيتحالفون ۞ ۞ ۞

يُوح ويُوحى بضمهما من اسماء الشمس قال ابن سيدة يوح الشمس عن كراع لا
يدخله الصرف ولا الالف واللام والذي حكاه يعقوب بوح انتهى وفي حديث
الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما هل طلعت يوح يعني الشمس وهو من اسمائها كبراح
وهما مبنيان على الكسر قال ابن الاثير وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى وفي نسخة

الأساس جعلت الله أعمى من نوح وأنوص من بوح ونقل أبو الطيب الفاسي عن
السفاقسي في إعراب الفاتحة نقل الحربي ما مآخذه ياء تحتية وحيبه واو عن يوم
أنها قيل يوح اسم للشمس وقيل هو بالموحدة ومثله في المزهر قال ابن بري لم يذكر
الجوهري في فصل الياء شيئا وقد جاء منه يوح اسم للشمس قال وكان ابن الأنباري
يقول هو بوح بالباء وهو تصحيف وذكره أبو علي الفارسي في الحلبيات عن المبرد
بالياء التحتية باثنتين وكذلك ذكره أبو العلاء المعري في شعره فقال ــ

ويوشع رد يوحى بعض يوم وأنت متى سفرت رددت يوحا

قال ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له صحفته وإنما هو
بوح بالباء واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في الألفاظ فقال لهم هذه النسخ
التي بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة فأخرجوها فوجدوها
بالتحتية كما ذكره أبو العلاء وقال ابن خالويه هو يوح بالياء المعجمة وصحفه ابن الأنباري
فقال بوح بالموحدة وجرى بين ابن الأنباري وبين أبي عمر الزاهد كل شيء حتى
قالت الشعراء فيهما ثم أخرجا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني فإذا يوح
بالياء المعجمة باثنتين وأما البوح بالباء فهو النفس لا غير كذا في تاج العروس

اليوم مذكر وجمعه أيام وأصله أيوام وتأنيث الجمع أكثر فيقال أيام مباركة
وشريفة والتذكير على معنى الحين والزمان والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت
والحين نهارا كان أو ليلا فتقول ذخرتك لهذا اليوم أي لهذا الوقت الذي
افتقرت فيه إليك ولا يكادون يفرقون بين يومئذ وحينئذ وساعتئذ
ذكره الفيومي في المصباح ومن أيام الأسبوع **يوم السبت** وهو مذكر
وقد يجيء مؤنثا قالوا أصبح يوم السبت منسبتة أي تمت وانقطع العمل فيها

ويوم الاحد يفرد ويذكر تقول مضى الاحد بما فيه **ويوم الاثنين** اذا اعاد عليه ضمير جاز فيه الوجهان اوضحهما الافراد على معنى اليوم يقال مضى يوم الاثنين بما فيه والثاني اعتبار اللفظ فيقال بما فيهما **ويوم الثلاثاء** حكي عن ثعلب مضت الثلاثاء بما فيها فانث وكان ابو الجراح يقول مضت الثلاثاء بما فيهن يخرجها مخرج العدد **ويوم الاربعاء** قال الفراء عن ابي جادب تثنية الاربعاء اربعاءان والجمع اربعاءات ذهب الى تذكير الاسم وقال اللحياني كان ابو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه فيفرده ويذكره وكان ابو الجراح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد **ويوم الخميس** قال اللحياني كان ابو زياد يقول مضى الخميس بما فيه فيفرد ويذكر وكان ابو الجراح يقول مضت الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث ويخرج مخرج العدد **ويوم الجمعة** قال اللحياني كان ابو زياد وابو الجراح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيوحدان ويؤنثان كذا افاد السيد العلامة ابو الطيب شام عجلة في كتابه لف القماط وعقد فيه فصلا مستقلا لتحقيق ايام الاسبوع ان شئت الزيادة على ذلك فارجع اليه تجد فيه ما يسمن ويغني من جوع **فائدة** اول اليوم هو الفجر وبعده الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهجير ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاول ثم العشاء الاخر كذا في سر من رأى

قف على القصيدة التي نظمها ابن الحاجب المالكي صاحب الكافية في بيان المؤنثات السماعية

نفسي الفداء لسائل وافاني … بمسائل فاحت كغصن البان

أسماء تأنيث بغير علامة … هي يا فتى في عرفهم ضربان

قد كان منها ما يؤنث ثم ما … هو فيه خُيِّر باختلاف معاني

أما التي لا بد من تأنيثها … ستون منها العين والأذنان

والنفس ثم الدار ثم الدلو … أعدادها والسن والكتفان

وجهنم ثم السعير وعقرب … والأرض ثم الاست والعضدان

ثم الجحيم ونارها ثم العصا … والريح منها واللظى ويدان

والغول والفردوس والفلك التي … في البحر تجري وهي في القرآن

وعروض شعر والذراع وثعلب … والملح ثم الفأس والوركان

والقوس ثم المنجنيق وأرنب … والحرب ثم البئر والفخذان

وكذاك في ذهب وفهر حكمه … أبدا وفي ضرب بكل بنان

والعين والينبوع والدرع التي … هي من حديد فقط والقدمان

وكذاك في كبد وفي كرش أتى … أفعى ومنها النفس والعقبان

وكذاك في قوس وكأس ثم في … سقر ومنها الحرب والعدلان

والعنكبوت تدكو الموسى معا … ثم اليمين وإصبع الإنسان

والرجل منها والسراويل التي … في الرجل كانت زينة العريان

وكذا الشمال من الأيادي مثلما … ضبع ومنها الكف والساقان

أما التي قد كنت فيه مخيرا … يا صاح سبعة عشر في التبيان

السلم ثم المسك ثم القدر في … لغة ومثل الحال كل أوان

والليت منها والطريق وكالسرى … ويقال في عنق كذا ولسان

وكذاك اسماء السبيل وكالضحى — وكذا السلاح تقاتل وطعان

والحكم هذا في القفا ابدا وفي — رحم كذا السكين والسلطان

وقصيدا لي تبقى واني اكتسي — ثوب الفناء وكل شئ فان

قال السيد غلام علي آزاد البلجرامي رحمه الله تعالى لايخفى ان الالفاظ التي بين وجوب تانيثها صاحب هذه القصيدة وقال لابد من تانيثها لايثبت وجوب تانيث جميعها على ما حققه صاحب القاموس انتهى بلفظه ومن خطه نقلت

فصل قال الفيومي في خاتمة المصباح المنير الاعضاء ثلثة اقسام الاول مايذكر ولايؤنث والثاني يؤنث ولايذكر والثالث جواز الامرين **القسم الاول**

مايذكر الانف والبطن والثدي والجفن والحاجب والحلق والحجاج بالكسر وهو العظم المشرف على غار العين والحشا والحنك من الانسان وغيره مذكر وجمعه احناك مثل سبب واسباب والخد والخصر والدماغ والذقن والراس والروح والتن كبرا شهر والزند والساعد من الانسان وشفر العين وهو حرفها واصول منابت الشعر والشعر والصدر والصدغ والضاحك وهو الملاصق للناب والضرس والطحال والظفر والظهر والعارض وهو الملاصق للضاحك والعصعص والفم والفؤاد وحكى بعضهم تانيث الفؤاد فيقول هي الفؤاد قال ابن الانباري ولا اعلم احدا من شيوخ اللغة حكى تانيث الفؤاد وقصاص الشعر والقلب والكرسوع وهو طرف الزند الذي يلي الخنصر والكوع وهو طرفه الذي يلي الابهام واللحى واللسان وربما انث على معنى الرسالة والقصيدة من الشعر وقال الفراء لم اسمع اللسان من العرب الا مذكرا وقال ابو عمرو بن العلاء اللسان يذكر ويؤنث والمنخر والماق وهو طرف العين والمرفق والمصير والناجذ والنحر والنخاع والناب والوجه والهلال

وهو الشعر النابت في الشفة وأيا ثوخ وكلاسم الفرج من الذكر والانثى كالركب

انتهى وقال في مختصر العين

يا سائلا عما يذكر في الفتى لا خير فيه من حاذق المخبر
رأس الفتى وجبينه ومعاؤه والثغر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بعدها ناب وخد بالحياء بعصفر
والثدي والشبر المزيد ساعد والباع والذقن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما فيه لها حظ اذا ما تذكر

القسم الثاني ما يؤنث قال القبوري الاذن والاصبع والانملة والذراع

قال الفراء وبعض عكل يذكر فيقول هو الذراع والرجل والساق والسن وكذلك
السن من الكبر يقال كبرت سني والشمال والضلع وفي الحديث خلقت المرأة من
ضلع عوجاء والعقب مؤخر القدم والعين واما قول الشاعر والعين بالاثمد
الحاري مكحول فانما ذكر مكحولا لانه بمعنى كحيل وهو فعيل ويجيء اذا كانت تابعة
للموصوف لا يلحقها علامة التانيث فكذلك ما هو بمعناها وقيل لان العين لا
علامة للتانيث فيها فحملها على معنى الطرف والعرب تجترئ على تذكير المؤنث اذا لم
يكن فيه علامة تانيث وقام مقامه لفظ مذكر حكاه ابن السكيت وابن الانباري
وحكى ابن الانباري قريبا من ذلك وقولهم كف مخضب على معنى ساعد مخضب لكن
قال ابن الانباري باب ذلك الشعر والفخذ والقدم والكرش والكبد وكبد القوس
والسماء وجوز المؤنث ايضا والكف ونقل التذكير من لا يوثق بعلمه والورك

والبد واليمين انتهى وقال في مختصر العين

الساق والاذن والافخاذ والكبد والقلب والضلع العوجاء العضد

والزند والكف والعجز التي عرفت ... والعين والعرقب المجزولة الاحد

والسن والكرش الغرف الى قدم ... من بعدها ورك معروفة ويد

ثم الشمال ويمناها واصبعها ... ثم الكراع وفيها يكمل العدد

احدى وعشرين لا تذكير يدخلها ... وتاء تانيثها في النحو تمتد

الفتها في فريض ليس مقتديا ... يوما على مثله لو راسها احد

القسم الثالث ما يؤنث ويذكر قال الفيومي الابط فيقال هو الابط وهي الابط والابهام والتانيث لغة الجمهور وهو الاكثر ورحم المرأة مذكر على الاكثر لانه اسم للعضو قال الازهري والرحم بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن ومنهم من يحكي التانيث ورحم القرابة انثى لانه بمعنى القربى وهي القرابة وقد يذكر على معنى النسب وطباع الانسان بالوجهين والتانيث اكثر فيقال طباع كريمة والعجز من الانسان والعضد فيقال هو العضد وهي العضد والعنق مؤنثة في الحجاز مذكر في غيرهم ولم يعرف الاصمعي التانيث وقال ابو حاتم التذكير اغلب لانه يقال العنق الهادي والعاتق حكى التانيث والتذكير الفراء والاحمر وابو عبيدة وابن السكيت والقفا والتذكير اغلب قال الاصمعي لا اعرف الا التانيث والمعى والتذكير اكثر والتانيث لدلالته على الجمع وان كان واحدا فصار كانه جمع ومن التذكير المؤمن ياكل في معى واحد بالتذكير وهذا هو المشهور رواية ولانه موافق لما بعده من قوله والكافر ياكل في سبعة امعاء بالتذكير وبعضهم يرويه واحدة بالتانيث واما النفس فان اريد بها الروح فمؤنثة لا غير قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد بها الانسان نفسه فمذكر وجمعه انفس على معنى اشخاص تقول ثلاثة انفس وثلاثة

النفس انتهى وقال الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله

يمين شمال كف والقلب خنصر ... سنة بنصر سن رحم ضلع كبد

كرش عين الاذن العقب فخذ قدم ... ورك كتف عقب شان الرجل فولد

لسان ذراع عاتق عنق قفا ... كراع وضرس ثم ابهام العضد

ونفس وروح ترس وتر الحجم ... معي لمثل ابط عجز الدبر لا تزد

ففي يد التانيث حتما وما قليت ... فوجهان فيها ان تلاهما فلا تحد

وقال غيره في ذلك

وهذي ثمان جارحات ملاحتها ... تؤنث احيانا وحينا تذكر

لسان الفتى والابط والعنق والقفا ... وعاتقه والمتن والضرس يذكر

وعند ذراع المرء ثم حسابها ... اذن كر وانت فيها مخير

كذا كل نحوي حكى في كتابه ... سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر

يرى ان تانيث الذراع هو الذي ... اتى وهو التذكير في ذاك منكر

هذه الابيات التي سبق ذكرها في الاقسام الثلاثة ذكرها السيوطي رحمه الله في المزهر

فائدة قال الثعالبي في سر الادب في مجاري كلام العرب ذكر جميع العلماء ان كل ما كان في الانسان اثنين فهو مؤنث وكل ما كان فيه واحد فهو مذكر قيل وهو ليس بصحيح على الكلية نعم هو الاكثري لانتقاض الاول بالخدين والحاجبين والثانية بالكبد والطحال انتهى

حكاية لطيفة

حكي ان عبد الملك بجلس يوما وعنده رهط من ندمائه واهل مسامرته فقال ابكم يأتيني بحروف المعجم في بدن الانسان فله علي ما يتمناه فقام اليه سويد

بن مقلة وقال انا فقال هات فقال انف بطن ترقوة ثغر جبهة حلق
مخ دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر فم غضروف
ثم قفا كف لسان مثانه ناصية وجه هامة يد فهذه اخر حروف المعجم
نظام آخر وقال انا اقولها مرتين فضحك عبد الملك على سويد فقال اسمع
ما يقول صاحبك قال نعم ولكني اقولها ثلاثا قال فلك اذن ثلاثة امثال
ما وعدت به فقال اصبع اسنان اذن بصر بنصر بيضتان ترقوة تترة
ثنية ثغر ثنايا ثدي جفن جبهة جنب حاجب حنك حلقوم خنصر
خاصرة خصية دم دبر دماغ ذراع ذكر ذقن راس ركبة رئة زند زرد
زب فضحك عبد الملك حتى استلقى على وجهه ثم قال سويد سرة ساق
سن شعر شارب شحم صدغ صلب صدر ضرس ضلع ضفيرة طحال
طرة طائر ظفر ظهر الظلم عانة عين عاتق عصب غضروف غشا فم فك
فؤاد قلب قحف قدم كف كعب كبد لحية لهاة لسان منكب مرارة
معدة ناصية ناب نخاع وجنة وريد ورك هامة هبة هن يمين
يسار يافوخ ثم نهض وقبل بين يدي عبد الملك وقال لا مزيد عليه صدقه الحاضرون
فيصل والجميع كلها مؤنثة لاجمع السلامة قاله في الكامل قال ابو اسحق
الزجاج كل جمع لغير الناس سواء كان واحده مذكرا او مؤنثا كالابل والاجمل
فانه مؤنث وكل ما جمع على التكسير للناس وسائر الحيوان الناطق يجوز تذكيره
وتانيثه مثل الرجال والملوك والقضاة والملائكة فان جمعته بالواو والنون
لم يجز الا التذكير نحو الزيدون قاموا وكل جمع يكون بينه وبين واحده الهاء
نحو بقر وبقرة فانه يذكر ويؤنث وكل جمع في آخره تاء فهو مؤنث نحو حمامات

وجرذان وغربان في دريهمات في دنيرات هذا اللفظ ذكره العرمي وأما أسماء
البلدان والمواضع فيجوز تذكيرها وتأنيثها على تقدير الموضع والبقعة ذكر
الثعالبي في سر الأدب قال بعض العلماء أسماء البلدان تذكر وتؤنث إلا الشام
والعراق وواسط ودابق فإنها مذكرة وكذلك كل ما كان في آخره الواو والنون مثل
جرجان وحلوان وألحق الجوهري الحجر بها وألحق جوار التأنيث بها كما في مرآة الثاني
في هذا المثل وإن ذكرت أردت المكان ونحوه وإن أنثت أردت البقعة ونحوها انتهى
وجميع **حروف الهجاء والحروف** تجري وعلى أسماءهما مؤنثات
سماعية كذا في المكمل وقال أبو البقاء في كلياته الحرف يذكر ويؤنث وقال
في المصباح وحس والمعجم تجمع على حروف قال الفراء وابن السكيت تجمعها
مؤنثة ولم يسمع التذكير فيها في شيء ويجوز تذكيرها في الشعر وقال الكرماني
التأنيث في حروف المعجم عندي على معنى الكلمة والتذكير على معنى الحرف
وقال في البارع الحروف مؤنثة إلا أن تجعلها أسماء فعلى هذا يجوز هذا جيم وهذه
جيم وما أشبهه وقال الجوهري حروف الهجاء تذكر وتؤنث وأنشد قول الراعي

أشاقتك أطلال تعفت رسومها كما بينت كاف تلوح وميمها

انتهى وقال الثعالبي في سر الأدب والجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا
الهاء يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة وسحاب وسحابة وصخر وصخرة وروض
وروضة وشجر وشجرة ونحل ونحلة وفي القرآن النخل باسقات قال تعالى إن
البقر تشابه علينا وقال والسحاب المسخر بين السماء والأرض فذكر وقال في
مكان آخر حتى إذا أقلت سحابا ثقالا فأنث ثم قال سقناه إلى بلد ميت فرده
إلى الأصل المذكر انتهى **ومما لا يتميز مذكره عن مؤنثه** فإن كان

فيه التاء فهو مؤنث مطلقا كالثمرة والعلامة للمذكر والمؤنث وان كان مجردا عن
التاء فهو مذكر مطلقا كالبرغوث للمذكر والمؤنث قاله ابو حيان **فائدة**
قال ابو البقاء في كلياته كلما كان المؤنث على ثلاثة احرف ولا هاء فيه للتانيث
فهو بمنزلة ما فيه هاء التانيث لانها مقدرة فيه الا ترى انها ترد في التصغير يقال
في تصغير هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك **فائدة** ما زاد على ثلاثة
احرف من المؤنث الذي ليس له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف الزائد
على الثلاثة يجري مجرى علامة التانيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها قاله ابو البقاء
فصل فعال المبني على اربعة اضرب اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيبويه
هو مطرد في الثلاثي نظرا الى كثرته فيه قال ابن الحاجب لو قيل على مذهبه
ان هذه الصيغة من الثلاثي فعل امر لا اسم فعل لم يكن بعيدا لانها جارية
من الفعل على صيغة واحدة كجريان صيغة افعل قال ولكنه لم يقله احد
منهم لما راوا فعال من صيغ الاسماء وهذه العلة ضعيفة لانه لا منع من اشتراك
الاسماء والافعال في صيغة واحدة كما في فَعَل وفَعِل وفَعُل قال وبما راوا من
دخول الكسر عليه مع تجنب العرب من ادخال الكسر على الافعال حتى زادوا
نون الوقاية حذرا منه وهذه العلة قريبة وفتح فعالِ امرا لغة اسدية
قال الرضي لو كان فعلا لاتصل به الضمائر كما في سائر الافعال وقال المبرد فعال
امرا من الثلاثي سماعي فلا يقال قوام وقعاد في قم واقعد اذ ليس لاحد ان يبتدع
صيغة لم تقلها العرب وليس لنا في ابنية المبالغة ان نقيس فلا نقول في شاكر
شكير وغافر غفير قال الرضي وهذا القول منه مبني على ان فعال معدول
عن افعل للمبالغة وكذا يقول اكثرهم وفيه نظر كما يجيء قال الاندلسي منع

المبرد وي هذا الاول ان ما ول قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة لكانه قياس

لكثرته واما في الرباعي فالاكثرون على انه لم يأت منه الاحرفان قرقار اي صوت

قال ابو النجم قالت له ريح الصبا قرقار . والثاني عرعار اي هلم للعب العرعرة

وهي لعبة لهم قال يدعو وليدهم بها عرعار . قال المبرد لم يأت عرعار

عدل اصلا وانما قرقار حكاية صوت الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان

كما يقال حاق حاق قال السيرافي الاولى قول سيبويه لان حكاية الصوت لا يجا

الاول فيها الثاني مثل حاق حاق ولو اراد الحكاية لقال قرقار وعرعار

وتعد الاخفش فعلال امرا من الرباعي قياس واعلم ان تدري

ان فعال هذه معدولة عن الامر الفعلي للمبالغة فهذه الصيغة للمبالغة

في الامر كنزال وفعول للمبالغة في فاعل وكذا فعالى في خرستان وشكان

ابوا معدولة والعلمية فيها هي العلمية التي كانت في الفعل المعدول عنه فان قيل ما

اصل قرقار قيل اقرقر ثلاثا او اكثر والثلاث فما فوقها جمع والجمع

فقيل انه قلب الحرف الفعل الياء التي هي ضمير الجماعة دليلا على التكرار لانك

كما ادخلوا الالف في القبا دليلا على التكرار المثنى باصله الى المراد بالتكرار

المبالغة ثم عدلوا قرقار عن اقرقري فقال انه مؤنث كا يعني انهم جعلوا

الالف التي هي دليل تثنية الفعل للتكرير والياء التي هي دليل تانيث الفعل

علامة تثليثه اي كرره مكررا ثلثا او اكثر قال ودليل تانيث فعال الامر

قول الشاعر

ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر

هذا كلامه قال الرضي الذي ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل

شيء لا دليل لهم عليه والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن ذلك النوع الذي
ذلك الشيء منه اخذا من استقراء كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية
الى الاسمية بل المبالغة في جميع اسماء الافعال ثابتة على ما تبين في المفعول المطلق
لا من الوجه الذي ادعى عبد القاهر وتانيث الفعل في دعيت نزال لا يدل على
ان اصل نزال فعل امر مكر بل هو لتاويل نزال بالكلمة او اللفظة او الدعوة كما تقرر في
باب العلم وكذا لا يخلو فيها المصدر والصفة من معنى المبالغة فحماد ولكاع ابلغ من
الحمد واللكعاء **الثاني** من اقسام فعال المصدر قالوا هو مصدر معرف مؤنث
قال الرضي ولم يقم لي الى الآن دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه ومذهبهم
انه من اعلام المعاني كبرة وسبحان وربما استدل على تانيث اسم الفعل و
المصدر بتانيث الصفة وعلم الشخص طمار فانهما مؤنثان اتفاقا اذ لا يطلقان
الا على المؤنث وهذا استدلال عجيب وقالوا فجار معرفة في قوله

انا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار

لتعريف قرينته وهي برة وهذا الدليل كالاول في الغرابة اذ حمل كلمة على اخرى
في التانيث او التعريف مع عدم استعمال المحمول معرفة ومؤنثا شيء بديع
بلى لو ثبت وصف نحو فجار بالمؤنث المعرفة نحو فجار القبيحة مثلا لكان صالحا
للاستدلال به على الامرين التانيث والتعريف على ان السيرافي جوز كون برة
بمعنى البارة فكذا فجار اي الفاجرة كانه قال احتملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة
الفاجرة فهما صفتان غالبتان جاريتان بالغلبة علمين كما يجيء في القسم الثالث ولو سلمنا
فاين الدليل على تعريف اخواته على ان قولهم في الظباء اذا وردت الماء فلا عباب
ولا عب واذا لم ترد فلا اباب اي لا اب اي لا نزاع اليه وقول المتلمس

حَمادِ لها حَمادِ ولا تقولي ... طوال الدهر ما ذُكِرَتْ حَمادِ

اي قولي لها حمدا ولا تقولي لها حمدا وشكرا وكقول العرب لا مساسِ اي لا تمسّ

ظاهرة في التذكير ومن كان من مذهبه ان جميع اوزان فعالِ امرا وصفة او مصدرا

او علما مؤنثة فاذا سمي بها مذكر وجب عنده اعرابها كعناق ويجوز عند الجمهور

جعلها مصروفة كصباح وهذا دليل على ترددهم في كونها مؤنثة الثالث

من اقسام فعالِ الصفة المؤنثة والتجرد في صيغة المذكرة فهي تستعمل

من دون موصوف وهي بعد ذلك على ضربين اما لازمة للنداء في سماعهم يا

لكاعِ اي يا لكعاء ويا فساقِ ويا خباثِ اي يا فاسقة ويا خبيثة ويا رطابِ يا

دفارِ وكذا يا حصانِ يا خباثِ بمعنى يا حرّاق من الحرق وهو الدق ولا يجيء

هذه اللازمة للنداء على الحمل اي لا تكون بسبب العلمية في موضع بحيث تصير

حاله كالصعق ونحوه واما غير لازمة للنداء وهي على ضربين

احدهما ما صار بالغلبة علما لا ما حسبته كأمامة وهو الاكثر وذلك نحو حلاقِ

وجنادِ للمنية كانت في الاصل صفة عامة لكل ما يحلق ويحصد اي يحلد ثم

بالعلمية على المنايا وكذلك حمادِ وبراحِ للشمس من الحمد وهو الثناء والبراح

وهو الزوال وكذاجِ واذامِ وحلاقِ السنة وبساطِ الحمى لانبساطها في البدن من

الشعر البسط وهي كبيرة كرارِ للخرزة التي تؤخذ بها المرأة زوجها سميت كرارِ

لانها تكر الزوج اي ترده برعمهم يقال يا كرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل

فسريه وقتاتِ وجبادِ وصمامِ للداهية لانها تصم اي تحرج رب الكر وتحيد

اي تميل سميت بها لانها لا تصم اي تشتد يقال صاتم تسبه من ستة اي

الحجر ريها الكرم اسبه معينه ويقال جيلى حيادا اي ادعي ارادعة ويقال

صَمّي صَمَامِ اي شتدي يا شديدة اي زيدي في الشدة وابقي على شدتك كالتاويلين
في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعته
حَلَاقِ حلّيه اي يا داهية الحادة اي المانعة وفَيَاحِ للغارة يقولون فيحي
فَيَاحِ اي اتسعي يا متسعة على تاويل صمي صمام ويقال كوبته وقاع وعلم كية على
الجاعرتين اي كية واقعة اي لازمة وانتصابها على المصدر من كويته و
يقال طمارِ للمكان المرتفع كانها طامرة اي واثبة ويقال قثام وجعارِ و
فشاحِ للضبع من القثم وهو الجمع ومن الجعر ومن الفشح وهو انفراج ما بين الرجلين
وهذه وامثالها اعلام الجنس بدليل وصفها بالمعرفة نحو حَبَاذِ المضيئة ولو لم
تكن معارف لم يجز حذف حرف النداء معها في نحو فشاشِ فشيه وحلاقِ حلقيه
وحيدي حَيَادِ كما قيل في باب النداء **والضرب الثاني** من غير اللازمة
للنداء ما بقي على صفيتها نحو قطاطِ اي قاطة كافية قال عمرو بن معدي كرب
اطلت فراطهم حتى اذا ما ... قتلت سراتهم كانت قطاطِ
وسبّتة سبّة تكون لزام اي لازمة ولا تبل فلانا عندي بلالِ اي بالة
اي لا يصيبه مني ندى لاتصاله منى صلة وقال والخيل تعدو في الصعيد
بدادِ اي متبددة متفرقة فهو حال **والرابع** الاعلام الشخصية وجميع
الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا واما قوله **شعر**
قد كنت حسبكم اسود خفية ... فاذا لصافِ تبيض فيه الحمّر
بتذكير ضمير لصافِ فلتاويله بالموضع ويروى فيها ولصاف منزل من منازل
بني تميم وخصافِ فحل وفي المثل اجرأ من خاصي خصافِ وذلك انه لما طلبه بعض
الملوك من صاحبه للفحلة فمنعه فخصاه وكذا حضار في كوكب وظفار مدينة

وقد يسمى بنحو هند المؤنثة رجل كما يسمى بنحو سعاد وزينب وقطام وحذام
ورقاش وخلاف في سجاح سورة معينة وسكاب لرمكة وكساب وخطاب كلبتان
ومناع وملاع هضبتان ووبار وشراف ارضان وعرار بقرة وقسم الصادر
والصفات جميعها مبنية اتفاقا وقد اختلف في علة بنائها فقال المبرد لان فيها
ثلثة اسباب التانيث والعدل والعلمية قال بالسببين تسلب الاسم بعض
التمكن فيخص بالثلثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف الا البناء وفي قوله
نظر وذلك لانه لم يقم دليل على عدلها كما مر ولا على علمية المصادر كما مضى
ولا على علمية جميع الاوصاف بل على بعضها كما ذكر وان التانيث لو ثبت في المصادر
لا يؤثر بعد العلمية ولو سلمنا اجتماع الثلثة فهو منقوض بنحو اذربيجان فان
فيه اكثر من سببين وبنحو عنز اذا سمي به مؤنث فانه معرب اتفاقا مع اجتماع التانيث
فيه والعدل والعلمية وقيل بنيا لتضمن تاء التانيث وبعد تسليم تقدير تاء
التانيث في المصادر فهو منقوض بنحو هند وزينب ودار مما لا يحصى وقال ابن الحاجب
لمشابهته نزال زنة فورد عليه نحو سكاب وكسام وسحام من المعربات فضم اليه
العدل فان ادعى العدل المحقق فما الدليل عليه وثبوت فجار وفساق
لا يدل على كون فجار وفساق معدولين عنهما اذ من الجائز ان يكونا مترادفين
بمعنى لا بان يكون احدهما معدولا عن الاخر وان ادعى العدل المقدر لاضطرار
وجودهما معين الى ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من مذهبه فما الدال
على كون نزال الذي هو الاصل معدولا اذ قلنا قبل ما قلنا وان قلنا العدل
في الاصل ايضا فهو تكلف حمل على تكلف والاولى ان يقال بني قسم المصادر والصفات
لمشابهتهما فعال الامري وزنا ومعناه من الاوصاف وكلا من فانه لا مبالغة فيه

واما الاعلام الجنسية كحرامر وحَمادِ فكان حقها الاعراب
لان الكلمة المبنية اذا سمي بها غير لفظها وجب اعرابها كما سيجي
بأينَ شخص لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية فمعنى الوصف
باق في جميعها اذ هي اوصاف غالبة **واما الاعلام الشخصية**
كقطامر وحذام فجرى بنو تميم فيها على القياس باعرابهم لها غير منصرفة اما
الاعراب فلعريها عن معنى الوصف واما عدم انصرافها فلما فيها من العلمية
والتانيث وبناء اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف فيها حتى
يراعى البناء الذي كان لها في حالة الوصف لكنهم لما رأوا انه لا تضاد بين
الوصف والعلمية من حيث المعنى جوزوا ابناءها بناء الاوصاف فان كانت
مرتجلة غير منقولة عن الاوصاف اجراء لها مجرى العلم المنقول عن الوصف
لانه اكثر من غيره او نقول اجروا الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية
في البناء بجامع العلمية وقال ابن الحاجب معربة غير منصرفة لاجتماع
العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل والوصف في فساق
والعدل والعلمية في فشاش وفياح ونحوها من الاعلام الجنسية مع اتفاقهم
على بنائها هذا مع ان في ادعاء العدل في الاقسام الاربعة نظرا كما مر هذا مذهب
الاقل من بني تميم واما مذهب الاكثر منهم وفصحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام
الشخصية الا ما كان اخره راء نحو حضارِ فانهم يبنونه وذلك لان تقديري
الاعراب والبناء في جميع الشخصية مستقيمان لكن قد يترجح احد التقديرين
لغرض والغرض في ذي الراء قصد الامالة اذ هي امر مستحسن والمصحح للامالة
كسرة الراء وهي لا تحصل الا بتقدير علة البناء لانه اذا اعرب ومنع الصرف لم يكسر

وإذا سمي بكسر فلما كان الإمالة مقصودة في اللغة ولا تحصل إلا بالكسرة والكسرة
لا تحصل إلا بتقدير علة البناء كان تقديرها للغرض المذكور أولى من تقدير علة
منع الصرف فإن كان إنما صار متعيّنا وأما القليل من بني تميم فقد جروا على قياس
منع الصرف في الجميع دون البناء وقال ابن الحاجب في القسم الأخير أعني العلم
التحقيق أن فيه عند أهل الحجاز حلالا تقدير يحصل بذلك مشابهة هذا
القسم لباب نزال من وجهين الوزن والعدل فيحصل بوجه البناء إذ لو كفى
بالوزن لوجب بناء باب سلام وكلام قال وإنما كان العدل تقديريا إذ ليس
لنا فاطمة وحادمة عدل عنهما قطام وحذام كما ثبت لنا عامر المعدول
عنه عمر قال وعند الفصحاء من بني تميم في نحو حضار العدل التقديري و
الوزن وفي نحو قطام التأنيث والعلمية لأنا غير مضطرين لمنع الصرف إلى
العدل بل الكفاية حاصلة بالتأنيث والعلمية قال وبعضهم يقدر أيضا
العدل لأنه من باب حضار المضطر فيه إلى تقدير العدل فيطرح تقدير العدل في
جميع أوزان العلم التحقيقي المضطر إلى بعضه وهو ذو الرأي كذا في شرح العلامة الرضي

فصل فيما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث

يقال شاة **أملود** وجارية أملود أي ناعمة ورجل **أيّم** لا امرأة له
وامرأة أيّم لا زوج لها ويقال بدن بدونا من باب قعد عظم بدنه بكثرة
لحمه فهو **بادن** يشترك فيه المذكر والأنثى والجمع بدن مثل راكع وركع قاله الفيومي
وبعير **بازل وبزول** إذا فطر نابه في تاسع سنيه الذكر والأنثى فيه
سواء ويقال هذا **بكر** أبويه وهو أول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء

والجمع ابكار قال السيد العلامة مسد ظله في كتابه منزه من رأى دروى عن علي
كرم الله وجهه لا تنسى المرأة ابا عذرها ولا قاتل بكرها ابو عذرها هو الذي
افتضها اول مرة فازال عذرها والعذر والعذرة بمعنى وهو البكارة وبكرها
اول ولد يولد لها انتهى ورجل **بكر** وامرأة بكر وفرس **بهيم** للذكر والانثى
ويقال ناقة **ثربوت** اي ذلول الذكر والانثى فيه سواء ورجل **ثيب** وامرأة ثيب
وجمح الفرس براكبه يجمح بفتحتين جماحا بالكسر وجموحا استعصى حتى غلبه فهو
جموح بالفتح **وجامح** يستوي فيه الذكر والانثى قاله الفيومي وبعير
جلس اي وثيق جسيم وناقة كذلك قال في القاموس الجلس بالفتح الناقة
الوثيقة الجسيم وفرس **جواد** للذكر والانثى ورجل **جواد** وامرأة جواد
قال في القاموس السخي والسخية والجمع اجواد واجاود وجود كقذل وجودلم
ويقال خدمه يخدمه خدمة فهو **خادم** غلاما كان او جارية والخادمة
بالهاء في المؤنث قليل ذكره الفيومي ويقال ثوب **خلق** اي بال قال في القاموس
الخلق محركة البالي للمذكر والمؤنث والجمع خلقان وملحفة **خليق** كزبير
صغروه بلا هاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات كنصيف في امرأة نصف
ورجل **رقوب** لا يعيش له ولد وكذلك المرأة وفي القاموس كصبور المرأة ترا
موت بعلها والناقة التي لا تدنو الى الحوض من الزحام والتي لا يبقى لها ولد او مات
ولدها انتهى قال في التاج وفي الحديث انه قال ما تعدون فيكم الرقوب قالوا
الذي لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا انتهى ويقال
بعير **سدس وسديس** للذكر السن التي بعد الرباعية وذلك في الثامنة
قال في القاموس بالتحريك السن قبل البازل كالسديس والجمع سدس وسدس

[illegible]

قال في الصحاح يستوي فيه الذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها تضم
الا السديس والسديس ويقال جمل ضامر وناقة ضامر وفي القاموس ناقة
ضامر وضامرة وفي لسان العرب ... ضامرة جاء هو في النسب وضامرة
ويقال بعير ظهير ... وناقة ظهير ... كذا في ديوان الادب وفي الصحاح
قال اصمعي يقال بعير ظهير بين الظهارة اذا كان قويا وناقة ظهير ويقال عشقه
كعلمه عشقا بالكسر وبالتحريك فهو **عاشق** وهي عاشق ويقال رجل **عاقر**
وامرأة عاقر ويقال للجارية التي تعنس ويطول مكثها لم تتزوج **عانس** قال في
الصحاح عنست المرأة وهي عانس اذا صارت نصفا وهي بكر لم تتزوج قاله
الليث وقال الفراء امرأة عانس التي لم تتزوج وهي تترقب ذلك وهي المعنسة
وقال الكسائي العانس فوق المعصر والجمع عوانس ... وعنس مثل
قفل وقفل وعنوس بالضم كقاعد وقعود والرجل عانس ايضا اذا بلغ
النساء ولم يتزوج ومنه في صفته صلى الله عليه وآله وسلم لا عانس ولا مفند من
روى او صواب الرواية واكثر ما يستعمل العانس في النساء والجمع عانسون **عروس**
قال في الصحاح نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل
عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس ورجل **عزب** ...
وامرأة عزب وفي القاموس والعزب الشاب لا اهل له كالعزب كالكتف والجمع اعزاب
... والانثى عزبة وعزبة بكسرهما وعزبة **وقوليت** ... يستوي فيه المذكر
والمؤنث ذكره العلامة احمد فارس ... في كتابه سر الليال ... حاشية
وقرن يقال هو قرني في السن على سني ... القرن قال ...
ويقال للافتراق ... قومه ...

ذلك كالرجل قال في القاموس هو كبرهم بالضم وكبرتهم بالكسر وإكبرتهم بكسر الهمزة
والباء وفتح الراء مشددة وقد تفتح الهمزة وكُبْرتهم وكُبُرّتهم بالضمات مشددتين
أكبرهم أي أقعدهم بالنسب قال في التاج وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء
أقل عددا من باقي عشيرته **وكُلّ** بالضم اسم لجميع الأجزاء للذكر والأنثى أو
يقال كل رجل وكلة امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض
ضد ق. ولا يدخل عليه الألف واللام وهذه لغة القرآن وقيل تدخل و
تفصيله وتحقيقه في لف الفاظ وبعير **كُمَيْت** خالط حمرته قنوء والناقة
كميت وفرس كميت للذكر والأنثى وقد تقدم **وسُحُب** ذكره في الغريب
المصنف ويقال بعير **مُخْلِف** إذا جاوز البازل من الإبل ومن المجاز بعير **نازع**
وناقة نازع حنت إلى أوطانها ومرعاها ويقال للحدث الذي قد جاوز حد
الصغر **ناشئ** والجارية ناشئ أيضا ويقال رأس **ناصل** من الخضاب ولحية
ناصل قال في القاموس نصل اللحية كنصر ومنع نصولا فهي ناصل خرجت من
الخضاب كتنصلت

فصل في ذكر الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى من غير علامة التأنيث

فمنها **الأسد** يقع على الذكر والأنثى فيقال هو الأسد للذكر وهي الأسد للأنثى
وربما ألحقوا الهاء في المؤنث لتحقيق التأنيث فقالوا أسدة ونقل أبو عبيد عن
اليزيدي الأنثى من الأسد أسدة ومن الذئاب ذئبة وقال الكسائي مثله ذكره الفيو
والإنسان يقع على الذكر والمرأة قاله ابن خالويه في كتاب ليس وقال الفيومي

الإنسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع انتهى
والبعير يقع على الجمل والناقة وجمع أباعرة وبعيرة ولا نظير له وقيل ان من
العرب من يقول فرسة **والبرذون** بذال معجمة قال ابن الأنباري يقع
على الذكر والأنثى وربما قالوا في الأنثى برذونة قاله العيني **والبط** من طير
الماء الواحدة بطة مثل تمر وتمرة ويقع على الذكر والأنثى قاله العيني **والجزور**
من الإبل تقع على الذكر والأنثى صحاح **والخشف** ولد الغزال يطلق على
الذكر والأنثى والجمع خشوف مثل حمل وحمول قاله العيني **والذئب**
يهمز ولا يهمز ويقع على الذكر والأنثى وربما دخلت الهاء في الأنثى فقيل ذئبة
وجمع القليل أذؤب مثل أفلس وجمع الكثير ذئاب وذؤبان وعند التخفيف
فيقال ذياب بالياء لوجود الكثرة قاله العيني **والذباب** اسم للذكر والأنثى
قاله في مختصر العين **والسقط** الولد ذكرا كان أو أنثى يسقط قبل تمامه وهو
مستبين الخلق يقال سقط الولد من بطن أمه سقوطا فهو سقط ولا يقال وقع
قاله العيني **والظئر** العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم
للذكر والأنثى ذكره أبو البقاء في كلياته **والعلكوم** الشديدة من الإبل المذكر
والأنثى فيه سواء ووقع في قصيدة بانت سعاد **والفرس** يقع على الذكر و
الحجر قاله ابن خالويه في كتاب ليس **والقنفذ** بضم القاف وتفتح
للتخفيف ويقع على الذكر والأنثى فيقال هو القنفذ وهي القنفذ وقال بعضهم
وربما قيل للأنثى قنفذة بالهاء وللذكر شيهم وقد ذكر العيني قد تقدم
بعض تلك الألفاظ في فصل المؤنثات

فصل في الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى وفيها علم التأنيث

فمنها **الاروية** تقع على الذكر والانثى من الوعول في تقدير فعلية بضم الفاء والجمع الاراوي وجمع ايضا اروى مثل سكرى على غير قياس قاله الفيومي **والبغاء** طائر معروف والتانيث للفظ لا للمسمى كالهاء في حمامة ونعامة ويقع على الذكر والانثى فيقال ببغاء ذكر وببغاء انثى والجمع ببغاوات مثل صحراء وصحراوات قاله الفيومي **والبدنة** اذا اطلقت في الفروع فالمراد البعير ذكرا كان او انثى قاله الفيومي **والبغاثة** قال في المصباح وبعضهم يقول البغاثة تقع على الذكر والانثى كالحمامة والنعامة **والبقرة** تقع على الذكر والانثى **والبومة** تقع على الذكر والانثى **والبهمة** ولد الضأن يطلق على الذكر والانثى والجمع بهم مثل تمر وتمرة وجمع البهم بهام مثل سهم وسهام وتطلق البهام على اولاد الضأن والمعز اذا اجتمعت تغليبا فاذا انفردت قيل لاولاد الضأن بهام ولاولاد المعز سخال وقال ابن فارس البهم صغار الغنم ذكره الفيومي **والجارحة** تطلق على الذكر والانثى كالراحلة والراوية والجمع جوارح وهي كواسب الطير والسباع كذا في المصباح **والجرادة** تقع على الذكر والانثى **والحمامة** تقع على الذكر والانثى فيقال حمامة ذكر وحمامة انثى قاله الفيومي **والحية** للانثى وتذكر وتؤنث فيقال هو الحية وهي الحية قاله الفيومي قال ابن قتيبة لا تجمع بطرح الهاء فلا يقال حي **والخرزة** تطلق على الذكر والانثى وهي خيار المال ويروى حرزة بتقديم الراء على الزاي قيل سميت بذلك لان صاحبها يحرزها اي يصونها على الابتذال قاله الفيومي **والخنفساء** فعلاء حشرة معروفة وضم الفاء اكثر من فتحها وهي بمدودة فيهما وتقع على الذكر والانثى وبعض يقول في الذكر خنفس وزان جندب بالفتح ولا يمتنع الضم فانه القياس وبنو اسد يقولون خنفسة في الخنفساء وكانهم يجعلون الهاء عوضا عن الالف والجمع الخنافس كذا في المصباح

والدجاجة للذكر والأنثى وإنما دخلته الهاء على أنه واحد من جنس مثل حمامة وبطة قاله
الجوهري **والدراجة** كذلك **والراحلة** المركب من الإبل ذكراً كان أو
أنثى وبعضهم يقول الراحلة الناقة التي تصلح أن ترحل وجمعها رواحل قاله
الفيومي في ح **والسخلة** قال أبو زيد يقال لأولاد الغنم ساعة تضعه الضأن
أو المعز ذكراً كان أو أنثى سخلة وجمعها سخل ذكره الفيومي **والشاة** أيضاً للوحش أو
والظباء **والعشبارة** الضبع من الذكر والأنثى قاله ابن قتيبة من هذا الفصل
والقبيحة للذكر والأنثى من الحجل قاله الجوهري **واللذات** نقل العلامة
السيوطي في المزهر عن الرقص للأزدي لا أتراب للإنسان ولا يقال إلا اللذات
ويقال للذكور لأسنان ولأقران وأما اللذات فإنه يكون للذكور والإناث نقل
أو له أئمة اللسان على ذلك كذا في التاج **المطية** فعيلة بمعنى مفعولة يقال
للبعير لأنه يركب مطاه ذكراً كان أو أنثى ويجمع على مطي ومطايا ويثنى مطيين
قاله الفيومي وفي الصحاح قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وأنشد أبو زياد
لربيعة بن مقروم الضبي جاهلي ش ومطية ملث الظلام بعثته يشكو الكلال إلي دامي أظل
والميتة هي ما لم تلحقه الذكاة تقع على الذكر والأنثى من الحيوان وتأنيثها مجازي
بحسب الفعل المسند إليه نظراً إلى اللفظ ومن ذكر نظر إلى المعنى كذا في كليات
أبي البقاء ونظائرها من الأسماء كثيرة

فصل فيما جاء من صفات الذكر والأنثى بالهاء

منها رجل **ربعة** وامرأة ربعة ورجل **صرورة** وامرأة صرورة للذي
لم يحج قال الفيومي الصرورة بالفتح الذي لم يحج وهذه الكلمة من النوادر التي وصف
بها المذكر والمؤنث سواء وسيأتي تفصيله بعد ورجل **فروقة** وامرأة فروقة

وبجباجة للكثير الكلام ورجل ملزة وامرأة ملزة ورجل ملولة وامرأة ملولة ومنونة للكثير الامتنان وهذرة للكثير الكلام ورجل همزة وامرأة همزة الى غير ذلك ذكرها ثعلب في نصيحة

فصل فيما جاء من صفات المذكر بالهاء

رجل راوية للشعر اذا كان ينشده وعلامة بالتشديد اي عالم جدا ونسابة اي عالم باسماء الآباء والاجداد وجذامة وهو الكثير القطع للمفاوز او الكثير الفصل للامور او السريع القطع للشيء او المودة ومطرابة اي كثير الطرب وهو خفة تصيب الانسان لشدة الفرح والحزن ومعزابة اي يعزب عن اهله ويبعد عنهم كثيرا وذلك اذا مدحوه فكأنهم ارادوا به داهية وكذلك اذا ذموه فقالوا لحانة اي مخطئ في كلامه وهلباجة اي احمق وفقاقة بالتخفيف وجخابة بالتخفيف والتشديد ايضا وهما الاحمق الكثير الكلام والصياح فيما لا يحتاج اليه في حروف كثيرة كأنهم ارادوا به بهيمة ذكرها ثعلب في نصيحة وقال الفارابي في ديوان الادب رجل عرّانة لا يطاق في الخبث وهيوبة متعيب وطاغية وقال ابو زيد في نوادره رجل عيابة يدخلون الهاء للمبالغة وفقاقة قال ولا وقافة والخيل تردي وقال ابن دريد في الجمهرة رجل هيوبة وهيابة وهاية قال ويقال درهم فقلة اي وازن هاء التأنيث له لازمة لا يقال درهم فقل وقال ابن السكيت في كتاب الاصوات رجل طلاية وسيف همّ ان رصمة قال المبرد في الكامل وهذا كثير لا تنزع منه الهاء فاما راوية ونسابة وعلامة فجاءت الهاء فيها

ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الصماد

فصل فيما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في النعوت

سواء **الأجاج** يقال ماء أجاج بالضم أي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة و
قيل شديد الحرارة وكذا المستجمع وقال بعض أئمة الاشتقاق الأجاج بالضم من الأجيج
وهو تلهب النار فكل ما يحرق الفم من ملح أو مر أو حار فهو أجاج [illegible]
هو ما لا ينتفع به في شرب أو زرع أو غيرهما كذا في التاج **والأحد** قال الجوهري
وأما قولهم ما بالدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع
والمؤنث قال تعالى لستن كأحد من النساء وقال فما منكم من أحد عنه
حاجزين وفي حواشي السعد على الكشاف أنه لا يقع في الإثبات إلا لفظ كل كذا
في التاج وقال السيد نور الدين الجزائري في فروق اللغات الأحد والواحد
للتوحد قال بعض المحققين الواحد الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه
آخر والأحد الفرد الذي لا يتجزى ولا يقبل الانقسام والواحد هو المنفرد بالذات في عدم
المثل والأحد هو المنفرد بالمعنى وقيل المراد بالواحد نفي التركيب والأجزاء الخارجية
والذهنية عنه تعالى وبالأحد نفي الشريك عنه في ذاته وصفاته وقيل الواحدية
لنفي المشاركة في الصفات والأحدية لتفرد الذات لما لم يمتلك عن ذاته تميز أحدهما
عن الآخر قيل الواحد والأحد في حكم اسم واحد وقد يفرق بينهما في الاستعمال من وجوه
أحدها أن الواحد يستعمل وصفا مطلقا والأحد يختص بوصف الله تعالى نحو قل
هو الله أحد **الثاني** أن الواحد أعم موردا لأنه يطلق على من يعقل وغيره
والأحد لا يطلق إلا على من يعقل **الثالث** أن الواحد يجوز أن يجعل له ثان

لانه لا يستوعب جنسه بخلاف الاحد الا ترى انك لو قلت فلان لا يقاومه واحد
جاز ان يقاومه اثنان او اكثر ولو قلت لا يقاومه احد لم يجز ان يقاومه اثنان
ولا اكثر فهو ابلغ **الرابع** ان الواحد يدخل في الحساب والضرب والعدد والقسمة
والاحد يمتنع دخوله في ذلك **الخامس** ان الواحد يؤنث بالتاء والاحد يستوي فيه
المذكر والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء ولا يجوز كواحد من النساء بل
كواحدة **السادس** ان الواحد لا يصلح للافراد والجمع بخلاف الاحد فانه
يصلح لهما ولهذا وصف بالجمع في قوله تعالى من احد عنه حاجزين **السابع** ان
الواحد لا جمع له من لفظه لا يقال واحدون والاحد له جمع من لفظه وهو احدون
واحاد واما المتوحد فهو المبالغ في الوحدانية كالمتكبر المبالغ في الكبرياء وفي القاموس
الله الاحد والمتوحد ذو الوحدانية وقيل المتوحد المستنكف عن النظير كما قيل المتكبر
هو الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا انتهى ويقال هذا **البسل**
عليك اي حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وقوم عدل
وامرأة عدل قاله ابو زيد في نوادره ويقال ارض **جدب** وارضون جدب
كالواحد **وجري** ذكره ابن دريد في الجمهرة من هذا الفصل ويقال هذا
جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب هذه جنب كما يقال رجل رضى وقوم
رضى انما هو على تاويل ذوي جنب كذا في لسان العرب فالمصدر يقوم مقام ما
اضيف اليه ومن العرب من يثني ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل
فيقال جنبان في المثنى واجناب وجنبون وجنباء في الجمع وحكى الجوهري اجنب
وجنب بالضم قال سيبويه كسر على افعل كما كسر بطل عليه حين قالوا ابطال كما
اتفقا في الاسم عليه يعني نحو جبل واجبال وطنب واطناب ولا يقال جنبة في المؤنث

لانه لم يجمع جمعه قلة وفي رجل **حَرَضٌ** في السامي بعيد عن الصواب في نابه
والمرأة وجمعه سواء وفيه ... والحرض الذي اذابه الحزن والعشق وهو
في معنى محرض وقد حرض بالكسر واحرضه الحب اي امرضه ذكره الجوهري وقال
ملح **حُراق** وهو الذي يحرق ... ومياه حراق **وحرام وحلال**
اي اسم للجميع وفيه ... **وحَرى** اي ... بالتحريك خليق رجل حرى لا يثنى ولا
يجمع وانشد الكسائي

وهن حرى ان لا يثبنك نقرة　　وانت حري بالنار حين تثيب

واذا قلت حرٍ بكسر الراء وحري على فعيل ثنيت وجمعت فقلت حريان
وهم حريون واحرياء وهي حرية وهن حريات وحرايا قاله الجوهري وقال
الفيروزي ... وحرى ان يفعل كذا بفتح الراء مصدر ولا يثنى ولا يجمع ويجوز
حري على فعيل مبني ويجمع فيقال حريان واحرياء وفي التهذيب ...
النقص وقد يجمع **والحشر** ما لطف من الاذان ... والواحد والاثنين
والجمع كذا في القاموس وقال الجوهري يثنى ولا يجمع لانه مصدر ...
قوم ... وما سكت وقد قيل اذن حشرة قال ابن الاعرابي ...
ان يكون حشر الاذن وكذلك ... من الناقة قال ذو الرمة **شعر**

لها اذن حشر وذفرى لطيفة　　وخد كمرآة الغريبة اسجح

كذا في الصحاح **والحيوان** كل ذي روح ناطقا كان او غير ناطق ماخوذ
من الحياة يستوي فيه الواحد والجمع قاله الفيروزي **والخصب** بالكسر نقيض
الجدب وهو كثرة العشب ورفاغة العيش يقال ارض خصب وارضون خصب
خصبة بكسر ... والجمع كالواحد كذا ذكره في الجمهرة **والخصم** بفتح

المفرد وغيره والذكر والانثى بلفظ واحد وفي لغة يطابق في التثنية والجمع فيجمع على خصوم وخصام مثل بحر وبحور وبحار كذا في المصباح قال الله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم وقال خصمان بغى بعضنا على بعض **و** تقول فلان **خلصي** كما تقول خدني **وخلصاني** اي خالصتي وهم خلصاني يستوي فيه الواحد والجماعة كذا في الصحاح **و ودا** ءيعني مريض ذكره ابن الاعرابي في نوادره من هذا الفصل ويقال درع **دلاص** ككتاب ملساء لينة براقة قاله المجد قال الجوهري الواحد والجمع على لفظ واحد وقال الليث جمع دلاص دلص بضمتين ويقال رجل **د و** بكسر الواو اي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية فاذا قلت رجل دوى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل ويقال ايضا رجل دوى بالفتح اي احمق قاله الجوهري **والدنف** بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف ايضا وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون قلت امرأة دنفة انثت وثنيت وجمعت قاله الجوهري **والرسول** تقول ارسلت فلانا في رسالة فهو مرسل ورسول والجمع رسل ورسل والرسول ايضا الرسالة وقال ~~ه~~

الا ابلغ ابا عمرو رسولا ... باني عن فتاحتكم غني

ومنه قول كثير ~~ه~~

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم ... بسر ولا ارسلتهم برسول

وقوله تعالى انا رسول رب العالمين ولم يقل رسل لان فعولا وفعيلا يستوي المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق قاله الجوهري ورجل وقوم **رضى** ذكره ابن دريد في هذا الفصل **والروقة** بالضم يقال غلمان

روقة حسان جمع رائق وغلام وجارية روقة ايضا كما في القاموس وفي قال رجل
زَوْرٌ وقوم زور وكذلك **سَفْرٌ** يقال رجل سفر وقوم سفر **والسوقة**
خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **والشروب** ماء
شروب وطعيم بين الملح والعذب وفي حديث الشورى جرعة شروب انفع من عذب موب
يستوي فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين
احدهما ادون وانفع والآخر اشرف وارفع كذا في اللسان وعن ابن دريد ماء شروب
ومياه شروب وما شرب يكرر وعن الاصمعي ذكره في التاج **والشخص** قال
الكسائي اذا ذهب لبن الشاة فكل شيء شخص بالتسكين الواحد والجمع وذلك سواء
وكذلك الناقة حكاه ابو سعيد وقال الاصمعي هي الشخص بالتحريك وقال الجوهري
ابن بري انما الشخاص مثل عنز وعنوز لا جاحرب بالحلق وقال ابن دريد الشخص الواهنة
عليها قطع والعائط التي لم تحمل عليها فلم تحمل وذكر في القاموس من جمعه اشخاص
كفلس واقلاس وسبب واسباب وفي مواضع كعبد وعباد والشخص بلفظ الواحد
والشصص يقال شاة شصص وشصوص للتي ذهب لبنها للواحد والجمع
كذا في الصحاح قال ابن بري والمشهور شاة شصوص وشياه شصص وقيل
شاة شصص مصدر وصف بالجمع كعدل ورضا ودونك حلاق وما اشبهه **والشيعة**
الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا رضي الله تعالى عنه واهل
بيته حتى صار اسما لهم خاصا والجمع اشياع وشيع كعنب قاله الجوهري وفي التاج قال الازهري
الشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويوالونهم قال الحافظ
وجماعة لا يحصون مبتدعة وغلاتهم الامامية المنطوية بسبون الشيخين رضي الله

تعالى عنهما وغلاة ضلالهم ضلال يكفرون الشيخين ومنهم من يرتقي الى الزندقة اعاذنا الله منها **والصديق** الصداقة والمصادقة المخالة والرجل صديق والانثى صديقة والجمع اصدقاء وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال الشاعر

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا ... باعين اعداء وهن صديق

ويقال فلان صُدَيْقِي اي اخص اصدقائي وانما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب قاله الجوهري ويقال رجل **صرور** كصبور **وصرورة** بالهاء **وصرارة** كسحابة **وصارورة** كقارورة **وصارور** بغير هاء **وصروري وصاروري** كلاهما بياء النسب **وصاروراء** كعاشوراء عن الكسائي نقله الصاغاني قال ابو الطيب اللغوي لحق بنظائر عاشوراء التي انكرها ابن دريد انتهى والمعروف في الكلام رجل صرور وصرورة لم يحج قط واصله من الصر وهو الحبس والمنع وقالوا صروري وصاروري فاذا قلت ذلك ثنيت وجمعت وانثت وقال ابن الاعرابي كل ذلك من اوله الى اخره مثنى مجموع كانت فيه ياء النسب او لم تكن والجمع صرارة وصرار بالفتح فيهما وقيل الصارورة والصارور هو الذي لم يتزوج للواحد والجميع وكذلك المؤنث والصرورة في شعر النابغة الذي لم يات النساء كانه اصر على تركهن وفي الحديث لاصرورة في الاسلام وقال اللحياني رجل صرورة لا يقال الا بالهاء وقال ابن جني رجل صرورة وامراة صرورة ليس الهاء لتانيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تانيث الصفة امارة لما اريد من تانيث الغاية والمبالغة وقال الفراء عن بعض العرب قال رأيت اقواما صرارا بالفتح واحدهم صرارة وقا

قال مصعم قوم صوارش جمع صارورة قال ومن قال صرورى وصارورتى و جمع واب وفسر ابو عبيد قوله صلى الله عليه وآله وسلم لاصرورة فى الاسلام بانه التبتل وترك النكاح فجعله اسما للحدث تقول ليس ينبغى لاحد ان يقول لا اتزوج النساء تقول ليس هذا من اخلاق المسلمين وهذا فعل الرهبان وهو معروف فى كلام العرب ومنه قول النابغة رحمه الله

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله صرورة متعبد

يعنى الراهب الذى قد ترك النساء وقال ابن الاثير فى تفسير هذا الحديث وقيل اراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه ان يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم قال وكان الرجل فى الجاهلية اذا احدث حدثا ولجأ الى الكعبة لم يهج وكان اذا لقيه ولى الدم فى الحرم قيل له هو صرورة ولا يهجه كذا فى تاج العروس **والصريح** ذكره ابن دريد فى الجمهرة من هذا الفصل **والصوم** اى الصائم للواحد والجمع كذا فى القاموس **والضنين** ذكره ابن دريد فى الجمهرة من هذا الفصل **والضنى** المرض تقال منه ضنى بالكسر يضنى ضنى شديدا فهو رجل ضنى وضن مثل حرى وحر تقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه فى حر قاله الجوهرى قال العينى ضنى من باب تعب مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضنى بالقصر وامرأة ضنية ويجوز الوصف بالمصدر فيقال هو وهى وهم وهن ضنى والاصل ذو ضنى او ذات ضنى **والضيف** معروف يطلق بلفظ واحد على الواحد وغيره لانه مصدر فى الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل

عدة وتجوز المطابقة فيقال ضيف وضيفة واضياف وضيفان واضفته
وضيفته اذا انزلته وقريته والاسم الضيافة قال ثعلب ضفته اذا نزلت به
وانت ضيف عنده واضفته بالالف اذا انزلته عندك ضيفا ذكره الفيومي
والطفل الولد الصغير من الانسان والدواب قال ابن الانباري ويكون الطفل
بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا
على عورات النساء ويجوز المطابقة في التثنية والجمع والتانيث فيقال طفلة و
اطفال وطفلات قال بعضهم ويبقى هذا الاسم للولد حتى يميز ثم لا يقال له بعد
ذلك طفل بل صبي وحزور ويافع ومراهق وبالغ وبالغ وفي التهذيب يقال
له طفل الى ان يحتلم كذا في المصباح **والطني** بمعنى مريض ذكره ابن الاعرابي
في نوادره من هذا الفصل **والعدل** يقال رجل عدل اي مرضي ومقنع
في الشهادة وهو في الاصل مصدر وقوم عدل وعدول ايضا وهو جمع عدل
قاله الجوهري وقال الفيومي عدل هو بالضم عدالة فهو عدل اي مرضي يقنع
به ويطلق العدل على الواحد وغيره بلفظ واحد وجاز ان يطابق في التثنية
والجمع فيجمع على عدول قال ابن الانباري وانشدنا ابو العباس

وتعاقدا العقد الوثيق واشهدا ۔ من كل قوم مسلمين عدولا

وربما طابق في التانيث وقيل امرأة عدلة **والعدو** ضد الصديق واحد
والجمع والذكر والانثى وقد يثنى ويجمع ويؤنث والجمع اعداء وجمع الجمع
اعادي والعدا بالضم والكسر اسم جمع كذا في القاموس قال الله تعالى فانهم عدو
لي الا رب العالمين وقال تعالى فان كان من قوم عدو لكم قال في مختصر العين
يقع العدو بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث والمجموع قال الازهري اذا ...

الصفة قيل عدوة قال ابو زيد سمعت بعض بني عقيل يقولون هن وليات الله
وعدوات الله وهم اولياؤه واعداؤه وقال البارع اذا كان فعول بمعنى
فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا يؤنث بالهاء سوى عدو فيقال فيه عدوة
والعزب هو الطير الواحد والجمع والمؤنث ويكسر اعزابا والعزب اسم الجمع
كذا في القاموس ويقال رجل **فرٌّ** وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث **والفرات**
الماء العذب يقال ماء فرات ومياه فرات قاله الجوهري قال الفيومي لا يجمع
الا نادرا على فرتان مثل غربان وقال في المصباح الفرات كغراب يكتب بالتاء
والهاء لغتان فصيحتان مشهورتان كالتابوت والتابوه نقله قيمجا عن التوضيح
ولا يجمع الا نادرا وهو الماء العذب وعبارة الكشاف الذي بالغ عذوبته و
الصادي القاطع للعطش لفرط عذوبته قال الزمخشري لانه يفرت العطش
اي يسكنه ويكسر سورته كانه مقلوب نقله قيمجا وعبارة اللسان هو اشد
الماء عذوبة وفي التنزيل العزيز هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج **والفطر**
بالكسر الواحد والجميع في **القحّ** ذكره ابن دريد في هذا الفصل قال في
القاموس اعرابي قُحٌّ وقحاح بضمهما اي محض خالص وقيل هو الذي
لم يدخل الامصار ولم يختلط باهلها وقد ورد في الحديث
وعربية قحة واعراب اقحاح والانثى قحة كذا في تاج العروس
ويقال بعير **قرحان** بالضم لم يجرب قط وكذلك الصبي والرجل والمؤنث
والاثنان والجمع في ذلك سواء قال في الصحاح وقرحانون لغة متروكة وفي
القاموس وفي حديث عمر قرحانون لغية **والقرف** بالتحريك الحيال محركة
كالقرف بضم فهو قَرِفٌ من كذا وبكذا قَمِنٌ او لا يقال ككتف ولا كامير بل بالتحريك

فقط ولا يقال ما اقرفه واقرف به **والقعاع** ماء قعٌّ وقعاع بضمهما شديد المرارة قاله المجد وقد اقتصر الجوهري على الثاني وقال مر غليظ وابن دريد القعاع جميعا قال وكذلك عن وعقاق زاد ابن بري وزعاق وحراق وليس بعد الحرالي شيء وقيل القعاع الماء الذي لا اشد ملوحة منه تحرق منه اجواف الابل الواحد والجمع فيه سواء كذا في التاج **والقمن** يقال انت قمن ان تفعل كذا بالتحريك اي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت وانثت قاله الجوهري وقال الفيومي قمن ان يفعل كذا بفتحتين اي جدير وحقيق ويستعمل بلفظ واحد مطلقا فيقال هو وهي وهم وهن قمن ويجوز قمن بكسر الميم فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والجمع **والقن** يقال عبد قن وامة قن والمثنى والجمع كذلك قال في القاموس القن بالكسر عبد ملك هو وابواه للواحد والجمع او يجمع اقنانا واقنة ويقال رجل **قنعان** بالضم وامرأة قنعان اي مرضي يقنع به وبرأيه او بحكمه وقضائه او بشهادته و حكى ثعلب رجل قنعان منهاة مقنع برايه وينتهى الى امره والمذكر والمؤنث والواحد والجمع فيه سواء واما **مقنع** كمقعد اي عدل يقنع به فانه يثنى ويجمع قال البعيث

وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع

وفي التهذيب رجال مقانع وقنعان اذا كانوا مرضيين وفي الحديث كان المقانع من اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم يقولون كذا و قال ابن الاثير وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى وجمع نظر الى الاسمية كذا في تاج العروس ويقال هذا **كُبرة** ولد ابويه وعجزة ولد ابويه آخرهم والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما

صل او جيل **والكمي** واعية كريم وعربية كيح لها في كبح بلد من المفاوز ربيع
الواسم الفاح والمعروف الكحاح بعد ملاب من نوم العرب وكمجها اي من جسمهم م في
ان ابن السكيت صحره **والكرم** ضد اللؤم وقد كرم الرجل بالضم فهو كريم وقوم كرام
وكرماء ونسوة كرائم ويقال رجل كرم ايضا وامرأة كرم ونسوة كرم قاله الجوهري **و**
الكفيل ذكره ابو حنيفة احد فصل وقال الثعلبي لقاسم من يعرف الشمال كسائر [illegible]
وسواء قال ابن الاعرابي وكانوا الصامل صح قصاص وترقا سبيها اسأل التكميل
الصامي الكامل هو الذي يعول انسانا ويعني حلمه **والكهام** كسحاب كل شيء ثبطئ
من الاشياء سيف كهام وقوم كهام اصحاب ويقال هو ابن جريج في التكرة وابن عجم
بحال المعروف الاصل الست وكذلك المؤنث والمثنى والجمع **والمثل** يستعمل على
ثلاثة اوجه بمعنى الشبه وبمعنى نفس الشيء وذاته وزائدة والجمع امثال ويوصف به
المؤنث والجمع فيقال هو وهي وهما وهم وهن مثله وفي التنزيل انؤمن لبشرين مثلنا
وخرج بعضهم على هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس كصفته شيء وقال هو ابلغ
من الحمل بالزيادة لا يتوقف على خلاف الاصل ومثال المعنى ليس كذاته شيء كما على مثلك
من يعرف الجميل ومثلك لا يعرف كذا اي انت تكون كذا وعليه قوله تعالى كمن مثله
في الظلمات اي كمن هو وينال الزيادة وان الله تعالى سائلهم به اي بما آمنتم به
في الخصائص قولهم مثلك لا يفعل كذا انما المراد انك لا تفعل كذا
وان كان المعنى كذلك الا انه على هذا التأويل الذي ذكره من زيادة مثل وانما
ما اريد به ان من كان مثلك [illegible] الاطراد كان له عما سواه واضرابه
ولو اراد جوهره لكان انتقاله منه [illegible] فكان له فيه اشباه كان لحري
بالسبب والدوام وعليه قوله ع وسيلا لا تسد سلمك [illegible] والمثل [illegible]

والمثيل وذلك كريم وكرام وقيل المكسور بمعنى شبه والمفتوح بمعنى الوصف وضرب الله
مثلا اي وصفا والمثال بالكسر اسم من ماثله مماثلة اذا شابهه وقد استعمل الناس
المثال بمعنى الوصف والصورة فقالوا مثاله كذا اي صفته وصورته والجمع امثلة قاله الفيومي
ويقال عربي **محض** اي خالص النسب الذكر والانثى والجمع فيه سواء وان شئت
انثته وثنيته وجمعته مثل قلب وبحت قاله الجوهري وفي العباب قال ابو عبيد
هذا عربي محض وهذه عربية محضة ومحض ومحضة وبحت وقلبة وقلب وقال
الفيومي المحض الخالص الذي لم يخالطه غيره ومحض في نسبه بالضم محوضة فهو محض
اي خالص والمرأة محض ايضا والقوم محض وهو ماخوذ من المطابقة وقال العلامة
احمد فارس مدير الجوائب بقسطنطينية العلية في كتابه سر الليال البحت الصرف
الخالص من كل شيء ومثله المحت والحتم والمحض فلاحظ هنا كما ان الاح وافق الابح
وبجاح بجباح كذلك وافق البحت المحت ومؤنث البحت بالهاء وقيل لا يثنى ولا يجمع
ولا يحقر **والمحل** نقيض الخصب يقال ارض محل وارضون محل وارض محلة
قال البديع الهمذاني شعر كانهم حيات ارض محلة + فلو يعضون لذكى سمهم +
والمسوس كصبور الماء الذي بين العذب والملح قاله الجوهري وهو مجاز
قال ابن دريد في الجمهرة ومياه كذلك **والمشنأ** كمقعد القبيح الوجه وقال ابن
بري ذكر ابو عبيد ان المشنأ مثل المشنع القبيح المنظر وان كان محببا قال ابو الطيب اللغوي
الواقع في التهذيب والصحاح وان كان جميلا قال السيد مرتضى عبارتهما تلك في
الشنوء لا هنا يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والانثى قاله الليث ويقال هو
مصاص قومه بالضم اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث
ويقال ماء ملح ومياه ملح قاله ابن دريد **والنبه** قال في القاموس نبه مثلثة

من قبيلهم بأنه ونسبة محركة وهو مرتبة انصار رجل وهو نصر والناس
كالأعراب في البادية ورجل نَصَف بالتحريك من أوساط الناس والأنثى والجمع
والنوم جمع نائم وهو اسم جمع قال ابن رجل نوم وقوم نوم والقوم
الذين من الرجال قال الأزهري الوحش من الرجال وصغارهم يستعمل للذكر
والمؤنث والمفرد والجموع ذكره القروي ووصي ذكره ابن دريد في هذا الفصل

فصل في ذكر إناث ما اشتهر منه الذكور

عن ابن سيده وأبي أدب الكاتب قال الأنثى من الكلاب سِلْقة وذئبة
والأنثى من الثعالب ثُرْمُلَة وثعلبة والأنثى من الوعول أُرْوِيَّة والأنثى من القرود
قِشّة وقردة والأنثى من الأرانب عكرشة والأنثى من العقبان لقوة والأنثى من الأسود
لبؤة والأنثى من العصافير عصفورة والأنثى من النمور نمرة
ومن الضفادع ضِفْدِعة قبعثرة ويقال برذون
وبرذونة ذكره الإمام السيوطي رحمه الله تعالى في المزهر

فصل في ذكر ذكور ما اشتهر منه الإناث

عن ابن سيده والثعالبي أدب الكاتب قال اليعاقيب ذكور الحجل واحدها
يعقوب والخَرَب ذكر الحبارى وساق حُرّ ذكر القماري والصدى ذكر
البوم واليعسوب ذكر النحل والحنظب والعنظب والعنظباء
بالمد ذكر الجراد وأما الحظب ذكر الخنافس والحرباء
ذكر أم حبين والعضرفوط ذكر العظاء والضبعان ذكر الضباع والأفعوان
ذكر الأفاعي والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغيلم ذكر
السلاحف والأنثى سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية والعلجوم

ذكر الضفادع والشيم ذكر القنافذ والخزز ذكر الارانب والحيقطان ذكر الدراج والظليم ذكر النعام والقطا والضيون ذكر السنانير ذكره الجلال السيوطي رحمه الله في المزهر

فصل فيما جاء من صفات المؤنث بغير هاء

فمن صفات الظباء

الخاذل والخذول الظبية اذا تأخرت عن القطيع والمشدن الظبية في مشدن اذا شدن ولدها والجمع مشادن ومشادين يقال شدن الغزال يشدن شدونا اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه وربما قالوا اشدنت المهر فاذا افردوا الشادن فهو ولد الظبية والمطفل هي التي معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل ومطافيل والمغزل من الظباء التي معها غزالها

ومن صفات الشاء

البسوق كصبور ومصباح الطويلة الضرع والقموص تقلع الشيء بفيها والجدود التي انقطع لبنها والمعجل التي مات ولدها والمحمان تريد الفحل والسجور السيئة الخلق والداجن والراجن التي تألف البيوت والدامع اذا اضرعت على راس الولد والرغوم بالراء يسيل مخاطها بالهزال والرغوث ولدت قريبا والرؤوم تلحس ثياب من مربها والزعوم بالزاي لا يدرى ابها شحم ام لا والسالغ والصالغ وهو منتهى سنها والسحوف لها شحمة على ظهرها والشطور يبس احد خلفيها والصارف التي تريد الفحل

والضريع العظيمة الضرع كالضريعة والضرعاء والمرأة كذلك والطالق اذا كانت ترسل وحدها لحلائها والعنوز عن هاسية والعناق عمرها اربعة اشهر والكنوف العاصية لا تمشي مع الغنم والتي تضربها الفحل وهي حامل واللبون ذات لبن والمتئم ولدت اثنين والمحرث دنا نتاجها والمصلية دنا انقطاع لبنها والمضرع التي نزل لبنها قبيل النتاج والمغنم ولدت ولدا واحدا والمرد التي اسرعت والمفرد ولدت ولدا واحدا والمقرب قرب ولادها والملابن ذات لبن والمغيل حمل عليها والسنة مرتين والموحد ولدت ولدا واحدا والناثر تعطس ادهي اذا اسعلت او عطست كذا في الجمهرة

ومن صفات النوق

الاصوص الشديدة الخلق والامون الصلبة والبائك والبازل صحيحة السنام والباهل لا صرار عليها والبسوس لا تدر الا بالابساس هو ان يقال لها بس بس والبسط تركت مع ولدها لا تمنع منه والبكر معها اول ولد والبلعس والبلعك هما الضخمتان فيهما استرخاء والتاموري تامر باهلها ولا تصدق حبها والثاقب غزيرة اللبن والثرور واسعة الاحليل والثلوث يبس ثلاثة من احلافها والثني معها ثاني ولد وكذلك النساء والجراز الاكول والجرور زمنيتها والجلعب الشديدة الحور والحائض لا يصيبها الفحل كان بها نقا والحائل هي التي لم تحمل والحدبار الحدبة من الهزال والحرجوج والحرج الضامر والحرف كذلك والحسير المعيبة والحصور الضيقة الاحليل

والحَضُونُ ذهب احد طبييها والحَضَارُ اذا جمعت قوة ورحلة يعني جودة المشي والمضجر غزيرة اللبن والخادج المخدج طرحت ولدها والمخبر الغزيرة اللبن والخرمل الحمقاء والخزوف التي تخزق الارض بمناسمها او اذا اشتدت الغلب منسمها اخذ في الارض والخصوف وضعت الولد في الشهر الرابع والمخفود الملقية قبل ان يستبين خلقه والخلوف اينة اليدين في السير والداحق هي التي يخرج رحمها بعد النتاج والدحوق كذلك والدافع والمدفاع والدافعة تدفع اللبا في ضرعها قبيل النتاج والدلوج التي قد اكلت اسنانها ولصقت من الكبر والدفون هي التي عادتها ان تكون وسط الابل اذا وردت الماء والدلاث الجريئة على السير والدلوق تكسر اسنانها لتمج الماء والدلقم تكسر فوها وسال لعابها والدلعس مثل البلعس والدلعك الضخمة فيها استرخاء والدهين قليلة اللبن والدقون تضرب بذقنها في سيرها والرائم ترأم ولدها وتعطف عليه والراجع هي التي تظن بها حملا ثم تخلف والرادة هي التي قد فعت باللبا اي انزلت اللبن والرافع التي رفعت اللبا في ضرعها والرحول تصلح ان تركب والرحوم اشتكت بعد النتاج والرفود تملأ الرفد اي القدح في حلبة واحدة والرقوب لا تدنو الى الحوض مع الزحام والرؤوس تموت لها طرف الا في رأسها والرهب الناقة المهزولة والرهيب الضامر والرهشوش والرهيش القليلة لحم الظهر والرياش الكثيرة الشعر في الاذنين والوجه والزبون تزجم عند الحلب والزحوف تجر رجليها اذا مشت والزروف المسرعة والزلوق السريعة والسرح المنسرحة في السير والسرداح العظيمة الكثيرة اللحم والسلوف هي التي تكون في اوائل الابل اذا وردت الماء والسناد شديدة

المحاف قال في القاموس بالكسر الناقة المدربة والشاصب الضامر والشاسف
اليابس ضمراً وهزالاً والقاحل والشامل شمل بالناقة تشمل شملاً وشمولاً وشمولا
وهي شامل من شوامل وشمل لقحت فشالت ذنبها الترى اللقاح ق والشافع
في بطنها ولد يتبعها آخر والشائل جمع شول ن منها اللقاح ولا لبن لها اصلا
ح شول كركع وشُيّل كسكر وشوّال والسالة من الابل ما اتى عليها من حملها
او وضعها سبعة اشهر فجف لبنها ح شول على غير قياس ج اسوال . قاموس
والشارف المسنة الهرمة كالشارفة ح شوارف وشرف والشصوص
لا لبن لها والشطور يبس خلفان من اخلافها والشفوع تجمع بين محلبين
في حلبة واحدة والشمعل السريعة النشيطة والشملال والشمليل والشملة
بكسرهن والشملة بكسرتين مشددة اللام السريعة والصعود ولدت لغير تمام
فعطفت على ولد عام اول والصفوف تجمع بين محلبين في حلبة والصفوف ايضا
تصف يديها عند الحلب والصفي الغزيرة اللبن والصمرد القليلة
اللبن والكثيرة ضد والضارب تضرب حالبها والضامر لا تجتر والضابع
لا ترجع حنينها الى صبعها السير والضجوع ترعى ناحية والضروس
السيئة الخلق تعض حالبها والضرزم كزبرج وضمعر المسنة او بها بقية شباب
والكسرة الغليظة اللبن والضمرز بالكسر الناقة المسنة والطالق
الناقة بلا قيد والطالق التي ترعى حيث شاءت وتطلق يوم ترد الماء قال الاصمعي سألت اعرابيا عن الكر
فقال يسير الليل لورد الغد فقلت ما الطلق فقال سير الليل لورد الغب والطعوم
بها شيء من ليست بتلك السمينة والطليح المعيية والطلق الغير المقيدة
والعائذ القريبة العهد بالوضع والعادن المقيمة في المرعى

والعَبْسور الشديدة والعَبْجول مات ولدها والعَرْمَس الشديدة الخَلْق و
العَزُوزُ الضيقة الاحاليل والعَسير والعاسر رمت ذنبها في عدوها واعتسر
الناقة اخذها ريضا لخطمها او ركبها وناقة عسير و عوسرانة و عيسرانة فعل بها
ذلك ق والعَسُوسُ لا تدر حتى تباعد من الناس او القليلة الدر او التي اذا
اثيرت طوفت ثم درت والعَصُوبُ لا تدر حتى يعصب فخذاها والعصوف
السريعة والعُلُطُ لا سمة عليها ولا خطام والعِلَطْوَسُ كفردوس الخيار
الفارهة والعَنُود تزعى وحدها والعَنْتَرِيسُ الكثيرة اللحم الشديدة و
العَنْدَلُ العظيمة الراس والعوزم المسنة فيها بقية والعَيْسَجور الشديدة
السريعة والعيطمون الطويلة العظيمة او بدل من العيطموس والعيطموس
الناقة الحسنة والعَيْهَم السريعة والعيهل والعيهلة والعيهول والعيهال
الناقة السريعة او النجيبة الشديدة ق والعيهم السريعة والغارز القليلة
اللبن والغَبُوط لا تعرف سمنها حتى تغبط والغاشية الحامل والحائل السمينة ضد
والكوماء السمينة والفارج ترمي حملها ولم تلقه والفارق تذهب على وجهها
فتنتج والفاسح الفاجر والتي اعجلها الفحل فضربها قبل وقت الضراب والناقة السريعة
الشابة والفالج اللاتي مع سمنها والفاطم تأبى ان تشرب الماء والفتوح
الواسعة الاحاليل والفتق الفتية السمينة والقارب المتوجهة الى الماء
والقَذُورُ التي تبرك ناحية من الابل لا كالنوق والنشيعد والكنوف لا تستبعد
والقَرُونُ التي تقرن ركبتيها اذا بركت والتي تجمع خلفاها القادمان والآخران
والقسوس ترعى وحدها والقَصِيل السمينة بهاتين والقضيب التي لم
ترض والقندل العظيمة الراس والقنديل الضخم او الضخمة الراس من النوق معرب

كلده ببل تشبيه لها بالنصل والكحكح كهند هُد من ترخيم العجوز الهرمة ونسوة
المسنة والكروم الهرمة والكشوف التي يضربها الفحل وهي حامل وربما
ضربها وقد عظم بطنها او ان حمل عليها الفحل سنتين متواليتين ولاء وذلك الكشاف
وقد كشفت الناقة تكشف كشافا اذا ضربها الفحل حين تنتج او ان يحمل عليها في كل
سنة وذلك اردأ النتاج ق والكسوف التي تبرك في كبة الابل واللحيب
القليلة لحم الظهر واللاقح واللقوح التي قبلت اللقاح وجمع الاول لواقح
وجمع الثاني لُقُح واللطلط الكبيرة الهرمة والمرأة العجوز ق واللهيد التي جهدها
الحمل واضر بجنبيها واللهموم الغزيرة اللبن والماخض من النساء والابل و
الشاء المقرب ج مواخض ومُخَّض والمُبَرِّق التي شالت بذنبها من غير حمل
والمُبْسِق التي وقع في ضرعها اللبن قبل النتاج ق والمُبْلِم والمِبلام التي لا ترغو
من شدة الضبعة والتي لم تقر ولا صبرها الفحل ق والمِبلاس المحكمة الضبعة
والمجالح التي تدر في القر والمُجهِض التي ألقت ولدها وقد نبت وبره ق
والمحيص الشديدة الحلق والمخالج التي طرحت ولدها والخادج لغير
تمام وذلك من اول الحمل وولدها الى ما قبل التمام وقال الاصمعي خادج الناقة ام الحمل
والمخدج اعته اقص الحلق والمخراط التي من عادتها الخرط وهو ان تصيب الضرع
عين او تربض الشاة او تبرك الناقة على ندى فيخرج لبنها متعقدا كانه قطع الاوتار
ومعه ماء اصفر وقد خرطت واخرطت وهي مخرط وخارط والجمع مخاريط
والمخرق التي تمت في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل والمِدْراج
التي تجوز وقت وضعها والمذائر التي تنفر عن الولد ساعة تضعه او ترأم
بأنفها ولا يصدق حبها ق والمرِبُّ التي لزمت الفحل والمرتج التي اغلقت رحمها

على ما ما الفحل والمرشح التي قد قوي ولدها والمرد هي التي انتفخ ضرعها او
حياؤها البروكها على الندى والمرند مثل المضرع والمرباع المعتادة بان تنتج
في الربيع او التي تلد في اول النتاج والمرباع كالمحراب السريعة الدرة او السريعة
اليمن او تذهب في المرعى وترجع بنفسها والرفقانة الكثيرة اللبن و والمرسال
سهلة السير والمرقال كثيرة الارقال وهو ضرب من الخبب والمرقل كمحسن
والمرقلة المسرعة والمرض ما شيء من نقي والمري الغزيرة اللبن والمزاق
السريعة والمزلق كالمجهض والمزحاف تجر رجليها اذا مشت والمزراف
السريعة والمسنفع القت الولد بعد ان اشعر والمشدن قد شدن ولدها
وشرك والمتمهل الناقة النشيطة كالشمعل والشمعلة والمشياط السريعة
اليمن والمصباح تصبح في مبركها حتى يرتفع النهار لقوتها والمصور يقصر
لبنها قليلا قليلا والمضرع التي اشرف ضرعها باللبن والمطراف لا ترعى
مرعى حتى تستطرف غيره والمطفل معها ولد والمعوذ كالشطور و
المعالق مثل العلوق وهي التي تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه
بانفها وتمنع لبنها والتي لا تألف الفحل ولا ترأم الولد والمعقل تشب الولد
في بطنها ويبقى والمغل بمعنى غدة والمفكه يهراق لبنها عند النتاج قبل ان
تضع والمقامح اذا وردت لم تشرب الماء او برد والمقحاد العظيمة السنام
والمقرب التي قرب ولادها والمقلاص التي تسمن في الصيف والملحاح لا
تكاد تبرح الحوض والملواح والمليلاح السريعة العطش والممس
تدر على المري وهو مسح الضرع باليد والممارن ضربت مرارا فلم تلقح
والممرج القت الماء بعد ما صار دما والممري التي جمعت ماء الفحل في رحمها

والحاشية التي ليس بها ... بعد ما تلد شيئا من الإبل والعجوص الشديدة الخلق
والمملط التي تلقي جنينها قبل أن يشعر والمملاط التي ... ولدها من ...
والمنغر التي ... والمنغار التي من عادتها ...
والمنيعب ... والمنتجع التي جاوزت السنة ولم تلد والمنغار ...
... والمنغار اذا كان ذلك من عادتها والموتن ... رجل ...
رأسه والمقياف كالملاح والمرداد ... والمبلاة التي ...
بالحمل ... والناخر ... والنجيب الكريمة
والنحور ... حتى تضرب ... والنسق ... تقدم ...
التي حملت ... والواضع ... والواله
هي التي اشتد وجدها على ولدها والهيلط ... والصهاب الخفيفة
والهرمل الهرمة والحلوب التي ... والصوجل ...
مما هو ... بالا ...

ومن صفات الخيل

فرس جلعد صلب شديد وكذلك الناقة وخنذيل ...
بالخوالف ... ضامر ... وطاق ...
... وفرط متقدم الخيل وقيل ... وكميت
صلب شديد ومقص ... ومركض ...

ومن صفات الأتان

أتان ... في الغريب المصنف وملمع اذا ...
ضرعها الحمل قاله ابن دريد رحمه الله تعالى في كتابه الجمهرة

ومن صفات غير ذلك

عين **سحتل** لا ينقطع ماؤها قاله في ديوان الادب وسنة **حسوس** شديدة المحل قاله الجوهري وارض **رغاث** كغراب لا تسيل الا من مطر كثير قاله المجد وكبلة **عاس** شديدة قاله في الغريب المصنف وقارورة **فنج** اي ليس لها غلاف قاله في ديوان الادب وترس **فروج** اي منفرجة عن الوتر قاله في ديوان الادب وارض **مبكار** سريعة الانبات قاله المجد في القاموس ونخلة **مسلاح** هي التي ينتثر بسرها قاله في ديوان الادب وريح **مهداج** لها حنين قاله فيه ايضا ونعامة **منغاص** اي سريعة قاله فيه ايضا

ومن صفات النساء

الانوف وهي المرأة الطيبة ريح الانف قاله الجوهري **والبتول** من النساء هي العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هي المنقطعة الى الله تعالى عن الدنيا قاله الجوهري **والبروك** كصبور من النساء التي تتزوج ولها ابن بالغ كبير قاله الجوهري **والبغي** الزانية قال الجوهري بغت المرأة بغاء بالكسر والمد اي زنت فهي بغي والجمع بغايا وقوله تعالى وما كانت امك بغيا مثل قولهم ملحفة جديد عن الاخفش وخرجت المرأة تباغي اي تزاني والامة يقال لها بغي وجمعها البغايا ولا يراد به الشتم وان سمين بذلك في الاصل لفجورهن يقال قامت على رؤسهم البغايا انتهى **والثاكل** الفاقدة ولدها قال الجوهري الثكل فقدان المرأة ولدها وكذلك **الثكل** بالتحريك وامرأة ثاكل وثكلى انتهى **والثكول** هي التي ثكلت ولدها **والجانب** كجعفر قاله المجد في الاسماء

مرتمي في المناخ والصواب ان دريه تعمل واسوب رائثة ولذا ذكره الصاحب
في حرف الباء وقال هو القصير مشتق من الحيل يقال عرس حاسب في التهذيب قال الراجز
عن البيت دخل حاسب قصير ولا بني حاسة ثمار وحاسب بعير ملتقى الارواس

عقيلة احدان لها الادمية   ولا ذات حلو ان تأملت حاسب

اي خليطة الخلق **والجاز** المراة المعاوز تشبيهت بالارض التي لا تنبت وهي
من المفازات **والخالع** يقال جارية خالع اذا طرحت قناعها قال في الصحاح
خلعت المرأة بالكسر فهي خليعة وخالعة ايضا اي قليلة الحياء تتكلم بالفحش
وكذلك الرجل خليع وخالع **والحاصع** التي في بطنها الولد قاله ابن دريد في
الجمهرة **والحاذ والمجن** تاركة الزينة والطيب الاول من حذ سن الانيار
الثاني من احدثت ونحوها وعلى الثاني اقتصر الاصمعي وفي هذا الوصف من هجاء
التابيت هو الاقصر الذي اقتصر عليه في العقد وافر بشرحه وفي الصحاح
ويقال مجرد بالحاء ايضا وقال ابن دريد هي التي تترك الزينة والطيب بعد
زوجها للعدة يقال حدت تحد بالكسر وتحد بالضم حدادا بالفتح وحدادا بالكسر
وفي كتاب اسما الازاهر للشهاب احمد بن يوسف بن مالك من بعض شيوخ
الاندلس ان تحد المرأة على زوجها بالحاء المهملة والجيم قال والحاء اشهر
واما بالجيم فماخوذ من جددت الشيء اذا قطعته فكأنها انقطعت عن
الزينة وما كانت عليه قبل ذلك واحدت احدادا وانا لا احتج الا احد.
على ميت ولم يعرف ... في الحديث لا تحد المرأة فوق ثلاث الا
على زوج قال ابو عبيد واحداد المرأة على زوجها ترك الزينة وقيل هو اذا حزنت
عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والخضاب قال ابو عبيد ونرى انه

مأخوذ من المنع لانها قد منعت من ذلك ومنه قيل للبواب حداد لانه يمنع الناس من الدخول وقال اللحياني في نوادره ومن احد بالالف جاء الحديث قال وحكى الكسائي عن عقيل احدت المرأة على زوجها بالالف قال ابو جعفر وقال الفراء في المصادر كان الاولون من النحويين يؤثرون احدت فهي محد قال و الاخرى اكثر في كلام العرب كذا في التاج **والحاسر** قال السيد في التاج رجل حاسر لا عمامة له وامرأة حاسر بغير هاء اذا حسرت عنها ثيابها وفي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل فتحسرت بين يديه اي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه وقال ابن سيدة امرأة حاسر حسرت عنها درعها وكل مكشوفة الراس والذراعين حاسر و الجمع حسر وحواسر **والحائض** حاضت المرأة حيضا ومحيضا فهي حائض لانه وصف خاص وجاء حائضة ايضا بناء له على حاضت والجمع حيض مثل راكع وركع وجمع الحائضة حائضات كذا في المصباح وقال الجوهري حاضت فهي حائضة عن الفراء وانشد

رأيت ختون العام والعام قبله كحائضة يزني بها غير طاهر

وقال ابن خالويه يقال حاضت ونفست ودرست وطمثت وضحكت وكادت واكبرت وصامت وزاد غيره تحيضت زعم كنت اي سال دمها قال ابو الطيب الفاسي وللحيض اسماء فوق الخمسة عشر كذا في التاج **والحاصن والحصان** قال الجوهري حصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح وحصناء ايضا بينة الحصانة وقال في القاموس امرأة حصان كسحاب عفيفة او متزوجة ج حُصُن بضمتين وحصانات وقد حَصُنَت ككرمت حصنا مثلثة

وتحصنت فهي حاصن وحاصنة وحصناء جمع حواصن وحاصنات وفي الصحاح
الحصان بالفتح المرأة العفيفة انتهى قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
قال في مجمع البحار هو بالفتح المرأة العفيفة انتهى وضبطه بكسر الحاء المهملة ليس
بصحيح كما ضبطه صاحب المقاصد رحمه الله تعالى والحصان بكسر الحاء الفرس
العتيق على ما في الصحاح **والخرس على المرأة الحمقاء والخروس كصبور**
في اول حملها قال الشاعر يصف قوما بقلة الخير
شر كم حاضر وخيركم دُرّ خروس من الارانب بكر
ويقال في هذا البيت الخروس هي التي يعمل لها الخرسة بادعضهم على الولادة
والخرس ايضا الطعام الذي يتخذ للنفساء وللصبي بالضم طعام الولادة كالخرسة
كالعذار للاعذار والخرسة عن الحجاز هذا الاصل ثم صارت الخرسة للولادة خرسا وخراسا
قال الشاعر
كل طعام تشتهي ربيعة الخرس والاعذار والنقيعة
ومنه حديث حسان كان اذا دعي الى طعام قال الي عرس ام خرس ام اعذار
فان كان الى واحد من ذلك اجاب الا ايضا والخرسة في طعام تطعمه النساء في
او ما يصنع لها من بريعة ونحوها وكون الخرس طعام الولادة والخرسة طعام النفساء
هو الذي صح به الجوهري وهو يخالف ما ذكره ابن الاثير في تفسير خبر يس في صفة التمر
هي صمتة الصبي وخرسة مريم قال الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها وخرست
النساء اطعمتها الخرسة واراد قول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا جنيا وكانه لم يرى الخرس بمثابة الى الا النتاج والخرس عند

والخرعوب بضمهما هي الشابة الحسنة الخلق الرخصة او البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة الرقيقة العظم رق **والخرمل** بالكسر المرأة الحمقاء **والخريع** المرأة الفاجرة قاله الجوهري وانكره الاصمعي وهما الي ينثني لينا وهو قول الاصمعي الذي نقله الجوهري الا ان قول الراجز يؤيد القول الاول **شعر**

اذا الخريع العنقفير الحذرمه　　يؤرها فحل شديد الصممه

وكذا قول كثير:

وفيهن اشباه المها رعت الملا　　نواعم بيض في الهوى غير خرع

اراد غير فواجر لانه انما نفى عنها المقابح دون المحاسن وفي هذا القول رد على الاصمعي وقيل الخريع كامير المرأة الحسناء وقيل هي الشابة الناعمة وقيل هي الماجنة المرحة والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الاعرابي وقيل الخريع والخريعة التي لا ترد يد لامس كانها تخرع له قال يصف راحلته

تمشي امام العيس وهي فوقها　　مشي الخريع تركت بنيها

والخراويع من النساء الحسنات وامرأة خروعة حسنة رخصة لينة كذا في التاج **والخود** قال الجوهري هي الجارية الناعمة والجمع خود مثل رمح لدن ورماح لدن وقال في شرح الفصيح شابة ناعمة البدن وقال في تاج العروس الخود الفتاة الحسنة الخلق بفتح فسكون الشابة ما لم تصر نصفا او هي الجارية الناعمة والجمع خودات وخود بالضم في الاخير مثل رمح لدن ورماح لدن ولا اصل لها **والدارس** قال في تاج العروس ومن المجاز درست المرأة تدرس درسا بالفتح ودروسا بالضم حاضت وخص اللحياني به حيض الجارية وهي دارس من نسوة درس ودوارس **والدفنس** بالكسر المرأة الحمقاء وقيل هي الرعناء البلهاء وقال ابن دريد

في الليلها لم يدخل ذلك والتدت

عمة صاحي الحسن لبن عمه ... لأدهن الكلا رجالا

وقال ابن الدنس الاحوال بن وفي بعض الاصول الدي يكبد مناس وقيل والدنه

جالك وقال غيره الدنس المرأة السيئة والدعس الفحل الذي لا يخرج عن حيد

وقال ابن الاعرابي الدعاس الفحل كذا في الصحاح **والداثر** بمعنى كثير المرأة

من ابن بري
يعلوها الترب وبعد حلتها أو في محل نساء نبي صلى الله عليه وآله وسلم امك

من حرب اسماء دثر على الرحلين قال الاصمعي ... وشرق والصغير

وهي دائر ودثر كلفعا اى ناس وكذلك الرجل كذا في الصحاح **والذكاع**

كسبوا ابو بكر شابة اي سبة واقتصر الجوهري على الشعر هي المرأة الخسيسة الذنب

بالفعل وقيل الكبيرة والعزل القوية عليه ومنه الحل شيء كان ادعى ...

اي استكن بلائه ويسال الامر كي عليه **والذعور** كصبور المرأة التي تذعر من

الكلام الشوق البيت

سوابصعرو والحديث ان يرد ... مرى ذات عرمك وهي ذعور

والذعور ايضا ادا مس صرعها ثابت كذا في الصحاح **والربوخ** المرأة التي يغشى عليها

عند الجماع من شدة الشهوة قال الشاعر **شعر**

الطيب اذا انخ الشيخ ... سلك ربوخ سلمه

ويحكى عن الفرزدق او غيره ان رجلا جامع امرأته فلما ربخت

ابيه وهي عجوزة فقال ما لك ... ياسال الا ... معها ... عليها

فقالت ذات الربوخ ... يا اهل الا ... مهرمها وقيل هي التي تحرم

الجماع وتصطرب كانها مصروعة كذا في الصحاح **والرداح** كسحاب ... الرداحة والرداح

المرأة العجزاء الثقيلة الاوراك تامة الخلق وقال الازهري ضخمة العجيزة والمآكم
كذا في التاج وقد جاء في حديث ام زرع عكومها رداح قال في مجمع البحار امرأة رداح
ثقيلة الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم ووصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب
والرشوف المرأة الطيبة الفم قاله الجوهري **والرصوف** هي المرأة
الضيقة الفرج قاله الجوهري **والرعديد** المرأة الرخصة يترجرج لحمها من
نعمتها والجمع رعاديد وهذا من المجاز على ما في التاج **والزبعبق** كسفرجل
وسيرطراط السيء الخلق قاله الجبلي وعده صاحب النفائس في صفات النساء
والسافر هي التي وضعت خمارها قاله ابن دريد **وامرأة وناقة سالب**
ومسلب كمحدث هو الصواب **وسلوب وسليب وسلب**
بضم الاول والثاني اذا مات ولدها او القته لغير تمام وقال اللحياني امرأة سلوب و
سليب ومسلب وهي التي يموت زوجها او حميمها فتسلب عليه والجمع سلب ككتب
وسلائب وفي لسان العرب وربما قالوا امرأة سلب قال الراجز **شعر**

ما بال اصحابك ينذرونك   أأن رأوك سلبا يرمونك

وهذا كقولهم ناقة علط بلا خطام وفرس فرط متقدمة وقد عمل ابو عبيد في هذا
بابا فاكثر فيه من فعل بغير هاء للمؤنث والسلوب من النوق التي القت ولدها
لغير تمام والسلوب من النوق التي ترمي ولدها وهو مجاز كذا في التاج **والسلفع** من
النساء الصخابة البذية السيئة الخلق كالسلفعة بالهاء ايضا ومنه الحديث شر
نسائكم السلفعة وهو بلا هاء اكثر ومنه في حديث ابن عباس في قوله تعالى فجاءته
احداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وامرأة سلفع قليلة اللحم سريعة المشي
رصعاء رقبل لا لحم على ساقيها وذراعيها نقله ابن بري كذا في التاج **والشروص**

والشَّرِيمُ والشرماء للمرأة المُفضاة والشريم الشرج في **والشَّفْشَلِيقُ** كزنجبيل
العجوز المسترخية في **والشَّمُوعُ** كصبور من النساء المزاحة الطيبة الحديث التي
تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك وقيل هي اللعوب الضحوك نقلا لقول الجوهري
وقيل هي الآنسة بحديثها وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا وقال الشاعر شعر

ولو اني اشاء كننت جسمي ۞ الى بيضاء بهكنة شموع

كذا في التاج **والصَّلُوفُ** هي التي تخرج زوجها عنه ترتصدف قاله
الجوهري **والصَّنَاعُ** ورد ان كلام جارية الجرفاء وليس فيها اصبع اليدين
بل صناع قاله العيني وقال في تاج العروس امرأة صناع اليدين كسحاب في التهذيب
يقال صناع اليد اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين وقال ابن السكيت امرأة صناع
اذا كانت رقيقة اليدين تسوي الاشافي وتخرز الدلاء وتفريها وقال ابن الاثير رجل
صَنَعٌ وامرأة صناع اذا كان لهما صنعة يعملانها بايديهما ويكسبان بها قال ابن بري
والذي اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد فيجعل صناعا للمرأة بمنزلة
كعاب رداح وحصان وقال ابو ذؤيب الهذلي رحمه الله تعالى **شعر**

صناع باشفاها حصان بفرجها ۞ جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وفي الحديث الامة غير الصناع وقال ابن جني قولهم رجل صنع اليد وامرأة
صناع اليد دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاء التأنيث فاغنت الالف
قبل الطرف مغنى التاء التي كانت تجب في صنعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسن
وحسنة **والصَّهْصَلِقُ** هي العجوز الصخابة وصوت صهصلق شديد وشاته
صهصلق كذا في الصحاح **والضَّرُوعُ** مثل الصبي قاله في الغريب المصنف **والضَّمْزَرُ**
كعصفر ناقة الجوهري وقال غيره هو الارض الصلبة وقيل المرأة الغليظة وقيل

غير ذلك كذا في التاج **والضمعج** من النساء الضخمة التامة الخلق في قال الراجز

بارب بيضاء ضحوك ضمعج * وناقة ضمعج وقيل المرأة القصيرة ولا يقال في الذكر

وكذلك البعير والفرس والاتان كذا في التاج **والضناك** بالفتح المرأة المكتنزة

اي الضخمة كذا في الصحاح **والطامث** طمثت المرأة طمثا من باب ضرب اي حاضت

وبعضهم يزيد عليه اول ما تحيض فهي طامث بغير هاء وطمثت تطمث من باب

تعب لغة قاله الفيومي **والطامح** قال في التاج ومن المجاز طمحت المرأة على زوجها

مثل جمحت فهي طامح اي تطمح الى الرجال وروى الازهري عن ابي عمرو الشيباني

الطامح من النساء التي تبغض زوجها وتنظر الى غيره وانشد ع ففي الود مطروحة

العينين طامح * قال وطمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال

وامرأة طامحة تكثر نظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها ونساء طوامح **والعاتق**

الشابة اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج من البينونة اي

لم تبن من اهلها الى زوج قاله الجوهري **والعارك** قال في القاموس عركت

الجارية عركا وعراكا بالفتح وعروكا حاضت كاعركت فهي عارك ومعرك

والعاتلة من العله وهو التحير والدهش **والعاطل** المرأة التي لا زوج

لها قاله ابو عبيدة ذكره الجوهري **والعروب** كصبور اسم للمرأة المتحببة الى

زوجها المطيعة له وهي العروبة ايضا والعروبة ايضا كالعروب العاصية له

الخائنة بفرجها الفاسدة في نفسها وكلاهما قول ابن الاعرابي وانشد في الاخير

فما خلف من ام عمران سلفع * من السود ورهاء العنان عروب

العنان من المعانة وهي المعارضة وقيل العروب العاشقة له او المتحببة اليه

المظهرة له ذلك وبه فسر قوله تعالى عربا اترابا وانشد ثعلب البيت المتقدم قال

ابن سيده هكذا انشده ولم يفسره قال وعندي ان عروبا في هذا البيت

من احدوكه وهو مما يحسن النساء باخلاقها الكثير والجمع عرب بضم فسكون

وبضمتين والعربة كفرحة وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فاقدروا

قدر الجارية العربة قال ابن الاثير هي الحريصة على اللهو واما العرب بجمع عروب

وهي المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وقيل العرب الغنجات وقيل المتحببات

وقيل العواشق وقيل الشكلات بلغة اهل مكة والغنجات بلغة اهل

المدينة وقال اللحياني العربة العاشق الغلمة وهي العروب ايضا والجمع عربات

كفرحات كذا في اللسان **والعطل** يقال عطلت المرأة وتعطلت اذا خلا

جيدها من القلائد فهي عطل بالضم وعاطل ومعطال وقد يستعمل العطل

في الخلو من الشيء وان كان من الحلي يقال عطل الرجل من المال والادب فهو

عطل وعطل مثل عسر وعسر قاله الجوهري **والعطبول** من النساء الحسنة

التامة وقال

ان من اعجب العجائب عندي قتل بيضاء حرة عطبول

والجمع العطابيل والعطابل وانشد ابو عمرو ع مثل العذارى الحسر العطابل

قاله الجوهري وقال في القاموس العطبل والعطبول والعطبولة بضمهن

والعيطبول كخيزرون المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق ج عطابل

وعطابيل او العيطبول الطويلة العنق **والعفضاج** من النساء الضخمة

البطن المسترخية اللحم **والعفير** التي لا تهدي لاحد شيئا ذكر في

الصحاح ومن الحمار العفير الذي لا يهدي شيئا المذكر والمؤنث فيه سواء وقال

الازهري العفير من النساء التي لا تهدي شيئا عن الغراء وقال الجوهري هي التي

لا تهتدي لجارتها شيئاً او العجب من المرء كيف تركت هذه **والعلطميس** كجحيل الجارية التارّة الحسنة القوام وهن النوق المشديدة العالية ق **والعلوق** كصبور هي التي لا تحب غير زوجها والتي ترضع ولد غيرها والبلد اسماها سامية ابنة العلوق بقال لمن تكلم بكلام لا فعل معه ق **والعنفص** بالكسر المرأة البذية غن الاصمعي او القليلة الحياء عن ابي عمرو وخص بعضهم به الفتاة وانشد الجوهري للاعشى شعر

ليست بسوداء ولا عنفص   تسارق الطرف الى داعر

وقال الليث هي قليلة الجسم وقال ابن دريد هي الكثيرة الحركة في المجيء والذهاب ويقال هي الداعرة الخبيثة وانشد شمر **شعر**

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص   ولا عشة خلخالها يتقعقع

وقال ابن عباد هي القصيرة وقال ابن السكيت المختالة المعجبة قال ابن فارس هو من عنفصت الشيء اذا لويته لانها عوجاء الخلق وتميل الى دوي الدعارة وقيل العنفص تجر والثعلب الانثى والعنفص ايضا الشيء القليل من الرجال والعنفصة المرأة الكثيرة الكلام وهي المنتنة الريح كل ذلك عن ابن عباد كذا في التاج **والعوان** كسحاب من النساء التي كان لها زوج والجمع عون بالضم كذا في القاموس وفي المصباح العوان النصف من النساء والبهائم والجمع عون والاصل بضم الواو ولكن اسكن بالتخفيف **والعوكل** من النساء الحمقاء **والعيضموز** كحيزبون العجوز الكبيرة قاله الكسائي وقال الليث هي الناقة الضخمة التي سنمها الشحم ان تحمل او هي الطويلة العظيمة او الغليظة اللحم المتقاربة الخلق او المجتمعة الشديدة التي اذا رأيتها كانها غضبى كالحة الوجه كذا في التاج **والعيطل** من النساء الطويلة

العنق في حسن جسم او كل ما طال عنقه من النوق والفرس كذا في الصحاح والتاموس
والعيطموس التامة الخلق من الابل والنساء قاله الجوهري وقال ابن الاعرابي
يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هي القرطاس والدعليج والعيطموس وقيل المرأة
الجميلة عن ثعلب وهي الحسنة عن ابي عبيد وقيل التارّة ذات الواح وقيل من
النساء عن الليث ومن النوق ايضا الفتية العظيمة الحسناء وقال الليث هي المرأة
العاقر ونص الازهري عن الليث وقال لها عيطموس في تلك الحال اذا كانت تارّا
كالعطموس بالضم في كل ما ذكر وقال ابن الاعرابي العيطموس الناقة الهرمة [illegible]
عليها وعلى الفتية كما تقدم من الاضداد ولم ينبه عليه المجد والجمع عطابس
وقد جاء في ضرورة الشعر عطامس وهو نادر قال الراجز **شعر**

يا رب بيضاء من العطامس   تضحك عن ذي اشر عضارس

وكان حقه ان يقول عطاميس فحذف الياء لضرورة الشعر وتمامه في الصحاح
والعباب وقال ابن فارس كل ما زاد في العيطموس على العين والياء والطاء
فهو زائد واصلها العطاء وهي الطويلة العنق كذا في التاج **والغبيلم** الجارية
الممتلة كذا في الصحاح والقاموس قال في المعرب المصبغ من الحساء **والفاقد**
من النساء هي التي مات زوجها او ولدها او حميمها وقال ابو عبيد الفاقد الثكول
وقال اللحياني المتزوجة بعد موت زوجها وقال والعرب تقول لا تتزوجن
فاقدا وتزوج مطلقة وظبية فاقد وبقرة فاقد سبع ولدها وكذلك حمامة
فاقد كذا في التاج **والفارك والفروك** قال الجوهري فركت المرأة
زوجها بالكسر تفركه فركا اي ابغضته فهي فروك وفارك وكذلك فركها
زوجها ولم يسمع هذا الوجه في غير الزوجين **والفضل** بجل وامرأة فضل

بضمتين منفضل في ثوب واحد وانه لحسن الفِضْلة بالكسر كذا في القاموس ق
الفُنُق بضمتين والمِفْناق المنعّمة وناقة فنق فتية سمينة ق **والقاعد** من
النساء التي قعدت عن الولد والحيض والزوج والجمع قواعد وفي الافعال قعدت
المرأة عن الحيض انقطع عنها وعن الازواج صبرت وفي التنزيل والقواعد من النساء
قال الزجاج هن اللواتي قعدن عن الازواج وقال ابن السكيت امرأة قاعد اذا قعدت عن
الحيض فاذا اردت القعود قلت قاعدة قال ويقولون امرأة واضع اذا لم يكن
عليها خمار واتان جامع اذا حملت وقال ابو الهيثم القواعد من الاناث لا يقال
رجال قواعد كذا في التاج **والقَنِين** قليلة الدرع قاله ابن دريد **والقَذُور**
من النساء المتنحية من الرجال قال الشاعر **شعر**

لقد زادني حبا لسمراء انها ... عيوف لاصهار اللئام قذور

وايضا المتنزهة عن الاقذار اي الفواحش وهذا مجاز كذا في التاج **والقَرُور**
كصبور هي التي لا ترد يد لامس كانها تقر وتسكن لما يصنع بها لا ترد المقبل و
المراود ولا تنفر من الريبة كذا في التاج **والقَرْثَع** كجعفر المرأة الجريئة
القليلة الحياء قاله الليث وقيل هي البذيئة الفاحشة وقال الازهري
القرثع والقروع هي البلهاء ونقله الجوهري ايضا قال ابن الاثير وفي صفة المرأة
الناشز هي كالقرثع قال هي البلهاء وفي الصحاح سئل اعرابي عنها اي البلهاء فقال
هي المرأة تكحل احدى عينيها فقط وتدع الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا ونقله
الصاغاني عن الاصمعي **والكاعب** الكعوب نهود ثديها ونتوءها وارتفاعها
قالوا وهو من خواص النساء لا يتصف به الرجال قيل هي كاعب ولا اذا كعب ثديها
كانه مفلك ثم تخرج فتكون ناهدا ثم تستوي نهودها فتكون معصرا وقيل

كاعب كما هي ورابا ومعنى وهو الاكثر وحكي كاعبة كذا في كنز اللغة وجمع الكاعب
كواعب قال الله تعالى وكواعب اترابا **والكعاب** كسحاب كالكعاب بالكسر عن
ثعلب كالكاعب **والكنود** المرأة الكفور للمودة والمواصلة كالكند بضمتين
قاله الاصمعي قال النمر بن تولب يصف امرأته **شعر**

فقلت وكيف صادتني سليمى ... ولما ارمها حتى رمتني

كنود لا تمن ولا تفادي ... اذا حلقت حبائلها ترص

واللطلط بالكسر هي المرأة العجوز عن الاصمعي والناقة الهرمة التي تأكل
اسنانها والعليط الاسنان كذا في التاج **واللفوت** كصبور من النساء التي
لها زوج ولها ولد من غيره فهي تلفت الى ولدها وتشتغل به عن الزوج
وفي حديث الحجاج انه قال لامرأة انك كنون لفوت اي كثيرة التلفت
الى الاشياء وقال عبد الملك بن عمير اللفوت التي اذا سمعت كلام الرجل التفتت
اليه وفي حديث عمر رضي الله عنه حين وصف نفسه بالسياسة فقال اني
لاربع واشبع وانهز اللفوت واضم العنود والحق القطوف وازجر العروض وقال
ابو حميل الكلابي اللفوت الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه
فينهزها بيده فتدر وذلك اذا ماتت ولدها وهي تتفدى باللبن من النهز
وهو الضرب ضربه مثلا للذي يستعصي ويخرج عن الطاعة وقيل اللفوت
التي لا تثبت عينها في موضع واحد وانما همها ان تغفل عنها فتغمز غيرك
وبه فسر قول رجل لابنه اياك والرقوب الغضوب القطوب اللفوت كذا في اللسان
والمؤنث هي التي ولدت الاناث **والمئناث** اذا كان ذلك من عادتها
والمتئام والمتئم يقال اتأمت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن فهي متئم

اذا كان ذلك من عادتها فهي متآم والولدان توأمان قاله الجوهري **والمتفال**
غير مطيبة **والمتمم** قال ابن دريد في الجمهرة اذا تمت ايام حملها فهي متمم وقال
الجوهري اتمت الحبلى فهي متم اذا تمت ايام حملها وولدت لتمام وتمام **والمثيب** يقال
قد ثيبت المرأة وهي مثيب كمعظم وقد ثيبت قال في التهذيب يقال ثيبت المرأة
تثييبا اذا صارت ثيبا وجمع الثيب من النساء ثيبات قال الله تعالى ثيبات
وابكارا وقال ابن الانباري الثيب من ليس ببكر قال ويطلق الثيب على المرأة البالغة
وان كانت بكرا مجازا واتساعا **والمجبال** غليظة الخلق قاله الجوهري **والمحش**
التي ييبس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس قاله ابن دريد في الجمهرة
وقال الجوهري احشت المرأة فهي محش اذا يبس ولدها في بطنها وكذلك احشت
اليد اي يبست وشلت وفيه لغة اخرى جاءت في الحديث يحش ولدها
في بطنها قال ابو عبيد وبعضهم يقول حش بضم الحاء وقال في التاج وحش الولد
في البطن يحش حشا حوور به وقت الولادة فيبس في البطن **والمحمق** يقال احمقت
المرأة اي جاءت بولد احمق فهي محمق ومحمقة قالت امرأة من العرب

لست ابالي ان اكون محمقه ... اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا ابالي ان الد احمق بعد ان يكون الولد ذكرا له خصية معلقة فان
كان من عادتها ان تلد الحمقى فهي محماق قاله الجوهري **والمحمل** يقال احملت
المرأة اذا نزل لبنها من غير حبل وكذلك الناقة **والمذكر** اذا ولدت الذكور
والمذكار اذا كان ذلك من عادتها **والمراسل** هي التي يموت زوجها
او احست منه انه يريد طلاقها فهي تزين لآخر وتراسله ومنه قول جرير

يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه ... مشي المراسل اوذنت بطلاق

يتزوّج الذي يطلب بما به قاله الجوهري والجحل هي المرأة الكبيرة الشعر وساقيها
الطويلة كالرسلة والتي تراسل الخطّاب أي التي فارقها زوجها أو أسنّت أو مات
زوجها أو أحسّت منه الطلاق فتزيّن لآخر وتراسله وفيها بقية انتهى وفي
الشرح وقوله وفيها بقية لا أدري عند قوله أو أسنّت **والمرغل** المرضعة
قال في القاموس رغّل أمّه رضعها أو رغّلته أو خاص بالجدي **والمزعاج**
بالكسر هي المرأة التي لا تستقر في مكان ق **والمزلاج** ككتاب والريح السريعة في
المشي وحرمت **والمسقط** يقال أسقطته أمه إسقاطا وهي مسقط ومعتادة
مسقاط وهذا قد نقله الزمخشري في الأساس وعبارة الصحاح والعباب وأسقطت
الناقة وغيرها إذا ألقت ولدها والذي في أمالي القالي أنه خاص ببني آدم كالإجهاض
للناقة وإليه مال المجد في البصائر وفي أسقطت المرأة أعسر لأن السقوط
من حال إلى حال تخيما فإنه لا يقال أسقطت المرأة إلا في الذي تلقيه قبل تمامه
ومنه قيل للميت الولد سقط قال أبو الطيب الفاسي في طرر المصنف إنه يقال
أسقطت الولد لأنه جاء مسندا للضمير في قوله أسقطته وفي المصباح عن بعضهم
أمات العرب ذكر المفعول فلا يكادون يقولون أسقطت سقطا ولا يقال أسقط
الولد بالبناء للمفعول قال السيد مرتضى ولكن جاء في قول بعض العرب شعر

وأسقطت الأجنّة في الولايا ... وأجهضت الحوامل والسقاب

والمسلف هي التي بلغت خمسا وأربعين ونحوها قاله في الغريب المصنف الصحاح
وزاد الجوهري شيئا وهو نصف عمر كالنّصف قال الشاعر ع فيها ثلاث كالدمى
وكاعب ومسلف **والمشهل** هي التي كان زوجها شاهدا **والمضرّ** المضرّة
إذا كانت لها ضرّة ورجل مضرّ إذا كان له ضرائر وسميتا لأن كل واحد منهما

نصّار صاحبتها وكره في الاسلام ان يقال الواصرة وتيل جارة كذلك جاء في
الحديث كذا في التاج **والمطفل** معها ولد طفل اي صغير جدا **والمعجز**
عجزت المرأة كنصر وكرم تعجز عجزا بالفتح وعجوزا بالضم اي صارت عجوزا كعجزت
تعجيزا اي عجزوالاسم العجز وقال يونس امرأة معجزة طعنت في السن وبعضهم
يقول عجزت بالتخفيف **والمعصر** من الجوار اعصرت المرأة بلغت عصر شبابها
وادركت وقيل اول ما ادركت وحاضت يقال اعصرت كانها دخلت عصر
شبابها قال منصور بن مرثد الاسدي كما في اللسان ويقال لمنظور بن حبة
كما في التكملة ~~سه~~

جارية بسفوان[1] دارها تمشي الهوينا ساقطا ازارها

قد اعصرت وقد دنا اعصارها

او اعصرت دخلت في الحيض او قاربت الحيض لان الاعصار في الجارية كالمراهقة
في الغلام روى ذلك عن ابي الغوث الاعرابي او اعصرت راهقت العشرين او هي التي
قد ولدت وهذه ازدية او هي التي حبست في البيت جعل لها عصر اسامة طرقت
اي حاضت كعصرت في الكل تعصيرا وهي معصر وقال ابن دريد معصرة بالهاء و
انشد قول منظور بن حبة السابق وقيل سميت المعصر لانعصار دم حيضها او نزول
ماء تريبها للجماع ويقال اعصرت الجارية واشهدت وتوضأت اذا ادركت قال الليث
يقال للجارية اذا حرمت عليها الصلوة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد اعصرت
فهي معصر بلغت عصرة شبابها وادراكها ويقال بلغت عصرها وعصورها
وانشد ع وفنقها[2] المراضع والعصور + وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه
كان اذا قدم دحية لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه قال ابن الاثير

[1] قال الجوهري وسفوان بالتحريك موضع قرب البصرة قال الراجز جارية بسفوان دارها * تمشي الهوينا ساقطا خمارها * انتهى ١٢/١٣

[2] نفق الرجل اي نعم وانفقه غيره تنفيقا وفانقه بمعنى اي نعمه ١٢ صحاح

المعصر الجارية اول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر لشبابها
في خروج غيرها من النساء كذا في التاج **والمعطار** كثيرة العطر **والمعقاب**
هي المرأة التي من عادتها ان تلد ذكرا ثم انثى كذا في التاج **والمعقاص** من
الجواري السيئة الخلق الا انها اسوء من **المعفاص** بالفاء واشرس قاله الاعرا
كذا في التاج **والمغيب** بتسكين العين المعجمة **والمغيب** بكسرها اذا غاب
زوجها او واحد من اهلها ويقال هي مغيبة بالهاء قال في منتهى الارب مغيبة و
ومغيب كمحسنة ومحسن وبالهاء اعلم **والمغداد** كثيرة الغضب او دائمه
ت **والمغيل والمغيل** ترضع ولدها وهي حامل من اغالت المرأة ولدها
واغيلته والولد مغال ومغيل كذا قال الفيومي **والمقلات** لا يعيش لها ولد
قاله الجوهري وعبارة الليث التي ليس لها الا ولد واحد وانشد **شعر**

وجدي بها وجد مقلات بواحدها ... وليس يقوى محب فوق ما احتمل

وقيل هي التي لم يبق لها ولد قال بشر بن ابي خازم **شعر**

تظل مقاليت النساء يطأنه ... يقلن الا يلقى على المرء مئزر

وكانت العرب تزعم ان المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها
وقيل هي التي تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك وكذلك الناقة ولا يقال ذلك للرجل
قال اللحياني وكذلك كل انثى اذا لم يبق لها ولد ويقوي ذلك قول كثير عزة

بغاث الطير اكثرها فراخا ... وام الصقر مقلات نزور

فاستعماله في الطير فكانه يشعر انه يستعمل في كل شيء والاسم القلت واستشهد
ابو الطيب الفاسي عند قول الجد وامرأة لا يعيش لها ولد وهو بعيد وفي
حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تكون المرأة مقلاتا فتجعل على نفسها

ان حاش لها ولدان تهودها لم يفسره ابن الاثير بغير قوله ما تزعم العرب من
توطيها الرجل المقتول غدرا اه كذا في التاج **والمكعب** كمحدث ومنهم من الحقه
التاء **والمصغل** من اصغلت المرأة اي القت ولدها وهو مضغة وشاة ممصل
وممصال وهي التي يصير لبنها ماء متزيلا قبل ان يحقن قاله الجوهري وقال المجد كمحسن
المرأة تلقي ولدها مضغة وشاة ممصل وممصال يتزايل لبنها في العلبة قبل
ان يحقن **والمنخار** هي التي تنخر عند الجماع كأنها مجنونة ق **والمنداس**
كمحراب هي المرأة الخفيفة نقله الجوهري **والمنداص** بالكسر هي المرأة الرسحاء
عن ابن الاعرابي وقيل الحمقاء عنه ايضا وقيل البذيئة عنه ايضا وقال ابو عمرو
هي الطياشة الخفيفة وانشد المنظور

ولا تجد المنداص الا سفيهة ۔ ولا تجد المنداص تاركة الشتم

اي من عجلتها لا تبين كلامها وقال الليث المنداص الرجل الذي لا يزال يطرأ
على قوم بما يكرهون ويظهر شرا كذا في التاج **والمنتاق** يقال نتقت المرأة اي
كثر ولدها فهي ناتق ومنتاق ونتاقة ناتق اذا اسرعت الحمل قاله الجوهري
والمنجاب يقال رجل منجب وامرأة منجبة ومنجاب ولد النجباء قاموس
والمهزاق المرأة الكثيرة الضحك والتي لا تستقر في موضع كالهزقة كفرحة
والهزق محركة النشاط كذا في القاموس **والناهد** قال ابو عبيد اذا نهد ثدي المرأة
قيل هي ناهد والثدي الفوالك دون النواهد وفي حديث هوازن ولا ثديها
بناهد اي مرتفع يقال نهد الثدي اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم **والنثور**
كصبور هي المرأة الكثيرة الولد وكذلك الرجل يقال رجل نثور وامرأة نثور وهذا
من المجاز كذا في التاج **والنزور** كصبور هي المرأة القليلة الولد قاله الجوهري

والبرزة الجليلة التي من السوق وقد برزت بروزا والبرزة والمقلات التي يموت لها ولد

دون أم ولد غيرها ولا يعيش لها ولد وايضا التي لا يحبل ناقة الا وهي كارهة

كرها والنباح **والنكوع** كصبور هي المرأة القصيرة قاله ابو عبيد قال ابن دريد

كأنها حسنت عيناه تطول الجسم نكوع صمتين قال ابن عقيل **شعر**

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر على البلوات لا سود ولا نكع

أي قصار والنباح **والنوار والنور** قال في النباح النوار المرأة النفور من الريبة

كالنوار كسحاب والجمع نور بالضم يقال نسوة نوار أي نفر من الريبة والأصل نور

بضمتين مثل قذال وقذل وكرهوا الضمة على الواو لثقلها لأن الواحدة نوار وهي

النفور ومنه سميت المرأة ونارت المرأة تنور نورا بالفتح ونوارا بالكسر والفتح نفرت

وكذلك الظباء والوحش وهي النوار النفرة منها **والواضع** هي التي وضعت

خمارها قاله ابن دريد **والهابل** الثاكل والهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته

امه اي ثكلته وكذلك المهبول كذا في الصحاح **والهدي** هي العروس كالهدية

وهداها الى بعلها واهداها وهداها واهتداها كذا في القاموس وفي الصحاح

هديت العروس الى بعلها هداء بالكسر والمد فهي هدي وهدية وبنى فلان

ويقال هديت فهي مهدية واهديتها بالالف لغة قيس عيلان فهي مهداة

والهضيم من النساء اللطيفة الكشحين قاله الجوهري **والهلوك** فهي الفاجرة

المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك قاله الجوهري هذا آخر ما جمعته

من صفات النساء وان كان قصدي الاقتصار على ما ذكره العلامة فيها

ولكن لما رأيت انه ربما وقع في كلام المتقدمين والمتأخرين من الشعراء الجاهليين

والاسلاميين شيء من الصفات غير المذكورة اردت ان اذكر بعضها وان كانت

العلامة فيما يكون الطالب منها على بصيرة **فمنها + الارملة** وهي التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها كذا في الصحاح ق **والاناة** من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأنٍّ قال الشاعر

رمته اناة من ربيعة عامر نؤوم الضحى في مأتم اي مأتم

قال سيبويه اصله وناة مثل احد ووحد ص **والبرزة** بارزة او متجاهرة كهلة جليلة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون وهي عفيفة ق **والبرهرهة** المرأة التي كانها ترعد رطوبة وهي فعلعلة كرر فيها العين واللام وقال امرؤ القيس

برهرهة رودة رخصة كخرعوبة البانة المنفطر ص

والبضة قال في الصحاح رجل بض اي رقيق الجلد ممتلئ وجارية بضة كانت ادماء او بيضاء وقال الاصمعي البض الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة وكذلك المرأة بضة انتهى وفي التاج قال ابو عمرو وهي اللحيمة البيضاء وقال اللحياني هي الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقال الليث امرأة بضة ناعمة مكتنزة اللحم في نصاعة لون وجارية **بضيضة وباض وبضاضة** بضة اي كانزة تارة في نصاعة وقيل هي الناعمة سمراء او بيضاء انتهى **والبهكنة** قال الموعج امرأة بهكنة غضة وهي ذات شباب بهكل اي غض وربما قالوا بهكل وانشد

وكفل مثل الكثيب الاهيل رعبوبة ذات شباب بهكل

ذكره الجوهري **والبهنانة** هي الطيبة الريح او اللينة في عملها ومنطقها والضحاكة الخفيفة الروح ق **والجالعة** قليلة الحياء ق **والجلاء** المرأة الصغيرة الثدي جدا ق **والجلعة** جلعت كفرحت فهي جلعة كفرحة قليلة الحياء

ل وقيل ... الناعمة ... ان لا زوج لها ... الى ... والبذراب ... ع والمتمتع ... والتفتيت ... المتغطرفة ... الصفات ... الصفات المنطقية ... وقال مجنون ليلى العامرية بريرية كالشمس في يوم صحوها ... من ... قال مجنون ... ١٢ منه

والحَمْشاءُ هي التي ساقاها قليلة اللحم والخَنْكَلة الدميمة السوداء وشواكله

ف والخَدَلَّجة الممتلئة الذراعين والساقين [illegible] عرف

الخَريدة قال في الصحاح الخريد والخريدة بالهاء والخرود كصبور ثلاث لغات هي

من النساء البكر التي لم تمسس قط او الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت

المستترة قد جاوزت الاعصار ولم تعنس والجمع خرائد وخرد بضمتين وخرد

مثقلة الاخيرة نادرة لان فعيلة لا تجمع على فعل وقد خردت كفرح

خردا وتخردت والخَرْعَبة هي الشابة الحسنة والحسنة الخلق وقيل

الرخصة اللينة او هي البيضاء وعن الاصمعي الخرعبة الجارية اللينة القصب الطويلة

وقيل هي الحسنة اللحيمة وقيل الخرعبة والخرعوبة الرقيقة العظم الكثيرة اللحم

وجسم خرعب ناعم وقال الليث هي الشابة الحسنة القوام كأنها خرعوبة من خراعيب

الاغصان من نبات سنتها قال الشاعر في قوام كأنها الخرعوبة * كذا في الصحاح

والخَفِرة بالتحريك الحياء وقيل شدة الحياء كالخفارة والتخفر تقول منه خفر

كفرح وتخفر خفرا وخفارة وتخفرا وهي جمع على الفعل وخفر بغير هاء وخفار

على النسب او الكثرة والجمع خفائر صرح ابو عمرو الشيباني صاحب كتاب الجيم ان

الخفر يطلق على الرجال ايضا يقال خفر الرجل اذا استحيى والذي في الصحاح وشرح

الفصيح واكثر دواوين اللغة على تخصيصه بالنساء وهو وان صح فالظاهر انه

قليل والاكثر استعماله في النساء حتى لا يكاد يوجد في اشعارهم وكلامهم وصف الرجال

به والله اعلم قال السيد مرتضى وهو كلام موافق لما في امهات اللغة غير ان في

في حديث لقمان بن عاد اطلاقه على الرجال ونصه حيي خفر اي كثير الحياء

والخليعة الواسعة [illegible] الحياء عن راسها والخمصانة [illegible]

[illegible] قال محمد بن [illegible] الناشرة [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] الرجال [illegible]

وخمصان بالتحريك وهذه عن ابن عباد وخميص الحشا ضامر البطن دقيق
الخلقة وهي خميصانة وخمصانة بالضم التحريك الاولى عن يعقوب وخميصة من نسوة
خمائص وهم خماص جياع ضمر البطون ولم يجمعوه بالواو والنون وان دخلت الهاء في
مؤنثة حملا له على فعلان الذي مؤنثه على فعلى لانه مثله في العدة والحركة وا
السكون وحكى ابن الاعرابي امرأة خمصى وانشد للاصم الباهلي شعر

لكن فتاة طفلة خمصى الحشا   عزيزة تنام نومات الضحى

كذا في التاج **والرتقاء** هي التي لا يستطاع جماعها لارتتاق ذلك الموضع منها
ص **والرخيمة** رخمت الجارية ككرم ونصر صارت سهلة المنطق فهي رخيمة و
رخيم ق **والردماء** هي التي لا يكون لمرافقها حجم من السمن كذا في نفائس اللغات
والرسحاء هي قليلة لحم العجز والفخذين كذا في الصحاح وفي التاج والرسحاء
القبيحة من النساء وهي الزلاء والمزلاج **والرصعاء** الزلاء وهي الرسحاء ايضا قاله في
الكفاية **والرقراقة** المرأة التي كان الماء يجري في وجهها كذا في القاموس المحيط
والزلاء هي الخفيفة الوركين ق **والسالقة** هي الرافعة صوتها عند المصيبة
او اللاطمة وجهها ق **والسلقة** بالكسر هي المرأة السليطة الفاحشة ج سلقات
بالضم والكسر ق **والسلتاء** المرأة التي لا تتعهد الحناء ص **والسليطة**
الطويلة اللسان وسلطانة محركة وسلطانة بكسرتين ق **والسلفعة**
الصخابة البذيئة السيئة الخلق ق **والسلقلقة** هي الصخابة والسلقلق
هي التي تحيض من دبرها ق **والسرية** كغنية من النساء اللاتي يلدن الاناث ق
والصلفة صلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها وابغضها
يقال امرأة صلفة من نسوة صلائف ق **والضهياء** هي المرأة التي لا تحيض

سه والرعبوبة البيضاء الناعمة ذكره في كفاية المتحفظ في الصفات المحمودة ٢ سه ق
الطفلة بالفتح الظاهر الناعمة ذكره في كفاية المتحفظ من الصفات المحمودة

والخَنْسَاءُ ذُو الشبابَة قليلة اللحم والخَنْكَلَةُ الدميمة السوداء والحائية
ق والخَدْلَجَةُ بتشديد اللام هي المرأة الممتلئة الذراعين والساقين ص ق
الخَرِيدَةُ قال في التاج الخريد والخريدة بهاء والخرود كصبور ثلاث لغات هي
من النساء البكر التي لم تمس قط والخفرة الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت
المتسترة قد جاوزت الاعصار ولم تعنس والجمع خرائد وخرد بضمتين وخرد بالضم
نقلها الا حيرة نادرة لان فعلة لا تجمع على فعل وقد خردت كفرح
خردا وتخردت والخَرْعَبَةُ هي الشابة الجسيمة والحسنة الخلق وقيل هي
الرخصة اللينة او هي البيضاء وعن الاصمعي الخرعبة الجارية اللينة القصب الطويلة
وقيل هي الحسنة اللحيمة وقيل الخرعبة والخرعوبة الرقيقة العظم الكثيرة اللحم الناعمة
وجسم خرعب ناعم وقال الليث هي الشابة الحسنة القوام كانها خرعوبة من خراعيب
الاغصان من نبات سنتها قال الشاعر في قوام كانها الخرعوبة * كذا في التاج
والخَفِرَةُ بالكسر الخفر محركة الحياء وقيل شدة الحياء كالخفارة والتخفر تقول منه خفرت
كفرح وتخفرت تخفرا وخفارة وتخفرا وهي خفرة على الفعل وخفر بغير هاء ومخفار
على النسب او الكثرة والجمع خفائر صرح ابو عمرو الشيباني صاحب كتاب الجيم ان
الخفر يطلق على الرجال ايضا يقال خفر الرجل اذا استحيى والذي في الصحاح وشرح
الفصيح واكثر دواوين اللغة على تخصيصه بالنساء وهو وان صح فالظاهر انه
قليل واكثر استعماله في النساء حتى لا يكاد يوجد في اشعارهم وكلامهم وصف الرجال
له والله اعلم قال السيد مرتضى وهو كلام موافق لما في امهات اللغة غير انه ورد
في حديث لقمان بن عاد اطلاقه على الرجال ونصه حيي خفر اي كثير الحياء
والخَلِيعَةُ الواضعة خمار الحياء عن راسها والخَمْصَانَةُ رجل خمصان بالضم

قال مجنون بني عامر [illegible]

وخمصان بالتحريك وهذه عن ابن عباد وخميص الحشا ضامر البطن دقيق
الخلقة وهي خمصانة وخمصانة بالضم التحريك الاولى عن يعقوب وخميصة من نسوة
خمائص ومن خماص جياع ضمر البطون ولم يجمعوه بالواو والنون وان دخلت الهاء في
مؤنثه حملا له على فعلان الذي مؤنثه على فعلى لانه مثله في العدة والحركة و
السكون وحكى ابن الاعرابي امرأة خمصى وانشد للاصم الدبيري شعر

لكن فتاة طفلة خمصى الحشا عزيزة تنام نومات الضحى

كذا في التاج **والرتقاء** هي التي لا يستطاع جماعها لارتتاق ذلك الموضع منها
ص **والرخيمة** رخمت الجارية ككرم ونصر صارت سهلة المنطق فهي رخيمة و
رخيم ق **والردماء** هي التي لا يكون لمرافقها حجم من السمن كذا في نفائس اللغات
والرسحاء هي قليلة لحم العجز والفخذين كذا في الصحاح وفي التاج والرسحاء
القبيحة من النساء وهي الزلاء والمزلاج **والرصعاء** الزلاء وهي الرسحاء ايضا قاله في
الكفاية **والرقراقة** المرأة التي كان الماء يجري في وجهها كذا في القاموس المحيط
والزلاء هي الخفيفة الوركين ق **والسالقة** هي الرافعة صوتها عند المصيبة
او اللاطمة وجهها ق **والسلقة** بالكسر هي المرأة السليطة الفاحشة ج سلقان
بالضم والكسر ق **والسلتاء** المرأة التي لا تتعهد الحناء ص **والسليطة**
الطويلة اللسان وسلطانة محركة وسلطانة بكسرتين ق **والسلفعة**
الصخابة البذيئة السيئة الخلق ق **والسلقلقة** هي الصخابة والسلقلق
هي التي تحيض من دبرها ق **والشرية** كغنية من النساء اللاتي يلدن الاناث ق
والصلفة صلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها وابغضها
يقال امرأة صلفة من نسوة صلائف ق **والضهياء** هي المرأة التي لا تحيض

وفي عجوبة البيضاء ان عجز ذكرها في كفاية التحفظ في الصفات المحمودة ٣ س ق الطفلة محركة [illegible] الا ان ذكره في كفاية التحفظ من الصفات المحمودة

وحكى ابو عمرو امرأة صهباء وصهباة بالتاء والهاء قال وهي التي لا تطمث وقد لا
تصبحان يكونا لصهباء مصعر راس والعُقْرى كَرُبّى المرأة التي لا تكاد يموت لها
ولد والعَبْقَرَة والعبقر من النساء المرأة التارّة الجميلة ويقال جارية
عبقرة ناصعة اللون ت والعَبْهَرَة الرقيقة البشرة الناصعة البياض وقيل
هي السمينة الممتلئة الجسم كالعبهر والعَدَنْقَانَة السليطة قاموس
والعَرَكْرَكَة الرسحاء اللحيمة القبيحة ق والعَضَنَّكَة اللحيمة المضطربة
والعطبة الركب كالعضنّك ق والعَفَلْفَلة الحمقاء السيئة المنطق و
العفلق كجعفر وعملّس ق والعقيلة كريمة الحي وكريمة الابل وعقيلة
كل شيء اكرمه ص والغادة قال في اللسان هي النساء الناعمة اللينة الاعطاف
وكذلك الغيداء وهي البينة الغيد محركة والغيد النعومة ص والفارغة
من التي لا زوج لها والفرعاء قال ابن دريد هي كثيرة الشعر ولا يقال للرجل اذا كان
عظيم اللحية او الجمة افرع وانما يقال رجل افرع لضد الاصلع وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم افرع ص والقبّاء الضمر محركة دقة الخصر وضمور
البطن ولحوقه وعوانب وهي قبّاء بينة القبّ قال الشاعر يصف فرسا

إليها سائيه والرحل طامحة والعين قادحة والبطن مقبوق

اي قب بطنه ت وامرأة قُبَعَة طُلَعَة كهمزة تقبع مرة وتطلع اخرى
والقيعلة كحيدرة من المرأة الجافية العظيمة ق والكرواء الكراء
الساقين ارد فيها وصححه ابن الاعرابي ق والكهلة الكهل من وخطه
الشيب ورأيت له بجالة او من جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى
وخمسين كمنون وكهول وكهال وكهلان وكهل كركع وهي بهاء كهلات

والعيطاء الطويلة بكسر بنات التمطى العنب المسرورة ... ما يقصد بعض من المرأة والابل ... است الروح وقد ... في كتا التصحيح ١٢

تزوجها اولا يقال كهلة الا مزدوجة بشهلة ق واللخناء بحي السقاء بالكسر
لخناء اي انتن ومنه قولهم امة لخناء ويقال اللخناء التي لم تختن والعجل
واللفاء الضخمة الفخذين واللفة الضخمة والألف بالضم الجواري السمان الطوال و
جمع اللفاء ق واللفوة ويكسر المرأة السريعة اللقاح كالناقة ق والماجعة
هي الزانية ق والمبتلة بتشديد التاء مفتوحة اي تامة الخلق لم يركب لحمها
بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل قاله الجوهري والمقلاة بالكسر امرأة دفنت ثلثة
ازواج والتي يموت لها الاولاد كثيرا والرجل مقلى والتي تزوج بثلاث نسوة ق والمطلهمة
بالكسر والضم وكمعظمة ومعنية هي الحمقاء اذا اطلقت لم تكد تبرح من مكانها الجاهلة
والمحصنة احصنت المرأة فهي محصنة ومحصنة عفت وتزوجت وحملت ق
والمذاء تشاع خاوة حسنة اللباس وقيل لحمها ورجل مذاق ليد وقد مذق مذقا
وامرأة مذاء اليدين ص والمزدوجة هي المطلقة ق والرمازة هي الجارية
الناعمة المراجة وكذلك المرموزة ص والمسافحة هي الزانية والمشبلة
اشبلت المرأة على ولدها اقامت عليهم بعد زوجها ولم تتزوج ق والمفاضة
من النساء الضخمة البطن ق والمفضاة افضى الى امرأته باشرها وجامعها
افضاها جعل مسلكيها بالافتضاض واحدا وقيل جعل سبيل الحيض والغائط
احدا فهي مفضاة قاله الفيروز وقال الجوهري هي الشريم والمشبوقة حسنة
القوام ص والمصلة والمكورة هي المطوية الخلق من النساء وقيل
هي المستديرة الساقين او المدمجة الخلق الشديدة البضعة قاله ابن سيده
وقيل المكورة مرتوية الساق خدلة شبهت بالمكر من النبات والمومسة
الزانية والوطباء المرأة العظيمة الثدي كأنها ذات وطب قاله ...

والهبركة الجارية الناعمة وشباب هبرك تام وشاب هبرك جمعه وحارالبط
قا والحركولة المرأة العظيمة الكفل والهضماء قال ابن السكيت الهضم انضمام
الضام الجنبين رجل اهضم بين الهضم والانثى هضماء ص والهنانة هي المرأة
التي فيها فتور وانات ص والهيفاء الهيف بالتحريك ضمر البطن والخاصرة
ورجل اهيف والمرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة ص هذا اخر
هذه الالفاظ المختصة باوصاف النساء والرجال الحسنة والسيئة مما فاه به الادباء
لتكون كالخاتمة لهذا الفصل والعاقبة لهذا الاصل وهي هذه

صفات النساء المحمودة رزقنا الله اياهن

كتب الحجاج الى الحكم بن ايوب ان اخطب لعبد الملك بن مروان امرأة جميلة
من بعيد مليحة من قريب شريفة في قومها ذليلة في نفسها مواتية لبعلها
فكتب اليه قد اصبتها لولا عظم ثديها فكتب اليه لا يكمل حسن المرأة حتى
يعظم ثدياها فتدفئ الضجيع وتروي الرضيع ثم قال عبد الملك بن مروان لرجل
من غطفان صف لي احسن النساء قال خذها يا امير المؤمنين ملساء القدمين
ردماء الكعبين ناعمة الساقين ضخماء الركبتين لفاء الفخذين ضخمة الذراعين
رخصة الكفين ناهد الثديين حمراء الخدين كحلاء العينين زجاء الحاجبين
لمياء الشفتين بلجاء الجبين شماء العرنين شنباء الثغر محلولكة الشعر غيداء
العنق مكسرة البطن فقال ويحك واين توجد هذه قال تجدها في خالص العرب
وفي خالص فارس وقال حكيم عليكم من تربت في النعيم ثم اصابتها فاقة فاثر
فيها الغنى وادبها الفقر وقال رجل لخاطب ابغ لي امرأة لا تؤنس جارا ولا توطن
دارا يعني لا تدخل على الجيران ولا تدخل الجيران عليها وفي مثل هذه قال الشاعر

قوله والهصلة القصيرة ذكره في كفاية المتحفظ من الصفات المذمومة ... وحنة ... والضبلة ... وطيئة ... وطلة ... ورقيعة ... وزوجة ... قال في كفاية المتحفظ

هيفاء فيها اذا استقبلتها صلف　　عيطاء غامضة الكعبين معطار

خود من الخفرات البيض لم يرها　　بساحة الدار لا بعل ولا جار

وقال الاعشى

لم تمش ميلا ولم تركب على جمل　　ولم تر الشمس الا دونها الكلل

وقال عبد الملك لابن ابي الرقاع كيف علمك بالنساء قال والله انا اعلم الناس بهن وجعل يقول

قضاعية الكعبين كندية الحشا　　خزاعية الاطراف طائية الفم

لها حكم لقمان وصورة يوسف　　ومنطق داؤد وعفة مريم

قالوا ليست المرأة الجميلة التي تاخذ ببصرك جملة على بعد فاذا دنت منك لم تكن كذلك بل الجميلة التي كلما كررت بصرك فيها زادتك حسنا وقالوا ان اردت ان يتجب ولدك فاغضبها ثم قع عليها وفي حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم وعن ابي هريرة يرفعه خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وفي حديث جابر يرفعه فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك متفق عليه وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم رواه ابوداود والنسائي وفي حديث عتبة بن عويم الانصاري يرفعه عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجة مرسلا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر　بذات الدين تربت يداك متفق عليه

صفات المرأة السوء نعوذ بالله منها

في حكمة داود عليه السلام ان المرأة السوء مثل شرك الصياد لا ينجو منها الا من
رضي الله تعالى عنه وقيل المرأة السوء غل يلقيه الله تعالى في عنق من يشاء من
عباده وقيل لاعرابي كان ذا تجربة للنساء صف لنا شر النساء فقال شرهن النحيفة
الجسم القليلة اللحم المحياض الممراض المصفرة المشؤومة العسرة المنسوسة السليطة
البطرة النمرة السريعة الوثبة كأن لسانها حربة تضحك من غير عجب وتبكي من غير سبب
وتدعو على زوجها بالحرب انف في السماء واست في الماء عرقوبها حديد منتفخة الوريد
كلامها وعيد وصوتها شديد تدفن الحسنات وتفشي السيئات تعين الزمان على
بعلها ولا تعين بعلها على الزمان ليس في قلبها عليه رأفة ولا عليها منه مخافة ان
دخل خرجت وان خرج دخلت وان ضحك بكت وان بكى ضحكت كثيرة الدعاء قليلة
الارعاء تأكل لما وتوسع ذما ضيقة الباع مهتوكة القناع صبيها مهزول وبيتها مزبول
اذا حدثت تشير بالاصابع وتبكي في المجامع بادية من حجابها نباحة عند بابها
تبكي وهي ظالمة وتشهد وهي غائبة قد دلي لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور
ابتلاها الله تعالى بالويل والثبور وعظائم الامور ويقال ان المرأة اذا كانت مبغضة
لزوجها فان علامة ذلك ان تكون عند قربها منه مرتدة الطرف عنه كأنها تنظر
الى انسان غيره من ورائه وان كانت محبة له لا تقلع عن النظر اليه وفي المعنى

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي ولكن قرين السوء باق معمر
فيا ليتها صارت الى القبر عاجلا وعذبها فيه نكير ومنكر

وقال زيد بن عمير

اما تيها حتى اذا قلت اقلعت ابى الله الا خزيها فتعود

فان طمثت فادت واظهرت زنت   فهاميك تزني دائما وتقود

وقال داود عليه السلام المرأة السوء على بعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالتاج المرصع بالذهب كلما رأها قرت عينه برؤيتها والله اعلم وفي حديث ابي سعيد الخدري يرفعه اتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم وفي حديث متفق عليه يرفعه ابن عمر الشوم في المرأة والدار والفرس

ومن صفات الرجال المحمودة عليها

قال الامام ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن عبد الله المعروف بابن الاجدابي الطرابلسي رحمه الله في كتابه كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ **الأريب** العاقل **والأريحي** الذي يرتاح العطاء **والجحجاح** السيد **والجواد** السخي **والحسيب** الكريم الاباء **والحلاحل** الوقور **والخرق** الكريم **والخضم** الكثير العطية **والخضرم** الكثير الانفاق **والسري** المرتفع القدر وجمعه سراة بفتح السين **والسميدع** السيد **والصنديد** الرئيس العظيم **والأوذعي** الذكي القلب **والماجد** الشريف **والمدره** الذي يكون رأس القوم ولسانهم **والمصقع** البليغ اللسان **والمحنك** الذي قد جرب الامور **والهمام** كالصنديد **والبطل** الشجاع وجمعه ابطال ومثله **الكمي** وجمعه كماة **والدلامز** وجمعه ادماز **والصمة** وجمعه صمم **والبهمة** وجمعه بهم **والشهم** الحديد القلب **والغشمشم** الذي لا يرده شيء عما يريد **والنهيك** الشجاع **والباسل** مثله

ومن صفاتهم المذمومة

اللَّحِزُ البخيل والتَّرِيضُ السيء الخلق والبَرَمُ اللئيم والهِدَانُ الضعيف وكذلك الزُّمَّلُ والزُّمَيْلُ والنَّخِيبُ الجبان والجُبَّأُ الهيوب كالكِفْلِ الذي لا يثبت على الخيل والأُمَيْلُ نحوه والأَعْزَلُ الذي لا سلاح معه والرِّعْدِيدُ الجبان والغُمْرُ الذي لم يجرب الامور والهلباجة الاحمق والمائق مثله والجُبَّعُ والفَدْمُ البعيد الفهم والمأفون الضعيف العقل والرأي والعَبَامُ العيي الثقيل واللَّعْمَظُ الشره الحريص والعِتْرِيفُ الخبيث الفاجر والخَبُّ الخبيث المخادع كذا في كفاية التحفظ

ومن القابهم بالنسبة للنساء

الزِّيرُ يقال للرجل زير نساء اذا كان يزورهن ويخالطهن والخِلْبُ يقال رجل خِلْبُ نساء وهو الذي يخلبهن والمُتَيَّمُ هو الذي استعبده الحب والمُدَلَّهُ الذاهب العقل من الهوى والصَّبَابَةُ رقة الشوق والعَلَاقَةُ الحب اللازم القلب والجَوَى الهوى الباطن واللوعة حرقة الحب والحزن واللاعج الهوى المحرق والشَّغَفُ استيلاء الحب على القلب كذا في الكفاية ط

فصل ولما فرغت عن ذكر الرجال والنساء وما لهم من الصفات وما يلائمها عنّ لي ان اختم هذا الموضع بذكر حديث ام زرع الشامل على بعض اوصاف الازواج والبعول فان الشيء بالشيء يذكر وما املح تعبيره واصح تقريره فلله درهن وعلى الله اجرهن فاقول قال الشيخ ابراهيم البيجوري رحمه الله في شرح الشمائل ولهذا الحديث طرق اشهرها حديث هشام [illegible] وافرده بالتصنيف ائمة منهم القاضي عياض والامام الرافعي في مؤلف حافل جامع وساقه بتمامه في تاريخ قزوين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى

هذا الحديث روي من اوجه بعضها موقوف وبعضها مرفوع فالموقوف كما
في الشمائل وكذلك في معظم طرقه والمرفوع كما رواه الطبراني فانه رواه مرفوعا
وكذلك روي مرفوعا من رواية عبد الله بن مصعب عن عايشة انها قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عايشة كنت لك كابي زرع لام زرع
فقلت يا رسول الله وما حديث ابي زرع وام زرع قال الخ ويقوي رفعه قوله في
آخره كنت لك كابي زرع لام زرع اذ مقتضاه انه سمع القصة واقرها فيكون مرفوعا
من هذه الجهة وام زرع هي احدى النساء الاحدى عشرة والزرع الولد اضيفت
اليه في كنيتها واسمها عاتكة ولم يعرف من اسماء الاحدى عشرة امرأة الا اسماء ثمة
سردها الخطيب البغدادي في كتاب المبهمات وقال انه لا يعرف احد اسماءهن الا في
تلك الطريق وانه غريب وكان المصنف لم يثبت ذلك عنده فلذلك لم يتعرض
لاسمائهن على انه لا يتعلق بذكر اسمائهن غرض يعتد به ولذلك لم يسم ابا زرع ولا بنته
ولا جاريته ولا المرأة التي تزوجها ولا اولادها ولا الرجل الذي تزوجته بعد ابي زرع انتهى
واخرجه البخاري في باب حسن المعاشرة مع الاهل من صحيحه قال حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن
عبد الله بن عروة عن عروة عن عايشة قالت جلس احدى عشرة امرأة الخ وهشام
تابعي واخوه عبد الله تابعي ايضا وعروة تابعي كذلك ففيه رواية تابعي عن تابعي
عن تابعي وفيه ايضا رواية الاقارب بعضهم عن بعض فقد روى هشام عن اخيه عن
ابيه عن خالته فان عايشة رضي الله تعالى عنها خالة عروة واما شرحه فقد اعتنى
به كثير من اهل العلم بالحديث واللغة كما ذكره الحافظ في الفتح وحده اسماءهم ومن
شرحه من اهل العصر التحفة الصديقية للشيخ الاديب فيض الحسن السهارنفوري ومن

لطائف شروحه شرح السيد ابي الفيض شيخ مرتضى البلجرامي الزبيدي المصري
صاحب تاج العروس شرح القاموس سماه درّ الضرع في نا بل حديث ام زرع
ابنيه على طريقة صوفية الصافية وحكاية الحال كانها شاية ومن هنا اخترته
في هذا المقام وجعلته مسك الختام لان المجاز قنطرة الحقيقة وحسن السلوك
في مسالك العارف شيمة الطريقة قال رحمه الله تعالى ثم بعد فهذه نبذة تتضمن
الكشف والبيان من حقائق الوجوب والامكان التقاه روح الامر القرآني وجا
السبع المثاني في تلويح مكتب الشرع بمعاني حديث ام زرع مما استفدته من
مجالسة قرة عيني بالحضور ومؤانسة من لا تأخذه سنة ولا نوم هن احدى
عَشْرَةَ امْرَأَةً نفسانية لا رواح عقلية انسانية جَلَسْنَ [illegible]
المطلع على جبال النور فَتَعَاهَدْنَ بايدي الظهور وَتَعَاقَدْنَ بكشف
الستور اَنْ لَا يَكْتُمْنَ عن بصيرته التامله مِنْ اَخْبَارِ اَزْوَاجِهِنَّ
شَيْئًا ب ذكره بالذات فَقَالَتِ الْاُوْلَى زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ
عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعْثٍ قد اهزل حمل اعباء التواضع فتهمة كبره وذا
مع تعاطيه نور ذكره وسكن من جبل الرياضة والخمول في ذروة يصعب اليها
الوصول لَا الْجَبَلُ سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلَا السَّمِينُ فَيُنْتَقَى وهذه هي القوى
المتكدرة المتلومة اصعب النفوس قيادا بعدها حضورا واعظمها عنادا و
اشدها نفورا وصاحب هذه ادار حظ بعين الامداد وجاذبته العناية بازمة
السداد ما حصل من التقيه ما كان سمينا وحقق من افتخارها ما كان ثمينا او رد ما
من الرياضة في جبل صعب المهالك بعيد البدا والمسالك ليس لعناق الريا
اليه من سبيل ولا للهمم الابية عليه تعويل بادا دلت نفسه لمراتب الحق ورات

كان يجاء خيرت وقالت **قالت الثانية زوجي لا أبث** بلسان

الرياء والسمعة **خبره إني أخاف** من سطوة محاسبته وتمكن همته

أن لا أذره إن أذكره بلسان شكوى التقصير **أذكر عجره**

وبجره كأنه يريد انه يجب ان اذكره وهذه كأنها النفس المدسوسة المتكونة

في الاخلاق المعكوسة ولذا نعتها الاوضاع في مشيمة الطباع واودعها الاكياد و

الاشكال ودسّتها في مقربة الوهم والخيال لاحياة لها لابرضاع ثدي الذكر

والاعتزال والفطام عن خلط اهل المرا وخبط اهل الجدال حتى يعود اليها روح

الفطرة وتذهب عنها فترة الغيرة فحيث ان سئلت عن احوال العامل

على نفخ زوجها الفتح فيها المانع لها عن شرح دعاويها المراعي لها في جميع مراعيها

فمتى يبعث في سماتها المزهرة ردعها اشد الردع واقهره قالت زوجي لا ابث خبره

قالت الثالثة زوجي العشنق وهو الذي طالت قامة استقامته

الجسمانية واتسعت اقطار صورته الروحانية **إن أنطق** بلسان الشهوة

أطلق وإن أسكت سكوت فترة **أعلق** وهذه هي النفس الامارة المنفعلة

للخواطر المارة ان تقلب عليها القرين الجاني وهو القوي الشهواني غرس فيها من

رذائل الاخلاق اشجار الزقوم واجرى لها من نقائص الاعمال بحار الحموم والسمها

من المجانسة الخلقية تارة جلد كلب وتارة جلد حمار وبنى قصور تقصيرها

على شفا جرف هار وان تبوأها القرين الروحاني وهو نور البيان الانساني ازعل

عن قلبها من طيب ثمرات المعاني ورزق شراب اعضائها من العمل الرضواني

والبسها من لبس الفضائل الخلقية حلل الاسندسية والاستبرقية وصاحب هذه

ان تصم سالك على منهج الجد مرغوبها وتدرع باليقظة من سهام دسائسها

يعني معلقة وهي المرأة التي لاهي مزوجة بزوج ينفع ولا مطلقة تتوقع ان تتزوج ويحتمل ان المراد اعلق بحبه فيكون من علاقة الحب ١٢

ان تقع ريبة بالهوى ضنا احسن رأى انه مبلى بركيب ٩١ اوارجب طبعان يشتمر

نفسه تحت طول همته متورة بالتأبيل لخواطرها الخاطئة من سطوة مراقبته لا

تمد سعيه ولا تيد قالت الرابعة زوجي كليل تِهامة لاحَرٌّ ولا

قَرٌّ ولا مَخافة ولا سَامَة وهي النفس المطمئنة المؤيدة بالرضاء

المفتوحة بالمكنة الراجحة القلم من شاهد القدم ندرت تجب لكتاب

الخلقية حتى شهدت اللطائف الخفية وعرفت سريان اسرار الربوبية في

اطوار العبودية فرجعت في كل حال الى الله وتلقت كل واقعة من الله ورأت الآفاق

والانفس كلها من الله فهي راضية في كل مشهد بالله مرضية في كل حضرة

وصاحب هذه هو عارف الوقت المحفوظ بالحرم من السلب وبالقبول من المقت

قد اخمد برد الرضاء حرارة الانتقام وبلوعة الشوق نفي قر للهوانة ولا الجار و

عن التسليم لما من قواطع القرب وسلامة الذوق فارق الملال والتبرم

قالت الخامسة زوجي إنْ دَخَلَ حضرة الشاهد العلية فَهِدَ

شاهد لاسية وإنْ خَرَجَ لميدان ومسار المجاهدة العلية أَسِدَ اخلاص العزم

والنية ولا يَسألُ عَمّا عَهِدَ من الاعمال التقدمة من فعله لصدق

تبريه من قوته وحوله وهي النفس المشتراة من الملكية البشرية الممنوحة من

المملكة السرية حاكمة نعمت وشاهدة نعمت في تقلبت نصفا بالزهد شيطانا

وتبدلت برفاء العهد سلطانها وصاحب هذه امام في وصل الفتح لواحق سادا

بسوابق اراداته وقطع العرم علائقه لحسية بسيف الجرد في مجاهداته فاستغنى

عن بذل الخيال في حقائق الجمال باكمل الدلالة واداء مدد السمع والبصر

والروح بانجاز صلاته قالت السادسة زوجي ان أكل من ذكره

لف وان شرب من كاس شربه اشتف وان اضطجع على
فراش المؤانسة التف بالحياء والادب واحتشم ولا يولج في جيب نفسه
الكف اي كف التربص في المعاملات ليعلم ما عندها من البث
على فوات الشهوات وهي النفس اللوامة المتلونة على صور الحظوظ لا تزال [illegible]
في كل علم وعمل رعاياها في شكاية ورجل وكآبة انشأتها الرغبة في الفائت والعجز
مما حصل لصاحب هذه الدار وقف على باب مولاه حتى قربه وادناه واحضره حضرة
مناجاته اوصحبه رؤياه واجلسه على موائد مدده وهداه بواردة مشاهدة رضاه
في تقواه صار كما قالت قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء
طباقاء عليه يكل لكل ادواء الاعمال كل داء له داء فهو يتعاطى انواع
الداء وحتى ابيت الشراب او سمت الحية كما ذاقه المصاب شجك او فلك
او جمع كلا لك وهي النفس السوالة ذات الدسائس التي الة تسقي بريقها السم في
العسل كما سولت للسامري كما فعله الذي فعل هي شيد الحجة بعلو النظر عجزت
عن المؤثر بالاثر محبوسة السمع والبصر في سجن القياس في الفكر لا دواء لادوائها العياء
الا ادلالها بين معظميها من البرايا وتنقيصها وان تحلت بحلي المزايا فاذا تحلى صاحبها
بحلي المستضعفين حتى كسر قواها وطرق بقدم الصدق على منافس هواها ورأى
به جميع الادواء من مصائبها وبلاياها فاوسع بذلك تنكيلها وجعلها وشج له
راس رياستها بالذل والخمول وفل صوارم افكها بالرد وعدم القبول تحملت
منه تحمل المنازل من البلوى وقالت في مجالس النجوى بلسان الخضوع والشكوى
زوجي الى الآخرة قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب و
الريح ريح زرنب وهي النفس الزاكية المسكنة تقرأها قد اشرقت شمس

حقيقتها العقلية بعد ورود عليها ... ولا تقربوها اعطر ...

كمنتها الطيور معناها وشمر نهار قوحيد ... على ... صورة الاسباب ... لها

وسكنت الى انه محمود حركات الخطوط ... الامانة الايجاد ... المباركة

تعشاها وصاحب هذه منهو النصرة ظاهر الطاهر والسر ... رفيع عن الصور

حجاب اصورتهم في كل مشهد ... ولا ... بالحريص والسكينة

حتويه الطباع والاخلاق وامتزج ... سحاب الرحمة ... باثار

معارفه وعوارفه جميع الافاق ... سيل ... ساحة وسمة

الوسيم وتسعت ... ارادة ... بادراك العلت اسلم ...

كما قالت **قالت التاسعة زوجي رفيع العماد** اي عماد كمال الشرف

المرة عن العلل **طويل النجاد** اي نجاد الهمة المقدسة عن السلك **عظيم**

الرماد اي رماد الاحشاء المحرقة بالشوق ... **قريب**

البيت اي بيت الفتوة **من النادي** سواء العاكف فيه والبادي ...

النفس الذاكرة بلسان شهود السمي في معرفة اسمائه التربية ... مكة

العلى تنادي صاحبها في كل لطيفة اذكر ربك ... تبرجا وحيده

قد حررت مدارك ... ورحاها ... الاجل ولا امرة الا امر الاها

... حملها وقواها وجمعت اصوات لواهيها ... كلام

مناجيها وحميت ... هواها ... من ... اسرار الجمة

من جميع نواحيها وصاحب هذا هو الذاكر على الحقيقة والعيان المحيط بين

العقل والنسيان ظاهره بالجلال والشرع مضبوط وباطنه بالجمال في الجمع

مبسوط ... استقبال ... القول ... ولا طلبا

غايره يفرح بتقاضيه فمتى سئلت حليلته عن نعته بلسان حفظ وقد قالت زوجي
الخ قالت العاشرة زوجي مالك الروحانيات فما مالك الجسمانيات
من هو مالك الملكات القوائك هو خير من ذلك له ابل بملاحظات
تحمل المنقطعين الى مراتب ما كان لهم ان يبلغوها الا بشق النفوس قليلات
المسارح في العالم المحسوس كثيرات المبارك من المصادر النافذة بها الى
الملك القدوس اذا سمعن صوت المزهر ان اناقيل اندب ايقن
انهن هوالك من الطرب وهي النفس المملوكة باصل الوضع ذات الملكة في
عوالم السمع تولدت على قوى التلقي والالهام على صورة ما تجلى به عليها ذو الجلال
والاكرام فلما نشبت على صورة الاصل قيل لقوامها من خلف حجاب الوصل لا
تبحث من الفصل ولما دعيت لكشف القناع في حضرة السماع قد ومن خشاش
الشواغل واديها وسترته برقع الصحو والذلك خفي وجوه الغيرية وباديها فقال لها
قد بلغت المنا اين ابنا وقيل لصاحبها ان اصطفيتك فخذ ما اتيتك حين جاهد
في الله حق جهاده بتجريده لمراد الله عن مراده وانا له الله منا لا فوق لا امل واقامه
مقاما لا يبلغ بالعمل فكل ايامه طيب وطرب وسائر لياليه قرب في قرب
وجميع احواله دنو وادب متى طلب منه شكران شهوده القدسي قال بلسان التجريد
عن حالة الحسي حب لي لا املك الا نفسي فهو في حجره معروف بالقوة الباهرة
وفي فقره موصوف باسباغ النعم الباطنة والظاهرة كما قالت المرأة العاشرة
قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع جبة حبات القلوب فما
ابو زرع لا حضرة علام الغيوب اناس من حلي الوحي الذاتي اذني
وهي القوة العلمية وملأ من شحم التائيد الصفاتي عضدي وهي القوة

حلية وبجحني الحمية فبجحت الى نفسي وهي صورتي الكلية وجدني
في أهل غنيمة الآثار بشق الاستعداد فجعلني في أهل صهيل
السبق وأطيط الاستواء ودائس البلاغ ومنق الكمال فعنده أقول
بالامر الصادع فلا أقبح الرد وأرقد رقدة الرضا فأتصبح بالامان من
الصد وآكل من جنى ثمرات الكمال فأتمنع لمن تقرب واستعمل وأشرب
من رؤية العين بالعين فأتقنح عن صورة الشهادة بما من الغيب أشهد
أم أبي زرع كلمة ذات العليم الفتاح فما أم أبي زرع الا روح الابد
وحياة الالواح عكومها رداح وهي قوابلها الملائكة بقرت الارواح و
بيتها فساح وهو صدر الحقائق ذو انشراح ابن أبي زرع فما ابن
أبي زرع هو الذوق السليم المتولد عن فكر الواضع الحكيم وعقله الواسع
العليم مضجعه من الفهم الماضي كمسل شطبة لنفذ حواشيه
بمجالسة الاحبة وتشبعه ذراع الجفرة لوجود مطالبه في كل ذوق
وترويه فيقة اليعرة لرضاه من ثباته بالتسليم الا وليمرة بنت
أبي زرع روح حلت بخلاه فما بنت أبي زرع الا الحاجة التي رواه
لمتزل بالتسليم والارشاد والتعدية من لطائف الاشهاد طوع أبيها
وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي
زرع فما جارية أبي زرع القوى البشرية الخادمة للقوى الامرية
لا تبث حديثنا بالدعاوى تبثيثا ولا بالنيات المحكمة لغير أهلها
تنقث ميرتنا تنقيثا ولا من العوارض الحسية تملأ بيتنا الفكري
تعشيشا قالت خرج أبو زرع من حركاتنا سوف تبات الاسرار الى كائن

٢٨٣

[illegible]

من كل لاهوت بحيث يسمع ويرى وَالأَوْطَابُ اي رطاب المشاهد تمخض
بيان البيان لتخرج له من درة العلم زبدة العيان فَلَقِيَ امْرَأَةً وهي حالة النفس
الواجبة في حضرة الوجوب مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كالفهدين هما السكينة
والطمأنينة يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ الخَصْرِ اي حصر التوسط في الحكم والتوحيد
بِرُمَّانَتَيْنِ هما الشهوة والغضب فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا وجعل المرحوم الشوق
فما كان لنفسي ان ترى حتى تموت فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ بالاشراق في صدد
مريد له رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ من الصديقية السابقة شَرِيًّا وَاعْتَقَلَ
من حسن التبعية لطمس الحظوظ خَطِّيًّا وَأَرَاحَ عَلَيَّ من فضائله الخلقية
نَعَمًا ثَرِيًّا وَأَعْطَانِي بعض ادراكات القامة الرحمانية مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ
زَوْجًا عينيا وأثريا وَقَالَ كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي من جنان الفهوم
حيث ريدي وَمِيرِي أَهْلَكِ العاشقين وعلى الطالبين جودي قَالَتْ
فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِي مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ لان قوة الاصل
لا تدانيها قوة الفرع وهذه هي النفس العلمية ام زرع الكمالات وكتاب التفصيل
والاجمالات صحيفة المعاني اللاهوتية المحمولة على عروش الكلمات التامة
هي التي تعرت عن جلابيب النسب والاضافات لبست خلع اسرار الصفات العليا
وكشف دونها حجاب حضرة الذات فتجلت بتوحيد الرحلة عن غواشي عين
الشتات وصاحب هذه في كل زمان واحد الاعيان وروح الاكوان ومشرق
البيان عن علم الرحمن وهذه النفس لا تألف غيره ولا تعرف سواه ولا تعشق
على كل حال الا اياه فهو ريحانة روحها ومهجة قلبها وقرة عينها ومنبت انسها
والممنوح منها بصدق حبها في حال بعدها وقربها متى استوصفه منها

عقل سليم قالت بلسان الخلق العظيم زوجي ابو زرع قال لعايشة صلى الله عليه وسلم
كنت لك كابي زرع لام زرع صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلا نهاية
ابدا في كل مظهر سرمد لا ريب غيره ولا خير الا خيره تم ما القاه جليل الالهام
وقرين الروح والانيس في غربة المسلوب بنوالفتح السر الممنوح وكان ذلك في ليلة
عاشوراء من شهور سنة على يد كاتبه ومسوده العبد الفقير الى مولاه محمد
مرتضى الحسيني سامحه الله ومنحه رضاه وبعين كلايته تولاه امين امين امين
انتهى بلفظه الشريف قال الشيخ ابراهيم البيجوري في شرح الشمائل ويؤخذ من
الحديث ندب حسن العشرة مع الاهل ولذلك اورد البخاري حديث ام زرع
في باب حسن المعاشرة مع الاهل وحل السمر في خير كملاطفة حليلته وايناس ضيفه
وجواز ذكر المجهول عند المتكلم والسامع بما يكره فانه ليس غيبة غاية الامر
ان عايشة ذكرت نساء مجهولات ذكر بعضهن عيوب ازواج مجهولين
لا يعرفون باعيانهم ولا باسمائهم ومثل هذا لا يعد غيبة على انهم كانوا
من اهل الجاهلية وهم ملحقون بالحربيين في عدم احترامهم انتهى
هذا اخر بيان الاصل والفرع في شرح حديث ام زرع وقد اتبعته ذكر
حديث بنات حرثان بن حارث العدواني على ما حكاه ابو الفرج الاصبهاني
في كتابه الاغاني بسنده الصحيح المباني ومتنه البليغ المعاني ليكون ذنابة
له كما صنع الشيخ الاديب السهارنفوري في تعقيبه به بشغف منه ووله
لما ان له مناسبة بهذا الحديث من حيث شمولهما على اسماء الجاهلية
وذكر معاشرة الازواج وغاية في حسن البيان والفصاحة ومتانة الالفاظ
ورقة المعاني وينظر لمن ينظر في لسان العرب وكلامها ويسلك مسالك

الاداب و برمي بسهامها ونحو هذا قال في الاغاني حدثنا احمد بن
عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو بكر العليمي
قال حدثنا محمد بن داود الهنائي قال كان لذي الاصبع العدواني
اربع بنات وكن يخطبن اليه فيعرض ذلك عليهن فيستحيين منه ولا
يزوجهن وكانت امهن تقول لو زوجتهن ولا يفعل قال فخرج ليلة الى
متحدث لهن فاستمع اليهن وهن لا يعلمن فقلن تعالين نتمنى ونصدق

فقالت الكبرى

الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى ... حديث شباب طيب الريح والعطر
طبيب بادواء النساء كانه ... خليفة جان لا ينام على وتر

فقلن لها انت تحبين رجلا ليس من قومك قال فقالت الثانية

الا هل اراها ليلة وضجيعها ... اشم كنصل السيف عين مهند
لصوق بأكباد النساء واصله ... اذا ما انتمى من سر اهلي ومحتدي

فقلن لها انت تحبين رجلا من قومك قال فقالت الثالثة

الا ليته يملا الجفان لضيفه ... له جفنة يشقى بها النيب والجزر
له حكمات الدهر من غير كبرة ... تشين ولا الفاني والضرع الغمر

فقلن لها انت تحبين رجلا شريفا وقلن للصغرى تمني فقالت ما
اريد شيئا قلن والله لا نبرحين حتى نعلم ما في نفسك فقالت زوج
من عود خير من قعود قال فلما سمع ذلك ابوهن زوجهن فمكثن برهة
ثم اجتمعن اليه فقال للكبرى يا بنية ما مالكم قالت الابل قال فكيف
تجدونها قالت خير مال نأكل لحومها مزعا ونشرب البانها جرعا

وتحملنا وضعيفنا معا قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال فما لك قالت خير مال الابل ثم قال للثانية يا بنية ما مالكم قالت البقر قال كيف تجدونها قالت خير مال تالف الفناء وتودك السقاء وتملأ الاناء ونساء مع نساء قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال حظيت ورضيت ثم قال للثالثة يا بنية ما مالكم قالت المعزى قال كيف تجدونها قالت لا باس بها نولدها فطما ونسلخها ادما قال فكيف تجدين زوجك قالت لا باس به ليس بالبخيل الحكر ولا بالسمح البذر قال جدوى مغنية ثم قال للرابعة يا بنية ما مالكم قالت الضأن قال كيف تجدونها قالت شر مال جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن قال كيف تجدين زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال اشبه امرء بعض بزه

فصل فيما يحتاج الى معرفته من خلق الانسان

قال في كفاية المتحفظ جثة الانسان شخصه وجثمانه جسمه وجماعة وقمته اعلى راسه والبشرة ظاهر جلده كله والادمة باطنه والفروة جلدة الراس خاصة والفودان جانبا الراس والقمحدوة الناشز من الراس فوق القفا والشؤون عروق في الراس منها يجري الدمع الى العينين وام الراس جلدة رقيقة فوق

الدماغ اذا بلغت الشجة الى هامته فهي مأمومة **والغدائر** ذوائب
الشعر الواحدة غديرة **وفرع** المرأة شعرها **والصماخ** ثقب الاذن
الذي يفضي الى السمع **ومحيّا** الانسان وجهه **والاسارير** الكسور
التي تكون في الجبهة وهي الغضون ايضا **والجبينان** جانبا الجبهة و
الحجاج العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب **والوجنة** اعلى
الخد الذي تحته حجم العظم **والمقلة** شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
والحدقة السواد الاعظم **والناظر** السواد الاصغر الذي يبصر
فيه الرائي شخصه **والحماليق** بواطن الاجفان واحدها حملاق **والاشفار**
حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر الواحد شفر والشعر النابت عليها هو
الهدب **والمحجر** ما دار بالعين وهو ما يبدو من النقاب وجمعه محاجر
والماق طرف العين الذي يلي الانف **واللحاظ** طرفها الذي يلي الصدغ و
العرنين الانف وهو المعطس والمخطم والخرطوم **والمارن** ما لان من
الانف **والارنبة** طرف المارن **واسنان الانسان** اثنان وثلاثون
سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة ضواحك واثنتا عشرة
رحى ثلاث من كل جانب ثم اربعة نواجذ وهي اقصاها والواحد ناجذ ضرس الحلم
والنواجذ والارحاء هي الاضراس فاذا سقطت اسنان الصبي قيل قد ثغر الصبي
فهو مثغور فاذا نبتت قيل قد اثغر واتغر بالتاء والثاء مع التشديد فيهما واللسان
يذكر ويؤنث وجمعه اذا ذكر ألسنة واذا انث فالجمع ألسن **وعكدة**
اللسان اصله **والصردان** العرقان المستبطنان له **والجيد** العنق و
التليل والهادي والطلية والجمع طلى **والاخدعان** عرقان في موضع

المحجمتين **والوريد** عرق في العنق يتصل بالقلب **والأوداج** العروق
التي يقطعها الذابح من الشاة واحدها ودج **واللغاديد** لحم باطن الحلق
مما يلي الاذنين **والقصرة** اصل العنق **والضبع** العضد **والمأبض** باطن
المرفق وهو باطن الركبة ايضا **والنواشر** عروق باطن الذراع وكذلك **الرواهش**
وقيل النواشر عروق ظاهر الذراع والرواهش عروق باطنها **والمعصم**
موضع السوار **والزند** طرف الذراع الذي انحسر عنه اللحم ورأس الزند
الذي يلي الخنصر هو **الكرسوع** ورأسه الذي يلي الابهام هو **الكوع والراحة**
الكف وفيها الاصابع وهي **الابهام** ثم **السبابة** ثم **الوسطى** ثم **البنصر**
ثم **الخنصر** وكذلك اسماؤها في الرجل ايضا **والسلاميات** العظام التي
بين كل مفصلين من مفاصل الاصابع **والرواجب** بطون السلاميات
وظهورها **والبراجم** رؤس السلاميات من ظاهر الكف وهي ظهور مفاصل
الاصابع **والكاهل** مقدم الظهر مما يلي العنق وهو **الكتد والثبج** الصلب
من الكاهل الى عجب الذنب **والمطا** الظهر وهو القرا مقصور ايضا **والحيزوم**
الصدر وهو الكلكل والبرك والجوشن والجؤشوش **والزور** مقدم الصدر **و**
الترقوتان العظمان المشرفان على اعلى الصدر والهزمة التي بينهما هي **الثغرة**
والفريصة لحمة بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع **والشاكلة**
الخاصرة وهي الخصر والكشح والقرب والجمع اقراب والاطل والايطل والجمع
اطال وآياطيل **وفي الجوف الفؤاد** وهو القلب ويسمى الجنان ايضا
وفي القلب **سويداؤه** وهي علقة سوداء في وسط القلب يقال الرجل جعل
ذلك في سويداء قلبك **وخلب** القلب حجابه وكذلك **شغافه** ومنه قيل

۲۹۰

[illegible]

شُغِفَ فلان بكذا اي وصل حبه الى شغاف قلبه **وفي البطن السُّرّة**
فاما السُّرر فهو الذي تقطعه القابلة والذي يبقى في البطن فهو السرّة **والثُّنّة**
ما بين السرة الى العانة وهي مراق البطن بتشديد القاف **ومُؤخَّر** الانسان
الْيَنّاء وهو الكفل والرِّدف والبُوص والعَجُز والعجيزة **والرُّفغان** باطن
اصل الفخذين واحدهما رَفغ ورُفغ **والرَّضفة** العظم المطبق على رأس الركبة
فصل مادام الولد في بطن امه فهو جنين فاذا ولد فهو **منفوس** وامّه
نُفساء فاذا خرج راسه قبل رجليه فهو **وجيه** فاذا خرجت رجلاه قبلها
فهو يَتْن وذلك مذموم ويسمى **طِفلا ورَضِيعًا** فاذا ارتفع شيئا واكل
فهو جَحْوَش والانثى جحوشة فاذا فطم فهو **فطيم ورضيع** فاذا قوي وخدم فهو
حَزَوَّر فاذا ارتفع فوق ذلك فهو **يافع** فاذا قارب الاحتلام فهو **مُراهق**
فاذا بلغ الحلم فهو **مُحتَلِم وحالم** فاذا بقل وجهه فهو **طارّ** يقال طرّ
وجهه وطرّ شاربه فاذا جاوز وقت النكاح ولم يتزوج فهو عانس فاذا
اجتمع وتد فهو **كَهْل** فاذا رأى البياض فهو **اشيب واشمط** فاذا
استبانت فيه السن فهو **شيخ** فاذا ارتفع عن ذلك فهو **مُسِنّ** فاذا ارتفع
عن ذلك فهو **قَحْم** فاذا قارب الخطو فهو **دالف** فاذا زاد عن ذلك
فهو **هَرِم وهِمّ** فاذا ذهب عقله من الكبر فهو **خَرِف** وقال بعضهم
الولد مادام في بطن امه فهو **جنين** فاذا ولد فهو **صبي** فاذا فطم فهو غلام
الى سبع سنين ثم يصير **يافعا** الى عشر حجج ثم يصير **حزوّرا** الى خمس عشرة
سنة ثم يصير **قُمُدّا** الى خمس وعشرين سنة ثم يصير **عَنَطْنَطا** الى ثلاثين سنة
ثم يصير **صُمُلّا** الى اربعين سنة ثم يصير **كهلا** الى خمسين سنة ثم يصير شيخا

الى ستين سنة ثم يصير بعد ذلك هِمًّا

فائدة اما المرأة مادامت صغيرة فهي جارية فاذا كعب ثدياها الى الاستدار
في صدرها فهي كاعب فاذا ارتفع ثدياها فهي ناهد فاذا رأت الحيض فهي
معصر فاذا رأت الدم فهي عارك فاذا بلغت العشرين ولم تتزوج فهي عانس
وما دامت المرأة بكرا لم تتزوج فهي عاتق فاذا تزوجت فهي ثيب فاذا
بلغت الاربعين او قاربتها فهي شهلة فاذا جاوزت الاربعين فهي عوان ونصف
فاذا عجزت وفيها بقية من شباب فهي حيزبون

فصل في الحلى

اذا كان الرجل عظيم الجبهة فهو اَجْبَهُ فاذا كان شعر راسه سائلا في
وجهه حتى تضيق الجبهة فهو اَغَمُّ فاذا كان شعر راسه كثيرا فهو اَفْرَعُ
والمرأة فرعاء فاذا انكشف راسه من الشعر فهو اَصْلَعُ فاذا انحسر الشعر
عن جانبي ناصيته معا قليلا فهو انزع فاذا زاد قليلا فهو اَجْلَحُ فان
كان طويل الحاجبين دقيقهما فهو ازج فان كان متصل الحاجبين فهو
اَقْرَنُ فان انقطعا فكان ما بينهما نقيا من الشعر فهو اَبْلَجُ فان كان عظيم
العينين فهو اَعْيَنُ فان كان في عينيه نتوء وظهور فهو جاحظ العينين
والمرأة جاحظة فان كان واسع العينين حسنهما فهو اَنْجَلُ والمرأة نجلاء
فان كان شديد سواد الحدقة فهو اَدْعَجُ فان كان سوادهما حمرة فهو
اَشْهَلُ فان كان سواد عينيه مائلا الى الانف فهو اقبل فاذا كان صغير
العينين ضعيف البصر فهو اَخْفَشُ فان كان في انفه ارتفاع واستواء فهو اَشَمُّ
فان ارتفع وسط الانف عن طرفيه فهو اقنى والمرأة قنواء فان صغر راسه

وقصر انفه فهو أذلف والمرأة ذلفاء فان قصر انفه وتاخرت ارنبته فهو
أخنس والمرأة خنساء فان عرض الانف وتطامنت قصبته فهو أفطس
والانثى فطساء فان كان مقطوع الانف فهو أجدع فان كان في الشفة العليا
شق فهو أعلم فان كان ذلك في السفلى فهو أفلح فان كان في شفتيه سواد
فهو ألعس وألمى والمرأة لعساء ولمياء فان كان واسع الفم فهو أفوه
فان تقدمت ثناياه السفلى فلم تقع عليها العليا فهو أقعم فان تباعد ما بين
اسنانه فهو أفلج فان اختلفت اسنانه فطال بعضها وقصر بعض فهو
أشغى والمرأة شغواء فان علت اسنانه خضرة فهو أقلح فان كان لسانه
يتردد في كلامه فهو أرت فان تردد في التاء فهو تمتام فان تردد في الفاء
فهو فأفاء فان كان يخرج الحرف من غير مخرجه مثل ان يجعل الراء غينا
او نحو ذلك فهو ألثغ فان كان عظيم اللحية فهو ألحى فان قصر شعرها وكثر
فتلك الكثاثة يقال رجل كث اللحية فان لم يكن في عارضيه شعر فهو
ثط والجمع ثطاط فان كان له شارب وليس في ذقنه وعارضيه شيء فهو
كوسج وان لم يكن في وجهه شعر فهو سناط كذا في الكفاية

ومن نعوت خلق الانسان

الجنأ وهو انكباب الظهر على الصدر يقال رجل أجنأ والقعس خروج الصدر ودخول
الظهر وهو ضد الحدب والصكك اصطكاك الركبتين والفحج تباعد ما بين
الساقين يقال رجل أفحج والوكع ميل ابهام الرجل على الاصابع وذلك
ان تركب الابهام السبابة حتى يرى شخص اصلها خارجا والقدع اعوجاج
القدم وذلك ان تميل من اصلها من الكعب وطرف الساق والصدف اقبال

احدى القدمين على الاخرى يقال رجل احنف وامرأة حنفاء كذا في الكفاية

فصل في اسماء الذكر وما يتعلق به وهو عضو معروف

والجمع ذكور ومذاكير على غير قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل و
بين الذكر الذي هو العضو وقال الاخفش هو من الجمع الذي ليس له واحد
مثل العباديد والاباديل وفي التهذيب جمعه الذكارة ومن اجله سمي ما
يليه المذاكير ولا يفرد وان افرد فمذكر مثل مقدم ومقاديم وقال ابن سيدة
والمذاكير منسوبة الى الذكر واحدها ذكر من باب محاسن وملامح كذا في التاج
وله اسماء كثيرة وكنى فمنها **الأيْرُ** وهو بالفتح الذكر وفسره في منتخب اللغات
بالقضيب والجمع أيُور وآيار على افعال وآيُر على اصل الثلاثة وفي الصحاح في
الثاني اقلها قياسا ونادى الناس ايرا صمتين ت **والإحليل** بكسر الهمزة
مخرج اللبن من الضرع والثدي ومخرج البول ايضا قاله الجوهري وفي القاموس
الاحليل والتحليل بكسرهما مخرج البول من ذكر الانسان واللبن من الثدي
والأُذْلِعيُّ الضخم من الأيور العظيم الذي يعلى قال الصاغاني وهذا
تصحيف والصواب بالذال والغين المعجمتين ت **والجُرْدان** بالضم
الأجْرَدُ قضيب ذوات الحافر وهو عام وقيل هو في الانسان اصل وفيما
سواه مستعار وجمع الجردان جرادين كذا في التاج وقال الثعالبي في تقسيم
الذكور جردان الفرس **والحَشَفَةُ** محركة ما فوق الختان ق **والحوق**
بالضم ما احاط بالكمرة من حروفها بالفتح والضم واستدارة في الذكر **والختان**
يقال ختن الخاتن الصبي ختنا من باب ضرب والاسم الختان بالكسر وقد يقع

بالهاء فيقال ختانة ويطلق الختان على موضع القطع من الفرج وفي الحديث اذا التقى الختانان هو كناية لطيفة عن تغييب الحشفة يقال التقى الفارسان وتلاقيا اذا تقابلا فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما فالغلام مختون وجارية مختونة وغلام وجارية ختين ايضا كما يقال فيهما قتيل وجريح قاله الفيومي **و الذبذب و الذبذبة** قيل الذكر وفي الحديث من وقي شر ذبذبه وقبقبه فقد وقي الذبذب الفرج القبقب البطن في رواية من وقي شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي لحركته ومنهم من فسره باللسان نقله ابو الطيب الفاسي عن بعض شراح الجامع ت **والذباذب** الذكر وهو على وزن الجمع وليس بجمع قال الصاغاني او جمع بما حوله قالت امرأة لزوجها واسمها غامه وزوجها اسدي

يا حبذا ذباذبك . اذ الشباب غالبك

والذباذب المذاكير وقيل الخصى واحدها ذبذبة وهي الخصية ت **و الرميح** كزبير علم على الذكر كما ان شريحا علم على فرج المرأة ت **والزب** بالضم الذكر بلغة اهل اليمن اي مطلقا وفي فقه اللغة للثعالبي في تقسيم الذكور الزب للصبي وقال ابن دريد هو خاص بالانسان وقال انه عربي صحيح وانشد **شعر**

قد حلفت بالله لا احبه . ان طال خصياه وقصر زبه

وفي التهذيب الزب ذكر الصبي بلغة اليمن وفي المصباح تصغيره زبيب على القياس وربما دخلته الهاء فقيل زبيبة على معنى انه قطعة من البدن فالهاء للتانيث والجمع ازباب وزببة كالاخير من النوادر والزب بمعنى اللحية يمانية

ومعنى مقلعها عند بعض اهل اليمن ومثله في كتاب المجرد لكراع وانشد الخليل

تفاضت دموع المحجرين بعبرة ۞ على الزوج حتى الزوج في الماء غامس

ومثله في تهذيب العليل وقال شمر وقيل الزوج الانف بلغة اهل اليمن ت و

الشوار بالفتح ذكر الرجل وخصياه واسته كما في القاموس وفي الصحاح الشوار

فرج المراة والرجل ومنه قيل شوّر به اي كانه ابدى عورته يقال ابدى

الله شواره اي عورته والعُجَارِمُ كعُلابط الاير القوي وفي المنتخب عقد

بين مجرى الدابة واصل ذكرها ق والعُجْرَةُ قلمة الصبي قاله اللحياني

ولم يقل ان ذلك اسمها قبل القطع او بعده وقال غيره هي الجلدة يقطعها

الخاتن والعجرة البظر قال الشاعر

تمتل عجرها وكل ماحرّ ۞ كما تمتل بالصعواء الوشل

والعجرة الختان والكارة وقال ابن الاثير العجرة ما للبكر من الخاتم قبل

الاقتصاص والعجرة اقتصاص الجارية والاعجار الاقتصاص ت و

العجر كالذكر لفظا ومعنى وقيل هو الذكر الصلب الشديد وقيل الذكر المنتصب

المتمول الصلب وجمعه اعجار قالت امراة من العرب قد صبت

يدعا على عصد ست لها نشير من رحل اليمانيات

جلدا ينط العجر فيها ۞ اطيط الرحل ذي العجر الجديد

قال فحملت ديم البطن اليها فقالت

فمالك منها غير انك ناكح ۞ بعينيك حينها فهل ذاك نافع

رت ، والعَسِيبُلُ كامير تصغير العبل والعير والجمع كسب ت و

العُقْدَةُ من الكلاب قصيبة وانما قيل له عقدة اذا عقدت عليه الكلبة

فاشعر طرفة عن ابن الاعرابي ت **والعوق** الذكر ف **والغرلة** مثل
القلفة وزنا ومعنى وغرل غرلا من باب تعب اذا لم يختتن فهو اغرل والانثى
غرلاء والجمع غرل من باب احمر قاله الفيومي **والغرمول** الذكر قاله الجوهري
وقال الثعالبي في تقسيم الذكور غرمول الحمار **والغرقم** كجعفر حشفة الذكر
ن **والقنطليس** كخندريس اهمله الجوهري وقال ابن دريد هو الكمرة العظيمة
كالقنفليس وقيل هو ذكر الرجل عامة يقال كمرة قنطليس وقنفليس اي ضخمة
وقال الازهري وسمعت جارية فصيحة تنشد وهي تنظر الى كوكبة الصبح طالعة

قد طلعت حمراء قنطليس ۔ ليس لركب بعدها تعريس

(ت) **والقنطيس** بالكسر اهمله الجوهري وهو لغة في **القرطيس** بالراء
من اسماء الذكر اي القضيب ومنهم من خصه بالخنزير ت **والقيش** و
القيشة راس الذكر قاله الجوهري وقيل الذكر المنتشر وقال الشاعر ع
وقيشة ليست كهادي النيش ۔ يجوز ان يكون الجمع وان يكون اراد الوحدة
فحذف الهاء ت **والقيشلة** الحشفة وقيشلة خوقاء عظيمة قاموس و
القسطبيلة بالضم الذكر لغة في **القسطبينة** بالفتح الكمرة ق وضم
القاف سهو كما في النفائس **والقضيب** الذكر من الحمار وغيره وقال ابو حاتم
يقال لذكر الثور قضيب وقيصوم وفي التهذيب ويكنى بالقضيب عن ذكر الانسان
وغيره من الحيوان وقال الثعالبي في تقسيم الذكور قضيب التيس و **القلفة**
الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف والقلفة مثلها
والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصب وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا
لم يختتن ويقال اذا عظمت قلفته فهو اقلف والمرأة قلفاء مثل احمر وحمراء قاله الفيومي

تاج العروس

والقنفر كجندل اسم له الجوهري وهو الذكر ت والكباس كغراب الذكر ع

عن شمر وانشد للطرماح ؎

ولو كنت حرا لم تبت ليلة النقا   وجعثن تحبى بالكباس وبالعرد

لحبى اي يثار منها الغبار لشدة العمل بها وقيل هو الذكر العظيم وقد يوصف به فيقال
ذكر كباس ت **والكمرة** محركة راس الذكر والجمع كمر والكمرة الذكر كالكمر
كعتل فيهما والكمرة ايضا الذكر العظيم الكمرة قاله الصاغاني ت **والمتك** بالفتح
والضم وبضمتين ايضا الذكر ومن كل شي طرف زبه وعرق اصل الكمرة
وعرق او انه مخرج المني والحالة من الاحليل الى باطن الحرق او وتر الاحليل والعرق
في باطن الذكر عند استعلا حوقه وهو احمر ما بين الختان كالمتك كعتل والبظر
او عرقه وهي ما تبقيه الخاتنة ق **والمجرم** بفتح الراء القضيب الكبير العقد ق
والمقلم كمنبر وعاء قضيب البعير كذا في الصحاح والقاموس وقال الثعالبي
في تفصيل الذكور مقلم البعير **والملمول** قضيب الثعلب والمعيق ق
والنزك بالكسر على ما في الصحاح ويفتح كما في القاموس ذكر الضب تزعم العرب
ان له نزكين وينشد ؎

تفيل له نزكان كانا فضيلة   على كل حاف في البلاد وناعل

ومن كناه

ابو ادريس وابو الجميع وابو عمير كزبير كنية الذكر كذا في القاموس
وفي اللسان كنية الفرج قال السيد مرتضى زاد اي فرج الرجل ومثله في التكملة
ومن متعلقاته **البيضة** الخصية جمعه بيضات بالكسرات **والخصي والخصية**
بضمهما من اعضاء التناسل وهما خصيتان وخصيان جمع خصى **والصفن** وعاء الخصية ويحرك ق

قال الشيخ احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا في كتابه رجوع الشيخ الى صباه في
القوة على الباه ذكر محمد بن حسن البزاز قال بينما انا على باب داري جالس على
مصطبة واذا بامرأة تتثنى وتتكسر فقلت لها على طريق العبث بها ايش قولك
يا ستي في اصلع اقرع احدب افتب كانه بوق عظيم العروق يخرق الخروق و
يفتق الفتوق ويشق الشقوق ويقضي الحقوق ويكنى ابا العروق كانه رتة
او حبل من مسد او رقبة اسد احمر اشقر ابجر معجر كالحوزان صارعه الكبش
صرعه او طعنه اوجعه او هجم عليه قرعه او عامله خدعه يمشي بلا رجلين و
ينظر بلا عينين ويتوسل بالخصيتين يكنى ابا الحصين اذا غضب تلاشى
واذا رضي بلا شي غليظ مدلك مدور مفلك يكنى ابا المعارك مطاعن
مداعس مشاتم مفاحش يكنى ابا الفواحش مشاتم متاحس يكنى ابا الفوارس
راسه كماة ووسطه قناة وفي رقبته مخلاة راسه بلوط ووسطه مخروط او كخرطوم
الفيل كوره او دخل البحر عكره قال فلما سمعت ذلك تقدمت الي وجلست
على المصطبة بين يدي وحلت النقاب عن وجه كانه القمر وقالت هذا زين ام شين
فقلت لا والله بل كالبدر في ليلة كماله فقالت واريك شيئا يقوم له ايرك
ويلتذ به غيرك وشالت ثيابها عن جسم كانه قضيب لجين وبطن معكنه
وسرة مجففه وخصر نحيل بحمل ردفا ثقيل وحركاته قعب مخروط او جمل مسموط
فبقيت باهتا اليه انظر فيه فانشدت تقول

انظر الكسو هذا + فهل له من شبيه
يفوز ايرك منه + بكل ما يشتهيه
لو كان منك قريبا
ما كنت تصنع فيه
فقلت كنت انيكه بحرقه وابذل فيه
مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعه فقلت واي صنعه ياستي وما هي

من بعدي عندك او عندي فقالت بل عندي ووصفت لي مكانها ورحلت
البعاد عدا فلما اصبحت لبست ثيابي وتطيبت ومضيت اليها فاذا انا بها
ودخلت الى دار مصينة كانها البيضة الجلية وفي وسطها بركة مملوءة من الماء البارد
والصبية تعوم فيها والجواري يدرن عليها بالسابرة والازار فلما رأتني طلعت ولبست
ثيابها واقسمت علي ان لا افعل فانتصبت بين يدي كانها قضيب من
او لعبة فلمحت محاسنها فتاملت بياض لونها وسواد شعرها وعظم عينيها وتقويس حاجبيها
واحمرار خديها وصغر فمها وضيق فمها وطول عنقها واسبال كتفيها وتعود
صدرها وبروز نهديها وترجيح بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها
ووقع نظري عليها كانه نصيب لحيي فلما حققته بساعد وقد رجعت عليه
حكمني من عكنها وعطفت تلقيه براحتيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى المجلس
قد عبيت ارائكه وصلت فما به نحضر الطعام فاكلنا ودارت الاقداح
شربنا وحملت العود اليها فضربت به ضربا وسمعت ما لم اسمعه وزاد بي الطرب
تحلحلت مفاصلي وفترت اعضائي ونعيت شاخصا بالحركة فمدت يدها
الي على سبيل التحريش وقالت يا حبيبي اين انت فما كان الى الان اكلمها
العود من يدها وتقدمت وجلست بين يدي ودسيت يدها الي لنمت
على ايري نعم غير البيار نامت على ظهرها وكشفت عن بطنها وابرزت
حرها ووضعت يدي عليه فهي تتحرك من تحت يدي وهو تقول امش تعال
حدي كما لا تتوالي بل سيقاني على عبط جلاني ترزهني بطاهر على لا تر
من اليك فاسعي وهي تلمث تحتها وتعرك بعينيها وتمص شفتيها وتنظر
لسانها الى وقعي بالبوس بعد ذلك جلست على رجلي وسالت عن دها وقيت

وزيقشا راسه وحكت به بين شفريها ودخلت بيدي بين ابطيها وقبضت باصابعي على منكبيها وجعلت فمي على فمها وبطني على بطنها وادخلت ايري في حرها وانا ازهزها رهزا شديدا متداركا وانا اتنفس الصعداء وانا اقول ضميني الى عندك الزقيني الى صدرك شيلي افخاذك ارفعي وسطك واكثري من هذا وامثاله ومن بوسها وعضها ومص لسانها وهي تقول يا حياتي ويا مونسي يا شهوتي يالذتي يا حبيبي هاته عندي حطه في قلبي اعمله في كبدي فلما احسست بافراغي رفعت وسطها وسكنت رهزها واعتنقنا ونلت منها ما سرني وفمت بلذة ما ذقت في عمري الذ منها ولم تزل في صحبتي الى ان توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم اعرف امرأة بعدها انتهى

فصل في ذكر اسماء الفرج وما يتصل به

وهو اسم لجميع سوأت الرجال والنساء والفتيان وما حواليها كله فرج وكذلك من الدواب ونحوها وفي اللسان الفرج ما بين اليدين والرجلين وفي المغرب الفرج قبل المرأة والرجل باتفاق اهل اللغة وقول الفقهاء القبل والدبر كلاهما فرج يعني في الحكم وفي المصباح الفرج من الانسان يطلق على القبل والدبر لان كل واحد منهما منفرج اي منفتح واكثر استعماله في العرف في القبل ت وله اسماء كثيرة فمنها **الاجوف** قيل الاجوفان البطن والفرج **والاجم** قبل المرأة ق **والاخثم** هو الركب المرتفع الغليظ كالخثيم كامير ق وفي سر من رأى هو العريض الكاسر

انشد لبعض الاعراب بحضرة خالد بن صفوان

عليك ابا صفوان ان كنت ناكحا ... فتاة اناس ذات ثوب ومئزر
لها كفل واف وبطن معكن ... واخثم مثل القعب غير مثور

وبلا لبس الفرج الناتئ لخفّامتهن والبضع من معانيه الفرج نفسه نقله
الأزهري ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري أي صار فرجك بالعتق حرا
فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقته انتهى **والبَظْرُ** بفتح فسكون ما بين
إسكتي المرأة وفي الصحاح هنة بين الإسكتين لم تخفض والجمع بظور كالبيظر و
البنظر بالنون كقنفذ وهاتان عن اللحياني والبظارة بالضم وبفتح عن أبي غسان في
البيت الآتي ذكره وفي الحديث يا ابن مقطعة البظور دعاه بذلك لأن أمه كانت
تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال
له هذا خاتنة وزاد فيها اللحياني البظال والكين والنوف والرفوف قال ويقال للذي
في أسفل حياء الناقة البظارة أيضا وبظارة الشاة هنة في طرف حيائها وفي
المحكم البظارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من أسفله وقال اللحياني هي الناتئة
في أسفل حياء الشاة واستعاره للمرأة فقال

تدبّ بها من غير جدّ بجدها ... أنامل مسلوخ البظارة وارم

ورواه أبو غسان البظارة بالفتح كذا في التاج **والثَّفْرُ** بفتح فسكون وبضم للسباع
ولذوات المخالب كالحياء للناقة وفي المحكم للشاة أو هو مسلك القضيب منهما
واستعاره الأخطل فجعله للبقرة فقال

جزى الله فيها الأعورين ملامة ... وفروة ثفر الثورة المتضاجم

فروة اسم رجل ونصب الثفر على البدل منه وهو لقبه كقولهم عبد الله قفة
وإنما خفض المتضاجم وهو المائل وهو من صفة الثفر على الجوار كقولك جحر ضب
خرب واستعاره الجعدي أيضا للبرذونة فقال **شعر**

بريذينة بل البراذين ثفرها ... وقد شربت من آخر الصيف إيلا

واستعاره أخر فجعله للنجبة فقال شعر

وما عمرو والانجبة ساجسية تخزل تحت الكبش والثفر وادق

ساجسية غنم منسوبة وهي غنم شامية حمر صغار الرؤس واستعاره اخر للمرأة فقال

نحن بنو عمرة في انتساب بنت سويد أكرم الضباب

جاءت بنا من ثفرها النجاب + وقيل الثفر والثفر للبقرة اصل لا استعارة

والجحرد بفتح فسكون الفرج والذكور في بعض نسخ القاموس الفرج بالخاء المعجمة وهو تحريف

والجميش الركب المحلوق بالنورة قال شعر

قد علمت ذات الجميش ابرده احمى من التنور احمى موقده

وقال ابو النجم شعر

اذا ما اقبلت احوى جميشا اتيت على حيالك فانثنينا

والجمشاء العظيمة الركب وقال ابن الاعرابي رجل جماش كشداد اي متعرض للنساء كانه يطلب الركب الجميش والجهاز بالفتح حياء المرأة وهو فرجها

والجحمر كصبور فرج المرأة ق والحر بالكسر وتشديد الراء فرج المرأة لغة في المخففة عن ابي الهيثم قال لان العرب استثقلت حاء قبلها حرف ساكن فحذفوها وشددوا الراء و هو في حديث اشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال ابن الاثير هكذا ذكره ابو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج واصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر قال والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز والحرير بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا في كتاب البخاري وابو داود ولعله حديث آخر جاء كما ذكره ابو موسى وهو حافظ

عارف بما يدري وتيح فلا يتهم كذا في التاج **والحِفْشُ** الفرج وبه فسر بعضهم
حديث ابن اللتبية والمعنى هلا قعد على حفش امه **والحَيَاءُ** الفرج من ذوات
الخف والظلف والسباع وقد يقصر احياء واحيية وحيّ وبكسر قاموس
والخَنْقَل كجحفل فرج المرأة وهو بالخاء المعجمة لا بالمهملة كما في القاموس
والرَّطُوم المرأة الضيقة الجهاز لا الواسعة كما توهم الجوهري والضيقة ايضا
من الحرق والمرأة الرتقاء كذا في القاموس قال صاحب الوشاح عبارة الجوهري
والرطوم الواسعة الشرح وقال صاحب الحواشي الرطوم الواسعة الفرج وقال
الزبيدي الواسعة المتاع وهي عبارة صاحب الضياء ايضا وقال ابن بري الرطوم
نعت سوء للمرأة انتهى فلو كان كما قال المجد لكان نعتا محمودا والعلم عند الله
والرَّكَبُ محركة العانة او منبتها وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت
الثنة وفوق الفرج كل ذلك مذكر صرح به اللحياني او الفرج نفسه او الركب
ظاهر الفرج او الركبان اصل الفخذين وفي غير القاموس اصلا الفخذين اللذين
عليهما لحم الفرج وفي اخرى لحم الفرج اي من الرجل والمرأة او خاص بهن
اي النساء قاله الخليل وفي التهذيب ولا يقال ركب الرجل وقال الفراء هو
للرجل والمرأة وانشدت

لا يقنع الجارية الخضاب ... ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون ان تلتقي الاركاب ... ويقعد الاير له لعاب

قال الفاسي وقد يدعى في مثله التغليب فلا ينهض شاهدا للفراء قال
السيد مرتضى وفي قول الفرزدق حين دخل على ظبية بنت دلم فاكسل

يا لهف نفسي على نعظ فجعت به ... حين التقى الركب المحلوق بالركب

كذا في التاج وفي رجوع الشيخ الى صباه قيل ان رجلا تزوج جارية فاغلق عليها وقصر في مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب ولا الوشاحات ولا الجلباب

ولا الدنانير ولا الثياب من دون ما يصطفق الاركاب

انتهى والزِّبُّ نبت الحِرُ او عظيمه او ظاهره او لحمة خلف الكينة قاموس والسَّرْدَانُ حركة الحِرِ قال بعضهم سمي به لانه يزدرد الايور اي يسترطها وقالت خالفة من نساء العرب ع ان هني لزردان معتدل ما او لانه يزردها اي يختنقها اي الايور لضيقه نقله الصاغاني ت والسَّوْءَةُ العورة وهي فرج الرجل والمرأة والتثنية سوأتان والجمع سوات سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها قاله الفيومي والشِّرَيْمُ الفرج ق والشُّفْرُ حرف الفرج كالشافر يقال لناحيتي فرج المرأة الاسكتان ولطرفيهما الشفران وقال الليث الشافران من هن المرأة ت والشَّكْرُ بالفتح الحر اي فرج المرأة او لحمها اي لحم فرجها هكذا في نسخ القاموس قال الفاسي والصواب او لحمه سواء عاد الى الشكر او الى الحر فان كلا منهما مذكر والتاويل غير محتاج اليه قال السيد مرتضى وكان صاحب القاموس تبع عبارة المحكم على عادته فانه قال في الشكر فرج المرأة وقيل لحم فرجها ولكنه ذكر المرأة ثم اعاد الضمير اليها بخلاف المصنف فتامل ثم قال قال الشاعر يصف امرأة انشده ابن السكيت

صناع باشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن والعرض وافر

وفي رواية جواد بزاد الركب والعرق زاخر ويكسر فيهما وبالوجهين روي بيت الاعشى ع خلوت بشكرها وشكرها والجمع شكار وفي الحديث نهى عن شكر البغي هو بالفتح

العرنج اذا ما العطف حلى وطئها اي حتى تمس سكرها غدت الصافنة كقوله
يجي من حسيب الفحل اي تتن من عسيه ت **والطَّبَقُ** محركة طبر فرج المرأة
ق **والظبية** فرج المرأة وقال الاصمعي هي لكل ذات حافر وقال الفراء هي
للكلبة نقله الجوهري **والعَرَكْرَكُ** الركب الضخم **والعضنّك**
كحَمَلَّس الفرج العظيم المكتنز ق **والعَفْلَقُ** كجعفر وعَمَلَّس الفرج الواسع الرخو
ق **والعُنبُلَةُ** بالضم البظر **كالعُنْبُلِ** والمرأة الطويلة البظر قاموس
والعُنْتُلُ كقنفذ البظر لعنة في العنبل ق **والعَوْرَةُ** السوأة من الرجل
والمرأة قال الصدى في البصائر واصلها من العار كانه يلحق بظهورها عار اي مذمة
ولذلك سميت المرأة عورة انثى والجمع عورات وقال الجوهري ما يحرك الثاني
من علة وجمع الاسماء اذا لم تكن ياء او واوا وقرأ بعضهم عورات النساء بالتحريك
ت **والغار** قيل العارات البطن والفرج **والفَاعُوسَةُ** الفرج لانها تنعس
اي تتفرج قال حميد بن الارقط

كانما ذر عليه الخردل تبيت فاعوستها تاثل

ت **والفَلْهَمُ** كجعفر فرج المرأة ق **والقَبْقَابُ** الفرج اذا الواسع الكثير
الماء اذا ولج الرجل فيه ذكره قبقب اي صوت سمع ذلك من اعرابي حين
استدع لنساء بادات الحر القبقاب + وقال الفرزدق **شعر**

لكم طلقت في قيس عيلان من حرّ وقد كان قبقابا رماح الاراقم

ت **والقُبُلُ** بالضم وبضمتين نقيض الدبر ق **والفَلْهَمُ** كجعفر والدال الحر
الحر الواسع الكثير الماء ق **والكُسُّ** بالضم اسم الحر اي الفرج من المرأة ليس من
كلام اهل اللغة اعاهو مولد كما حققه ابن الانباري وقال المطرزي هو فارسي معرب كون

وفي شفاء الغليل للخفاجي قال الصاغاني في خلق الانسان لم اسمعه في كلام فصيح
ولا شعر صحيح الا في قوله **شعر**

يا قوم من يعذل ربي من عرسي   تغدو وما ذر قرن الشمس

علي بالعقاب حتى تمسي   تقول لا تنكر غير كسي

وقال بعضهم انه عربي واليه ذهب ابو حيان وانشد قول الشاعر

يا عجبا للساحقات الورس   والجاعلات الكس فوق الكس

قال ابو الطيب الفاسي اي ذكره في تفسيره الكبير المسمى بالبحر عند قوله واللاتي
ياتين الفاحشة قال المراد بها السحق وهو حك المرأة فرجها بفرج مثلها
ثم انشد البيت نقلا عن النحاس انه سمعه من كلام العرب قال السيد مرتضى
ويقرب مما انشده ابو حيان قول ابي نواس

قبح الله سواحق الدرس   فلقد فضحن حرائر الانس

هيجن حربا لا سلاح بها   الا قراع الترس بالترس

وقد تولع المولدون بذكره في اشعارهم كثيرا وذكر جملة من اشعارهم ثم قال
وانا استغفر الله تعالى من ذلك وانما استطردت به هنا بيانا لوروده في كلام
المولدين وان لم يسمع في الكلام القديم خلافا لما ذهب اليه الفاسي من تصحيح
عربيته ورد كلام ابن الانباري ومن وافقه على انا اذا نظرنا من حيث اللغة وجدنا
له اشتقاقا صحيحا من الكس الذي هو الدق الشديد سمي به لانه يدق دقا شديدا
فليتأمل انتهى كلام السيد وفي كتاب لقط اللآل على هذا اللفظ كلام نفيس فانظر
هناك و **الكُعثُب والكُثعُب** الركب الضخم الممتلئ الناتئ والكعثب ضخمة
الركب يقال امرأة كعثب وكثعب اي ضخمة الركب يعني الفرج قال ابن السكيت يقال

لقبل المرأة هو كعثبها والجمها وشكرها قال الفراء وانشدني ابو ثروان شعر

قال الجواري ما ذهبت مذهبا ... وعبتني ولم اكن معيبا

ارأيت ان خطيت نمد الكعثبا ... اذاك ام نعطيك هيدا هيدبا

اراد بالكعثب الركب الناتئ المكتنز والهيد الهيدب الذي فيه رخاوة مثل ركب العجائز المسترخي لكبرها وركب كعثب ضخم كذا في لسان العرب والهيدب بمعنى الفرج مجاز شبه بهيدب السحاب وهو المتدلي من اسافله الى الارض ت و

الكَيْنُ لحم باطن الفرج او غُدَدٌ فيه كاطراف النوى او البظر ج كيون ق

والمِرزخة بكسر الميم وفتحها وبالفتح صدر الجوهري كانها موضع الرزخ اي الدفع وهي المرأة وسميت لان الرجل يرزخها اي يجامعها كالرزخة بالفتح والمرزخة بفتحها ترجمها لانها موضع الرزخ ت والمَشْرَحُ الحر كالشُّرَيْحِ قال السيد مرتضي واراه على تصغير الترخيم وشرح البكر افتضها وشرحها اذا جامعها مستلقية وعبارة اللسان وشرح جاريته اذا سلقها على قفاها ثم غشيها قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان اهل الكتاب لا يأتون نساءهم على حرف وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا وقد شرحها اذا وطئها نائمة على قفاها او هو مجاز ت والمنقوش من الاحراح القليل الشعر والمقبل اقصى الرحم ويقال طريق الولد وهو ما بين الطبية والرحم قاله الجوهري والصَّبِيرُ الفرج وهو مجاز على التشبيه بصبير الارض وهو كالفرض ما كان مطمئنا وما حوله ارفع منه

وقال ابن السكيت الصبير المطمئن من الرمل تاج العروس

ومن كناه

المِدْراس وهو فرج المرأة وفي اللسان ابو دراس قال ابن فارس اخذته من الحيض تاج العروس

قال ابن كمال باشا وللخمر اسرار عجيبة ما يتفطن لها الا ذوو العقول الراجحة
ومما يدل على جلالة شان اسماءه المشهورة عند العامة اذا حسبت حروفه
بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظم قداره فمن اسماءه المشهورة **كس**
الكاف بعشرين والسين بستين صار الجميع ثمانين والموازي لهذه الجملة التي
هي ثمانون في الحساب من الكلام **مواهب طيبة** لان الميم اربعون والواو
ستة والالف واحد والهاء خمسة صار الجميع ثمانين موازية لعدد الكس
ومن ذلك **حر** وحروفه بحساب الجمل مائتان وثمانية والموازي لهذه الجملة
من الكلام **نعم جمة** لان النون خمسون والعين سبعون والميم اربعون و
الجيم ثلاثة والميم اربعون والهاء خمسة صار الجميع مائتين وثمانية ومن اسمائه
فرج فان صحفته كان فرحا وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة وان
جملت حروفه وعددتها على ما تقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الفاء
ثمانون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازي لذلك الكلام **نعم حسنة**
لان النون بخمسين والعين بسبعين والميم باربعين والحاء بثمانية والسين
بستين والنون بخمسين والهاء بخمسة فيصير الجميع مائتين وثلاثة وثمانين
ومن اسمائه **هن** وجملة عدد حروفه خمسة وخمسون والموازي لهذه الجملة
من ذلك **هو حلو** لان الهاء بخمسة والواو بستة والحاء بثمانية واللام بثلاثين
والواو بستة صارت الجملة خمسة وخمسين فكانه قد اختص بذكر المواهب
الطيبة والنعم الحسنة وبالحلاوة ومن كانت هذه صفته يجب ان يحب
ويعشق ويفضل على سائر اللذات كلها انتهى

فصل في اسماء الذكر وما يناسب ذلك

وهو بالضم وبضمتين نقص العقل فسنها **الإسْتُ** قال الثعالبي في
تقسيم الاستاه استُ الانسان **والإسْبُ** بالكسر شعر الركب محركة او هو
شعر الفرج فإنه تعلب وجمعه اسوب او هو شعر الاست فقط حكاه الجوهري
وحكى ابن جني في جمعه أساب قال ابو الهيثم العانة منبت الشعر من قبل المرأة
والرجل والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والاسب وانشد شعر

لعمر الذي جاءت بكم من شفلح … لدى نسبها ساقط الاسب اهلبا

وقيل ان همزته منقلبة عن الواو واصله الوسب وهو كثرة العشب والنبات
قلبت الواو همزة كما قالوا في ورّت وورث ومنه قولهم كلخي مؤسب كمعظم اي
كثير الصوت **والجاعرة** الاست او حلقة الدبر وقال الثعالبي في تقسيم
الاستاه جاعرة السبع **والجحبى** كالرمكى ويقال الجحباء كالجعراء
كحمراء والجحباءة بزيادة الهاء والجحرّى حكاه كراع وقال لا نظير لها
الا العصى والرمكى والزمكى والعدى والقهقرى والحجرى **والجهوة** الاست
المكشوفة **كالجهواء** وتفتح **والجتار** حلقة الدبر واطراف حلق بها
وهو ملتقى الجلد الظاهر واطراف المخوران وقيل هي جرف الدبر اذا اخرجت
امرأته وقالت بي حابس قال وابن الصعفة الاحرى قال سالته ابن اجعاف

كلاوين الميت في الاشتار … لا هكي حول الجتار +

قيل يوحد الجتار الجارثة او الجتار ما بينه وبين العمل او هو الخط بين الصفن
والخرب بالضم من الاست نهكا كخربها وخراتها مسربة ويقال
ق **والرماعة** مشددة الاست لانها ترمع اي تحرك فيجيء ويذهب مثل
الرماعة وهو ما يتحرك من يافوخ الصبي الرضيع من رقته تمت بذلك الالفاظ

فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ ت والنَّبَاءُ الاست بشعرها ت
والزمكى قال الثعالبي في تقسيم الاسماء زمكى الطائر والسَّهُ والسَّتَهُ ويحرك
ن والعِجَانُ ككتاب الاست والقضيب للمد ودبر الخصية الى الدبر قاموس
والعضارط بالضم الاست عن ابن عباد وقيل العجان والفرج الرخو قال جرير شعر
تواجه بعلها بعضارطيها كان على مشافرها حبابا ت
والعضرط كزبرج وجعفر العجان بلغة هذيل قاله ابن عباد وفي الصحاح
ايضا هكذا عن ابي عبيد قال وهو ما بين السه والمذاكير وقيل العضرط الاست كالبعثط
يقال الزق بعثطه وعضرطه بالضلة يعني استه اوهو العصعص وهذا عن الاعرابي
او الخط الذي من الذكر الى الدبر كما في المحكم وفي اللسان ويقال العضرط عجان نسا و
الفقحة بفتح فسكون قيل هي حلقة الدبر او واسعها اي الواسع حلقة الدبر قال
الفاسي وهذه عبارة قلقة لان ظاهره ان الفقحة هي الواسع حلقة الدبر ولا قائل
به وانما المراد ان الفقحة فيها قولان فقيل هي حلقة الدبر الواسع وقيل هي الدبر
بجميعها ثم كثر حتى سمي كل دبر فقحة والجمع فقاح قال جرير شعر
ولو وضعت فقاح بني نمير على خبث الحديد اذا الذابا ت
والمبعر كمقعد ومنبر مكان البعر من كل ذي اربع والجمع مباعر كذا في التاج
وقال الثعالبي في تقسيم الاسماء مبعر ذي الخف والحافر والمجحر الدبر في و
المحشة والمحسة الدبر قيل انها لغة في المحشة ت والمراث كسجاك خوران
الفرس لسبب مخرج الروث كالمروث كمسكن اي من غير قلب الواو الفا كذا في التاج
وقال الثعالبي في تقسيم الاسماء مراث ذي الظلف والمقعد ة السافلة ص
الناطقة المخ سماء الاست ت والوجعاء السافلة مورد ة قال الس

بن مدركة الخثعمي

تغضبت المرأة ان نكت حليلته … واذ يشد على وجعائها النفر

اعني الحروف بأن ضاعفه … يغني ابنان وشفي صار ذكر

اني وقتلي سليكا ثم اعقله … كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني ابوا رضعت لما السبب في هذا الشعران سليكا مر في بعض غزواته ببيت من

خثعم واهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة فعلاها فاخبرانس بن مدرك

فادركه فقتله تاج العروس ومن كنانة ام سويد

فصل ولما وصلت الى هذا الموضع رايت ان اذكر ههنا بعض ما وقفت

عليه من كلام السيوطي رح وغيره في المجون المتعلق بالحليلات والغيات التي

تختص بالحليلات مما يسر خواطر الاحباب كيف وقد حتني على ذلك بعض

الاصحاب ممن له صبوة بالنسوان وتطيب بسكرة من صهباء تذكار الغزلان

ولا بأس بذلك فقد قال قائلهم فيما نال نائلهم

دو چيز شكست حلال ست و بهر شرع درست … بشر و خانه همسايه حسين بگذري

وقد بدأت هذا الفصل بذكر الخطبة التي بدأها السيوطي رح كتابه الايضاح

في علم النكاح لما فيها ما تشتقه الاذن قبل العين وتلتذ به الطباع من

محاسن الوقاع والنكاح ثم اردفتها ببعض حكايات طريفة وطرائف تأتي

بلطائف خفية وطرائف وفي المثل ذكر العيش نصف العيش والسرية تغني

عن الجيش والخطبة هذه ايها الناس انكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار

ومن خند هاغير وشهيق ويكون في كسها ضيق واياكم والرفيعة ومن تكن

في المنظر شنيعة ومن يكن في يديها ورجليها عروق فهي كالحلبة تهر والسرق

فقد خص الرقاق بالرشاقة واللباقة وحسن الاخلاق فانظر وارحمكم الله
الى الوجوه الملاح ومن خد ودهن يشبهن بالتفاح فيا نعم المباشرة لهن جعلهن الله
فتنة الناظرين وسبب المحبة العاشقين فكونوا لهن من الطالبين وذكر ان شائع
عند جميع الناس فركوب السمر حركة في الاجسام وجعل البيض الطوال كالقر
الزان او قضيب البان يتمايل على الاشجار كتمايل الاغصان وانكحوا يا اخواني
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قال صاحب الجبين الابلج و
النسايا الانكح من احتاج الى الزواج فليتزوج منهن اربعا ومن اراد الحظ
والائتناس فليأخذ الحبشيات من الاناث وعليكم بالابكار النهد ان الاحجار
فانهن خير من النساء الثيبات واياكم ان تتزوجوا المقيمات والعجائز فانهن
غير صالحات وخذوا من النساء اطيبهن واغربهن واعلاهن واحسنوا
في الجماع وانكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار ومن عمرها اربعة عشر
سنة ومن عدت هذا الكلام فهو عجوز في الغابرين واقطعوا الحمر واكل
وشرب وفرح وسرور وحظ ولعب وطرب وضحك وانشراح ورقص
مزاح فيا سعادة من كشف هذا الكس وقوم ايا العروق الاعور الجبار
حتى يقف ويبقى مثل العمود الذي لا يلين ولا تنسوا ايها الاخوان من
البوس والعناق والتفاف الساق بالساق والمص في الشفائف الرقاق وهو
مع ذلك يعض ويبوس ساعة بالسفق وساعة بالسل والردم ويقصد
الزوايا والاركان ولا يغفل عن السقف والحيطان واوصيكم ايها النسوان
بوصية فاحفظوها ولا تنسوها وفي كل ليلة استعملوها وقوموا على الكس اسكم
انتفوها ونعموها ومن نيك الغريب لا تمنعوها فاي مراة تصد قت على

زوجها بكسبها لا لاحصل لها الحظ العظيم في نفسها خصوصا اذا سرحت راسها
وارخت مقاصيصها او تطيبت ولبست افخر ما عندها وايضا اذا انتحت
بالتشهيق والتنهيق والغنج الرقيق فانه يحبها العدو والصديق واذا رفعت
ارتفعت واتضح حالها فان الغنج الزائد يقيم الزب الراقد روي عن ابليس
لعنه الله انه قال الجيدة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر زب والعرق منها
يصب ومنادي ينادي لها جزاك يامن اشتغلت على فرد زب وروي عنه
لعنه الله انه يقول والقحبة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر مهرة وعليها حلة
خضرا ومنادي ينادي لها ادخلي الجنة بكرة ما عندك من الشفقة والحنية
يامن لا خليت ولا ابقيت في قلب من قصدك حسرة ولا منعت من النيك
درجة جعلنا الله واياكم من دعاتي الانكار ويختم لحين الانيكا روحيا معين
بطول الليل واطراف النهار وهذا مذهب المحبين واعتقاد العاشقين
ونعوذ بالله من التعنين الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين
ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه
فجعله بشرا سويا فتبارك الله احسن الخالقين احمده حمد من رزق
المال والبنين واشكره على مر الايام والسنين ايها الناس الكرام من
البنات الناعمات الباهرات اوصيكن كلكن بخصال فما اسعاد من
عملها وهي ان تدخل الحمام في اكثر الايام وتغتسل في البيت وتمتشط بالمشط
والزيت وتخفف بالنورة ولا تخلي على كسها شعرة منثورة وتتطيب بالطيب
فان ذلك الذي في كسها يغيب وتعمل الحركات الطوسية وتتعطر بانواع
العطارات كما تفعل القحبات الصبيات وتلف الدبوقة على الشعر الاسود

الظريف وتتزدكا الازار وتلبس الازار وتركب الحمار وتزور المزار وترجع الى باب
الدار فاذا وصلت المقام تنور المنار وتكشف اللثام وتنادم بعلها باعذب
كلام وتقعد له في حجره وتلصق صدرها بصدره حتى يطيب قلبه ويقف
زبه وتفرجه على المعاصم فعند ذلك يصيرها ثم وزبه قائم فرحم الله تعالى
ترفق بزوجته واكد شهوته بشهوتها وجاء لها بما تطلب واستقبلها بالبشاشة
ورهن من اجلها ثوبه وقماشه وكسى ونفق ووعد وصدق فمن فعل هذه
الفعال صار ممن يعشق اللهم وارض عمن قبل هذه الوصية من كان ابن ناس
او بنت ناس او سرية اللهم وارض عن الست المحبوبة صاحبة الدلالة السندسية
معولة المباسم اللطيفة العفيفة من تسمى الست ظريفة اللهم وارض عن ست
العشاق التي تطل من الباب والطاق من جفنها مكحول وشعرها مفتول ولها
ثنايا فلج وشعر اجعد الاميرة المنصانة من تسمى الست فرحانة اللهم وارض
عن صاحبة الردف الثقيل والطرف الكحيل والخد الاسيل والكس الكبير من هي
بالكرم مشهورة وبطنها طية على طية وسرتها بالمسك محشية وتحتها شيء مقبقب هايل
وايل طايل صاحب بياض وسمنة من لزمه تلهى عن الفرض والسنة صاحبة
الالفاظ الواضية من تسمى الست صالحة اللهم وارض عن ام الخير البصرية
وخديجة الصعيدية وحليمة الاسكندرانية وبلقيس القدسية اقول قولي
هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات وان الشيطان يأمركم بالفحشاء والمنكر واعلموا اهداكم
الله سبيل الصواب واخلاكم البيت من البابات ان النساء يحنن الى الشهامة وحسن
الاخلاق فتحتاج المرأة الى غنجة يمانية وشهقة حبشية وحسن شوكانية ونحو

يونانية وشفة رومية ونقحة حلبية وحق شركسية وحلاوة مصرية وسماحة مكية ورفع دمياطية وهزة فارسكورية وبكاء براقية ودخول مغنية وشخير صعيدية فمن كانت فيها هذه الاوصاف تكون ست النساء المسقية التي هي للبسط والنيك محبيه وعند الرجال مطلبه ومما تكرهه الرجال من النساء نتن الفرج ورطوبته وخشونته ووسع مسلكه وصغر حجمه والاخاسه الى داخل الفخذين وتستحي غير ذلك كله وتكره المرأة المستعملة وهي التي لا تشبع من النكاح ولا تفتر عنه حتى تكون كانها حاضر ونار ولا يفرق بينهما الا موت احدهما وتكره المرأة النهاقة وهي التي تعلو بصوتها بالنخار عند الجماع طبعا من غير تطبع وتصنع وتكلف من غير استحسان فيلزم نابكها بالمفارقة والخلاص منها وينبغي السكوت عند الجماع لكن مع الرشاقة واظهار قبول النيك وضم الرجل مرة بعد مرة ومساحدته بالرهز لاسيما للعاشقين وادركا بليدة تكلفت التعليم وجاءت بامر شنيع وتعود المرأة عند انزال الشهوة على احوال مكروهة لا تقدر على تركها ويعسر ازالتها وتصير فيها طبعا فمنهن من تعض ومنهن من تجسابه تحتها وتعلوه ولا تلتذ بغير ذلك ومنهن من يكون غنجها للرجل سبا ودعاء عليه ويجب على المرأة خفة اعضائها عند الجماع مع رشاقة حركاتها بادنى اشارة للرجل واما الرجل الخبير العالم باحوال النساء يهذب من المرأة ويخرجها كما يشاء عند الجماع ما لم تكن بلادتها طبعا والمرأة ايضا تستخرج الرجل وتهذب اخلاقه ومنهن المستهية وهي التي لا تحسن الغنج ويجب على المرأة التزلق والتدلل وتغميض الجفون وارخاء المفاصل من غير جمود ولا حركة وترخيم الكلام عند المخاطبة للرجل بنا

وتارة تسترزيد وتارة تشجيه بصوتها ورقيق غنجها كما قيل في المعنى ع

ويحييه منك حال الجماع ٭٭ حياة النفوس بموت النظر

فان ذلك يقوي شهوة الجماع ويهيج الرجل على المعاودة لاسيما العاشقين و
لكن ذلك اذا طرحت الحياء واستعملت الخلاعة وذلك معد ودمن صفاتهن
المستحسنة ولا بد من تخيير رقيق وقبلة في اثر عضة وعضة في اثر قبلة ويكون
ذلك عند الرفع بالذكر واذا اراد الرجل اخراجه تمسكت عليه الى ان ينزل
مايه وتستقر شهوته برجها ويستحب من المرأة عند ذلك الغنج والتهيق فانه يجلب
الماء من اعلى البدن واعماق الدماغ ونخاع العظام وحكي ان امرأة ارادت
ان تزوج بنتها فقالت اوصيك يا بنتي بوصية فاحفظيها ولا تنسيها في كل
ليلة استعمليها فقالت البنت يا امه عليك يا امي ما هي هذه الوصية فقالت
لها يا بنتي اذا قرب منك زوجك ومد يده على جسدك فتحركي برشاقة وتزحزحي
بلباقة واظهري له استرخاء وفتورا وغنجا ناعما مفتونا فانه يحبك الحد والصدق
واكثري له من الملاعبة قبل الايلاج حتى يحصل بينك وبينه الهياج والشد تقرا

يا بنتي لا يهوى الرجال سواك ٭٭ فلا تظهري للعاشقين جفاك

واذا اتاك عاشقا ومتيما ٭٭ فتلطفي بالقلب لا يسلاك

واكشفي عن صدرك ونهودك ٭٭ حتى يبان الكس والاوراك

واشهقي واغنجي بلطافة ٭٭ فانهم لا يعشقون سواك

واذا انسامعت الرجال بغنجك ٭٭ يترجبون على الذي يلقاك

حدثنا ابو بلال عن شريك بن بريك عن سلهب بن ملهب عن صحصاح
بن النطاح ابن قليل الافراج انه قال في المصطلاح لا يشفي العاشق من البوس

والشهيق حتى يليك ثم قالت الام لبنتها اذا صار يا بنتي بين رجليك ثم اشمه
في سفلك فاكثري له من الانين والغنج والحنين فان الغنج الزائد يقيم الزب الراقد
وعضعضيه في شفتيه وقرطي عليه فان ذلك يقوم زبه عليه وقولي له آ
واي فعل معي مثل ما يفعل معك واظهري له غنجا فيها اسكرتيار وارهزي من
تحته رهزا سويا وادفعي له وسطك واجعلي يدك اليمنى على كسك واكثري له
من الانين والغنج والحنين فاذا احسستي بانزاله ورأيتي الحلاله فضميه بيديك
واعطيه بوسة خفيفة وهزة ظريفة وامسحيه وقاديه بكل ما ذكرته لك
واكثري له من الهيام لعل زبه لا ينام ويكون كثير القيام واجعلي فمه على
فمك وخده على خدك وخده على خدك وقولي له احبه احبه كيف ينام
زبك القائم حل زبك القائم حل زبك القائم يقوم يدخل في الكس النائم
والموصوف من الارباب الزب الضعيف ومن الاكياس الكس الرشيد ثم قالت
الام لبنتها فاذا قام يا بنتي وانحل حل القيام وزال عنه النعاس فاكتمي سرك
ولا تبوحي للناس فعند ذلك يجيء فيها ما حظيا انا سلتي له على ظهرك وا
له عن شفرك فعند ذلك يتمكن حبه في قلبك واظهري له احسن الصناعة
وانه لا يملك عقله في تلك الساعة ويقوم يدخل زبه فيك واخذيه بين
تمنعيه من غنجك مع رخاوة كلامك وقولي له احيه احيه يا عمري يا من
معي ونصيبي احيه احيه يا اعز من الاهل والوالدين احيه احيه يا قرة العين
احيه احيه يا عمود النور يا طاعن الزنبور ولا تخليني بلا نيك اشكي وابكي عليك
ادخله كله حتى لا يبقى منه ولا شربه فوكسك وشفرك حط نيكه زبك وان
كان يا بنتي يا اسابليه واشخري واغنجي حتى يقوم كل حضونيه ويكون يا بنتي بين كل

كلمة وكلمة شهقة وزهلقة ونفس عال وبكاء متوال واستعمال الترشيف والتقبيل فان ذلك يشفي العليل ويروي الغليل واذا رأيت التعب غلب عليه فرقديه على ظهره واركبي عليه وقولي له احيه احيه واكثري له من الملاعبة والامر الغريب فان عيشك عنده يطيب وكانت بنتها ذات حسن وجمال كما قيل شعر

ملیحة لو بدت للشمس ما طلعت ... من بعد رويتها يوما على احد

وجرعتني بريق من مراشفها ... فعادت الروح بعد الموت للجسد

العلامات التي تعرف بها المرأة عند الخطبة

قال الحكيم اذا كان فم المرأة واسعا كان فرجها متسعا واذا كان ضيقا دل على ضيقه وان كان ملوزا كان فرجها ملوزا وان كان شفتاها تملأ فمها كانت شفتا كسها غليظتين واذا كان لسانها شديد الحمرة كان كسها عديم الرطوبة واذا كانت حدباء الانف كانت قليلة الرغبة في النيك واذا كانت طويلة الفم كانت رابية الفرج قليلة نبات الشعر عليه واذا كثر لحم يديها و قدميها فقد عظم فرجها واذا كانت باسلة كثيرة اللحم كانت لا تصبر على النيك واذا كانت حادة العين دائمة حمراء الشفتين واللثة كانت شديدة الشهوة والطلب للنيك واذا كانت حمراء اللون زرقاء العينين كانت صاحبة جلد على النيك والله اعلم **فائدة** قال الحارث بن كندة اربعة تهدم البدن دخول الحمام على جوع ودخول الحمام على الشبع واكل القديد وجماع العجوز ولما احتضر الحارث المذكور قالوا امرنا بامر ننتهي به بعدك فقال لا تتزوجوا الا شابة ولا تاكلوا الفاكهة الا في اوان نضجها وعليك بتنظيف المعدة لانها مدينة البلغم فيهلكه المرة واذا تغدى احدكم فلينم واذا تعشى فليتمش

قد دار بين خطوة ولا تأت النساء إلا ومعدتك خفيفة وأكثر من لمس
النهود وتعريك الكعبين لأنه يجمع الدم الصحيح ويخرج الأذى المتولد من الدم
الفاسد وإذا قمت من الجماع مل على الجانب الأيمن لأجل راحة الأعضاء وسريان
الدم في البدن ولا تجامع قائما بغير طهور فإنه يورث الحزن والجذام ولا
تغسل ذكرك بماء بارد حتى تفتر قليلا أو تحركه بيدك فإنه يورث الحمرة وروي
عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال أربعة تزيد الأعمار تزويج الأبكار
والغسل بالماء الحار والنوم على اليسار وأكل التفاح في الأسحار

ظريفة قال بعض الظرفاء كانت امرأة لها ولد يبكي ولا تقطعه أمه
فلا يسكت فقال رجل اسكت وإلا نكت أمك فقالت هذا صبي لا يصدق
حتى يعاين ما تقول فقام إليها ورفع رجليها ينظر الصبي متعجبا وسكت ينظر
فلما فرغا قالت المرأة جزاك الله خيرا حيث سكت هذا الصبي لكن بيتك
قريب وإذا بكى الصبي وسمعته فتعال سكته عني فجعلت كل يوم إذا رأت
الرجل دخل منزله غصب الصبي أو قرصته ليصرخ فلا يلبث حتى
يسمع الرجل الصوت فيأتي إليها وينيكها والصبي ينظر ويسكت من أجله

ظريفة قال في كتاب لايك قيل إن هارون الرشيد خلا في قصره
ذات ليلة مع جارية بارعة الحسن فلما أراد جماعها لم يقم أيره فقال
يا مي على أربع فجعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه أن يقوم فجعلت
فلم يرد إلا الرخاء فقالت شعرا

إذا كان أيرك ذا ميت + فلا أجر فيه ولا منفعة

فلما صار الصبح قال من بالباب من الشعراء فقيل أبو نواس فطلبه فقال أنشدني

شعرا يكون فيه فلا خير ولا منفعه فانشأ يقول بيت

لحا الله ايري ما اضيعه   يحق لي والله ان اقطعه

فيا من يلمني على سبه   افق واستمع ما جرى لي معه

حظيت بغيداء في خلوة   فريدة حسن به مبدعه

بطرف كحيل وردف ثقيل   وخصر نحيل فما امنعه

فخاطبتها اليك قالت نعم   مطيعة امرك لا امنعه

فنامت على ظهرها المريقم   فقلت فنامي على اربعه

فمسته في كفها فانثنى   وخيب ظني ذا المصقعه

فقلت لها العبي لي به   لعل يكون به مرجعه

فمدت انامل مثل اللجين   وكف رطيب فما ابدعه

فصارت تلاعبه فانطوى   فكادت من الغيظ ان تقطعه

اذا كان ايرك ذا ميت   فلا خير فيه ولا منفعه

فقال له الرشيد قاتلك الله كانك حاضر معنا ومطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطر ببالي فقلته فامر له باربعين الف دينار لطيفة قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فتمشى من ضيق صدره في حجر المقاصر والقمر في ليلة اربع عشر فرأى دكة من الرخام الاملس وعليها فرش من الابريسم وعلى ذلك الفراش جارية كانها درة يمنية فدنا منها ولزم ساقها فاستيقظت وقالت ح يا امين الله ما هذا الخبر فقال

ان ضيفا طارقا في ارضكم   هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدي   اخدم الضيف بسمعي والبصر

ضحك الخليفة وسلاهم فلما اصبح طلب ابا نواس وقال قل على ما جرى في ليلتي فقال شعر

طال ليلي نزوا فات السهر . فتفكرت واحسنت الفكر
قمت امشي في مجالي ساحة ثم اجرى في مقاصير الحجر
واذا ظبي مليح حسن زانه الرحمن من دون البشر
فلزمت الرجل منه موقظا فرنت نحوي وجلت بالنظر
ثم قالت وهي بي باسمة يا امين الله ما هذا الخبر
قلت ضيف طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر
فاجابت بسرور سيدي . اكرم الضيف بسمعي والبصر

فامر له الرشيد بجائزة سر من رأى **عجيبة** حكي ان الرشيد سأل جارية اي شيء تحب النساء من الرجال فقالت السواد الحالك والنكاح المدارك قال فان لم يكن قالت فليحضر الصداق وليعجل الطلاق قال فان لم يكن قال فليكثر الانفاق وليوسع الاخلاق قال فان لم يكن قالت فليرخ الستور ولا يكثر نيور قال فان لم يكن قالت فلينم نوم الكلاب وليس له عندي جواب سر من رأى **غريبة** قيل لامرأة ما غاية ما تريدين قالت اريد ايرا يكون صلب القمع غليظ العروق واسع الشدق منضم الاصل ممتلئ الجسم تعلوه حرارة في ظاهره ويبوسة في باطنه يسرع القيام ويبطئ الاستمرار طويل القامة عظيم الهامة كبير العمامة لا اراه الا قائما وكانت بالقرب منها عجوز فقالت لها يا بنية لو علمت ان هذه الصفة بالجنة لما عصيت الله طرفة عين سر من رأى **نادرة** قيل لبعض النساء ما تحبين من الرجال قالت احب من كان كحل بيتي ايره كرنبي

وقيل لاخرى فقالت احب من الرجال السفاق النقاق الطيب الاخلاق وقيل لاخرى فقالت احب من الرجال من يقوم الليل كله ويغيب النهار كله وقيل لبعض النساء ما ذا تحبين فقالت احب من الرجال من اذا بصق ابعد واذا بال زبد. الكنز المدفون والفلك المشحون للسيوطي رحمه الله تعالى

لطيفة قيل في الاير سبع خصال من خصال الصالحين انه اصلع الرأس غزير الدمعة كاشف السريرة قائم الليل متوسط في الخير خال من الشعر فقير متجرد سر من رأي **نفيسة** قال تيافس الحكيم لمن سألها اي الاير احب الى النساء احب الغليظ الكبير ام الدقيق الصغير اما سمعت قول القائل احسنوا ضيافة الاير الغليظ الضخم المتكثر العروق المتين العريض الذي اذا قام رفع رأسه كالحصان فهذا الذي يكرم مثواه ولا يستبدل سواه واما الاير المشبه برجل الغراب الدقيق الاصل الواهن الوسط الذابل فرعا الملوي عنقا فذلك الذي يهان مثواه ويستبدل سواه وقيل له ايما اجود الفرج الضيق ام الواسع فقال الضيق بمنزلة اللحاف الدافي وقت الشتاء واما الواسع فبطيء العمل بارد الشهوة قيل له ما افضل احوال الفرج واحمد تاثيرة قال ضم المرأة فخذيها عند جولان الاير في قعرها قيل له الفرج الطويل الشعر اجود ام المحلوق قال ذو الشعر يبرد النفس ويطفي الحرارة ويطرد الشهوة والمحلوق يهيج الشهوة ويضرم نارها ويشتهي النيك ويشفي الاير سر من رأى **غريبة**

حكي ان رجلا رأى امرأة طالعة من الحمام فابتهر بحسنها وجمالها واستقبلها بقوله تعالى وزيناها للناظرين فاجابته قائلة وحفظناها من كل شيطان رجيم فاجابها نريد ان ناكل منها قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

قال والذين لا يجدون نكاحا قالت اولئك عنها مبعدون قال لها لعنة
الله عليك قالت للذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله
بكل شيء عليم ومما يرى **عجيبة** لقي رجل امرأة جميلة وعلى كتفها صبي فاخذه
وقبله فقالت له لاي شيء قبلته فقال كرامة للموضع الذي خرج منه
فقالت ان هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن ابر ابيه البارحة دخل
ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه واكثر من تقبيله فانه قريب العهد
به ومما يرى **نفيسة** قالت امرأة لبعض احبابها ينبغي للمرأة في
حالة الجماع ان تكثر الغنج والدلال وتصوت باللفظ الفاحش وتقول في
اثناء غنجها يا حياتي يا شفائي يا دوائي يا سروري يا منيتي يا لذتي يا رغبتي
يا حبيبي يا طبيبي ذكيه زليجه اوليجه زلقه ليقه زيقه فيقه غيبه
قتلتني اه غلبتني اه فديتك يا عمري فديتك يا عيني فديتك يا روحي
ثم تنخر وتشخر على نمط تستمال به فؤاد الرجل ومن ليس لها علم بآداب النيك
فهي كالحمارة لا تلتفت اليها قال بعض الظرفاء المرأة اذا رأت الذكر قائما
اختلج فرجها واذا احست به من تحت الثياب استرخت مفاصلها واذا
التصق جسمها دبت شهوتها واذا قبضته بيدها تفتق شفرا فرجها
انواع الجماع كثيرة اورد منها صاحب جامع اللذات نحو عشرين نوعا واورد
صاحب كتاب رجوع الشيخ الى صباه نحو خمس واربعين نوعا واورد غيرها
كيفيات اخر بحيث زادت على المائة وهي مذكورة في المسودة الكبرى
قاله صاحب كتاب الوشاح في فوائد النكاح **لطيفة** قال الشيخ الفاضل
الشهاب احمد التيفاشي في نزهة الالباب واعد العرجي امرأة يهواها

على التلاقي في شعب من شعاب الطائف يوم الجمعة فلما فرغ من صلوة الجمعة ركب حماره وذهب الى ذلك الموضع ومعه غلام وجاءت المرأة على اتان ومعها جارية فتحدثا ساعة ثم قاما اليها فلما قضى وطره منها خرج فوجد فلانه على الجارية وحماره على الاتان فقال ان هذا بوم سيك غاب غدا له سرمن رأى **لطيفة** قيل لبعض الفقهاء ما تقول فيمن نام وايره قائم فجاءت امرأته وقعدت على ايره وكان صائما هل يبطل صومه قال لا ادري ما اقول في هذه المسئلة ولكن كان هذا ايرا مرزوقا **لطيفة** كانت لاحمد بن سليمان جارية قدمت اليه المائدة يوما ونسيت الملح فقال لها اين الملح قالت في وجهي فلله درها ما املح جوابها سر من رأى **قال** الربيع بن زياد من اراد النجابة فعليه بالطوال من النساء ومن اراد اللذة فعليه بالقصار **لطيفة** قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بنت عشر سنين تسمن وتلين وبنت عشرين تسر الناظرين وبنت ثلاثين لذة للمعانقين وبنت اربعين ذات رخاوة ولين وبنت خمسين ذات بنات وبنين وبنت ستين عجوز في الغابرين **لطيفة** قالت امرأة لاخرى ما تقولين في ابن عشرين قالت ريحانة تشمين قالت فابن ثلاثين قالت شديد الطعن متين قالت فابن اربعين قالت ابو بنات وبنين قالت فابن خمسين قالت عجوز في الخاطبين قالت فابن ستين قالت صاحب سعال وانين سر من رأى **نادرة** روي من كلام محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما حين سأله الحجاج الثقفي فقال يا محمد ما تقول في بنت العشرة قال لوزة مقشرة

قال فبنت العشرين قال قرة عين الناظرين قال فبنت الثلاثين قال هي جنات النعيم قال فبنت الاربعين قال لذة للمتقين قال فبنت الخمسين قال ذات شحم ولحم ولين قال فبنت الستين قال اية للسائلين قال فبنت السبعين قال عجوز في الغابرين قال فبنت الثمانين قال دعنا من اصحاب الجحيم قال فبنت التسعين قال لا تصلح للدنيا ولا للدين قال فبنت المائة والتسعة قال هي حية افعى اللصماء اهلك العجائز ودمرهم ومزق جلودهم واخرجهم من كل سرور واجعل الارض بهم تغور واجعل ماواهم التنور وابعدنا عنهم اجمعين ذكره الامام السيوطي في كتاب الايضاح في علم النكاح ٥ وقال فيه حكي ان رجلا كان يتمنى انه يرى ليلة القدر فرأها في بعض الايام فعمد الى زوجته فايقظها واخبرها بذلك فقالت له زوجته ان الدنيا ليس منها محصول وان لذة الرجل في ذكره فادع الله ان يطول ذكرك فدعا الله ان يطول ذكره فطال حتى بقي مثل العامود الذي لا يلين ولا يستطيع الحركة ولا السكون فلما رأت ذلك منه قالت لا اقعد معك بعد ذلك فقال لها يا ملعونة هذا كله بشوم رايك علينا وقالت له ما كنت احسبه انه يصير على هذا الحال وعلى هذا القدر وان دام على هذا الحال فطلقني فعند ذلك رفع يديه الى السماء وقال يا رب اذهب عني هذا الحال فعند ذلك زال ذكره كله حتى صار ممسوحا فلما رأت ذلك منه قالت طلقني فانه ما بقي لك منفعة ولا بقيت تعد مع الرجال فقال لها يا ملعونة هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له بقيت لك دعوة فادع الله ان يعيدك الى ما كنت عليه اولا وقد خسر الثلاث دعوات بشوم رأي زوجته وقد بيرها

وقال فيه وحكي عن بعضهم انه قال كان بالقرب منا امرأة ذات يسار وهي
امرأة ارملة فخطبها رجل مثلها فلم تقبله فقالت لها ومادا استعين
عليه فقالت سمعت منه ان له ايرا عظيما مثل زندي هذا ولا طاقة لي به
فقال الرجل لامها زوجيني بها بشرط ان لا ادخل فيها شيئا الا باذنها فلما دخل
بها ارسل الى امها فاخذت ايره بيدها وادخلت منه ربعه وقالت يكفيك
يا بنتي قالت كما ني شويه فادخلت منه نصفه وقالت يكفيك يا بنتي قالت
كماني شويه فادخلته جميعه وقالت يكفيك يا بنتي قالت كماني شويه فقالت
لها امها والله يا بنتي لم يبق منه الا الخصي فقالت لها البنت لقد صدقت
جدتي فيما تقول كل شيء مسكته امك قلت بركته وقال فيه حكي ان
امرأة وقفت تصلي فجاء اليها رجل من خلفها وهي ساجدة واولج ذكره فيها
فقامت من سجودها والتفتت اليه وقالت يا بطال اظننت ان عملك هذا
يشغلني عن الحق ويبطل صلاتي وقال فيه حكي ان رجلا هجم على امرأة وهي
نائمة فاولج ذكره فيها فانتبهت فقال لها ما تامريني به فعلته فقالت دعه
يروح ويجي حتى اتفكر فيما فيه المصلحة وقال فيه حكي انه وقع بين امرأة
ورجل خصام فلما اضطجعا لينا ما فقربت منه فقام ايره فرده فقالت له
مالك ولمن يغاضبك نحن تغاضبنا لشيء حصل بيننا فهل حصل بين
هذين مغاضبة فقام ونكها وقال فيه حكي ان قاضيا تزوج بامرأة و
كانت مطبوعة على الخلاعة وقت الجماع فلما جامعها سمع منها ما لم يسمع
من غيرها فنهاها عن ذلك فلما عادها المرة الثانية فلم يسمع منها كالمرة
الاولى ولا انبعثت له تلك الباعثة فقال لها ارجعي الى ما كنت عليه من رقيق

هذه الصناعة وينبغي ان يكون عجز المرأة وردف الرجل مطابقا كالايقاع على الغناء ولا يخرج احدهما عن الآخر كما قيل في المعنى **شعر**

يتنادر من حركات النيك اني لها ... ما طربت منها اجسام واسماع

لما ادرم عجزها من صناعتها ... وليه لكنها بالرهز ايقاع

نادرة جلا بعض الظرفاء جارية له فحركت عجزها فقال ما اوسع حرك

فقالت **شعرا**

لست الفداء على قدر كان على لأنه ... ويشتكي الضيق منه حين يدخله

سر من رأى **ظريفة** كان لرجل امرأة تخاصمه وكان كلما خاصمته قام اليها فواقعها فقالت له ويحك كلما تخاصمنا تأتيني بشفيع لا اقدر على رده سر من رأى **غريبة** ان رجل اتى الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال ان لي امرأة كلما اتيتها تقول قتلتني قتلتني فقال اقتلها بهذا الفعل وعلي اثمها سر من رأى **لطيفة** خطب بعض الظرفاء خطبة النكاح فقال الحمد لله الذي جعل الطلاق اجلالا للارزاق فقال عن اسمه ونشهد بالوحدانية وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته اوصيكم عباد الله بالسلوة والملالة والتجني والجهالة واحفظوا قول الشاعر حيث يقول

اذهبي سلمى فقد قضيت مرادي ... فاذا شئت ان تبيني فبيني

تعاهدوهن بالسب وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واهجروهن في المضاجع واضربوهن ثم ان ولا تأتي حمول نسبه ونقصان ادبه يخطب اليكم ابنتكم فازهدوا فيه فرق الله بينهما وعجل لهما حينهما فضحك الحاضرون من خطبته وفهموا المقصود من نكتته سر من رأى

قال بعضهم في المجون شعر

قلت قومي الى الفراش فانت ورأتني وذاك منهن صعب
قلت مالي اراك مالك قلب فاجابت وانت مالك ذنب

سرّ من رأى **نادرة** قالت عجوز لزوجها اما تستحي ان تزني ولك حلال طيب قال اما حلال فنعم واما طيب فلا ذكره بهاء الدين العاملي في كشكوله **لطيفة** الجماع الاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع داء وجر الى يرين اخرج من ابرالى حرين ذكره السيوطي في الكنز المدفون والفلك المشحون **لطيفة** ذكر الاصمعي في كتاب الحلل قال تزوجت اعرابية غلاما من الحي فمكثت معه اياما فوقع بينهما فخرج في نادي الحي وهو يقول يا واسعة يعيرها بذلك فقالت بديهة **شعر**

اني تبعلت من بعد الخليل فتى مزرآ ماله عقل ولا باه +
ما غرني فيه الا حسن نقشته ومنطق لنساء الحي تياه +
فقال لما خلا بي انت واسعة وذاك من خجل مني تغشاه +
فقلت لما اعاد القول ثانية انت الفداء لمن قد كان املاه

كشكول لبهاء الدين العاملي **نادرة** مر الحجاج متنكرا فرأته امرأة فقالت لا ورب الكعبة فقال كيف عرفتني فقالت بشمائلك قال هل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير وماء نمير فاحضرته فاكل فقال هل لك ان تصلحي بيني وتصلحي ما بيني وبين امرأتي فقالت هل عندك من جماع يغني قال نعم قالت فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما اذن كشكول **لطيفة** عبرت امرأة ديوجانس الحكيم بقبح المنظر فقال لها يا هذه ان منظر الرجال بعد المخبر ومخبر النساء

بعد المطر ورأى يوما امرأة قد حملها السيل فقال لاصحابه هذا موضع
المثل دع الشر يغسله الشر ورأى امرأة تحمل نارا فقال حامل شر من محمول
ورأى يوما امرأة قد خرجت متزينة يوم عيد فقال هذه خرجت لترى
لا لترى ورأى جارية تعلم الكتابة فقال هذا سهم يسقى سما كشكول
نادرة خلا اعرابي بامرأة فلم تنتشر له آلة فقالت قم خائبا فقال الخائب
من فتح الجراب ولم يكتل له كشكول نادرة قال ابن ابي الزلازل وكنا
انواع الاسجاع كان من حديث سجاح اليربوعية بنت سويد بن خلف بن
اسامة بن العنبر بن يربوع انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واستخلف ابو بكر رضي الله تعالى عنه تنبأت سجاح وخرجت من تغلب
فتبعها منهم ناس كثير ومن النمر بن قاسط واياد وسارت بهم الى بلاد
بني تميم فقالت الامرة منكم والملك ملككم وقد بعثت نبية فقالوا لها مرينا
بامرك فقالت ان رب السحاب والتراب يأمركم ان توجهوا الركاب وتستعدوا للنهاب
حتى تغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب فسارت بنو حنظلة الى بني ضبة
وهم من الرباب وسارت سجاح ومعها بنو تغلب والنمر واياد الى حنيفة بني تميم
ولما بلغها حديث مسيلمة بن ثمامة قالت هم عليكم باليمامة ذفوا زفيف
الحمامة فانها دار ثمامة تلقى مسيلمة بن ثمامة فان كان نبيا ففي النبي علامة
وان كان كذابا فلقومه الندامة فانها حسرة ملامة لا يلحقكم بعدها ملامة
فخرجوا معها وتبعها عطارد بن حاجب وعمرو بن الاهتم والاقرع بن حابس
وشبيب بن ربعي وغيرهم من سادات العرب حتى نزلوا بالصمان فلما بلغ مسيلمة
مسيرها اليه بمن جاء معها خافها وهابها واهدى لها ثم ارسل اليها يستأمنها

على نفسه فامنته واذنته في القدوم عليها فجاء اليها وافدا في اربعين من بني حنيفة وكانت راسخة في النصرانية فقال مسيلمة لاصحابه اضربوا القبة وجمروها لعلها تذكر الباه ففعلوا وارصد واحول القبة اناسا منهم للحراسة فلما دخلت عليه حدثته وحادثها وقالت ما اوحي اليك قال اوحي الي الم تركيف فعل ربك بالحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى قالت ثم ماذا قال اوحي الي ان الله خلق للنساء افراجا وجعل الرجال لهن ازواجا فنولج فيهن غراميلنا ايلاجا ثم نخرجها اذا شئنا اخراجا فينتجن لنا سخالا انتاجا قالت اشهد انك نبي قال هل لك ان اتزوجك فاذل بقومي وقومك العرب قالت نعم فقال

الا قومي الى النيك	فقد هيئ لك المضجع
فان شئت ففي البيت	وان شئت ففي المخدع
وان شئت سلقناك	وان شئت على اربع
وان شئت بثلثيه	وان شئت به اجمع

قالت به اجمع فهو للشمل اجمع صلى الله عليك قال كذلك اوحي الي فاقامت عنده قليلا ثم انصرفت الى قومها فقالوا لها ما عندك قالت وجدته على حق فتبعته وتزوجته قال فهل اصدقك شيئا قالت لا قالوا ارجعي اليه فقبيح بمثلك ان ينكح بغير صداق فرجعت اليه فلما راها قال لها مالك قالت اصدقني صداقا قال من مؤذنك قالت شبيب بن ربعي الرياحي قال علي به فلما جاء قال قد وضعت عنكم صلوة الغداة وصلوة العتمة وجعلت لك صداقها فنادي اصحابك ان مسيلمة بن حبيب رسول الله قد وضع عنكم صلاتين مما اتاكم به محمد صلى الله عليه واله وسلم صلوة الفجر وصلوة العشاء

الاخرة فكان عامة بني تميم لا يصلونهما وكان مما شرع لهم من اصاب ولدا من امرأة لا يعود يطؤها الا ان يموت الولد وحرم النساء على من ولد له ولد ذكر دفية وفي سجاح يقول قيس بن عاصم المنقري

اضحت نبيتنا انثى يطاف بها — واصبحت انبياء الناس ذكرانا

فلعنة الله والاقوام كلهم — على سجاح ومن بالافك اغرانا

اعني مسيلمة الكذاب لا سقيت — اصداءه ماء مزن حيثما كانا

ولما تبعت العرب وارتدت بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد الى اليمامة فقاتل بني حنيفة واستشهد خلق كثير من المهاجرين والانصار وانهزم مسيلمة ومن بقي معه فادركه وحشي بن حرب فقتله واسلمت سجاح فيما بعد وحسن اسلامها ووحشي هذا هو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم احد ووحشي يومئذ كافر وقال عند قتله لمسيلمة يا معشر العرب اني قتلت بهذه الحربة احب الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد قتلت بها اليوم ابغض الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه بتلك **لطيفة** صنف محمد بن طاهر المقدسي الصوفي كتابا في جواز النظر الى المرد واورد فيه حكاية عن يحيى بن معين قال رايت جارية بمصر مليحة صلى الله عليها فقيل له تصلي عليها فقال صلى الله عليها وعلى كل مليح قال شيخنا ابن ناصر وليس ابن طاهر ممن يحتج به انتهى تلبيس ابليس لابن الجوزي رحمه **لطيفة** قال يوسف بن الحسين عاهدت ربي اني لا اصحب حدثا مائة مرة ففسخها علي قوام القدود وغنج العيون ذكره ابن الجوزي في تلبيس ابليس **لطيفة** روي عن علي رضي الله تعالى عنه لذات الدنيا سبع ماكول

ومشروب وملبوس ومسموع ومشموم ومركوب ومنكوح فالذ ما اكل العسل وهو خرء ذبابة والذ ما شرب الماء وهو كثير موجود يشترك فيه الانسان والحيوان والذ ما لبس الحرير وهو خرء دودة والذ ما شم المسك وهو دم دابة واما مسموعها فالترنم وهو صوت ومركوبها الخيل وهي قبر محفور ومنكوحها النساء وهي مبال في مبال تزين الجارية احسن ما فيها القبيح ما فيها سر من رأى ومن كلام علي رضي الله عنه ابن ادم اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة وقد نظمه الشاعر فقال

عجبت من معجب بصورته ... وكان من قبل نطفة مذرة

وفي غد بعد حسن صورته ... يصير في الارض جيفة قذرة

وهو على عجبه ونخوته ... ما بين هذين يحمل العذرة

وقال اخر

ارى ابناء ادم ابطرتهم ... حظوظهم من الدنيا الدنية

فلم بطروا وا ولهم مني ... اوا فتخروا واخرهم منية

وقال اخر

تتيه وجسمك من نطفة ... وانت وعاء لما تعلم

كشكول العاملي لطيفة اجتمع قوم من طلاب الادب بباب عمرو بن العلاء فمرت بهم جارية ماجنة اديبة فانشدتهم

ايا الكم بالله كم تربيانه ... يحل من التقبيل في رمضان

فابتدر شاب منهم فقال

يحل من التقبيل للزوج اربع ... وللعاشق المفتون نيل ثمان

فقالت سبى ولو فاتت ياهذا فقد ملكت مهجتي * واعط الوري من نعليه ثاني
فقال ستى لان ذوي الزوجات يكثر نيلهم * فياحبذا بلغة الزمان
فضحكت الجارية وقالت بطرتم فطرتم والعصا لدع من عصى ذكره السيوطي
في الكنز المدفون نادرة مر خالد بن صفوان برجل قد بنى باهله فقال
له بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة فيا حضر بعض العشاق
هو ومحبوبه في مجلس بين ايديهم حديقة نرجس فقال المعشوق ما احسن
من نرجس الرياض فقال العاشق حمرة خد على البياض فقال له او احسن
من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا انتقاض لطيفة قيل لاعرابي لم لا تجر
التزويج الى الكبر فقال لا بادر ولدي باليتم قبل ان يسبقني بالعقوق لطيفة
كان لبعض العرب امرأتان احدهما جميلة والاخرى دميمة وكان يحب الدميمة
فقالت الجميلة يوما وهي تعاتبه الملك لتحقرني وتوثر ولاية وانها الكرباء
لثياء كرشاء ودراء وقصاء زعراء عوراء رتقاء سعماء خلساء و
تدعي واني لنجلاء لعاء حقناء هيفاء جيداء فرعاء بيصاء وطفاء
قمراء دعجاء حوراء حيناء قنواء شماء رجاء حكمة نظر سقراط
الى امرأة تتعلم الكتابة فقال حقرب تزداد سما الى سمها نادرة وصفت
اعرابية ضرتها فقالت ان جمعت امرتني وان طبخت احرقت وان كنست
حطمت وان عزلت مطمطت وان قالت حرفت وان اكلت اقرفت لحوجة
لحوجة عوزة قد مضى خيرها وبقي شرها قيل لبعض الظرفاء من احسن الناس
عيشا قال من كان له رأي سداد وصديق رداد يجتمعان على الاتصاد وهما
خاليان من الزوجات والاولاد حكي ان الرشيد سأل جعفرا عن جاريته فقال

يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان وهما تكبسان رجلي
فتناومت عليهما لانظر صنيعهما واحدهما مكية والاخرى مدنية فمدت المدنية يدها
الى ذلك الشيء فلعبت به فانتصب قائما فوثبت المكية فقعدت عليه فقالت المدنية
انا احق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال من احيا ارضا ميتة فهي له فقالت المكية انا احق به لاني حدثت
عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
ليس الصيد لمن اثاره وانما الصيد لمن قنصه فضحك الرشيد حتى استلقى على
ظهره وقال انا تسلو عنهما فقال جعفرهما ومولاهما بحكمك يا امير المؤمنين
وحملهما اليه ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله خطب المغيرة بن شعبة
امرأة فقال ان تزوجتيني ملأت بيتك خيرا وحركت ايرا قالت امرأة لصاحبها
اي الايور احب اليك قالت احبها الي الصغير ضمره العظيم نشره الشديد
عتره البطيء فتره الغزير قطره الذي ان اصاب حجرا وان خرج فتر وان الحظ
عض قيل لامرأة ماكان خبرك من صديقك فقالت مازال ينيك
حتى صاح الديك طلق اعرابي زوجته فقالت له جزيت عني خير القد كنت
طيب العرق كثير المرق قليل الارق فقال لها وانت جزاك الله عني خير القد
كنت لذيذة المعتنق شديدة العنق ولكن قضاء الله ماسبق فائدة
الحمل يوم المطهر يكون بغلام الى الخامس ثم يكون بانثى الى الثامن ويكون بغلام
الى الحادي عشر ثم يكون بخنثى وقيل ان المرأة اذا جومعت وهي قائمة فان شالت رجلها
اليمنى ذكرت وان شالت رجلها اليسرى انثت قال الرازي جربت ذلك ثلاث مرة فصح لطيفة اللذات اربع لذة ساعة وهي الجماع ولذة يوم وهي الحمام ولذة

جمعة رضي ابوه وامه حول رجل له بنت بكر **لطيفة** **ووصية** قد احسن
شكلها لولدة وتشاق الاحياء لا يتزوج حنانة يعني التي يذكر ادا الزوج كلا
ولا منانة يعني ذات المال التي تعطي الزوج شيئا ثم تمن به عليه ولا انانة يعني على
زوجها السابق **وعن** بعضهم لا تنكح المرأة بالحسن والمال والحسب الا احتقرتك وتكون
في فوقك بالصبر والجمال والاولاد الا احتقرتها **قال** بعض الحكماء خير النساء ما عفت
وكفت ورضيت باليسير واكثرت التزين ولم تنظر لسوى زوجها وخير الرجال
الذي لم يكل المرأة الى طلب شي ولم يصحبها الحاجة ولم يطلعها على شهوة قال بعض من
شرح هذا الكلام المراد بعفت يعني حصلت الزوج من حسبها ان يطمع الى غيرها
وكفت لسانها عن الاذى بالتزين مطلق التلطف ولو بالكلام المعسول المطفي
للغضب وان غاية النساء السكون البين من الوصف وبقوله لم يطلعها في
الشهوة يعني المفضية الى تبذلها كالخروج ورفع الصوت الا فيما تشتهيه من ماكل
وملبس وان قطع ذلك عنها اعانة لها على الفساد وزاد بعضهم ان لا يذكر الرجل
محاسن المرأة لاحد فان ذلك يؤول الى رغبة فيها وعلى ذكر الغضب ولو بالكلام
نقل ابن الجوزي عن بعضهم قال قلت لجاريتي لا تلبسين الحلي قالت الا انه يستر
المحاسن كما يستر التمائم وتلبسه الجلي ساق القمر فقالت ما لك لعلك بالجمع
بين الضرائر وكسفت الشمس بها وقال ما كنت لا حياء مني **قيل** كانت
العرب توصي بناتها بما يوجب الالفة فتقول الراجحة كوني له ارضا يكن لك سماء
وكوني مهادا يكن عمادا وامة يكن عبدا وفراشا يكن معاشا ولا تقربي فيملك ولا تبعدي
فينساك ولا تعاصيه شهوة فيعاديك المطاوعة ولا يرينك الاحسنا ولا يشم الاطيبا ولا
الاما يرضى ولا تفشي سره فيسخط من عينه ولا تهجري احد فيغضب ولا تغضبي ادا ح

وحكي انه شكى رجل من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه نساءه فقام علي خطيبا فقال يا معشر الناس لا تطيعوا النساء
على كل حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن
ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعصين امر المالك فانا وجدناهن
لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان
كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير
اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين
في الطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن
المقال لعلهن يحسن الفعال سر من رأى

وما قيل في المجون

قول السيد العلامة غلام علي آزاد رحمه الله تعالى موريا

مررت على طفل بديع جماله ... يطالع صرفا والكراريس في اليد
فقلت له لا زال علمك في العلا ... ابن لي بابا للثلاثي المجرد

وقوله موريا

رايت بوعساء الغوير مليحة ... رمت نعلها عند النزاع الى البعل
رمى بعلها ايضا الى تلك نعله ... فبان لنا ان طابق النعل بالنعل

وقوله موريا

وجدنا العصاة من الفجور حلاوة ... لم يعلموا كاس العذاب مريرة
ما بال فجار طغت شهواتهم ... لا يتركون صغيرة وكبيرة

وقوله موريا مضمنا مصراع المتنبي

تعرت من بنات الصين جارية … عن عاشق من رجال الهند مبتهل
فقال صرفي شرقا قام منتصبا … صيانة الذكر الهندي يحتلي

والشكل بعض اوصاف مقتبسات

زار الحبيب بليل فبت منه بالسبي … وبات عندي نجيعا وما ابري نفسي

نزهة النفوس في آداب العروس

قال في سر من رأى هي منظومة للقاضي العلامة علي بن صالح ضمن فيها عجائب الملحة ومحاسن العيوب واودع فيها لطائف الآداب وظرائف الهموم وهي
بديعة في نتها يحسن ايرادها لحسنها

دع عنك تذكار العلوم والادب … وكل حال تقتنيه او نسب
واعرض عن التشبيب والنسيب … وقول كل شاعر لبيب
وحل ذكر الكاس والاقداح … والروض والنسرين والاقاح
ودع لثنايا الثغر الزاهر … ووصف كل بركة ونهر
واذكر كل طفلة مراهقه … تخالها عند النكاح حالقه
وهات لي فارحة وناثكة … سليطة عند النكاح فاتكه
وذات دل من بنات الزنج … لماهن كالثلج الخليج
راغبة الى النكاح صالحه … تحفظ شروط النيك حفظ الفاتحه
اردافها مثل الكثيب المعتلي … وفيها عين النزال لا كحل
ما رفعت لبعلها شراعها … الا لوت من خلفه ذراعها
وتشبك الشعر بخلف الظهر … وتجيد الضم نحو الصدر
اذا تلاقى الكس منها والخصي … سمعت بين الحجر لا رمي الحصى

يئست تقول عند ملل الاحل ... تطاول الليل عليك فانزل

واشتغلت قهقهة وعضا ... تقول قد جاء الامير ركضا

تبيت لي في رهزها مشاركه ... واستها لمالك ايري لائكه

وحلقها عند النكاح يشهق ... وكسها بماء ايري يبرق

تراه ان قام القضيب وانتصب ... تهشه هش البعير القصب

وتلتوي للنيك كالسواري ... من فوق زند النائك الكرار

تلقى قناة الاير غير مشفقه ... وتتقي من طعنه بالدرقه

احليل من يركبها على شفا ... اذا استعملت تمته على القفا

اذا رأيت كسها مذ بدا ... تقول قد صاد الامير ارنبا

تنفخ راس الاير بالاشفار ... كنفخة الزمار للمزمار

تسقي الضجيع خمرة الزرجون ... اذا انحنت للنيك كالعرجون

اذا رهزت رهزة في المضجع ... ردت اليك الربع في اربع

باملس ليس عليه صوفه ... كانه دجاجة منتوفه

كمرات الحي في الظلام منعضا ... تصليه عند النيك نيران الغضا

تمصه كمثل مص المحجم ... او مثل طفل جائع لمريضم

تعضه بفرجها الضحاك ... حتى يعود في الظلام باكي

وفرجها عند النكاح والعمل ... يشبه ان حققته انف الجمل

يفيض عند النيك بالمباج ... كمثل شدق البكر في الهياج

تراه عند النيك في الايلاج ... يفور فور القدر بالسكباج

وليس يروي فرجها اذا عطش ... الا قضيب مثل هر منتفش

عين استعها بعد النكاح رعدا	خالية عن الثياب جردا
مصقولة الاشفار كالمكحل	محلية عن شعرها المفتل
اذا اراد كلا يرى يبتغى الثاني	وقد عدا كالنون فى التعبان
فاحذرعليه الكسر حين يرفر	فالنون فى كل مثنى تكسر
وان رايت القد عند الاخنا	منها رايت فاعلامونا
تقول للنائك حين ينعطف	واير متصب مثل الالف
وان تردان تعرف النكاحا	لتقضى فى نيكك الصلاحا
ما نه بالرفع ثم الجر	والنصب والجزم جميعا تجري
واحرص على ايرك فيها التقف	كمثل ما ركبته لا يختلف
يذهب طورا فى حشاها ويجى	ويبحيش تارة ويلتجى
حتى ترى معطوفه كالواو	وانت مثل الراكب الجاوى
وقف به خلى بقيع الغرقد	وسرهن دبرام معبد
وقابل الكس براس الكعل	فانه المضارع المستعل
واثلم تشاء كانه كالقفل	ومنه ياصاح اشتقاق الفعل
وحكمه فى الجزم كالحرباء	عند جميع العرب العرباء
والساق ايضا ان ارد القليا	قد اوجبت له النحاة الصبا
ولا تحاول نصبه ان رفعا	نقد اجيز الرفع والنصب معا
[illegible]	[illegible]

فائدة علم الباه هو علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة من الاغذية المصلحة لتلك القوة والادوية المقوية او المزيد للقوة او للملذة للجماع او المعظمة او المضيقة وغير ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وحكايات محركة للشهوة التي وضعوها لمن ضعفت قوة مباشرته او بطلت فانها تعيدها بعد الاياس روي ان ملكا بطلت عنه القوة فزوج عبدا من مماليكه جارية حسناء وهيأ لهما مكانا بحيث يراهما الملك ولا يريانه فعادت قوته بمشاهدة افعالهما انتهى ملخصا من المفتاح ولا يبعد ان يقال وكذا النظر الى تسافد الحيوانات لكن النظر الى فعل الانسان اقوى في تاثير عود القوة وهذا العلم من فروع علم الطب بل هو من ابوابه لكنهم افردوه بالتاليف اهتماما بشانه ومن الكتب المؤلفة فيه

كتاب الالفية والشلفية قال ابو الخير يحكى ان ملكا بطلت عنه قوة المباشرة بالكلية وعجز الاطباء عن معالجتها بالادوية فاخترعوا حكايات عن لسان امرأة مسماة بالالفية لما انها جامعها الف رجل فحكت عن كل منهم اشكالا مختلفة فعادت باستماعها قوة الملك انتهى ومؤلفها الحكيم الازرقي الشاعر والملك هو طوطغان شاه بن اخت طوغرل السلجوقي ملك نيسابور كذا في كشف الظنون وابجد العلوم ومنها **الوشاح في فوائد النكاح** للسيوطي رح مختصر اوله سبحان الله خالق المفارش والمراشف والمشافر الخ ذكر فيه ان الناس قد اكثروا من التصنيف في فن النكاح فاحسن كتاب الف فيه تحفة العروس وقد سودت فيه مسودات متعددة فاول ما عملت في ذلك

كتاب الافصاح في اسماء النكاح وهو لغة مرتب على الحروف ومبسوط

در علت اليواقيت البهية في صفات الحية ترسودت مسودة كبرى
جمعتها ما سر الملاح وما سر الصالح وبلغت نحو حسين كراسة ثم انتخبت
مختصر منها هذا المختصر في نحو عشرة وربته كترتيبها على سبعة فنون
الاول في الحديث والآثار الثاني في المدة الثالث في النوادر الرابع في الحج
والاسعار الخامس في التشريح السادس في الطب السابع في الباه كذا في
الكشف ومنها مقالة في الباه لكمال الدين الحمصي المذكور في
الرسالة الكاملة وهي مستقصاة في فنها كشف ومنها رجوع
الشيخ الى صباه في القوة على الباه اوله الحمد لله الذي
خلق الاشياء بقدرته الخ ترجمه المولى احمد بن سليمان الشهير بابن
كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ اربعين وتسعمائة باشارة سلطان سليم خان
وذكر كتبا كثيرة في هذا المعنى ثم قال جمعت منها ولم اقصد به اعانة
المتقنع الذي يرتكب المعاصي بل قصدت اعانة من قصرت شهوته
عن بلوغ امنيته في الحلال الذي هو سبب لعمارة الدنيا وقد اكمل قسمته
على قسمين قسم يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق باسرار الرجال وما يقويها
على الباه من الادوية والاغذية والثاني يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق
باسرار النساء وما يسمى من الزينة كذا في الكشف وقد طبع هذا
الكتاب لمذ المعهد بمصر القاهرة في سنة ومنها كتاب العرس و
العرائس للجاحظ كشف ومنها كتاب الباه لارسطو
وللتملي ومنها كتاب القيان لابن الحاسب المعزي كشف و
كتاب جامع اللذة لابن السمسراني كشف وكتاب برجان

كذا في الكشف في
رجوع الشيخ الى صباه
وفي ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

وجنا حب كشف **وكتاب المناكحة والمفاتحة** في اصناف الجماع والاته للختار عز الدين المسيحي كشف **ومنها الايضاح في اسرار النكاح** اي في الباه للشيخ عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي المتوفى سنة وهو مختصر اوله الحمد لله الذي خلق الانسان من طين الخ وانشد فيه

* عليك بمضمون الكتاب فاننا وجدناه حقا عندنا بالتجارب
يزيدك في الانعاظ نشاطا وقوة ويجليك عند الغانيات الكواعب

كذا في الكشف **ومنها كتاب الايضاح في علم النكاح** اوله الحمد لله الذي زين الابكار بالنهود في الصدور الخ وهو مختصر طبع بمصر ومكتوب في اوله انه للجلال السيوطي رح ونقل عنه السيوطي في الكتاب المنسوب اليه المسمى بالكنز المدفون والفلك المشحون قال فيه فائدة من الايضاح في اسرار النكاح يستحب ان يكون في المرأة اشياء الخ ولكن لم ينسبه الى نفسه والفائدة المنقولة في الكنز المدفون موجودة في الايضاح في علم النكاح **مسئلة قال** الشوكاني رحمه الله في السيل الجرار قوله ويكره الكلام حالة الجماع اقول الكراهة حكم شرعي لا يثبت الا بدليل ولا دليل واما التعري الذي يستلزم ظهور العورة التي يحرم الجماع بدون كشفها ففي ذلك احاديث صحاح وضعاف واما نظر باطن الفرج فليس فيه ما يدل على كراهته واما ما روي بلفظ اذا جامع الرجل امرأته فلا ينظر الى فرجها فلا اصل له انتهى ولا ينافيه حديث عايشة رضي الله تعالى

عنها لانه من باب الآداب دون الاحكام وقال رحمه الله تعالى في
ذيل الغمام وقد استدل بعض اهل العلم على كراهة الكلام حال
الجماع بالقياس على كراهته حال قضاء الحاجة فان كان ذلك بجامع
الاستخباث فباطل فان حالة الجماع حالة مستلذة لا حالة مستخبثة
وفي المكالمة حالة الوقاع نوع من احسان العشرة بل زيادة ظاهرة
كما قال بعض الشعراء

ويعجبني منك حال الجماع ۔ لين الكلام وحسن النظر

وان كان الجامع شيئا آخر فما هو فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد شرع الملاعبة والمداعبة ووقت الجماع اولى بذلك من غيره واما
قول الماتن عند الضرورات تباح المحظورات فيلزمه قاعدة فقهية
وليس بحديث كما ظنه وكثيرا ما يقع في مثل هذا الوهم من لم يشتغل
بهذا الفن حق الشغلة ويمارسه كلية الممارسة فانه يتلقى بعض
القواعد الفقهية ويشتد شغفه بها وركونه اليها فيظنها بعد ذلك
في ام الكتاب او في صحيح الاخبار انتهى ومثله في الروضة الندية
شرح الدرر البهية وهذا آخر الكلام على هذا الفصل والحمد لله الذي
زين الابكار بالنهود في الصدور والصلوة والسلام على رسوله
محمد في الآصال والبكور وقف هذا الباب الشامل على المجون وحكاياته وذكر
الجماع ووقائعه انما حررته تنشيطا للخواطر والنظار وتفريحا للطبائع عشاق
الثيبات والابكار ومع ذلك لست بمبتدع في ما هنالك فقد سبقني بذكرها
السيوطي رحمه الله وامثاله واستغفر الله العلي العظيم مما طغى به القلم وزل

فصل هذا الفصل عقدته في وصف اعضاء الحسناء من الراس الى القدم
بعد ما اسراح البراح عن ذكر الالفاظ التي لهن في لسان العرب وهي احلى من الوجود
بعد العدم وقد رايت في كتاب تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق للشيخ
داود الانطاكي المعروف بالاكمه رح ما نصه في كتاب نشوة السكران من صهباء
تذكار الغزلان مع الزيادة وقد اكثر واي الادباء والشعراء من هذا النمط
اعني التشبيب بالوجه واعضائه البسيطة والمركبة لكونه اشرف واجمع واعلى
والطف واما ما عداه فنادر ان تيسر لشاعر بيت او بيتان او اكثر في عضو بعينه
اما في ضمن غيره فكثير واما مطلق القامة بما فيها فاكثر من ان يحصى ما فيه
وما قيل من ان اول من وصف الثدي عمرو بن كلثوم حيث قال

وثديي مثل حق العاج رخص   مصون عن اكف اللامسينا

فامر يحتاج الى مزيد استقصاء واحاطة لان العرب تغزلت كثيرا غاية الامر
ان المتاخرين الطف واورد الانطاكي اشعارا كثيرة لشعراء كثيرين في وصف
اعضاء المعشوقة متفرقة وللسيد غلام علي ازاد البلجرامي رحمه الله تعالى
قصيدة سماها مرآة الجمال اتى فيها بوصف كل عضو من اعضاء الحسناء وصنع
مرآة ينطبع فيها بدن الحسناء من الراس الى القدم وابدع في تشبيهاتها
واستعاراتها بما لم يسبق اليه احد من الامم وهي خمسة ومائة بيت ولقد
انشا الفصحاء المتقدمون والبلغاء المتاخرون في الباب اشعارا اكثر من
ان تعد وازيد من ان تحد وذكر الانطاكي منها جملة كافية ونبذة وافية
ولكني ما وقفت على احد منهم شبب بمثل هذا التشبيب ووصف الاعضاء
في كلمة واحدة على الترتيب الا ان وقعت القرعة على علم ازاد رحمه الله تعالى

وجاء بهذه الصفحة في منهم قلم هذا الجواد انتهى تحذه القصيدة التي اشار
اليها صاحب النسوة مسطورة في كتابه المذكور وفي ديوان السيد داود البرزنجي
فلا نذكرهما في هذا الموضع الا تاحذاصونا عن تكرير البيان بل الجمع ههنا
من انشاء الفصحاء وانشاد البلغاء واملاء الادباء ما حضر عندي الآن
من غير تنقير عن معان غائبة عن الاذهان وفحص كثير من دواوين حملة
هذا الشأن وزدت على تلك الاعضاء المنظومة في سلك النظام بعض ما
ادى اليه مناسبة المقام فخذ من تعريفات الحبائب ما يسر الطباع وانتب
عن توصيفات الكواعب بما يشنف الاسماع وهذا اوان الشروع في بيان
احسن التقويم الآخذ بمجامع القلوب بالفكر الحديث والقديم

مطلق الحسن والجمال

قال الله سبحانه وتعالى ولو اعجبك حسنهن وقال تعالى يزيد في الخلق ما
يشاء قالوا في تفسيره انه الوجه الحسن والصوت الحسن وقال تعالى ولقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ابو السعود اي كائنا في احسن ما يكون
من التقويم والتعديل صورة ومعنى وقال القاضي تقويم اي تعديل بان
خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر
سائر الممكنات فيه وفي فتح البيان روي ان رجلا قال لامرأته ان لم تكوني
احسن من القمر فانت طالق فافتى بعض اهل العلم بانها صارت مطلقة
وقال الشافعي رحمه الله تعالى لم تطلق لانها من جنس الانسان والله تعالى
يقول ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وما احسن ما قيل

ما انتما دعما يا من يشبهها ... بالشمس والبدر لا بل انت اجهلها

من این للشمس خال فوق وجنتها ... ومضحك من نظام الدر فی فیها
من این للبدر اجفان مکحلة ... بالسحر والغنج تجری فی حواشیها

انتهی وقال تعالی وعندهم قاصرات الطرف عین کانهن بیض مکنون
قال ابو السعود عین نجل العیون جمع عیناء والنجل سعة العین شبهن ببیض
النعام المصون من الغبار ونحوه فی الصفاء والبیاض المخلوط بادنی صفرة فان
ذلك احسن الوان الابدان انتهی وقال تعالی ویطوف علیهم غلمان لهم
کانهم لؤلؤ مکنون ای مصون فی الصدف من بیاضهم وصفائهم او مخزون لانه
لا یخزن الا الثمین الغالی القیمة قاله ابو السعود وقال تعالی کانهن الیاقوت
والمرجان ای مشبهات بالیاقوت فی حمرة الوجنة والمرجان ای صغار الدر فی
بیاض البشرة وصفائها فان صغار الدر انصع بیاضا من کباره وقال رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم تنکح المرأة لاربع الحدیث وفیه ولجمالها متفق
علیه من حدیث ابی هریرة رضی الله تعالی عنه وقال ان فی الجنة لسوقا یاتونها
کل جمعة فتهب ریح الشمال فتحثو فی وجوههم وثیابهم فیزدادون حسنا وجمالا
فیرجعون الی اهلیهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فیقول لهم اهلوهم والله لقد
ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فیقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا
وجمالا رواه مسلم عن انس رضی الله تعالی عنه وفی حدیث ابی هریرة یرفعه
ان اول زمرة یدخلون الجنة علی صورة القمر لیلة البدر وفیه فی ذکر الحور
العین یری مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن متفق علیه والحسن
قیل انه مشتق من الحسنة قال ابن ابی حجلة والذی یظهر انه لهذا المعنی قیل
للشامات حسنات قال بعضهم فی سوداء ملیحة **شعر**

يارب سوداء قد تحلي بحسنها الظلمات ماذا يعيبون فيها وكلها احسنات

وقال

ووجه زال رونقه فاضحت محاسنه بلحيته عيوبا

تليل الخط بالشامات اضحى فما حسناته الا ذنوبا

وقيل الحسن امر مركب من اشياء وضاءة وصباحة وحسن تشكيل وتخطيط ودموية في البشرة وقيل الحسن تناسب الخلقة واعتدالها في استواءها ورب صورة متناسبة الخلقة وليست من الحسن بذالك وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تم بياض المرأة في حسن شعرها فقد تم حسنها وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها البياض شطر الحسن والجمال الباطن المحمود لذاته كالعلم والبراعة والجود والشجاعة والجمال الظاهر ما ظهر من غصن قوامه الرطيب ووجهه الذي فاق البدر بلا غيبة الشمس عند المغيب فحمل ذلك يشمت بالبدر رشاقاته ويقول بحلاوة الذي ازداد بها احسانا من ازداد امه في حسناته فلذلك قيل الحسن الصريح ما استنطق الافواه بالتسبيح وقيل بل هو كما قيل شعر

شي به فتن الورى غير الذي يدعى الجمال ولست ادري ما هو

وهو التصغير لانه لا يدري كنهه ولا يعرف شبهه حتى كانه نكرة لا تعرف في مجهول لا يعرف ولذلك قال بعضهم الحسن معنى لا تناله العبارة ولا يحيط به الوصف واحسن الحسن ما لم يجلب بتزيين قال الشاعر

ان المليحة من تزين حليها لا من غدت بحليها تتزين

ولما كان الجمال من حيث هو محبوبا للنفوس معظما في القلوب لم يبعث الله نبيا

الاجميل الوجه كريم الحسب حسن الصوت كما قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقد سئل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر وفي صفته صلى الله عليه واله وسلم كان الشمس تجري في وجهه فكان كما قال شاعره حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

متى يبد في الداجي البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد

فمن كان او من قد يكون كاحمد ... نظام لحق او نكال لمعتدي

وما احسن قوله فيه **شعر**

واحسن منك لم تر قط عيني ... واجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرأ من كل عيب ... كانك قد خلقت كما تشاء

وكان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اذا رآه يقول

امين مصطفى بالخير يدعو ... كضوء البدر زايله الظلام

وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا رآه ينشد قول زهير

لو كنت من شيء سوى بشر ... كنت المضيء لليلة البدر

ونظرت اليه عايشة رضي الله تعالى عنها يوما ثم تبسمت فسألها عن ذلك فقالت كان ابا كبير الهذلي انما عناك بقوله

واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

قال في نشوة السكران فقد كان صلى الله عليه واله وسلم من الحسن في الذروة الاعلى ومن الجمال في المرتبة الاقصى كما يفصح عنه كتاب الشمائل للترمذي وغيره وكان يدعو الناس الى جمال الباطن والظاهر ويقول ان الله جميل يحب الجمال فكل جمال بالنسبة الى جمره بلالة والى نوره ذبالة وهذا هو المطلب

الذي تكل عنه البصائر ويقصر عنه كل ذي حجى اثر اشتهر بالحسن والجمال فحصل واحتمال تصدى لبيان ذلك الشيخ احمد بن ابي حجلة المغربي في ديوان الصبابة والشيخ داود الانطاكي في تزيين الاسواق والسيد العلامة دام مجده في نشوة السكران وحققه له فصلا مستقلا وذكر لنسوان اسماء باعتبار الحسن وكذا العشاق فان شئت زيادة الاطلاع فارجع اليها فان الشعراء مدحوا مطلق الحسن والجمال فيما نظموه فيه قول السيد ازاد بلگرامي رحمه

تضمين قصيدة حليلية مدح بها حضرة السيد عبد الجليل البلگرامي

لو انني قطعت اكباد من عشقت رأيته في كمال الحسن والتيه

ايا صواحب اكباد مقطعة فذلكن الذي لمتنني فيه

وقوله من قصيدة عشقية

قالت فتاة باساء ذوي ترف خلعت سلمى بحسنه الحجرات

فأبين شمس الضحى حلوسها اليوم يوم الحظ للنظرات

وقول قيس بن الملوح

اقتل ارضا سارت بها جمالها فكيف بدار دار فيها جمالها

وقوله

في الليل حيث الساري كواكب فشار ما بين الكواكب والبدر

وقول غيره

دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها ليطفي برد الدمع حر كروبها

ففي حمل خط الدمع للقلب راحة فطوبى لنفس متعب محبوبها

فمن لو رأته القاطعات اكفها لما رضيت الا بقطع قلوبها

الوجه الحسن

وصا قيل فيه قول ابن نباتة

النسيمة في مثال الحسن حسنها … شمسا بدت بين تشريق وتغييم

شقت لها الشمس ثوبا من محاسنها … فالوجه للشمس والعينان للريم

وقول مجنون ليلى العامرية

أتيري مكان البدر ان افل البدر … وقومي مقام الشمس ما استاخر الفجر

ففيك من الشمس المنيرة ضوءها … وليس لها منك التبسم والثغر

وقول آخر

ففي اربع مني حلت منك اربع … فما انا ادري ايها هاج لي كربي

أوجهك في عيني ام الريق في فمي … ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي

فلما سمعه اسحق بن يعقوب الكندي قال هذا تقسيم فلسفي وجعله العلوم

خمسة فقال

وفي خمسة مني حلت منك خمسة … فريقك منها في فمي طيب الرشف

ووجهك في عيني ولمسك في يدي … ونطقك في سمعي وعرفك في الانف

وقول آخر

اذا احتجبت لم يكفك البدر وجهها … وتكفيك فقد البدر ان غرب البدر

وحسبك من خمر مذاقة ريقها … ووالله ما من ريقها حسبك الخمر

وقول شمس الدين بن العفيف

بدا وجهه من فوق اسمر قده … وقد لاح من سود الذوائب في جنح

فقلت عجيبا كيف لم يذهب الدجى … وقد طلعت شمس النهار على رمح

وقول السيد آزاد من مظهر البركات

شارق نوره سنا الشرف   قمر كامل بلا كلف

وجهها نافع ومضرار   جنة العاشقين والنار

وقوله منه

وجهها جنة من النار   زندها من وذهابه وادى

وقوله منه

وجهها من عجائب الباري   جنة كونت من النار

وقوله فيه

وجهه صفحة من القرآن   لوح تحرير مزبر الرحمن

طلع الوجه في دجى الشعر   عجب بدر ليلة القدر

وقول مجنون ليلى العامرية

ووجه له ديباجة قرشية   به يكشف البلوى و يستنزل القطر

وقال

الم تعرفوا وجها الليالي شعاعه   اذا برزت يغني عن الشمس والبدر

يعود هجير خاطر فيرده   ويحجبها دون العيان لمن نظر

منعمة لو قابل البدر وجهها   لكان له فضل مبين على البدر

وقال زهير

وكنت اظن الحسن قد حل وجهه   وما هو الا قائم فيه قاعد

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله

فادر لحاظك في محاسن وجهه   تلقى جميع الحسن فيه مصورا

لو ان كل الحسن يكمل صورة ورأها كان مهلا او مكبرا

وقال الموسوي

وجهها جنة وضلت لماها سلسبيل وحورها مقلتاها

وقول القيراطي

ان كان في النار قلبي من تباعدة فوجهه جنة والعين حوراء

وقوله

وفي محياه ان قابلت طلعته نار وماء ولا نار ولا ماء

وقول الطغرائي

داقدك ام غصن نقي اورمح دا وجهك ام شمس ضحى ام صبح

في قلبي منك لوعة اكتمها لو امكن شرحها اطال الشرح

وقول غيره

يا من يدل بحسنه وبهائه ويذيب قلب محبه بجفائه

لم يبق شك فيك انك واحد فمتى حين لبست ثوب سمائه

الشعر

قيل من تزوج امرأة او اتخذ جارية فليستحسن من شعرها فان الشعر الحسن احد الوجهين فمما قيل فيه قول بكر بن النطاح شعر

بيضاء تسحب من قيامٍ شعرها وتغيب فيه وهو وجهاً اسحم

فكانها فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم

وقول آخر

لما بدت ثريا قرطها وشعرها متصل بكعبها كما ترى

يا شعرها الذي تدلى   من الثريا وانتهى الى الثرى

وما احسن ما قال ابن نظام في طول الضفائر

اذا ما انثنى الخلخال البارز خطوا   فيا طمع من [illegible] عليه الضفائر

وقال الصفدي في طول الشعر

لولا شفاعة شعره في صبه   ما كان زار ولا ازال سقاما

لكن تشفع في الشفاعة عنده   وهو الطويل اقدامه يتأنى

وقال معتوق بن شهاب الموسوي

كل الملاحة جرمن بالجهم   واصل كل ظلام من فروعهم

واطول ليلي رد بلى ذوائبهم   ورقتي ونحولي في خصورهم

وقال ابن الوردي في من طال شعره الى قدميه

كيف انسى جميل شعر حبيبي   وهو كان الشفيع لي لديه

شعر الشعر انه رام قتلي   فرمى نفسه على قدميه

وله رحمه الله تعالى

ذؤابته تقول لعاشقيه   تنحوا وتاملوا قلبي ودوبوا

فاني قد وصلت الى مكان   عليه تحسد الحدق القلوب

وقال ابن مطران

ظباء اعارتها المها حسن مشيها   كما قد اعارتها العيون الجآذر

فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت   مواطئ اقدامهن الضفائر

وقال الموسوي

ودنت الى نهر الاقحوان فرعها   فتكللت بمناظر كثر الجوهر

وقال مجنون ليلى العامرية

غرابية الفرعين بدرية السنا . ومنظرها بادي الجمال انيق

وقال الموسوي

وسرت اساود طرتيه تخوزرت . في الخصر منه وانجدت في نهده

وقال

وتبدي ثناياها الناكثين جرهرا . فترصدها في فرعها وهو ارقم

وقال السيد غلام علي ازاد البلجرامي من قصيدة عشقية

ضاءت غدائرها بنور جبينها . فيهن حسن الليلة القمراء

وقال في مزدوجته مظهر البركات

امة حرة خصائلها . ثاقبات الدجى شمائلها

فرعها واقع على القدم . ان هذا لاحسن الشيم

راحة القلب في ذوائبها . طرب الخيف في غياهبها

فرقها فيه حيرة العقلاء . كيف لاح الطريق في الظلماء

وقال فيه

فرعها ليلة بلا امد . طولها واصل الى الابد

بلغ الارض شعرها منها . خلفه ظل نحو قامتها

صدغها حية على الصندل . عاشق رام هضبة اجبل

مستظل بفرعها معشوق . ابقى الله ظله الممدود

وقال فيه

فرعها في تطاول الوهق . موجع للفؤاد بالخنق

ع موج مي زند دريا
خيال الفرع في المرآة
ع ا ش بيفي من شعرها
عي سراى سايه بادا

سهل الطيب لمة الحسناء　　عطرها بك جامع الاهواء

وقال فيه

فرعها انف على البصراء　　يا لها من بلية سوداء

مهجة القلب في ذوائبها　　حل ذوقة النار في غياهبها

عقدت شعر راسها حجي　　جمعت شمله لها الفضل

وقال فيه

وعلى كاكف على البرى　　كانه صاحب اليد الطولى

صدعها اللام وهي لا سعرا　　ذاك قيد حجلة العشاق

لمة لم تحتج الى العطر　　سهل الطيب سالك النشر

وقال فيه

نقبها من خرائد السند　　فرعها كانه من الصندل

انما الفرع ليلة اللقيان　　طولها طول ليلة الهجران

وقال من قصيدة عشقية

ذوائب من حلت شعيج الثرى　　ليالي منى تجلو الصمود النواصبا

تمام الفؤاد المستضى بفرعها　　واشبه مصباحا يزين الغياهبا

ذوائب ليلى والليالي نشابهت　　فميز عرف المسك تلك الذوائبا

وقال من قصيدة عشقية

فرعها الحبية بالنسل ابطلا　　بعد ان تطيق بعد قويا

الجبهة والجبين

قال ابن نباتة المصري

ايها العاذل الغبي تامل — من غزالي صفاته القلب ذائب

وتعجب لطرة وجبين — ان في الليل والنهار عجائب

وله ايضا

قلت وقد ابدى جبينا واضحا — وفوقه ليل دلال قد سجى

افلا الذي جبينه وشعره — طرة صبح تحت اذيال الدجى

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى في وصف الجبهة

لله جبهتها المضيئة في الدجى — وهلالها له علو مكان

هي نصف بدر كامل لكنها — تربى على القمرين في اللمعان

وقال

اقلامت ويلمع بالدلال جبينها — لله جلوة كوكب متوقد

وما احسن قول ابن نباتة المصري رح من قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تذكرت لما ان رأيت جبينها — هلال الدجى والشيء بالشيء يذكر

الحاجب

قال آزاد رح من قصيدة عشقية

وكيف رمت حواجبها فؤادي — ولا اوتار في تلك الحنايا

وقال من قصيدة عشقية

وحاجبها تالله قوس عجيبة — بمعوج لحظ خارق القلب ضمت

وقال من قصيدة عشقية

ظللني حواجبها — هذا هو شان ذوي العوج

وقال من قصيدة عشقية

احسن حواجب ظبية وثنا لنا   فيها مقابلة لنقش جسم السيف

وعلمه من قصيدة نبوية

وعشقت حاجبك الربيع لشبهه   شكلا لال روضة سيد المطهار

وقال امين السليماني

اضيف الدجى معنى الى لين شعرها   فطال ولولا ذاك ما خص بالجر

وحاجبها نون الوقاية ما وقت   على شرطها فعل الجفون من الكسر

قال خالد الكاتب

لها من ظباء الرمل عين مريضة   ومن ناضر الريحان خضرة حاجب

ومن يانع الاقحوان ثغر وزانه   ومن حالك الحبر اسوداد الذوائب

وقول اخر

غزال الورى في جيده وجوده   وهبت على الجيش من كل جانب

بميسرة اجفانها امين المها   وميمنة تقضي بزجر الحواجب

وقول ازادوم من قصيدة عشقية

مراح حاجبك المزموم معتدلا   حتى تلجى على ما فيه من عوج

وقوله رحمه الله تعالى

هام قلبي بحسن حاجبها   وحده الاستواء من العوج

وقول السيد ازاد من سطر البركات

حاجب في البهاء مشهور   حالك في سواده نور

وقوله رحمه الله فيه

حاجب كاكب دم الطل   احسن الغرس من بني نخل

وقوله فيه شعر

ابصروا قوس حاجب الخفر   كيف تُصمي الورى بلا وتر

حاجبٌ لجّ في بكا الالف   عقّه فوق شعلة الانف

وقوله فيه شعر

حاجب ظل صارم الغضب   قاتل صبّه بلا ريب

وقوله فيه شعر

حاجب فوق اعين كسلى   طاق دار الشفاء للمرضى

وقوله فيه شعر

كان الحاجبين مختلعان   لأذى المسلمين مجتمعان

وقوله فيه شعر

حاجب في الجفاء مختار   ولشق القلوب منشار

وقول القيراطي شعر

بقاف قسم لو كانون حاجبه   لم يغن صاد ولا باء ولا راء

العين

ومما قيل في مرضها وضعفها وايمائها قول الشيخ برهان الدين القيراطي شعر

وهو اجود ما قيل في مرض العين شعر

كم سلام بالطرف منها علينا   كصلوة المريض بالايماء

وقول ابن سناء الملك شعر

نظر الحبيب اليّ من طرف خفي   فاتى الشفا لمدنف من مدنف

وقول جرير شعر

ان العيون التي في طرفها حور ... يقتلننا ثم لا يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله انسانا

وقول ابن المعتز رحمه الله

علمني ما تحت العيون من التقى ... سريع بكسر اللحظ والقلب جازع

ويجرح احشائي بعين مريضة ... كما لان متن السيف والحد قاطع

وقول جبرة

ومريض جفن ليس يصرف طرفه ... نحو امرئ الا رماه بحتفه

قد قلت اذ ابصرته متمايلا ... والردف يجذب خصره من خلفه

يا من يسلم خصره من ردفه ... سلم فؤاد محبه من طرفه

وقول جلال الدين خطيب داريا

شهدت جفون معذبي بملالة ... مني وان وداده بتكلف

لكنني لم ادعه لا سيما ... جفن رواة الجفن وهو مريض

وقول السيد اراد الملحرامي

تعاصيت من طرف الحسناء لطرفه ... فلم يستمع قولي بسقم العواطف

وقوله من قصيدة عشقية

سقم القطا او دون سلطانهم ... او ما ترى الاسقام في اجفانها

وقوله من قصيدة عشقية

انت ووشاة الحي ينشر حالها ... فاومت الينا العيون ومرت

وقوله من مطهر البركات

وحسن العين حيرة النظر ... فلا اعار دائل نصير

سقم عين الفتاة عافية • يعلم الله فيم شاكية

وقوله منه

مرضت عينها وقلبها الله • صح هذا لا شفاها الله

وقوله من قصيدة

لا تنطقي وبمقلتيك تكلمي • ان كنت خائفة من الحضراء

واذا تخالت الاجانب مجلسا • يتكلم العقلاء بالايماء

ولعينك الفصحى بيان معجز • ثبتت نبوة عينك النجلاء

وقول الصفي الحلي

يا ضعيف الجفون امرضت قلبا • كان قبل الهوى قويا سويا

لا تحارب بناظريك فؤادي • فضعيفان يغلبان قويا

وقول السيد ازاد رحمه الله من مظهر البركات

طرفها في السقام مختال • ان شفا الله فهو قتال

مرض راجع الى الوهاب • عامل بالدعاء في المحراب

وقوله منه

طرفه لا يروم صحته • يحب من يحب علته

ومما قيل في سحر الجفون ونبل العيون

قول بشار وهو اغزل بيت قالته الشعراء فيما حكاه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان رح

انا والله اشتهي سحر عينيك • واخشى مصارع العشاق

وقول الملك الصالح داود رح

عيون عن السحر المبين تبين | لها عند تحريك الجفون سكون
اذا انصرفت نفساً خليا عن الهوى | تقول له كن مغرما فيكون

وقول الامام الغزالي رحمة الله تعالى

حدبتك لولا الحب كنت ملبتي | ولكن سحر المقلتين سبتني
انيتك لما ضاق صدري من الهوى | ولو كنت تدري كيف حالي لتبني

وقول السيد أراد رجوعن مطهر الدركاة

عين ذات الجمال ساحرة | حلقة الاكتحال دائرة

وقوله ايضاً

عين ذات الجمال كاسرة | نورة للقلوب ساحرة
عبها والعواد عندكاد | اما الاسود ان تتكالب

وقول علاء الدين الرازي

رشتني سود عينيه | فاصمتني ولم تخطي
ومائي ذاك من بدع | سهام الليل لا تخطي

وقول الصلاح الصفدي

سهم احداقه رماني | فلا بهت من هجره وبسه
ان مت مالي سواه خصم | لانه قاتلي بعينه

وقول ابي فراس

وابيض بالحاظ العيون كأنما | هززن سيوفا واستللن خناجرا
تصدى لي يوما بمنعرج اللوى | فغادر قلبي بالتصبر غادرا
سفرن بدورا وانتقبن اهلة | ومسن غصونا والتفتن جآذرا

وقول غيره سامحه الله

رجا والبه فالتماوية والرقى … فصبوا عليه الماء من بشلة النكس

وقالوا به من اعين الجن نظرة … ولو انصفوا قالوا به اعين الانس

وقول السيد آزاد من قصيدة عشقية

اصابني بالعوالي سهم رامية … شهيرة بمهاة من بني ثعل

من لي بفاتنة صيدت كمقلتها … بهرة غادرت صبرا عن الثقل

وقوله من قصيدة عشقية

عيونها السود راسيات … وقد تحصن بالحجاب

وقول الموسوي سلمه الله

واستل مرهف جفنه وبماثر … بيضا وجفنته ضيال فرندة

وقوله رحمه الله

الحتف في جفنه الساجي مضاربة … لذلك اشتق من ماضيه صمدة

ومما قيل في نعاس العين

قول السيد آزاد من قصيدة نبوية

تراقب عيني طرفها وهو ناعس … ولا بد للنوام من حفظ ساهر

اذا حية العين الجميل الرمي … تزيل بن يقصي بالجفون الفواتر

وقوله رحمه الله من مظهر البركات

مقفل باب عينها بالنوم … كيف تدنوا الى عناء القوم

ومما قيل في سكر العين

قول السيد آزاد من مظهر البركات

طرفيا بالدلال مكران … نرجس بالطلاء ريان

وقوله منه

درمن نحو طرفها حتفا … امثل السيف كاثر سكران

كحل العين صارخ الابطال … بالرنا ركاثر قتال

يشبع الصب ثقوبا بالعبد … وهي صكت عليه حتما

وقوله من قصيدة عشقية

طوبى لمن ناظر الحسنا شغله … يسقيه كاس الحميا ثم يقتله

وقوله من قصيدة نبوية

تمرح في عينك الحميا … فاين من كاسها نصيبي

ومما قيل في رسالة العين وعبارتها

قول زهير

وللعيون رسالات مرددة … تلقى القلوب معانيها فتفهمها

وقول السيد ازاد رحمه الله من قصيدة عشقية

لانسان عين الغانيات عبارة … تلوح معانيها على المتامل

ومن تعاريفها وتشبيهاتها

قول سبط التعاويذي

بين السيوف وعينيها مشاركة … من اجلها قيل للاغماد اجفان

وقول السيد ازاد رح من قصيدة نبوية

النرجس الريان يزهو عندها … ايفضل الاعمى على العيناء

وقوله رحمه الله تعالى

اسرت قلوب العاشقين فطرفت ... احياذها بعيونها النجلاء

وقوله من قصيدة عشقية

لا يسكن الغيظ الذي في طبعها ... مضذاقه في عينها الحجاء

لولا يشيع الظلم في وادي القرى ... طالت ايادي عينها السبلاء

انا وجدنا علة خائية ... الجمالها في عينها الوسناء

قلبي على وجه الثرى متدحرج ... خجلته غمزة عينها النجلاء

رمي الفؤاد من الحراق الى منى ... ادنى تلاعب عينها الشكلاء

وقوله من قصيدة عشقية

عيناك يا اسماء ميزان فعل ... اخلاصنا والاخرين وزنت

والله لا للفين مثلي مخلصا ... اغمضت عن حالي وما امعنت

وقوله من قصيدة عشقية

تميز عيناها السلو عن الهوى ... هما في وزان المدعين ترئيض

وقوله من مظهر البركات

عينها من عجائب الدهر ... نرجس فيه دولة البصر

خادعات عيونها الشكلا ... سالبات فراسة العقلاء

مقلة شبيهة الشرار بها ... فتنة الليل والنهار بها

وقوله منه

مر بشمس سوادها رائق ... وعلى اعين المها فائق

وقول ابن نباتة

نسبوه حسنا للهلال وحسنه ... البدر ينسب لا بليت بينه

ام العين الطوطي
سيم
السيب
حاجب ضرب بقيدم
رعاية توشيح
ام العين الرافعة
سيم العين الغموم
سيم العين الفواتح
بيدها
والبلد الميزان الربيع
العدل
عين شمس
مبدأ الشعرية

وإذا بدا قال هلال أصله　　وإذا رنا قال الغزال بعينه

وقول زهير

ما تركت لي مقلتها إذ رمقت　　مهجتي وصبري قد تقيلت واطلقت

وقول بعضهم

له عين لها غزل وعز　　مكحلة ولي عين تباكت

وحاكت في فعالها المواضي　　فيالك مقلة عزلت وحاكت

وقول السيد العلامة ابن الطيب رحمه الله من قصيدة نبوية

ومن عيون كغزلان ومن ظبا　　ومن قوام كغصن البان ميكس

وقول زهير في أرمد

حبيبي عنده نار اشتكت　　وذلك لو رأوا عين المحال

اشتكى عينه الماء وفيها　　يقال أصح من عين الغزال

ولكن اشبهت لون الحيا　　كما قد اشبهتا في الفعال

ومما قيل في وصف العيون الضيقة

قول ابن النبيه

يصد بطرة التركي عني　　صد تثمر أن ضيق العين بخل

وقول ابن نباتة

عتب العذول وقد رأى ألحاظه　　تركية تدع الحليم سفيها

فثنى الملام وقال دونك والهوى　　هذي عيون لست أدخل فيها

وقول الصفي الحلي

لي منهم رشأ إذا غازلته　　كانت لواحظه بسحر تنطق

ان شاء يلقاني بخلق واسع　　عند اللقاء نهاه طرف ضيق
قال في ديوان الصبابة وامّا الحور فقد اختلف الناس فيه فقال ابو عبيدة
الحوراء الشديدة بياض العين في شدة سواد سوادها وقال يعقوب الحور
سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض وقال قطرب الحوراء الحسنة المحاجر
صغرت العين ام كبرت وقال ابو عمرو الظبية الحوراء السوداء العين التي
ليس في عينها بياض ولا يكون هذا في الانس انما يكون في الوحش واشتقاق
حور يدل على صحة ما قاله يعقوب وابو عبيدة لانهم انما يوقعونه في الغالب على
البياض مثل الدقيق الحوارى للدرمك الشديد البياض وقلما يتفق بياض
العين الا مع شدة سوادها لان بياضها مع الزرقة ليس هنالك في النقاء
وقد اكثر الشعراء في وصف العين بالحور والسواد وقل في شعرهم صفة العين
الزرقاء على انه جاء في حديث عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه قال الزرقة في العين يمن وقال بعض العرب
احبك ان قالوا بعينيك زرقة　　كذاك عتاق الطير زرق عيونها
ومن هنا اخذ العبدي قوله حين قال له معاوية رضي الله تعالى عنه
انك لاحمر فقال والذهب احمر فقال انك لازرق فقال والبازي ازرق انتهى
ثم ان العين هي التي تجلب الحين واذا كان ذلك كذلك فلنذكر هنا مناظرة
وقعت بين القلب والعين ولوم كل منهما صاحبه والحكم بينهما على ما ذكره
ابن ابي حجلة في ديوان الصبابة وهي لما كانت العين رائدة ومحبة القلب
زائدة ومدة لها لذة النظر ومدة القلب لذة الظفر كانا في الهوى شريكي عنان
وفرسي رهان فلما وقعا في السهاد والحرق واضربصاحبهما الارق

قال القلب يعرف الاوجاني لطرفه الجاني

تمتعتما يا مقلتي بنظرة ... واورثتما قلبي اشد الموارد
اعيني كفا عن فؤادي فانه ... من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وقال ابو الطيب المتنبي

وانا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل

وقال الاخر

عوقب قلبي وجنى ناظري ... وربما عوقب من لا جنى

وقال الاخر

نظر العيون الى العيون هو الذي ... جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا
ما زالت اللحظات تغزو قلبه ... حتى تشحط بينهن قتيلا

وقال الاخر

يا من يري سقمي يزيد ... وعلتي اعيت طبيبي
لا تعجبن فهكذا ... تجني العيون على القلوب

وقال ابن مدرك

جرحت لحظي خد الحبيب ... فما طالب المقلة الفاعلة
ولكنه اقتص من مهجتي ... كذلك الديات على العاقلة

فلما سمعت العين الشاهدة وفهمت مراده اشارت اليه واخذت في الانكار عليه فقالت يا للعجب من ذا المريض لم والخرس يتكلم الليس من الخبر الذي شاع وذاع انك انت المالك ونحن الاتباع ترسلني فيما تريد كالبريد وتعقب ذلك بالتهديد اما سمعت قول ابي هريرة رضي الله تعالى

عنه القلب ملك والاعضاء جنوده فان طاب الملك طابت جنوده وان خبث الملك خبثت جنوده وقال سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله فبين ذنبي وذنبك ذالك كما بين عماي وعماك وقال علام الغيوب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب فلما سمعت النفس ما داربينهما من الجدال قالت في الحال شعر انا ما بين عدوين هما قلبي وطرفي · ينظر الطرف ويهوى القلب والمقصود حتفي

وقال اخر شعر

يقول قلبي لطرفي اذبكى جزعا	تبكي وانت الذي حملتني الوجعا
فقال طرفي له فيما يعاتبه	بل انت حملتني الامال والطمعا
حتى اذا ما خلا كل بصاحبه	كلاهما بطويل السقم قد قنعا
نادتهما كبدي لا تعتبا فلقد	قطعتماني بما لاقيتما قطعا

وقال اخر شعر

عاتبت قلبي لما رأيت جسمي نحيلا	فالزم القلب طرفي وقال انت الرسولا
فقال طرفي لقلبي بل انت كنت الدليلا	فقلت كفا جميعا تركتماني قتيلا

قلت وهذا كما تقول العامة قفا بين صفعين وما احسن قول اخر شعر

فوالله ما ادري النفسي الومها	على الحب ام عيني القريحة ام قلبي
فان لمت قلبي قال لي العين ابصرت	وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
فعيني وقلبي قد تشاركن في دمي	فيارب كن عونا على العين والقلب

قلت والحاكم بينهما الذي يحكم بين الروح والجسد اذا اختصما كما ورد في الخبر

عن سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال الخصومة يوم القيامة بين الخلائق حتى تختصم الروح والجسد فيقول الجسد للروح انت التي حركتني وامرتني وصرفتني والا فانا الراكن لم احرك ولا افعل شيئا لولاك فتقول الروح له وانت الذي اكلت وشربت وتمتعت فانت الذي تستحق العقوبة فيرسل الله سبحانه وتعالى ملكا يحكم بينهما فيقول مثلكما مثل مقعد بصير واعمى مشى دخلا بستانا فقال المقعد للاعمى انا ارى ما فيه من الثمار ولكن لا استطيع القيام وقال الاعمى انا استطيع القيام ولكن لا ابصر شيئا فقال المقعد تعال فاحملني فانت تمشي وانا اتناول فعلى من تكون العقوبة فيقولان عليهما فيقول فكذالك انتما انتهى

الهدب

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى في مرآة الجمال

اهداب حسنا الا بنت صريح — متحرك لترويح الكسلان

او حذر انسان العيون ستارة — جعلت معلقة من الاجفان

وقال في مظهر البركات

هدب حسناء سالب التامور — مخلب البازخاطف العصفور

وقال فيه

هدبها المستطيل نشاب — في فؤاد المحب نقاب

وقال فيه

وفصل الهدب في الصاد — كيف لو يخش منه حرق فؤاد

وقال فيه

هُدُبٌ في حُقوقِه طُول ... طُولُ ليلِ المريضِ موصول

وقال فيه

هُدبُها مُخبرٌ عن الخَطرِ ... صَفَقَ فيل اهل القضاء والقدر

وقال فيه

ليس أهدابُها سوى الإبرات ... جرحها في ضمائر الخَفِرات

وقال فيه

هُدْبُه مُرْهَفٌ من القارِي ... لا يُداويه طِبُّ المداويه

اللحظ

قال ابن الرومي

نظرتُ فاقصدتُ الفؤادَ بسهمها ... ثم انثنتْ عنه فكاد يهيم

ويلاه ان نظرتْ وان هي اعرضتْ ... وقعُ السهام ونزعُهنَّ اليمُ

وقال الشاعر موريا

تملّكه في شادنٍ قد هوى به ... من الهند مصقول اللحاظ مهيف القدّ

اقول لصحبي حين يرنو بطرفه ... خذوا حذركم قد سُلَّ صارمُ الهندي

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى

ان دق اسهم طرفها فلهاتك ... كتابها في الطعنة النجلاء

وقال ايضا من قصيدة نبوية

ولقد تملت بلحظة سمحت بها ... من نرجس ريّان بالصهباء

وعلمت ارآء العليل صحيحة ... لما رأيت من العليل شفائي

وقال من قصيدة عشقية

ما مرض العشاق الا لحظها مُسْتَسقامُ عيونها السوداء

وقال من قصيدة عشقية

ذوات الحسن يقتلن البرايا ولا يخشين تلويث الصفاح
لواحظهن سافكة ولست يلوثها دم يا للسلاح
والحاظ اعرانك حين تجنو مريضات بهن قوى الصحاح

وقال من قصيدة عشقية

لمحت الي عناية والحنها اما اللسان فكل أخرق لحشد
فكان تصويرين تمة صُوَرًا والله يعلم حالة القلب الصدى
وقع التكلم بالواحظ بيننا رعيا لصحتنا بذاك المشهد

وقال من قصيدة عشقية

احمى الخلائق لحظها في مرة الله اكبر ما اشد نفاذا

وقال من قصيدة عشقية

الحاظهن تحب باكي ادمعي يحيي السكارى بالسحاب الممطر

وقال من قصيدة عشقية

لحظي ولحظك قد تلت كليهما وجهلت خيطا واحد الحسنت

وقال من قصيدة عشقية موريا

لا تتركي اسهم الالحاظ ضائعة وارمي فؤادي هذا احسن الغرض

وقال من قصيدة عشقية

الحاظها تصمي القتيل فتنتني نحو المكان الاصل بالاسهم

وقال من قصيدة عشقية

لقد ارتوى بدم القتيل لحاظها ... لا تحسبوا هذا المريض بريا

وقال من قصيدة عشقية

ذهبت فؤادي مقلة سكرانة ... من بعد ما سفكت المتيم راحا

الحاظها المرضى قتلن بريئة ... يا للقيامة ان يكن صحاحا

وقال في مظهر البركات

اعوجاج الحاظ صدور ... استواء السهام مقدود

وقال فيه

لحظ عينيه بالخروج بخيل ... متخش من الهواء عليل

وقال الشيخ ابن الفارض قدس سره

ذو الفقار اللحظ منها ابدا ... والحشا مني عمرو وحيي

وقال الموسوي

ومضارع للبدر ماضي لحظه ... متستر فيه ضمير فنون

وقال غيره

متناوب لا وصاف سيف لحاظه ... ماض ولكن هجره مستقبل

وانشد صاحب المرقص والمطرب

لو لم ترمت بالحظ قال العذل ... ما قيمة السيف الذي لا يقتل

وقال ابن سهل الاشبيلي في مطلع موشحه

ابدا عينها للقتل في ... كرها او في نصيب

وبي ذكي مقتل ... وكلها سهم مصيب

وقال محمد بن عفيف التلمساني

لمؤلفه رحمه الله تعالى

ذو الفقار لعلي رضي الله تعالى عنه ... بعد ان يسلب من اعداء النبي

... والعاص بن منبه ...

[illegible]

لحاظك اسياف ذكور فعالها   كما زعموا مثل الاوامل تغزل

الكحل

+ قال آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

قالوا يزيد الكحل اسكان الطلا   مصداقه في عينها الكحلاء

وقال من قصيدة عشقية

كحلاء انعصت التكحل عينها   طبع المريض يمل ليلا داجيا

وقال في مظهر البركات

خيفة في تكحل الكحلاء   حيث تمت بلية سوداء

فيم تكميل طرفها الفتاك   من راى الاكتحال في العربان

وقال من قصيدة نبوية

لحسانى بعينها الكحلاء   فرضت طول العمر بالسوداء

وقال السيد العلامة ابو الطيب علم محمد

انطق الكحل عين صنا   في الليالي يصيح مراض

الانف

قال السيد آزاد رحمة الله عليه

الانف سد بين طرفها نعم   هذان سيفان مختصمان

هو حاجبيها ءرائب   وهو العماد له الف الثنيان

وقال في مظهر البركات

انفها قطعة من العاج   مبصر للعيون في الدلجي

الفم

قال ابن سناء الملك واجاد

له فم يمنعه ضيقه ان يخرج اللفظ بتقويم ولفظ سكران من ريقه فهو لهذا غير مفهوم

ما فمه ميم ولكنه علامة الجزم على الميم

وقال الطغرائي صاحب لامية العجم

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم بنهلة من غدير الخمر والعسل

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى في مظهر البركات

فمها تبك منهل العسل فيه برء الورى من العلل

خمرة الريق لا ضرار بها هي صهباء لا خمار لها

وقال فيه

فمها الجم في تبسمها مقلة الدر في تجسمها

وقال فيه

ان فاها لحيرة الابصار ان هذا الكوثر في النار

وقال فيه

فمها فيه اعجب الغزل باجتماع المدام والعسل

وقال رحمه الله تعالى في ديوانه المستزاد

لا يشرب ماء بقعة مظلمة ظمآن يروم من غدير الهيام ماء الظلمات

وقال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في تشبيب قصيدة نبوية

وبين فم ضيق من قلب مثل ومن حواجب خود مثل اقواس

وقال البوصيري

لضفوان حسبوا السهام وحفظها وبسمها والجوهر الفرد توأم

وقال ايضاً

هي ني عاديي التسهيل تحدرت لؤلؤا ‌ ‌ ‌ واجاج دمعي فخرج المرجان +

الشفة

قال السيد أزاد رحمه الله تعالى

شفة الفتاة عقيقه يمنية + ‌ ‌ ‌ تسقي مويهتها صدى الظمآن

رطبان كل منهما دوحمرة ‌ ‌ ‌ متفاخر باللون والحلوان

وقال في مظهر البركات

الطرواي عقيقها الشاعل ‌ ‌ ‌ فيه الحفاء غلة الناهل

اترى ريق احسن الحور ‌ ‌ ‌ هو ماء الحياة في النور

الثغر

ثغره حسنها جلاء العين ‌ ‌ ‌ حبذا الفصل بين ناحيتين

اللمى

قال أزاد رحمة الله عليه

لماها ابى المسى وهو يضيعه ‌ ‌ ‌ واين عبار لا يكن رمنهلا +

وقال رحمه الله تعالى

بى لماها ختامه مسك ‌ ‌ ‌ فيه راح ختامه مسك

+ وله رحمه الله

لماك اشهى من الصبيب ‌ ‌ ‌ فناولي حصة الغريب

وقال زهير

ومن فرط وجدي في لماه وثغره ‌ ‌ ‌ أعلل قلبي بالعذيب وبالنقا

كذلك لولا بارق من جبينه ‌ ‌ ‌ لما شمت برقا ولا تذكرت ابرقا

سفل نسه
نيرہ جون آن دو ابرقجرين
نيرہ ومعنى قند كرنميده ١٢
جرامد حسن اعتدار ثغر الصحا مهدنيس
بزراق سين دراشة
عو اقصہ ۃ الفتين ١٢
الزمرد تمصير بابه
الصرۃ ١٢ العز
الخراز والشعور القرۃ
نعل الصفحاء دان
فيلاحكيقى طلحل الظمآن
ت الظمآن الشديد العطش
ت رطب دو حمرة
فى القاموس مبه
الصراع ٣ الساني
دي العين ١٢
مجيد كل من تمر بالشعر
ه الشهر وصبار نعما
الحو النايره وصيار لنعطيم
ثعر فى وسط الشقة معلوم
م اللمى من البقية بالعشق
سمرۃ في الشفة وشرفۃ
سواد ميا شمس
معرق جابه

وقال رحمه الله

ويا لما مر شفه اشتهي اغار للمسواك اذ قبلك

الميسي

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

شفة المهاة عقيقة سيسيها يحلي سواد شقائق النعمان

او هذه ياقوتة لحسانية فيها جلاء بصارة الانسان

الثغر

قال النهاسي

لو لم يكن اقحوانا ثغر مبسمه ما كان يزداد طيبا ساعة السحر

وقال آزاد رحمه الله ضمنا بيت البقاء من قصيدة عشقية

سألت عن اللمياء تقبيل ثغرها وغنيت شوقا بالقريض المناسب

واحسن من نور تفتحه الصبا بياض العطايا في سواد المطالب

وقال من قصيدة عشقية

ما ان رأينا اقحوانا ناضرا بمدامة يسقى سوى اسنانها

وقال الصلاح الصفدي

يا ثغرة لبس الثنايا التي تضيئ غيرا لا نجم الغر

فليقبل المسواك عنده فهو عن الضحاك والزهر

وقال يوسف بن مسعود

رأى ثغر من اهوى عن ولي فلا مني ولم يدر ان اللوم في حبه يغني

شغلت بهذا وارتبطت بحسنه واحسن ما كان الرباط على الثغر

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى

لله ثغر للحبيب تجمعت | في صحنه للعاشقين نفائس
فيه الرحيق وحاله مسك الختام | وبه فليتنافس المتنافس

وقال ابو العتاهية

ثغر كلمع البرق حين بريقه | يشفي فؤاد المستهام بريقه
قد ست التمه وارتشف اللمى | من دره ورحيقه عقيقه

وقال يزيد بن معاوية

فقام يدني فيك هذا مقصد | اسنى لنا ام لؤلؤ صبه العقل

وقال آخر

اتفقت كرمدامعي في ثغره | وجمعت فيه كل معنى شارد
وطلعت من حرا ذلك قبلة | تصبي الراح ثغر لي والبارد

وقال يوسف بن مسعود الصواف رح

بروحي من ولى وولى بمهجتي | وولى مناي وهو كالوصل شارد
حمى ثغره مني بسيف لحاظه | وحتام يحمي ثغره وهو بارد

وقال السيد الرادمن قصيدة نبوية

والثغر في صبها وميض كاس | يبدو اذا ما بتسمت على الخضر
او اقحوان يرتوي من ريقها | او لؤلؤ والحقة الحمراء

وقال في مطهر البركات

يعب العقل من ثناياها | يقطر الماء من ثناياها

وقال فيه

سنها في نهاية الشباب ... وهو برق الوميض في السحب

وقال زهير

وما زال وجهي ابيضا في هواكم ... الى ان يرى ذلك البياض فيشيبا
وليس مشيبا ما ترون بعارضي ... فلا تمنعوني ان اهيم واطربا
فما هو الا نور ثغر لثمته ... تعلق في اطراف شعري فالهبا
واعجبني التجنيس بيني وبينه ... فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا

وقال ايضا

ويبسم عن ثغر يقولون انه ... حباب على صهباء بالمسك تختم
وقد شهد المسواك عندي بطيبه ... ولم ار عدلا وهو سكران يطعم

وقال الموسوي

ثغر حسن حمته سمر قدود ... وظبي اجفن ونبل حواجب

ومما ينسب لابن سينا

تصدى بعد صد للوصال ... وغازلني بسالفتي غزال
وابدى من محياه ثنايا ... تراها كالآلي في الليالي
بوجه لا يزال البدر فيه ... على قطب الهوى فلك الجمال
محاسنه هيولى كل حسن ... ومغناطيس افئدة الرجال

الفلج

قال ابن ادراد رحمه الله تعالى

اذابت البارق اللماع باسمة ... وشقت الكبد الحرى عن الفلج

وقال الشيخ ابن الفارض

وارحم البرق في مسراه منتسبا ... لثغره وهو مستحيٍ من الكلم

قال في الشرح سبحان من اعطى الشيخ طلاوة في كلامه وطراوة في نظامه وان حكاية تشبيه البرق بثغر المحبوب مكررة في اشعار الادباء لكن رحمة البرق لقصوره وحالته من الخجل عند مروره كلام لم يأت به مبدع من غير الشيخ والمعنى وارحم البرق لما حصل له من القصور الذي اوجب خجالته لانه شارك الثغر في البريق واللمعان لكنه خجل لما شاهد قصوره عن الثغر الذي هو زينة الانسان وما احسن قول ابن الخيمي من قصيدة ...

يا بارقا بأعالي الرقمتين بدا ... لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

ويقرب من ذلك قول ابن الخطيب حيث قال

يا برق لولا الثنايا اللؤلؤيات ... ما شاقني الدجى منك ابتسام

انتهى، وقال الموسوي

أما وجناب زهو ثغر معطل ... وخامد جمر وهو حال معلم

التبسم

قال الشريف الرضي رحمه الله

وبات بارق ذات الثغر يوصلني ... مواقع اللثم في داج من الظلم

وقال ابن اياز رحمه الله تعالى

ما يفعل الصب ان لم يخترق برضا ... او ان يبسم برق من ثناياك

وقال ابن عنين رحمه الله

يا عاذلي الاقرا الغواية رشدا ... في هواه واحسب الرشد غيا

ما رأينا قبل ابتسامك ... بدر التم يفتر عن نجوم الثريا

وقال الحريري

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه ... وزانه شنب ناهيك من شنب

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد ... وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

وقال السيد ازاد من قصيدة نبوية وهو مخلصها

تبسمت فحسبنا وجهها قمرا ... منشقا معجزا من سيد العرب

وقال في مظهر البركات

لهب البرق في تبسمها ... شنب البرق في تبسمها

وقال فيه

تخلفك وعدا تكلمها ... وامض خلب تبسمها

وقال فيه

وامض رائق تبسمه ... لؤلؤ فائق تكلمه

وقال فيه

ابتسام الفتاة بالبرد ... برق لا يذوب في الوقد

وقال مجنون ليلى العامرية

تبسم ليلى عن ثنايا كانها ... اقاح بجرعاء المراضين اودرد

وقال الموسوي

حيا بزورته خلاصة صحبه ... وبدا فابرز مشرق الشمسين

وافتر عتبا لها فابان عن ... برقين مبتسمين من سمطين

وقال

لولا ابتسامك لم تجر العيون دما ... والمزن لم تبك لولا البرق والمطر

وقال

وسمت تحلت عنيقا باثره | كالعقد في جيد الصباح منسق

وقال بعضهم ولم يسم

كأن وميض البرق دام نعلما | لمعى برين الثغر ادبتبسم

ومن خشية السيان يارينة | مرارا وهذا شأن من يتعلم

الضحك

قال الموسوي

ضحكت مان لنا عقود جمان | تحلت لما فاق الصباح التاني

اللسان

قال السيد أزاد رحمه الله تعالى

حسنا مقولها طلم جنوبي | درر امل جرحها الى الأذان

عين الحياة هو التي لحتيها | ولسانها هو احمر الحيتان

وقال في مثنوية مظهر البركات

مقولي فيه حيرة الرائي | لهب النار منهل الماء

الحديث

قال أزاد رحمه الله من قصيدة سوية

يا ظبية تحلت بلحظاتها | هل ترحين سطاتك للترقا

او ما رايت غزالة وحشية | عجماء كلمت النبي المجتبى

وقال رحمه الله من قصيدة سوية

ايا من مطوقة الحمى متحرك | هي اصبحت بالورد ذات قيام

لانطق فيه وانما المختار عن ... سر الحسان الخمس حسن كلام

وقال من قصيدة عشقية

مرّ المتيم مرة بركية ... حفت بها فئة من الفتيات

وطلبت من تلك الخرائد شربة ... فشتمنني بعجائب الكلمات

في شتمهن المراي حلاوة ... فكأنهن سقينني خمرات

وقال ابن الرومي

وحديثها السحر الحلال لو انه ... لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملل وان هي اوجزت ... ودّ المحدث انها لم توجز

وقال ابن حمديس

لا يمل الحديث منها معادا ... كانتشاق الهواء ليس يمل

وقال البحتري

ولما التقينا والنقا موعد لنا ... تعجب رائي الدر حسنا ولاقطه

فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ... ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقال سلم الخاسر

ظللنا فبتنا عند ام محمد ... بيوم ولم نشرب شرابا ولا خمرا

إذا صمتت عنا ضجرنا لصمتها ... وان نطقت هاجت لألبابنا سكرا

وقال زهير

وزائرة زارت وقد هجم الدجا ... وكنت لميعادها مترقبا

فما راعني الا رخيم كلامها ... تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا

فقبلت اقداما لغيري ما مشت ... ووجها مصونا عن سوائي محجبا

وقال

الاحاديث احلى في النفوس من المنا والطف من مرّ النسيم اذا سرى

وقال الموسوي

مدت تنثيث سمعي بلؤلؤ لولاه ناظم حبرتي لم تنثر

وقال

تستودع الدر من الفاظه اذني نظما فتسرقه عيني فتنثره

وقال

وما الدر النثير عقود لفظ ينظمها بمنطقه الكلام

وقال

وحدثتنا فخلنا انها ابتسمت زهر النجوم وحدثنا في فم القمر

وقال

وحدثت فسمعت لفظا نطقه سحر ومعناه سلافة حسان

وقال

وحدثت فحسبت ان بمرطها صنما يخاطبني وظبيا ينطق

وقال السيد النحرير عبد الله بن علي الوزير الصنعاني رحمه الله واجاد

مهذب المنطق افديه من بدر جمال بالبها مشرق

قلت وقد اطربني نطقه ما احسن التهذيب في المنطق

وقال بعضهم واجاد

ولي صديق كثير الود ذو ادب له شمائل تزهو كلها عجب

كانه كاس راح في لطافته ودر الفاظه من فوقها حبب

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي

ولفظها وثغرها والردف — سحر حلال لؤلؤ حقف

وقال غيره

هل من مثل حديثها على السمع ورد — هل حسن من طلعتها الصبح وجد

واها اللسان فتن العقل به — لو حدثت بالسجدة ابليس سجد

وقال غيره

وبهجني رشا اديب شاعر — ناديته يا سيد الادباء

انت الذي الفاظه قد جا نسبت — في النظم جسمه بغير مراء

فاجابني ماذا لك مني منكر — ان التجانس صنعة الشعراء

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

حديثه او حديث عنه يطربني — هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا

كلاهما حسنٌ عندي أسرُّ به — لكن احلاهما ما وافق النظرا

الصوت

رُبّ مغنٍ ذكر لفظه — مؤنث يسلب مني الفؤاد

وكلما انشد لي صوته — وبان لي انشد بانت سعاد

الرُّضاب

مما قيل فيه قول القائل

حلَّ القبا ولوى صدغيه فانعقدا — واحيرني بين محلول ومعقود

واسكرتني ثناياه وريقته — هل هذه الخمر من تلك العناقيد

وقال ازاد من قصيدة عشقية

يقول رضابها لولا صحيحًا   انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقال ابن قضيلة مشغبة

ريق الغواني لانما ذل ريقها   ماء ولا وانه كالصهباء

وقال رحمه الله تعالى

حبيبة ريقها لقيت   وحسنها كامل النصاب

لقيت وحبيا سقاما   علاجه قطرة الرضاب

قال بعضهم

ذكرت ريق حبيبي   شرب راح نعطر

وليس ذا بعجيب   والشيء بالشيء يذكر

وقال الصلاح الصفدي

نقل الاراك بان ريقه ثغره   من قهوة مزجت بماء الكوثر

فلذاك ما نقل الاراك لانه   يرويه نصًا عن صحاح الجوهري

وقال رحمه الله

رشفت ريقك حلوا   فلم يكن لي تصبر

وسوف احظى بوصل   واول الغيث قطر

ومما قيل في طيب الريق والنكهة قول ذي الرمة

اسيلة مجرى الدمع هيفاء طفلة   عروب كايماض الغمام ابتسامها

كان على فيها وما ذقت طعمه   زجاجة خمر طاب فيها مدامها

وقال آخر

الا ان شيء من ابن عمها   ملاح ادلتها واضحة

فان ما بي قل لي اشتمل … في الطعم واللون والرائحه

وقال آخر

يارب ممتنع الوصال محجب … مستوره كالبدر بين غيومه
دارت مراشفه علي وكأسه … فسكرت في الحالين من خرطومه

وقال ابن نباته

واغيد في فيه المدام وكفه … وفي ورد اعطافه نشوة السكر
تداويت من الحاظه برضابه … كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ياما أميلح كل ما يرضى به … ورضابه ياما أحيلاه بفي

وقال الموسوي

وغدت تذيب عن الرضاب لحاظها … فحمت علينا المورود الكوثر

وقال الشيخ داود الانطاكي

عجبت من المسواك يرشف ريقها … مدى الدهر لا يحميه عن ذاك مانع
ويمتص جادا كيف لم يحي بالحيا … وتفنى الليالي وهو اخضر يانع
رضاب يقوم الميت ان شم عرفه … ولو قطعت اوصاله والاضالع
فقال خشيت الهجر منها فما ترى … فحسبك من لا يرتجي بك قاطع
بنفسي ثغر قلت اذ لاح نوره … ابرق بدا من جانب الغور لامع
وبرد رضاب قلت عند وداعه … زمان اللقا بالشهد هل انت راجع

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي

والثغر والرضاب كانها … جوهرة مزدانة بالمرجان

وقال غيره شعر

وكيف لا تدركه نشوة — واللحظ راح وحنى الريق لح

لو لم تكن ريقته خمرة — لما تثنى عطفه وهو صاح

وقال بعضهم شعر

ايقنت ان من المدامة ريقه — لما بدا درّ الحباب منضدا

وقال بعضهم شعر

ريقك الشهد الدليل على — ذاك نمل نحل ه صعدا

الخال

ومما قيل فيه قول ابن المعتز

صل لخال يخديك تلق عجيبا — من معان يحار فيها الضمير

فبخديك للربيع رياض — وبخالي الدموع غدير

وقول ابن نباتة

لو لم تكن ابنة العنقود في فمه — ما كان في خده الخال ابو لهب

تبت يدا عاذلي فيه فوجنته — حمالة الورد لا حمالة الحطب

وقول ابن النقيب

يا مالكي والد يك ذو شافعي — مالي سألت فما اجبت سؤالي

نوجدك النعمان ان بليتي — وشكايتي من جمعك الغزالي

وقول السيد ازاد رحمن مطهر البركات

خدها مشرق مجل يوح — خالها عنبر مقوي الروح

وقوله فيه شعر العنبر مقوي الروح قاله الاطباء

ميرزا صائب گفته است
بر خطم وصف عارض جانان نوشته ام
[illegible]
نوشته ام
[illegible]
جانان [illegible]
[illegible]
[illegible]
۱۲۰

خدها ابيض الطباشير　　خالها اسود الزنابير

وقول زهيرية

بالله يا احمر خديه متى　　عضك او ادماك او اخجلك

وقول الموسوي

فاسمته الورد لونيه فاحمره　　في وجنتيه وفي خديه اصفره

وقوله رحمه الله

فحل عن وجنتيه فشم وردا　　حماه الهدب في شوك النبال

وقوله رحمه الله

وتلور بجدلك ام عقيق　　وشهد في رضابك ام مدام

وقوله رحمه الله

خدود تصوب عند رؤيه خدها　　آراء من عكفوا على النيران

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

وقد هاو خدها والخد　　غصن ورمان طري وورد

وقول بعضهم

لا اكل التفاح دهري ولو　　جنيته لي من جنان الخلود

والله ما اتركه من قلى　　لكنني اكرمه للخدود

العرق

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

عرق الوجيهة قطرة لكنها　　في غمرها تربي على الطوفان

اولؤلؤ عسلت حرج يمر الى　　جهة بشاء غاريب الطوفاني

الاخرة

وقال بعضهم

وجنة عرقت لما ولحمرة الصهباء ... هذا يحقق قولهم الماء لون انائه

وقال بعضهم

اقول وقد طمثت وجنتيا ... له عرق جلى ورد الخدود
ارى ماء وبي عطش شديد ... ولكن لا سبيل الى الورود

خط العارض والعذار

مما قيل وبديعه قول ابي فراس الحمداني

يا من يلوم على هواه جهالة ... انظر الى ذات السوالف تعذره
حسنت وطاب نسيمها فكأنها ... مسك تساقط فوق خد احمر

وقول محمد بن وهب

وكم انصرفت من حسن ولكن ... عليك لشقوتي وقع اختياري
ولم اخلع عذارا فيك الا ... لما عاينت من خلع العذار

وقول آخر

ومعذر رقت حواشي خده ... فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما ... نفضت عليه سوادها الاحداق

وقول آخر

ومهفهف راقت نضارة وجهه ... والعين تنظر منه احسن منظر
اصلى بنار الخد عنبر خاله ... فبدا العذار دخان ذاك العنبر

وقول آخر

اضحى سلطان القلوب بملاحة ... وجمال وجهك للبرية عسكر

طلعت طلائع وجنتيك بصغيرة ... بالنصر يعقد منها اللواء الاخضر

وقول اخر

يا ذا الذي خط العذار بخده ... خطين هاجا لوعة وبلابلا

ما صح عندي ان لحظك صارم ... حتى جليت بعارضيك حمائلا

وقول ابي الفضل بن ابي الوفا

على وجنتيه جنة ذات بهجة ... ترى لعيون الناس فيها تزاحما

جرى ورد خديه حماة عذاره ... فيا حسن ريحان لعذاره حاجما

وقول ابن نباتة

ومهجتي رشا يميس قوامه ... فكانه نشوان من شفتيه

شغف العذار بخده ورآه قد ... نعست لواحظه فدب عليه

وقول الموصلي

لحديث بنت العارضين حلاوة ... وطلاوة هامت بها العشاق

فاذا نهاني المرأ قلت ترفقوا ... فاليكم هذا الحديث يساق

وقول اخر

اصبحت مكسورا بسهم لحاظه ... ومقيدا من صدغه بلسانه

حتى بدا سيف العذار مجردا ... فخشيت يقتلني وذا من شانه

وقول ابن قرناص

ووجنة قد غدت كالورد حمرتها ... لا اشبه الآس فيها العارض النضر

كان موسى كليم الله اقبسها ... نارا وجر عليها ذيله الخضر

وقول الموسوي

يبدي عارضاه للشعر حسنا   على أثر خط كالقضيب

وحقك ما سعى في خده إلا   ليلقط ما له حبّ القلوب

ومن قوله رحمه الله

تشبه الطيب في خديه إذ نبتا   فابيض كافوره واسود عنبره

نحو حبيبه عن كافور ومسكه   وخط خديه عن كافور يسطره

وقول ابن سناء الملك

رشأ دب في سوالفه النمل   فحارت خواطر الشعراء

عذلوني على هواه وأغروا   وهواه تحسبه الإغراء

وقول بعض المتأخرين

إذا رأيت عارضا مسلسلا   في وجنة كجنة يا عاذلي

فاعلم يقينا أنني من أمة   تقاد للجنة بالسلاسل

وقول الصلاح الصفدي مضمنا

دب العذار نظير ...   أني أكون عن الغرام بمعزل

لا كان ذلك وإنني من معشر   لا يسألون عن السواد المقبل

ومما قيل في ذم العذار قول الشاعر

دنا لما التحى ليلا بوجها   وكان كأنه قمر منير

وقد كتب السواد على نواحيه   لم يبق وجاءكم النذير

وقول آخر

ما زال ينتف ريحانا بعارضه   حتى استطال إليه ما يحلقه

كأنما طور سينا فوق عارضه   طول الزمان موسى لا يفارقه

وقول آخر

لما بدا العارض في خده ... بشرت قلبي بالنعيم المقيم
وقلت هذا عارض ممطرنا ... فجاء فيه العذاب الاليم

وقول ابي غالب

سأصنع في ذم العذار بدائعا ... فمن شاء فليقض الدليل كما اقضي
الا انه كاللام واللام شانها ... اذا الصقت بالاسم صار الى الخفض

وقول الموسوي

قضى حسنه فليبكه اليوم عاشقه ... وعاد هشيما آسه وشقائقه
تكدر في خديه ماء شبابه ... الم تر قد لاحت عليه علائقه

وقول بعضهم

لقد كنت لي وحدي ووجهك جنتي ... وكنا وكانت للزمان مواهب
فعارضني في ورد خدك عارض ... وزاحمني في ورد ثغرك شارب

وقول بعضهم

رايت على خده خنفسه ... وكانت ترى قبل ذا اسندسه
كنست فؤادي من عشقه ... ولحيته كانت المكنسه

وقول بعضهم

ما فعل الله بآل هود ... ولا بعاد ولا ثمود
ولا بفرعون اذ عصاه ... ما فعل الشعر بالخدود

طول اللحية

قال زهير

واحسن درنحية كثيرة مستترة ... طلبت بها وجهه بتبدة فلم اره

معروة لكنها اصبح فيها نكرة ... فورعد العجوبة بلحية مدورة

لوكان ذالك التي عجلا اصلة السمرة ... تبا لخامر لحية كبيرة شعترة

عظيمة لكنها ليست تساوي بعرة ... كم قرية للدل في حاناتها ومفرة

يقسم عشر عشرها يكفي رجالا عشرة ... يحسدها الحمر اذ يبصرها مشتزة

ويشتهي لو انه يملك منها شعرة ... قد نبتت في وجهه فوق عظام نخرة

باردة ثقيلة مظلمة مكدرة ... كانها سحابة فوق البلاد ممطرة

ما كان قط مثلها من الكرام البررة ... قد تركت حاملها منها بحال مسكرة

اذا حطت انامله كانت بها معتبرة ... وان مشى ابتلع في الارض منها اصبعه

اصولها قد رسخت من يقه بالعذرة ... وقد انبت خبيثة منتنة مستقذرة

مضحكة ما كان قط مثلها مسخرة ... فلو مضى للسوق بها يزفها بالزمرة

تحصلت منها له صنيعة موفرة ... تخوف من يبصرها الجوع بها فقرة

وتلك قال الواصف طرة ... عند الحياة محمرة

الخال

من ابياته قوله اذا دخل وهو مطلع قصيدة نبوية

ليست من المسك خيلان بوجنته ... دم تناظر من صمصام لحانه

وقوله من قصيدة عشقية

لقد لاحت الخيلان حول عيونها ... اذا هن المرضى صغار الف آثم

وقوله من قصيدة عشقية

ذوائبك الطولى سواد مفصل ... لحسنك والاخال نقطة خالك

وقول تقي الدين بن حجة متمحس

قلت لجناب الخد في لقد حيد السعيد ... فزت يا عبد خال لي انا عبد لخال جية

وقول اخر

غدا خاله رب الجمال لانه ... على عرش كرسي الخد ودقد استوى

وارسل في الاصداغ رسالة ... على فترة يدعو القلوب الى الهوى

وقول اخر

يريك بوجنتيه الورد غضا ... ونور الاقحوان من الثنايا

تامل منه تحت الصدغ خالا ... لتعلم كم خبايا في الزوايا

وقول اخر

ابو طالب في كفيه وبخده ... ابو لهب والقلب منه ابو جهل

وبدنا شعيب مقلتاه وخاله ... الى الصدغ موسى قد تولى الى الظل

وقول اخر

طبيب الخال حين راه طبي ... هوى قلبي عليه كالفراش

فاحرقه فصار عليه خالا ... وها اثر الدخان على الحواشي

وقال ابن الوردي

لحبيبي شامة في خده ... لا علا شان حسود شانها

رب عين دهشت منه فقد ... نسيت في خده انسانها

وقول الصلاح الصفدي

بروحي خده الحمراضحى ... عليه شامة شرط المحبة

كان الحسن يعشقه قديما ... فنقطه بدينار وحبة

وقول ابن الصائغ

وردي ابدى خاله فوق خده ... ومن ابا في الدنيا فالله به المثال

تبارك من اجرى من الشعر خده ... وامكن كل الحسن في ذلك الخال

وقول ابن نباتة

له خال على خد الحبيب له ... في اعين العاشقين كما شاء الهوى عبث

اورثته حبة القلب القتيل به ... وكان عهدي بان الخال لا يرث

وقول آخر

يا سالبا قمر السماء جماله ... البستني في الحزن ثوب سمائه

احرقت قلبي فارتمى بشرارة ... علقت بخدك فانطفت في مائه

وقول الحسين بن الضحاك

يا صائد الطير كم دنا ... بالعطف قصي ونسبي

نصبت نقطة خال ... فصدت طائر قلبي

وقول آزاد من قصيدة عشقية

على شفة الحسناء خال معنبر ... حكى نملة سوداء فوق الطبرزد

[سكر]

وقوله من مظهر البركات

خالها والشعر صفحة الغراء ... حبشي ينام في القمراء

نقطة في بياض وجنتها ... هي تفصيل صفحتها

وقوله رحمه الله منه

دخل الخال وجنة الحسناء ... فحماه ان يحل الحمراء

وقول زهير رح

تبدأ من قتلي وعيني ترى دمي ... على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي ذاك الخال لي منه شاهد ... ولكن اراه بالتواحظ يجرح *

وقول الموسوي

هجير د الخال من شعر يدب به ... خال الى المسك منسوب بصغره

وقوله

سبحان من بالخال صوّر خالها ... فاران عين الشمس بالانسان

وقول بعضهم

ما عاينت عيناي احسن منظرا ... فيما رأت من سائر الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة ... الحمراء تحت المقلة السوداء

وقول بعضهم

لا عجبان مال من نشوة * ... فريقه صهباء سلسال
وكيف لا تنسب انفاسه ... للطيب والمسك له خال

وقول ابي القاسم اسعد بن ابراهيم

تنفس الصهباء في لهواته ... كتنفس الريحان في الاصال
وكانما الخيلان في وجناته ... ساعات هجر في زمان وصال

ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله *

وقال بعضهم

في خد من هيمت به شامة ... ما الند في نفحته ندها
والعنبر الورد عند اقاتلا ... لا تدعني الا بيا عبدها

وقال بعضهم

بخدّه البدر له شامة ‌‌ من أجلها البدر لها قد حسد

طلعة كعبة حسن دونه ‌‌ الركن اليماني الحجر الأسود

وما أحسن قول القائل

وبين الورد الشماريخ كأنّ ‌‌ كرمي في روضة أصلها

تغير في الرياض وللسباد ‌‌ أبي الورد أم عين أقلها

الذقن

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

ذقن الحبيبة سائل في وجهها ‌‌ قال سائر على سباء الميدان

حمل التفاح المولى عمله ‌‌ وما أساء خَرْ علي الا دفان

وقال في مظهر البركات

ذقن فيه يجيء الراحه ‌‌ لحب المنوق تفاحه

وقال فيه

خصه شعث وجهها الوضّاء ‌‌ سلت حسن ثغرة التفاح

ما كان عمل عاقل بها ‌‌ أدرك نحو ما بل بها

الأذن

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

أذن المليحة وردة في روضه ‌‌ يا ليتها تهوى بسم يا فني

صدف اسق لا محالة أذنها ‌‌ والدر فيها وضع البرهان

وقال في مظهر البركات

اصبحت أذنها من الظرف ‌‌ ظهرت في طلاوة الصدف

وقال فيه سـ ـه

ادنها عند من رأى ضد ومقوى قياسه نطف

القرط

قال أزاد رحمه الله تعالى وهو مطلع قصيدة عشقية

لا يسمعن لحصة الاَطا ط ثقلت مسامعهن بالاقراط

وقال من قصيدة عشقية

خد الفتاة وقرطها في صدغها هي ثروة في اعين البصراء

وقال من قصيدة مدحية وهو مخلصها

بينما نحن راقبون اذا هي لاحت تميس في البطر
لحظتني بعين مرحمة يا لايماء نرجس نضر
راقني قرطها فقلت لها هو شعري غياهب الطرر
او جمان حلا بصا ثرنا او بيان لنا فرائد درر

وقال من قصيدة عشقية

اين المسامع حيث تسمع رنّتي اذن الحسان ثقيلة برعات

وقال زهير سـ ـه

وشعر واصل الخلخال منها فاضحى قرطها قلقا يغار

وقال الموسوي سـ ـه

ملحا لها يخفى الانين وقرطها قلق تقلب الصب في الخفقان

الشيخ بهاء الدين في كشكوله كان عمر بن الوردي جالسا مع بعض الادباء
مر بهم شاب جميل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل منهم فيه شيئا فقال عمر بن الوردي

مربنا مقرطق ووجهه يحكي القمر … قلت ابو لؤلؤة منه حذار

الصدغ

ومن ابياته قول السيد ازاد رحمه من قصيدة نبوية

بات الفؤاد يصدق حبا بمحرجا … من سم تلك الحية السوداء
فانثيت بالقلب السليم مناديا … عوت الورى في شدة ورخاء

وقوله من قصيدة نبوية

يا قوم في ارض الغوير جاذر … اصداغهن سلاسل الاساد

وقول العادلي

وحيدي بالعقارب حين تسترو … يخف لدغها ويقل ضرا
فما بال الشتاء ازوهذا … عقارب صدغها تزداد شرا

وقول اخر

وما ضره نار بخديه اضرمت … ولكن بها قلب المحب يعذب
عنا قيد صدغيه بخديه تلتوي … وامواج رد فيه بصريه تلعب
شربت الهوى صرفا ركاز واعا … لواحظه تسقي وقلبي يشرب

وقول بعضهم

فتنت بتركي حبابي عنا قه … عقارب صدغيه على خده صرع
المترائي كما رمت لثمه … تخيل اني من سحرها انها تسع

وقول ابن الوردي

قال من اهواه صف صدغي الذي … فيه توجيه وحبه الي
قلت ان الصدغ لام قد لوى … نصبها قلبي فيه لام كي

وقول برهان الدين القيراطي ؎

عنقود صدغ الذي اهواه تيمني　　وقال لي ريقه لما رأى وصبي

ان كان في الصدغ عنقود فتنت به　　فان في الخمر معنى ليس في العنب

وقول زهير ؎

مشوقة القد لها　　صدغ كنون مُشِقَتْ

وقول الموسوي

مهموز صدغ كم صحيح جرى غدا　　بلطيفه يشكوا اعتلال العين

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي ؎

والصدغ واو ليس واو العطف　　والثدي رمان عزيز القطف

حكي ان المامون سأل يحيى بن اكثم بالمثلثة وبالمثناة عن شيء فقال لا وايد الله امير المؤمنين فقال المامون ما اظرف هذه الواو واحسن موقعها وكان الصاحب يقول هذه الواو احسن من واو الاصداغ كذا في سر من رأى وقال بعضهم ؎

فؤادي معتل وجسمي ناقص　　وحبي صحيح واشتياقي مضاعف

وصدغاك ميمات وعيناك عندها　　لفيفان مقرون ومفروق واجوف

فائدة قال الشيخ بهاء الدين العاملي في كشكوله قد جمع السراج الوراق اقسام الواوات في احسن ؎

مالي ابى عمر الا استجرت به　　قد صار عمرا بواو فيه وانصرفا

وبام عن حاجة نبهته غلطا　　لها فالقيت عنه السهد الاسفا

والمستعين بعمرو قد سميت به　　فما ازيد لتعريفا بما عرفا

ولاك دائما واسه ما عطفت ولوانت دا وعطفه ما انت طرفا
واوعدت دا رحال لمر نشرو لو الى بها نسما ما برات حلفا
اوباه وربب لما جرت شؤاسف وكفر ته خلانا الآن ي الفا
اوداومع لم اجد خيرا ان معربا اووا وجمع غدا من فرقة تلفا
وليت صيد ضايا قيشيدة غدا يكوى منار وهذا بى السلو كنى
واسه بطمسها واواذكرتها دلا ايوسطے وكانت قبل الفا

انتهى وقال الصاحب

خزال له وجهه ينال به المنى يرى القرض كل الفرض فيه ضم
فان هو لم يكفف جفاه وصده فقولوا اله يسحر بتربا فى ريقه

وقال الشيخ ابن الفارض رح

اهواه مهفهفا ثقيل الردف كالبدر يجل حسنه عن وصفى
ما اجسن واو صدغه حين بدت يا رب عسى تكون واو العطف

الجيد

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

تعاطف الغزلان قاطبة متى شاهدن جيد سعاد ذو الليات
امل الله منى ان نستقبل تلفتا من جيد غادة برقة الرجحان

وقال الوسوي

وجيد فى القلادة ام صباح رقوم فى الصغيرة امر ظلام

الطوق

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

الطوق زينة جيدها لكنه ... طوق على عنق المحب الجاني
دارت على الفئة الذين تمسكوا ... بالعشق دائرة من الأزمان

النحر

قال دعبل

اتاج ألك الهوى بيضاً خساً ناً ... تباهي بالعيون وبالنحور
نظرت الى النحور فكدت تقضى ... فكيف اذا نظرت الى الخصور

الثدي وعظمتها

قال الراد رحمه الله تعالى من قصيدة في محمد

قالوا اتّمرّ بانه بسفرجل ... جهلوا امني جليت عليهم كاعب
نهدات فينظر في الثدي لحاظها ... هذا مريض في السفرجل راغب

وقال ابن الرومي

صدور فوقهن حقاق عاج ... وحلي زانه حسن اتساق
يقول الناظرون اذا رأوها ... أهذا الحلي من هذي الحقاق
وما تلك الحقاق سوى ثدي ... قدرت من الحقاق على وفاق
نواهد ليس يعدوهن عيب ... سوى منع المحب عن العناق

وقال المهلبي

اقاتلتي بفتور الجفون ... وزمانين على معصر
كحقين من لب كافورة ... برأسيهما نقطتا عنبر

وقال يزيد بن معاوية

وحقان من عاج لطيفان ركبا ... بصدرك ام ثدياك هذان ام نهد

وقال العباس بن الاحنف

والله لولى القلوب كفلها ... مارق للولد الضعيف الوالد

جال الوشاح على قضيب زانه ... تفاح صدر ما حوته ناهد

وقال آخر

نهدها كوكبا دركانهما ... ركبان لم يدنسا من مستلم

صانتهما بستور من ملائلها ... والناس في الحل والركنان في الحرم

وقال السيد آزاد رحمه الله في مظهر البركات

نديها السند بر رمان ... وله فوق صدرها شان

وقال فيه

صدرها شامل على النهدين ... اما الرومان فيه الحنين

وقال فيه

نديها السند بر رمان ... لارتفاع الجبال برهان

وقال فيه

صدرها شامل على النهدين ... ماجد محتو على النيرين

وقال قيس بن الملوح

بيض تشبه بالحقاق نديها ... من عاجة حكت الندي حقاقها

وقال السيد العلامة ابو الطيب القنوجي في تشبيب قصيدة نبوية

ومن ندي يحكي العاج ناعمة ... ودايت مرط الفري لكاذبين نواس

الوشاح

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى في قلادة البلوريات من قصيدة مشنفة

اربت على سلك الزمرد زينة   فجيدهن قلائد المتقلبات

وقال رحمه الله من قصيدة عشقية

قالوا الورى طعم الهوى مر نعم   مر نقوع حب ذات لطاط

القلب

من اشعاره قول ازاد من قصيدة نبوية

أأملت من قلب الحسان جوى الهوى   وطمعت في شئ عجيب مشكل

فيه البرودة كالطباشير الذي   تحويه اجواف القنى الذبل

بل ذاك الماس ثمين صلب   مالان قط على الغريب الارمل

وقوله من قصيدة عشقية

لله قاتلة رأيت فؤادها   كحجر الصارم لحظها تتحادا

وقوله من قصيدة عشقية

يكون فؤاد الشخص من جنس جسمه   فعم قلوب الغيد من جنس جلمد

وقوله من قصيدة عشقية

قلبي زجاج قلبها حجر وان   لقيا فلا منجاة من آفاتها

وقول زهير

يا راميا قلبي باسهم لحظه   اصبحت قلبي مثل قلبك جلمدا

وقول بعضهم

النار ابرد من نار باحشائي   والصخر الين لي من قلب مولائي

اني لاعجب من تركيب صورته   قلب من الصخر في جسم من الماء

ومثله قول الشيخ بهاء الدين العاملي

والجسم في رقته كالماء ... والقلب مثل صخرة صماء

وقول بعضهم

امر بالحجر القاسي فالثمه ... لان قلبك قاس يشبه الحجرا

وقول عبد الملك وزير السلطان في غلام تركي واقف على راسه يقطع بالسكين

انا مشغوف بحبه ... وهو مشغوف بحبه

صانه الله فما اكثر اعجابي بعجبه

لو اراد الله خيرا ... وصلاحا لمحبه

نقلت تلك الخفة ... الى قسوة قلبه

وقول آخر

يا مقلتي انت التي ... اوقعتني في حبه

حرقتك تخصر ... ونسيت قسوة قلبه

وقول بعضهم

وعلمت ان من الحديد فؤاده ... لما انثنى من مقلتيه مهندا

الساعد

قال آزاد رحمه الله تعالى احسن ما قيل فيه قول عمرو بن معدي كرب

حسر وا الوجوه بادرع ومعاصم ... وربوا الخيل للضراب كوالهم

حسر الاكمة عن سواعد فضة ... فكانما انتضبت متون صوارم

السوار

قال السيد آزاد رحمه الله في سوار دم الغزال موريا

احببت قتل غزالان الفلال ... بدا شاديننا بدم الغزال

السيل

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

حمراء خلت ذراعها مرجانة ... وحسبتها ساقا مع الافنان
جبلت قلوب الناس طينتها ... دارت يدا بيضاء في الاحسان

وقال الموسوي

لما رأت روض البنفسج قد ذوى ... من ليلنا وزهت رياض العصفر
والنجم غار على جوادا دهمه ... والفجر اقبل فوق صهوة اشقر
قرعت فضربت العقيق بلؤلؤ ... سكنت فرائده غدير السكر
وتنزهت جزعا فاشركتها ... في صدرها فنظمت عالم النظر
اقلام مرجان كتبن بعنبر ... بصحيفة البلور خمسة اسطر
ومضت وحمرة خدها مرادها ... لبست رماد المسك بعد تستر
لله درحسنها من زائر ... رسم الخيال مثالها يتصور

الاطراف

قال الشاعر

اشارت باطراف لطاف كانها ... انابيب در قمعت بعقيق
وداروت على الاوتار حسبكانها ... بنان طبيب في مجس عروق

وقال آخر

حمراء مثل دم الغزالة تارة ... بعد المزاج فظلها لذرينا
من كف غانية كان بنانها ... من فضة قد قمعت عنابا

الطفل

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

من حضن الاظفار هذا الطيب من ... اظفار غانية من العقيان

جميع الأعمال وشدوده شاديا ... على القمر سرى فوق الدر كأنه

الحناء والخضاب

مواضع رشه الماء في أجسادهن ولذلك أطلق عليه الشعراء التعبير بالعناب وشبهوه به قال أبو نواس فيه **شعر**

يا قمراً أبصرت في مأتم ... يندب شجواً بين أتراب

يبكي فيبدي الدر من نرجس ... ويلطم الورد بعناب

وقال ابن حكاشة

من كف جارية كأن بنانها ... من فضة قد طرفت عنابا

وما أحسن قول الوأواء الدمشقي

وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ... ورداً وعضت على العناب بالبرد

وما قيل فيه قول أبي أراد رحمه الله تعالى من قصيدة قوية

قالت لمن سألوا عن ما بي حلمي ... شتان بين دم الإنسان والعنم

على مخضبي وفي ياقوت مبسمها ... ماء الكرامة يغني كأس الرحم

وقول يزيد بن معاوية

خذوا بدمي ذات الوشاح فإنني ... رأيت بعيني في أناملها دمي

ولا تقتلوها إن ظفرتم بقتلها ... ولكن سلوها كيف حل لها دمي

وقولوا لها يا منية النفس إنني ... قتيل الهوى والعشق لو كنت تعلمي

لها حكم لقمان وصورة يوسف ... ونغمة داود وعفة مريم

ولي حزن يعقوب ووحشة يونس ... وآلام أيوب وحسرة آدم

ولما تلاقينا وجدت بنانها ... مخضبة تحكي عصارة عندم

فقلت خضبت الكف بعدي وهكذا ... يكون جزاء المستهام المتيم
فقالت وابدت في الحشا حرق الجوى ... مقالة من في القول لم يتبرم
وعيشك يا هذا خضابا عرفته ... فلاتك بالبهتان والزور متهمي
ولكنني لما رأيتك نائيا ... وقد كنت لي كفي وزندي ومعصمي
بكيت دما يوم النوى فمسحته ... بكفي وهذا الاثر من ذلك الدم
ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فكان الفضل للمتقدم
خفاجية الالحاظ مهضومة الحشا ... هلالية العينين طائية الفم
منعمة الاعطاف يجري وشاحها ... على كشح مرتج الروادف اهضم
ومبسوطة بالمسك قد فاح نشرها ... بثغر كان الدر فيه منظم

وقول ابن الرومي

ووقفت وقفة بباب الطاق ... ظبية من مخدرات العراق
بنت سبع واربع وثلاث ... اسرت قلب صبها المشتاق
قلت من انت يا غزال فقالت ... انا من لطف صنعة الخلاق
لا ترم وصلنا فهذا بنانا ... قد صبغناه من دم العشاق

وقول الراضي بالله

قالوا الرحيل فانشبت اظفارها ... في خدها وقد اعتقلت خطابها
فظننت ان بنانها من فضة ... قطفت بنور بنفسج عنابها

وقول آخر

دنون عشية التوديع مني ... ولي عينان بالدم تجريان

ولم يمحن باكرها ما جرى لي ولكن رمن تخضيب البنان

وقول السيد ازاد من مطرا البركات

غلوا رخضاب اصبعيها ضرموا وخضاب اصبعيها

هالك ولا ياس اسله اذ مشتغرة انا مسله

وقال فيه

لاح في كفها دم مطرل غمزت قلب عاشق مقتول

وقال فيه

خضبت كفها من الحناء خجلت اذ عن دم الشهداء

وقال فيه

يدها في الخضاب يهودم خلنا الحس انه عنم

قصدت بالادرار احتيا خضبت بالدما راحتيها

وقال فيه

يدها بالخضاب حمراء وحنة الورد منه صفراء

وقال ابن سانق

خضبت باحمر كالنضار معاصما كالماء فيه رونق وصفاء

واها لهن معاصما مخضوبة سال النضار بها وقام الماء

وقال الشريف المقدسي

نقشت بنو برنا قلب عاشقها انامل بدم العشاق تختضب

في كل انملة ليل به شفق كانه السرو في اطرافه الرطب

المخصّر

قال آزاد رحمه الله تعالى ومما طرف ما قال فيه الشيخ عبد العزيز الاضافي

سألت سوارة المغربي فناذى . فقير وشاحه الله يغنيه

وقال ابن النبيه

غصن ترنح خصره في ردفه   فتثبت المعدوم في الموجود

واطلاق العدم على الخصر مبالغة في كلام الفرس كثير وجاء في كلام العرب كما في قول ابن النبيه المذكور ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

ونشرت فرعك فوق متن واضح   وطويت كشحك فوق خصر مضمر

ومن اوصاف الخصر قول آزاد من قصيدة جليلية تشتمل

لقد ثنى عطفه عن مغرم دنف   مهفهف ثقل الارداف يثنيه

وقال الشهاب الحجازي

قصدت رؤية خصر من هويت به   فقال لي بلسان الحال ينشدني

انظر الى الردف تستغني به وانا   مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

وقال ابو الحسين الجزار

وكم ليلة استغفر الله بتها   بخد وثغر بين ورد وجريال

سرت راحتي غورا ونجدا الى الضحى   وما ذاك الا في خصور واكفال

وقال السيد آزاد في مظهر البركات

طلب الناس خصرها لم يرو   يحكم العقل انه معدوم

قوة الخصر حيرة النظر   علق الاشيان من شعر

من رأى في قواصها الجبال   فهو مستنكف من الثقلان

وقال فيه

هيئة الحصر شعرة بيضاء صورة الرد ومحرة تلماء

وقال فيه

حصرها في نهاية الدقة هو واسمه موضع السرقة

وقال فيه

لم ترى قط شعرة بيضاء غير حصر المليحة الهيفاء
ردفها في كنارة الحبل محوها مارح عن الثقل

وقال فيه

ذلك الحصر خامل العلم ذلك الشعر مالك البطين

وقال فيه

احد الحصر قد العشاق هو والله موضع الاشفاق

وقال مجنون ليلى العامرية

رايت روادفها دقاق خصورها اني احب من الخصور دقاقها

وقال الموسوي

روياه مفتاح الجمال وحصره لخيص شرح مطول القصبين

وقال

مهفهف القد لغوي الطاق حمى معنى كحيل وفي بحري بقدره

وقال

وبادحير عبارات الشباب بلقد اطنبت في وصف الخصر وا

السُّرَّة

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ان فاح سرتها فلا تتعجبوا ... مأوى الاريجة سرة الغزلان
بقيت علامة اصبع اذ حاولت ... تجميد طينتها يد الرحمن

وقال في مظهر البركات

سرة في نهاية الفيحان ... موضع المسك سرة الغزلان

ما تحت السرة

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

بين من الفردوس للحسناء اف ... موزان مختصران ملتصقان
نوسان سهم واحد يكفيهما ... يرجوهما سهمي من الطغيان

وقال ابو نواس

لطلب ما قد كنت عودتها ... وكفها في كف قوادها
فقلبت هالك الارفاستدليي ... فادخلت لامي في صادها
تمسح ايري بعد ما نكتها ... كانه اصغر اولادها

فائدة قيل من اقبح الكنايات قول المتنبي

اني على شغفي بما في خمرها ... لاعف عما في سراويلاتها

لكنه بما في سراويلاتها عن الفرج قال السيوطي رحمه الله تعالى ولعمري ان ذكر الفرج باسمه احسن مما قاله لاجرم احترز الشريف الرضي عن ذلك في قوله

احن الى ما تضمر الخمر والحلى ... واصدف عما في ضمان المازر

فاتى باحسن ما يكون من اللفظ والطف

المتن

ما يحدو ... (marginal notes)

اذا صبها شبهتها البدر طالعا ... وحسبك من حسنها شبه البدر

لقد فضلت لبني على الناس مثلما ... على الف شهر فضلت ليلة القدر

اذا ما مشت شبرا من الارض ارجفت ... من البهر حتى ما تزيد على شبر

لها كفل يرتج منها اذا مشت ... ومتن كغصن البان مضطمر الحصر

المهدف

قال الشريف الرضي

هيفاء ان قال الشباب لها اجلسي ... قال النهود لها اقعدي وتمهلي

وقال ابن الوردي

اذا قيل ما ردفي وشعري احبته ... كثيب مهيل فوقه حية تسعى

وان قيل هل ترعى ملامي مؤرقا ... اقول لهاي والذي اخرج المرعى

وقال جمال الدين وزير الطبري

مقدمة الارداف ركب فوقها ... مقدمة الخصر الذي هو ذابل

فتم قياس الحسن لما تركبا ... وجاء على النظم الذي هو كامل

فانتج جسما لم يلم فيه عاشق ... بوجه ولم يوجد من الناس عاذل

ولـه

سبب خفيف خصرها وورائه ... من ردفها سبب ثقيل ظاهر

لم يجمع النوعان في تركيبها ... الا لان الحسن فيها وافر

وقال السيد ازاد رحمه الله تعالى مظهر البركات

يا ارداف قد ها الميسان ... يا لعيش المقبلة للميزان

وقال فيه ايضا

يذوي حسناء نضرة الورد ... ليس يرويه موسم الورد

وقال فيه

يا لعجزاء ربة الثقل ... رمت العاشقين بالجبل

وقال الامير علاء الدين

ردفه زاد في الثقالة حتى ... اقعد الخصر والقوام السويا

نهض الخصر والقوام وقاما ... وضعيفان يغلبان قويا

وقال غيره

وعهدي بالجسال عليه زاد ... ثقيل مثل ما احد وزائد

واما الآن قد اضحى خفيفا ... خفيفا ماله في الناس رائد

فما بالها غدا فقلت قالوا ... بجال الكحل تفنيها المراود

الساق

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ساق الحبيب بدت اسطوانة حسنها ... حسبت عمود الصبح في الاقران

ثوبان قد غلب الغرور عليهما ... فهما اوان اليس يستبقان

الرجل

التريب بالكسر اللدة والتوأم

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

رجل العشيقة كيف تقصد دارنا ... علم التخطي ارجل الاغصان

عرضت رجاجات القلوب فكسرت ... وتثبتت بصيانة المنان

العزّ را رسيده افشردن

الخلخال

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

سبحان التي دلّت بذنب قلوبنا — حملت أنفاس حد لعس العينان
او قبلت من الصبوة رحلنا — مشغوفة الاحشاء بالذوبان

القامة

من بديعها قول ابن العفيف

خطرت فكاد الورق يسجع فوقها — ان الحمام لمغرم بالبان

وقول حرسه

تثني على قدك المشوق بانيف — طير على الغصن ازهر مال الف

وقول صدر الدين بن الوكيل

لم قال معاطفي حكمها الاسل — والبيض سرقن ما حوته المقل
والسمر اداهي حليهم حكمت — البيض مثل والقنا تنتقل

وقول الراد رحمه الله من قصيدة نبوية

ضماله لما بدت في الحمى — ما احسن غصن البانة الحمراء

وقوله من قصيدة سوية

سمراء معتدل القوام كانها — صعدة وسكر وحلي تدلل

وقوله من قصيدة سويت

اروم الناس رشاقتها — ماد الاثر الصرح + [illegible]

وقوله من قصيدة عشقية

ممشاسة حلت العيون قوامها — حطم الخواتم من صنيع الاسمر

وقوله من قصيدة عشقية

زارت حراها الله خيرا منشدة — فتمت سها في الصريم عبيرا

ولقد اتى غصن رطيب ثوبي — فرجزت تخفيف العذاب كثيرا

وقوله من مظهر البركات

قدها غصن صندل رياّن — حية الفرع اوفم الارقان

وقوله رحمه الله فيه

قامة مستقيمة بان — في ربيع الشباب رياّن

وقوله رح منه

قدها بيت شاعر لا مثل بيتها — عدم المختصر فصل مصراعين

وقوله فيه

غصن طوبى قوامه المياس — كيف اثماره من الرمان

تحمل السير وهي لا بسة — تسرع الشمس وهي مائلة

وقوله منه

انما الغصن مفرح الاطيار — مقلق القلب قده الخطار

وقوله فيه

قامة الهيطموش غصن البان — قاتل العاشقين بالميسان

المرأة الجميلة ١٢

وقوله فيه

قده فائق على البان — بارك الله ما له ثاني

شجر الطور قده الخطار — أنس الشائقون فيه النار

المياس ١٢ — البصر ١٢ — الشائم الناظر الى البرق ١٢

وقوله من قصيدة عشقية

فتاة قدها رشيق — ولكن فرعها ظل القناة

تواصلنا ولكن ما شبعنا — لكون الليل ابهام القطاة

لم

قال الشاعر يوصف البوم الطويل

البوم الطويل القصير

يوصف البوم القصير

كابهام القطاة ١٢

وقول زهير

ومهفهف كالغصن في حركاته — حلو القوام شبيهه متأوّده

وقوله

كاملة بها وقد تمت حلاوتها — وزينتها الملاحة والوقار

فما طالت ولا قصرت ولكن — مكملة يضيق بها الازار

قوام بين ذلك اعتدال — فلا طول يعاب ولا اختصار

حكت غصن الربيع بحسن قد — تساوى الليل فيه والنهار

وقوله

ويا اهيف الغصن من عطفه — تبارك الله الذي عدله

وقوله

اقول اذا ابصرته مقبلا — معتدل القامة والشكل

يا الف من قده اقبلت — بالله كوني الف الوصل

وقال الموسوي

روحي له وقف والف قوامه — الممدود مقصور عليه حنيني

وقول جمال الدين بن نباتة

ومليح قد اخجل الغصن بالقد — قواما رطبا وجيدا حليا

غلب الصبر في لقا ناظريه — وضعيفان يغلبان قويا

وقول غيره

ولو ابصر النظام جوهر ثغرها — لما شك فيه انه الجوهر الفرد

ومن قال ان الخيزرانة قدها — فقولوا له اياك ان يسمع القد

الميس

من مدائحه قول ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

ميناء خلقت الظباء وكيف لا ... ان التسابق سنة الاكفاء

ولقد اتتني ليلة فحسبتها ... ماء الحياة يسيل في الظلماء

قالت تبسم اذا ارتج تمايلا ... انت اللهيب نتطفي بالماء

وقوله رح من قصيدة نبوية وهو مخلصها

وفاقت البانة الخضراء مائسة ... تختال مائلة من نشوة البطر

رشيقة اشبهت وصلها شجرا ... دعاه من هو هادي النجم والشجر

وقوله من قصيدة نبوية

لله من هي لو جاءت الى نهر ... لاصبح الماء كالمرأة حيرانا

وقوله من قصيدة جاهلية

اذا رنا فمهاة البيد تشبهه ... او ماس فالبانة الخضراء تحكيه

وقول الزين المصري

ان ماس فالغصن بالاوراق مستتر ... او لاح فالبدر بالانوار محتجب

عذاره بسواد القلب منتقش ... وخده بدم العشاق مختضب

وقول مجنون ليلى العامرية

وبهتز من تحت الثياب قوامها ... كما اهتز غصن البان في الورق الخضر

الدلال والغنج

ومن اشعاره قول السيد ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة عشقية

عرضت عليها ما بقلبي من الجوى ... فما زادت الحسناء الا تدللا

لقد سحني هجرة العبد بي مني ... وترجو من الناس ان يتفسلا

وقوله من قصيدة عشقية

تتعلم الغزلان سحر دلالها ... وعلمتها عبلامة استاذا

وقوله من قصيدة عشقية

عنبت وذ قتا مسه اي حلاوة ... جمال وايم الله خلف جلالك

تربيت بالحالي العريزي لانما ... يكون غريبا وسوحسن دلالك

وقول الشريف الرضي

واذا سألت الوصيل قال جمالها ... جودي وقال دلالها لا تفعلي

وقول مجنون ليلى العامرية

شكوت اليها طول ليلي بعبرة ... فابدت لنا بالغيز در امفلجا

فقلت لها مني علي بقبلة ... اداوي بها قلبي فقالت تعجبا

بليت بردف لست استطيع حمله ... يجاذب اعضائي اذا ما ترجرجا

وقول زهير

دليت عين حبيبي في العادكر ... حالي وما بي من ضرا قاسيه

هل كنت من قوم موسى في محبته ... حتى اطال عذابي صده بالتيه

وقول الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ما ثناني عنك الضنا فبماذا ... يا مليح الدلال عني ثناك

رقة البشرة

ثم ما قيل فيه قول ابن المعتز

نضت عنها القميص لصب ماء ... فورّد خدها فرط الحياء

وقابلت الهواء وقد تعرّت ... بمعتدل ارق من الهواء ÷
ومدت راحة كالماء منها ... الى ماء معتمد في اناء ÷
فلما ان قضت وطرا وهمت ... على عجل الى اخذ الرداء
رأت شخص الرقيب على تدان ... فاسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل ... وظل الماء يقطر فوق ماء

وقول الاخر

تغير عن مودته وحالا ... وكان مواصلا فطوى الوصالا
وعلمه التدلل كيف هجري ... فليت الوصل كان له دلالا
ترى من فوق حقويه قضيبا ... اذا ما حركته خطاه مالا
اذا كلمته اثرت فيه ... وان حركته فالخصر سالا

وقول المحب العاشق قيس بن الملوح الواهق

يدمي الحرير جلودهن وانما ... يكسين من حلل الحرير رقاقها

وقال ايضا

منعمة لو باشر الذر جلدها ... لاثر منها في مدارجها الذر

وقول البحلي

رقت محاسنها ورق اديمها ... فتكاد تبصر باطنا من ظاهر
تندى بماء الورد مسبل شعرها ... كالطل يسقط من جناح الطائر

وقول النظام ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله

توهمه طرفي فآلم خده ... فصار مكان الوهم من نظري اثر
وصافحه كفي فآلم كفه ... فمن صفح كفي في انامله عقر

ومن بفكري بيت صرا نجرحته ... ولم ار خلقا قط يجرحه الفكر

يقال ان هذه الابيات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي ان لا ينال الا بالبرهن الوهم، وقال غيره ـ

رأيت ما لم يرالرائي ... نارا غدا يسبح في ماء

اوما أتت بالطرف للخل ... فكادت يد ميه ايمائي

وقول غيره ـ

اقول شبه لنا جسم الرشا زمنا ... يا مدعي الفضل في وصف وانشاء

فراح يفكر في ما قلته زمنا ... وشبه الماء بعد الجهد بالماء

التقبيل

فمما قيل قول الشاعر ـ

سألته في ثغره قبلة ... فقال ثغري لم يجز لثمه

فهاكها في الخد والثغر بها ... ما قارب الشي له حكمه

وقول مظفر الاعمى

قبلته فشلط جمر وجنته ... وفاح من عارضيه العنبر العبق

وحال بينهما ماء ولا عجب ... لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق

وقول آخر ـ

قبلت جل حبيبي فازور واحمر خدا ... وقال تلثم رجلي لقد تنازلت جدا

فقلت ما جئت بدعا ولا تجاوزت حدا ... رجل سعت بك نحوي حقوقها لا تؤدى

وقول آخر ـ

سألتها التقبيل من خدها ... عشرا اى مثانا د يكون الحسنا

فمذ تلاقينا وقبلتها ... ثم نظرت في الله بجنات الشتا

وقول قيس بن الملوح

لقد حرم الله الزنا في كتابه ... وما حرم الرحمن خدا ولا فما

العناق

قال الشاعر

ما زال يلثمني مرشف الطلا قمري ... حتى غدت وجنتاه البيض كالشفق

وقام مختطرا كالارداف تقعده ... طورا وحاول ان يسعى فلم يطق

جاذبته لعناقي فانثنى خجلا ... وكللت وجنتاه الحمر بالعرق

وقال ابي يقعور من لواحظه ... ان العناق حرام قلت في عنقي

وقال قيس مجنون ليلى العامرية

في صدغها عقارب يلسعننا ... ما من لسعن بواجد ترياقها

ان الشفاء عناق كل خريدة ... كالخيزرانة لا تمل عناقها

وقال

فوالله لولا خشية الله والحيا ... لعانقتها بين المقام وزمزما

وقال غيره

توهم واشينا بليل مزارنا ... فهم ليسعى بيننا بالتباعد

وعانقته حتى اتحدنا تعانقا ... فلما اتى ما رأى غير واحد

الالوان

قسمتها البياض قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البياض نصف الحسن وكان صلى الله عليه وآله وسلم ابيض ازهر اللون مشربا بحمرة

قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه في نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيض الوجوه كريمة احسابهم　　شم الانوف من الطراز الاول

وقال مجنون ليلى العامرية

بيضاء باكرها النعيم كانها　　قمر توسط جنح ليل اسود

وقال نصيب

الا ان عندي عاشق الشعر غالط　　وان الملاح البيض ابهى واملح

واني لاهوى كل بيضاء غادة　　يضيء لها وجه ونحر مفلج

وحسبي اني اشتهى المون في الهوى　　ولاشك ان الحق ابيض ابلج

ومنها السواد قيل لبعضهم ما تقول في السواد فقال النور في السواد اراد بذلك نور العينين في سوادهما وقال بعضهم رحمه الله تعالى

قالوا تعشقتها سوداء قلت لهم　　لون الغوالي ولون المسك والعود

اني امرء ليس شان البيض من همي　　عندي ولو خلت الدنيا من السود

وقال الحيقطان

لئن جعد الراس واللون فاحم　　فاني بسيط الكف والعرض زاهر

وان سواد اللون ليس بضائري　　اذا كنت يوم الروع بالسيف اخطر

وقال اخر

لام العوادل في سوداء فاحمة　　كانما في سواد القلب تمثال

وهام بالخال اقوام وما علموا　　اني اهيم بشخص كله خال

وقيل لمدني وكيف رغبتم في السواد فقال لو وجدنا بيضاء لسودناها

وقال اخر

يكون الخال في خد قبيح + فيكسوه الملاحة والجمالا +
فكيف يلام ذو وجد على من + يراها كلها في الخد خالا +

وقال آخر

فاستحسن الخال في خد فقلت لهم + اني عشقت سليمى كلها خالا

وتفاخرت حبشية ورومية فقالت الرومية انا حبة كافور وانت عدل
فحم فقالت الحبشية انا حبة مسك وانت عدل ملح ومنها الصفرة

قال الشاعر

قالوا به صفرة شانت محاسنه + فقلت ما ذاك من عيب به نزلا
عيناه مطلوبة في ثار من قتلت + فلست تلقاه الا خائفا وجلا

وقال ذو الرمة

بيضاء في دعج صفراء في نعج + كأنها فضة قد مسها الذهب

قال المبرد في الكامل هذا من التشبيه المصيب

اللباس

فمنه الابيض قال السيد العلامة غلام علي آزاد البلجرامي
رحمه الله تعالى

لبست جويرية الابار حلة + بيضاء ناصعة من الكتان
فكأنها في حلة مبيضة + شمس اضاءت في الصباح الثاني

ومنه الاحمر قال الشاعر

وشمس من قضيب في كثيب + تبدت في لباس جلناري
سقتني ريقها صرفا وحيت + بوجنتها فجاءت جل ناري

ومنه الاسود قيل السر في البياض والسواد فان الدهر هكذا بعضه
نهاره وسواد ليله قال ابن قيس

رأيتك في السواد فقلت بدراً	بدا في ظلمة الليل البهيم
والقيت السواد فقلت شمس	محت بشعاعها ضوء النجوم

وقال غيره

قلت وقد اقبل في حلة	سوداء من حل باحشائي
عممت كل الناس يا سيدي	انك اصبحت سويدائي

ومنه الاخضر قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

لبست شبيه حلة خضرة	ورايت اي الروح والريحان
وقع الحما ترى تصور نابتة	خضراء ازدهت الى البستان

ومنه الاصفر قال السيد ازاد البلگرامي رحمه الله تعالى

لبست حمراء الثوب مزعفرا	يا ربنا صنها عن العتاب
قد حل لون الحسن لون الهوى	المُذري بالطرَبان والثريان

ومنه الازرق قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

طلعت سعاد صبيحة في حلة	زرقاء يقدمها على الشان
او تلك شمس صحوها نيلوفر	سقيا له من طالع الغيان

وقال بعضهم

اقبلت في غلالة زرقاء	زرقة لقست شمس في المساء
متوهمين والغلالة منها	حسد النور في اديم الهواء
تلك بدر بدا ان احسن لون	طلع البدر فيه لون السماء

ومنه المصندل قال السيد آزاد البلگرامي رحمه الله تعالى

بانت حسيناء الأبيط فيها | يبدل لي نحو من المعاني
لبست بتوفيق الإله صندلاً | لتعاشر المصدوع بالفيمان

وقال الشريف الرضي

وقيس بين مزعفر ومعصفر | ومعنبر ومسك ومصندل

ومنه الخمري قال الشاعر

في ثوبها الخمري قد اقبلت | بوجنة حمراء كالجمر
فقلت سكرا حين ابصرتها | لا تنكروا سكري من الخمر

الذيل

قال ابو الفضل العباس بن الاحنف

ولولا مساس الارض فاضل ذيلها | لما صح عندي رخصة التيمم

المرآة

قال السيد آزاد رحمه الله من قصيدة عشقية

ستضيئني من امتني رافة | يبدل زمن العينين والنظرات
منظارها عني على يرعندها | هذا السري مظهر البركات

المنظار المرآة ١٢

قال بعضهم

فيما كان يعده صلى الله عليه وسلم في اسفاره

ثمانية كان الرسول يعدها | لاسفاره ان جد يوما ترحله
سواك ومقراض وخيط وابرة | ومشط ومرآة ودهن ومكحله

قد أبدع الشعراء وأعجبوا في تشبيه الأعضاء بالحروف وأكثروا من ذلك تشبيهوا الحاجب بالنون والعين بالعين والصدغ بالواو والفم بالميم والصاد والثنايا بالسين والطرة المضفورة بالشين ومن أحسن ما قيل في ذلك قول بعض الشعراء

ارسل فرعا ولوى حاجبي ... صدغا فأعيا بهما واصفه
فخلت دامن خلفه حية ... تسعى وهذا عقرب واقفه
ذي ألف ليست لوصل وذي ... واو ولكن ليست العاطفه

وقول الآخر

ياسين طرتها وصاد عيونها ... إني أعوذها بسورة طه

وقال ابن مطروح

قالت لنا ألف العذار بخده ... في ميم مبسمه شفاء الصادي

وقول ابن نقادة

صنم الجمال فصاد شامة عينها ... والنون حاجبها بخال ينقط
والميم فوها فالحروف تآلفت ... مكتوبة والصدغ منها يكشط

وقول الآخر

لا تقل لي إلا فمكتوب على ... وجهك المشرق عونا نعمة
بجبين دعج صورت من قدرة ... ما جرى قط عليها قلم
نونها الحاجب والعين بها ... طي فاء الفتان والميم الفم

وقال الشهاب الدين أحمد بن الخيمي

ان صدغ الحبيب والفم والعا ... رض منه واو وصاد ولام

في وصل بين المحاسن لما ... تم حسنا وبالعذار تمام
غير اني اراه وصل وداع ... فيه يقضي افتراقنا والسلام

وقال ابن ابي حجلة

حبيب تعالى قده حين شنته ... وقال قوامي رمحه ما يقوم
وخط على ازرى بحسن الخال لانه ... ولما دار ان اللام في الخط يعجم

وقال

يد نوالي بعين نون حاجبها ... كالقوس تصمي الرعايا وهي مرنانا

وقال في عكس هذا المعنى وهو تشبيه الحروف بالاعضاء في تقريظ قصيدة مدح بها السلطان الملك الناصر حسن **شعر**

فكم الف بها امسى ... رشيق القامة النضرة
وكم شين حاشية ... الكتاب تحاكي طرة
وعين اصبحت في العين ... مثل العين في النفرة

وقال في تقريظ كتاب ورد عليه من بعض الاحباب من رسالة افتتحها بقصيدة منها

رفضت النوم بعدك يا علي ... فلا تعجب لدمعان توالا
وقد وافاني كتاب منك على ... حكت الفاته الشمر الطوالا
وكم شاهدت من خط ولكن ... مثالك ما رايت له مثالا
لئن امست به الفات قطع ... فكم وصل به ضمن الوصالا
وكم الف به للوصل لاحت ... كغصن البان لينا واعتدالا
تعانق لامها طورا غينا ... واونة تعانقه شمالا

طمست الامرنيه مذارسلا ... وخلت النقط ورق الحروف ...

وامسى طالع الطل امرنيه ... يعلم لينه الغصن الكحلا

وذكر القاضي الفاضل من رسالة كتبها الى صون الدين خالد العيرة

رقد وقف له على رسالة كتبها بالذهب جاءت من الفن الثاني الست

الحرات خصرتها حماثم ومن الامامات بعد هاتجد بها الحب على افنان

قد ودها النواعير ومن صابات لقعت علة القلوب الصوادي من

العيون الحوائم ومن راوات ذكرت ما بين وجنة الاصداغ من العقارب

ومن ميمات حنت الافواه من ثغرها لتنال جنى الرشفات ومن سينات

كانها الثنايا في تلك الثغور ومن دالات دالات على الطاعة لمالكها

باعضاء الظهور ومن جيمات كالمناسر تصيد القلوب التي تختفي لو دعات

الاستحسان كالطيور وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وخالد فيها

خالد وتحيته فيها الحامد وبل تضرب في ذهب ذائب بالناس فصرب

وحديا باردكذا او ديوان الصبابة

مقامة غريبة في وصف الغلام

قال صاحب نسيم الصبا بينا انا جالس في بعض الحدائق وحوالي رفقة

هذبتهم الحقائق وحسنت منهم الاخلاق بين الخلائق مر بنا غلام

يخجل بدر التمام من بني الاتراك الناصبين مصائد الاشراك بديع الجمال

اين منه الغزالة والغزال لطيف الشمائل يختال بين الخمائل تمشل

لرؤيته من الزهر الاعناق وتستتر الغصون حياء منه بالاوراق وهو

ممتطى صهوة جواد اشهب لا يبلغ البليغ حصر وصفه ولو اسهب

ش المعيشة كم ... الصاد والصيد ... [illegible]

ساحر الطرف واثر الظرف احوى خد ه الابيض اللجين مذهب
لا تلمني على اعتقادي هواه ملا مذهب الوجد فيه احسن مذهب

فلما جاذ بخ مثوانا حيانا فاحيانا فتلقيناه بالترحاب ودعوناه فاجاب فحصلنا من حضوره على المقصود وتحققنا ان يومنا مشاهد ومشهود فاطلت في محاسنه نظري واجلت في ذاته وصفاته فكري فاداله

ذوابة تذيب المهج وتدرج في حبائلها من دب ودرج ظلها وارف وظلامها حالك تسلب العقول بالاثيث الاثيل وتسهر العيون في ليلها الطويل حبذا سبية السلاسل غزيرة الفضل والادب شعر

اذا ما تثنى للسلام مليكها على الحد دارت وقبلت الارضا

ووجه وسيم تعرف فيه نضرة النعيم يفوق سنا القمر له خفر من الخفر رقيق البشرة تحار عند اسفاره السفرة نزهة المشتاق ومرآة لوجوه العشاق شعر

عي ابه المقتول يحيى وكم له على وجنة العاني من الدمع جعفر

وجبين منقطع القرين واضح كالصباح صلت تصلت دونه بيض الصفاح

وتعجب لطرة وجبين ان في الليل والنهار عجائب

وحواجب دم عاشقها مباح وقتله واجب كانها في صورته اونونان في صحف اللجين مسطوره شعر

قد وليت امرة امثالها وحاجب الشمس لها حاجب

وعيون يا لها من عيون قد جمعت بين المنى والمنون تقتل وهي لاهيه وتسكر وهي صاحية وتصول وهي كانسه وتسهر وهي ناعسه

نفاثات في العقد لايسلم من سحرها احد

لحظاتها كوارهفت من بيض والجفن منها مثل حظي اسود

وصدغ معقرب لكنه لرقية السليم باب مجرب بعيد من القطف

كانه واو العطف او جيم صحكة العوج او منجل صيغ من سبج

صدغ اشادية ابدا من حبيبه ما حلالي

ذم السنا قبلا جعلا من لم يصل للذوالي

ووجنات حركت من الخواطر السكنات تعير الجلنار والتفاح

وتؤلف بين الماء والراح بها تدد ديجه للارواح بلمعه صبغة الله

ومن احسن من الله صبغة.

ترى هل من طريق لاجتماع بجمرة ذلك الخد النقي

وخال خال من العيب لاشك في حسنه ولاريب. كانه قيراط من

عنبر او نقطة شقيق احمر

ودثته حبة القلب القتيل به وكان عهدي ان الخال لايرث

وعذار طاب فيه خلع العذار اتى يجل عن التشبيه سائلا

كالدمع محبيه كانه خمل ديباج او نمل دب في العاج - او بنفسج او

سوسان او حاشية كتبت بقلم الريحان.

ان نفسي تميل نحو اخضرار فيه والنفس مثل ما قيل خضرا

ومرشف نائق فيه ريق رائق وثغر ماله من مثال والفاظ

سحرها حلال ونكهة نشرها معطر وماء لسان احلى من السكر

يبسم عن در وعن جوهر وعن اقاح او سنا البرق

لعل نفح المسكون
منه التعليقه ۱۲

وجيد جداية فيه لمنهاج المحبة اي هداية احسن به من قليل بحر
نحره طويل شعر لو جاد لي يوما بتحنيقه ++ قلدت ذلك الاثر في عنقي +
وكف ندية اروا حها ندية رطوبية بضة سبائك انا ملها من فضة
يا حبذا من مالك الحسن له لها على اهل الهوى ايادي
وقد قويم الطف من النسيم مائل مائد صائل صائد تهيج عليه
البلابل وتطير اليه القلوب ولو كانت مقيدة بالسلاسل +
ان حضر بان البان وغاب من غيرته في الكثبان شعر
ابى قصر الاغصان ثم رأى القنا طوالا فاضحى بين ذلك قواما
وخصر رقيق الحاشية معاقد بنده متلاشية نحيف نحيل
صحيح عليل + شعر يستر وجدان القبا معدومه + ما احسن المعدوم في الموجود
وردف سائم نافر خارج كثيب كثيف كم له من اسير اسيف ++
تصعب على الصب نباءته وتثقل على الخصر طاعته شعر
يا ردفه ها خصره من فرط جورك هائم اغلته بثقالة + ما انت الا خارج
وسوق تسوق المحبين الى العطب ويضرم اقوها الجامد في
القلوب نارا ذات لهب شعر
ان فرّج العين في بستان طلعته مشي نفرجها في جانب السوق
واقدام مقدّمة على امثالها مقبولة عند ادبارها واقبالها +
حسنها لا يضاهى ولا يشارك وكعبها على الحقيقة كعب مبارك شعر
كل يذل له حتى ذوائبه اما تراها ترامت تلثم القدما
وعليه من الحلل الفاخرة والملابس الملونة الباهرة ما يخجل من حمرته

وجه الشفق ويحسد النهار بياضه اليقق وتخضع لاسوده الظلماء +
وتغار من ازرقه السماء وتعنو الرياض لاحمره وتغيب الشمس حياء من اصفره
حمالة الحلي والديباج قامته ✲ تبيت غصون الربا حمالة الحطب
وتحصر منطقه لم تبرح له معتنقه تعويذا العواتق وتنقلها كما يقال
العلائق فمن سيف ماض كناظره وسهم نافذ كأوامره وقوس كحاجبه
ومدى كتقصير مدى عاتبه وهي تجول في اضيق مجال وتنشد لسان الحال

بروحي افدي من ضربت مراحله ✲ وقاسيت حر النار وهي ستورة
رشا صاح ما بين الغلائل خصره ✲ المرتني شوقا عليه ادوره

فخاطبناه في وضع السلاح فوضعه وسألناه عن رفع الحجاب فرفعه
واخذ ينادمنا بأفصح لسان ويجلو لنا عقائل اخلاقه الحسان + و
ينثر علينا من جواهر لفظه النظيم ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
والزهور تضحك في الاكمام والغصون ترقص على غناء الحمام والنهر
يصفق لتشبيب الريح في آفاقه والدوح ينقطه بالدنانير من اوراقه
والعيون تجري بين ايدينا والنسيم بطيب انفاسه يحيينا والروض
يفرش لنا بساط سندسه ويجلسنا حتى على احداق نرجسه يا له
منظرا ما انضره وسرورا ما اوفاه واوفره ويوما ما كان اطيبه و
اقصره ملكنا فيه زمام التهاني وحصلنا على الامان والاماني ولم
نزل نتمتع منه بكل مطلوب الى ان اذنت الشمس بالغروب فناهينا الغلام
لمعاده وعلا على ظهر جواده فودعنا وسار وأودعنا الشوق والاذكار
وتركنا نتقلب على تلهب النار انتهى ثم ذكر الشيخ بهاء الدين العاملي في كشكوله

من وصف الغلمان فقال شادن يضحك عن اقحوان ويتنفس عن
الريحان كان قده خوط بان سكران من خمر طرفه ويخا دمشقة
من حسنه وظرفه الشكل كله في حركاته وجميع الحسن بعض صفاته
كانما اسه الجمال بنهايته ولحظه الفلك بعنايته فصاغه من ليله
ونهاره حلل ده بنجومه واقماره ونقشه ببديع اثاره ورمقه
بنواظر سعوده وجمله بكمال احد وده له طرة كالغسق على
غرة حاء في غلالة تنم على ما يستره وتخفي صح رقتها ما يظهره +
ان كانت عقرب صدغه تلسع فترياق ريقه ينفع اذا تكلم يكشف
حجاب الزمرد والعقيق على سمط الدر الانيق لسبب ربيع الحسن في
خده فانبت البنفسج في ورده انتهى

مقامة عجيبة في وصف الجارية

قال صاحب نسيم الصبا تاقت نفسي الى زيارة بعض الاخوان فسرت
اليه مشمرا فضل الاردان في ليلة سما قدرها وتجلى على السماء بدرها
فلما وصلت اليه وانتظمت في سلك المجتمعين لديه ظهر لي انه متشوف
الى قادم ومتشوق الى حضور سادم فكشفت الخبر وتقصصت الاثر
فقيل لي انه واعد بعض الحسان وهو منتظر اياب الاحسان فما
اتممت الكلام واتصلت من العلم الى المرام الا وقد اقبلت من الباب
ستعود اتخلس الالباب غادة رود طفلة املود ++
كاعب رداح ترتاح لها الارواح عديمة المثال نشأت في حجر

اللآل يسرح الطرف في روض جمالها وبتنزه وبتمرّ بكثير محاسنها
البديعة ذكر عزة في حليها وحللها غيد وتميل وبالجملة فهي بثينة
الحسن لان وجهها جميل فوقفت واستأنست ثم سلمت وجلست
نحو الجماعة بوروزها وغلوا من جنة وجنتها بورودها واقبل عن

اقبالهم وانشد لسان حالهم

اهلا وسهلا بها من غادة سمحت | بالوصل ليلا ولم تحذر من الحرس
لما تبدت اضا الداجي لاعجب | فطرة الصبح تهوى آية الغلس

فلما كشفت القناع وصدق النظر السماع تاملت اوصافها وسبرت شمائلها
واحطاتها فرايت ما يشرف النظر ويشنف السمع ويذيب القلوب

على نار ذوب الشمع فمن

فرع نامي الايراق مرسل لتعذيب العشاق جثل اسحم بلوي
كالارقم ضفائره مجعدة كالعناقيد وضفائره مظفورة بقتل الاسير

فكانها فيه نهار ساطع | وكانه ليل عليها مظلم

ووجه مشرق الانوار تحج الى كعبته الابصار يزين اللآلي والدرر
وتستمد من ضوئه الشمس والقمر مرآة صقيلة ومعاني حسنه جليلة
يترقرق فيه ماء الصبا ويخفى من لمعه بروق الظبا

عوذت بالسور المنيرة وجهها | وهو الجدير بان يكون معوذا

وجبين واضح تحن اليه الجوارح يتلالا مصباحه ويتبلج في ليل

الطرة صباحه

فتاة يسر القلب والطرف حسنها | كان الثريا علقت في جبينها

وحواجب تذيب المهج وتجذب الارواح من قسيها بقبضة البلي وكانها هلال هني القوام او نصب لصيد اهل الغرام **شعر**

اذا شمت تحت الحاجبين جفونها ● ترى السحر منها قاب قوسين وادنى

وعيون بابلية كما وقفت اليها صبابلية تسل السيوف وترسل الحتوف صحاح مراض ليس لسهامها سوى القلوب اغراض **شعر**

لله اي لواحظ غلابة للاسد في و ثباتها و ثباتها

وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار يشف الراح في زجاجه ويهتك الحائر بنور سراجه يزهو بورده الاحمر الطري واظنه من دم المحبين غير بري

تركية للقاتل ينسب خدها واشقوتي منها بخد وفي

وخال يختال في احلى الحلل له من الاقراط والشنوف خول كانه من الدائرة قطبها ومن القلوب المتقلبة على نار حبها **شعر**

فتنت بخال فوق خدك صانه ابوك فويلي من ابيك وخالك

ومرشف عذب الارياق رضابه لسليم الهوى نعم الدرياق فيه ساء **مبرد** وثغر **جوهري** صحاحه منضد ولعس يهيم به ذو الشوق وشهد يشهد بحلاوته الذوق **شعر**

وبه شراب مسكر ما ذقته لكنني اروي عن المسواك

وعنق كحق ريم در عقوده نظيم يطوف الحلي باركانه ويملك الرق بورقه وعقيانه **شعر**

وجيد بجداية لاعيب فيه سوى منع المتيم من العناق

ونهود كالعاج ملتحفة بمروط الديباج دفينة المنار شغلت الحلي بجار

ان شبهتها لم تجد صدرها عطفا لمرتاح وان اقتنها انشقت من الرمان عن التفاح

كحقين من لب كافورة براسيها نقطتا عنبر

وبنان رطيب على مثله يدور الخطيب مقبل بالافواه مصافح بالحياة فضي الاهاب مرقوم بالخضاب

نما املا ب السكب عن اذني واحلى المشبك من نقشها

وقوام يقيم الحروب ويثير الكروب كامل الحسن مهفهف وانر الدل منعطف الرماح تخضع لديه والاغصان تميل بين يديه

وقد روت عن لينه اعتداله صحاح العوالي مسندا بحد مسند

وخصر نحيل يشكو من ردفها التقيل ليس فيه حظ للمجتني لو سألتها عنه لقالت فني

عيون الناظرين به احاطت فلم تحتج الى عقد الوشاح

واردات كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف خارجة عن العادة لكن للحسين الحسنى وزيادة

تمشي بارداف ابين قعودها بين النساء كما ابين قيامها

وسوق جمارها وبهر الاعين ضياؤها مشرقة النور نصبها بلور

لو لم يكن من برد ساقها لاحترقت من نار حلخالها

واقدامها على الفلك تدام تمشي كالقطا ولا تخطي قياس الخطا

كان مشيتها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

وعليها من الحلي والحلل ما يفتن العقول ويدهش المقل فمن در ثمين كثغرها وبلور صاف كصدرها وعقيق كشفتيها و

يا **قوت** كوجنيها **وسبج** كاجفانها **وزمرذ** كنقش بنانها **وفيصل** رقيق الحواشي **ومطرف** يحارني وصفه الناشي س

الى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

فلما انست بالقوم كشف عنها اللوم وظهرت عن خلق وسيم + وطباع الطف من النسيم ومنادمة تطرب الاسماع ومداعبة ما الصبر عنها بمستطاع وملح الذ من الزلال وحديث لولم يحرم نقيل هو السحر الحلال **شعر**

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز

ذا السعد يطلع نجمه والشمع واقف في الخدمة وعرف الطيب يفوح واعلام المنا تلوح وشمل الضد مفرق والعود يحرك ويحرق يا لها ليلة محى ظلامها ونور الافق ابتسامها وجليت عروسها وطلعت خارقة للعادة شموسها لم ير فيها ما يشين ويعيب سوى انها كانت اقصر من جلسة الخطيب ولم نزل في بشر وافر وسرور متواتر + نجتلي وجوه الافراح المتتابعة ونجتني من الوصل ثمارة اليانعة الى ان صاح العنترفان ولاح في المشرق ذنب السرحان فعزمت الجارية على الذهاب ^{اي الديك} وامرت باحضار الازار والنقاب فقمنا الى موقف الوداع وتشتت الشمل بعد الاجتماع

وكان الدمع لي ذخرا معدا فانفقت الذخيرة حين ساروا

قال النعمان الاكبر في وصف جارية من ال غسان وكان قد ارسلها

الكلام والتلذذ بايه قال الاطباء واذا كانت المرأة بهذه الصفة تحب الزوج ١٢ تحفة قصيده لقيبه

الى الملك انوشيروان هدية وتحفة اني وجهت الى الملك جارية معتدلة
الخلق نقية اللون والثغر بيضاء قمراء وطفاء كحلاء دعجاء حوراء عيناء
قنواء شماء برجاء زجاء اسيلة الخد شهية المقبل جثلة الشعر عظيمة
الهامة بعيدة مهوى القرط عيطاء عريضة الصدر كاعب الثديين
ضخمة مشاش المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكف سبطة
البنان ضامرة البطن خميصة الخصر غرثى الوشاح رداح الاقبال
رابية الكفل لفاء الفخذين رياء الروادف ضخمة المأكمتين مفعمة
الساق مشبعة الخلخال لطيفة الكعب والقدم قطوف المشي مكسال
الضحى نقية المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء ولا سفعاء رقيقة الانف
عزيزة النفس لم تعد في بؤس حيية رزينة حليمة ركينة كريمة الخال
تقتصر على نسب ابيها دون فصيلتها وتستغني بفضيلتها دون جماع قبيلتها
قد احكمتها الامور في الادب فرأيها رأي اهل الشرف وعملها عمل اهل الحاجة
صناع الكفين قطيعة اللسان رهوة الصوت ساكنة تزين الولي وتشين
العدو ان اردتها اشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها وتحمر
وجنتاها وتذبذب شفتاها وتبادرك الوثبة اذا قمت ولا تجلس الا بامرك
فقبلها انوشيروان وامر باثبات هذه الصفة في ديوانه فلم يزالوا
يتوارثونها حتى افضى الملك الى هرمز قيل ومما يستحسن في المرأة طول
اربعة وهي اطرافها وقامتها وشعرها وعنقها وقصر اربعة يداها
ورجلاها ولسانها وعيناها والمراد بهذا القصر المعنوي فلا تبذل ما في بيت
زوجها ولا تخرج من بيتها ولا تستطيل بلسانها ولا تطمح بعينها وبياض اربعة

لونها وفرقها ونحرها وبياض عينيها وسواد اربعة اهدابها وحاجبيها
وعينيها وشعرها وحمرة اربعة لسانها وخدها وشفتيها مع لعس واشراب
بياضها بحمرة وغلظ اربعة ساقيها ومعصمها وعجيزتها وما هنالك و
سعة اربعة جبهتها وجبينها وعينيها وصدرها وضيق اربعة فمها
ومنخرها ومنفذ اذنيها وما هنالك وهو المقصود الاعظم من المرأة
وقيل وجدت جارية في زمن بني ساسان بهذه الصفات المذكورة
جميعها فما كان احقها ان يقال في حقها

لو ان عزة حاكمت شمس الضحى ... في الحسن عند موفق لقضى لها

ويحكى ان بعض ملوك الصين اهدى الى كسرى انوشيروان ملك
فارس هدية من جملتها جارية تغيب في شعرها وتتلألأ بالجمال فبعث اليه
كسرى بهدية من جملتها جارية طولها سبعة اذرع تضرب اهداب
عينيها خديها كأن بين اجفانها لمعان البرق مقرونة الحاجبين لها ضفائر
تجرهن اذا مشت ذكره في ديوان الصبابة +

الطيب

قال في كفاية المتحفظ الأناب المسك وهو الصُّوار ايضا والجمع صِيرة
والعبير الزعفران وقيل هو اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومن
اسماء الزعفران الملاب والجادي والرَّيْهُقان والجِساد
والحُصّ والوَرْس واليَرَنّأ الحناء والعُلام والرقون و
الرِّقان يقال رقن رأسه وارقنه اذا خضبه بالحناء والقُطر
العود الذي يتبخر به وهو اليلنجوج والألنجوج والأنجوج

والألوة والألوّة بضم الهمزة والمندلي العود والعود القماري
بفتح القاف منسوب الى قمار وهي جزيرة من جزائر الهند والكباء البخور
والنشر ريح الطيب والأريج الرائحة الطيبة الزكية وكذلك العبق
يقال طيب الريح وعبق وفوحة الطيب وفغمته فوح رائحته وقد
فغم يفغم اذا ملأ الخياشيم ريحه والذفر حدة الرائحة تكون في الطيب
والنتن وأما الذفر بالدال غير المعجمة واسكان الفاء فلا يكون الا في النتن
خاصة ومنه قيل للدنيا ام دفر بالدال غير المعجمة والبنة الرائحة الطيبة
وقيل البنة الرائحة طيبة كانت او غير طيبة وجمعها بنان انتهى ومما
جاء في ذكر الطيب والتطيب ما ذكره صاحب المستطرف فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الطيب المسك وعن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت كأني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو محرم وعن سهل بن سعد يرفعه ان في الجنة لمرعى
من مسك مثل مراعي دوابكم هذه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنام عندنا فعرق فجاءت
امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ وقال يا ام سليم ما
هذا الذي تصنعين فقالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب
الطيب وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر
ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه وناول المتوكل فتى فارة المسك فقال

لئن كان هذا طيبا وهو طيب ... لقد طيبته من يديك الأنامل

واهدى عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسأله كم انفق عليها

فذكر ما لا يجز يلا فقال هذه غالية فسميت بذلك وشمها مالك بن سليمان
بن خارجة من اختة هند بنت اسماء فقال علميني كيف تصنعين طيبك
فقالت لا افعل تريد ان تعلمه جواريك هولاء مني كلما اردته ثم قالت
والله اني ما تعلمته الا من شعرك حيث تقول شعــــــر

اطيب الطيب عرف ام ابان قار مسك بعنبر مسحوق

قال ابو قلابة كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا خرج من بيته الى
المسجد عرف جيران الطريق انه مر من طيب ريحه وعن الحسن بن زيد
الهاشمي عن ابيه قال رايت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يطلي جسده
فاذا مر في الطريق قال الناس امر ابن عباس ام مر المسك وعنه عن ابيه
قال رأيت ابن عباس رض حين احرم والغالية على صدغيه كانها الربة
وقال ابو الضحى رايت على راس الزبير من المسك ما لو كان لي لكان راس مالي
وقيل لما بنى عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه بفاطمة بنت عبد الملك
اسرج في مسارجه تلك الليلة بالغالية قال الشعبي الرائحة الطيبة تزيد في
العقل وقال علي كرم الله وجهه تشمموا النرجس ولو في العام مرة فان في قلب
الانسان حالة لا يزيلها الا النرجس وكان الشعبي يقول اذا ورد الورد صدر البرد
وكانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم يستحبون اذا قاموا من الليل ان يمسوا
لحاهم بالطيب وكان من اختلف في طرقات المدينة وجد عرفا طيبا قيل
ولذلك سميت طيبة واقول والله ما طابت طيبة الا بالطيب الطاهر صلى الله
+ عليه وآله وسلم وما احسن ما قيل

اذا المرء طيب في طيبة عند طيب . به طيبة طابت فاين المطيب

وقيل ان فارة المسك دويبة شبيهة بالخشف تصاد سرتها فاذا صادها الصياد عصب السرة بعصابة شديدة فيجتمع فيها مسكا ذكيا بعد ان كان لا يرام نتنا وقد يوجد جرذان سود يقال لها فارات المسك ليس عندها الا رايحة لازمة لها وحكي ان **العنبر** ياتي على طفاوة الماء لا يدري احد معدنه فلا ياكله شيء الا مات ولا ينقره طاير الا بقي منقاره فيه ولا يقع عليه حيوان الا نصلت اظفاره فيه والتجار والعطارون ربما وجدوا الظفار فيه وقال الزمخشري عفا الله عنه سمعت ناسا من اهل مكة يقولون هو من زبد بحر سرانديب واجود العنبر الاشهب ثم الازرق وادونه الاسود وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في العنبر زكوة انما هو شيء نثره البحر **واما العود** فاجوده المندلي وهو منسوب الى مندل قرية من قرى الهند واجوده اصلبه وامتحان رطبه ان تطبع فيه نقش الخاتم فان انطبع فرطب والا فلا ومن خصائصه ان رايحته تطبع في الثوب اسبوعا فلا يقمل ما دامت فيه **واما الكافور** فهو ماء شجر بجزيرة الكافور يحزونه بالحديد فاذا خرج ظاهرا وضربه الهواء انعقد كالصموغ الجامدة على الاشجار **واما الند** فمصنوع وهو العود المستقطر والعنبر واللبان

لو كنت احمل جراحين زرتكم	لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
لكن انيت وريح المسك يقدمني	والعنبر الند مشبوب على النار

وكانت ملوك الفرس تامر برفع الطيب ايام الورد وكان المتوكل يلبس ايام الورد الثياب الموردة ويفرش الورد في مجلسه ويطيب جميع الاته بالورد وقال الحسن بن سهل امهات الرياحين تقوي بامهات الطيب فالنرجس يقوي

بالورد والورد يقوى بالمسك والبنفسج يقوى بالعنبر والريحان يقوى
بالكافور والنسرين يقوى بالعود وقال جالينوس المسك يقوى القلب
العنبر يقوى الدماغ والكافور يقوى الرئة والعود يقوى المعدة والغالية
تحلل الزكام والصندل يحلل الاورام وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
لا ترد والطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل تبخر بعض الامراء وعنده اعرابي
ففرطت من الامير ريح خفيفة فاراد ان يستر امرها فقطن بها الاعرابي وامر لا
فقال ما اطيب هذا المثلث قال نعم ولكنك لم تحمدها وقال الاصمعي شم ابو بشر
المسك يحيي القلب وقال سلمة لابن عباس وعنده جعفر بن سليمان ما شممت الذكي
من ريح مسك شممته من الناس الاريحك فقال طيب فامر له بالف دينار ومائة
مثقال مسك ومائة مثقال عنبر والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى

المقامة الطيبية للشيخ الحافظ العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

قال حضر امراء الطيب بين يدي امام في البلاد خطيب فقالوا ايد الله مولانا
وتولاه ووالاه بالمكارم وولاه واولاه من نعمه وما احدبه بذلك واولاه
وحرسه من المكاره ووقاه واصعد الى ذروة المجد ورقاه انا معشر اخوان
وعلى الخير اعوان نرصد الخير ونقصد الى قمع الاذى والضير لا يرى منا
مكروه واذا قصدنا عاير لم يره منا ما يسوءه ولم يسوء منا ما يعرو
كل خبر خير عنا شاع وذاع وكم ريح ريحنا اذ يحنا ضاع وقد كاد يحصل
بيننا نزاع اينا اجل في المرتبة الطيبة واجل في مواطن الانتفاع فنادانا
المنادي في النادي يا ايها الملا اني نصحكم اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا

فنعشلوا وتنشب بحكم فتواصينا على حسن السير وتواطينا على التطلع
والصلح خير واصطلحنا على ترك الجدال والجلاد وضربنا اليك اكباد الابل
من اقصى البلاد وقطعنا اليك كل هرم واد وقصدناك ونحن كرم نرّد
ورُوّاد ومنانا الى حماك الذي هو للعفاة ملاذ وروردنا منزلك العذب
الذي هو كامل بانواع الملاذ متشوقين الى عظيم اتصافك متشوقين
الى كريم اتصافك لتنشر من اوصافنا ما خفى وتظهر ما يخفى من اسرارنا
ما صفا وتلبسنا من خلع الملاحة ما ضفا وتعفو عما سلف منا من جفا
وتاخذ من اخلاقنا ما عفا وتنعم لنا من دُرّ الفاظك التي هي شفاء
لمن كان على شفا وذلك لما طرق مسامعنا من مقامة الرياحين الاولى
والاية الكبرى التي نسختها وما انسأتها وما اودعته فيها من بديع وصفك
ومنيع رصيفك وما ابرزته من منافعها واطلعت من لوامعها من
مواقعها ونشرت من محاسنها واظهرت من مكامنها وجلوت من خبايا
واخرجت خبايا من زواياها فان رأيت ان تجمل لنا منك خطا وتعير
لنا من نظامك لفظا وتضرب لنا مع اولئك بسهم وتجعل لنا لسان صدق
يتناقله عنك اولوا العلم والفهم فاجابهم على الفور مرحبا بالكرام
الزور احيدكم بالله من الحور ومن الحور بعد الكور واقاكم في احسن
طور وقطع عنكم التسلسل في الدور مثلكم من اذا سال اجاب ولبى
دعوة لله فيثاب ثناؤكم المستطاب ولشكركم ملأ الوطاب ولكم فصل
الخطاب ومسايلكم بالحكمة وفصل الخطاب ثم صعد على منبره
متضمخا بمسكه وعنبره واقبل على الناس واستنصت الجلاس وقال

الحمد لله الذي كرّم انواع الطيب ونشر العبير من محاسنها على لسان كل
خطيب واشاع من نشرها ما هو اضوع من المندل الرطيب ورضيها على
الاسرة والارائك وحبّبها الى الانبياء والمرسلين والملائك وقرنها
بالسنن المطلوبة في الجمعة والعيدين وحسّن اولئك واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل الطيب من افيد في الجنة وانزل
في الدنيا من آثارها انموذجا يستدل به على ما فيها من عظيم المنة واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جاء باظهر شريعة واقوى صلة
الى الله عز وجل ذريعة الطيب خلقا وخلقا الذي كان يقطر منه ما هو
اطيب من المسك اذا ارفضّ عرقا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما نصب
اعواد منبر وجلبت من بعد تبّت نوافج المسك ومن شاطئ البحر نوافح العنبر
اما بعد ايها الناس فان الله تعالى اتى انواع الطيب شرفا عميما وجعل
لها في الدنيا والآخرة والبرزخ فضلا عظيما وحبّبها الى رسله وانبيائه
والى ملائكته وخواص اصفيائه ويكفي فيما شرف به الطيب والاولاء ما رواه
الحاكم في المستدرك وصححه اذ رواه عن انس بن مالك خادم المصطفى عليه الصلاة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرّف وكرّم وزاده صلاة
حُبّب اليّ من دنياكم النساء والطيب وجُعلت قرة عيني في الصلوة وفي حديث
آخر رويناه في الصحاح اربع من سنن المرسلين السواك والتعطر والحناء و
النكاح وفي الحديث من عُرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح
وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
لا يرد الطيب رواه البخاري في الصحيح وروى البزار في مسنده حديثا في رقية الا انه

انه ملیحب الطیب نظیف یحب النظافة وقد ورد الامر بالتطیب فی
موطن من شرائع الاسلام کالجمعة والعیدین والکسوفین والاستسقاء وعند
الاحرام وشرع مطلقا لکل حی والمیت کل قبیلة وحی وقال ابو اسامة
الطیب من اعظم لذات البشر واقوی الدواعی الوطی وقضاء الوطر وقد
ذکر فی الحدیث الصحیح ان طیب الرجال ما ظهر ریحه وخفی لونه یعنی کالمسک
والعنبر وطیب النساء ما ظهر لونه وخفی ریحه یعنی کالزعفران الذی
حرم علی الرجال المزعفر ثم اکرم انواع الاطیاء الثلاثة المسک والعنبر والزعفران
ثلاثتکم فی السیادة والریاسة اقران ولهذا قام فیکم دلیل الاقتران فی السنة
التی هی تالیة القرآن روی ابن ابی الدنیا من حدیث انس حین اعظم نبی
المنبر حلق امه الجنة ملاطها المسک وحشیشها الزعفران وحصباؤها
اللؤلؤ وترابها العنبر ولکن المسک من بینکم الخصوصیة وله علیکم
الفضل والمزیه حیث جاء ذکره فی التنزیل وذلک غایة التشریف والتعظیم
قال تعالی فی تلاوة الدارسین یُسْقَوْنَ مِن رَّحِیقٍ مَّخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ
وَفِی ذَلِكَ فَلْیَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ وقال نبیه الصادق المصدوق صلی الله
علیه وآله وسلم وهو منبئ من فضله ومُعلم اطیب الطیب المسک رواه
ابو سعید الخدری واخرجه عنه مسلم ومن کلام العرب المألوف من قدیم
الطیب الا المسک والربع علی لغة تمیم وقد طیب به رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم فی حنوط عند وفاته وفضلت منه فضلة فاوصی علی کرم الله
علی ان یحتط بها تبرکا بفضله وفضلاته واوصی سلمان الفارسی رضی الله
تعالی عنه عند احتضاره ان یرش به البیت فی الرمحضر وقال انه یحضر

ملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولكن يجدون الريح وكم روينا حديثا
صحيحا جاء فيه ذكر المسك وصريحا من ذلك انه شبه به دم الشهيد وخلوف
فم الصائم وجعل له عليه المزيد وان انهار الجنة تجري من تحت جباله و
ان في الجنة مراغا من مسك يتمرغ فيه كما يتمرغ بعيركم للدنيا في رماله
وشبه بحامله الجليس الصالح اما ان يحذيك او تجد منه ريحا طيبة فانت
في الحالين رابح ناج رابح وقد امرنا به صلى الله عليه وآله وسلم الحائض اذا
طهرت واغتسلت وقدمته على سائر الطيب حكمة علمت وما جهلت وفي ذلك
انه في الدرجة الثانية من الحرارة التي اشتعلت وما اعتدلت فهو يسرع
الى الحلوق فاذا الكبريا التزوج جبلت ومن منافعه الطبية ومحاسنه الطيبية
انه يطيب العرق ويسخن الاعضاء وينفع من الرياح الغليظة المتولدة في
الامعاء ويقوي القلب ويشجع اصحاب المرة السوداء وفيه من التوحش تفريح
ومن السدد تفتيح ويصلح الافكار ويذهب بحديث النفس ومافيه لاستكا
ويقوي الاعضاء الظاهرة والباطنة شربا وضعا وناهيك بذلك نفعا
ويعين على الباه وينفع من الصداع واذا اطلي به مع دهن الخيري او
الاحليل اعان على سرعة الانزال وكثرة الجماع ويقوي الدماغ وينفع من
جميع علله البارده ويبطل عمل السموم ونهش الافاعي فيالها من فائدة وهو
جيد للغشي وسقوط القوة والخفقان والرياح التي تعرض في العين وفي سائر جسم
الانسان ويجلو البياض الرقيق من العين ويقويها وينشف رطوبتها من غير
شيء ويعقل البطن ويزيل من الوجه الاصفرار وينفع من اوجاع البواسير
الظاهرة طلاء عليها بالتكرار واذا استعمل الحرارة الغريزية قواها وفي الادوية

الحواس الاربع كلها وكاذا واذا خلط بالادوية المسهلة كان ابلغ وزاد
وينفع من اسهال الادوية المسهلات واذا اخلق في دهن البان وطلي به ازال
نفع من النزلات واذا سعط به المفلوج وصاحب سكتة الباردة نفعه واذا
حل في الادهان المسخنة وطلي به فقار الظهر نفع من الجذري والفالج وما شبه
واكثر نفعه للمشايخ والمرطوبين وخصوصا في الازمنة والبلاد الباردة و
يصدع الشباب والمحرورين ولاسيما في البلاد والازمنة الحارة وللشعرا
وحلو مكانه خصه الشعراء بالتشبيه ولم يشبهوه بشيء بل جعلوه اصلا
للتشبيه فشبهوا به لون المحبوب والخال وكل ما استطيب ريحه شبهوه به
في الخال قال في ذلك بعض من قال

اشبهك المسك واشبهته … في لونه قائمة قاعدة
لا شك اذ لونكما واحد … انكما من طينة واحدة

وقال في الخال صاحب شعل الخال

بدا في خده المحمر خال … تحير فيه الباب الرجال
فقلت اليس ذا ظبيا انيقا … وذاك المسك بعض دم الغزال

وابدع ابو الطيب في تشبيهه حيث قال في نظم يمدحه وتنويهه

رأيتك في الذين ارى ملوكا … كانك مستقيم في محال
فان تفق الانام وانت منهم … فان المسك بعض دم الغزال

وقال السروجي

في الجانب الايمن من خدها … نقطة مسك اشتهي لثمها
حسبته لما بدا خالها … وجدته من حسنه عمها

وقال عبد الظاهر

عنبري يروى فيني الحزنه ... ولكم راق عاشقا تفرنيكه
كلما قلت خاله المسك قا ... ل المسك حاشاه انني مملوكه

وقال آخر

لا تعجب ان مال من نشوة ... فريقه صهباء سلسال
وكيف لا تنسب انفاسه ... للطيب والمسك له خال

ثم رأيت بعض الشعراء شبهه بالشباب في ذلك يدل على تمييزه عند
اولي الالباب قال وجيه الدين ابو الحسن بن عبد الكريم المناوي

المسك انفس طيب ... مثل الشباب وزينه
حكاه ظرفا وحسنا ... وفي شذاه ولونه
ان كان للطيب عين ... فالمسك انسان عينه

وقال

للمسك فضل على الطيب اذا احتملا ... يكفيك راح وفي الخال فلرحيق ختاما

واما التالي لها العنبر فتالي المسك في الفضيلة وتالي رتبته في المزاج
فان الحرارة في العنبر عديله ولكونه اشرف من سائر ما بقي قال ابن البيطار
العنبر سيد الطيب وان كان لا يسلم له ذلك في المسك لا نه مقدم
بقول الصادق الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وقد بث احاد
في السنة ان العنبر تراب الجنة وروى البخاري في تاريخه عن عايشة رضي الله
تعالى عنها انها سئلت اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعطر قالت نعم بذكارة
العطر المسك والعنبر وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن زكوة العنبر

اما هو شيء في سرة الحيوان كان نعيه الحمس فيه منافع اودعها الله
تعالى العباد وقد استخرجها كل طبيب بالس منتهاها انه يقوي القلب
والحواس والدماغ قوة وينفع شمه من امراض البلغم الغليظ والفالج واللقوة
وطلاوة من الاوجاع الباردة في العصب ومن الرياح الغليظة العارضة
في المعا والدماغ والمفاصل ومن السدد وينفع من الشقيقة والحركات
الباردة والصداع الكائن عن الاخلاط بخورا ومن جميع اوجاع العصب والجسد
اذا حل به في دهن البان ودهن به فقار الظهر كثيرا ويقوي فم المعدة اذا غمست
فيه قطنة ووضعت عليها يسيرا وينفع اكله من استطلاق البطن المتولد
عن برد ومن ضعف المعدة تقليلا وهو مقو لجوهر كل روح في الاعضاء
الرئيسة ومكمله تكميلا وقد نزهه الشعراء عن التشبيه وشبهوا
به من تصل والقدرة التوبة وقال بعض اهل التوبة شعر

وسمراء باهي كلفة البدر وجهها | اذا لاح في ليل من الشعر الجعد
نحته من حبة القلب لونها | وطيبتها بالمسك والعنبر الورد

وقال السيد بن الصاحب

لعمرك حاله عتق | على ورد من النيل
[illegible] | [illegible] العنبر الورد

وقال ابن حسن الجوهري يصف النيل

[illegible] | مايلا في الدهر [illegible]
[illegible] | [illegible]

فاما انت ايها الزعفران فقد صحت الاحاديث بانك حبيب [illegible]

وتنا بها وناهيك بها منقبة جليل نصابها وروي في خبر
ما نوران الله خلق منك الجوز فانت ثالث المراتب ثابت المناقب حبيب
لكل صاحب لذيل الفضل ساحب غير انه ليس الرجال في التطييب بك
فعال ولا بينك وبينهم في المودة اسجال ولا في الموردة سجال حرمت
عليهم حظر يما شديدا وهددوا على التخلق بك تهديدا واوعدوا على
ذلك في القيمة وعيدا واكد عليهم التغليظ في ذلك تاكيدا ولك مع اخوتك
الاشتراك في اليبس والحرارة وفي الزعفران منافع عليها دليل وامارة
من ذلك انه يحسّن اللون ويكسبه نضارة ويصلح العفونة ويقوي الاحشاء
ويهيج الباه ويقوي الاعضاء ويجلو البصر ويمنع النوازل اليه ويحلل الاورام و
ينفع الطحال واوجاع المقعدة والارحام ويسكن الحمرة ويدر البول ويهضم الطعام
وينقي ما في الرحم من الصلابة والانضمام والقروح وله خاصية عجيبة
شديدة عظيمة في تقوية القلب وجوهر الروح وفيه بسط وتفريح اذا زاد
لا يحتمل بحيث انه اذا شرب منه ثلاث مثاقيل قتل ويشم لصاحب البرسام
ولصاحب الشوصة لينام ويسهل النفس ويقوي الاته جدا ويفتح من العروق
والكبد ما يسد سدا ويسقي يسيره للطلق المتطاول فتلد وهي منفعة
جسيمة واذا عجن منه قدر الجوزة وعلقت على الزوجة والفرس بعد
الولادة اخرجت المشيمة واذا طبخ وصب ماؤه على الراس نفع من السهر
الكائن عن البلغم المالح واجاد تنويمه ومن خواصه انه لا يغير خلطا البتة
بل يحفظ الاخلاط بالسوية وان سام ابرص لا يدخل بيتا هو فيه وناهيك
بها خصوصية ويكتحل بها للزرقة المكتسبة من الامراض وليحذر من الاكثار منه

ولا ادمان حلبه فانه ردي لاعراض ومن جيد التشبيه قول الخوارزمي فيه

اما ترى الزعفران الغض تحسبه ... جمرا بدا زبدا دالغيم مضطرما

كانه بين اوراق تحف به ... ظرائف الخال في خدين قد لطما

دما عيانا ومسكا نشر رائحه ... في طيبه وكذاك المسك كان دما

واما انت ايها الزباد وان اشتهرت في كل ناد بين كل حاضر وباد فليست

تعد مع هؤلاء من الاقران لانه لم يرد ذكرك في اية من القران ولا في

حديث سيد ولد عدنان لا في الصحاح ولا في الضعاف ولا في الحسان ولا

في اثر عن احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان - فلا تتعد طورك

ولا تبعد غورك ومتى ادعيت انك رابعهم قيل لك اخسأ ومتى جاريتهم

في ميدان السبق قيل لك تعسا واخرى ايساك بها من الفقهاء من قرر نجاسته

وذلك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك وقصارى امرك انك عرق هر

بري اولان سنور بري فلا نسب لك ولا حسب ولا سلف لك ولا خلف

وانت اقل شرفا واذل سلفا ومتى استف معك من شعر اصلك ما يجاوز حد العفو

فعليك العفا غير انك نجبر كسرك ونغني فقرك قد لك قلت الله تعالى انواعا من

المنفعة وجعل فيها اسرارا مودعة اذا شمك المزكوم نفعته من الزكام

واذا ضمخ بك الدماميل خففت عنها الالام واذا استقي منك درهم مع مثله

زعفران في مرقة دجاجة سمينة سهلت ولادة المرأة وحفظت الدرة

الثمينة وجرات لك ... راد

المثاقبة والمثاقفة ... يسل

صلى الله عليه واله ... ين اهدى

لها من الزيادة الكثيرة وانها قدمت به على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الشين المذبور فاذا لحصل للريادة بذلك الشرف وارتقى الى طبقة عالية
الغير عنه وصار في انواع الطيب ثانيا وللاسراء الثلاثة رابعا واستغفر
الله تعالى مما وقع من تنقيصه واستعفيه من الجهل بتمييزه وتخصيصه
جعلنا الله تعالى ممن اناب الى الحق ورجع واصغى الى الصدق وخشع
واعاذنا بجنته من كل شرك وجنبنا كل زور وكذب وافك وجمعنا مع
عباده الابرار والمقربين في سلك وجعلنا من الذين يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين وجعلنا من عباده الصالحين انتهى
هذا آخر المقامة المسكية للعلامة السيوطي رحمه ولما القيت لرحل الى هذه
المقامة وتلوت قوله سبحانه الحمد لله الذي احلنا دار المقامة تذكرت ان له
رحمه الله تعالى مقامات اخرى تناسب هذه الحال وتلائم الذكر في المقال
وهي المقامة الوردية والتفاحية والزمردية والفستقية والياقوتية
فلاعب اليراع بنقلها في هذا المقام لان النساء كما ينبغي من الطيب
لا بد لهن من الورد والفواكه والجواهر المتلالية العظام لتتزين
الزينه وتجهز بالتشهية لانفس السفينة

المقامة الوردية

حدثنا الريان عن ابي الريحان عن ابي الوردان عن بلبل الاغصان
عن ناظر الانسان عن كوكب البستان عن وابل الهتان قال ترت
لونا على حلي يقيه خضرة نضرة انيقه طللها ودبقه واغصانها لورقه

وكوكبها البديع حديقه ذات الوان وافنان واكمام واكنان زاد بها انوار الازهار مجتمعة وانوار الانوار ملتقمة وحلى منابر الاغصان اكابر الازاهر والصبا تضرب على رؤسها من الاوراق الخضر بالمزاهر فقلت لبعض من صحب الاخدونى ما الخبر فقال ان عساكر الرياحين قد حضرت وازاهر البساتين قد تطرب لما نضرت واتفقت على عقد مجلس حافل لاختيار من هو بالملك احق وكافل وها اكابر الازهار قد صعدت المنابر ليبدي كل حجته للناظر ويناظر من بين اهل المناظر في انه احق ان يلحظ بالنواظر من بين سائر الرياحين النواضر واولى بان يتأمر على البوادي منها والحواضر فجلست لاحضر فصل الخطاب واسمع الى ما ياتي به كل من الحديث المستطاب فهجم الورد لشوكته زخمرض بين الرياحين معجبا باشراق صورته وانراق صولته وقال بسم الله المعين وبه نستعين انا الورد ملك الرياحين والوارد منعشا للارواح ومتاما لها الى حين وندمي الخلفاء والسلاطين والمرفوع ابدا على الاسرة لا اجلس على تراب ولا طين والظاهر لونى الاحمر على ازاهر البساتين واشرف من كل ريحان فخرا باني خلقت من عرق المصطفى وجبريل والبراق ليلة الاسراء والمظفر بقوة الشوكة والصولة والمنصور على من ناى لاني صاحب الدولة و العزيز عند الناس والمودود بين الجلاس للايناس والعادل في المزاج والصالح في العلاج اسكن حرارة الصفرا واقوى الباطن من الاعضا واطيب رائحة البدن بمن شم ماي وبه غني

او صداع حار سكن واقوى المعد وافتح من الكبد السدد وانفع الا
واقوى الاعضاء انا رماني ودهني كيف شاء وابرد اللهيب الكائن في
الراس وربما استفرغته منه بالعطاس وانبت اللحم في العروق
العميقة واقطع الثاليل كلها اذا استعملت ان رابي السبعة وانفع
من القلاع والقروح وانا بحرارتي ملائم لجوهر الروح وشمي نافع
للحفاظ مسكن للصداع الحار ونزري نافع للثة الفم واقماعي تقطع
الاسهال وتنفث الدم وماي يسكن عن السعال شحوا وينفع من التهاب
المرة الصفرا وشرابي يطلق الطبيعة القوية وينفع من الحميات الصفراوية
واذا شرب ماي بالسكر الطبرزد قطع العطش من المادة ونفع اصحاب
الحمى الحادة واذا اكتحل العين بورق الطري نفع من انصباب المواد ويطبخ طريا
ويابسا ينفع من الرمد بالضماد ومطبوخ يابسي صالح لغلظ الجفون
ومسحوقي اذا ذر في فراش المجدور او المحصوب نفع من العفون ومن تجرح
بمرضا في يسيرا نفع من الغشي والخفقان كثيرا ودهني شديد النفع
للجراحات ونباء مارب كثيرة لذوي الحاجات وانا مع ذلك عجائب
صبيان اخرجن من الاكمام اخلصت ثيابي بالنار وكفاني رفعة على الاقران
ان لفظي مذكور في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن فاذا انشقت
السماء فكانت وردة كالدهان وقد سماني امير المؤمنين المتوكل كما
حي شقائق النعمان وهذا تقليد من الخلافة بالملك على سائر الريحان
ولي من بينهم ابن يجمعني في المكان اذا ضيت طول الزمان فلهذا رفعت
من اغصاني الايشائر ودفقت من اوراق البشائر واعلنت المنابر

وقال في الشاعر

للورد عندي محل	ورتبة لا تملّ
كلّ الرياحين جند	وهو الامير الاجلّ
ان جاء عزّوا وتاهوا	حتى اذا غاب ذلّوا

وقال الاخر

مليك الورد اقبل في جيوش	من الازهار في حلل بهيّه
فوا فته الازاهر طائعات	لان الورد شوكته قويّه

فقام النرجس على ساق ودمى الورد منه بالاحداق وقال لقد تجاوزت الحد يا ورد وزعمت انك جمع في فرد ان افتخرت الى بحمرة تفنى فانها منك فجر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة وان قلت انك نافع في العلاج فكذلك في منهاج الطب من هاج السمّ الضار للمزكوم المعطش لمحرور الدماغ عند الشموم المضعف للباه النائم بالانتباه اغتر برد لك القشيب وانت الجالب المشيب فاحفظ بالصمت حرمتك ولا كسرت بغائم سيفي شوكتك ويكفيك قول ابن الرومي فيك بيت

يا مادح الورد لا ينفك من غلطه	الست تنظره في كفّ ملتقطه
كانه سرم بغل حين سكرجه	عند البراز وباقي الروث في وسطه

ولكن انا القائم لله والداعي على ساقي الشاهر طول الليل في عبادة ربي ولا اطرف لحداقي وانا مع ذلك المعنى المحبوب المدعو عدنا

الكروب الاترى وسطي لا يزال مشدودا وسيفي لا يزال مجردا +
وانا فريد الزمان في المحاسن والاحسان ولهذا قال في كسرى انوشروان
النرجس ياقوت اصفر بين دُرّ ابيض على زمرد اخضر وانا المشبه في
عيون الملاح والمقرون في مهمات الادواء بالصلاح انفع غاية
النفع من داء الثعلب والصرع وقد روي في حديث راويه غير مقل
ولا مفلس شموا النرجس فان في القلب حبة من الجنون والجذام و
البرص لا يقطعها الا شمّ النرجس وفي اصلي قوة تلحم الجراحات
العظيمة وتنفع ذكر المثانة وتجيد تقويمه وشمي ينفع من وجع الراس
والزكام البارد وفيّ تحليل قوي لمن هو له قاصد ودهني نافع لاوجاع
العصب والارحام واوجاع المثانة والاذن والصلب من الاورام ولولا
اشتهاري بالنفع من الجوى ما اكثر الشعراء التمثيل بقولهم نرجس الدوى
ومن الدليل على صلاحي ان ابا نواس غفر له بابيات قالها في مدائحي

تأمّل في رياض الارض وانظر — الى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات — باحداق كما الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات — بان الله ليس له شريك

ولقد احسن ابن الرومي حيث قال مبينا فضلي على كل الحالات

ايها المحتج للورد — بزور ومحال +
ذهب النرجس بالفضل — فانصف في المقال
لا تقاس الاعين النجل — باسرام البغال

فقام الياسمين وقال امنت برب العالمين لقد تجبّست يا جبس

والكبّر رجس نجس وانت قليل الحرمة وابيك مشمول بالحية،
وكيف تطلب الملك وانت بعد تأثّر مشرود الوسط وفي الخاتمة راسك
لايزال منكوس وانت الجيم للفي الصادع من الصرور بين الرؤس نسقط
الجنين ولا ترى الجنين اصفر من غير علة مكسوّا احمر حلة ق
يكفيك بعض اصغيك

ارى النرجس الغض الزكي منشرا ... على ساقه في خدمة الورد قائم
وقد ذل حتى لف من فوق راسه ... عمائم فيها للسجود علائم

ولكن انا زين الرياض والموسوم في الوجه بالبياض والبياض شطر
الحسن كما ورد وانا الطف من ريحان ورد وجاء ذكري في حديث
فاح بنشره ان قارئ القرآن يؤتى بياسمين الجنة في قبره لحديث
اصدق من حاجبك سندا ولشربي اعبق من نشرك صباحا وغداء
فانا احق بالملك منك مطرا وموئلا وانا النافع من امراض العصب البارد
والملطف الرطوبات الجامدة والصالح للمشايخ القاعدة انفع من اللقوة
والشقيقة والزكام ومن وجع الرأس البلغمي والسوداوي واقطع نزف
الارحام ودهني نافع من الفالج ووجع المفاصل ويحلل الاعياء الاعياء
ويجلب العرق الفاضل يقول لي لسان الحال لست الجزيل مقاما ياسمين
ويشهد لسان لا للتبع بأني الدرّ الغالي لخافال ياثمين وقال بعض البلغاء في

انا الياسمين الذي ... لطفت فنلت المنى
فرشي لمن قد نأى ... ووحشي الى من دنا
وقد شرفت حضرتي ... بصدي على من جنى

فقام البان وابدى غاية الغضب وابان وقال لقد تعديت يا ياسمين طورك وابعدت في المداغورك وكونك ضعيف الكون وكثرة شيك تصفر اللون واذا شحن اليابس منك وريض وبدّل الشعر الاسود ابيض واي اقتسم لاسمك شمين صار ما بين يأس ومين وان ذكرت نفعك فانت كما قيل لا تساوي جمعك ولقد صدق القائل من الاوائل

لا مرحبا باليا سمين +	وان غدى في الروض زينا
صحّفته فوجدته	منضمنا يأساو مينا

ولكن انا ذو الاسمين والظافر بالاصل والفرع بالقسمين والقريب من الباز والمضروب بقدّي المثل في الاهتزاز ادهاني عاليه + وادهاني غاليه وقد البست خلعة من السحاب واتفق على فضلي الاحباب انفع بالشم من مزاجه حار وارطب دماغه واسكن صداعه الكائن من البخار ودهني نافع لكل وجع بارد ونحت ذلك مقصود كثيرة الموارد من الرأس والاذن والضرس وفقار المفلوج والجلد والمعدة والكبد والطحال وكل عصب بالصلابة مقصود ويكفي في وردي قول ابن الوردي

تجادلنا اماء الزهر ازكى	ام الخلاف امورد القطاف
وعقبى ذلك الجدل اصطلحنا	وقد وقع الوفاق على الخلاف

فقام النسرين بين القائمين منتصرا لاخيه الياسمين وقال انتعدى يابان على شقيقي وابن العزى من الذهب الدّبيقي وكيف

فافخر المنثور من نبت شبيه بالنسرين المنثور الزهر منه الحلى قول في
ومشبهان في حللنا دوحة / في حجرة فتحت ابوابها
والبان تحسبه سنانير اتت / بعض الكلاب فنفشت اذنابها
ولكن انا زين البستان ودفين من الذهب الفضة لوهان انفع من
اورام الحلق والنوزتين ووجع الاسنان ومن برد العصب الذي يدوي
الطنين في الآذان وافتح ما يكون به المنخرات واقتل للديدان واسكن
القيء والعواق واقوى القلب والدماغ على الاطلاق احلل الرياح
من الصدر والراس واخرجها منه بالعطاس ويستفرغ واصحاب
المرة السوداء وفي غاية الانتفاع والذي مني اذا طلي به الجبهة سكن
الصداع واذا تدلك في الحمام بماء منقوع طيب رائحة البدن والعرق
واذا شرب من مجففي نصف مثقال منع اسراع الشيب على التوالي ودهني
يحلل اوجاع الارحام الكائنة بردا وينفع الشوصة العارضة من سوء
المزاج والبلغم والمرة السوداء ويكفيك من المعاني قول من عنا بي
ما احسن النسرين عندي وما / اسلمه مما كان في عيني
زهر اذا ما انا صحفته / وجدته بشرى ويسرين
فقام البنفسج وقال التهب ولاحت عليه زرقة الغضب
وقال ايها النسرين لست عندنا من المعدودين ولا في الصلاح من
المحمودين لانك حاسيا بش انما توافق المبرودين ولا تصلح للشائخين
المسلخين وانت كثير الاذاعة فلست على حفظ الاسرار بامين
ويعجبني ما قاله فيك بعض المتغزلين

ولما انس قول الورد لا تركنوا الى معاهدة النسرين فهو يمين
الا انظروا منه بنانا مخضبا وليس لمخضوب البنان يمين
ولكن انا الطيف الذي اتت بديع الصفات المشبه بزرق اليواقيت في اعناق الفواخيت
ومزاجي طبّ بارد ومنافعي كثيرة الموارد اوارد ما في غاية الاعتدال وانفع الحار
من الرمد السعال واسكن الصداع الصفراوي الدموي لمن شم او ضمد والين
السدد وانفع من التهاب المعد وانفع من ورم العين من كل رمد حار ومن نتوّ
المقعدة اذا ضمّد بي على التكرار وشرابي لم ان الجنب والرئة والحلق والسعال والشوصة
ويدر البول حلالا ورابسي يستعمل للصفراء ليسهل غاية الاسهال والمربى مني بالسكر يلين
الحلق والبطن وينفع من السعال وورقي طلاء جيد مجرب الصفراوي والدموي
ودهني يحي ينفع من النزلات الصدرية والزكام القوي واذا شرب بالماء
نفع من ام الصبيان ومن الخناق اوسقه من به اطلاق صفراوي
لذاع اخذ بقية الخلط وقطع الاطلاق وكفاني شرفا بين الاخوان
ما روي عن سيد ولد عدنان ان دهني سيد الادهان بارد في
الصيف حار في الشتاء فهو صالح في كل الازمان وذلك لانه يسكن
القلق وينوم اصحاب الارق وينفع مع المصطكي من الورم الصفراوي
بين اصابع الانسان ويجلب الصداع من الراس اذا دهن به الرجلان
ويلين صلابة المفاصل العصبية وهو طلاء جيد مجرب ويعدل الحرارة
التي لم تعتدل ويسهل حركة المفاصل فتستهل . وينفع سعوطا من الصداع
الحار ويحفظ طلاء صحة الاظفار وينفع من الحرارة والحرقة التي تكون
في الجسد ويصلح من الشعر المنتثر دهنا سا فسد واذا قطر في احليل سكن

حرقته وحرقة المثانه وينفع من يبس الحيا شيم فحل الخالق الباري سبحانه
واذا احتُشي منه في الحمام وزن درهمين نفع من ضيق النفس على الريق
بلا مين واذا حُل فيه شمع مقصور ابيض ودهن به صدر الاطفال
نفعهم منفعة قوية من السعال وروى ابن ابي حاتم وغيره عن الامام
الشافعي صاحب المذهب انه قال لم ار للوباء انفع من البنفسج
يدهن به ويشرب ومنافعه لا تحصى وما اودعه خالقي فيه لا يستقصى
وبي تعطر الجيوب ويشبه بي عذار المحبوب وانا مع ذلك حسن المثال
بديع الجمال من رأني اذن بالانشراح وتفاءل بالانفساح الا نسمع
قول من باح وصاح

يا مهديا لي بنفسجا ارجا	يرتاح صدري له وينشرح
بشرني عاجلا مصحفه	بان ضيق الامور ينفسح

فقام النيلوفر على ساق وحشد الجيوش وساق
وانشد بعد اطراق

بنفسج الروض تاه عجبا	وقال طيبي للجو ضمخ
فاقبل الزهر في احتفال	والبان من غيظه تنفخ

ثم قال ايها البنفسج باي شيء تدعي الامارة وتطاوع نفسك و
النفس امارة واكثر ما عندك انك تشبه بالعذار وبالنار في الكبريت
وحاصل هذين يرجع الى الشنع صيت وما من نفع ذكرته عنك الا
وانا افعل مثله واكثر وانا احرى بسلامة العاقبة منك واجدر
من شرب اليابس منك اورثه قبضا على القلب وربما في معدته وادمغته والحلق

له الكرب واعلال الك يطفي المادة لانسيما من به حمى حادة و
سريانك يسقط الشهوة ويرخي المعدة عن القوة وقد كفانا مؤنة الرد
عليك وخذ نامن القرب منك والاصغاء اليك فقال شعر

لعلي يرتجي البنفسج جاهلا وإني يعزي كل فضل ببهجه
وانا المهيب للمتارب ذمانه ويعقد في اهل السرة يفخر

وقال الحاكي عن الورد الباكي شعر

عاينت ورد الروض يلطم خده ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره ما بينكم فهو العدو الازرق

لكن انا اللطيف الغواص الكثير الخواص اسكن الصداع الحار واذهب
بالارق والاسهار وشرابي شديد الاطفاء بعيد عن الاستحالة الى
الصفراء صالح لاصحاب الحميات الحادة نافع من السعال والشوصة
ويلين الماخذ ويشرب للاحتلام لمن اراد اسكانه ويزري واصلي
نافعات لوجع المثانة وانا اشد من البنفسج ترطيبا وابعد عن ضرره
بالمعدة واني اليها طيبا وما احسن ما قال في بعض واصفي شعر

يرتاح للنيلوفر القلب الذي لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الرياح عبده والنرجس المسكي خادم عبده
يا حسنه في بركة قد اصبحت محشوة مسكا يشاب بنده

ومني صنف يقال له البشنين يشابهني في التكوين لا في التلوين يحل
عند انطباق الليل وله في منافع الطب توسل دهنه محمود في البرسام
اذا استعط به ذو الاسقام واصله الباذروت يدق في الماء الكثير وتحت

ويوقيه
المعدة ورياً ويقطع الزحير وقد الشد فيه من أراد أن يوصله حقه
وبركة بعذب الماء قد طفحت ... بها عيون من الينشين قد فتحت
كأنها وهي تزهو في جوانبها ... مثل السماء وفيها الأنجم سبحت
فقد أصل الآس وقد استعمل وقال لقد تجاوزت يا نيلوفر الحمل والستة
المصعف للباه الجالب للانسان صفة الشيخوخة في صباه . تزخي الذكر
وتجهل المني وتنغص على المتزوجين عيشهم المنى . ولقد عرفك . من
قال حين وصفك . س
ولينوفر أبدى لنا باطنا له ... مع الظاهر المخضر حمرة عندم
فشبهته لما تصلب تحياءه ... بكاسات حجام بها لونة الدم
ولكن أنا أحق بالحجة المبينة فقد أخرج ابن أبي حاتم وابن السني عن
ابن عباس أول ما غرس نوح الآس حين خرج من السفينة وهذا حجة
على الاستحقاق قوية لأن الأولية نوع من الأولوية ثم يعتضد هذا
القياس بما أخرج ابن السني وأبو نعيم عن ابن عباس قال اهبط آدم من
الجنة بسيد ريحان الدنيا الآس وهذا نص في مرادي فأطع لالتباس
فأنا المقوي للأبدان الحابس للإسهال والعرق وكل سيلان المنتفع
من الرطوبات المانع من الصنان المسكن للأورام والحمرة والشري والصداع
والخفقان إذا دق ورقي الغض وضرب بالخل ووضع على الرأس قطع
الرعاف وحبي يقطع العطش والقيء وينفع إذا تدخنت به المرأة من
الإثرات ورمادي يدخل في أدوية الظفرة ودهني لحرق النار وشقاق
المعدة والبثرة وليس في الأشربة ما يعقل وينفع السعال والرئة مثل شرابي

واذا انتحل من قضباني حلقة وادخل فيها الخنصر سكنت في رحم الارباب
وانا الباقي على طول الزمان وقال في بعض الاعيان شعر

الآس سيد انواع الرياحين في كل وقت وحين في البساتين
يبقى على الدهر لا تبلى نضارته من الصيف ولا في برد كانون

وقال آخر

للآس فضل بقائه ووفائه ودوام منظره على الاوقات
قامت على اغصانه ورقاته كنصول نبل جئن مؤتلفات

فقام الريحان وقال يا آس لا جرحنك بجرح ما له مراهم المزيد فيك من طرق الائمة الاعلام عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام انه نهى عن التخلل بك والاستياك لانك تسقي وتحرك عروق الجذام

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وانا الوارد فيّ عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام والموذن الاصحاب الارق بالنيام والنافع من الماليخوليا واللقوة وسيلان اللعاب وبرد الاحشاء ومن عسر البول والمغص وابتداء الاستسقاء وفي الاوجاع العارضة من البرد والرطوبة واخفف رطوبة المعدة والامعاء واحلل النفخ وافتح السدد وادر الطمث وانفع من لسعة العقرب لمن بالحلل ضمد ودهني لما يعرض في الرحم من الاختناق والانضمام والانقلاب ويدخل في الضمادات للفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة الى خلف في تشنج الاعصاب وتسكين وجع الظهر والاربية ويخرج المشيمة وناهيك بها تجربة ومع هذا فانا المنوه بالتسمي

في القرآن في قوله تعالى فروح وريحان واكثر المفسر في الآية هو المراد
وقد تصير هذا الاسم علما في العرف تصيرا فراد وقد ورد في الحديث عن
ص سيد بني كنانه مثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانه
ويحسنك مني في التنبيه قول من قال على البديهة

اماترى الريحان اهدى لنا ... حسنا حسنا منه فاحيانا
كانه في طله والندى ... زمرد قد جلل مرجانا

تعطف حلية الآس وقال يا ريحان اتريد ان تسود واشتهيته
بهامات العبيد السود المريغنك عن مقصد به قول الشهاب
المنصوري مفرد

اهلا وسهلا بريحاننا ... كأنه هامات تكروري

وقال الحرسي

وريحان تميس به غصون ... يطيب بشمه لثم الكؤوس
كسودان لبسن ثياب خز ... وقد قاموا مكشفة الرؤس

قال الراوي فلما ابدى كل ما لديه وقال ما ورد عليه اتفق رأي
الناظرين واهل الحل والعقد من الحاضرين على ان يجعلوا بينهم
حكما عادلا يكون لقطع النزاع بينهم فاصلا فقصد وارجلا عالما
بالاصول والفروع حافظا للآثار الموقوف منها والمرفوع عارفا بالانسا
مميزا بين الاسماء والالقاب والاتباع والاصحاب مديد الباع بسيط
اليدين في معرفة الخلاف والاجماع خبيرا بمباحث الجدل واستخراج
مسالك العلل متبحرا في علوم اللغة والاعراب مطلعا بعلوم البلاغة

والثعلب هو الطائر البديع حافظ الشواهد الشعرية التي هي
لبهجتها زهر الربيع شديد الرقبة سديد الاصابة انا فوق لغني الشعر
والكتابة الشعر والنظم صوغ بيانه والنثر والانشاء طوع بنانه
والتاريخ الذي هو فيه شاهد غاية فضله مدونه فلما مثلوا بين
يديه ووقفت اعينهم صافية قالوا يا فريد الارض يا عالم
البسيطة ما بين طولها والعرض انا اختصام بغى بعضنا على بعض
فانظر في حالنا لنكون لك ذخيرة يوم العرض واحكم بيننا بالحق
ولا تشطط انا ايها الملك فقال ايتها الانهار انا لست كالذي قال
البه النشاب والرطب ولا الذي تقاضي ليه المشمش والتوت والعنب والتين
ولا انميل الوشا ولا اطوى على الغل الحشا ولا اميل مع صاحب رشوه
ولا احتل من مال المسلمين حشوه انما احكم بما ثبت في السنة ولا اسلك
الا طريقا موصلا الى الجنة فقصّ واعلي الخبر لا عرف من فجر منكم وبر +
فلما قصّ عليه كل قوله وابدى هيبته وهوله قال ليس احد منكم
عندي صحيحة المدارك ولا صالحا للانخراط في هذا السلك ولكن
الملك الاكبر والسيد الابر وصاحب المنبر ذو النشر الاعطر و
القدر الاخطر السيد الاثل الصالح الجيّد من شاع فضله ونشر
وكان احب الرياحين الى سيد البشر واشتمل علما في الرياحين من
الحسن وزيادة وشكر النبي صلى الله عليه وسلم بالسيادة وشهد له
بها وناهيك منه بالشهادة فقالوا ايها الامام اوضح لنا هذا الكلام
وارو لنا ما ورد عن النبي عليه الصلوة والسلام لنبلغ من اتباعه غاية المرام +

ويقطع الملال فقال روى الطبراني والبيهقي وابن السني وابو نعيم
وغيرهم بالاسانيد العالية من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة متتالية انه قال سيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية
وروى الطبراني من حديث ابن عمر مرفوعا سيد ريحان اهل الجنة الحناء
وكفى بذلك سطوعا وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك
قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية وا
ناهيك بذلك هذا وفيه منافع للعلل من اوجاع العصب والعاثر
ومن الصداع واوجاع العصب والطحال واذا جعل في ثياب الصوف
منع السوس من فسادها بكل حال ودهنه يلين العصب ويحلل الاعيا
والتعب ويوافق الخناق وكسر العظام والشوصة واوجاع الارحام
وما يحدث في الادبية من حار الاورام ويقوي الشعور ويزينها ويكسبها
حمرة وطيبا وحسنا وحناوة المحرق ينفع من الاورام الحارة والبلغم
ويفتح افواه العروق وينفع القروح والقلاع ومواضع حرق النار
ومن شرب ماء نقعت فيه حسن ما نقص منه من الاظفار ونفعه
من ابتداء الجذام بالادمان واذا خضب بها ارجل المجدور حصل الا
منه الامان واذا ضمد بها الجبهة والصدغ منع انصباب المواد الى
العين واذا شرب بزرها بمثقال من العسل نفع الدماغ بلا رين ق
قد روى الترمذي وابو نعيم عن سلمى قالت ما كان برسول الله صلى الله عليه
وسلم قرحة ولا نكتة الا امرني ان اضع عليها الحناء وروى البزار وابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه

صدع فيغلف رأسه بالحناء وروى البزار حديث اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم ونكاحكم يعني الوقاع وروى ابن السني حديث عليكم بسيد الخضاب الحناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع والاحاديث في الحث على صبغ الشعر به كثيرة وعلى خضاب ايدي النساء به شهيرة

وانا القائل فيه لا وصله حقه واوفيه

كانما دوحة الحناء اذ نضرت ... انوارها وبدت في عين مرتقب

عروس حسن تجلت في غلائلها ... خضرا وقد حليت باللؤلؤ الرطب

قال فلما سمعت الرياحين هذه الاحاديث في فضله اطرقوا رؤسهم خاشعين وظلت اعناقهم لها خاضعين ودخلوا تحت امرة سامعين طائعين ومدوا ايديهم له مبايعين بالامرة ومتابعين وقالوا لقد كنا قبل في غفلة عن هذا انا كنا ظالمين ولو اصروا على اشاعة ما فضله الله به وقالوا لا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ولله تعالى الحمد والمنة

المقامة التفاحية

سألت طائفة فاقهه عن مناقب الفاكهه وصفاتها المشاكهه + وما ضرب لها من الامثال والاشباه وما قاله في اكل طبيب اريب وكل شاعر اديب واختارت منها سبعة زهرا وبضعة جهر الزمان بحسنها جهرا فاجبناها لما طلبت وسألت قناة القلم بالبلاغة فيها لما سألت ورغبت وبدأنا بالالطف فالالطف في الذات والاشرف فالاشرف في الصفات

الرمان

وما ادراك ما الرمان مصرح بذكره في القرآن في قوله تعالى في سورة
الرحمن فيهما فاكهة ونخل ورمان وفي الحديث عن ابن عباس في الرمان حبة
تلقح الا بحبة من حب الجنان وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيما
رواه البيهقي باسناد كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة من غير
بعضها ويخلله من الرطوبات المرية العفنة ويبرئ من وصبها ويحط
الطعام اذا امتص بعده عن فيها ويمنع من حمياتها العفن المتطاولة لها
ومن الجرب والحكة والخفقان واذا دبر مصه مع الطعام اخصب الابدان
ويقوي الصدر ويجلو الفؤاد واذا اكل بالخبز منعه من الفساد ويجذب
الكيموس قليل الغذاء صالح للمحرورين دافع للأذى ويعطش الابدان
من قليل رياح ويكون نفخه سريع التفشي لا يحتاج الى الاصلاح وفيه
قبض لطيف ويسير تجفيف وحبه اشد في ذلك وقشره وجلده
الذي يسقط من الشجر اذا اعقل بطنه واذا وضع في قميص جار ما دام
المعتصر واكتحل به بعد غلظه اجلا البصر وكلما عتق كان اجود واذا
انا طبخ ما دق في اناء نحاس نفع من القروح والعفن والروائح المنتنة
في الانف والاذن وحامضه انفع للمعدة الملتهبة واكثر للبول ادرارا
واقوى في تسكين الابخرة الحارة معتدلا واشد تبريدا للكبد ولا سيما اذا رش
ادمانا واكثارا ويطفئ نارية الصفراء والدم ويقطع القيء ويقطع من
المعدة البلغم واذا اعتصر الرمانان مع شحمهما وشرب منه نصف رطل مع
سكر عشرين درهما اسهل المرة الصفراء وقوى المعدة واذهب عنها حرا

وان شرب عشرة اوراق مع عشرة دراهم سكر فانه صلايقا رب الاهليلج
الاصفر وفي الشراب المتخذ منهما خاصية في منع اخلاط البدن عن التعفين
والرب المتخذ من الرمانين يقوي المعدة الحارة ويقطع العطش و
القيء والغثيان واذا عصر الرمانتان بشحمهما وتمضمض بمائهما
نفع القلاع المتولد في افواه الصبيان واذا طبخ في اناء نحاس ماؤهما
المعتصر واكتحل به اذهب الحكة والجرب والسلاق وقوى البصر +
والاولى ان يمتص المحموم من المزمنة بعد غذائه ليمنع صعود البخار
ولا يقدمه فيصرف المواد عن الانحدار واذا شويت الرمانة الحامضة
وضمدت بها سكن وجع العين الرمدة وزهر الرمان يقطع القيء
الذي يهيج المفرط اذا ضمدت به المعدة واذا فرغت رمانة من حبها +
وملأت بدهن ورد عن لبها وفترت على نار هادية تقطيرا سكن وجع
الاذان تقطيرا ومع دهن بنفسج ينفع السعال اليابس كثيرا وحب
الرمان الحامض اذا جفف في الشمس ودق للادام ونثر وطبخ صبغ
الطعام منع الفضول ان تسيل على المعدة والامعاء واذا نقع في
ماء المطر وشرب نفع من نفث الدم نفعا وقشر الرمان اذا سحق و
سف منه عشرة دراهم اخرج الدود واذا عجن بعسل وطلي به الآثار
الجلدية وغيرها اياما متوالية اذهبها وحصل المقصود واذا طبخ
في ماء وتمضمض به قوى لثة الفم واذا شرب به امسك استرسال البول
واسهال البطن والخم وان استنجي به قوى المعدة وقوى ما انبعث من
افواه البواسير من الدم واذا جلس فيه النساء نفع من النزف ومن الزيادة

او الاطفال نفعهم من خروج المقعده وطناره يشد اللثات
ويلزق الجراحات ويقصص بطبيخه للثة التي تدمي كثيرا والاسنان
المتحركات وزعم قوم اولو جدو وقلد ان من ابتلع سنه ثلاث حبات
صغار لم يعرض له تلك السنة رمد واصل شجر الرمان اذا شرب طبيخه
بنادر مهه فتل حب القرع واخرجه فسبحان من اوجده من العدم
واودعه هذه المنافع والحكم وصفة كرة اللاصب او نهد الكاعب
وملأه بحبات العقيق والياقوت وجعله لما شاء من طعام وشرا
وتفكه ودواء وقوت وذكر انه رمان الجنان الذي كل رمانة منه
قلة المقتب من البعران كما ورد عن سيد ولد عدنان وقد اكثر
الشعراء فيه من التشبيه واجادوا في التحلية والتمويه فقال بعضهم

رمانة مثل نهد الكاعب الريم ... تزهو بشكل ولون غير مذموم
كأنها حقة من عسجد ملئت ... من اليواقيت نثرا غير منظوم

وقال اخر

رمانة صبغ الزمان اديمها ... فتبسمت في ناضر الاغصان
فكأنما هي حقة من عسجد ... قد اودعت خرزا من المرجان

وقال اخر

نحن واصفة الرمان حين فاتنا ... لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كأمثال العقيق تضمنت ... فصوص لجين في غشاء حرير

وقال اخر

طعم الوصال يصونه طعم النوى ... سبحان خالق ذا وذا من جود

فكأنما والخضر من اوراقها　　خضر الثياب على نهود الغيد

وقال آخر

واشجار رمان كأن ثمارها　　ثدي عذارى في ملابسها الخضر
اذا فض عنه قشره فكأنه　　فصوص عقيق في حقاق من الدر
ولا زلّو ولكن لم يزل انه خاض　　دماء ولكن في مخازن من جمر

وقال آخر

ولاح رماننا فاعجبنا　　بين صحيح وبين مفتوت
من كل مصفرة مزعفرة　　تفوق في الحسن كل منعوت
كأنها حقة فان فتحت　　فصبة من فصوص ياقوت

وقال آخر

وحملنا رمشرف　　على اعالي الشجرة
قراضة من ذهب　　في خرقة معصفرة

وقال آخر

وحملنا ربيعي　　ضرامه يتوقد
بدا لنا في الغصون　　خضر من الريح ميد
يحكي فصوص عقيق　　في حقة من زبرجد

الاترج

وما ادراك ما الاترج مذكور في التنزيل ممدوح في الحديث منوه به فيه بالتفضيل قال تعالى واعتدت لهن متكأ فسر بالاترج عمن روى ورأى وفي الحديث الصحيح وهو الوابل الصيّب مثل المؤمن الذي

قال الشيخ العلامة احمد اليمني الشرواني في كتاب شمس الاقبال في مناقب ملك بهوپال

يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب وفي حديث
آخر استخرجه الحفاظ من الحج انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه النظر
الى الاترج بارد رطب في الاولى يصلح صاحب ودواء مشمر ما وماكولا
يبرد عن الكبد حرا ويزيد في شهوة الطعام دسترا ويقمع حدة
المرة الصفراء ويزيل الغم العارض منها ويسهل له بشرى ويسكن
العطش وينفع اللقوة جهرا ويقطع القي والاسهال المزمنين وبحر
حماضه يقوي القلب الشديد حرا ويمنع انجذاب الحار والصفرا
والقي والخفقان وينفع شربا وطلاء من لسعة العقربان واكتحالا
من الرمد والبرقان وطلاء من القوبي والكلف وجلاء الالوان
ويحبس ما يتحلب من الكبد الى المعدة والامعا وكوله في الاسهال الذي
من قبل الكبد نفعا واذا نقع في ماء ورد وقطر في العين نفع الرمد
المزمن وقطعه وابرأه من الشين ورُبه دابغ للمعدة مقو للكبد
والمري جيد للحلق والرئة من الغين وحبوبه مسحوقا نافع من الحكة
وهيجا والناله طبخا بالخل وشربه تقتل العلق اللازمة واحدجا ما دق
عصارته تسكن علة النسا وقشره في الثالثة حار يابس ربما يقوي المعدة
منه اليسير وينفع اكله من البواسير وامساكه في الفم تطييب النكهة
المشمومة وفي الثوب يمنع السوس ان يتجوبه وعصارته اذا شربت نفعت
من نهش الافاعي والادوية المسمومة ومحراقه طلاء جيد للبرص ومعلومة
ورائحة الاترج تصلح فساد الهواء والوبا وحبه ينفع من لدغ العقارب
طلاء ومعجونا شربا وبزوره يقوي اللثة وشيال الاورام وورقه مقوي للمعدة

والاحشا هاضم من الاكل ماينشا للسعلة مسخن وللنفخ مسكن وللنفس مفسح وللسلة البلغمية مفتح ودهنه نافع للمعالج من استرخاء العصب الفالج قال طائفة من الحكماء جمع انواعا من المحاسن والاحسان قشره مشموم وشحمه فاكهة وحماضه ادام وبزره دهان وقد اكثر فيه الشعراء ونظم فيه الادباء فانشد الشاعر

انظر الى حسنه الملك وما ... اظهر في الارض لي من عجبه
جسم لجين في قميص ذهب ... ركب في الحسن اي تركيبه
فيه لمن شمه وابصره ... لون محب وريح محبوب

وقال اخر

كان اترجنا النضير وقد ... زان بجناتنا تنضيده
ايد من التبر ابصرت بدا ... من جوهر فانثنت تجعيده

وقال اخر

حيالك من تهوى باترجة ... ناعمة معقل ودة خضيه
فجال هامن ذهب ساطل ... وجسمها الناعم من فضه

وقال اخر

يا حبذا الترنجة ... تحدث للنفس طرب
كانها كافورة ... لها غشاء من ذهب

وقال اخر

انظر الى الاترج وهو مصبغ ... ان كنت للتشبيه اي محقق
فكانه كف يضم انامل ... منها ليدخل في اناء ضيق

وقال آخر

ابا حسن اترج بلوح لناظري | عليه من الاوراق حصر العلائل
حكى سمتها ماعتر السبح آله | ومد على ايام السرى بالانامل

وقال آخر

امستت اترجا واحسبه | وصفرة اللون من بعض المساكين
عجبت منه وما ادري بصفرته | من فرقة الغصن ام جوع المساكين

وقال آخر

وصفر من الاترج في وسط مجلس | حكى وجه العاشقين اصفرارها
تسير اذا لاحظتها باصابع | كايدي جوار البرك لولا احمرارها

وقال آخر

هو بل الحسن اترجة | يذكرنا الناس بامر النعيم
كأنها قد جمعت نفسها | من هيبة الفاضل عبد الرحيم

السفرجل

وما ادراك ما السفرجل ورد في حديث عن طلحة صحيح الاسناد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفع اليه سفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد وفي رواية اجرحها امام عالي القدر فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر وفي حديث له رواه وريق كلوا السفرجل على الريق وفي حديث رواه من اسنده استند كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد ويشجع القلب ويحسن الولد ؛
نادر في احوال الولي باس واول الناسية فيه منافع وقصص ونعوته ؛

يقوي المعدة القابلة للفضول والشهوة الساقطة جدا للماكول
ويسكن العطش والقيء ويدر ويمنع من الذرو سنطاريا ويقرا و
يحبس النزف والعرق واذا دخل البطن على الطعام انطلق وعصارته
نافعة من الربو وانتصاب النفس واذا قطرت في الاحليل نفعت من
حرقة البول الذي يحبس ولعابه يرطب ما في قصبة الرئة من اليبس
وحبه ملين لا قبض فيه لمن شاء وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء
وينفع الحلق من الخشونة ويحدث في قصبة الرئة ليونة ودهنه
نافع من النملة والشقاق ومن القروح الجربة على الاطلاق ومن
وجع الكلى والمثانة وما في البول من الاحراق ومشويه يوضع على العين
للحار من الاورام ويحقن بطبيخه نتو المقعدة والارحام واذا دمنت
الحامل اكله كان ولدها حسن الصورة واذا وضع مطبوخه على
الثدي نفع الاورام من انعقاد اللبن وازال منه الصرورة وكم له من
منافع وخواص مذكورة وفيه اشعار كثيرة مشهورة قال شاعر

سفرجلة جمعت اربعا ... فكان لها كل معنى عجيب
صفاء النضار وطعم العقار ... ولون المحب وريح الحبيب

وقال اخر

حاز السفرجل لذات الورى وغدا ... على الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما ونشر المسك رائحة ... والتبر لونا وشكل البدر تدويرا

وقال اخر

سفرجلة صفراء تحكي بلونها ... محبا شبا للحبيب فراق

اذا تشقها المشتاق شبه ريحها ... بريح حبيب لذ منه عناق

وقال آخر

سفرجل كأنه ... مثل ثدايا الهند
يحكي اصفرار لونه ... صبغة لون العسجد

وقال آخر

مملمات من كرات التبر ... مقنعات برقاق خضر
بنكهة العطر وذوق العطر ... الطيب من نشق سلاف الخمر

التفاح

وما ادراك ما التفاح بارد رطب في الاولى مقو لفم المعدة اذا صادف فيها خلطا غليظ الحلاوة بصولا طيب في المذكورين موافق قبل ان يضر المحرورين له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقوية ذو عطرية تعد من اغذية الروح وادويته من انفع الاشياء للموسوسين و المدبولين اكلا وشما ويقوي الدماغ وينفع هو وعصارته وورقه سما ويقطر بها العين الرمدة اذا شوي شيئا والمشوي منه في العجين ينفع قلة الشهوة ومن البرد والبرد وسنطاريا ومن خاصيته فيما ذكره الاطباء توليد النسيان وروي فيه اثرا الا انه في غاية النكران وقابضه يعقل الطبيعة ويقمع حرا ويصلح للغثي والقيء الكائنين من المرة الصفراء وعصارته لرجل النقرس طلا وهو يسر النفس ويحسن الخلق شما واكلا والحذر من فاكهة لم تنضج على شجرها فانها عليلة ومن اكثر من ذلك حم حمى طويلة وقد جعل ابن البيطار السفرجل نوعا من انواع التفاح

وجعل منها غالب ما اوردناه في هذه الراح فمن لا ترج بالتفاح الشامي نسبة الى بلاد دماة والخوخ بالتفاح الفارسي سماه والشمش بالتفاح الارمني دعاه وهذا يدل على شرف التفاح لمن وعاه ومن محاسنه الادبية انه اجتمع فيه الصفرة الدرية والبياض الفضي والحمرة الذهبية وانه يلتذ من الحواس ثلاثة بجرمه العين لحسنه والانف لعرفه والفم لطعمه وكم قال فيه من شاعر ماهر واديب باهر

وتفاحة فيها احمرار وخضرة … مخضبة بالطيب من كل جانب
تكامل فيها الحسن حتى كأنها … تورد خد فوق خضرة شارب

وقال آخر

كأنما التفاح لما بدا … يرفل في اثوابه الحمر
شهد بماء الورد مستودع … في اكر من جامد الخمر
كأننا حين نحيي به … نستنشق الند من الجمر

وقال آخر

تفاحة جمعت لونين خلتهما … خدي حبيب ومحبوب قد اعتنقا
تعانقا فبدا الواشي فراعهما … فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا

وقال آخر

وتفاحة من كف ظبي اخذتها … جناها من الغصن الذي مثل قده
لها لين عطفيه وطيب نسيمه … وطعم لماه ثم حمرة خده

وقال آخر

الخمر تفاح جرى ذائبا … كذلك التفاح خمر جمد

الكمثرى

وما ادراك ما الكمثرى باردة في الثانية رطب في الاولى يشاكل التفاح في طبيعته ولكن التفاح خير منه واولى يقوي القلب والمعدة مع الاعتدال ويقطع العطش والقيء والاسهال ومن اشتدت حرارة معدته والتهبت وارتفعت عن درجة المبرودين وذهبت حصل له به نجاح ولم يحتج منه الى الاصلاح وقال بعضهم ان الكمثرى اسرع انهضاما من التفاح وما يتولد منها في البدن احمد منه واقرب الى الصلاح وقال قوم ان اكلها على الريق يضر باكله ويسرع بفاعله وخصه ابن البيطار بمن اكل على سبيل اللذة والغذاء لا على سبيل الحاجة والدواء فاما للدواء فهو على الريق افضل واجل لانه بعد الطعام مطلق وزائد في ضعف المعدة واوفر والحامض من الكمثرى دابغ للمعدة زائد في الشدة مشهي للاكل مدر للبول وشرابها مقو للمعدة يشدها وللاسهال الصفراوي يقطعه بلا ترديد . وقد شبهه الشعراء بالنهد والسرة وناهيك بحسن هذا التشبيه في المسرة .

قال الشاعر

وكمثرى نراه حين يبدو ... على الاغصان خضر الثياب
كثدي مليحة ابدته تيها ... له طعم الذ من الشراب

وقال آخر

حبا بكمثرى ابى لونها ... لون محب دائم الصفرة
تشبه نهد الثيب ان اصلحت ... وهي لها ان قلبت سرة

وقال آخر

وكم ثرى سيباني منه طعم | كطعم المسك شيب بماء ورد
لذيذ خلته لما أتاني | نهود السمر في خدي وقد

وقال آخر

وكم ثماء بستان | شهي الطعم والمنظر
كأنثاء الدماج | عليها السندس الأخضر
لها طعم إذا ذيقت | كماء الورد والسكر

النبق

وما أدراك ما النبق قال الملك المعبود وسدر مخضود وفي الحديث
عن سيد البشر رأيت سدرة المنتهى فإذا نبقها كقلال هجر والسدرة
المذكورة في القرآن وفي عدة من الأحاديث الصحاح والحسان بارد
يابس في وسط الدرجة الأولى نافع للمعدة يحدرجها فضولا يسهل
المرة الصفراء المجتمعة في المعدة والأمعاء وهو الحرارة قميع ويقطع
من الإسهال الذريع فهو مطلق وعاقل كالهليلج الذي هو للبرد
والعفونة فاعل فسبحان خالق الأضداد المنزه عن الأشباه والأنداد
يقوي المعدة من الضعف وينفع من قروح الأمعاء والنزف وهو
يمنع تساقط الشعر ويقويه ويطوله وورقه يلين الورم الحار ويحلله
ويصلح لأمراض الرئة والربو يزيله ويعدله وطبيخ السدر لسيلان
الرحم يبطله وصمغه يذهب الأبرية والحزاز إذا به يغسله وكم فيه
من شعر يصفر ويفضله قال الشاعر

وسدرة كل يوم — من حسنها فنون
كأنما السوق فيها — وقد بدا العيون
حلاحل من نضار — قد علقت والغصون

وقال آخر

انظر الى السوق في الاغصان ساطعة — والشمس قد لحت على والغصن
كأن صفوته للناظر خلت — تحكي حلاحل قد صيغت من الذهب

وقال آخر

انظر الى السوق الذي — فيه الشفاء لكل ذائق
فكأنه في دوحه — والليل ممدود السرادق
ذهب تبهرجه الصبا — في نصار حشا للمخانق

وقال آخر

تعاء لت لكي — ما هديت الك الشفا
ولا زلت ولا زلتما — في النعمة لا تشقى

الخوخ

وما ادراك ما الخوخ بارد في آخر الاولى رطب في مبدأ الثانية يقع الابدان اليابسة الحارة الواهية جيد للمعدة الحارة يقطع العيث العطش ومضارة ويشتهي الطعام ويزيد في الباه والاحتلام ويطفي الحرارة المطلقة ويقع المحموم وقت صعود الحمى الحارة اذا كانت عنا الصفة اوحرقة وورقه اذا دق وعصر وشرب مرات متواليات اسهل حب القرع والحيات واذا اضمد به السرة قتل ما في البطن من الديدان

وإذا دلك به بعد الطلاء بالنورة طيّب الأبدان . ودهنه ينفع من الشقيقة وأوجاع الآذان . وكم فيه للشعراء من تشبيهات حسان

قال الشاعر

وخوخة بستان زكيّ نسيمها — من المسك والكافور قد كسيت نشرا
ملبسة ثوبا من التبر نصفها — مصاغا وباقيها كياقوتة حمرا

وقال آخر

وخوخة جمعت طعما ورائحة — ومنظرا يا له من منظر حسن
فيها من الطعم أصناما مضاعفة — طعم الفواكه مجنيّ من الغصن
في وسطها عجرة تشفي إذا عصرت — من كل داء جرى في الرأس والبدن
أضحت شفاء وريحانا وفاكهة — زين الفواكه في الأمصار والمدن

وقال آخر

كأنما الخوخ على دوحه — وقد بدا أحمره العندمي
بنادق من ذهب صفر — قد خضبت أنصافها بالدم

وقال آخر

وخوخة يحكي لنا نصفها — وجنة معشوق رأى الرقيب
ونصفه الآخر شبهته — بلون صب غاب عنه الحبيب

وقال آخر

يا حبذا الخوخ ويا حبذا — حمرة المغموس في الأبيض
كأنه خد رشا لم يزل — يبصر فيه أثر العضاض +

وقال آخر

يا حبذا الصبوحة والذائق بها ... وحسنها المستكمل الفائق

كأنما توريد حافاتها ... توريد خد مسّه عاشق

ويختم هذه المعاني بقول ابن الشرف القيرواني

سقى الله عيشي تحت ياسمين يانع ... مظلّتي بأزهار وبرد ظلال

كأني إذا امتدّت عليّ ظلاله ... تجلّيت على بردي دروع غوالي

كأنّ حلاه أوراقه أدمع الحيا ... نظام لآلٍ أو نجوم ليالي

كأنّ حلا أغصانه سندسيّة ... سرائر من حبّ الحجر كوالي

كأنّ بسديرات الفراش فوقها ... هوائط خلخال قلائد عوالي

كأنّ جنى المقطوف من ثمراتها ... جنى النحل مسعود بها بزلالي

كأنّ بشينا النارنج فوق غصونه ... سنا الجمر تذكى بالألوة صالي

كأنّ مبادي الجلّنار أنامل ... مطرّزة من دامياتٍ نبال

كأنّ ذرى الرمان غيد نواهد ... حلاهن في أعلى المنية حالي

كأنّ ثمار النوار الحجم منجلّيا ... بغير سنا شمس ونور هلال

كأنّ ثمار الخوخ تندى غصونها ... خدود من التخميش ذات بلال

كأنّ جنى ورد به جمعا معًا ... عقيق به درّ في ثلاث حال

كأنّ زكي الياسمين وحسنه ... جميل ثناء عن جزيل نوال

فيا حبذا حالي إذا رحت خاليًا ... بهذا وذا الوان سرّني خالي

ولله الحمد والمنة ونسأله الغفران والجنة وأن يقبضنا على الكتاب والسنة

المقامة الزمردية في الخضراوات

سائل سائل عن اهل الوسائل من يقصد في المسائل ويرصد لديوان الرسائل عن الخضراوات المتبعة المتفردة بالرواء واللمعة وما اجدى منها نفعه واجل زورقعه واسرع نوضعه واوضع سم وابدع في فن الطب شرحه فقال على الخبير سقطتم ومن البحر لقطتم ولقد اقسطتم في سؤالكم وما اقسطتم وسأنبئكم بما يفوق حكمة بقراط من غير تفريط ولا افراط

القرع

وما ادراك ما القرع ذو الفضل الذي انتشر والذي كان يحبه سيد البشر كم فيه من حديث ورد وخبر مقبول رد ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يتتبعه من حوالي الصحفة وروى النسائي عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع وكفى بذلك تحفة وفي حديث رواه الحافظ من المتقنين المبرزين اذا طبختم قدراً فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد قلب الحزين وفي حديث رواه ائمة البلاغ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ بارد في الدرجة الثالثة دواء نافع من الادواء العاتية العاتية وهي اقل الثمار الصيفية كلها مضرة وايسرها في المعدة لا يثه مذكور في المشهورين ومشهور في المذكورين وهو من طعام المحرورين جيد لاصحاب الصفراء واصحاب الكبد الحارة اصلح واحرى لمريد والمترسمون والمجرودون يتشله صنعا ولا اعجل منه نفعا ولا اعظم منه وقعا بارد رطب ويلين البطن ويغني ويسكن العطش واللهيب وله في نفع الحميات

لصيب ومرقة الفروج للطبيخ فيه ضعشة من الغثيات الناشئة
من حدة الاخلاط الصفراوية في الحميات. واذا ضمد بشيء من الاوراق
بتدها واطفاها ويسرايع في ذلك للدماغ والعين والقرحس ماسها
وماؤه اذا شرب او غسل به الراس سكن الصداع ويقوم من يبس ما
من مرض الزكام تقطيرا والانف بالازراغ واذا لطخ بعجين وشوي
واستخرج ماؤه سكن حرارة الحمى الملتهبة وقطع العطش وحسن غذاؤه
واذا شرب شرابا بجبا رشنير وبنفسج مرب اجلل صفرا محترقة والالل
كربا وان كحل بماء المذكور العينان اذهب منهما صفرة اليرقان .
وجرادة القرع اذا لطخ بها الراس سكن الحار من الصداع او ضمدت بالعين
من الرمد الحار سكن منه الارجاع او الحمرة حصل المادتها الارداع .
وماء قشر القرع اذا استعط به نفع من وجع الاسنان او قطر مع دهن
ورد نفع الوجع الحار في الاذان واذا طبخ القرع بالخل نقص من غلظه في
الهضم وكان اشد تطفئة للصفراء والدم وسويقه نافع من السعال
ووجع الحلق والصدر الصادرين حرا ومن الكرب الحادث من الصفرا
ودهن القرع نحو دهن البنفسج والنيلوفر جيد للحرق والسهر وهو من اجل
الادوية للتنويم المحمومين والمسلولين كيفما استعمله البشر واذا اكتحل
بماء زهرة اذهب الرمد الحار واقلعه وقشر القرع اليابس اذا احرق وذر
على الدم المنبعث قطعه . واذا عجن والحالة هذه بخل وطلي به صار النجح
نفعه وينفع من قروح الذكر والاعضاء اليابسة المزاج وهي حيلة
لتطهير الصبيان ولحرق النار مجربا بسمن النعاج واذا قشر حمه ودق

واستخرج منه الادهان نفع وجع الامعاء الحار ووجع الاذان ولب
بزره ينفع من السعال الحار المواد ويرطب الصدر ويبرئ حرقة المثانة
المتولدة من خلط حاد ولو لم يكن من فضله المبين الا انه داوى الله به
رسولا من اصفيائه المرسلين قال تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم
وانبتنا عليه شجرة من يقطين وفيه يقول الشاعر شعر

وأقرع تبدّى للعيون كأنه | خراطيم افيال الطحن بزنجار
مرزنا فعاينّاه بين مزارع | فاعجب مناحسنه كل نظار

وقال الاخر

باكورة من قرعنا ناضرة | في كف حلو الدل بغدادي
كأنها كافورة اقبلت | في خرق خضر من اللاذ

الهندباء

وما ادراك ما الهندباء فيه احاديث ما يدل طرق بعضها لبعض
شهيدة ما من ورقة من ورق الهندباء الا عليها قطرة من الجنة
وهذه منقبة جليلة وفضيلة وصفة ومن الاطباء من يسميها البقلة
المباركة لانهم حمدوا في قانونها الطبي مسالكه بارد رطب في الاولى
جيد للمعدة ماكولا ينفع من ضعف القلب والمعدة ويفتح من الكبد
والطحال السدد وهو من افضل دواء للمعدة والكبد الحارين ويطفي
حرارة الدم والصفراء وينقي مجاري الكلى من الرئتين واذا اكلت مطبوخة
عقلت وتسكن التهاب المعدة والكبد ضمد بها او اكلت وينفع من
الحميات والاستسقاء والاورام ومن نفث الدم واكل السموم ولسع الهوام

ويسكن الغثيان ويضمد بها من الحمرة والخفقان ومن المعرق
الحار وهي للانسان ويضمد باصلها من لسع الحية والعقرب بان يدق
ماؤها داخلا برصي وشرب بسكنجبين ينقي الرطوبات العفنة وينفع
من الحميات المزمنة وان طلي به الاورام بردها واضعف وبزره
الفعل من مائه المعتصر الا انه اضعف وقال في القانون وهو اوفق
انفع الهندباء للكبد امرها وليحذر الهندباء اصحاب السعال فانه
لا يوافقهم بحال وفيه يقول الشاعر المقوال **شعر**

الا حبذا الهندباء بقلة	منافعها جمة جامعة
له ورقات كآذان الرياط	خضر باطرافه طالعة
اذا ناله ذو سقام ابل	ولم يخش من بعده واقعة

الخس

وما ادراك ما الخس بارد رطب اشد من الهندباء ترطيبا واوفق
في التطفية وتسكين العطش نيئا مبرد للبطن منوم مدر للبول اذا
عليه دوم واذا طبخ هو اكثر في الغذاء واذا اكل كما قلع غير مغسول
وافق من يشتكي من معدته اذى وينفع من الحمرة والورم الحار ولبكثر
من اكله من معدته تولد المواد قال ابن البيطار ولم اجد شيئا من البقول
يداوى به السهر غيره والخلط المتولد منه بارد رطب جيد لا يوازي
يقل حيرة اذ ليس تعرض له رداءة الاستقرار كما تعرض لسائر البقول
والبطن معه لا هو مطلق ولا معقول وهو مهيج للانسان تهيؤه المأكول
وينفع من اللذع العارض من المعدة ومن حرقة المثانة التي هي من خلط

صفراوي متولدة ومن السعال الذي لا نفث معه وهو من مادة رقيقة
تحلب من الراس مستمدة ويغزر اللبن ويذهب اليرقان ويسكن حرارة
الراس والهذيان ويسكن وجع الثدي وهو دواء لاختلاف المياه في
الارضين والهوى وان اكل بالخل نيا سكن المرار والصداع المتولد
عن صفرا او بخار واذا عجن بمائه دقيق الشعير سكن الورم الحار في
العين والاكثار من اكله يضعف البصر ويكسبه الغشاوة والغين
وبزره يسكن وجع الصدر ولدغة العقرب والهوام واذا شرب قطع
شهوة الجماع والاحتلام وفيه يقول الشاعر **شعر**

اتاك الغلام قبيل الطعام ... وقد حم جسمي بحس نضير
كقضب اللجين باطرافها ... لبيض ها على بات الحرير

الرجلة

وما ادراك ما الرجلة فيها حديث ضعيف بلا نزاع ان فيها شفاء
من سبعين داء ادناها الصداع وانه صلى الله عليه وسلم دعا لها
بالبركة وحيث شاءت نبتت وذلك حين داوى بها قرحة في رجله
فبرئت فلذلك تسميها الاطباء البقلة المباركة واللينة والحمقاء
اسماء متشاركة باردة في الثالثة رطبة في الثانية كثيرة المنافع في
الحاضرة والبادية عظيمة البركات تمنع المواد المتحلبة والنزلات
لاسيما التي الى المرارة والحرارة مائلات مع انها تغير هذه المواد و
تحيل منها المزاج وكم لها من اثر حسن في العلاج تقمع الصفراء جدا
وتبدل من الحرارة بردا وتبرد تبريدا شديدا وهي من انفع الاشياء

كلها لمن يميل الى المعدة والكبد لهيبا وتوتيدا اكلا للها وشربا لمائها
ووضعا على فم المعدة ومادون الشراسيف باذائها وتسكن من الضرر
العارض في الاسنان ومن قرحة الامعاء وحرقتها اذا اكلها الانسان
ومن العضول ان تصل الى المعدة بالسيلان ومن نفث الدم من
الصدر والقيء والاسهال ومن نزف النسوان ومن الاوجاع والقروح
في الجلد المثانه ومن حرقة البول والعطش بحول الباري سبحانه وتنفع
المحرورين واصحاب الحميات الحادة وتزيد في الباه والمني في الامزجة
الحارة اليابسة المادة ومن قال انها تضعف شهوة الجماع فهو في
المرددين بلا نزاع وضمادها ينفع من الصداع واورام العين و
غيرها ومن الحمرة والتهاب المعدة والمثانة وحرق النار وصبيرها
وعصارتها تنفع من الحميات وحب القرع شربا ومن مسور الراس صداعا
عملا به وصبا وقد ينفع في ادوية الرحم وفي اخلاط الاكحال واذا حقن
به غير مغلي نفع من انصباب المرة الصفراء الى الامعاء وامساك ما تحدث
عنها من الاسهال وبزرها ينفع من القلاع والحمى في افواه الاطفال
ويشوى من الحصى ويدر البول ويسهل طبعا واذا قلي امسك الطبيعة
وقوى الامعاء واذا دلك بالرجلة الثاليل قلعها بالخاصية قلعا ومن
وضعها في فراشه لم يرحتلم الا منا ما وضعا وهي في الجملة صالحة في
العلاج في كل حار من الازمان والبلدان والمزاج غير انها تقطع شهوة
الطعام وتحدث في البصر اظلاما مرة

الباميه

وما ادراك ما الباميه باردة رطبة في الثانيه وهي ارطب من سائر البقول والدم المتولد عنها ردي الغضول مرافقة لاصحاب المزاج الحار وخلاؤها في غاية القلة والاستدلال والتزايل الحارة تدفع ما فيها من المضار وفيها اقول

وباميه لها طعم لذيذ ومنظرها بديع في الجمال
تخالها وهي تزهو في رياض حقاق زمرد ملئت لآلي

الملوخيا

وما ادراك ما الملوخيا باردة في الاول رطبة في الثانيه تفتح سدد الكبد والانيه وترطب الصدر وتنفع من السعال وتلين البطن وبزرها اشد في الاسهال وصريح كلام القانون في الترجمة عنها ان منافع الخبازي جارية فيها لانها نوع منها

الخبازي

وما ادراك ما الخبازي بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها الف وزاي مفتوحة وتحتية وتسميها العامة بالخبيزا باردة رطبة في الاول ردي للمعدة الرطبة فضولا مخرز اللبن نفاع يفتح سدد الكبد وينفع للقلاع وينفع من السعال اليابس بالاغتذا ومن اوجاع المثانة ولها من الاذى ويدر البول ويلين طبعا ويصلح خشونة الصدر والرئة وبزره في ذلك اشد نفعا وقضبانه نافعة للمثانة والامعا وورقه اذا مضغ نيئا وضمد به العين نفع البواسير وانبت فيها اللحم وازال الغين واذا ضمد به للسع النحل والزنابير نفع واذا دق وخلط

يزيد وتمسح به لم يضره مهاما لسع واذا ضمد به مع البول أبرأ الرطبة من قروح الرأس واذا طبخ ودق وخلط به زيت ووضع على الحمرة وحرق النار اذهب عنها الناس واذا وضع وحده على الاورام سكنها او الدماميل فجرها واخرج ما فيها من الادناس واذا اجلس النساء على طبيخه سكن صلابة الرحم والمقعدة واذا اضيف بزرها الى ادوية الحقن ازال ضرر الادوية الحادة وبرده واذا طبخ ورقه باصوله نفع من لسعة الرتيلا والادوية القتالة وينبغي ان يشرب ويتقيا فانه يبرئ ذلك لامحالة وقد قلت فيها

خبازيات نراها	تحكي في باب زبرجل
كثيرة النفع طبا	مقامها فيه اجل
تعوق في الطب حقا	على الجبين رعيجل

المقامة الفستقية

مررت من البقول طائفه على البقول عائفه تروم الافصاح عن منافعها والايضاح عن طبائعها فاجابها من اجاب من الالباء الانجاب ان استمعوا ما القي اليكم وعوا ما املي عليكم

اما الفستق

فحار رطب في التاسيه اشد حرارة من الجوز والوز متناهيه يفتح السدد وينقي الكبد ويقوي المعد لاجزئها التي ترقى الى الاعلى نافع ولعلل الصدر والرئة نافع وينقص من العذا ويزيل ما فيها من ثقل رادي ويذهب المغص والغثيان وينفع من نهش الهوام

كالحية والثعبان ويقوي فم المعدة وقلب الانسان ويعد في المفرحات والترياقات وقشره اذا نقع في الماء وشرب نفع العطش والقيء والاطلاق ويطيب النكهات لما فيه من العطريات ودهنه يضر بالمعدة وذلك من الخاصيات وفيه يقول الشاعر

من الفستق الشامي كل مصونة | تصان عن الاحداق في بطن تابوت
زبرجدة ملفوفة في حريرة | مضمنة درا مغشى بياقوت

وقال اخر

تفكرت في معنى الثمار فلم اجد | بها ثمرا يسلو ويحسن مجرد
سوى الفستق الرطب الجني فانه | زهى بمعان زينت بتجلد
غلالة مرجان على جسم فضة | واحشاء ياقوت وقلب زبرجد

وقال اخر

وفستقة شبهتها اذ رأيتها | وقد عاينتها مقلتي بنعيم
زبرجدة خضراء فوق حريرة | بحقة عاج في غلاف اديم

وقال اخر

وفستق قد حكى جلبابه شغفا | وقلبه كوداد العاشق الكلف
تراه ملتحفا ثوب الحيا خجلا | طورا وطورا تراه غير ملتحف
يحكي فصوص يواقيت مفصلة | زرقا وصفر الماء غلف من الصدف
كأن أكله من طيب مطعمه | مواصل الحبيب دائم الصلف

واما اللوز

فحار رطب في الدرجة الاولى يصلح بلة المعدة ويقذف ما فيها رطوبة وفضول

ويجلو الاعضاء الباطنة وينقيها ويغذو الامعاء ويلين ما فيها ويدر البول ويسكن حرقة المثانة ويفتح السدد من الكبد والطحال ويلين الحلق وينفع اليابس من السعال ويسمن ويقوى البصر المضطرب وينفع من البواسير ومن عضة الكلب الكلب وخشونة الصدر والرئة والمثانة الخشنة واذا اكل بالسكر زاد في المني وغلظه واللوز الحلو ينفع المعدة والدماغ واذا اكل اللوز والجوز بالسكر كثيرا اخصبا البدن وزادا في المخ والدماغ واللوز الاخضر يدبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة والدم وفيه يقول الشاعر

انظر الى اللوز لما لاح مخضرا	يا من محاسنه تاهت على التيه
انظر اليه بعين الوهم متهما	تولي لتنظر فيه حسن تشبيهي
كأنه حب در صانه صدف	من الزبرجد جل الله منشيه

وقال اخر

رأيت في اللوز معنى	مثاله ليس يوجد
كأنه حب در	عليه قفل زبرجد

وقال اخر

ومهد الينا لوزة قد تضمنت	لمبصرها قلبين فيها تلاصقا
كأنهما خلان فازا بخلوة	على غفلة في جلسة فتعانقا

واما الجوز

فشديد الحرارة والاسخان كثير الاضرار بالانسان وله في المعدة الباردة نفع ومن منافعه انه يسهل الديدان وحب القرع وهو دواء لجميع السموم وتسكينه للمغص معلوم واكثر نفعه للمفالج

في الطلاء من خارج على القوباء والملتوي من الاعصاب والتدبي الوارم وعضة البشر والكلاب ، وفيه يقول الشاعر شعر

يا مثل الجوز في اطباقه لترى … داوو ق حسن عليه ضرب تخبيط
كأنه اكر من صندل خرطت … فيه بدائع من نقش وتخطيط

وقال الآخر

يا رب جوز اخضر … مقمص مقشر
كأنما اربابه … مضمخة على الكندر

واما البندق

فأغلظ واغذى من الجوز وفي الحرارة دون الجوز ولفظه فارسي واسمه العربي الجلوز وهو الى حرارة ويبوسة قليلة وفيه خواص ومنافع جليلة منها انه يزيد اكله في الدماغ وينفع من السموم ولدغ العقرب اللداغ ويقوي المعا الدبد بالصائم وينفي الضرر عنه بالخاصية ويلائم وينفع من السعال المزمن والنفث الحادث من الرئة والصدر وذكر ابن البيطار ان قوما يعلقونه في اعضاد هم من لدغ العقارب وذلك نفع جليل القدر ويقشر من قشرته ليكون اسرع انهضاما واجل ادرارا واقل من النفخ والغراقر اضرارا فان في القشر الباطن قبضا شديدا وبه يعقل البطن ويكثر النفخ توليدا واذا قلاه من اراد اكله اعانه على الضماد النزلة

واما الشاهبلوط

وهو القسطل فبارد ذو يبس نافع مضاع الرأس وغذاؤه ليس محمودا

للناس قابض يبطي الانهضام فان خلط بالسكر قلل مضرته ويضام وفيه تقوية للاعضاء ومنع للنزف وجلاء وسن الحجر وتروح الامعاء وينفع من رطوبة المعدة ونفث الدماء ولحمه جيد للسموم وتغريره للبول معلوم

واما حب الزلم

فحار في الثانية رطب في الاولى يزيد في المني كثيرا اما كلا وطعمه ومائه مالاذه واطيبه واذا مضغ ووضع على كلف الوجه اذهبه

واما حب الصنوبر

فحار في الثانية رطب في الاولى وقيل يابس في الثانية تروكا شديد الاسخان صالح للشائخ دون الشبان للرعشة والفالج والربو نافع للرطوبات العفنة والبلاغم نافع ينقي الكلى والمثانة من الحصى والرمل بنفيها ويقوي المثانة على امساك البول الذي فيها ويزيد في الباه ويكثر الرياح ويحقن الكلى لمن كان له بالاسخان نجاح وينفع ما عرض في البدن من الاسترخاء ويجفف الرطوبات الفاسدة المتولدة في الاعضاء وهو بطيء الهضم فليحذر فيه الاكثار ولا ينبغي للمحرورين ان يقربوه ولا سيما في الزمن الحار والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين ورضي الله تبارك وتعالى عن كل الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ٥ ٥ ٥

المقامة الياقوتية

اجمع سبعة من اليواقيت لبضعة من المواقيت. وتصدى للمفاخرة لا للمفاجرة وللمكاثرة لا للمكابرة ايها في الرتبة اعلى وفي الزينة احلى وفي المنظر احلى وفي الخبر اجلى فقعدوا لكل منهم حلقه وسبحوا الذي احسن كل شيء خلقه ونصب لكل منهم في حلقته منصبه واشاروا اليه بالاصابع حيث اضحى عين الخاتم وقصه * * * * * * * * * *

فقال الياقوت

الحمد لله الذي خلقني حسن التقويم وجعلني ابهى في العين من الدر النظيم وشرفني على كثير من الاقران حيث ذكر في بصريح اسمي في القرآن في قوله تعالى في سورة الرحمن كانهن الياقوت والمرجان وقدمني في الذكر وذلك يدل على اني من المرجان انبه واشرف منه مقاما وقواما ورتبه وكم ورد ذكري في الاحاديث الصحاح والحسان وفي صفات ما اوعده الله من المحاسن في الجنان من ذلك حديث عمر افاض الله عليه المكارم مرفوعا بنى الله جنة عدن لبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من زبرجدة خضرا ولبنة من درة بيضا وفي حديث مرفوع رواه حافظ محمد الدرجة الثالثة من الجنة دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وفي حديث صحيح الثبوت حصباؤها اللؤلؤ والياقوت وفي حديث من الحسان درجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها العنبر وترابها الزعفران وفي حديث رواه البيهقي وغيره المضلل اجرا ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان الا بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا وفي احاديث صحاح وحسان في الجنة خيل من الياقوت لها من الذهب جناحان اذا ركبها صاحبها

ما ورد به في الشريعة مما ذكر في معرض الترغيب والتنبيه الا
وكان لي بذلك الشغل بروعة رتوبه وما يبدو في الحاديث مثبت
في الشرف والقدر كحقوها ان الياقوت يشتمل على العقر والقساوة المؤكد
في شريعته والمنافع الموجودة الذي نسمعه من ورد الشان والتخريج
والتعليق يمنع من اصابة الطاعون على التحقيق وليه التفريح وتقوية
القلب الجريح ومقاومة السموم ومن امر العموم والخصوص ما هو بلا
معلوم ومن خواصه انه لا يعمل في النار وان اصيبت بالنار لم تؤثر
في مورد من الموارد وحسبك يقول الشاعر من شاهد مفرد
وطالما اصلى الياقوت جمر غضا ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت
وقال اخر
ما باله يحظو وقد زعم الورى ان التناكل يختص بالوجه الكريم
لا تعجب ان كان وجنة شعرة رقت دقيق الياقوت طبع الحالم
وقد شبه به الشعراء بماله في الحمرة علو وفي القلب علو فقال شاعر
اما ترى الورد على غصنه في روضة البستان للمنظر +
كانه ياقوت وقد رصعت في وسطها بالذهب الاصفر
وقال اخر
ومن ملح الايام يوم قضيته لدى روضة فيها الاحباب تلتقي
لبست به من اخضر الروض حلة وازرارها من حمرة الورد ياقوت
وقال اخر
ارايت احسن من عيون النرجس او من تلاحظهن وسط المجلس +

در تشقق عن يواقيت على   قضب الزبرجد فوق بسط السندس

وقال آخر

انظر الى نرجس في روضة انف   غناء قد جمعت ستا من الزهر

كأن ياقوتة صفراء قد طبعت   في غصنها حولها ست من الدرر

وقال اللؤلؤ

الحمد لله الذي ألبسني خلعة البياض ويعلني بين اليواقيت كالنور
في الرياض ومن علي بالتبجيل وحباني بالتنويه والتنزيل وكرر ذكري
في عدة مواضع من التنزيل وقدمني في الذكر في القرآن في قوله تعالى
في سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وشبه بي الحور والولدان
قال تعالى في كتابه المصون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون *
وقال تعالى مرغبا للمؤمنين ومحذرا ان يطيعوا اثما او كفورا ويطوف
عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وقال تعالى
في الاخبار عن اهل الجنة وذلك الفضل الكبير يحلون فيها من اساور من ذهب
ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقد ذكرت في الاحاديث كثيرا ونعت
في صفة الجنة على لسان من ارسل بشيرا ونذيرا ففي حديث عمن
خص بنهر الكوثر ان في الجنة غرفا من اصناف اللؤلؤ والجوهر وفي
حديث رواه حفاظ الاخبار وارباها ان ادنى اهل الجنة منزلا
من له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها وفي حديث اخرجه
ابو نعيم ذو الحفظ الاوفر انها الجنة ساحة على وجه الارض حافاتها
بها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر وفي حديث عمن جاء بهدم الطاغوت

الكوثر شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت وفي حديث فسرت به
اية التحلية لمن يعرب ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها تضيء ما بين
المشرق والمغرب ويما روى البخاري ومسلم وكفى بها رواة د ليلا ان
الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا وقال مجاهد احد علماء
اللاهوت الارائك لؤلؤ وياقوت وفي اثر اسناده يعدّ في الصحاح
سماع الجنة من اجام قصب اللؤلؤ الرطب يحل فيها الرياح وعن علاقمة
ما انزل الله من السماء قطرة الا نبت بها في الارض عشبة او في البحر لؤلؤة
اودرة وذكر في منفعة ادوحها الاحمر اقوى قلب الانسان وانفع
من نزع السوداء وخونها ومن الخفقان واجلو الاسنان وانفع من
بياض العين واجلو ما فيها من الظلمة والوسخ والغين واحفف
وصبها واحفف رطوبتها واشد عصبها واحبس الدم وانفس العمر
منافع صالحه لكل غادية ورائحه وتجارة رابحه لمن اراد حلية ربح
جائحة وتشبيهات الشعراء في كالبحر طائفه قال الشاعر

وعلمني قضيب في كثيب | تشارك فيه لين وارتجاج
اشار اداد ست من فيه كاس | على دُرٍّ يقبّ له زجاج

وقال اخر

يا حسن اشجار لوز | تشق بصوب الغمائم
تناثر النور منها | كالدر من كف ناظم

وقال اخر

الا حبذا القتا اكلا وحبذا | تكسبه لو كان يدخر من كسب

كأمثال قضبان الزبرجد ودعت ... لآلي لوزات من اللؤلؤ الرطب

وقال الزمرد

الحمد لله الذي رفع لي قدرا واسبغ علي الحلة الخضرا وكسا من لوني السماء وجعلني اصفى من الماء ابدي ألبا واشفي سقما واحوز في الفضيلة قسما وكم ورد لي تذكار في عدة من الاحاديث والاخبار منها ما رواه البيهقي في شعب الايمان الجليل المقدار عن انس بن مالك احد الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب له براءة من النار وفي حديث مرفوع ذكرا في تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة المعدة ذخرا قال قصر من لؤلؤة فيه سبعون دارا من ياقوت في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا وفي حديث عن ابن عباس يشهر نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وفي منافع جليله وخواص غير قليله انفع من السمام ومن نهش الهوام من سحل منى وزن ثمان شعيرات لشارب السم سقاه خلصه من الموت فلم يسقط شعره ولا جلده وكان فيه شفاه ومن ادمن الى النظر ذهب عنه كلال البصر ومن تقلدني او تختم بي امن من الصرع ان يطرقه ولهذا امر الاطباء الملوك عند الولادة اولادهم ان تعلقه وانفع من نزف الدم شربت او علقت واذا نظرت الى الافعى سالت عيونها للوقت وقد شبهني ما علا ذكره وغلا قدره فقال الشاعر شعر

المزنران جند الود واسفي ... بصفر من مطاردة وخضر

إن مثلتما بالسلك فيه سال زمرد وراس تبر

وقال آخر

سطرا لاحمر المنتقى تحسبه بين الرياض دائما مسطورا

حمر اليواقيت الا بدان أزرق وزمرد او بدا الدر منثورا

وقال المرجان

الحمد لله الذي جعلني الحلية الحمرا ورفع لي في كتابه العزيز ذكرا
ذكرني فيه التصريح باسمي كرتين وذكرني في سورة الرحمن مرتين
وشبه بي الحور وجعل متعلقي في النحور وسكني في قلوب البحور
فأنا اللآلي اليواقيت المخروصه والكتاب العزيز والمصحف المفصل
الذي تحامه الذهب الابريز ووردت الاحاديث بذكري وفي ذلك
تنويه بقدري لو رأيت حديث عن الحسان فان للمؤمن في الجنة من لؤلؤة
وسطها شجرة تنبت الحلل يأخذ باصبعه سبعين حلة منطقة باللؤلؤ
والمرجان وفي حديث عن سيد ولد عدنان ولخديجة قصر يقال له الريان
عليه طبقة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب وفضة لاهل
العيان وكم أودع في خالقي من نفع فالاكتحال بي يصلح وجع العين والدمع
وفي تعرجه لقلع الأسنان وتقويه القلب من الخفقان وحبس الدم في كل
عضو من السيلان والاستياك بي محرقا يقوي اللثة ويقطع الحفر من
الأسنان وتعليقي محرقا على الاذان صاحبا الصرع بلسان نافع من
الطرفين امان ودرهم يجفف الرطوبات تنشيف وإذا علقت
على عنق المصروع او رجل المنقرس الموجوع نفعتهما ابلغ منفوع ++

واذا شربت بالماء خالطت ورم الطحال وداوقت من به عسر البول بكل حال وقد شبه الشعراء في كل حال فقال الشاعر شعر

اما ترى الريحان اهدى لنا ... جماجماً منه فاحيانا
تحسبه في ظله والندى ... زمرداً يحمل مرجانا

وقال آخر

الطل والروض البديع وحسنه ... كالزهر بين منظم ومنضد
والجلنار على الغصون كأنه ... قطع من المرجان فوق زبرجد

وقال الآخر

هي كالدرة المصونة حسناً ... في صفاء الياقوت والمرجان
او كبيضاء من مقطف ورد ... غمست في شقائق النعمان

وقال الزبرجد

الحمد لله الذي جعلني انا والزمرد اخوين وادرجني في سلكه على تعاقب الملوين وصرح باسمي في الاحاديث والآثار وصح في ذكري على الامر الاخبار ففي حديث مرفوع مسند ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد وفي حديث مرفوع ايضا الغرفة ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا اودرة بيضا وفي حديث اودعه الطبراني سفرا من صام يوما من رمضان في انصات وسكوت بني له بيت في الجنة من ياقوتة خضرا او زبرجدة خضرا ووردت احاديث كثيرة فصلت بان اجنحة جبريل وقد ميزني كالات ولو لم يكن لي من الشرف وارتقائي اعلى الغرف الا هذه الواحدة لكانت لي شائدة وباسنى المقامات شاهدة + وذلك ان خاتم المصطفى كان مني فصه +

وورد في بذلك الحديث وصح نصه ولم يظفر بذلك شيء من انواع الجواهر غيري ولا سار احد في هذه الطريقة سيري فمن دا يساميني وقد لامست يد المصطفى ونقش في ياسه ولمته محمد رسول الله وحسبي بذلك شرفا وكفى ولما سقطت في بئر اريس من يد عثمان هاجت الفتن وزال الامان واقتتل بالسيوف اهل الايمان وذلك انه كان في من السعد نظير ما كان في خاتم سليمان ولكوني يا الزمرد من جنس واحد اتحدنا في المنافع والخواص والموارد ومما ذكر في خواصي بين الانام ان شرب حكاكتي نافع من الجذام وقد شبه بي الشعراء في الاشعار ما ارادوا اعلاه في المقدار فقال الشاعر شعر

وكان محمرّ الشقيق	اذا تصوّب او تصعّد
اعلام ياقوت نشرن	على رماح من زبرجد

وقال الآخر

والنرجس الغض الريان تحسبه	وسط نواظر من خيلان الحور
قضب الزبرجد حملت حدقا	من خالص التبر في اجفان كافور

وقال الآخر

وكان العذار في صفحة الخد	على حسن خدّ المتعشق
صولجان من الزبرجد معطوف	على كرة من الياقوت

وقال الآخر

اما ترى النخل نثرت بنحا	جاء بشيرا بدولة الرطب
كانها لامس زبرجد خرطت	مقمعات الرؤس بالذهب

وقال العقيق

الحمد لله الذي جعلني من الحِلية وكساني ابهى حُلة وخصني باحسن خُلة وبارك فيّ الرفيق وقال فيّ الصادق المصدوق اكثر خرز اهل الجنة العقيق وورد في نفعي حديث يدفع ضيرا من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا وفي حديث يتدارك تختموا بالعقيق فانه مبارك وفي حديث له نحو تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر وفي حديث مسند من تختم بالعقيق لم يقض له الا بالذي هو اسعد وفي حديث له شان من تختم بالعقيق وفق لكل خير واحبته الملكان ومن خواصي بين الكرام ان من تختم بي سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه نزف الدم في اي موضع كان من الاجسام وخاصة النساء اللواتي يدمن الطمث من الارحام ومن ذلك نحاتتي او حراقتي اسنانه + ذهبت عنه الصدا والحفر واعانه وامسكها عن التحرك واثبت كل سن مكانه ويا طول ما اكثر الشعراء من التشبيه واراد وابذلك التعظيم لقدر المشبه بي والتنويه فقال الشاعر

جوهري الاوصاف يقصر عنه	كل وصف وكل ذهن دقيق
شاربه من زبرجد وثنايا	لؤلؤ فوقها فم من عقيق

وقال الآخر

انظر الى العجز الذي	يحكي لنا الطب الحريق
كمداية من سندس	فيها نصاب من عقيق

وقال الآخر

اطل الى العراد تبدى ... ولونه قد حكى الشقيقا

كأنما حوصه عليه ... زبرجد يحمل عقيقا

وقال الآخر

وقد بسط الربيع لنا بساطا ... بديع الروض من بعض انيق

تلوح به من الخطمي وردٌ ... كأقداح خرطن من العقيق

وقال الآخر

وورد حكى انشر اللون ناعم ... تكف على ساحر الطرف تكحيل

توهمته والكف منه اديله ... صواني عقيق فيه زبرجد

وقال الفيروزج

الحمد لله الذي جعلني ملونين وكساني حليتين وجعلني اجل الكحل في ادوية العين واللطف ما يتقرب وان صفا النوع صفا لوني وان تكدر تكدرت وجعلني يسافر بلا وحل في حيره ذي شرف ... من سمي حيرة النعمة من العرايس المارصة الحوف ومن لسعر العقارب الحوف وانعم من عساوة النصل الحادة واقيس بذلك رقة واحمي العين المحترقة وفي سمى الشعراء ما استحسنوه فاسروه واطلوه فقال الشاعر

تأمل لاهر شامة ... فوق فيه دع الملامة فيه

انما الشامة التي ... بض فيه ورج تشمه

وقال الآخر

ما احسن الكتاب حين تألقت ... اعطافه بزهوره وتموجا

فكأنه قصف البحر ... قد تمعوا اطرافه فيروزجا

والى هنا انتهت المقامات التي ذكرناها مناسبة لصفات النساء والشيء
بالشيء يذكر والآن نرجع الكلام الى ما كنا بصدده اولا * * * * *

فصل في ذكر العدد

قال ابن هشام في شرح الشذور العدد في اصل اللغة اسم للشيء المعدود
كالقبض والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط بدليل كم لبثتم
في الارض عدد سنين والمراد به هنا الالفاظ التي تعد بها الاشياء والكلام
عليها في موضعين **احدهما** في التذكير والتانيث **والثاني** في حكمها
بالنسبة الى التمييز فاما الاول فانها فيه على ثلاثة اقسام **القسم
الاول** ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث دائما كما هو القياس وذلك
الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد واثنان وفي المؤنث واحدة واثنتان
قال الله تعالى والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من نفس واحدة حين الوصية
اثنان امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وكذلك ما كان من العدد على
صيغة اسم الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى عاشر في المذكر و
عاشرة في المؤنث قال الله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم اي هم
ثلاثة او هؤلاء ثلاثة والخامسة ان غضب الله عليها اي والشهادة الخامسة
القسم الثاني ما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما وهو الثلاثة
والتسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة او لا تقول في غير المركبة
ثلاثة رجال بالتاء الى تسعة رجال قال الله تعالى آيتك الا تكلم الناس ثلاثة
ايام وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالى آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا

وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتاء وثلاثة وثلاث عشرة امرأة بحذف التاء من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر اي ملكا او حارسا

والقسم الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر وان كانت مركبة جرت على القياس فذكرت مع المذكر وانثت مع المؤنث قال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقول عندي احدى عشرة امرأة واحد عشر رجلا

واما الثاني وهو التمييز فانها فيه على اقسام خمسة **احدها** ما لا يحتاج الى التمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلان واما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة **والثاني** ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول عندي ثلاثة رجال وعشر نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة المائة فانها يجب افرادها تقول عندي ثلثمائة ولا يجوز ثلاث مئات ولا ثلاث مئين الا في ضرورة **والثالث** ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو احد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما نحو اني رأيت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فليس اسباطا تمييزا بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة **الرابع** ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف تقول عندي مائة رجل

والف رجل ويلحق بالعدد المنتصب تمييزه تمييز كم الاستفهامية وهي بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما عندك ولا يجوز كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلحق بالعدد المخفوض تمييزه تمييز كم الخبرية وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا انما يستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الى تمييز يبين جنس المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز الثلاث والعشرة واخواتها وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقهما **والخامس** ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب او مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة نحو بكم درهم اشتريت فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج انتهى ؂

بيان بعض مسائل اسماء العدد

مسئلة في تانيث الثلاثة واخواتها ينظر الى واحد المعدود ان كان جمعا لا الى لفظه فان كان مؤنثا حقيقيا كنسوة وطوالق او مجازيا كغرف وعيون حذف الهاء منها تقول ثلاث نسوة وطوالق وغرف وعيون وان كان الواحد مذكرا اثبت الهاء فيها سواء كان في الجمع علامة التانيث كاربعة حمامات وبنات عرس وبنات اوى والواحد حمام وابن عرس وابن اوى او لم يكن فيه علامة كخمسة رجال **مسئلة** ان كان الواحد مما يذكر ويؤنث كلسان جاز تذكير العدد وتانيثه نحو خمس السنة وخمسة السنة **مسئلة** اذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس كالشخص اذا اطلقته على امرأة والنفس اذا اطلقته على رجل جاز التذكير والتانيث تقول ثلاث

اشخص نظرا الى معنى المعدود وهو مؤنث وثلاثة اشخص نظرا الى لفظ الشخص وهو مذكر وثلاث انفس نظرا الى لفظ النفس وهو مؤنث وثلاثة انفس نظرا الى معناها وهو مذكر **مسئلة** ان كان المعدود صفة نائبة عن الموصوف اعتبر حال الموصوف لا الصفة قال تعالى فله عشر امثالها ترك العلامة وان كان المثل مذكرا لان المراد الحسنات اي عشر حسنات امثالها **مسئلة** ان كان المعدود اسم جمع كجيل او جمعا كفرقات كان مختصا بالمذكر كالرهط والنفر والقوم فانها للرجال خاصة فالتاء في العدد واجب قال تعالى تسعة رهط وقالوا ثلاثة رجله وهو اسم جمع فانه مقام رجال وان كان مختصا بالاناث فالحذف واجب نحو ثلاث مخاض لانها بمعنى حوامل النوق وان احتملهما كالبط والخيل والغنم فان نص على احد المحتملين فالاعتبار بالنص فان كان ذكورا اثبت التاء وان كان اناثا حذفت كيف وقع النص والعدد نحو عندي ذكور ثلاثة من الخيل وكذلك عندي اناث ثلاث من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد نحو عندي ثلاث من الخيل ذكور فيجب ان ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان مؤنثا لا غير كالخيل والابل والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لا غير نحو الحاق المؤنث من هذا الجنس بجمع المؤنث والمذكر منه بجمع المذكر وان كان مما يذكر ويؤنث كالبط والدجاج جاز الحاق التاء نظرا الى التذكير وتركها نظرا الى التانيث **مسئلة** ما لا يدخله معنى التذكير والتانيث نظرا الى لفظه فيؤنث للمذكر نحو خمسة من الضرب ويذكر للمؤنث نحو خمس من البشارة **مسئلة** يجوز الامران في نحو ثلاثة من النخل وثلاث من النخل

لبشارة بالكسر الاسم من بشرت الرجل اخبرته بسرور والبشرى

لانه يذكر ويؤنث وانما قالوا ثلثة اشياء ولم ينظروا الى اللفظ وان كان اسم
جمع كطرفاء لانه قائم مقام جمع شيء فكانه جمع لا اسم جمع كذا افاده الشيخ
الرضي **مسئلة** اذا اجتمع المذكر والمؤنث فان سبق المذكر ذكرت وان
سبق المؤنث انثت فتقول عندي ستة رجال ونساء وعندي ست نساء
ورجال وشبهه بقولهم قام زيد وهند وقامت هند وزيد فقد اعتبر
السابق فبني عليه ذكره الفيومي في المصباح **مسئلة** ان كان العدد
المميز بمذكر ومؤنث معا مفصولا بينه وبينهما بلفظ من او بين فالغلبة
للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة ورأيت خمسة عشر من النوق
والجمال الا ان يكون المميزات يوما وليلة فالغلبة اذن للتأنيث قال

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة ... وكان النكير ان تضيف وتجأرا

اذ التاريخ مبني على الليالي فلهذا اذا ابهمت ولم تذكر الايام والليالي
جرى اللفظ على التأنيث نحو قولك اقام فلان خمسا قال تعالى يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فانه غلب التأنيث لذلك وفي الفصل
اذ كان مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز في القياس خمسة عشر
من بين يوم وليلة لكنه ليس بجيد كلام العرب **مسئلة** ان كان
العدد المميز بمذكر ومؤنث معا مضافا الى المعدود ولم يفصل بينه
وبينهما فالغلبة للاسبق نحو خمسة اعبد وامة وخمس ام واعبد اذ الاضافة اليه تقيد
عاقلا كان او غيره
فضل اختصاص لكل في عدد عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلثة
ومائة رجل وامرأة وثلاث والف ناقة وجمل **مسئلة** ان كان العدد
منصوبا على التمييز فان كان المذكر المميز عاقلا سواء كان المؤنث عاقلا او لا

بالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امراة ورجلا او خمسة عشر ناقة ورجلا
لاحترام التذكير المقترن بالعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار
بالسابق منهما نحو ثلثة عشر جملا وناقة واربعة عشر بيتا وصفة وأربع عشرة
عمامة وثوبا **مسئلة** اذا كان المميز يوما وليلة نحو سرت اربع عشرة
يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالي اياما
بعددها وكذا نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة او خمسة عشر جملا وناقة
بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها
اماء ويجوز ان يتساويا فتكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا والنكرة
المضاف اليها بين في مثل هذا اي في موضع التفسير يقصد بها التعدد والتفصيل
بين مستعارة من الظرف للمكان فقولك القوم بين رجل وامرأة اي ليسوا
بخارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنسين كما ان ما يكون بين
الشيئين لا يكون خارجا من المكان المتوسط بينهما قاله الرضي **مسئلة**
كل عدد مضاف فانه يجب ان يعرف الاخير منه كثلاثة الاثواب وثلاث
الاثافي اذ لو جرى المعرف بالاضافة لزم ان يعرف الاسم من وجهين وذا لا
يجوز ولو عرف الاول وحده تناقض الكلام لان اضافته الى النكرة تنكره فعرف
الاول بالاضافة والثاني باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير
طريق صاحبه قاله ابو البقا في كلياته **مسئلة** المعدود المذكر اذا جمع
وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده واذا الحقته فلم تلحق بالمؤنث
فرقا بينهما قاله ابو البقاء **مسئلة** فيما وراء العشرة اذا كان المعدود
مذكرا فانه تدخل التاء في الشطر الاول وتحذف من الشطر الثاني واذا كان مؤنثا

قد وضع التاء في العشرة وتحذف من الشطر الاول يقال ثلاث عشرة نسوة
وثلاثة عشر رجلا ابو البقاء **مسئلة** في عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها
اذا كانت مع تاء واما شين احد عشر الى تسعة عشر فمفتوحة لا غير
لعله توالي الفتحات **مسئلة** ما الحق باخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر
والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة وكذا المائة والالف
قاله ابو البقاء **مسئلة** زيادة التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث
انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد واما اذا حذف او قدم او
جعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها
تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة وذكره النووي في
شرح حديث من صام رمضان وستا من الشوال وعليه بني الاسلام على
خمس اي خمس دعائم او قواعد او خمسة اشياء او اركان او اصول والتانيث
جائز فصيح كان ويجب تذكيره مع المؤنث وتانيثه مع المذكر فيما لم يحذف
التمييز او يكون العدد صفة قاله ابو البقاء **مسئلة** البضع في العدد
بالكسر وبعض العرب يفتح واستعماله من الثلاثة الى التسعة وعن ثعلب
من الاربعة الى التسعة يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال بضع رجال و
بضع نسوة ويستعمل ايضا من ثلاثة عشر الى تسعة عشر لكن تثبت الهاء
في بضع مع المذكر وتحذف مع المؤنث كالنيف ولا يستعمل فيما زاد على العشرين
واجازه بعض المشائخ فيقول بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة
وهكذا قاله ابو زيد ذكره الفيومي **مسئلة** النيف الزيادة والتثقيل افصح
وفي التهذيب تخفيف النيف عند الفصحاء لحن وقال ابو العباس الذي حصلنا

من اما او بل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلاث والبضع من اربع الى تسع ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف واما في الدراهم الى الاكثر زادت قاله اللبلي

التاريخ

هو عدد الليالي والايام بالنسبة الى ما مضى والى ما بقي من سنة او شهر ويقال ارخ وورخ تاريخا وتوريخا لغتان كتاكيد وتوكيد قال الصولي التاريخ في تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين مبنية عندهم على الشهور القمرية لان اكثرهم اهل البادية الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اول الليل فيقال في اول ليلة من الشهر كتبت لاول ليلة منه او لغرته او لمهله او لمستهله وفي اليوم الاول لليلة خلت واللام مفيدة للاختصاص الذي هو اصلها والاختصاص ههنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرته او يختص به لوقوعه بعده نحو لليلة خلت او يختص به لوقوعه قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة ومع الاطلاق يكون الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون لوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت يكون لوقوعه قبله وتقول في الليلة الثانية كتبت لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى اخر الشهر وان وقع الفعل في الليل ولم تقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان تكتب فيه ما تكتب في الايام وذلك ان تقول في اليوم الثاني لليلتين خلتا وفي الثالث لثلاث

لیالٍ خلون وکذا الی عشر لیالٍ خلون ویجوز لثلاث لیالٍ خلت الی عشر لیالٍ خلت والاول اولی لتریع النون الذی هو ضمیر الجمع الی الجمع وفی الحادی عشر لاحدی عشرة لیلة خلت الی ان تکتب فی الرابع عشر لاربع عشرة لیلة خلت ویجوز خلون حملا علی المعنی والاول اولی مراعاة للفظ وقریب من ذلک ما حکی المازنی الاجذاع انکسرن والجذوع انکسرت فجعل ضمیر الاجذاع وهو جمع قلة ضمیر الجمع وهو النون لانک لو صرحت بعدد القلة وهو من ثلثة الی عشرة لکان ممیزه جمعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل ضمیر الجذوع وهو جمع کثرة ضمیر الواحد وهو المستکن فی انکسرت لانک لو صرحت بعدد الکثرة وهو ما فوق العشرة لکان ممیزه مفردا نحو ثلثة عشر جذعا وتکتب فی الخامس عشر للنصف من کذا وهو اولی لانه اخصر من قولک لخمس عشرة لیلة خلت ولخمس عشرة لیلة بقیت مع جوازهما ایضا وفی السادس عشر لاربع عشرة لیلة بقیت او بقین وبعضهم یقول ان بقیت لتجویز نقصان الشهر الی ان تکتب فی العشرین لعشر لیالٍ بقین وهو اولی من بقیت الی ان تکتب فی الثامن والعشرین للیلتین بقیتا وفی التاسع والعشرین للیلة بقیت وفی اللیلة الاخیرة لاخر لیلة منه او سلخه او انسلاخه وفی الیوم الاخیر لاخر یوم من کذا او سلخه او انسلاخه

فصل فی ذکر مسائل الاسناد الی المؤنث

مسئلة اذا کان المؤنث اللفظی حیوانا لیس بازائه ذکر کدجاجة ذکر وحمامة ذکر یجوز تانیث الفعل فیقال غردت حمامة ذکر وعندی ثلث من البط ذکور ویجوز

ان يكون النملة في قوله تعالى قالت نملة ذكرا واعتبر لفظه فانث ما اسند اليه

مسئلة لا يجوز تانيث الفعل في ظاهر المذكر الذي فيه علامة التانيث كطلحة فلا يقال قالت طلحة الا عند بعض الكوفيين وحجتهم السماع مع الاستقراء قاض عليهم ولعل السر في اعتبار التانيث في منع صرفه لا في الاسناد اليه ان التذكير الحقيقي لما طرأ عليه منع ان يعتبر حال تانيثه في ضميره ويتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فلانه يختص بغيره

مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي حقيقي التذكير وليس بعلم كشاة ذكر جاز في ضميره وما اسند اليه التذكير والتانيث نحو عندي من الذكور حمامة حسنة وحسن

مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي غير حقيقي لا يجوز في ضميره وما اسند اليه التذكير نحو غرفة حسن ولا يجوز ان يقال صاح دجاجة الا على انك اللغيت تانيث دجاجة بالتاء لكونها للوحدة لا التانيث لانك وان الغيتها بقي التانيث الحقيقي فيكون كقام هند وهو في غاية الندرة

مسئلة الاغلب في المؤنث الظاهر الحقيقي المتصل الحاق التاء برافعه نحو ضربت هند وضربت الهندان وحكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكره المبرد ولا وجه لانكار ما حكاه سيبويه مع ثقته وامانته قال ابن مالك وعلى هذه اللغة جاء قول لبيد

تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما ... وهل انا الا من ربيعة او مضر

لان الاسناد الى المثنى كالاسناد الى المفرد بلا خلاف والصواب في البيت ان يقال انه مضارع حذفت منه احدى التائين

مسئلة ان كان الرافع نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات فصيح نحو نعم المرأة ونعمت المرأة

لمشابهتهما الحرف بعدم التصرف **مسئلة** لا تلحق التاء في نحو اكرم بهند
في التعجب عند من اسند اكرم الى هند كما لا يلحقه الضمائر في نحو قوله تعالى اسمع
بهم وابصر لكون الفعل غير متصرف وايضا اللزوم كون الفاعل في صورة
المفعول والفعل في صورة ما يطلبه بالمفعولية واما نحو كفى بك ما جاءتني من
امرأة وكفت بهند فليس انجرار الفاعل بلازم ولا الفعل في صورة ما يطلب
المجرورين بالمفعولية **مسئلة** ان كان المؤنث الظاهر الحقيقي منفصلا
عن رافعه فان كان الفصل بالا نحو ما قام الا هند فالاجود ترك التاء
في الرافع لان المستثنى منه المقدر هو الذي كان في الاصل مرفوعا بالفاعلية
على ما تقرر في باب الاستثناء فالمستثنى قائم مقامه فلا ارتفاع مع الفصل
بالا او نقول المسند اليه هو الاسم المستثنى من حيث المعنى وان كان في اللفظ
هو المستثنى كما هو مذكور في باب الاستثناء قال ابن مالك وبعض النحويين
لا يجيز ثبوت التاء مع الفصل بالا الا في الشعر كقوله ؎

ما برئت من ريبة وذم ‏ ‏ في حربنا الا بنات العم

والصحيح جواز ثبوتها في غير الشعر ومنه قراءة مالك بن دينار وابي رجاء
والجحدري بخلاف عنه فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ويجيزها ابو الفتح
وقال انها ضعيفة في العربية وان كان الفصل بغير الا نحو قامت اليوم امرأة
فالالحاق اجود لان المسند اليه في الحقيقة هو المرتفع في الظاهر واما الحذف
فانما احتمل لطول الكلام تقول قام اليوم امرأة ومنه **شعر**

ان امرءا غره منكن واحدة ‏ ‏ بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

وليس مخصوصا بالشعر فقد حكى سيبويه حضر القاضي اليوم امرأة وقال اذا

قال ابن عقيل [illegible] ... كالأخفش فإنه زعم أنه لا يجوز إلا في الشعر [illegible] ١٢

طال الكلام فالحذف اجمل **مسئلة** ان كان الظاهر غير حقيقي التانيث
فان كان متصلا نحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها في
الكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن اظهارا لفضل
الحقيقي على غيره سواء كان بالا او بغيرها نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة
من ربه قال الدماميني كذا قالوا والذي يظهر لي عكس ذلك وهو ان الاتيان
بالعلامة مع الفصل في الصورة المذكورة احسن بدليل كثرته في الكتاب
العزيز ونشوه فيه جدا نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودة وبلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته الى غير ذلك
مما يزيد على مائتي موضع والوارد من ذلك بترك العلامة في الكتاب نحو خمسين
موضعا والكثرة احد الاستعمالين دليل ارجحيته فينبغي المصير الى القول
بان الاتيان بالعلامة في ذلك افصح وتركها فصيح هذا كله حكم ظاهر المفرد والمثنى
انتهى واما ضميرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان
التانيث حقيقيا كهند خرجت او غيره كالشمس طلعت الا لضرورة الشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

بتاويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل وكونه كجزء
المسند بخلاف الظاهر والمنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر
لاستقلاله بنفسه **مسئلة** قال ابن السكيت ان كان الاسم مؤنثا
لم يذكر فيه ها التانيث جاز تذكير فعله المسند الى ضميره وقال الشاعر فلا
مزنة الخ واجيب بانه محمول على حذف العلامة للضرورة والحق ان العرب
قد تذكر المؤنث على تاويله بمذكر كما انها قد تؤنث المذكر حملا وتاويلا بمؤنث

لتبادر بينهما او تلازمهما او غير ذلك من وجوه التناسب فيجوز ان يكون
الشاعر قد ذكر الارض على معنى البساط كما ان العباس لعله ذكر الافق على
معنى الناحية في قوله في مديح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

انت لما ولدت اشرقت الارض ... وضاءت بنورك الافق

فلا يكون قول ابن السكيت على هذا مخالفا للمشهور بل انما يكون تخصيصا
للقاعدة بما اذا لم يكن الاسم ذا علامة ذكره الثعالبي في سر الادب

مسئلة ان اسند الى ظاهر جمع السلامة وجمع التكسير سواء كان
المكسر حقيقي التذكير او التانيث كرجال ونسوة او مجازيهما كايام ودور
وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات
والزينبات والجبيلات والغرفات فحكم المسند الى ظاهرهما حكم المسند
الى ظاهر المؤنث غير الحقيقي الا في شيء واحد وهو ان حذف العلامة
من الرافع بلا فصل مع الجمع نحو قال الرجال والنساء او الزينبات احسن منه
مع المفرد والمثنى لكون تانيثه بالتاويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما
لم يعتبروا التانيث الحقيقي الذي كان في المفرد نحو قال النسوة لان المجازي
الطارئ ازال حكم الحقيقي كما ازال التذكير الحقيقي في رجال واما لم يبطل
التثنية التذكير الحقيقي في رجلان ولا التانيث الحقيقي في الهندان ولم يبطل
الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقي في الزيدون لبقاء لفظ المفرد في
جميعها فاحترموه وكان القياس على هذا ان يبقى التانيث الحقيقي في
المجموع بالالف والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انه لما
كان يتغير بناء المفرد والعلامة مما يجوز فيها ان كانت تاء نحو الغرفات او بقلبها

ان كانت الهاكما او الحمدات في الصحراوات كان ذلك المعين كوعين
المكسين وكان تانيث الواحد قد زال لزوال علامته نحو حمل مليه مما
التاء فيه مقدرة ولا يظهر فيه تغير علامته كالزينبات والهندات لان المعتد
عندهم هو حكم الظاهر والدليل على ان تانيث الزينبات مجازي

قول الحماسي

حلفت بهدي مشعر بكراته ... يخب بصحراء الغبيط درادقه

قال ابن عقيل والذي اجازه ابن مالك والسهيلي ان المجموع بالالف والتاء
ان كان جمع مذكر عاقل كطلحات وغير عاقل كدرهمات فحكمه حكم واحده
فلا تقول قام الهندات كما لا تقول قام هند الا في لغة من قال قام فلانة
وحكم البنات حكم الاماء فتقول قام البنات وقامت البنات كما تقول
قام الاماء وقامت الاماء للتساوي في عدم سلامة لفظ الواحد مسئلة
حكم البنين حكم الاسماء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده

ان قال **شعر**

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

مسئلة حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والارضون
حكم المجموع بالالف والتاء لا حقه الجمع بالالف والتاء والواو والنون فيه
عوض عن الالف والتاء فساوى التاء في اللزوم وعدمه ناء مضارع الغائبة
ونون التانيث الحرفية نحو يغضضن السليط اقاربه **مسئلة**
ضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو لا غير نحو الزيدون قالوا والهندات
قالت لتقارب لفظ المذكر الحقيقي **مسئلة** ضمير العاقلات بالواو والنون

اما او ونحو الرجال والطلحات تضربوا نظرا الى العقل واما ضمير المؤنث
الغائب نحو الرجال والطلحات فعلت وتفعل وفاعلة نظرا الى طريان
تانيث الجماعة على اللفظ **مسئلة** غير العاقلين ثلثة اقسام احدها
مذكر لا يعقل كالايام وثانيها مؤنث يعقل كالنسوة والزينبات وثالثها
مؤنث لا يعقل كالدور والظلمات فيجوز ان يكون ضمير جميعها
الواحد المؤنث الغائب للتاويل بالجماعة وان يكون النون لكونها جمع
غير العاقلين والنون موضوع له فتقول الايام والنساء والدور فعلت
وفعلن وهذه التفرقة بين جمع المذكر العاقل وغيره جارية في جميع
الضمائر على اختلافها تقول في المرفوع المنفصل انتم وانتن وهم وهن
وفي المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفي المنصوب
المنفصل اياكم واياكن واياهم واياهن وفي المجرور لكم ولكن ولهم ولهن
مسئلة يجوز اجراء ظاهر اسم الجنس وضميره مجرى ظاهر المفرد
المذكر والمؤنث وضميرهما ولا يمتنع اجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير
نحو انقعر النخل وانقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت وانقعروا
مسئلة حال اسم الجمع الواجب التانيث كالخيل والابل والغنم
كحال جمع التكسير في الظاهر والضمير واما الذي يجوز تذكيره وتانيثه كالركب قال
مع الصغير ركب من احاطة محفل + فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت
الركب والركب مضى ومضت. ومضوا الى هنا من الرضي مع زيادة من غيره
وتغير ما **مسئلة** اذا كانت كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة
والزكوة والهمزة والمسئلة ونحوها جاز فيها الوجهان يقال الصلوة يجوز فيها

او فيه شيء فلاني قاله ابو البقاء **مسئلة** اذا توسط الضمير او الاشارة
بين مبتدء او خبر احدهما مذكر والآخر مؤنث جاز في الضمير او الاشارة
التذكير والتانيث قاله ابو البقاء **مسئلة** قد يجعل الفعل المتوسط
بين خبر المذكر واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث
لذات واحدة فيجوز تانيثه وتذكيره قاله ابو البقاء **مسئلة** كلما
اجتمع المذكر والمؤنث فالغالب المذكر تقول زيد وهند ضاربان وزيد
والهندات ضاربون فان المذكر هو الاصل والمؤنث هو الفرع عليه
الا في موضعين احدهما انك متى اردت تثنية الذكر والانثى من الضباع
قلت ضبعان على لفظ المؤنث الذي هو ضبع دون المذكر الذي هو ضبعان
قيل وانما فعل ذلك فرارا مما كان يجتمع من النونين لو ثني على لفظ المذكر فقد
الامكان والثاني باب التاريخ فانهم ارخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الايام
التي هي مذكرة رعاية للاسبق كما بيناه قاله الثعالبي في سر الادب
مسئلة اذا اجتمع العاقل وغير العاقل فالعقل في بعضهم كان
نحو زيد والحمير مقبلون كذا في الرضي **مسئلة** مذهب جمهور العرب
انه اذا اسند الفعل الظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده من علامة
تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا اسند الى المفرد فتقول قام
الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول
على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات
ومذهب طائفة من العرب هم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في
شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة

ح

قال الرضي وشذ ضبعان في الضبع الانثى المؤنث و الضبعان الذي للمذكر والقياس ضبعانان ويعلل ذلك بكون ضبعان اخف منه مع ان بعض العرب يقول للمذكر ضبعان ايضا فيصح انه غلب فيه المؤنث وذا انه غلب فيه المذكر على لفظ المؤنث التثنية على لفظ المذكر ذكره العلماء ربيع فقالوا ضباع ولم يقولوا ضباعين ١٢

تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون فمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومثل هذا التركيب قليل اذا جعل الفعل مسندا الى الظاهر الذي بعده فاما اذا جعل مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعل الظاهر مبتدأ او بدلا من المضمر فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث وعبر عنها ابن مالك في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون كذا قال ابن عقيل وقال ابن هشام في شرح الشذور وقد حمل قوم على هذه اللغة آيات من التنزيل العظيم منها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدأ واسروا النجوى خبرا انتهى **فائدة** قال الحافظ ابن القيم رح في بدائع الفوائد انما ظهرت علامة التثنية والجمع في الفعل دون علامة الواحد لان الفعل يدل على فاعل مطلق ولا يدل على تثنية ولا جمع لانهما طاريان على الافراد وهو الاصل ففعل الواحد مستغن عن علامة الاضمار لعلم السامع ان له فاعلا ولا كذلك في التثنية والجمع لان السامع لا يعلم ان الفاعل مثنى او مجموع فان قيل لما صح استتار الضمير في الفعل وهو حروف مركبة من حركات اللسان فكيف يستتر فيها شيء او يظهر قيل اكثر الفاظ النحاة محمول على الاستعارة

قوله ان الفا ... ان الضمير انما جيء به من الفعل ليكون علامة على الشان بينهما بالتجوز الى البدل بان ... البدل ١٢ ١٢ ١٢

والتنبيه والتناجز اد مقصودهم التقريب على المتعلمين والتحقيق ان
الفاعل مضمر بنفس المتكلم ولفظ الفعل متضمن له دال عليه ومغني
عن اظهاره لتقدم ذكره وعبر عنه بلفظ مضمر ولم يعبر عنه بمحذوف
لان المضمر هو المستتر فهو مضمر في النية مختفي في اخبار والاضمار هو الاخفاء
فان قيل فهلا سموا ما حذفوه لفظا واراده منه مضمرا مثل الهاء التي
في قولك الذي رايت زيدا وما الفرق بينهما وبين زيد قام قيل الضمير في
زيد قام لم ينطق به ثم حذف ولكنه مضمر في الارادة وكذلك الضمير
المحذوف للعلم به لانه قد لفظ به في النطق ثم حذف تخفيفا فلما كان
قد لفظ به ثم قطع من اللفظ تخفيفا عبر عنه بالمحذوف والحذف هو القطع
من الشيء وهذا فرق ما بينهما **فائدة بديعة** لحاق علامة
التثنية والجمع بالفعل مقدما جاء في لغة قوم من العرب حرصا
على البيان والتوكيد للمعنى اذ كانوا قد يسمون بالتثنية والجمع نحو
فلسطين وقنسرين وحمدان وسلمان مما يشبه لفظه المثنى والمجموع
فهذا ونحوه دعاهم الى تقديم العلامة في قولهم اكلوني البراغيث وقد
ورد في الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة وكما ان هذه العلامة ليست
للفعل انما هي حرف مذكر لا ينحته تانيث الا في نحو ضربة وقتلة والفعل
لم يشتق من المصدر مجردا وانما يدل عليه مطلقا فالتاء اذا بمنزلة علامة
التثنية والجمع الا انها الزم للفعل منهما وقد ذكر النحاة في ذلك فروقا
هي مشهورة فراجعها ولكن ينبغي ان تتنبه لامور يجب مراعاتها
منها انهم قالوا ان الاسم المؤنث اذا كان تانيثه حقيقيا فلابد من لحوق

تاء التانيث في الفعل وان كان مجازيا كثنت بالخيار وزعموا ان التاء في
قالت الاعراب ونحوه لتانيث الجماعة وهو غير حقيقي وقد كان على هذا
لحوق التاء في و قال نسوة اولى لان تانيثهن حقيقي واتفقوا ان الفعل
اذا تاخر عن فاعله المؤنث فلابد من اثبات التاء وان لم يكن التانيث
حقيقيا ولم يذكروا فرقا بين تقدم الفعل وتاخره ومما يقال لهم اذا
لحقت التاء لتانيث الجماعة فلم لا يجوز في جمع السلامة المذكر كما جازت
في جمع التكسير ومما يقال لهم ايضا اذا كان لفظ الجماعة مؤنثا ولفظ
الجمع مذكرا فلم روعي لفظ التانيث دون لفظ التذكير فان قلتم
انت مخير فان راعيت لفظ التانيث انثت وان راعيت لفظ التذكير
ذكرت قيل لهم هذا باطل فان احدا من العرب لم يقل الهندات ذهب
ولا الاعراب انطلق مراعاة للفظ الجمع فبطلت العلة وهذه علتهم
قد انتقضت كما ترى **فاسمع** الان سر المسئلة وكشف قناعها
الاصل في هذا الباب ان الفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز
لحقت العلامة ولا تبالي ان كان التانيث حقيقيا ام مجازيا فتقول
طابت الثمرة وجاءت هند الا ان يكون الاسم المؤنث في معنى اسم اخر
مذكر كالحوادث والحدثان والارض والمكان فلذلك جاء فان الحوادث
اودى بها فان الحوادث في معنى الحدثان وجاء ولا ارض ابقل ابقالها
فانه في معنى ولا مكان ابقل ابقالها واذا فصلت الفعل عن فاعله فكلما بعد عنه
قوي حذف العلامة وكلما قرب قوي اثباتها وان توسط توسط فحضر
القاضي اليوم امراة احسن من حضرت وفي القرآن واخذ الذين

ظلموا الصيحة ومن هنا كان اذا تأخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت
التاء طال الكلام او قصر لان الفعل اذا تأخر كان فاعله مضمرا متصلا
به اتصال الجزء بالكل فلم يكن بد من ثبوت التاء لفرط الاتصال واذا
تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر فليس مؤخرا الاتصال كهو مع الضمير
لان الفاعل الظاهر كلمة والفعل كلمة اخرى والفاعل المضمر والفعل
كلمة واحدة وكان حذف التاء في قامت هند وطابت الثمرة اقرب الى الجواز
منه في قولك طابت فان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء
حسنا ولما كثر الحواجز كان حذفها احسن فان كان الفاعل جمعا
مكسرا دخلت التاء لتأنيث الجماعة وحذفت لتذكير اللفظ لانه بمنزلة
الواحد في ان اعرابه كاعرابه ومجراه في مجرى كثير من الكلام مجرى اسم الجنس
فان كان الجمع سالما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول
قالت الكافرون كما لا تقول قالت الكافر لان اللفظ بحاله لم يتغير بطروء
الجمع عليه فان قيل فلم تقول قالت الاعراب كما تقوله مقدما قيل
ثبوت التاء انما كان مراعاة لمعنى الجماعة فاذا اردت ذلك المعنى اتيت بالتاء
وان تأخر الفعل لم يجز حذفه لاتصال الضمير وان لم ترد معنى الجماعة
حذفت التاء ومن قال قال نسوة فلانه اسم جمع كرهط وقوم ولو كان
فيه تاء التأنيث لصحبت التاء في فعله ولكنه قد يجوز ان تقول قالت نسوة
كما تقول سألت فتية وصبية فان قلت النسوة باللام كان دخول التاء
في الفعل احسن كما كان ذلك في قالت الاعراب لان اللام للعهد فكان الاسم
قد تقدم ذكره فاشبهت حال الفعل حاله اذا كان فيه ضمير يعود الى ما

من اجل الالف واللام فانها ترد على معهود فان قلت فاذا استوى ذكر
التاء وتركها في الفعل المتقدم وفاعله مؤنث غير حقيقي فما الحكمة
في اختصاصها في قصة شعيب بالفعل وحذفها في قصة صالح من قوله
تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة قلت الصيحة في قصة صالح في معنى
العذاب والخزي واذا كانت منتظمة بقوله سبحانه وتعالى ومن خزي
يومئذ ان ربك هو القوي العزيز فصارت الصيحة عبارة عن ذلك
الخزي وذلك العذاب المذكور في الآية فقوي التذكير بخلاف قصة
شعيب فانه لم يذكر فيها ذلك هذا جواب السهيلي وعندي فيه جواب احسن
من هذا ان شاء الله تعالى وهو ان الصيحة يراد بها المصدر بمعنى الصياح
فيحسن فيها التذكير ويراد بها الواحدة من المصدر فيكون التانيث احسن
وقد اخبر الله سبحانه عن العذاب الذي اصاب قوم شعيب بثلاثة امور
كلها مؤنثة اللفظ احدها الرجفة في قوله في الاعراف فاخذتهم الرجفة
فاصبحوا في دارهم جاثمين الثاني الظلة في قوله تعالى فاخذهم عذاب
يوم الظلة الثالث الصيحة في قوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة وجمع
لهم بين الثلاثة فان الرجفة بدأت بهم فاصحروا الى الفضاء خوفا من
سقوط الابنية عليهم فصهرتهم الشمس بحرها ورفعت لهم الظلة
فاهرعوا اليها يستظلون بها من الشمس فنزل عليهم منها العذاب وفي
فيه الصيحة فكان ذكر الصيحة مع الرجفة والظلة احسن من ذكر الصياح
فكان ذكر التاء احسن والله اعلم فان قيل فلم قلت ان التاء حرف ولم يجعلوها
بمنزلة الواو والالف في قاما وقاموا قيل لاجماع العرب على قولها الهندان قامتا

بالتاء والضمير ولا يجوز أن يكون الفعل ضميرا فاعلا فإن قيل فما الفرق
بين قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة
وبين قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قيل الفرق من
وجهين لفظي ومعنوي أما اللفظي فهو أن الحروف الحواجز بين الفعل والفاعل
في قوله تعالى حق عليهم الضلالة وقد تقدم أن الحذف مع كثرة الحواجز
أحسن وأما المعنوي فإن في قوله تعالى ومنهم من حقت عليه الضلالة
واقعة على الأمة والجماعة وهي مؤنثة لفظا ألا تراه سبحانه يقول ولقد
بعثنا في كل أمة رسولا ثم قال ومنهم من حقت عليه الضلالة أي من
تلك الأمم من حقت عليه الضلالة ولو قال بدل ذلك ضلت لتعينت
التاء إذا كان معنى الكلامين واحدا كان إثبات التاء أحسن من تركها
لأنها ثابتة فيما هو من معنى الكلام الآخر وأما فريقا هدى وفريقا حق
عليهم الضلالة فالفريق مذكر ولو قال فريقا ضلوا لكان بغير التاء
وقوله تعالى حق عليهم الضلالة في معناه فجاء بغير تاء وهذا أسلوب
لطيف من أساليب العربية قاله الحافظ ابن القيم في بدائع الفوائد

صلة القريب ببيان تذكير قريب

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد وأما
الإخبار عن الرحمة وهي مؤنثة بالتاء بقوله قريب من المحسنين وهو
مذكر ففيه اثنا عشر مسلكا نذكرها ونبين ما فيها من صحيح وسقيم ومقارب
المسلك الأول أن فعيلا على ضربين أحدهما بمعنى فاعل

كقدير وسميع وعليم والثاني ياتي بمعنى مفعول كقتيل وجريح وكف
خضيب وطرف كحيل وشعر دهين كله بمعنى مفعول فاذا اتى بمعنى فاعل
فقياسه ان يجري مجراه في لحاق التاء به مع المؤنث دون المذكر كجميل
وجميلة وشريف وشريفة وطويل وطويلة ونحوها واذا اتى بمعنى
مفعول فلا يخلو اما ان يصحب الموصوف كرجل قتيل وامرأة قتيل او يفرد
عنه فان صحب الموصوف استوى فيه المذكر والمؤنث كرجل قتيل وامرأة
قتيل وان لم يصحب الموصوف فانه يؤنث اذا جرى على المؤنث نحو قتيلة
بني فلان ومنه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى قوله والنطيحة
هذا حكم فعيل وفعول قريب منه لفظا ومعنى فانهما مشتبهان في
الوزن والدلالة على المبالغة وورودهما بمعنى فاعل ومفعول ولما كان
فعيل اخف استغني به عن فاعل في المضاعف كجليل وعزيز وذليل
كراهية منهم لثقل التضعيف اذ ما قالوا جالل وعازز وذالل فاتوا بفعيل
مفصولا فيه بين المثلين بالياء الساكنة ولم يأتوا في هذا بفعول لان فعيلا
اخف منه ولخفته ايضا اطرد بناؤه من فعل كشريف وظريف وجميل
ونبيل وليس الفعول يطرد منه ولخفته ايضا كان في اسماء الله تعالى اكثر
من فعول فان الرحيم والقدير والحسيب والجليل والرقيب ونظائرها
اكثر من الفاظ الرؤف والغفور والشكور والصبور والودود والعفو ولا
يعرف الا هذه الالفاظ الستة واذا ثبت التشابه بين فعيل وفعول فيما
ذكرنا وكانوا قد خصوا فعولا الذي بمعنى فاعل بتجريده من التاء الفارقة بين
المذكر والمؤنث وشركوا بينهما في لفظ المذكر فقالوا رجل صبور وشكور

امرأة صبور وشكور ونظائرها وأما صديق وعدوة فشاذ فإن قصد بالتاء
المبالغة لحقت المذكر والمؤنث كرجل ملولة وفروقة وامرأة كذلك
إن كان فعول في معنى مفعول لحقت التاء في المؤنث كحلوبة وركوبة فإذا
تقرر ذلك فقريب في الآية هو فعيل بمعنى فاعل ولم يجر مجراه في لحاق التاء كما قالوا
فعلة حميدة وخصلة ذميمة بمعنى محمودة ومذمومة حملا على جميلة وشريفة
في لحاق التاء حملوا قريبا على امرأة قتيل وكف خضيب وعين كحيل في
عدم لحاق التاء حملا لكل من البابين على الآخر ونظيره قوله تعالى قال من
يحيي العظام وهي رميم حمل رميما وهي بمعنى فاعل على امرأة قتيل وبابه
فهذا المسلك هو أقوى مسالك النحاة وعليه يعتمدون وقد اعترض عليه
بثلاث اعتراضات أحدها أن ذلك يستلزم التسوية بين اللازم والمتعدي
فإن فعيلا بمعنى مفعول بابه الفعل المتعدي وفعيلا بمعنى فاعل بابه
الفعل اللازم لأنه غالبا ما يأتي من فعُل مضموم العين فلو جرى على أحدهما
حكم الآخر لكان تسوية بين اللازم والمتعدي وهو ممتنع الاعتراض
الثاني أن هذا إن ادعي على وجه العموم فباطل وإن ادعي على سبيل الخصوص
فما الضابط وما الفرق بين ما يسوغ فيه الاستعمال وما لا يسوغ بمعنى فاعل
وقد جاء في كلام بعض الشعراء كجرير والفرزدق لفظ القرين مجردا من
التاء وبالتاء وهو بمعنى فاعل ولفظ فقيدة بالتاء وهو فعيل بمعنى مفعول
ويقولون امرأة قتين وسريح مجردة من التاء وهو بمعنى فاعل كحسود
وقالوا امرأة عروب مجردة أيضا وقالوا امرأة بكولة وفروقة فقرنوه بالتاء
وهو بمعنى فاعل أيضا ودعوى أن التاء هنا للمبالغة لا دليل عليها فقد

اشتراك فعول وفعيل في الاقتران بالتاء والتجرد منها فدعوى اصالة التجرد منها
شذوذ المقرون بها مقابلة بمثلها وصح مقابلها قياس في اللغة
في اقتران المؤنث وتجريد المذكر واما ما استشهدوا به من قوله تعالى
من يحيي العظام وهي رميم فهو على وفق قياس العربية فان العظام جمع
عظم وهو مذكر ولكن جمعه جمع التكسير ويجوز ان يراعى فيه تانيث الجماعة وتذكير
المفرد فباعتباره قال رميم كما يقال عظم رميم مع ان رميما يطلق
على جمع المذكر مفردا وجمعا فهذا الاعتراض الثالث على هذا المسلك

المسلك الثاني ان قريبا في الآية من باب تاويل المؤنث بمذكر
موافق له في المعنى كقول الشاعر

ارى رجلا منهم اسيفا كانما ... يضم الى كفيه كفا مخضبا

فكف مؤنث ولكن تاوله بمعنى عضو وطرف فذكر صفته كذلك تاول
الرحمة بالاحسان فذكر خبرها قالوا وتاويل الرحمة بالاحسان اولى من
تاويل الكثير بعضهم لوجهين احدهما ان الرحمة بمعنى قائم بالراحم و
الاحسان هو بر المترحم ومعنى القرب في البر من المحسن اظهر منه في
الرحمة الثاني ان بملاحظة الاحسان في الرحمة الموصوفة بالقرب من
المحسنين هو مقابل الاحسان الذي صدر منه وباعتبار المقابلة ازداد
المعنى قوة واللفظ جزالة حتى كانه قال ان احسان الله قريب من اهل
الاحسان كما قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان فذكر قريبا ليفهم
منه انه صفة لمذكر وهو الاحسان فيفهم المقابلة المطلوبة قالوا ومن
تاويل المؤنث بمذكر ما انشده الفراء

وقائع في مصر تسعة ·· وفي وائل كانت العاشرة

فتاول الوقائع وهي مؤنثة بأيام الحرب المذكورة دانت العادة الجارية

عليها فقال تسعة ولولا هذا التاويل لقال تسع لان الوقائع مؤنثة

قالوا وإذا جاز تاويل المذكر عن نث في قول من قال جاءته كتابي اي

صحيفتي وفي قول الشاعر

يا ايها الراكب المزجي مطيته ·· سائل بني اسد ما هذه الصوت

اي الصيحة مع انه حمل اصل على فرع فلان يجوز تاويل مؤنث بمذكر لكونه

فرعا على اصل اولى واحرى وهذا وجه جيد وقد اعترض باعتراض

فاسدين غير لازمين احدهما انه لو جاز تاويل المؤنث بمذكر لوافقه

وعكسه لجاز ان يقال كلمتني زيد اكرمتني عمرو وكلمني هند واكرمني زينب

وهذا الاعتراض غير لازم فانهم لم يدعوا اطراد ذلك وانما ادعوا

انه مما يسوغ ان يستعمل دفرق بين ما يسوغ في بعض الاحيان وبين

ما يطرد كرفع الفاعل ونصب المفعول وهم لم يدعوا انه من القسم الثاني

ثم ان هذا الاعتراض مردود بكل ما يسوغ استعماله لمسوغ وهو غير مطرد

وهو اكثر من ان يذكر ههنا ولا ينكره نحوي اصلا وهل هذا الا اعتراض

على قواعد العربية بالتشكيكات والمناقضات واهل العربية لا يلتفتون

الى شيء من ذلك فلو انهم قالوا يجوز تاويل كل مؤنث بمذكر يوافقه و

بالعكس لصح النقض وانما قالوا يسوغ احيانا تاويل احدهما بالآخر لفائدة

يتضمنها التاويل كالفائدة التي ذكرناها من تاويل الرحمة بالاحسان

الاعتراض الثاني ان حمل الرحمة على الاحسان اما ان يكون حملا على الحقيقة

او المجاز وهما ممتنعان فان الرحمة والاحسان متغايران لا يلزم من احدهما
وجود الاخر لان الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن من الاحسان كالوالدة
العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحمة له في طباعه كالملك
القاسي فانه قد يحسن الى بعض اعدائه وغيرهم لمصلحة ملكه مع انه لا رحمة
عنده فاذا تبين انفكاك احدهما عن الاخر لم يجز اطلاقه عليه حقيقة
ولا مجازا اما الحقيقة فظاهر واما المجاز فان شرطه حضور المعنى المجازي
بالبال ليصح انتقال الذهن اليه فاذا كان منفكا عن الحقيقة لم يخطر بالبال
وهذا الاعتراض افسد من الذي قبله وهو من باب التعنت والمناكرة
واين هذا من قول اكثر المتكلمين ولعل هذا المعترض منهم انه لا معنى
للرحمة غائبا الا الاحسان المحض واما الرقة والحنة التي في الشاهد فلا يوصف
الله سبحانه بها وانما رحمته مجرد احسانه ومع انا لا نرتضي هذا القول
بل نثبت لله سبحانه الرحمة حقيقة كما اثبتها لنفسه منزهة مبراة
عن خواص صفات المخلوقين كما نقوله في سائر صفاته من ارادته وسمعه
وبصره وعلمه وحياته وسائر صفاته وكماله فلم نذكره الا لنبين فساد
اعتراض هذا المعترض على قول ائمته ومن قال بقوله من المتكلمين
ثم نقول الرحمة لا تنفك عن ارادة الاحسان فهي مستلزمة للاحسان
او ارادته استلزام الخاص للعام فكما يستحيل وجود الخاص بدون
العام فكذلك الرحمة بدون الاحسان او ارادته يستحيل وجودها واما
قضية الام العاجزة فانها وان لم تقدر على الاحسان بالفعل فهي محسنة
بالارادة فرحمتها لا تنفك عن ارادتها التامة للاحسان التي يقترن بها مقدورها

اما بمساعدة اسبابها او بنشاط تقدر عليه ونحو ذلك فتخلف بعض الاحسان
الذي لا تقدر عليه عن رحمتها لا يخرج رحمتها عن استلزامها للاحسان
المقدور وهذا واضح واما الملك القاسي اذا احسن فان احسانه لا يكون
رحمة فهذا لان الاحسان اعم من الرحمة والاعم لا يستلزم الاخص وهو
لم يرد بذلك الا ليلزمه حمد او ايضا فان الاحسان قد يقال انه يستلزم
الرحمة وما فعله الملك المذكور فليس باحسان في الحقيقة وان كانت
صورته صورة الاحسان وبالجملة فالتعنت المذكور على هذا الاعتراض ابين من ان نتكلف
معه رده وابطاله **المسلك الثالث** ان تريبا والاية من باب حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مع الالتفات الى المحذوف نكاته قال
ان مكان رحمة الله قريب من المحسنين ثم حذف المكان واعطي الرحمة اعرابه
وتذكيره كقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه **شعر**
يسقون من ورد البريص عليهم ؛ بردى يصفق بالرحيق السلسل
فقال يصفق بالياء وبردى مؤنث لانه اراد ماء بردى ومنه قول
النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد اخذ بيديه ذهبا وحريرا فقال
هذان حرام على ذكور امتي فقال حرام بالافراد والمخبر عنه مثنى كانه
قال استعمال هذين حرام وهذا المسلك ضعيف جدا لان حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب
وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر او نهي او خبر يتضمن
مامورا او منهيا عنه ومخبرا الا ويمكن على هذا ان يقدر له لفظ مضاف
يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى ولله على

ش البريص بالباء كالامير واد او الصواب فيه البريض بالضاد المعجمة ... دمشق ... كذا في القاموس
ش بردى بفتحات نهر دمشق الاعظم ...

الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح
هذا الباب فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث
يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره الضرورة كما اذا قيل اكلت الشاة فان
المفهوم من ذلك اكلت لحمها فحذف المضاف لا يلبس ونظائره كثيرة
وليس منه قوله تعالى واسأل القرية وان كان اكثر الاصوليين يمثلون به
فان القرية اسم للسكان في مسكن مجتمع فانما تطلق القرية باعتبار الامرين كالكاس
لما فيه الشراب والذنوب للدلو الملآن ماء والخوان المائدة اذا كان عليها
طعام ونظائره ثم لكثرة استعمالهم هذه اللفظة ودورانها في كلامهم
اطلقوها على السكان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وسباقه
وانما يفعلون هذا حيث لا لبس فلا اضمار في ذلك ولا حذف فتأمل هذا
الموضع الذي خفي على القوم مع وضوحه واذا عرف هذا فقوله ان رحمة
الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل على ارادة موضع ولا مكان
اصلا فلا يجوز دعوى ارادته بل دعوى ارادته خطأ قطعا لانه يتضمن الاخبار بان المتكلم
اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعي
انه اراده دعوى باطلة واما قوله بردى يصفق فلم نذكرنا على حذف
مضاف وانما ذكرناه على ان بردى المراد به النهر فان قلت فلا بد من حذف
مضاف لانهم انما يسقون ماء بردى لا نفس النهر قلت هذا وان كان مراد
الشاعر فلم يلزم منه صحة ما ادعاه من انه ذكر يصفق باعتبار الماء المحذوف فان
تذكيره انما يكون باعتبار ارادة النهر وهو مذكر فلا يدل على ما ادعوه واما
قوله صلى الله عليه وآله وسلم هذان حرام في افراد الخبر بديع جدا وهو

التثنية والاشارة الى ان كل واحد منهما بمفرده موصوف بانه جرام فلو ثنى الخبر لم يكن فيه تنبيه على هذا المعنى فلهذا افرد الخبر وكانه قال كل واحد من هذين جرام ودل افراد الخبر على ارادة الاخبار عن كل واحد واحد بمفرده فانه من بديع اللغة ولو اتوهم كلاهما قائمتا لافراد لا يدل على ان كلا مفرد كما ذهب اليه البصريون بل هو شي حقيقة وانما افرد الخبر للدلالة على ان الاخبار عن كل واحد منهما بالقيام وقد قررنا ذلك بما فيه كفاية **المسلك الرابع** انه من باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه كانه قال ان رحمة الله امر قريب من المحسنين او لطف قريب او بر قريب ونحو ذلك وحذف الموصوف كثير ومنه قول الشاعر

فلو كنت في يوم الرخاء سألتني ... فراقك لم ابخل وانت صديق

اراد وانت شخص او انسان وعلى هذا المسلك حمل سيبويه قولهم للمرأة حائض وطامث وطالق فقال كانهم قالوا شي حائض وشي طامث وهذا المسلك ايضا ضعيف لثلاثة اوجه **احدها** ان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه انما يحسن بشرطين ان يكون الصفة خاصة يعلم ثبوتها لذلك الموصوف بعينه لا لغيره الثاني ان تكون الصفة قد غلب استعمالها مفردة عن الموصوف كالبر والفاجر والعالم والجاهل والمتقي والرسول والنبي ونحو ذلك مما غلب استعمال الصفة فيه مجردة عن الموصوف فلا يكاد يجيء ذكر الموصوف معها كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله ان المتقين في جنات وعيون وقوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقوله والكافرون هم الظالمون

وهو كثير جدا في القرآن وكلام العرب ويدون ذلك لا يحسن الاقتصار على
الصفة فلا يحسن ان تقول جاءني طويل ورأيت جميلا وقبيحا وانت تريد
جاءني رجل طويل ورأيت رجلا جميلا وقبيحا ولا تقول سكنت وتريد
مع دلالة السكنى على المكان **الثاني** ان الشيء اعم المعلومات فانه يشمل
الواجب والممكن فليس في تقديره ولا في اللفظ به زيادة فائدة يكون الكلام
بها فصيحا بليغا فضلا عن ان يكون بها في اعلى مراتب الفصاحة والبلاغة
فأي فصاحة وبلاغة في قول القائل في حائض وطامث وطالق شيء حائض
وشيء طامث وشيء طالق وهو لو صرح بهذا لاستهجنه السامع فكيف يقدر
في الكلام مع انه لا يتضمن فائدة اصلا اذ كونه شيئا امر معلوم عام لا يدل
على مدح ولا ذم ولا كمال ولا نقصان وينبغي ههنا ان يتفطن لامر لا بد منه
وهو انه لا يجوز ان يحمل كلام الله عز وجل ويفسر بمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
على الذي يحتمله تركيب الكلام ويكون به الكلام له معنى ما فان هذا مقام
عظيم غلط فيه اكثر المعربين للقرآن فانهم يفسرون الاية ويعربونها بما
يحتمله تركيب تلك الجملة ويفهم من ذلك التركيب اي معنى اتفق وهذا
غلط عظيم يقطع السامع بان مراد القرآن غيره وان احتمل ذلك التركيب
هذا المعنى في سياق آخر فانه لا يلزم ان يحتمله القرآن مثل قول بعضهم في
قراءة من قرأ والارحام ان الله كان عليكم رقيبا بالجر انه قسم ومثل
قول بعضهم في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
ان المسجد مجرور بالعطف على الضمير المجرور في به ومثل قول بعضهم في قوله
تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما

او لحسن مقابلة والمقيمين الصلوة بين المقيمين نحو ورود والقسم نظائره
اضعاف اضعاف ما ذكرناه وهي بكثير بالقرآن عن خواص ومعان عميقة
لا يناسبه تفسيره بغيرها ولا يجوز تفسيره الا بعرفه المعهود من معانيه
فان نسبة معانيه الى المعاني كنسبة الفاظه الى الالفاظ بل اعظم فكما
ان الفاظه ملوك الالفاظ واجلها وافصحها ولها من المعالي اعلى مراتبها
التي تعجز عنها قدر العالمين فكذلك معانيه اجل المعاني واعظمها وافخمها
فلا يجوز تفسيره بغيرها من المعاني التي لا تليق به بل غيرها اعظم منها
واجل وافخم فلا يجوز حمله على المعاني القاصرة بمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
فتدبر هذه القاعدة ولتكن منك على بال فانك تنتفع بها في معرفة ضعف
كثير من اقوال المفسرين وزيفها وتقطع انها ليست مراد المتكلم تعالى بكلامه
الوجه الثالث ان طالقا وحائضا انما حذفت تاؤهما لعدم الحاجة
اليها فان التاء انما دخلت للفرق بين المذكر والمؤنث وحصل بانه اذا كانت
الصفة خاصة بالمؤنث فلا لبس فلا حاجة الى التاء هذا هو الصواب في
ذلك وهو المذهب الكوفي فان قلت هل اختلاف مذهب سيبويه قلت
فكان ماذا وهل يرتضي محصل برد موجب الدليل الصحيح لكونه خلاف
قول عالم معين هذه طريقة الخفافيش فاما اهل البصائر فانهم لا يردون
الدليل وموجبه لقول معين ابدا وقليل ما هم ولا ريب ان ابا بشر رحمه
الله تعالى ضرب في هذا العلم بالقدح المعلى واحرز من قصبات سبقه واستولى
من امده على ما لم يستول عليه غيره فهو المصلي في هذا المضمار ولكن لا يوجب
ذلك ان نعتقد انه احاط بجميع الكلام وانه لا حق الا ما قاله وكم لسيبويه

من نص قد خالفه جمهور اصحابه فيه او المبرزون منهم ولو ذهبنا الى ذكر
ذلك لطال الكلام به ولا يأس قوله في هذه الصفة المشبهة مررت
برجل حسن وجهه باضافة حسن الى الوجه والوجه الى الضمير ويخالفه
جميع البصريين والكوفيين في ذلك فسيبويه رحمه ممن يؤخذ من قوله
ويترك وانما ان نعتقد صحة قوله في كل شيء فكلا وسنفرد ان
شاء الله تعالى كتابا للحكومة بين البصريين والكوفيين فيما اختلفوا
وبيان الراجح من ذلك وبالله التوفيق والتأييد فان قلت يكفي في رد
ما اخترتموه في حائض وطامث وطالق من المذهب الكوفي في قوله
تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت فهذا وصف مختص
به الاناث وقد جاء بالتاء قلت ليس في هذا والله رد لهذا المذهب ولا ابطال
فان دخول التاء ههنا يتضمن فائدة لا تحصل بدونها فتعين الاتيان
بها وهي ان المراد بالمرضعة فاعلة الرضاع فالمراد الفعل لا مجرد الوصف
ولو اريد الوصف المجرد بكونها من اهل الحيض لا من يجري دمها فالحائض
والمرضع وصف عام يقال على من بها ذلك وصفا وان لم يكن قائما
بها ويقال على من قام بها الفعل فادخلت التاء ههنا ايذانا بان المراد
من يفعل الرضاع فانها تذهل عما ارضعت فعلم ان المراد المرضعة
التي ترضع بالفعل لا بالقوة والتهيؤ وترجيح هذا المذهب له موضع غير هذا

المسلك الخامس ان هذا من باب اكتساب المضاف حكم المضاف
اليه اذا كان صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني كقول الشاعر

لما اتى خبر الزبير تواضعت ... سور المدينة والجبال الخشع

فانث السور المضاف الى المدينة لتأنيث المضاف اليه مع ان التذكير اصل
والتأنيث فرع فحمل الاصل على الفرع فلان يجوز تذكير المؤنث لاضافته
الى غير مؤنث اولى لانه حمل الفرع على الاصل وهذا المسلك وان كان قد ارتضاه
غير واحد من الفضلاء فليس بقوي لانه انما يعرف مجيئه في الشعر لا في
في الكلام الفصيح الا النادر كقولهم ذهبت بعض اصابعه فالذي قوى هنا
شدة اتصال المضاف بالمضاف اليه وكونه جزء حقيقة فكانه قال ذهبت
اصبع او اصبعان من اصابعه وحمل القران على الكلام الذي تخاف قصوره منه ليس بسهل

المسلك السادس ان هذا من باب الاستغناء باحد المذكورين
عن الآخر لكونه تبعا له ومعنى من معانيه فاذا ذكر اغنى عن ذكره لانه يفهم
منه ومنه في احد الوجوه قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية
فظلت اعناقهم لها خاضعين فاستغنى عن خبر الاعناق بالخبر عن
اصحابها ومنه في احد الوجوه قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه
المعنى والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك فاستغنى باعادة الضمير الى الله
اذ ارضاؤه هو ارضاء رسوله فلم يحتج ان يقول يرضوهما فعلى هذا يكون
الاصل في الآية ان الله قريب من المحسنين وان رحمته قريبة من المحسنين
فاستغنى بخبر المحذوف عن خبر الموجود وسوغ ذلك ظهور المعنى وهذا
المسلك مسلك حسن اذا كسي تعبيرا احسن من هذا وهو مسلك
لطيف المنزع دقيق على الافهام وهو من اسرار القرآن والذي ينبغي ان
يعبر عنه به ان الرحمة صفة من صفات الرب تبارك وتعالى والصفة
قائمة بالموصوف لا تفارقه واذا كانت قريبة من المحسنين فالموصوف تبارك وتعالى

هذا هو المسلك السابع

اولى بالقرب منهم بل قرب رحمته منهم تبع لقربه تبارك وتعالى
منهم وقد تقرر في تفسير الآية ان الله تبارك وتعالى قريب من اهل
الاحسان باثابته ومن اهل سؤاله باجابته وان الاحسان يقتضي
قرب الرب من عبده كما ان العبد قريب من ربه بالاحسان وان
من تقرب منه شبرا تقرب الله منه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب
منه باعا فالرب تبارك وتعالى قريب من المحسنين وذلك يستلزم القربين
قربه وقرب رحمته ولو قال ان رحمة الله قريبة من المحسنين لم يدل
على قربه تعالى منهم لان قربه تعالى اخص من قرب رحمته فالاعم لا يستلزم
الاخص بخلاف قربه فانه لما كان استلزم الاعم وهو قرب رحمته فلا
تستهن بهذا المسلك فان له شأنا وهو متضمن لسر بديع من اسرار
الكتاب وما اظن صاحب هذا المسلك قصد هذا المعنى ولا الم به
وانما اراد ان الاخبار عن قربه تعالى من المحسنين كاف عن الاخبار عن
قرب رحمته منهم فهو مسلك شائع في الآية وهو المختار وهو من الطف ما قيل
فيها وان شئت قلت قربه تبارك وتعالى من المحسنين وقرب رحمته
منهم متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر فاذا كانت رحمته قريبة
منهم فهو ايضا قريب منهم واذا كان المعنيان متلازمين صح ارادة
كل واحد منهما فكان في بيان قربه سبحانه من المحسنين من التحريض على
الاحسان واستدعائه من النفوس وترغيبها فيه غاية حظ لها واشرف
واجله على الاطلاق وهو افضل عطاء اعطيه العبد وهو قربه تبارك
وتعالى من عبده الذي هو غاية الاماني ونهاية الآمال وقرة العيون وحياة

القلوب وسعادة العبد كلها كان في العدول عن قريبة إلى قريب
من استدعاء الإحسان وترغيب النفوس فيه فلا يتخلف بعده إلا
من غلبت عليه شقاوته ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
المسلك الثامن أن الرحمة مصدر والمصادر كما لا تثنى ولا تجمع
فحقها أن لا تؤنث وهذا المسلك ضعيف جدا فإن الله سبحانه حيث ذكر
الرحمة أجرى عليها التأنيث كقوله ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها
للذين يتقون وقوله فيما حكى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إن رحمتي غلبت وسبقت غضبي ولو كان حذف التاء من قريب لكون
الرحمة مصدرا والمصادر لا تلحظ التأنيث فيها لم يعد عليها الضمير إلا مذكرا
وكذلك ما كان من المصادر بالتاء كالقدرة والإرادة والحكمة والهمة
ونظائرها وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا المسلك
المسلك التاسع أن القريب يراد به شيئان أحدهما
النسبة والقرابة فيؤتى معه بالتاء تقول فلانة قريبتي والثاني قرب المكان
فهذا بلا تاء تقول فلانة قريب مني ولا تقول قريبة مني وهذا مسلك
الفراء وجماعة وهو أيضا ضعيف فإن هذا إنما هو إذا كان لفظ القريب
ظرفا فإنه يذكر كما تقول جلست المرأة مني قريبا وأما إذا كان اسما محضا فلا
المسلك العاشر تأنيث الرحمة لما كان غير حقيقي ساغ فيه حذف
التاء كما تقول طلع الشمس وطلعت وهذا المسلك أيضا فاسد فإن هذا
إنما يكون إذا أسند الفعل إلى ظاهر المؤنث فأما إذا أسند إلى ضميره فلا بد
من التاء كقولك الشمس طلعت وتقول الشمس طالعة ولا تقول طالع إلا

ل قال الفراء إذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث وإذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قريبتي أي ذات قرابتي وقال أبو العباس كلما يجوز أن يستوي في قريب وبعيد وقليل وكثير بين المذكر والمؤنث ورودها على زنة المصادر التي هي الصهيل والنهيق ١٢

لان فى الصفة ضميرها فهى بمعنى الفعل وذلك **المسلك الحادي**
عشر ان قريبا مصدر لا وصف وهو بمنزلة النقيض يجرد عن التاء
لانك اذا اخبرت عن المؤنث بالمصدر لم تلحقه التاء ولهذا تقول امرأة عدل
ولا تقول عدلة وامرأة صوم وصلوة وصدق وبر ونظائرها فهذا المسلك
من افسد ما قيل فان القريب لا يعرف استعماله مصدرا ابدا وانما
هو وصف والمصدر هو القرب لا القريب **المسلك الثاني**
عشر ان فعيلا و فعولا مطلقا يستوي فيه المذكر والمؤنث حقيقيا
كان او غير حقيقي وشواهد ذلك كثيرة وفى هذا المسلك غنية عن تلك
التعسفات والتاويلات وهذا المسلك ضعيف ايضا وممن رده ابو عبد الله
بن مالك فقال هذا القول ضعيف لان قائله اما ان يريد ان فعيلا في
هذا الموضع وغيره يستحق ما يستحقه فعول من الجري على المذكر والمؤنث
بلفظ واحد واما ان يريد ان فعيلا فى هذا الموضع خاصة محمول على
فعول فالاول مردود باجماع اهل العربية على التزام التاء فى ظريفة و
شريفة واشباههما وزنا ودلالة ولذا لا احتجاج علما وهم ان يقولوا فى
قوله تعالى وما كانت امك بغيا وقوله ولم اك بغيا ان اصل بغيا بغوي
على فعول فلذلك لم تلحقه التاء ثم اعل بابدال الواو ياء والضمة كسرة فصار
لفظه كلفظة فعيل ولو كان فعيلا اصلا لحقته التاء فقيل لم اك بغية
والثاني ايضا مردود لان لفعيل على فعول من المزايا ما لا يليق به ان يكون
تبعا له بل العكس اولى وهو ان يكون فعولا تبعا لفعيل ولانه يتضمن
حمل فعيل على فعول وهما مختلفان لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى

مبحث
النقيض بالنون
والقاف والضاد
المعجمة وصوت
الرحل ونحوه ١٢

ملان قريباً لا مبالغة فيه لانه يوصف به كل ذي قرب وان قل وفعول
لابد فيه من المبالغة وايضاً فان الدال على المبالغة لا بد ان تكون له بنية
لا مبالغة فيها ثم تقصد به المبالغة فتعين بنيته كضارب وضروب
وعالم وحليم وقريب ليس كذلك فلا مبالغة فيه فهذا تمام اثني عشر
مسلكاً في هذه الاية اصحها المسلك المركب من السادس والسابع وما قبلها
ضعيف وواه محتمل والمبتدي والمقلد لا يدرك هذا الا فاتونا
الفاضل المنصف لا يخفى عليه قويها من ضعيفها انتهى ملخصاً وقال
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري وتكلم اهل العربية في تذكير
قريب مع انه وصف الرحمة فقال الفراء قريبة وبعيدة ان اريد بها النسب
ثبوتاً ونفياً فتؤنث جزماً فتقول فلانة قريبة لي او ليست قريبة لي فان اريد
المكان جاز الوجهان لانه صفة المكان تقول فلانة قريب وقريبة
اذا كانت في مكان غير بعيد ومنه قوله

عشية لا عفراء منك قريبة   فتدنو ولا عفراء منك بعيد

ومنه قول امرئ القيس له الويل ان امسى ولا ام سالم قريب الميت
واما قول بعضهم سبيل المذكر والمؤنث ان يجرا على افعالهما
فمردود لانه رد للجائز بالمشهور وقد قال تعالى وما يدريك لعل الساعة
تكون قريباً وقال ابو عبيد قريب في قوله تعالى قريب من المحسنين
ليس وصفاً للرحمة وانما هو ظرف لها فيجوز فيه التأنيث والتذكير ويصلح
للجمع والمفرد والمثنى ولو اريد بها الصفة لوجبت المطابقة وتعقبه
الاخفش بانها لو كانت ظرفاً لنصبت واجيب بانه يتسع في الظرف

ووراء ذلك اجوبة اخرى ويقال ان اقواها قول ابي عبيد فقيل هو صفة لموصوف محذوف اي شئ قريب وقيل لما كانت بمعنى الغفران او العفو والمطر او الاحسان حملت عليه وقيل الرحم بالضم والرحمة بمعنى واحد فذكر باعتبار الرحم وقيل المعنى انها ذات قريب كقولهم حائض ذات حيض وقيل هو مصدر جاء على فعيل كنقيق لصوت الضفدع وقيل لما كان وزنه وزن المصدر نحو زفير وشهيق اعطى حكمه في استواء المذكر والمؤنث وقيل ان الرحمة بمعنى فعلة فتكون بمعنى مفعول وفعيل بمعنى مفعول كثير وقيل اعطى فعيل بمعنى فاعل حكم فعيل بمعنى مفعول وقيل هو من التانيث المجازي كطلع الشمس وبهذا جزم ابن التين وتعقبوه بان شرطه تقدم الفعل وهنا جاء الفعل متاخرا فلا يجوز الا في ضرورة الشعر واجيب بان بعضهم حكى الجواز مطلقا والله اعلم انتهى قال الامام الرازي في التفسير الكبير لقائل ان يقول مقتضى علم الاعراب ان يقال ان رحمة الله قريبة من المحسنين فما السبب في حذف علامة التانيث وذكروا في الجواب عنه وجوها **الاول** ان الرحمة تانيثها ليس بحقيقي وما كان كذلك فانه يجوز فيه التذكير والتانيث عند اهل اللغة **الثاني** قال الزجاج انما قال قريب لان الرحمة والغفران والعفو والانعام بمعنى واحد فقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين بمعنى انعام الله قريب وثواب الله قريب فاجرى حكم احد اللفظين على الاخر **الثالث** قال النضر بن شميل الرحمة مصدر ومن حق المصادر التذكير كقوله فمن جاءه موعظة فهذا راجع الى قول الزجاج رح

لان الموعظة اريد بها الوعظ فلذلك ذكره الشاعر

ان السماحة والمروة ضمنا   قبرا بمرو على الطريق الواضح

قيل اراد بالسماحة السخاء وبالمروة الكرم **والرابع** ان يكون التأويل
رحمة الله ذات مكان قريب من المحسنين كما قالوا حائض ولابن وتامر
اي ذات حيض ولبن وتمر قال الواحدي اخبرني العروضي عن الازهري
عن المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال تقول العرب هو قريب
مني وهما قريب مني وهم قريب مني وهي قريب مني لانه في تأويل هو في
مكان قريب مني وقد يجوز ايضا قريبة وبعيدة تبنيها على معنى قربت
وبعدت بنفسها انتهى وقال الشهاب الخفاجي في العناية ولهم في
تأويله وجوه تبلغ خمسة عشر وجها منها ما ذكره البيضاوي ان الرحمة بمعنى
الرحم بضم الراء وسكون الحاء المهملة وضمها بمعنى الرحمة قال تعالى واقرب
رحما او الخبر محذوف وهذا صفته اي امر قريب او حمل فعيل بمعنى فاعل
كما هنا على فعيل بمعنى مفعول الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث عند
امن اللبس وقال الكرماني انه بمعنى مفعول اي مقربة وضعف بانه
لا ينقاس خصوصا من غير الثلاثي او هو محمول على فعيل الوارد
في المصادر فانه للمذكر والمؤنث ايضا كالنقيض بالنون والقاف و
الضاد المعجمة وهو صوت الرحل ونحوه وقيل انه للفرق بين قريب في
النسب وغيره وهو قول الفراء فانه قال فلانة قريبة مني لا غير في
المكان وغيره يجوز الوجهان وقال الزجاج انه خطأ وقيل انه على النسب
كلابن وتامر وهو ضعيف وتفصيله في الاشباه والنظائر النحوية انتهى

تقرير لطيف وبحث شريف

ورد سوال على شيخ الاسلام عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله الكريم المنان
وهو من اجل تلامذة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى
فوقع في تقرير الجواب هذه العبارة والآيات القرآنية وهي مثل هذا كثيرة
واعترض عليها القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي رحمه الله تعالى وهو
ايضا من افضل تلامذة الامام الشوكاني رح ما حاصله ضرخا فيكم ما
ذكره النحاة من ان فعيلا يستعمل في المفرد وضديه من المثنى والمجموع قال
الله تعالى ربيون كثير وقال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وقال تعالى
لعل الساعة تكون قريبا وقال تعالى ان رحمة الله قريب فالعدول عن
كثيرة الى كثير لو وقع فقيه موافقة القاعدة وفيه التاسي بكتاب الله عز وجل
فلم عدلتم عن ذلك **فاجاب** النبيل العلامة عبد الرحمن بن سليمان
على الاعتراض المذكور بقوله بسم الله الرحمن الرحيم زادكم الله من فضله
وجعلنا الجميع من خاصته واهله وعليكم يعود جزيل السلام ورحمة الله
وبركاته ما ذكرتم من ان فعيلا يستعمل في المفرد وضديه مسلم ولكن
ليس ذلك على الاطلاق بل بشرط شيء كما سياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى
وما ذكرتم من ورود كثير في كتاب الله عز وجل بوزن فعيل مسلم ولكن ليس
ذلك بمطرد الورود فقد قال الله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب
يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال تعالى لكم فيها فاكهة كثيرة
وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال تعالى ولكم فيها
فواكه كثيرة وقال تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فبالجملة

فالآيات القرآنية في ورود كثيرة كثيرة ورجح فليس التأسي بما ذكروه كما في
حفظه الله تعالى من تلك الآيات الشريفة بما رجح من التأسي بمثل هذه
الآيات الشريفة بل الامر بالعكس لان الآيات التي سقناها الورود فيها جاء
على قياس القاعدة وغير خاف ان الورود الجائي على قياس القاعدة ارجح
في التأسي من الورود الجائي على غير قياسها هذا لو كان ما ذكروه من ذلك
الحكم على اطلاقه فكيف والامر بالعكس ووقوع الاطلاق في عبارات كثير من
النحويين كالعلامة المحقق اسمعيل العلوي رحمه الله تعالى في السراج حيث
قال في بحث اسم الفاعل عند الكلام على قوله تعالى والملائكة بعد ذلك
ظهير ما نصه وفعيل يستعمل للمفرد وضده به من المثنى والمجموع كما صرح
بذلك الائمة انتهى مقيد بما علم من الحكم في باب هذه المسئلة وقد صرح
العلامة الفاكهي رحمه الله تعالى في اخر بحث المعارف من شرح القطر بان الحكم
اذا علم في بابه لشيء كان قيد الحكم الذي يذكر مطلقا في باب اخر انتهى وباب
هذه المسئلة علم التصريف وقد ذكر ائمة الصرف ان فعيلا يستوي فيه
المذكر والمؤنث والمفرد والتثنية والجمع في جميع الاوقات ولكن بثلاثة
شروط الشرط الاول ان يكون فعيل بمعنى مفعول نحو رجل قتيل وامرأة قتيل
بمعنى مقتول ومقتولة ورجل جريح وامرأة جريح بمعنى مجروح ومجروحة
بخلاف ما اذا كان فعيل بمعنى فاعل فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث لا
فرق في ذلك بين ان يذكر موصوفه اولا تقول رجل قصير وامرأة
قصيرة ومررت بنصير زيد ونصيرته هذا وانما لم يعكس الحكم المذكور
لان الفاعل اصل بالنسبة للمفعول والتمييز بالنسبة الى التسوية فاعطي

الاصل للاصل والفرع للفرع رعاية للمناسبة الشرط الثاني ان يكون فعيل
الذي هو بمعنى المفعول مذكور الموصوف بخلاف ما اذا لم يذكر الموصوف فانهما
لا يستويان بل يفرقان بالتاء خوفا من اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة
فلان الشرط الثالث ان لا يكون فعيل الذي هو بمعنى مفعول من عداد الاسماء
وقبيلها اما اذا كان كذلك فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث بل يفرقان بالتاء
لتكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية ولا فرق في ذلك بين
ان يكون الموصوف مذكورا وغير مذكور نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبي
لقيط وصبية لقيطة فان المقصد في ذلك ملاحظة الاسمية وان كانت
الوصفية حاصلة اذا تقرر ذلك فاعلم ان قوله تعالى ربيون كثير وقوله تعالى
والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله لعل الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين مشكل على ما قررناه فلا جرم افترق الصرفيون فيما
تقرر من الحكم المذكور فرقتين فرقة وهم الاقل ذهبوا الى ان هذا الحكم الذي
تقرر اغلبي وانه قد يحمل احد البنائين على الآخر للشبه اللفظي بينهما وجعلوا
من ذلك قوله تعالى ربيون كثير وما اشبه ذلك ولم يتكلفوا الفتح بباب
التاويل في الآيات المذكورة وكلام السعد رحمه الله تعالى في آخر بحث الناقص
يشعر بسلوك هذه الطريقة فانه قال عند قول المتن وتقول في الواوي عدو
بعد كلام ما نصه وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني
هو فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغوي كما قيل نهو عن المنكر كذا ذكره
صاحب الكشاف عنه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو
منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي

فيه المذكر والمؤنث الا انه لا يقال تسبه بما هو بمعنى المفعول كما في قوله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والفرقة الثانية وهم الاكثر ذهبوا الى
ان هذا الحكم الذي تقرر مطرد في ذلك اختلفوا في تاويل الايات المذكورة وذهب
بعضهم الى ان كثير وظهير في قوله تعالى ربيون كثير والملائكة بعد ذلك
ظهير صفتان لموصوف محذوف تقديره جمع او فوج وان قريب في الايتين
كذلك صفة لموصوف محذوف تقديره شي قريب وذهب بعضهم الى ان
التقدير لعل امر الساعة قريب وامر رحمة الله قريب وذهب بعضهم
الى ان رحمة مصدر والمصادر المؤنثة يجوز تذكيرها حملا على لفظ اخر بمعناها
كالترحم هنا ونظيره قوله تعالى لمن شاء ذكره لان التذكرة بمعنى الذكر
وذهب بعضهم الى ان قريب على زنة المصادر كالصهيل والمصدر يخبر به
عن المفرد والمثنى والجمع فاعطي حكم ما هو على زنته واختار هذا الفاكهي في
شرح القطر وذهب بعضهم الى ان التذكير على معنى النسب اي ذات قرب وذهب
بعضهم الى ان قريب بمعنى مفعول اي مقربة فيصير من باب جريح وذبيح
ما ورد من ذلك انما هو من باب الثلاثي غير المزيد ومع ذلك فلا ينقاس
وذهب بعضهم الى ان قريب اذا كان للنسب كان بالتاء تقول قريبة فلان
واذا كان للمسافة جاز وجهان قال الشاعر

عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيد

وذهب بعضهم الى ان قريب في الاية ليس صفة للرحمة بل ظرف لها اي
ان رحمة الله في موضع قريب ويكون قد اتسع فيه بعد الظرفية فاستعمل
غير ظرف فتقول الهند خلفك بالرفع انما اتسع فيها وذهب بعضهم الى ان

ذلك من باب اكتساب المضاف المؤنث من المضاف اليه المذكر تذكيره

على حد قول الشاعر

انارة العقل مكسوف بطوع هوى ... وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

فذكر مكسوف مع انه خبر عن مؤنث وهو انارة العقل الا انه اكتسب من اضافتها الى العقل وتعقب بان هذا ان تم في قوله تعالى ان رحمة الله الاية لم يتم في قوله تعالى لعل الساعة قريب وذهب بعضهم الى ان التذكير لكون التانيث مجازيا وغلط لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين وذهب بعضهم الى ان قريب مصدر كالصغيب وهو صوت الارنب واذا كان مصدرا صح ان يخبر عنه عن المذكر والمؤنث والمجموع بلفظ واحد وكما يجتمع المذكر والمؤنث في الصفة المؤنثة نحو رجل علامة وامرأة علامة كذلك يجتمع المذكر والمؤنث في الصفة المذكرة وسبب اجتماعهما هنا في هذه الصفة ان التذكير انما اتى من قبل المصدرية فاذا قيل رجل عدل فكانه وصف بجميع الجنس مبالغة وقد ظهر ما يؤيد هذا المعنى وذلك في نحو قوله فانما هي اقبال وادبار كانها خلقت من الاقبال والادبار ونحو قوله تعالى خلق الانسان من عجل وذلك لكثرة فعله اياه ولهذا قال عقبه سأريكم اياتي فلا تستعجلون فالحاصل ان الاكثر من الصرفيين على ان الحكم المذكور طردي لا اغلبي وان ما ورد مما يخالف ظاهره فتاويله متعين محافظة على تحقيق طردية الحكم المذكور ما امكن وبما تقرر يتضح ان شاء الله تعالى وجه النكتة في العدول عن كثير الى كثيرة منّ الله علينا بدوام سوابغ منته الجزيلة الغزيرة امين انتهى

فصل قال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في كتابه ابجد العلوم
لم ار من ذكر علم المذكر والانثى في موضوعات العلوم وان كان يستحق
لذلك ولذا الف في هذا الباب كتب مستقلة وهو في الاصل فرع من
علم النحو لذا دونوه معه واقول هو علم يبحث فيه عن الفاظ ولغات
استعملت مذكرة ومؤنثة او مؤنثة وهي على شكل الالفاظ الغير المؤنثة
وموضوعه اللفظ من حيث انه يذكر ويؤنث او يؤنث والغرض منه استعمال
الالفاظ على وجهها في التذكير والتانيث وغايته الاحتراز عن الخطأ
في ذلك الاستعمال والاتيان به على ما هو عليه في كتب الادباء ثم قال
بعد ذكر تعريف المذكر والمؤنث ولجماعة من ائمة النحو كتب في هذا العلم
منها كتاب المذكر والمؤنث لابن خالويه حسين بن احمد النحوي المتوفى سنة
سبعين وثلثمائة ولابي حاتم سهل بن محمد السجستاني ولابي الفتح عثمان بن
جني المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وليحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة
سبع ومائتين ولابن شقير احمد بن حسن النحوي المتوفى سنة سبع عشرة وثلثمائة
ولابي جعفر احمد بن عبيد الكوفي الديلمي المتوفى سنة ثلث وسبعين وسبعمائة
ولكمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي المتوفى سنة سبع وسبعين
وخمسمائة مختصر سماه البلغة اوله الحمد لله المتفرد بجلال الاحدية ولابي
محمد القاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة ولابنه
ابي بكر محمد بن القاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين واربعمائة قال
ابن خلكان ما عمل اتم منه ولابي بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعد لحد
اصحاب ابن كيسان ولابن مقسم محمد بن حسن بن ابي بكر العطار المقري

النحوي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلثمائة ولابي عبيدة قاسم بن سلام
النحوي المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين ولابي الحسن عبد الله بن محمد بن
سفيان الخزاز النحوي المتوفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة ولابي الجود قاسم بن
محمد العجلاني وكان في عصر ابن جني وطبقته كذا في كشف الظنون انتهى

خاتمة الكتاب في عاقبة الفصول والابواب

فيما يختص بفضيلة لسان العرب المستطاب وفيها فوائد الاولى اخرج
ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان آدم عليه السلام
كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية
فلما تاب رد الله عليه العربية قال عبد الملك بن حبيب كان اللسان الاول
الذي نزل به آدم من الجنة عربيا الى ان بعد العهد وطال حرف وصار سريانيا
وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف قال ابن دحية والعرب اقسام
الاول عاربة وعرباء وهم الخلص والثاني المتعربة وهم الذين ليسوا بخلص وهم
بنو قحطان والثالث المستعربة وهم بنو اسمعيل قال الجوهري اول من
تكلم بالعربية يعرب بن قحطان زاد الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو
والد العرب المتعربة واما اسمعيل فهو والد العرب المستعربة واما العرب
العاربة فكانوا قبل ذلك كعاد وثمود ولمم قال وقيل ان قحطان اول من
قيل له ابيت اللعن وعم صباحا وذهب الزبير بن بكار الى ان قحطان من
ذرية اسمعيل وهو ظاهر قول ابي هريرة في قصة هاجر حيث قال و
هو يخاطب الانصار فتلك امكم يا بني ماء السماء هذا هو الذي يترجح في هذا

انتهى حاصله **وعن** بريدة رضي الله عنه في قوله تعالى بلسان عربي
مبين قال بلسان جرهم اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في
شعب الايمان قيل وكان جرهم مع نوح في السفينة وقال يونس بن حبيب
اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسمعيل عليه السلام **وعن**
جابر يرفعه الهم اسمعيل هذا اللسان الهاما اخرجه الحاكم وصححه و
البيهقي في الشعب ايضا وعن محمد بن علي بن الحسين عن ابائه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول من فتق لسانه بالعربية المتينة اسمعيل
وهو ابن اربع عشرة سنة اخرجه الشيرازي في كتاب الالقاب **وعن**
عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله مالك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا
قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها
فحفظتها اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق يونس بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما
احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد
تمكنها قال كيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده قالوا كيف
ترون رحاها استدارت قالوا نعم ما احسنها واشد استدارتها قال
كيف ترون برقها اخفيا ام وميضا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال
الحياء فقال رجل يا رسول الله ما افصحك ما رأينا الذي هو اعرب منك
قال حق لي فانما انزل القران علي بلسان عربي مبين ذكره السيوطي رح
في المزهر قلت فتحصل من ذلك كله ان اول متكلم بهذا اللسان ادم عليه السلام

ثم جرهم ثم يعرب ثم اسمعيل ثم محمد صلى الله عليه وسلم وهو افصحهم قيلا وابلغهم قولا وذلك مقيلا وان هذا اللسان لغة اهل الجنة اولا وآخرا وكفى بذلك شرفا

الثانية قال ابن فارس في فقه اللغة لغة العرب افضل اللغات واوسعها قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين فوصفه سبحانه بابلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بانشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحكمة والنشايا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم ان سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه فان قال قائل فقد يقع البيان بغير اللسان العربي لان كل من افهم بكلامه على شرط لغته فقد بين قيل له ان كنت تريد ان المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده فهذا اخس مراتب البيان لان الابكم قد يدل باشارات وحركات له على اكثر مراده ثم لا يسمى متكلما فضلا عن ان يسمى مبينا او بليغا وان اردت ان سائر اللغات تبين ابانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا الى ان نعبر عن السيف واوصافه باللغة الفارسية لما امكنا ذلك الا باسم واحد ونحن نذكر السيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الاشياء المسميات بالاسماء المترادفة فاين هذا من ذلك واين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذي نهية

وقال الفارابي في ديوان الادب هذا اللسان كلام اهل الجنة وهو المنزه من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيسة والمهذب مما

يتمحض ويستشنع فبنى مبانيها على جميع اللغات من اعراب اوجدنا
اهمله وتاليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع بين ساكنين ومتحركين
متضادين فلم يلاقي بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب النطق بهما او يشنع
ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالغين مع الحاء والقاف مع الكاف
والحرف المطبق في غير المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد في اخوات
لهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها
في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى وقال في موضع آخر العرب تميل عن
الذي يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين حواشيه ويرقها وقد نزه اسلسانها
عما يجفيه فلم يجعل في مباني كلامها جيما تجاورها قاف متقدمة ولا متاخرة
او تجامعها في كلمة صاد او كاف الا ما كان اعجميا اعرب في ذلك لجساءة هذا
اللفظ ومباينته ما اسس الله عليه كلام العرب من الرونق والعذوبة
وهذه علة ابواب الادغام وادخال بعض الحروف في بعض وكذلك
الامثلة والموازين اختير منها ما فيه طيب اللفظ واهمل منها ما يجفو
اللسان عن النطق به او لا مكرها كالحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا
والشيء الذي تتوالى فيه اربع حركات او نحو ذلك يسكن بعضها قال الزمخشري
في ربيع الابرار قالوا لم تكن الكنى لشيء من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها
والكنية اعظام وما كان يوهل لها الا ذو الشرف من قومه قال

اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقب

والذي دعاهم الى الكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية ونظيره
العدول عن فعل الى نعل في نحو قوله تعالى وغيض الماء وقضي الامر

ومعنى كنيته بكذا سميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب
الحسنة فقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا ان ذلك للعجم خاصا بالعرب فلم
تزل الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم قال المطرزي في شرح المقامات كان يقال
اختص الله العرب باربع العمائم تيجانها والحبى حيطانها والسيوف سيجانها
والشعر ديوانها قال وانما قيل الشعر ديوان العرب لانهم كانوا يرجعون
عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع علومهم وحافظ
ادابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل

الشعر احفظ ما اودى الزمان به ... والشعر افخر ما ينبي عن الكرم
لولا مقال زهير في قصائده ... ما ابصرت هرم جودا كان في هرم

وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل
والقلب والتقديم والتاخير وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال
وكذلك لا يقدر احد من التراجم على ان ينقله الى شيء من الالسنة كما نقل
الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر
كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب الا
ترى انك لو اردت ان تنقل قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم
على سواء لم تستطع ان تاتي لهذه بالفاظ مؤدية عن المعنى الذي اودعته
حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك
وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت
ما شرطته لهم وآذنهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقض على الاستواء
وكذلك قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف قد تاتي الشعراء بالكلام الذي لو اراد مريد

نقله لاعناصر وما امكن لا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو اراد ان
يعبر عن قول امرئ القيس ع فدع عنك نهبا صيح في حجراته + بالعربية فضلا
عن غيرها لطال عليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب ونجارها نارها
وهو كثير بمثله طابت لغة العرب دون اللغات ولو اراد معبر بالاعجمية
ان يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق و
الباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعي به والله تعالى اعلم
حيث يجعل الفضل انتهى ما في المزهر بتلخيص **الثالثة** اعلم انه لما
كان لسان العرب بهذا المكان وشانه اعظم من كل شان افصح العلامة
الاديب والنحرير اللبيب المشهور في الآفاق احمد فارس المعروف بالشدياق
وكتابه سر الليال في القلب والابدال عما لفظه فان يكن المتقدمون قد
اشتغلوا بهذه اللغة الشريفة فاني قد عشقتها عشقا وكلفت بها حتى
صرت لها رقا فاذهبت لها اذنابي وسهرت فيها الليالي معملا فيها
النظر باحثا عما خفي منها واستتر وخفا وجهر فلم يشغلني عنها همّ و
لم يصدني ارب خص او عم فكانت انسي عند الوحشة وسلواني عند
الحزن وصفوي عند الكدر وسروري عند الشجى فاني وجدتها قد ميزت
بمزايا بديعة وزينت بصفات سنيعة تظهر معها بهرجة ما سواها
شنيعة وكان يزيد شوقي الى جمالها واستعطافي لكمالها اني كنت اذكر
وانها كانت لغة قوم كانوا عن العلوم بمعزل على ما اوجبه العهد الاول
ان لغات من فاقهم في الفنون والصنائع هي دونها بمراحل شواسع
فيخطر ببالي قول المتنبي رح ع

افدى ظباء فلاة ما عرفن بها … مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب
ولا برزن من الحمام مائلة … اوراكهن صقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة … تركت لون مشيبي غير مخضوب

فكونها على هذه الصفة الغريبة والصورة العجيبة يقضي على كل ذي لب بان يشغل بها فكره وباله ويعكف عليها ايامه واحواله قال فليس لسائر اللغات مع العربية فمن ينظرهن بها فقد جاء نكرا فهي بذلك افضلهن واشرفهن واكملهن فخرا فهن الفقيرات وهي الغنية وهن المتشاكسات وهي السوية كيف لا وفي غيرها ترى اسم الفاعل متصل واسم المفعول من اخرها مثلهن الا مثل الثوب المرقع والوجه القبيح المبرقع وما مثل العربية الا مثل دوحة ذات فنان في كل فن منها افنان لا يزال ظلها ظليلا ضافيا وموردها عذبا صافيا بيدان العرب والحق اقول لم يقدروها حق قدرها ولا عرفوا انها الفاضلة وغيرها المفضول الا ترى انهم عدلوا عنها الى لغات العجم فاتخذوا من هذه الفاظا وهي في لغتهم افصح واحكم واعذب منطقا وابهى رونقا حتى لو فرضنا ان تلك الالفاظ لم توجد فيها لكان لهم مندوحة عنها الى النحت الذي هو من بعض مزاياها وللعربية مزايا اخرى فاقت بها غيرها فضلا وقدرا وشانا وفخرا منها السجع وما ادراك ما السجع كلم متناسقة يعلقها الطبع ويعشقها السمع فتطبع في الذكر اي طبع ولا سيما اذا زينت بشيء من محسنات البديع كالتجنيس والترصيع او كان حرف رويها منصوبا فان الى النصب في السجع ابدع اسلوبا فذلك هو المعجزة التي لا يمكن لاحد من الاعاجم ان يتحداها

او يقارب حد بدرها وهي الراح التي تسكر كل ذي ذوق سليم من دون
تاثيم فمن اين لسائر اللغات مثل ما للغة العرب وانها بمجاريها وحلية
الادب وقد فاتتها هذا الاسلوب الاشرف والنوع الالطف حتى ان كثيرا من
الادباء فضلوه على الشعر تفضيلا وفضلوا الكلام في تقديمه على النظم
تفصيلا فاما الشعر في اللغات العجمية فان هو الا عبارة عن استعارات الجديدة
وما اللغات مقصودة فلا يمكن نظم قصيدة واحدة فيها من روي واحد
فتراهم يخالفون بين القوافي ويأتون بالفاظ نواد شوارد ومع ذلك فانهم
لعجزهم عن نهج ذلك النهج يقولون ان القصيدة على روي واحد مما
يستسمج فياله من قول شنيع وجهل فظيع لعمر الله لو لم يكن للعربية سوى
السجع في المنثور وطريقة النظم على النسق المذكور لكفاها فخرا بله
اعتبارات اخرى كثيرة من تلك المزايا التي اختصت بها هذه اللغة المطهرة
والحجة المعطرة انها زينت بالفاظها جميع لغات الاسلام حتى صارت لهن
كالملح للطعام والنحو للكلام بل زينت ايضا كثيرا من لغات الافرنج وخفت
وجوه الزنج فطرها في الشرق والغرب متضوع وحسنها في جميع الالسنة
متنوع فالجاحد لمحاسنها والممارى في خفية محاسنها كالجاحد لوجود الشمس
والممارى في خلود النفس انتهى محصله الذي ناسب هذا المقام وتذكره في
بيان فضل هذه اللغة كلام السيد الامام العلامة ابن الطيب جامع جدة
في كتابه غصن البان المورق بمحسنات البيان وهو قوله ادام الله ظله
فليعلم ان لسان العرب كرامة يدل على لسان واضعه لا يستطيع احد ان
يضع لسانا اخر مثله فكيف الزائد عليه حسنا وجمالا والاشرق منه رونقا

ودلالة اللطافة التي منحها الله تعالى لسان العرب ليست في لسان الفرس
ولا في لسان الهند ولا في سائر الالسنة والمخارج التي تختص به في غاية العذوبة
ونهاية اللطافة كالثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين
بخلاف مخارج الالسنة الاخرى كالباء والزاي الفارسيتين والتاء والدال
والراء الهندية والهاء المختفية منها فارباب الاذواق السليمة الذين
وقفوا على اللغات المختلفة والالسنة المتنوعة وجبلوا على شيمة النصفة
يقضون بان المخارج المختصة بلسان العرب الطف واشرف من المخارج
المختصة بغيرهم وهو الشان الكلام فرجحان النثر العربي لم يلحق النثر الفارسي
والتركي بل في نثر جميع الالسنة الاخرى كما يظهر ذلك عند الامتحان و
المختصات بلسان العرب جلت عن دائرة الحصر والاحصاء كتنوين اللفظ
بلام التعريف ونزعها عنه والتنوين والاعراب والبناء والاعراب بالحركات
الثلاثة وبالحروف الثلاثة وما يترتب عليهما من الاحكام التي تقف دونها
الاحاطة وعوامل الاعراب والجزم والصرف ومنعه وتنازع الفعلين
في العمل وتنوع احكام المنادى وجواب القسم والتلاعب بمادة واحدة
في ابواب مختلفة لفظا ومعنى كنصر واستنصر وتنصر وتناصر ونحوها و
نوع المصادر وكنى الحيوان كابي فراس للاسد وابن داية للغراب وكنى
للطعام كابي جابر للخبز وغيرها والتثنية ولا تثنية في الفرس وهم عند
احتياجهم اليها ياتون بالعدد ويقولون اثنا رجل مكان رجلين والجمع
السالم للعاقلين على حدة وللعاقلات على حدة والجموع المكسرة المتنوعة
ليس في الفارسية الا الجمع السالم لذوي الروح بالالف والنون ولغيرهم

[illegible] في بيان المعاني
[illegible] الالفاظ ويعرب [illegible]
[illegible] ولولا [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
فكان [illegible] الاعجم على
[illegible] كلام الاعجمي
الاسلام فاخذ [illegible]
علمائه وغيره والبعض القائلا
[illegible] ذلك الى قوم ذوي
[illegible] تراجم لشعر [illegible]
لسان ذوي دين [illegible]
او [illegible] ذلك لسان للقوم شعرا
وقد قراناه فوجدناه قليل [illegible]
والخلاوة غير مستقيم الوزن
بل الشعر شعر العرب ديوانهم
حافظ [illegible] وتقييد حسابهم
ذكره السيوطي في المزهر [illegible]
[illegible]

بالهاء ولا الف وقد يستعمل احدهما في الاخر والعرب فرقوا بين صيغ التذكير
والتانيث في الاسماء والافعال الا المتكلم والاهانل فرقوا بينهما في الكل اما الفرس
والترك فلم يفرقوا بل صيغهم مشتركة بينهما وفي لسان العرب والهند مؤنثات
سماعية وما هي في الفرس لعدم تفريقهم بين التذكير والتانيث والوجوه
التي اخترعها العلماء للاعراب والبناء وغيرهما والادباء المعاني والبيان
ونحوهما في اللسان العربي في مسارح عجيبة لعيون الظرفاء ومراتع غريبة
لانظار الفضلاء وفواكه طيبة لاذواق الاذكياء واغذية لطيفة لارواح
الاصفياء ولا اعراب في الفارسية بل اواخر كلماتها سواكن الا في موضعين
المضاف والموصوف فانهما مكسورتان بلا عامل واما الهندكية فلا اعراب
فيها اصلا واواخر الكلم فيها ساكنة قاطبة وكذلك التركية والحبشية ولشدة
احتياج اللسان الى السكون وضع اضع اللغة العربية تنوينا وهي نون ساكنة
في اواخر الكلم فجمع بين الحركة والسكون وقرن بين الضب والنون انتهى ما
اردنا منه **الرابعة** قال الشيخ ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي رح في
كتابه فقه اللغة ان من احب الله احب رسوله المصطفى صلعم ومن احب
الرسول احب العرب ومن احب العرب احب اللغة العربية التي بها نزل افضل
الكتب على افضل العرب والعجم ومن احب العربية عني بها وثابر عليها وصرف
همته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان واتاه حسن
سريرة فيه اعتقد ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خير الرسل والاسلام
خير الملل والعرب خير الامم والعربية خير اللغات والالسنة والاقبال

على تفهمها من الدراية اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب
اصلاح المعاش والمعاد ثم هي لاحراز الفضائل والاحتواء على المروءة في
سائر المناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها
والوقوف على مجاريها وتصاريفها والتبحر في جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين
في معرفة اعجاز القرآن وزيادة البصيرة في اثبات النبوة الذي هو عمدة الايمان
لكفى بها فضلا يحسن اثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وايسر ما خصها الله
عز وجل من ضروب الممادح يكل اقلام الكتبة ويتعب انامل الحسبة ولما
شرفها الله عز اسمه وعظمها ورفع خطرها وكرمها واوحى بها الى خير خلقه
وجعلها لسان امينه على وحيه وخلفائه في ارضه واراد بقاءها ودوامها
حتى تكون في هذه العاجلة لخير عباده وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه قيض
لها حفظة وخزنة من خواص الناس واعيان الفضل وانجم الارض
فنسوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات وناد موا لاقتنائها الدفاتر
وسامروا القماطر والمحابر وكدوا في حصر لغاتها طباعهم واسهروا في تقييد
شواردها اجفانهم واجالوا في نظم قلائدها افكارهم وانفقوا على تخليد
كتبها اعمارهم فعظمت الفائدة وعمت المصلحة وتوفرت المائدة وكلما
بدت معارفها تتنكر وكادت معالمها تتستر وعرض لها ما يشبه الفترة
رد الله تعالى الكرة فاهب ريحها ونفق سوقها انتهى المراد منه وهذه العبارة
كلها تقضي بشرف هذا اللسان وارتفاعه على السنة جميع صنف الانس وهو كذلك
وكيف لا وليس قربة وراء عبادات وقد ذكر الشهم الهمام والافخم المقدام
السيد خير الدين باشا التونسي ابقاه الله قدوة لكل همام وتسي في كتابه اقوم المسالك

في معرفة احوال الممالك تحت مطلب شهادة غير المسلمين لحريد
التقدم لهم نقلا عن تاريخ دُرُوي وزير المعارف العمومية بفرنسا الآن
ما لفظه كانت الاداب اي لغة العرب قبل انتشار العرب من جزيرتهم
متاصلة فيهم موجودة بلغتين الحميرية في اليمن والقرشية في الحجاز وبالاخير
جاء القران ولا يخفى عليك ان الذي يقابل الحميرية هو المصرية وان وقع
الاجماع في القراءة على خصوص القرشية ولذلك اشتهرت واستمر جريانها
الى وقتنا هذا باستمرار كتب العلم والديانة وما دخلت العجمية في اللسان
الا بدخول الامم في الاسلام وتطاول السنين واللغة المذكورة من الاتساع
وسعة المجال مما لا يخفى على متاننها لاسيما والاشياء التي بها قوام المعيشة في
البادية او تتكرر رؤيتهم لها او تكثر حاجتهم اليها فقد يكون للشيء الواحد
عدة اسماء باعتبار تعدد صفاته واحواله وبكثرة الترادف عندهم اتسعت
لهم دوائر الاداب الشعرية اذ يقال ان للعسل عندهم ثمانين اسما وللثعبان
مائتين وللاسد خمسمائة وللجمل الفا وكذا السيف وللداهية نحو اربعة الاف
اسم ولا جرم ان استيعاب مثل هذه الاسماء يستدعي حافظة قوية وللعرب
من قوة الحافظة وحدة الفكر ما لا يسع احد انكاره فمن مشاهيرهم حماد
الراوية الذي ذكر يوما للخليفة الوليد انه ينشد له في الحال مائة قصيدة القصيدة
من عشرين الى مائة بيت فتعب المستمع قبل المنشد الى ان قال ولم يكن للعرب
في اول الامر الا تلك الاداب ثم لما اتسعت لهم دوائر الفتوحات واختلطوا
بالامم الذين سبقوهم في الحضارة اتسع لهم نطاق المعارف انتهى حاصله
قال السيوطي في المزهر ومما لا يمكن نقله البتة اوصاف السيف والاسد والرمح

وغير ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم ان العجم لا تعرف للاسد اسما غير واحد
واما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم قال ابن خالويه جمعت للاسد خمسمائة
اسم وللحية مائتين وقد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني من اسماء الدواهي
ما يزيد على اربعمائة وذكر ان تكاثر اسماء الدواهي من الدواهي قال ومن العجائب
ان امة وسمت معنى واحدا بمائتين من الالفاظ قال الاصمعي وقد حفظت
للحجر سبعين اسما انتهى ملخصا وقال ابن تيمية رح في صراط المستقيم العرب هم
افهم من غيرهم واحفظ واقدر على البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة
بيانا وتمييزا للمعاني جمعا وفرقا يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل اذا شاء
المتكلم الجمع ثم يميز بين كل شيء وبين شيئين مشتبهين بلفظ اخر مميز مختصر
كما تجد ذلك من لغتهم في جنس الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه
في اسماء كل امر من اموره من الاصوات والاولاد والمساكن والاظفار الى غير
ذلك من خصائص اللسان العربي التي لا يستراب فيها انتهى **الخامسة**
فيما اختصت به العرب بعد الذي تقدم ذكره **منها** قلبهم الحروف عن
جهاتها ليكون الثاني اخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد
ومنها تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن ومنه
قولهم يا حار ميلا الى التخفيف ومنه اختلاسهم الحركات في مثل فاليوم اشرب
غير مستحقب ومنه الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك ولم ابل **ومن
ذلك** اضمارهم الافعال نحو امرأ اتقى الله وامرهم مبكيا اتاك لا امر مضحكا اتاك
قال ابن فارس فاين لسائر الامم ما للعرب ومن ذا يمكنه ان يعبر عن قولهم
ذات الزمين وكثرت ذات اليد ويد الدهر وتخاوصت النجوم وصحبت الشمس نهارها

ورد الفتى ومفاصل القول واتى بالامر من فصه وهو رحب العطن غمر
الرداء ويغلق ويفتح وهو ضيق الجحر نقي الوضين رابط الجاش وهو الوى بعيد
المستمر وهو شراب بانقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما اشبه
هذا من بارع كلامهم ومن الايماء اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله
تعالى من الخطاب العالي اكثر واكثر كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة ويحسبون
كل صيحة عليهم واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وانما بغيكم على انفسكم ولا يحيق
المكر السيء الا باهله وهو اكثر من ان نأتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم
تلوح في اثناء كلامهم كالمصابيح في الدجى كقولهم للمجموع الخير قثم وهذا امر قاتم
الاعماق اسود النواحي واقتحف الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وقحم ولقدم
صدق وذا امر انت اردته ودبرته وليل اقعس لا يكاد يبرح وهو مهموز واقعر
الى غير ذلك وهذه الالفاظ من قدحة واحدة فكيف اذا جال الطرف في سائر الحروف
مجاله ولو تقصينا ذلك لجاوزنا الغرض ولما حوته اجلاد واجلاد **ومنها** العروض
التي هي ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيمه ومن عرف دقائقه واسراره
وخفاياه علم انه يربي على جميع ما يتحجج به هؤلاء الذين ينتحلون معرفة حقائق
الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط التي لا اعرف لها فائدة غير انها مع
قلة فائدتها ترق الدين وتنتج كل ما نعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس **و**
منها حفظ الانساب وما يعلم احد من الامم عني بحفظ النسب عناية العرب
قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم **ومنها** انفراد العرب بالهمز في عرض
الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات الا ابتداء **ومنها** الحاء والطاء

وزعم قوم ان الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم **ومنها**
ال للتعريف وليسنا في شيء من لغات الامم غير العرب **ومنها**
الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من
المتخاطبين من وجهين احدهما الاعراب والاخر التصريف **ومنها** باب نظم
للعرب لا يقوله غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد
الماء اجنا وهو لم يكن اجنا فيعود قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم
ولم يكن عرجونا **ومنها** مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح
قاتله الله ما اشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه **ومنها** الاستعارة
وهو ان يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع اخر فيقولون انشقت
عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب **ومنها** الحذف والاختصار
يقولون والله افعل ذلك تريد لا افعل وانا عند مغيب الشمس او حين
ارادت او حين كادت تغرب **ومنها** الزيادة اما للاسماء او الافعال
او الحروف نحو ويبقى وجه ربك ليس كمثله شيء وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله اي عليه **ومنها** الزيادة في حروف الاسم اما للمبالغة واما
للتسوية والتقبيح فهي زعشن للذي يرتعش وزرقم للشديد الزرق وشدقم
للواسع الشدق **ومنها** الزيادة في حروف الفعل مبالغة نحو حلا الشيء
فاذا انتهى قالوا احلولى ونحو اقلولى واثنونى **ومنها** التكرير والاعادة ارادة
الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحارث بن عباد **شعر**

قربا مربط النعامة مني ... لقحت حرب وائل عن حيال

فكرر قوله قربا مربط النعامة مني في رؤس ابيات كثيرة عناية بالامر وارادة

نبلح رات نبيه زاتعز بر **ومنها** اضافة الفعل الى ما ليس فاعلا له في الحقيقة نحو اراد ... انيطاحا يقع ادا مال وفلان يريد ان يموت اذا كان محتضرا **و** منها ذكر الواحد والمراد الجمع نحو الجماعة ضيف وصديق قال تعالى هؤلاء ضيفي وقال ثم يخرجكم طفلا وذكر الجمع والمراد واحد او اثنان قال تعالى ان نعف عن طائفة والمراد واحد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات والمنادي من بني تميم بم يرجع المرسلون وهو واحد بدليل ارجع اليهم فقد صغت قلوبكما اي قلباكما **ومنها** صفة الجمع بصيغة الواحد نحو وان كنتم جنبا ووصف الواحد والاثنين بصيغة الجمع نحو برمة اعشار وثوب اهدام وحبل احذاق قال ع جاء الشتاء وقميصي اخلاق **ومنها** مخاطبة الواحد بلفظ الجمع يقال للرجل العظيم انظروا في امري ومنه في القرآن رب ارجعون **ومنها** ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحدا ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله

ان المنية والحتوف كلاهما … يوفي المخارم يرقبان سوادي

وفي التنزيل ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما **ومنها** ان تخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب او بالعكس وهو الالتفات وان تخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو فان لم يستجيبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما انزل بعلم الله يدل على ذلك قوله فهل انتم مسلمون وان يا ايها النبي ثم يخاطب غيره نحو والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن فخبر عن الازواج وترك الذين **و** منها ان تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو مرج البحرين الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح لا العذب قال الشاعر وهو

لاحدهم نحو واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والقاتل واحد وقال احد اثنين وهو لهما نحو والله ورسوله احق ان يرضوه **ومنها** ان تأمر الواحد بلفظ امر الاثنين نحو افعلا ذلك ويكون المخاطب واحدا ومنه يا صاحبي ويا خليلي قال ع قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل + **ومنها** ان تأتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر او مستقبل او بلفظ المستقبل وهو ماض نحو اتى امر الله اي يأتي كنتم خير امة اي انتم واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تلت وان تأتي بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سرا كاتما اي مكتوما وماء دافق اي مدفوق وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون اي غابن ذكره ابن السكيت

ومنها وصف الشيء بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل نائم او ساهر **ومنها** التوهم والايهام نحو وقفت بالربع اسئله وذلك كثير في اشعارهم **ومنها** الفرق بين ضدين بحرف او حركة كقولهم يدوي من الداء ويداوي من الدواء ويخفر اذا نقض من اخفر ويخفر اذا اجار من خفر **ومنها** البسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله ~

وليلة خامدة خمودا ... طخياء تغشى الجدي والفرقودا

فزاد في الفرقد الواو وضم الفاء لانه ليس في كلامهم فعلول **ومنها** القبض محاذاة للبسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله ع غرثى الوشاحين صموت الخلخل + اي الخلخال ونحو درس المنا اي المنازل ونار الحبا اي الحباحب ومنه باب الترخيم في النداء وغيره **ومنها** الاضمار اما للاسماء نحو الا يا اسلمى اي يا هذه او للافعال نحو ثعلبا اي ترى ثعلبا ومنه اضمار القول كثيرا

او الحرف شيء ع الا ايهذا الزاجري احضر الوغى اي ان اشهد ومنها التمو
نحو ضرب الرقاب وليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب وبأيكم المفتون ونحو
حجابا مستورا اي ساترا ومنها تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتأخيره
وهو في المعنى مقدم كقوله ع ما بال عينك منها الماء ينسكب اراد ما بال
عينك ينسكب منها الماء وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما
واجل مسمى ومنها ان تعترض بين الكلام وتمامه نحو اعمل والله ناصرك
ما شئت ومنها ان تشير الى المعنى اشارة وتومي ايماء دون التصريح نحو
طويل النجاد وغمر الرداء وطرب العنان ومنها الكف وهو ان تكف عن
ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله شعر

اذا قلت سيروا ان ليلى لعلها ... جرى دون ليلى مائل القرن اعضب

ترك خبر لعلها ومنها ان تعير الشيء ما ليس له فتقول مر بين سمع الارض
وبصرها ومنها ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم
كقوله في جمع ارض ارضون وقال تعالى كل في فلك يسبحون ومنها المحاذاة
وذلك ان تجعل كلاما بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين
فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم
اعوذ بك من السامة واللامة وذكر بعض اهل العلم
ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات
الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء وفي القرآن من هذا كثير طيب ومنها
الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهو يريد كله نحو قعد على صدر راحلته
ومضى ويقول قائلهم ع الواطئين على صدور نعالهم ومن هذا الباب قوله

تعالى ويبقى وجه ربك وفيه ذكر الله نفسه اي اياه لا وتواضعت سور المدينة
هذا وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد ولئلا
يقولوا انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التي نستعملها
فانزله جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في
اشعارهم ومخاطباتهم ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله اظهر واشهر قاله
ابن فارس واقول ان شئت ان تطلع على معارف هذه اللغة الشريفة
وفضائلها وعلى ما احتوت عليه من فنون المزايا وخصائص الاوصاف
وجلائلها فارجع الى كتاب المزهر للسيوطي رح اولا والى كتاب البلغة في اصول اللغة
للسيد العلامة ابي الطيب القنوجي دام مجده ثانيا والى كتاب سر الليال لفارس ميدان
البيان احمد فارس سلمه الله تعالى ثالثا والى كتب اللغة العربية جميعا
رابعا لاسيما ما هو منها مفرد في بابه خطير في محرابه كالصحاح للجوهري
والقاموس للمجد الشيرازي وتاج العروس للسيد ابي الفيض المرتضى البلجرامي
وسر الادب للثعالبي وفقه اللغة لابن فارس اللغوي وامثال ذلك من كتب
الاشتقاق والقلب والابدال يظهر لك فضل هذا اللسان على السنة جميع
الامم ويتضح عليك مزيته على مزايا جميع الاجيال وضوح القمر التم والشمس
لا يخفى انوارها والرحمة تعم كل الذي اثارها هذا آخر الكلام على لغة العرب في
خصائصها وقد عن لي في هذا الموضع ان اختم هذا الكتاب المشتمل على ذكر المذكر
والمؤنث بكلمة بديعة زينبية وقصيدة سنية بهية تكون كفارة لما طغى به القلم
فيطاوي لحاويه من ذكر الخلاعة وحكاياتها وهجوها وشكاياتها فان الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى وان الحسنات يذهبن السيئات والكلمة المشار اليها

في هذه على ما ذكره السيوطي رحمه في الكنز المدفون والفلك المشحون

صرمت حبالك بعد وصلك زينب — والدهر فيه تغير وتقلب
نشرت ذوائبها التي تزهو بها — سودا ورأسك كالثغامة أشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما — كانت تحن إلى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات فإنه — آل ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه — وازهد فعمرك مر منه الأطيب
ذهب الشباب فما له من عودة — وأتى المشيب فأين منه المهرب
دع عنك ما قد كان في زمن الصبا — واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واذكر مناقشة الحساب فإنه — لا بد يحصي ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته — بل أثبتاه وأنت لاه تلعب
والروح فيك وديعة أودعتها — ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها — دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما — أنفاسنا فيها تعد وتحسب
وجميع ما خلفته وجمعته — حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها — ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة أولاكها — بر نصوح للأنام مجرب
صحب الزمان وأهله مستبصرا — ورأى الأمور بما تؤوب وتعقب
لا تأمن الدهر الخؤون فإنه — ما زال قدما للرجال يؤدب
وعواقب الأيام في غصاتها — مضض يذل له الأعز الأنجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز — إن التقي هو البهي الأهيب

واعمل بطاعته تنل منه الرضا — ان المطيع له لديه مقرب
واقنع ففي بعض القناعة راحة — واليأس مما فات فهو المطلب
فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة — فلقد كسي ثوب المذلة اشعب
وتوق من غدر النساء خيانة — فجميعهن مكائد لك تنصب
لا تأمن الانثى حياتك انها — كالافعوان يراع منه الانيب
لا تأمن الانثى زمانك كله — يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغري بلين حديثها وكلامها — واذا سطت فهي الصقيل الاشطب
وابدأ عدوك بالتحية ولتكن — منه زمانك خائفا تترقب
واحذره ان لاقيته متبسما — فالليث يبدو نابه اذ يغضب
ان العدو وان تقادم عهده — فالحقد باق في الصدور مغيب
واذا الصديق لقيته متملقا — فهو العدو وحقه يتجنب
لا خير في ود امرئ متملق — حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق — واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة — ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان رموك بجفوة — فالصفح عنهم بالتجاوز اصوب
واختر قرينك واصطفيه تفاخرا — ان القرين الى المقارن ينسب
ان الغني من الرجال مكرم — وتراه يرجى ما لديه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه — ويقام عند سلامه ويقرب
والفقر شين للرجال فانه — حقا يهون به الشريف الانسب
واخفض جناحك للاقارب كلهم — بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا   ان الكذوب يشين حرا يصحب

وذر الكلام اذا نطقت ولا تكن   ثرثارة في كل ناد تخطب

واحفظ لسانك واحترز من لفظه   فالمرء يسلم باللسان ويعطب

والسر فاكتمه ولا تنطق به   ان الزجاجة كسرها لا يشعب

وكذاك سر المرء ان لم يطوه   نشرته السنة تزيد وتكذب

لا تحرصن فالحرص ليس بزائد   في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب

ويظل ملهوفا يروم تحيلا   والرزق ليس بحيلة يستجلب

كم عاجز في الناس يأتي رزقه   رغدا ويحرم كيس ويخيب

وارع الامانة والخيانة فاجتنب   واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب

واذا اصابك نكبة فاصبر لها   من ذا رأيت مسلما لا ينكب

واذا رميت من الزمان بريبة   او نالك الامر الاشق الاصعب

فاضرع لربك انه ادنى لمن   يدعوه من حبل الوريد واقرب

كن ما استطعت عن الانام بمعزل   ان الكثير من الورى لا يصحب

واحذر مصاحبة اللئيم فانه   يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب

واحذر من المظلوم سهما صائبا   واعلم بان دعاءه لا يحجب

واذا رأيت الرزق عز ببلدة   وخشيت فيها ان يضيق المذهب

فارحل فارض الله واسعة الفضا   طولا وعرضا شرقها والمغرب

فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي   فالنصح اغلى ما يباع ويوهب

وآخر دعوانا ان الحمد لله [illegible] والصلوة والسلام على من
انزلت عليه الآيات البينات محمد خير البرية وعلى آله وصحبه [illegible]

ذكر بعض الاسماء التي لم يتقدم بيانها في الكتاب

فمنها **البغل** واحد البغال التي تركب والانثى بغلة والمبغولاء جماعة البغال
قاله الجوهري وقال المجد البغل معروف ج بغال ومبغولاء اسم الجمع والانثى بهاء
وقال الفيومي البغل معروف وجمع القلة ابغال وجمع الكثير بغال والانثى بغلة
بالهاء والجمع بغلات مثل سجدة وسجدات وبغال ايضا انتهى فالتاء في بغلة
على هذه الاقوال للتانيث ولكن قال الدميري في حيوة الحيوان الكبرى نقل
الحافظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح الجامع الكبير انه لو حلف ان لا يركب
بغلا فركب ذكرا او انثى يحنث لانه اسم جنس وكذا البغلة والتاء فيها للافراد يقع على
الذكر والانثى كالجرادة والتمرة وكذا لو حلف لا اركب بغلة فركب ذكرا او انثى يحنث
ايضا ثم قال واجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت
ذكرا لا انثى ثم عد للنبي صلى الله وآله وسلم خمس بغال انتهى
والقنوع كصبور الهبوط بلغة هذيل وهي مؤنثة وهي بمنزلة الحدور من سفح
الجبل والقنوع ايضا الصعود فهو ضد كذا في التاج **والكوكب** قال الازهري
سمعت غير واحد يقول الزهرة من بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب
تذكر فتقول هذا كوكب كذا وكذا تاج **ولعلع** بلا لام جبل كانت به وقعة
كما في الصحاح والاساس يذكر ويؤنث ومنه حديث ما اقامت لعلع قال ابن الاثير
هو جبل وانثه لانه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل وانشد الجوهري للشاعر
هو عمرو بن عبد الجن التنوخي ونسبه في اللسان لحميد بن ثور شعر

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع   حساما اذا ما هز بالكف صمما + ت +

والمجمر كمنبر الذي يوضع فيه الجمر بالدخنة وفي التهذيب قد يؤنث المجمرة
قال من انثه ذهب به الى النار ومن ذكره عني به الموضع جمعه مجامر ج **والرجل**
كمنبر المشط والقلد من الحجارة والنحاس مذكر والمرجل المرجيق **والملاك** بالضم
ويؤنث ق **والوكر** هو للطير كالبيت للانسان والجحر للحشرات والكناس للظبي
كما بينه اهل اللغة قال الخفاجي في شرح الشفاء تحت شرح حديث وقف تحت الشجرة
فيها مثل وكري الطائر فقعد في واحدة وقعدت في الاخرى قيل انه كالعش يذكر
ويؤنث والغالب على السنة اهل مكة تأنيثه اوهو لتأويله بالزاوية والطاقة وغوه
شيء هاهنا وما قيل لانه ما وجد في اناث الطيور غالبا لا وجه له انتهى
فائدة ذكر الجلال السيوطي في المتاع المتين والكنز المدفون قال ابو العباس
ابن المعتز للخمر اسماء كثيرة سمتها بها العرب لان من شأن العرب اذا احبت شيئا
او اهانته اكثرت اسماءه فالذي حضرني من اسمائها وذكر مائة اسم وستة فيها
الاسرة التي تأسر العقول **والاسفنط** هو الطيب الرائحة اذا كانت عطرة
قيل لها الاسفنط **وام ليلى** هي المدامة الصفراء لان ام ليلى كانت امرأة
اسمها علوية ابنة هناس من بني عدي وكان لبسها الاصفر دون غيره وكانت
تدعى زعفرانة العرب لصفرة لباسها **وام الدنان وام زنبق** سميت
بالزنبق لبريقها وصفائها **والاثم والجريال** هو ما يسيل من راووق
الصباغ من العصفر فشبهت به قال السيوطي رحمه الله تعالى شعر

تجلى لي حين يتذكرها فلا كأنما انا مشمول بجريال

والحانية منسوبة الى الحانات وهي مواضع البيع **والحبابية** هي التي
يكون على وجهها كأحباب بيض تشبه اللؤلؤ **والحميا** هي التي تحمي جسد من شربها

من حدّتها وسورتها **والحمق** قال في القاموس بالضم الخمر **والخرطوم** لانها
توضع على الخرطوم **والخلّة** هي التي تخالل البدن فلا يكاد يصبر عنها **والخليلة**
والخندريس منسوبة الى موضعها الخط **والخندريس** ما خوذ من خدر العروس
اي محجوبة في الدنّ كما ان العروس محجوبة في الخدر **والخيفة** هو غاب الاسد
وانما شبهت به لما يتولد على الانسان منها من السكر **والدبابة** هي التي تدب
في اعضاء شاربها **والدرياق** لفعلها في العلل الجسمية لانه لا يكون معها
علة **والذهبية** هي التي تشبه لون الذهب **والراح** مشتق من الاستراحة من
الهموم والاحزان عند شربها لا يقيم الهم في الصدر **والرابية** هي التي تستر القلب
وحجبت العقل **والرساطون** منسوبة الى موضع عصرت فيه **والزيتية**
هي التي تشبه لون الزيت **والزنجبيل** هي التي لها حدة على اللسان **والسارية**
هي التي تسري في العروق والمفاصل **والساهرية** عطر تتحلى به النساء لرونقهن
والسباء هي التي سبأتها التجار وجلبت من مدينة الى مدينة **والسخامية**
هي السوداء في لونها **والسكر** وقد سمي في كتاب الله تعالى سكرا ورزقا حسنا **و**
السلاف اول ما يسيل من العصار من غير دوس **والسلسل والسلسال**
والسلسبيل بمعنى وهو التسلسل في الكاس وهو من الماء **والشرابق و**
الشموس هي التي تترعد عند المزج وتتلاج **والشمول** يعني انها تجمع شمل
الشرب **والصهباء والكميت** بمعنى وهي التي في لونها حمرة **والضريج** اسمها
وهو نعت **والطارد** هي التي تطرد الهم من الصدر **والعارض والعاتق** هي التي
طال مقامها في الدن ولم يفض لها طين كالبكر التي طال مقامها ولم تفض بكارتها **و**
العروس لانها تجلى على الشمع كالعروس **والعصير وفواد الدن** لانها فيه

متلي فؤاد الانسان **والقرقف** هي المنقية البياض الصافية **والقمحان** هو ما يعلو راسها من البياض كالقمحة وربما صار قطعة واحدة **والقنديد** هي التي تشبه القند في حلاوتها **والكاس** هو القدح الذي له مقبض في اسفله يقدس به القاس على مذبح النصارى **واللذة** هي اللذيذة الطعم **واللطف** **والماقع** هي التي يتغير اللون منها فيمتقع لونها اي يصفر **والماذي** العسل الابيض اللون الحسن الطعم المائع **والمبولة** **والمبرحة** **والمثلبة** **والمغذية** **والمدام** لانها تشبع فلذلك يستغني شاربها عن الاكل **والمرتاح** هي التي ترتاح اليها النفوس **والمراوحة** هي النفاحة التي تشم من بعيد فيتشوق الندام اليها **والمزة** هي التي فيها مزازة **والمزينة** تزين الحسن والقبح لشاربها **والمسلية** هي التي تسلي القلب عن الاحزان **والمنسية** مثلها **والمشعشعة** التي تشبه شعاع الشمس من شعشعتها وضيائها في **المشرحة** هي التي تشرح القلوب وتذهب الاحزان **والمطيبة** اي مطيبة الرائحة **والمطية** لانها تداس بالاقدام **والمعتقة** هي التي عتقت في الدنان مدة طويلة **والمعرق** ماخوذ من العراقة اذا كان كرم العنب محمود الاغصان **والمفتاح** اي مفتاح السرور قال الشاعر **شعر**

مفتاح كل سرور انت طالبه ... مفتاح من سميت للغم مفتاحا

والمقطب **والمهيج** هي التي يفسر شربها تهيج بها حرارة فتنتشي في الحال **والناثر** التي تنثر الكمائن **والنمامة** هي التي كلما تنفس شاربها فاحت فنمت عليه **والنميلة** لكونها تتحرك في بدن الانسان شيئا فشيئا **والنبيلة** من نبالتها **والنهر** لان الله تعالى اجراها في الجنة مع اللبن والعسل والماء فسطر نورها على انوار الثلثة

وقالت الملائكة يا ربنا ما هذا النور الذي نرى قال هذا الشراب والله تعالى اعلم
وهذه ثمانون اسما واما الباقية وهي ستة وعشرون اسما فتركت ذكرها لانها
من نورة في الكتاب باحسن الوجوه واتمها ولكن بقيت اسماء لم يذكرها ابن المعتز ولم
يتقدم ذكرها في الكتاب فاذكرها تتميما للفائدة وهي **البيسانية** منسوبة الى
بيسان قرية بالشام على ما في القاموس قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه سه

من خمر بيسان تخيرتها | درياقة توشك فتر العظام

والرأف الخمر **والرازقية** الخمر كالرازقي **والرشاطون** بالشين
المعجمة لغة في المهملة نقله الازهري قال ومنهم من يقلب السين شينا فيقول
رشاطون والكلام عليه مثل الكلام في المهملة ذكره السيد مرتضى مستدركا
على المجد **والصعف** شراب من العسل او يشدخ العنب فيطرح حتى يغلي
قاموس **والناطل** الخمر ومكيالها ويفتح الطاء ويهمز كالنيطل والناطل الجرعة ق

بيان ماخذ الكتاب

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
١	ابجد العلوم	للسيد العلامة ابي الطيب صديق حسن	٢	اقوم المسالك في احوال الممالك	لخير الدين باشا وزير الدولة العثمانية
٣	الأقوال المعربة في احوال الاشربة		٤	ايضاح في علم النكاح	للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله
٥	انوار التنزيل	للقاضي البيضاوي رح	٦	بدائع الفوائد	للحافظ ابن القيم رح
٧	تاج العروس من جواهر القاموس	للسيد مرتضى الحسيني الزبيدي البلجرامي	٨	تزيين الاسواق	للشيخ داود الانطاكي المعروف بالاكمه

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
٩	تحفهٔ صديقية	للشيخ الاديب قيصر	١٠	تلبيس ابليس	لابن الجوزي رح
	شرح حديث ام زرع	[illegible]	١٢	حيوة الحيوان الكبرى	لكمال الدين الدميري
١٣	حاشية الاشموني	للصبان رح	١٤	حلبة الكميت	لشمس الدين النواجي
٣	درة الغواص	لابي القاسم الحريري	١٥	در الضرع في تاويل حديث ام زرع	للسيد مرتضى الحسيني صاحب تاج العروس
١٦	ديوان	لحسان بن ثابت رض	١٧	ديوان	لمجنون ليلى العامرية
١٨	ديوان	لبهاء زهير رح	١٩	ديوان	للشهاب الموسوي
٢٠	ديوان	لابن الفارض	٢١	ديوان الصبابة	لابن ابي حجلة المغربي
٢٢	ذيل فصيح ثعلب	لموفق الدين البغدادي	٢٣	رضي شرح الكافية	لنجم الدين ابي القاسم الرضي بن سعيد الدين
٢٤	رسالة الموشح في اسماء	لظهير الدين صاحب الكمال	٢٥	رسالة المؤنثات السماعية	لملا باقر الطهراني
٢٦	رسالة الكرع الكرعي	للسيد مرتضى الحسيني	٢٧	رجوع الشيخ الصياد في الكرع على الباب	لابن كمال باشا
٢٨	سبعة سيارة	للسيد غلام علي آزاد	٢٩	سر من رأى	للسيد غلام علي آزاد
٣٠	سر الادب	للثعالبي رح	٣١	سر الليال في القلب والابدال	للاديب الاريب احمد فارس مدير الجوائب سلمه الله تعالى
٣٢	شرح شذور الذهب	لابن هشام صاحب المغني			
٣٣	شرح بانت سعاد	للطف علي التبريزي	٣٤	شرح الشمائل	لابراهيم البيجوري
٣٥	شرح الالفية	للاشموني رح	٣٦	شرح درة الغواص	للشهاب الخفاجي
٣٧	شمس الاقبال في مناقب ملك بهوپال	للشيخ احمد اليمني الشرواني	٣٨	صحاح	للجوهري رح
٣٩	الصراط المستقيم	لابن تيمية الحراني	٤٠	[illegible] الاديب في ... الشامي	للشيخ عبد الرحيم [illegible]
٤١	عناية حاشية البيضاوي	للشهاب الخفاجي رح	٤٢	عون الباري	للسيد العلامة امير الملك والا جاه
٤٣	غصن البان المورق بمحسنات البيان	للسيد العلامة امير الملك الطيب دام مجده واقباله	٤٤	فتح البيان في مقاصد القرآن	للعلامة دام اقباله وجلاله وحصل آماله

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
٤٥	فتح الباری شرح صحیح البخاری	للحافظ ابن حجر العسقلانی	٤٦	فروق اللغات	للسید نور الدین الجزائری
٤٧	القاموس المحیط	لمجد الدین الفیروزآبادی	٤٨	قصیدة فی انواع السماع	للشیخ جمال الدین ابن
٤٩	کامل	للمبرد	٥٠	کلیات	لابی البقاء
٥١	الکنز المدفون والفلک المشحون	لجلال الدین السیوطی	٥٢	کشکول	لبهاء الدین العاملی
٥٣	کشف الظنون	للکاتب الجلبی رح	٥٤	کفایة المتحفظ	لابن الاجدابی
٥٥	کشاف اصطلاحات الفنون	للشیخ الفاضل محمد اعلی	٥٦	المصباح المنیر	للعلامة الفیومی
٥٧	المزهر	للعلامة السیوطی	٥٨	المعرب	للجوالیقی رح
٥٩	المغرب	للمطرزی رح	٦٠	منتهی الارب	للشیخ عبد الرحیم
٦١	مظهر البرکات	للسید غلام علی آزاد	٦٢	متنزه العشاق	للشیخ عبد الله الحکیم
٦٣	المستطرف	للشیخ شهاب الدین احمد	٦٤	مجمع البحار	لمولانا الشیخ محمد طاهر
٦٥	مشکوة المصابیح	للخطیب البغدادی رح	٦٦	المقامات	لابی القاسم الحریری رح
٦٧	مشیر سکان الحرام	للسید العلامہ غلام	٦٨	المثل السائر فی ادب الکاتب والشاعر	لابن الاثیر رح
٦٩	مفاتیح الغیب	للامام الرازی رح	٧٠	نفائس اللغات	للشیخ اوحد الدین
٧١	نسیم الصبا	لبدر الدین الحلبی رح	٧٢	نیل الاوطار	للامام الشوکانی
٧٣	نشوة السکران	للسید العلامہ دام مجدہ	٧٤	کتاب الوشاح فی المحاکمة بین القاموس والصحاح +++	
٧٥	لف القماط	له دام مجده +			

بیان الرموز المستعملة فی هذا الکتاب

ابو الطيب الفاسي والفاسي	هو الامام اللغوي ابو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتولد بفاس سنة ١١١٠ والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ شارح القاموس شيخ السيد مرتضى صاحب تاج العروس وهو الذي يعبر عنه السيد بقوله شيخنا
السيد والسيد مرتضى	هو الامام اللغوي السيد مرتضى الحسيني البلجرامي الزبيدي المصري صاحب تاج العروس من جواهر القاموس
السيد العلامة ابو الطيب	هو السيد الامام صاحب التآليف الباهرة والتصانيف الزاهرة صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري المخاطب بامير الملك عالي الجاه بهادر فسح الله في مدته وبارك في علمه وعدته آمين
ب	شرح الشمائل للشيخ ابراهيم البيجوري رح
ث	تحفة صديقية شرح حديث ام زرع للشيخ الاديب الاريب فيض الحسن السهارنفوري سلمه الله تعالى
تاج العروس	تاج العروس من جواهر القاموس
التاج وت	
ق	قاموس لمجد الدين الفيروزآبادي رح
ص	صحاح للجوهري الفارابي رح
م	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للشهاب الفيومي رح

مع ازالهٔ مشتبه ... على اردو زبان ... تذكره صفات ... المجارية ... جمع الفوائد ...

خاتمة الطبع

الادیب البلیغ الذی لا یجاری الفصیح الذی لا یماری العالم الناقد البصیر الفاضل الفائق
النظیر کشاف معضلات المنقول والمعقول غواص بحار الفروع والاصول ابی العالیة المولوی محمد سلامة الله

الحمد لله الذی خلق الذکر والانثی ووهب لمن یشاء اناثا ولمن یشاء ذکورا

وهو بذلک جعل من زوج من شاکلتهم ذکرانا واناثا وجعل من شاء عقیما انه علیم قدیر والصلوة
والسلام علی من ارسله الله رحمة للعالمین ففتح به قلوبا غلفا واذانا صما واعینا عمیا وبصر به کل ضریر
واخبر عن حال النساء الکاملات والرجال الکاملین وهو للامة بشیر ونذیر وعلی آله وصحبه
ومن تبعهم باحسان من بنی الانسان فی کل تقلیب وتطهیر وجلیل وحقیر وصغیر وکبیر

وبعد فقد تم هذا الکتاب الذی سماه مؤلفه العالم الکبیر والعربی الشهیر حائز قصبات
السبق فی میادین الفضائل والبراعة وجامع اشتات القرائح بانواع الفصاحة والبلاغة بعنایة
الباعة المستغنی عن مدائح الناس لما ادرکه من اوائل الامر حس کیاسة الاکیاس حتی الفارغ عن
الثناء علیه لتوجه اهل العلم بالقلب والقالب الیه المستضیء بانوار المعقول [illegible]
علی عین الفضائل [illegible] المنطوق والمفهوم المؤید من الله الذی [illegible] السمیة
ابو الحسن ذو الفقار احمد لا زالت نعم الله تعالی علیه کل ساعة تتجدد
المبتکر فیما یتعلق بالمؤنث والمذکر واستراح قلم التحریف عند
ذلک عن الفروسیة فی عرصات التحریر المنیف فی اواخر شهر الله رجب الذی هو من سنة
الف ومائتین وسبع وتسعین الهجریة معدن کل خیر وعجب فیا له من کتاب الحرعن الزمان
مع هذا الطول علی [illegible] ویا له من جامع لم یر اهل الزمان فی هذا الباب بل لله [illegible] من کل
طارف وتلید وحاز کل ما یفید المنتهی الفحل والمبتدی البلید لم یؤلف مثله قبل ذلک فیما
اعلم بالاستقراء ولم یوجد نظیره فیما وقفت علیه من الانشاء والاملاء فلله در جامعه اذ جمل
الفوائد من کل باب فی جمیع ابوابه وقام خطیبا واحدا فی مسجد التحقیق علی منبره وصلی
فی محرابه فیا ایها المشتاقون الی جمال عروس هذه النمیقة ویا ایها العارفون بالمجاز والحقیقة

يادروا الى وصال تلك المخدرة ببذل الانفس والارواح وفروا الى دارها علے قدم الجرّ لا الاشباح فانها تغني عن قريب بسير الركبان بجالے البلدان عن طالبيہا ، ولا ترى عينها ولا اثرها لاشيّ ابيا ، وقد اهتم بتحلية جمالها وتزيين جمالها بالصحة التامة والمقابلة العامة حين تركها لها وبذل دهلها جمع من اولى الايدي والابصار غفير وعصابة ممن لهم في ذلك اليد البيضاء من غير نكير اعظمهم الشيخ الفاضل النحرير والبحر الحبر ابن عبد الرب القدير ابو المكرم المولوي **عبد الصمد** الفتانوي عافاه الله تعالى عن الشرور وحماه من لعمه بالعافية والحبور وكان لطرة طبعها على ذمة الخان المنيع الشان الرفيع الاحسان معدن الخير ومخزن العرفان المولوي **محمد عبد المجيد خان** مدير المطابع الرياسية ومهتم المصانع الدولة البهوبالية سلمه الله الرحمن وحماه عن حوادث الزمان في عهد الرياسة العالية والمحمية بهوپال المحروسة والية من فاقت بمحاسن ذاتها على الذوات ، وبرجحت بمكارم صفاتها على ذوى الصفات ، لم يظفر الدهر بمثلها من تمتع بالمبررات الفاضلة ولم يأت الزمان من نوعها بنظيرها في الازمنة الاولى وهي الرئيس الاعظم البطل من الطبقة العليا التي لكواكب الهند المستنيرة ، وتاج هامة المملكة العليا المكللة بالجواهر اللامعة المنيرة حضرتنا **نواب شاهجهان بيكم** خصها الله بكل حسنة ونوال ثرّ وعمّر ، واذهب عنها كل ما يولمها من غصة وغمر ، والناسخ الراقم لهذه المجموعة والصحيفة المطبوعة ، فريد اسرة الكتاب الكملة ووحيد جماعة المحررين الفعلة العملة ، صالح الظاهر والباطن ، ونزيل هذه البلدة بها الساكن والقاطن الحافظ المصلي الصائم ، وعلى وظائفه من القراءة والتهجد دائم **علي حسين** الكنوي حماه الله تعالى ولم يحصل الاولى له وبالا ، وقد ارخ لعام ابتداء الكتاب واختتامه الشيخ اللوذعي العارف الكريم والعالم الديم الوظائف على التاخير والتقديم جامع المحاسن والمفاخر والمحامد ، المولوي **محمد يوسف** علي ابو الحامد اللكنوي مد ظله الوارف على كل طالب وتالد ، وقرظ لتمامه الاديب الماهر بانواع الفنون الجامع لاشتات الشئون لوذعي الاقران ويلمعي الزمان الملا عبد القادر من اهل اوجين ، صانه الله عن كل شين ورين وزانه بكل حسنة وزين

فاما تاريخ ابتداء التاليف فهو هذا .

رأيت كتاباً مؤنساً للأعارب | من الفرد في جمع العلوم المؤنثة
لتاريخه فكرت حتى وجدته | حجاب التجلية الأسامي المؤنثة

تاريخ اختتام التأليف ١٢٩٦ھ

زان مكتاب ذو الفقار الحبر | صفحات العرائس الأبكار
سئلت فكرتي عن التاريخ | فاجابت لبغية الأزيار

١٢٩٧ھ

واما التقريظ فهو هذا

كتاب معتبر النفع مبتكر الوضع فكل فريدة من فرائد المؤنث كاملة العيار انثى وكل فرد من افراد المذكر في برد من وشي حسن التأنث وكل صفحة منه مثبتات غرايس الثمار الالفاظ الرشيقة اناث يودي من مرتجها المعاني الا ارات روض سالبيخ في بيان المذكر والمؤنث كانما حاكه ايدي الربيع فابرز فيه من بدائع الازهار كل لون بديع فلله عينا من رأى مؤلفه الذي هو في ميدان فنه جواد صافن ولسابح حماة عرشه تامن نمن زهرا دابه مالقط ومن مشذا سهابه ومرسل الطنابه ما مشط الوقوف على طيبه الوقوف على كثيب الجودة لاعلى السقط والنظر الى بريق ذكائه النظر الى بريق القرط فانه غريب الفنون وفنه نضرة الفنون ابا الحسن السيد ذو الفقار احمد النقوي ذا الخلق البهي في زمان الممالك القمقام المصقع الهمام المولى المنعم المحسن الى جميع الامم من العرب والعجم الذي ما دهره الا انفاسه وما البيدان جاد الا من رفده نفاثه فيا دهر استكرمت فارتبط ويا نوبهزاد من الاوامر والتشرط النواب المستطاب امير الملك عالي الجاه السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادام الله عزه وعظمته واجلاله وابهته واصبح ابد البيله واظل على الخلق ظلاله و امطر عليهم من شؤبوب جوده وبله لا طله ه

صورة ما قرظه الالمعي النجيب اللوذعي الاريب بدر سماء الكمال وشهاب فلك الافضال المعدود في زمرة الاكياس ابو الفضل محمد عباس نخل الاديب العلامة الشيخ احمد اليمني الشرواني اقر الله عينيه بكل سرور والتهاني

دارد ور السرور في دور لاسا وحاد زمان الحزن في دماننا تيمّن صاحبة الكرم والجود
مليكة السلطنة في حال التسهود التي شاع صيت فضلها كروائح الطيب في جميع البلاد
وضاء ضياء نوالها كاشامة شعاع الشمس في رابعة النهار حضرة **النواب شاهجهان بيگم**
ملكة مملكة بهوپال + وتاج الفخر وزهرة حديقة الآمال + لا زالت على سرير المجد والكرامة
والرياسة والجلال بالخير والعافية ما لمع آل وطلع هلال + وبوجود الشمس الزكية ذي العلوم
العلوية والنصوص السرمدية والأخلاق المحمدية ووارث المآثر الحيدرية ومالك المناقب الحسنية
وصاحب الصورة الحسنية والسيرة الحسينية والنسبة الفاطمية والتواضعات الكاظمية
والزهادة السجادية والرجاحة الرضوية والتقوى التقوية والشجاعة النقوية والمآثر
العسكرية والسماحة الباقرية أعني به الأمير الكبير الصنديد الوحيد الماجد الحجة الأوحد
النواب سيد محمد صديق حسن خان بهادر أمير الملك والا جاه
مشرى لأهل الفضل والكمال الفاطنين وحصن معقل الرجال في نوب الوقائع الحوائل
على وسادة الافتخار إلى دور الرحيق المختوم دائر والكاسات بين الأحباب ومذاكرة الدروس
والعلوم سائرة في مجالس أولي الألباب وباب الفقه والحديث مفتوح على كل ذي علم حليم
وطبعه في مطابع مولانا وأولانا جاء بكونه الكتاب المركوم في أحسن تقويم فمن جملة ذلك كتاب
السكر في بيان المؤنث والمذكر الذي ألفه ووصفه المصنف المصطلح الوجيه النبيه النحرير اللبيب
الزكي الذكي الطليق الذليق المطيق الحقيق الشفيق الشفيق زهرة رياض محمد صلى الله عليه
وآله وسلم والعهد **السيد ذو الفقار أحمد** دام مجده وساعدته الجواذب الفلكية
ومؤيدا بروح القدس الأعمال الملكية ... واشتراق جنانه لقد ألف وأجاد و
رصّع وأفاد لكل باد وصاد بلسان الصاد ليس في عصره إلى العماد ومن ثم راد المعاد
ولو عاينه ابن العميد لأقر أن حده الأخير يؤثر ولو نظره أبو العلا لقال يا حبذا المحرر

صحّح هذا الكتاب شمس المعالي وبهجة الأيام والليالي المحب الأودد للأذكياء الأمجاد الشيخ محمد بن
شيخنا القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليمني سلمهما الله تعالى ونوالهما بفضله الممتد

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله محمد واله وصحبه وعترته ومن والاه **اما**
بعد فاني وقفت على هذا الكتاب المحتوي على عجائب الباب المسمى **بالمبتكر فيما يتعلق**
بالمؤنث والمذكر فالفيته حديقة زهر ام فلك تزهر ام سماء فضل ازهرت بها نجوم
التحقيق واشرقت بها شموس التدقيق فبرزت تلك الخريدة العربية في ملابس الهنود وجليت
كالعروس على منصتها لكل خاطب يريد ازاحة البنود ابدع مصنفه واحسن واحكم واتقن

كتاب لو تأمله ضرير　　لعاد كمقلتاه بلا ارتياب

كتاب لم يأت الزمان بمثله ولا ظفر احد بكتاب على نمطه وشكله **شعر**

هذا كتاب لو يباع بوزنه　　ذهبا لكان البائع المغبونا

ذكر فيه كل ما انث وذكر فكأنه اعرب فاغرب واستوعب فاعجب كيف لا وهو نتيجة
فضل انبعثت بالزهر وتقلدت غضايرها من شيم العرفان بقلائد الدرر ذي
فصاحة وبلاغة وبراعة وقريحة صافية مطواعة وهو في الالسن الثلاث سما وغايات
وصاحب آيات بينات ودراية راسخة ورواية فضلها لا تقدمها ناسخه لا غرو فهو الاديب
الاريب والنديب النجيب والمحب الصادق الحبيب المتحلي بجلباب التهذيب والوقار
مولانا السيد **ذو الفقار** حسنة الدهر وزينة العصر من تجملت به الايام وافتخرت
به الانام واني وان اجريت في ميادين السطور سوابق الاقلام ونشرت من مطويات
محاسنه في الناديه البنا رايات واعلام لمعترف بالقصور فيما سطرته انا اسل السيد المذكور
وكتابه هذا في اللطافة كالماء في روائه وكالهواء المعتدل في ملائمة الارواح بجوهر صفائه
وكالمسك اذا سحق جوهره وانجد في اتقائه قد انبعثت غزالات فصاحته فاصبحت دانية القطوف
وتجلت عرائس بلاغته فلا يعتورها خسوف واشرقت فصاحة كلماته فظهر بدرها
بلا كسوف **شعر**

وقلت لاهل النظم والنثر قابلوا　　تراكيبه مصقولة كالسجنجل
وميلوا باعطاف التعجب انها　　نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

تابى الروض يحكي من وسيمه ولا الريحان باعطر من شميمه ولا الحمامة بارق من نسيمه

ولم ترعيناي من قبله كتابا حوى عجائب ما قد حوى كان الناس سبأته + ولا ماته الصبغ لما
اثرى تأمينه بتمييز الحساب تمايلنا عند ذكر الهوى كتاب ذكرنا بالفاظه مهج أركت
بالحمى والنوى تقصادى المدح عجز القصير عن الوصول الى هذا القضا فأ متقبل من السا... الى الدوام
حفظه الله ودعى ولا زالت الايام بوجوده باسمة الثغر ورياض فضائله يانعة الزهر يستقطر
من لسانه هواطل الاحسان ويتشدد لسان الزمان **شعر**

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

كالمة طيبة وقصيدة بديعة تبدي صدر من اصطفى غارب المجد وهو يافع
وقد من وابد العلوم كل نادر وشاسع انسان عين الكرام الافاضل
سيد اهل البلاغة من فاق بسحبان وائل الاجل الامجد مولانا
السيد محمد الكاتبوي المدرس الاول في مدرسة سيهول حرسه
الله من كل سوء وجول واعاذه من الخمول بعد الكمول امين

كثير الفكر في عهد الشباب ... انا عشقا ولكن بشرمابي +
شتيت الحال في سود وكاب ... بأمالي ومن صفو الوطاب
فما لم يهوه قد حاز قلبي ... ولكن ما هوى دون كتابي
حديثي بث والاطراف طرا ... فيا جهلي استر في الحجاب
اسير في فوادي في ضلوعي ... كمعنى في كلام في كتاب
بما عشقي يصرت عن قلوبي ... عجيبة عشق جارية كعاب
هما منه رجال ان يعدوا ... فلا يحصوا الى يوم الحساب
عجيب معجب اسمه انيق ... فعند العقل من شي عجاب
لسان كبير وتأنيث مبين ... لمن احسن فصل الخطاب

كمختلف مشكل صعب عسير — فمسئلة المؤنث في الكتاب

كتاب بعده لوفاق عنه — لفاق التابعي عن الصحابي

حلا بهم المسئل لو قلنا كذابا — يصدق في قولنا في الكذاب

ومن لم يعترف فضلا لهذا — رماه الله بالقلب الخراب

فلم ار مثله آفاق دهر — لأن العلم منه خير باب

فهذا اعتنى ذي علم قولا — لدى ربي دعاء المستجاب

تزين حسن معنيه بلفظ — تزين حسن جسم بالثياب

هنيئا للذي يوما فيوما — لشوق العلم اضحى في التهاب

اليه النظر قد يشفي التهابا — تداوم غيومه في انصباب

فيا المرتاب فيه لست مني — اليك اليك مني يا ارتياب

سعى فيه المصنف حق سعي — لاتيان المسائل بانتخاب

فيجزي ربنا عن حق سعي — جزاء وافرا في الحساب

تاريخ ختم الطبع في الفارسي للفصيح البليغ الالمعي السيد الحافظ المولوي اعظم حسين سلمه الله تعالى

حبذا مجموعهٔ بیش بها — جامع تحقیقهای دلنشین

و پیچه بر دانه گر برداشتند — پرده از روی نگارستان چین

هر مؤلف را بانشا بنگری — لاله رو یابند نشابند یاسمین

هر کجا تلخیص مطلب میکند — موم خالص می برآرد از انگبین

سال اتمامش اگر جوئی ز من — انتهای درجهٔ تحقیق بین

۱۲۹۷ھ

ایضا تاریخ ختم الطبع في الفارسي للناظم البليغ الناثر اللوذعي السيد جميل احمد السهسواني سلمه ربه

بشکر سعی عالم و متبحر — جناب ذو الفقار احمد نکوکار

بنا بحمد اللہ بحثی الیق المحقق | کتابی بوالعجب آمد پدیدار
بشرح مبحث تانیث و تذکیر | نکات دلنشین آورده در کار
شگفته غنچہ تاریخ طبعش | گل نو رستہ یکبار افکار

١٢٩٧ھ

ایضاً تاریخ ختم التالیف للسید محمد میر اعظم سلمہ اللہ

کشادہ بر طلاب در تحقیق | در تدقیق و اغلاق موئنث
بسالش گفت اعظم مصرع خوشتر | ز مردی کردہ اشفاق مؤنث

١٢٩٧ھ

ایضاً تاریخ ختم الطبع لکاتب هذا الکتاب الحافظ علی حسین اللکنوی سلمه الله الوهاب

جناب ذو الفقار احمد یگانہ | فرید دہر نحریر زمانہ
بحمد اللہ کہ در تانیث و تذکیر | کتابی طرفہ فرمود تحریر
برای نفع عالم طبع گردید | کہ بہتر کسی در دہر کم دید
پی تاریخ طبعش فرو رفت | کتاب مشکر مقبول دل گفت

١٢٩[illegible]ھ

وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي غرس في أرض صدور الذين أوتوا العلم من
أفنان المباني حدائق ذات بهجة لا يحيط بها بيان النطق، وأطلع في أفق ضمائر
الذين خصوا بالفضل من شموس المعاني ما اتضحت به محجة العدل والصدق
والصلوة والسلام على من أعرب من مختلف اللغات وأباد ألسن الكفر محتجا بالحق
وعلى آله وأزواجه هداة الخلق وولاة الحق وربقة الفتق ورتقة الرتق، وأصحابه
أولي الأيادي والسبق وفتحة الغرب والشرق ما شرق شارق ورعد رعد وبرق برق

قد تم بعون الله الخالق آخر كتاب المشكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر سنة ١٢٩٧ھ

اصلاح ما وقع من التغيير والغلط في طبع هذا الكتاب بعد

مراجعة الاصول مع بعض زيادة مناسبة والمرتب لمولفه الحجاري عفا الله عنه

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣		ثلاثه	ثلاثة	٣٠	٥	السابع	التاسع	٣٦	١٤	وحصر	وحصر
٥	٢	الاكثير	الى الاكثير	٢١	١٨	الامر	الاعرابي	٣٧	٣	ان	أمّن
″	٥	فحلوا	فحكموا	٢٣	١٣	اقرب	اقرب مما	″	٥	الاتدخله	الاتدخله
٩	″	ثناء	ثنت	″	١٨	كفعلان	لفعلان	″	٨	وبلدة	وة
٧	٥	وحمار	وحمار	″	١٩	المثنى	المثني	″	١٢	المواسل	مواسل
″	٢	اجناسها	اجناسها	٢٦	٩	نحو	بفتح الفاء نحو	٣٩	٩	تقع	وتقع
″	٣	لتاء	كتاء	″	١٣	اثبتت	اثبت	″	٩	الانثى	الارنب
″	١٧	تغازيه	تغازية	″	١٤	ذقوفى	دقوقى	″	١١	خزان	خزان التي
٨	٣	سطاء	عطاء	٢٨	٩	مماثلتها	مشيها جاء	″	١٥	والرض	والروض
″	١١	والتاء	فالتاء	٢٩	٩	فعولا	فوعلى	٤٠	٨	اليمين	اليمن
٩	٢	كالاشا	كالاشاعة	٣١	٥	نحى	ونحى	٤١	٣	لفظة	لفظ مثل
١٠	٢	في	قال السوي في	٣٣	٣	نظيرهما	نظيرها	″	١٩	سبيل	سبيل الله
″	١١	والتاء	فالتاء	″	٦	السناء	السنا	٤٢	١٣	الافع	الافق على معنى الناحية
١٢	١٢	يدخل	تدخل	″	١١	كنداء	كندى	٤٣	٦	امامة	امرأة امامة
″	٣	الذي	الذي هو	″	١٣	لميم	بميم	″	١٠	الائمة	ائمة
١٥	٩	موثنا	موثنة	″	١٩	دواء	داء	″	١٣	القياس	القياس
″	١١	احرفا	حرفها	٣٤	٢٠	مقدرا	مقدرة	″	١٨	الشي	الشيء
″	١٣	مشير	مشير	٣٥	١١	النهار	النهار ونصفه	″	٢٠	المصاح	المصابيح
١٧	١٧	وفهلة	فمهلة	٣٦	٢	كفلس	+	٤٥	١١	موثنة	انثى

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٣٥	١١	بالماء	بالماء الشي	٥٣	٥	كريح الاصبع	وكسر المكور الصاد كالاصبع	٦١	١	مؤنثة	مذ
				″	٩	الجوهري	الصيوني	″	٥	باليمامة	اليمامة
٣٣	٦	مذكر	مذكور وقال هذا اجماع	″	١٣	تباين	تباينين	″	١٥	يتعرض	لم يتعرض
″	١١	شيبة	شيبة وعيلا حبال ابن جرير	٥٣	″	تذكيره	×	٦٢	١٠	القتال	القتال وقتال حرب شمال
″	١٢	وعن	والخروج ابن جرير	٥٣	٧	الاخرى تعلقه	الاخرى تعلقه	″	١٢	المجادلة	المجادلة
″	٢٠	وتكسر	وتكسر كالبسيط	″	١٧	الثاء	الثاء المثلثة	″	١٩	انثى	انثى ولحضا
٣٧	٣	كتاب الفصيح	كتاب الباقر	٥٥	١١	هذا الصنم	هذا الصنم	٦٣	٣	الجارة	الجارة وهي
″	٦	الواحد	والواحد	″	١٣	النبي صلعم	النبي صلى الله عليه وسلم	٦٣	٢	كقطام اسم	اسم للبنية التي تمثل مثالا
″	٧	في الصحاح		٥٦	١١	فرو	فروو	″	٩	الذكر	المذكر
″	١٣	الطهر	الطهر وهو	٥٧	١٣	والبقرة	والبقرة والنمس	″	١٥	مذكر	مذكر وانثى
″	١٥	البطن بطون		٥٨	١	الجرود	الجرود من	″	١٢	عربية	عربيا
٣٨	١١ حاشيه	٤١	٤١	″	٥	حين نزل	×	″	١٢	واهليا	اهليا
٣٩	١١	الانثى	الانثى وقال جلتاعيري	٥٩	٢	قياسا	قياسا وروي	٧٥	١	الجوهري	الجوهري جوهر
٥٠	٤	لان	لان بناء	″	١٧	يعذب	[illegible]	″	٩	والمدينة	×
″	١٤	[illegible]	[illegible]	٦٠	١٠	انتهى	انتهى وضرور	″	١٣	اصوات	
″	١٩	كلها	×	″			الا ديجال [illegible]	″	١٧	دبذكر	دبذكر وانثى
″	″	صاف	ان صاب	″	١٥	وتذاكر	وقد تذاكر	″	١٨	الرملتين	رملتين
٥١	٩	كرام	كرام	″	″	الحالة	الحالة قال [illegible] وفي القاموس [illegible]	″	٢٠	الجوهري	الجوهري الحل طريق الى الرمل
″	١٣	تفالا	تفالا					٦٦	١٨	القرود	القرد
″	١٨	دخلت الحلم الا انه وليحد من الجنس	دخلت الحلم حلاوة وليحد من جنس				الانسان [illegible] عليه كالحالة والوقت الذي [illegible]	″	٣	خلون	خصون
								٦٨	٢٠	صاحب	صاحب الحكم
″	٣٠	انورة	بانورة بانورة	″	″	كذا في القاموس	٢٠ ×	٧١	١٤	خالية	خالبها

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۷۳	۱ حاشیه	والعلا الاشرف	×	۸۶	۱۹	والعجوز	والعجز	۱۱۳	۱ حاشیه	خوید	خُوید
۷۴	۳	تبین	تلبید تبین	۸۸	۲۰	حباه	ضیاءه	〃	۱۳	طاو ولدها	له ولد واحد
〃	۸	فیه	منه	۹۴	۱۸	وعیني	دعیني	〃	۱۹	الخطے	الخیطے
۷۵	۱۶	قال	قاله	۹۶	۸	كذا في القاموس	×	۱۱۳	۹	قال	انتهى قال
۷۶	۳	الخمر	الخمر والخیار	〃	۱۱	هالخمر	الخمر	〃	۱۹	وقال	قال
〃	۱۹	الخمر	الخمر	۹۷	۲	زنبق	زئبق	۱۱۶	۷	قیاسها	قیاسه
۷۷	۱۸ حاشیه	سبیتة	سبیئة	۹۸	۱	منیة	المنیة	〃	۱۸	ذرلي	ذرلي وذرلي ودرلي یعطی
〃	۱۳	قال المجد	ذكره المجد بعد حبس	〃	۲	للكمیت	لكمیت	〃	۲۰	فعولة	فعوال
۷۸	۳	النسب	المنسوب	۹۹	۵	واللجام	وكالاجام	۱۱۹	۵	وزیر	ماسیر
۷۹	۳	للروح	الروح	〃	۱۸	اشتد	اشتدت	〃	۱۴	الصاحات الاحوی بالكاتب	التالطق الاحوی بذات الكاتب
〃	۳ حاشیه	الكیف	الكهف	〃	۲۰	السهلة اللیث	×	۱۲۳	۱۴	ابي قحافة	ابن ابي قحافة
〃	۱۰	الخمر	الخمر انتهى	۱۰۰	۲	هي التي غلت	شراب طبخ	〃	۲۰	قالو	قالوا
۸۰	۳	راوها	واوها			على النار	حتى ذهب ثلثاه	۱۲۵	۵	حلوة	حلواة صاء
〃	〃	الزیلیة	الزیتیة	۱۰۲	۸	جلبت	جلیت	〃	〃	وتؤنث	ویؤنث فیقال
〃	۱۹	الحسان	حسان	〃	۱۱	وفعلاء	وهو فعلاء	〃	۷	مؤنثة	وهي مؤنثة
۸۱	۲	السخامي	السخامى	〃	۱۹	المزنیة	المزینة	〃	۱۰	واحد الجمیع	والمطلوب جمیع
〃	۱۸	السیل	السلسبیل	۱۰۳	۷	الشراب	الشراب شعشع	〃	۱۳	ابانا و	ابانا انتهى في التاج
۸۲	〃	الفرس	الفرس شمس شموسا بالضم وشماسا بالكسر	〃	۸	المشعشة	المشعشعة	۱۲۷	۴	المهملة	المهملة بالكسر
				۱۰۵	۱۳	المغیریة	المغذیة	۱۲۸	۵	ارواح	ارواح انتهى
〃	۱۱	منها	منها قال المجد	〃	۱۵	المبهج	المبهج	۱۲۹	۱۴	ج زقاق	ج زُقّان
۸۳	۱۲	عن	وهذا عن	۱۰۸	۱۹	قیان	قنان	〃	۱۸	وقال الفیروز	×
۸۴	۱۱	معاني الخ	معانیه	۱۱۰	۱۸	مشعشة	مشعشعة	〃	۱۹	كله	كله وقال

صحیفه	سطر	خطا	صواب	صحیفه	سطر	خطا	صواب	صحیفه	سطر	خطا	صواب
۱۲۹	۱۳	الجحبة	الصحوة	۱۳۳	۹	ليس	ليس له	۱۵۱	۱	يقال	يقال طس
۱۳۰	۷	لانها	فالشيخ لانها	۱۳۵	۴	[illegible]	[illegible]	〃	〃	بطي	طي
〃	〃	التي وردت	الواردة					〃	۳	والتانيث	التانيث
۱۳۱	۱۸	يذكر	يذكر فيقول هي السرايل وهو السرايل					〃	۸	انتهى	انتهى [illegible]
								۱۵۲	۳	والتانيث	فالتانيث
۱۳۳	۴	وسائر المليين	منها					〃	۱۰	يؤنث	يؤنث الجمع
۱۳۴	۷	مثل	مثل [illegible]					〃	۱۹	العجوزة	عجوزة
〃	۹	مؤنثة	مؤنث					〃	۲۰	العائز	العائز [illegible]
〃	۱۶	يذكر	مذكر	〃	۱۳	وسلم	وسلم انتهى	۱۵۳	۸	معرب	معربة
〃	۱۴	والعلاقة	والولاية	۱۳۶	۴	ويشرف	ويشرق	〃	۹	يذكر	ويذكر
۱۳۵	۱	وقال	نقال	〃	۱۹	وبضة	[illegible]	〃	۱۰	العجم	العجوري
〃	۳	ماحلاك	ماحلاك فاطلك	۱۳۷	۱۵	ويذكر	ويذكر [illegible]	〃	۱۴	القاموس	شرح القاموس
〃	۶	سماءة	ساوة	〃	۱۸	سعر	[illegible]	۱۵۴	۲	زوجة	امرأة
〃	۱۵	بان	وبان					〃	۵	اعراس	اعراس مثل قفل واقفال
۱۳۷	۱۳	غرقة	غرفة					〃	۱۱	الى التاج	+
〃	۲۰	بذلك	لذلك	۱۳۸	۴	حنول	حول ذكره الفيومي في المصباح	〃	۱۳	الى القاموس	+
۱۳۹	۱۴	والقافية	والقافية [illegible]					〃	۱۸	مصرفة	مصروفة
۱۴۰	۱۴	وقيل	وقيل هو	〃	۱۹	المحتين	المحتين	۱۵۵	۹	الناس	الناس [illegible]
۱۴۲	۱۸	صحت	صحت	۱۳۹	۷	فعلوت	فعلوت	〃	۱۳	الاكثر	[illegible]
۱۴۳	۱۲	اوفخ	اوفخ	〃	۱۱	الصحاح	+				[illegible]
۱۴۴	۳	يدا	يدا	۱۵۰	۱۴	اطرق و	اطرق وطرق				[illegible]
〃	۷	وثاث	دثاث			اطرقاء	واطرقاء الطرقة				[illegible]

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٥٦	٥	عسله	عسلة بكسر	١٢٨	١٨	الذكر والانثى عليه جميعا	الذكور والاناث وعليها جميعا	١٤٣	٧	[illegible] بالمجارة [illegible]	[illegible] الصحاح
١٥٧	١٣	فالشو العسل	فالشوب العسل المشوب به	=	١٩	والصحاح	×	=	١٣	القديمة	القديمة منها
١٥٩	٨	لاب	لانه	١٤٩	٣	ساحرة الجن و	الهلكة والداهية الداهية والمنية السعلاة الغول	١٢٥	٢٠	واحد	واحدة
=	١٣	الفارس	فارس			والهلكة [illegible]	وغيلان الحية [illegible]	١٢٧	١	يرتقي	[illegible]
=	١٥	فيك	فيك العسل			[illegible]	[illegible] الجن والمنية	=	٣	تدخل	تدخله
١٦٠	١٢	[illegible]	[illegible] المصيخ	=	٩	اختلف	اختلفت	=	١٩	واما	وانما
=	١٤	والصحاح	×	=	١٩	قال	نسبه	=	١١	فيه	فيهم
=	٢٠	الصلوة	الصلوة	١٤٠	٢	قال الفراء	×	١٧٧	٢	كتاس	[illegible]
=	=	تمامر	×	حاشية ٥		الاذان	الاذا	=	=	وكاسات وهي	×
١٦١	١٦	انتهى	على السادسة انتهى	حاشية		ان التانيث	التانيث	=	=	الاناء	في القاموس الكاس الاناء
١٦٢	٦	[illegible]	[illegible]	١٤١	٣	منها	فيها	=	=	مؤنثة	مؤنثة
=	١١	والقاموس	×	=	٨	للانسان	للانسان والموت [illegible]	=	٩	كتاب	كتابه
=	١٩	الاسواق	اسواق	=	٩	وفي القاموس مؤنثة	×	١٧٩	٥	حبل	وحُبُل
١٦٣	١١	[illegible]	×	٢٥		[illegible]	×	=	٦	مؤنثة	×
=	١٨	الماعزة	وهي الماعزة			سبب واسباب		=	١٢	اعطي	اعطي العبد
=	٢٠	الصباح	المصباح العتق الرقيق	=	١٨	الواحدة	الواحد	١٨٠	٣	لاخبت	لاجبت
١٦٤	٩	وعنق	وعنوق	١٤٢	١٠	[illegible]	[illegible]	=	١٣	ابي	[illegible]
=	٢٠	كسحاب	×	=	١٧	مؤنثة	مؤنثة يقال هي القدا [illegible]	=	١٥	الكوع	الى الكوع
١٦٥	٢	ينبوع الملح	×	١٤٣	٣	ويذكر ويؤنث	اويذكر ويؤنث	=	١٨	فعلى	فعلى معنى
=	٨	الصحاح و	×	=	١٢	باب	مادة	١٨١	٣	والذنبان	والذنبان
١٦٦	١٤	قتل	قال	حاشية ٥		الفد	القدر	=	١١	كذا في الصحاح	×
=	١١	الثلاثة	الاربعة	١٤٤	٧	تهام	سهام التهي	=	١٦	حمارة	حمار

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۱۸۰	۱۱	لشنع	لشنع	۱۸۷	۱۵	[illegible]	[illegible]	۲۰۸	۳	کجلما	کلی
〃	۲	مؤنثة	مؤنث	〃	〃	عطے	سطے	〃	۶	بها	[illegible]
۱۸۱	۱	یقال	فیقال	〃	۱۱	فعلی	محلی	۲۱۱	۵	الکلماء	الکبار
〃	۹	فالطلبه	×	〃	〃	موصوب	معلوی	〃	۱۳	تارتیح	تاریخ
〃	〃	لنسوی	النسوی	۱۸۹	۵	انازفا	العازفا	۲۱۳	۱۳	لعبد	لعبدا
〃	۶	ویقال ایضا	×	۱۹۱	۱۲	واحدة	الواحدة	۲۱۷	۲	خلفان	خلفاء
				۱۹۲	۱۳	سهم	سهم واسهم	۲۱۸	۹	وهی عاشق	وهی عاشق
〃	۸	قیل جی	قیل حی	۱۹۳	۱۴	نهی	نهی من	〃	۱۳	المذکر	الرجل المرأة
۱۸۲	۱۲	مالة	مالة وتقول	〃	۱۸	وذلك	تا ذلك	〃	۱۵	فی رجال	من رجال
				۲۰۰	〃	لکونه	لانه	〃	〃	فی نساء	من نساء
〃	۱۳	تقول	فقول	۱۹۵	۷	لقیته	[illegible]	۲۲۰	۱۱	فهو سقط	فهو سقط
۱۸۴	۳	بمنزلة	بمنزلة تأنیث	〃	۱۴	[illegible]	[illegible]	۲۲۱	۹	تمر وتمرة	تمرة وتمر
〃	۳	واحدة	واحدته	۱۹۷	۵	قاله	×	〃	۲۰	دکانهم	کانهم
〃	۱۸	لانها	لانه	〃	۱۱	فیه	[illegible]	۲۲۲	۵	بهمة	بهمة
۱۸۵	۵	الترکن	[illegible]				[illegible]	۲۲۵	۲	اواکثر	واکثر
۱۸۶	۳	تنعلون	تنعلون				[illegible]	〃	۱۲	جنباب	جنبات
〃	〃	والعی	×	۱۹۹	۸	البسری	[illegible]	〃	۱۹	اصل	[illegible]
〃	۱۱	اصابتها	اصابتا	〃	[illegible]	ایضا	ایضا [illegible]	۲۲۷	〃	والجمع	والجمع [illegible]
〃	۱۵	جق	حق	۲۰۳	[illegible]	تذکر	وتذکر				[illegible] الاصل
۱۸۸	۳	[illegible]	×	۲۰۴	۶	تدکر	تذکر	۲۲۸	۷	براقة	[illegible]
〃	۸	المصباح	المصباح [illegible]	۲۰۳	۸	یؤنث	ما یؤنث	〃	۱۸	یستوی	یستوی فیها
				۲۰۶	۳	البلدان	البلدان کلها	۲۲۸	۹	حکاة	حکاة صنه

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٢٣٨	٣	المنظرة	المتنظرية	٢٤٤	٨ حاشیہ	القارى	القاري	٢٤	حاشیہ	الطلق	الوطلق
〃	٣ حاشیہ	وو	ووو	〃	١٣	العظاية	العظاية	〃	〃	يجلبها	يجلبها
٢٢٩	١	البهاء التاسن	البهاء الناس	〃	٢١	المطاية	العظاية	〃	〃	النويد	التحويد
〃	٩	وقال	×	〃	٢٣	عطار	عقار	〃	٨ حاشیہ	تقى	نقى
٢٣٠	١٢	والجمع	والجميع	٢٣٠	١٩	بالهزال	من الهزال	〃	٩ حاشیہ	طحة	طمحة
〃	١٣	صن	ضمن	〃	حاشیہ	الفت	الفت الرزن	٢٤١	٢	العزور	العزور
٢٣١	٢١	قربته	قربته	〃	حاشیہ	ركائه	ركائه	〃	١٨	يحقيع	يحقيع
〃	٨	حرور	حزور	〃	حاشیہ	كنع	كنع شرافا	〃	حاشیہ	كالعير	كالعيس
〃	١٢	جبالة	جلالة	٢٣٨	٣	النحل	النحل	〃	٣ حاشیہ	والآبان	او الابان
〃	١٨	جمع	الجمع	〃	٧	الجزار	الجزار	٢٤٢	٣	مماليتين	×
٢٣٢	٩	العذاب	العذاب	〃	حاشیہ	الناقى	الناقى	〃	〃	الكشاف	الكشاف الكبير
٢٣٣	١	واقرب به	ولا اقرب به او يقال	〃	حاشیہ	بسط	بسط	〃	٧	حصرها	هصرها
〃	٣	العراق فهي	العراق وهو الذي يجرى او بأرض الابلة	〃	حاشیہ	اوانى	اوانى	٢٥٣	٢	المزنل	المرئل
				〃	〃	وتحلب	وتحلب	〃	٥ حاشیہ	الخف	ذوى الخف
٢٣٤	١	الواحد	الواحد قال الازهري	٢٤٣	١٢ حاشیہ	والسريع	او السريع	〃	١ حاشیہ	ربها	ربتها
			الصواب اكثر والابية اكثر	〃	٧ حاشیہ	والعظيمة	او العظيمة	〃	〃	تا خر	تأخر وتحير
			وإما الحروف الية فهو العجز ٣٤	٢٣٩	٣	الرابع	التاسع	〃	〃	متحيز	متحيز ريتيمان
〃	٨	ابن عمر	ابن عمي	〃	٤	المدرج	الدرج	٢٤٦	٦	قناءها	قناعها
〃	٢٠	لا تنبو	لا تنبو	〃	حاشیہ	نفدت	انفدت	〃	١٠	عن هاء	عن هذه
٢٣٥	١٤	مرتضى	مرتضى اغا	〃	١٣ حاشیہ	الارقم	الارقم	٢٤٧	٩	له	على راسه
〃	١٩	خالصهم	خالصهم نسبا	〃	٣ حاشیہ	طرطاس	قرطاس	٢٤٩	٣	قاله	قال
٢٣٦	٥	المذكر والمؤنث	للفرد المذكر والمفرد المؤنث والمثنى	٢٣٠	١٣	الضامن	الضامن	٢٥٢	٨	مطروحة	مطروقة

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢٥٣	١٠	من الحلي	اطلقه	٢٤٠	٥	المرأة	المرآة	٢٩٥	٢٠	[illegible]	بيعة [illegible]
٢٥٥	٣	العالية	العالية	٢٤٣	٨	عبله	[illegible]	٢٩٦	١٠	قدرها	[illegible]
〃	١٢	لانها	كانها	٢٤٤	٦	الخبر	الحجز	〃	١٤	قال	قال الراوي
〃	١٣	هي	هي ايضا	〃	٣	الرسيل	الرسيل	٢٩٧	١٣	الوحدة	الواحدة
〃	١٤	العيصي	العيصي	٢٤٧	حاشية	رزق	رزقي	٢٩٨	١	عن	×
٢٥٩	٣	الحسنة	الحسنة [illegible]	٢٤٧	١٣	القوي	القوي	〃	٢	اسفل	اسفل
〃	٢٠	الوجه	المعروف	٢٤٨	١	يستعفر	يستغفر	〃	١٢	دهي	وهي
٢٥٧	١٥	القروع	القردع	٢٥٠	١٤	فتشقت	فتشققت	〃	١٣	الملول	المملول
٢٥٨	١٤	انت	انت عنها	〃	حاشية	الذي [illegible]	[illegible]	٣٠٣	٢٠	ابو داود	ابي داود
٢٥٩	٢	شيبت	شبيت	٢٨١	٣	ابل	ابل	٣٠٤	٥	الواسعة	الواسعة
٢٦٠	٥	امه	امه كمنع	〃	٩	التوق	اذوق	〃	٨	الواسعة	الواسعة
〃	١٥	جاء	جاء ذلك	٢٨٢	١	الي	به الي	〃	٢٠	بالركب	بالركب اهل [illegible]
٢٦١	٤	[illegible]	رجل وامرأة مثلا اداي كبير العصا [illegible]	٢٨٣	٩	ترى	ترى الله	٣٠٦	〃	المولد	مولد
〃	١٨	استهل	استهل به	〃	١٩	عينها	عينيها	٣٠٧	١٣	قو لع	قو لع
٢٦٣	٣	عقيل	معقل	〃	حاشية	ابي الشقيه	ابي شقيه	٣٠٨	١٢	غشها	غشيها
٢٦٥	٥	وحد	وجاء من العوفي	٢٨٤	٨	عني	غني	〃	١٣	حاحرف	الاصلاح [illegible]
〃	٦	باردة	باردة [illegible]	〃	٣	لضيقه	لصيقه	٣١٠	حاشية	اخي	اخي
〃	٧	حليلة	جليلة	〃	〃	تسقي	تشقى	٣١٢	٤	كناة	كناها
〃	١٨	الطينة	الطينة [illegible]	〃	حاشية	تسقي	تشقى	٣١٣	١٩	الذنب	الذهب
٢٦٦	١٣	خفاش	خفاش قال الفاسي وه	٢٨٧	١٩	القمريحة	القمحدوة	٣٣١	٤	ذا ا	اذا
〃	١٦	فالظاهر	والظاهر	٢٨٨	١٢	المخطم	المخطم	٣٣٣	١٢	وفاء	دفاء
٢٦٧	٢٠	ق	ص	٢٩١	٣	العجز	العجز	٣٣٦	٨	يطسع	يطمح
٢٦٨	٣	الصهباء	الصهبا	٢٩٥	〃	وجارية	والجارية	٣٣٨	〃	فيها	فيها
٢٧٠	٣	الخنابة	الوهنانة	〃	١٥	للصبي	للظبي	٣٤٢	٣	رتبة	رقبته

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۰۶	۹	نقی	نقا	۳۳۳	۲	كتقصير	لتقصير	۴۸۶	۸	ذرا	ذر
۳۵۵	حاشیہ	بجاری	بجار	=	۱۹	تذكير	التذكر	۴۹۱	۱۸	الاستمرار	الاستقراء
=	حاشیہ	نگر	نگر	۳۳۹ حاشیہ	۹	المرتين	لمرتين	۴۹۲	۲	بادانها	بازانها
۳۷۰	۲۰	نوحسين	نرجس	۳۴۴	۳	الزكية	الذكية	۴۹۵	۳	يفض	لايفض
۳۷۶	۱۸	بالجواظ	بالجاحظ	۳۴۴	۱	سرتها	لسرتها	۴۹۶	۱۲	حلان	خلان
۳۶۵	حاشیہ	تجلة	تجد	۳۴۵	۱۱	الطيبة	الطيبة	۵۰۰	۱	الا	ألا
۳۶۶	۱۳	انه	×	=	۱۲	البلاد	البلاغة	۵۰۸	۱۳	نتو	نتو
۳۶۹		سبيلاء	سبيلا	=	۱۹	يسوء	يسوءه	۵۱۳	۱۱	اذا	اذ
۳۶۹	۱۴	علی	علی	۳۴۷	۹	نصب	نصبت	۵۲۰	۱۳	غير	غيره
۳۶۹	۸	يطعم	يطعم	=	۱۸	الحمل	المحمل	۵۲۱	۱۰	الحبيلات	الحبليات
۳۶۳	۱۸	نجم	نجم	۳۴۷	۱۵	من	عن	۵۳۰	=	اذا	واذا
=	۲۰	اقوامي	اقواما	۳۴۹	۱۲	فيه	فيه من	=	۱۵	فقيه	ففيه
۳۸۶	۱	قل	تقل	=	۱۸	يجاوا	يجاو	۵۳۵	۱۸	ادته	ارادته
۳۹۰	۳	ورد	ورد	۳۵۰	۱	ذكاها	زكاها	۵۴۰	۱۵	العليل	الدليل
=	۷	خندان	حمدان	۳۵۲	=	امما	فقال انما	۵۴۷	۲	حائض	حائضا لها
۳۹۶	۱۱	فريقة	فريقه	۳۵۳	۱۹	المثافنة	المنافقة	۵۵۹	۵	يرجعون	يرجعون اليه
۳۹۹	=	شبعري	شعراى	۳۵۴	حاشیہ	زمرو	زمروا	=	۱۶	فتقول	تقول
۴۰۹	۱۸	اعتقلت	اعتلقت	=	۱۲	وليلة	ليلة	=	۱۹	ادنهم	اذنهم
۴۱۵	حاشیہ	وردرات	وردركاب	۳۶۰	۱۵	بحال الاحيا	بحال احياء	۵۹۰	۱۱	به	بها
۴۱۶	۱۲	المجنى	المنحنى	۳۷۱	۱۸	اصطلحا	اصطلحنا	۵۷۱	۱۴	يخض	يخفض
۴۱۹	۵	اذاارتت	اذاارتدت	۳۷۹	۲	تغنی	لغنی	۵۸۳	۱۱	لودعتها	لودعتها
۴۲۴	۱۱	وكيف	كيف	۳۸۳	۱	اوراق	اواق	۵۶۷	۵	الرء	المرء
۴۲۸	۱۳	تألفت	تالفت	۳۸۴	۲	مفسير	مفسر				
۴۳۳	۱	تليك	تلبل	۳۸۵	۱۵	عاه	دعاه				

الحاشية للصفحة المهندسة

ـــه قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى الفصيح بواشق جمع باشق وهي لفظة عجمية بازرواشق باشق مشددة الياء ذكرها
ابن سيدة وهو مذكر بخلاف غيره ويقال في التصغير ابيرق ... ويقال للبزاة والشواهين
وغيرها مما يصيد صقور ولفظه مشتق من البزوان وهو الوثب وكنيته ابو الاشعث وابو البهلول وابو لاحق وهو اشد
الحيوان كبرا واضيقها خلقا انتهى وقال في المستطرف قال القزويني انما لا يكون الا انثى وذكرها من غيرها من جنس الحدأة او
الشواهين ولاجل ذلك تختلف الوانها وفي اصناف منها البازي والباشق والشاهين والبيدق والعقاب والبازي احر
مزاجا لانه لا يصبر على العطش فلذلك لا يفارق الماء والاشجار الملتفة والظل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران واكثر
اوصافه من كثرة طيرانه لانه ... الكثافة ... واحسن البزاة ما قل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيهما وقيل اناث
استعمال الصيد ... ويعجبه كفه عن ... والازرق الاحمر العينين والاصفر دونها ومن علامات المحمودة ان يكون
طويل العنق عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الانقباض ... مع قصر ... انتهى قال السيد علامة مير
آزاد البلگرامي ... في الدفتر الثالث من مظهر البركات في حكاية رابعة البصرية رحمها الله تعالى ... انتهى كريمت
السير ... الباز ليس ... انتهى ... الذكر